

# هَذَا لِلْخَاتَمِ

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى

٣٧٠ - ٢٨٢

الجزء الثاني

حقه وقدمه  
عبد السلام هارون

رقيقته  
محمد علي النجار

هَذَا كِتَابُ اللُّغَةِ  
لِأَبِي مَنْصُورٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَزْهَرِيِّ  
٢٨٢ هـ - ٣٧٠ هـ

الجزء الثاني

تحقيق  
الأستاذ محمد علي النجار



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## بَابُ الْعَيْنِ وَالصَّادِ مَعَ الدَّالِ

بينهم ، يعنى البلايا والخصومات . قال : وجاءت  
الإبل عَصَاوِيدَ : رَكِبَ بعضها بعضها . وكذلك  
عصاويد الكلام . وقال ابن شميل : العَصَاوِيدُ :  
العِطَاشُ مِنَ الْإِبِلِ . وقال ابن الأعرابي : رَجُلٌ  
عِصْوَادٌ : عَسِرَ شديد ، وامرأة عِصْوَادٌ :  
صاحبة شر . وأنشد :

يَا مَيَّ ذَاتَ الطَّوْقِ وَالْمِضَادِ<sup>(١)</sup>

فَدَتَكَ كُلَّ رَعْبٍ عِصْوَادٍ

وورد عِصْوَادٌ : مُتَّعِبٌ وأنشد :

\* وَفِي الْقَرَبِ الْعِصْوَادُ لِلْمَيْسِ سَائِقٌ \*

وقوم عَصَاوِيدُ فِي الْحَرْبِ : يَلْزَمُونَ

أَقْرَانَهُمْ وَلَا يَفَارِقُونَهُمْ . وأنشد :

لَمَّا رَأَيْتَهُمْ لَا دَرَّةَ دُونَهُمْ

يَدْعُونَ لِحَيَّانٍ فِي شُفْتِ عَصَاوِيدِ

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : يَوْمَ عَطَوْدَ وَعَطَرَدَ

(٤) ج «المصاد» تصحيف . والمضاد : الدمج

وهو مايلبس في الضد من الخلق .

عَصَد ، صَدَع ، صَعَد ، دَعَسَ مستعملة .

[عَصَد]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : يُقَالُ : عَصَدَ  
فُلَانٌ بِمُضِدٍّ<sup>(١)</sup> عَصُودًا إِذَا مَاتَ . وَأَنْشَدَ شَيْخٌ :  
\* عَلَى الرَّحْلِ تَمَامَتِ السَّيْرُ عَاصِدٌ<sup>(٢)</sup> \*

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَاصِدُ هُنَا : الَّذِي يَعْصِدُ<sup>(٣)</sup>

الْمَصِيدَةَ أَيْ يُدِيرُهَا وَيَقْلِبُهَا بِالْمِصْدَةِ ، شَبَّهَ  
النَّاعِسَ بِهِ تَلَفُّقَانِ رَأْسَهُ . قَالَ : وَمَنْ قَالَ :  
إِنَّهُ أَرَادَ الْمَيِّتَ بِالْعَاصِدِ فَقَدْ أَخْطَأَ . ابْنُ شَمِيلٍ :  
تَرَكْتُهُمْ فِي عِصْوَادٍ وَهُوَ الشَّرُّ مَنْ قَتَلَ  
أَوْ سَبَّابٌ أَوْ صَخَبٌ . وَقَدْ عَصَوْدُوا مِنْذُ الْيَوْمِ  
عَصَوْدَةً أَيْ صَاحُوا وَاقْتَتَلُوا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعِصْوَادُ : جَلَبِيَّةٌ فِي بِلَابِيَّةٍ ،

يُقَالُ : عَصَدْتَهُمُ الْعَصَاوِيدُ ، وَهُمْ فِي عِصْوَادٍ

(١) فِي ج ضَبَطَ بِغَمِّ الصَّادِ وَكَسَرَهَا . وَفِي اللِّسَانِ  
ضَبَطُهُ بِالضَّمِّ . وَفِي الْقَامُوسِ أَنَّهُ مِنْ بَابِ عِلْمٍ وَضَمٍّ .

(٢) صَدْرُهُ : \* إِذَا الْأَرْوَحُ الْمَشْبُوبَةُ أَضْحَى كَأَنَّهُ \*  
وَهُوَ مِنْ قَصِيدَةٍ لَدَى الرِّمَّةِ فِي دِيْوَانِهِ ١٣٠ .

(٣) فِي ج ضَمِّ الصَّادِ وَكَسَرَهَا .



وعَصَوْدَ أَى طَوِيل . وَرَكِبَ فَلَانُ عِصْوَدَةً  
وَعَرَبْدَهُ إِذَا رَكِبَ رَأْيَهُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :  
عَصَدَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ عَصْدًا ، وَعَزَدَهَا عَزْدًا إِذَا  
جَامَعَهَا . وَقَالَ اللَّيْثُ : قَالَ : وَيُقَالُ : أَعَصِدَنِي  
جَمَارَكَ أَى أَعْرِضْهُ لِي لِتُزِيَهُ عَلَيَّ أَتَانِي . قَالَ :  
وَرَجُلٌ عَصِيدٌ : مَعْصُودٌ : نَعَتْ <sup>(١)</sup> سَوَاءً .  
وَيُقَالُ : عَصَدْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ عَصْدًا إِذَا أَكْرَهْتَهُ  
عَلَيْهِ . وَالْعَصْدُ : اللَّيْثُ ، وَبِهِ سَمِّيَتِ الْعَصِيدَةُ .

[ صدع ]

قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : ( فَاصْدَعْ <sup>(٢)</sup> ) بِمَا  
تُؤْمَرُ ) قَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ : أَجْهَرُ بِالْقُرْآنِ .  
وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ : أَظْهَرُ  
مَا تُؤْمَرُ بِهِ ، أَخِذْ مِنَ الصَّدِيعِ وَهُوَ الصَّبْحُ .  
قَالَ : وَتَأْوِيلُ الصَّدْعِ فِي الزُّجَاجِ : أَنْ يَبِينَ  
بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ الْحَرَاثِيِّ  
عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ : الصَّدْعُ : الْفَضْلُ .  
وَأُنْشِدَ الْجَرِيرَ <sup>(٣)</sup> :

هُوَ الْخَلِيفَةُ فَارْضَوْا مَا قَضَاهُ لَكُمْ  
بِالْحَقِّ يَصْدَعُ مَا فِي قَوْلِهِ جَنْفُ  
قَالَ : يَصْدَعُ : يَفْصِلُ وَيُنْفِذُ : وَقَالَ  
ذُو الرُّمَّةِ :

فَأَصْبَحْتُ أَرْمِي كُلَّ شَيْخٍ وَحَائِلٍ  
كَأَنِّي مُسَوِّ قِسْمَةَ الْأَرْضِ صَادِعٌ <sup>(٤)</sup>

يَقُولُ : أَصْبَحْتُ أَرْمِي بِعَيْنِي كُلَّ شَيْخٍ  
— وَهُوَ الشَّخْصُ — وَحَائِلٌ : كُلُّ شَيْءٍ  
يَتَحَرَّكُ . يَقُولُ : لَا يَأْخُذْنِي فِي عَيْنِي كَسْرُ  
وَلَا انْتِثَاءٌ ، كَأَنِّي مُسَوِّ ، يَقُولُ : كَأَنِّي أُرِيدُ  
قِسْمَةَ هَذِهِ الْأَرْضِ بَيْنَ أَقْوَامٍ ، صَادِعٌ : قَاضٍ  
يَصْدَعُ : يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ . وَقَالَ  
الْقُرَّاءُ : فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ أَى اصْدَعْ بِالْأَمْرِ ،  
أَقَامَ [ مَا <sup>(٥)</sup> ] مَقَامَ الْمَصْدَرِ . وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ :  
فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ أَى فَرَّقْ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ،  
مِنْ قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ : ( يَوْمَئِذٍ يَصْدَعُونَ <sup>(٦)</sup> )

(٤) شَبَّحَ كَذَا فِي ج وَهُوَ يُوَافِقُ مَا فِي اللِّسَانِ .  
وَفِي م : « شَيْخٌ » تَضْعِيفٌ ، وَتَكَرَّرَ هَذَا التَّضْعِيفُ  
فِي شَرْحِ الشُّعْرِ . وَشَبَّحَ : شَخْصٌ . وَحَائِلٌ : مُتَحَرِّكٌ  
دِيَوَانُهُ ٣٣٩ .

(٥) سَقَطَ هَذَا الْحَرْفُ فِي م ، ج .

(٦) الْآيَةُ ٤٣ الرُّومِ

(١) يُرِيدُ أَنَّهُ مَا بُونُ يُؤْتِي .

(٢) الْآيَةُ ٩٤ - الْحَجَرِ .

(٣) مِنْ قَصِيدَةِ يَمْدَحُ فِيهَا يُزَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ  
وَيَهْجُو آلَ الْمُهَلَّبِ أَوَّلَهَا :

أَنْظُرْ خَلِيلُ بِأَعْلَى ثَرْمَدَاءَ ضَحِي

وَالْمَيْسَ جَانِلَةً أَغْرَاضَهَا خَنْبِ

والصدعة والصدع : قطعة من الظباء والفنم .  
 وجبل صاع : ذاهب في الأرض طولاً .  
 وكذلك سبيل صاع ووادٍ صاع . وهذا  
 الطريق يصدع في أرض كذا وكذا . ويقال :  
 رأيت بين القوم صدعات أى تفرقاً في الرأي  
 والهووى ، يقال : أصلحوا ما فيكم من  
 الصدعات أى اجتمعوا ولا تفرقوا . وقال  
 الليث : الصداع : وجع الرأس ، وقد صدع  
 الرجل تصديماً . قال نوبخوز في الشعر صدع  
 فهو مصدوع بالتخفيف . وتصدع القوم :  
 تفرقوا . الحزاني عن ابن السكيت : الصدع  
 في الزجاجة والحائط وغيرها . والصدع :  
 الوعل بين الوعلين : ليس بالعظيم ولا بالشخت .  
 وكذلك هو من الظباء . وأنشد :

يا رَبُّ أَبَايَ من العَفْرِ صدَعٌ

تقبَّضَ الذُّبُّ إليه فَاجْتَمَعَ (٥)

وقال الليث : الصدع : الفقي من الأوعال .

قال : ويقال : هو الرجل الشاب المستقيم القناة ،

أى ينفرتون . وقال مجاهد : بما تؤمر أى  
 بالقرآن . قلت : ويسمى الصبح صديماً ، كما  
 يسمى قلماً ؛ وقد انصدع وانطر وانفلق  
 وانفجر إذا انشق . وقال الليث : الصدع :  
 شق في شئ له صلابة . قال : وصدعت الفلاة  
 أى قطعتها في وسط جوزها . وكذلك صدع  
 النهر : شقه شقاً ، وصدع بالحق : تكلم به  
 جهاراً . وقال الله تعالى : ( والأرض ذات  
 الصدع<sup>(١)</sup> ) قال الفراء : ( ذات<sup>(٢)</sup> الصدع :  
 تتصدع ) بالنبات . وقال الليث : الصدع :  
 نبات الأرض لأنه يصدع الأرض فتصدع<sup>(٣)</sup> به .  
 قال : والصدع : انصداع الصبح ، والصدع :  
 رُقعة جديدة في ثوب خلق . وقال كبيد :

\* دعى اللوم أوبىنى كشقَّ صَدِيع<sup>(٤)</sup> \*

قال بعضهم : هو الرداء الذى شقَّ صدعتين ،  
 يضرب مثلاً لكل فُرقة لا اجتماع بعدها .

(١) الآية ١٢ / الطارق

(٢) كذا في ج . وفي م « ذات يصدع » .

(٣) كذا في ح . وفي أ : « فتصدع »

(٤) عجزه : \* فقد لمت قبل اليوم غير مطيع \*

ديوانه ١- ٤٩ .

(٥) ينسب هذا الرجز إلى منظور بن حبة الأسدى

واظن شواهد الشافية للبغدادى ٢١٦ . واظن تهذيب

الألفاظ ٣٠٢ ، والخصائص ١- ٦٣ .

عمرو عن أبيه : الصَّدِيعُ : الثوب المشقق .  
والصدِيع : الصبح<sup>(١)</sup> . أبو العباس عن  
ابن الأعرابي في قوله تعالى : ( فاصدع بما تؤمر )  
أى شق جماعاتهم بالتوحيد . وقال غيره : أظهر  
التوحيد ولا تخف أحداً . وقال غيره : فرق  
القول فيهم مجتمعين : وفَرَادَى . قال ثعلب :  
وسميت أعرابياً كان يحضر مجلس ابن الأعرابي  
يقول : معنى اصدع بما تؤمر أى اقصد بما  
تؤمر . قال : والعرب تقول : اصدع فلاناً  
أى اقصد له لأنه كريم . أبو عبيد عن أبي زيد :  
العِرْمَةُ والقِصْلَةُ والحُدْرَةُ : ما بين العشرة  
إلى الأربعين من الإبل ، فإذا بلغت ستين فهي  
الصدعة . وقال ابن السكيت : رجل صدع  
وصدع وهو الضرب الخفيف اللحم ،  
وأما الوَعِلُ فلا يقال فيه إلا صدع : وعِل  
بين وعِلين .

[ صمد ]

قال الله جلَّ وعزَّ : ( إذ تصعدون  
ولا تلونون على أحد<sup>(٢)</sup> ) الآية قال الفراء :

الإصعاد: في ابتداء الأسفار والمخارج ؛ تقول  
أصعدنا من مكة وأصعدنا من الكوفة إلى  
خراسان ، ومن بغداد إلى خراسان وأشباه  
ذلك . فإذا صعدت في السلم أو الدرجة  
وأشباهه قلت : صعدت ولم تقل : أصعدت .  
وقرأ الحسن : إذ تصعدون ، جمل الصعود  
في الجبل كالصعود في السلم . وأخبرني المنذري  
عن الحراني عن ابن السكيت قال : يقال :  
صعد في الجبل وأصعد في البلاد . ويقال :  
مازلنا في صعود ، وهو المكان فيه ارتفاع .  
قال : وقال أبو صخر : يكون الناس في  
مباديهم ، فإذا بيس البقل ودخل الحر  
أخذوا إلى محاضرهم ، فن أم القيلة فهو مضيد ،  
ومن أم العراق فهو منحدر . قلت : وهذا  
الذي قاله أبو صخر كلام عربي فصيح ، سمعت  
غير واحد من العرب يقول : عارضنا الحاج  
في مضمعهم أى في قديم مكة ، وعارضناهم  
في منحدرهم أى في مرجعهم إلى الكوفة من  
مكة . وقال ابن السكيت : قال لى عمارة :  
الإصعاد إلى نجد والحجاز واليمن والاندلس إلى  
العراق والشام وعمان . قلت : وهذا

(١) ثبت هذا اللفظ في ج ، وسقط في م .

(٢) الآية ١٥٣ آل عمران .

التراب ، وقال غيره : هي المستوية<sup>(١)</sup> .  
 وقال أبو عبيدة في قول النبي صلى الله عليه  
 وسلم : « إِيَّاكُمْ وَالْقُمُودَ بِالصُّعْدَاتِ<sup>(٢)</sup> » :  
 قال : الصُّعْدَاتُ : الطُّرُقُ ، مأخوذة من  
 الصَّمِيدِ ، وهو التراب . وجمع الصميد صُمْدٌ ،  
 ثم صُعْدَاتُ جمع الجمع . وقال الشافعي فيما رَوَى  
 لنا عن الربيع له : لا يقع<sup>(٣)</sup> إسم صَمِيدٍ إِلَّا عَلَى  
 تراب ذي غُبَارٍ . فَأَمَّا البطحاء الغليظة والريقة  
 والكثيب الغليظ فلا يقع عليه اسم صميد وإن  
 خالطه تراب أو صميد أو مَدَرٌ يكون له غُبَارٌ  
 كَانَ الَّذِي خَالطَهُ الصمِيدَ . قال : ولا يَتَّيَمُّ  
 بِنُورَةٍ وَلَا كُعُلٍ وَلَا زُرْنِيجٍ ، وكل هذا  
 حجارة . وقال أبو إسحق بن<sup>(٤)</sup> السري الصميد  
 وجه الأرض . قال : وعلى الإنسان أن  
 يضرب بيديه وجه الأرض ، ولا يبالي أكان

يشاكل كلام أبي صخر . وقال الأخفش :  
 أصمد في البلاد : سار ومضى ، وأصمد في  
 الوادي : انحدر فيه ، وأَمَّا صَمِيدُهُو ارتقاء<sup>(٥)</sup> .  
 أبو عبيد عن أبي زيد وأبي عمرو يقال : أصمد  
 الرجل في البلاد حيث توجه . وقال غيرهم :  
 أصمدت السفينة إصعادا . إذا مدت شراعها  
 فذهبت بها الريح صُعُدا . وقال الليث :  
 صَمِيدٌ إذا ارتقى ، وَأَصَمَدٌ<sup>(٦)</sup> يَصَعْدُ إصْعَادًا  
 فهو مَصْعَدٌ إذا صار مستقبل حُدُورٍ أو نَهْرٍ  
 أو وَادٍ أو أرض أرفع من الأخرى . قال :  
 وصَمَدٌ في الوادي إذا انحدر . قلت : والاصمَّاد  
 عندي مثل الصُّمُودِ ؛ قال الله تعالى :  
 ( كَأَنَّمَا يَصَّعْدُ فِي السَّمَاءِ<sup>(٧)</sup> ) يقال : صَمِيدٌ  
 وَأَصَمَدٌ وَاصْعَادٌ بمعنى واحد . وقال الله  
 تعالى : ( فَتَيَمَّمُوا صَمِيدًا طَيِّبًا<sup>(٨)</sup> ) قال القرأ ،  
 في قوله تعالى : ( صَمِيدًا جُرُزًا<sup>(٩)</sup> ) : الصميد :

(١) في اللسان : « الأرض المستوية » .

(٧) كذا في م ، ويبدو أن الصواب : أبو عبيد ،  
 وهذا التفسير في غريب الحديث له . وسيأتي له نقل هذا  
 التفسير عن أبي عبيد ، إلا أن يكون قال به أبو عبيدة  
 وأبو عبيد .

(٨) انظر الألف ١ - ٤٣ .

(٩) سقط هذا اللفظ في م .

(١) في اللسان : ارتقى .

(٢) في اللسان . أصمد . من الإصعاد ، وكذا  
 هو في الناج .

(٣) الآية ١٢٥ - الأنعام .

(٤) الآية ٤٣ - النساء ٦ - اللامعة

(٥) الآية ٨ - الكهف .

وقال أبو عبيد<sup>(٤)</sup>: الصُّدَّاتُ : الطُّرُقُ في قوله : إياكم والقعود بالصُّدَّاتِ . قال : وهي مأخوذة من الصَّيْد وهو التراب ، وجمعه صُددٌ ثم صُدداتٌ مثلُ طريق وطُرق وطُرقات قال : وقال غيره : الصعيد : وجه الأرض البارزُ قلَّ أو أكثر . تقول : عليك الصعيدُ أى اجلس على وجه الأرض .

وقال جرير :

إذا تيمَّ ثوتُ بصعيد أرض  
بكت من خُبث لؤمهم الصعيد<sup>(٥)</sup>

وقال في أخرى<sup>(٦)</sup> :

\* والأطيين من التراب صعيدا \*

سَلَمَة عن الفرّا ، قال : الصعيد : التراب ،

في الموضع تراب أولم<sup>(٧)</sup> يكن ؛ لأن الصعيد ليس هو التراب ، إنما هو وجه الأرض ، ترابا كان أو غيره . قال : ولو أن أرضا كانت كلها صخرًا لارتاب عليه ثم ضرب المتيمم يده على ذلك الصخر لكان ذلك طهورًا إذا مَسَحَ به وجهه . قال الله جلَّ وعزَّ : ( فتصبح صعيدا زَلَقًا<sup>(٨)</sup> ) فأعلمك أن الصعيد يكون زَلَقًا والصُّدَّاتُ : الطُّرُق . وسمي صعيدا لأنه نهاية ما يُصنَدُ إليه من باطن الأرض لا أعلم بين أهل اللغة اختلافًا فيه أن الصعيد : وجه الأرض . قلت : وهذا الذي قاله أبو إسحق<sup>(٩)</sup> أحسبه مذهب مالك ومن قال بقوله ولا أستيقنه . فأما الشافعي والكوفيون فالصعيد عندهم : السراب . وقال الليث : يقال للعديقة إذا خربت وذهب شجراؤها : قد صارت صعيدا أى أرضا مستوية لاشجر فيها . سَمِعَ عن ابن الأعرابي : الصعيد : الأرضُ بعينها ، وجمعها صُددات وصِددان .

(١) كذا والمعروف في هذا الأسلوب : أم لم يكن .

(٢) الآية ٤٠ من الكهف .

(٣) في ج زائدة « الزواج » .

(٤) غريب الحديث ١٦٣ .

(٥) من قصيدة يهجو فيها الفرزدق وقيلة نيم . وفي الديوان ١٦٧ . « بكى » في مكان « بكت » .

(٦) أى في قصيدة أخرى . وفي اللسان : « في آخرين » أى في قوم آخرين يمدحهم ، وقد كان يهجو أولئك . وهو يمدح قومه إذ يقول :  
لأني ابن حنظلة الحسان وجوهم

والأعطين ماعيا وجدودا  
والأكرمين مُركبًا إذ ركبوا !

والأطيين من التراب صعيدا

والصعيد: الأرض ، والصعيد: الطريق يكون واسعاً وضيقاً ، والصعيد: الموضع العريض الواسع . والصعيد: القبر .

وقال الله جلّ وعزّ : ( سَأَرْهَقَهُ صَعُوداً<sup>(١)</sup> ) قال الليث وغيره : الصَّعُودُ: ضِدُّ الْهَبُوطِ ، وَهِيَ بَمَنْزِلَةِ الْعَقَبَةِ الْكَثُودِ ، وَجَمْعُهَا الْأَصْعَدَةُ . وَيُقَالُ : لَأَرْهَقَنَّكَ صَعُوداً أَيْ لَأَجْشِمَنَّكَ مَشَقَّةً مِنَ الْأَمْرِ . وَإِنَّمَا اسْتَقْوَا ذَلِكَ لِأَنَّ الارتفاعَ فِي صَعُودِ أَشَقِّ مِنَ الانحدارِ فِي هَبُوطِ . قَالَ فِي قَوْلِهِ : سَأَرْهَقُهُ صَعُوداً يَعْنِي مَشَقَّةً مِنَ الْعَذَابِ . وَيُقَالُ : بَلْ جَبَلٍ فِي النَّارِ مِنْ تَجَرَّةٍ وَاحِدَةٍ يَكْلَفُ الْكَافِرُ ارْتِقَاءَهُ وَيُضْرَبُ بِالْقَاعِ ، فَكَلَّمَا وَضَعَ عَلَيْهِ رِجْلَهُ ذَابَتْ إِلَى أَسْفَلِ وَرِكَه ، ثُمَّ تَعُودُ مَكَانَهَا صَحِيحَةً . قَالَ : وَمِنْهُ اسْتَقَّ تَصَعَّدَنِي ذَلِكَ الْأَمْرُ أَيْ شَقَّ عَلَيَّ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِ عُمَرَ : مَا تَصَعَّدَتْنِي خُطْبَةٌ ، مَا تَصَعَّدَتْنِي خُطْبَةُ النِّكَاحِ : أَيْ مَا تَكَاءَدَتْنِي وَمَا بَلَغَتْ مِنِّي وَمَا جَهَدَتْنِي . وَأَصْلُهُ مِنَ الصَّعُودِ وَهِيَ

الْعَقَبَةُ الشَّاقَّةُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الصُّدُّ (شَجَرٌ<sup>(٢)</sup>) يَذَابُ مِنْهُ الْقَارُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : التَّصْعِيدُ : الْإِذَابَةُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : خَلَّ مُصْعَدٌ وَشَرَابُ مُصْعَدٍ إِذَا عُولِجَ بِالنَّارِ حَتَّى يَحُولَ عَمَّا هُوَ عَلَيْهِ ، لَوْنًا وَطَعْمًا . أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا وَلَدَتْ النِّاقَةُ لِفَيْرٍ تَمَامًا وَلَكِنِهَا خَدَجَتْ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ أَوْ سَبْعَةٍ فَمُطْفَتْ عَلَى وَلَدٍ عَامٍ أَوَّلَ فَهِيَ صَعُودٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الصَّعُودُ : النِّاقَةُ يَمُوتُ حُورَاهَا فَتَرْجِعُ إِلَى فَصِيلِهَا فَتُدْرُ عَلَيْهِ . وَقَالَ : هُوَ أَطْيَبُ لِلْبَنِي . وَأَنْشَدَ :

\* لَهَا لَبَنُ الْخَلِيَّةِ وَالصَّعُودُ<sup>(٣)</sup> \*

قُلْتُ : وَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ ، سَمَاعٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَلَا تَكُونُ صَعُودًا حَتَّى تَكُونَ خَادِجًا . أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّعْدَةُ : الْأَلَّةُ ، وَهِيَ نَحْوُ مِنَ الْحَرْبَةِ أَوْ أَصْفَرِ مِنْهَا . وَقَالَ النَّضَرُ : الصَّعْدَةُ : الْقَنَاءَةُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : هِيَ الْقَنَاءَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ تَنْبِتُ كَذَلِكَ لَا تَحْتَاجُ إِلَى التَّنْقِيفِ ،

(٢) زيادة من اللسان .

(٣) صدره : \* أُمِرْتُ لَهَا الرِّعَاءُ لِيَكْرِمُوهُمَا \*

وهو لخالد بن جعفر السكلاي يصف فرساً . كما في اللسان في المباداة .

وقال ابن شميل : يقال للناقة : إنها لني صعيدة  
بازليها أى قد دنت ولما تَبْزُل ، وأنشد :

سَدِيسٌ فِي صَعِيدَةٍ بِازْلِيهَا  
عَبْنَاءٌ وَلَمْ تَسِقِ الْجُنَيْنَا<sup>(٣)</sup>

زيادة من غير خط المصنف :

وَالصُّعْدُ<sup>(٤)</sup> : الصُّمُودُ وَهِيَ الْمَشَقَّةُ ،

قال :

\* أَغْشَيْتَهُمْ عَوْصَاءَ فِيهَا صُعْدُودٌ \*

أَرْدِفٌ فِي آخِرِهِ دَالٌ ، كَمَا أَرْدَفٌ فِي دُخْلٍ  
الرَّجُلُ أَى دَخِيلِهِ وَبِطَاتِهِ . وَالصُّعُودَاءُ :  
الثَّيْيَةُ الصَّعْبَةُ . وَقَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :

وَحَدَّثَنِي أَنَّ السَّبِيلَ ثَنِيَّةٌ

صُعُودَاءُ يَدْعُو كُلُّ كَهْلٍ وَأَمْرَدٍ<sup>(٥)</sup>

وَفِي نَفْسِهِ وَصَلْرُهُ صُعْدَاءُ أَى مَا يَتَصَاعَدُ

وَكَذَلِكَ مِنَ الْقَصَبِ ، وَجَمْعُهَا الصُّعَادُ :  
وَأَنْشَدَ :

صَفْدَةٌ نَابِتَةٌ فِي حَازِرٍ  
أَيْنَا الرِّيحُ تُحْمِلُهَا تَحْمِلُ<sup>(١)</sup>

وقال آخر :

\* خَرِرَ الرِّيحُ فِي قَصَبِ الصُّعَادِ \*

قال : وَالصَّعْدَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْمُسْتَقِيمَةُ  
كَأَنَّهَا صَعْدَةٌ قَنَاءٌ ، وَجَوَارٍ صَعْدَاتٌ ، خَفِيفَةٌ  
لأنه نمت . وَثَلَاثُ صَعْدَاتٍ لِأَنَّهَا مُتَقَلِّدَةٌ لِأَنَّهُ  
اسْمٌ . وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى صَعْدَةٍ يَتْبَعُهَا حُذَاقِيٌّ .  
قَالَ : الصَّعْدَةُ : الْأَتَانُ الطَّوِيلَةُ ، وَالْحُذَاقِيٌّ :  
الْجَحْشُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الصَّعْدَاءُ : هُوَ  
التَّنْفَسُ إِلَى فَوْقِ مَعْدُودٍ . وَقَوْلُهُمْ : صَنَعَ أَوْ بَلَغَ  
كَذَا وَكَذَا فَصَاعِدًا أَى فَا فَوْقَ ذَلِكَ : وَعُنُقُ  
صَاعِدٍ أَى طَوِيلٍ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ يَتْبَعُ  
صُعْدَاءً<sup>(٢)</sup> مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَلَا يَطَاطُهُ .

(٣) تَسَقِ الْجُنَيْنَا أَى تَحْمِلُهُ مِنَ الْوَسْقِ . وَضَبَطَ  
فِي اللَّسَانِ بِكسْرِ السِّينِ مِنَ السَّقَى .

(٤) ق م ، هـ : « الصَّعْدَةُ » وَالنَّاسِبُ مَا أَهَيْتَ .

(٥) يَدْعُوا كَمَا فِي م ، هـ . وَكَأَنَّ التَّذَكُّيمَ  
لِلسَّبِيلِ فِي إِحْدَى لَفْظَيْهِ .

(١) هُوَ لِكَمْبِ بْنِ جَمِيلٍ يَصِفُ امْرَأَةً . وَقَبْلَهُ .

فَإِذَا قَامَتْ لَهَا جَارَاتُهَا

لَا حَتَّى السَّاقِ يَخْلُجَالِ زَجَلِ

(٢) كَذَا فِي م وَفِي ج ، هـ « صُعْدَاءُ » . وَفِي

الْأَسَانِ : « صُعْدَاءُ » .



وبتكأده ، قال الهذلي<sup>(١)</sup> :

وإن سيادة الأقوام فاعلم  
لها صعداء مطلقاً طويل

و الصعداء : الارتفاع . ومثاله من المصادر  
المُصَوِّد من المضي ، والمُطَوِّد من التملق ،  
والثَوْبَاء من الثناؤب ، والغُلُوَاء من الغلو ،  
قال ذو الرمة :

قطعت بنهاض إلى صعدائه  
إذا شمرت عن ساق خفس ذلأذله<sup>(٢)</sup>

و الصعد : الجبل الطويل ، قال :

(١) هو الاعمى ، كما في الجهرة ٢ - ٢٧٢ .  
أنظر ديوان الهذليين ( الدار ) ٢ - ٨٧ .

(٢) في الديوان ٤٦٩ : « صعدائه » في مكان  
« صعدائه » وقبله بيت :

وحفية المانور يرى بركها

في مثله خمس بيعد مناهله

يقول : قطعت هذه الأرض الخشبية بغير نهاض إلى  
صعدائه أي لا يطأه رأسه . الذلأذل عشق لى أسفل  
الترب جبل للخمس ذلأذل ، وهذا مثل في السرعة .

ولقد سموتُ إليك من جبل  
دون السماء صمخَص صعدِ  
والصعد : الحر<sup>(٣)</sup> المرتفع

[ دعص ]

الدعص : السكتيب من الرمل المجتمع .  
وجمه دِعْصَة وأدعاص . وهو أقل من الحقف .  
أبو عبيد عن أبي زيد : أدعصه الحرُّ إدعاصاً  
إذا قتله ، وأهرأه البرد إذا قتله . الليث :  
اللدعص : الشيء الميت إذا تفسخ ، شبهه  
بالدعص لورمه . قال : وواعدة الدعص  
دِعْصَة . وفي نوادر الأعراب : دَعَصَ برجله  
ودَحَصَ ومَحَصَ<sup>(٤)</sup> وقمص إذا ارتكض .  
ويقال : أَخَذْتُهُ مَدَاعِصَة ومَدَاغِصَة  
ومَقَاعِصَة<sup>(٥)</sup> ومَرَاغِصَة ومَحَايِصَة ومتايِصَة أي  
أَخَذْتُهُ مَعَارِصَة .

(٣) كذا بالهاء الجملة . وقد يكون « الجر » .  
وهو أصل الجبل .

(٤) في م ، هـ : « قمص » ولا يجم . لهذا المعنى  
فأصلح من اللسان .

(٥) في م ، هـ : « مقاحصة » وهو تحريف .  
والتصحيح من اللسان .

## بَابُ الْعَيْنِ وَالْبَصَادِعِ النَّاءِ

وقال غيره : يقال للعمار الوحشيّ :  
صُنْتُع . وقال الطرمّاح :

صُنْتُع الحاجبين خَرَّطَهُ الْبَيْتُ

لُ بَدِينًا قَبْلَ اسْتِكَالِكَ الرِّيَاضِي<sup>(٢)</sup>

وهو فُعُتْعُل من الصَّنْع . وقال الليث :  
جاء فلان يَنْصَتَع عَلَيْنَا بِلَا زَادٍ وَلَا نَفَقَةٍ  
وَلَا حَقٍّ وَاجِبٍ . وقال أبو زيد : جاء فلان  
يَنْصَتَع إِلَيْنَا ، وهو الذي يَمْجُءُ وحده لا شيء  
معه . وفي نوادر الأعراب : هذا بعير يَنْصَتَع<sup>(٣)</sup>  
وَيَنْصَتَع إِذَا كَانَ مُطْلَقًا<sup>(٤)</sup> . ويقال للإنسان مثْلُ  
ذلك إِذَا رَأَيْتَهُ غُرْيَانًا . وأخبرني المنذري عن

استعمل من وجوهه صعت ، صتع

[ صعت ]

قال ابن شُمَيْل : جَعَلَ صَعَتِ الرَّبَّةِ إِذَا كَانَ  
لَطِيفَ الْجُفْرَةِ . وأنشد ابن الأعرابيّ فيما روى  
أبو العباس عنه :

هَلْ لَكَ يَا خَذْلَةَ فِي صَعَتِ الرَّبَّةِ

مُعَرَّزِيمَ هَامَتِهِ كَالْجُجْبَةِ

قال : الرَّبَّةُ : الْعُقْدَةُ ، وَهِيَ ههنا الْكَوَسَلَةُ  
وَهِيَ الْحَشَفَةُ .

[ صتع ]

أبو عمرو : الصَّنْع : حِمَارُ الْوَحْشِ . قال :  
وَالصَّنْع : الشَّابُّ الْقَوِيُّ . وأنشد :

يَا بِنْتَ عَمْرٍو قَدْ مُنَحَتِ وَدَى

وَالْجَلَبَلُ مَا لَمْ تَقْطُلْ فُدَى

وَمَا وَصَالَ الصَّنْعَ الْقُمْدَ<sup>(١)</sup>

(٢) قبله :

مثل عبد الفلاة شاخص فاه

طول شرس الطلى وطول الفضاء

وانظر اللسان « صتع » ودنوان الطرمّاح ٨٣ .

(٣) كذا في م . وفي ح : « يَنْصَتَع » وفي

اللسان : « يَنْسَح » .

(٤) هذا الضبط عن م ، > . وفي اللسان

« مُطْلَقًا » .

(١) في م : « الْقُمْدِي » .

قال : وتعتَمها : تردُّها . وروى غيره عنه :  
تصتَع في الأمر إذا تلدَّد فيه لا يدرى أين  
يتوجّه .

ع ص ظ ، ع ص ذ ، ع ص ت  
أهملت وجوها

الطوسي عن الخزاز عن ابن الأعرابي  
أنه أنشده :

وأكل الخمس عيالٌ جُوع  
وتَلَّيت واحدة تصتَعُ

قال : تَلَّي فلان بعد قومه وغَدَر إذا بقي .

## باب العَيْنِ وَالصَّادِ مَعَ الرَّاءِ

ولا يلبث العَصْران يومَ ليلة  
إذا طَلَبَا أَنْ يُدْرِكَا ما تيمَّما<sup>(٣)</sup>

وقال ابن السكيت في باب<sup>(٤)</sup> ما جاء  
مثنًى : الليل والنهار يقال لهما : العَصْران . قال :  
ويقال : العَصْران : الغداة والعشي . وأنشد :  
وَأَمْطَلُهُ الْعَصْرَيْنِ حَتَّى يَمْلِكَنِي

ويرضى بنصف الدَّيْنِ وَالْأَنْفِرَانِ<sup>(٥)</sup>  
وقال الليث : العصر : الدهر ، ويقال له :  
العُصْرُ مَثْقَل . قال : والعَصْران : الليل  
والنهار . والعَصْرُ العِشْي . وأنشد :

عصر ، عرص ، صعر ، صرع ، رضع ،  
رعص : مستعملات

[ عصر ]

قال الله جلَّ وعَزَّ : ( والعصر إن  
الإنسان لفي خسر<sup>(١)</sup> ) قال الفراء<sup>(٢)</sup> : والعصر :  
الدهر ، أقسم الله به . وروى مجاهد عن ابن  
عبَّاس أنه قال : العصر : ما يلي المغرب من  
النهار . وقال قتادة : هي ساعة من ساعات  
النهار . وقال أبو إسحق : العصر : الدهر ،  
والعصر : اليوم ، والعصر : الليلة . وأنشد :

(٣) حميد بن ثور . ، كما في اللسان . وانظر  
ديوانه ٨ .

(٤) انظر إصلاح النطق « المعارف » ٤٣٧ .

(١) الآية ١ - العصر .

(٢) سقط الواو في ج .

النجاة - والعُصرة والمُعْتَصِر والمُعَصَّر .

وقال لبيد :

\* وما كان وقافا بدار مُعَصَّر <sup>(٦)</sup> \*

وقال أبو زُبَيْد :

\* ولقد كان عُصرة النجود <sup>(٧)</sup> \*

أى كان ملجأ المكروب . وقال الليث :

قرىء : وفيه تُعَصِّرون <sup>(٨)</sup> بضمّ التاء أى

تُطَرَّون . قال : ومن قرأ : تُعَصِّرون <sup>(٩)</sup> فهو

من عَصَر العنب . قلت : ما علمت <sup>(١٠)</sup> أحداً

من القراء المشهريين قرأ : تُعَصِّرون ، ولا

أدرى من أين جاء به الليث . قال : ويقال :

عصرت العنب وعصّرته إذا ولّيت عُصره

بنفسك ، واحتصرت ٥٩ ب إذا عُصِر لك

\* تَرَوِّح بنا يا عمرو قد قُصِر العصر <sup>(١)</sup> \*

قال : وبه سميت صلاة العصر . قال :

والغداه والمشيّ يستيان المصرن . وأخبرني

المغزى عن أبي العباس قال : صلاة الوسطى :

صلاة العصر . وذلك لأنها بين صلاتي النهار

وصلاتي الليل . قال : والعصر : الخبس ،

وسميت عصرًا لأنها تمصر <sup>(٢)</sup> أى تُخْبَس عن

الأولى . قال : والعصر : العطية . وأنشد :

\* يمصر فينا كالذى تمصر <sup>(٣)</sup> \*

أبو عبيد عن الكسائي : جاء فلان عصرًا

أى بطيئًا . وقال الله جل وعز : ( فيه

يَنفَثُ الناس وفيه يمصرفون <sup>(٤)</sup> ) قال أكثر

المفسرين : أى يَمُصِرُونَ الأعناب والزيت .

وقال أبو عبيدة : هو من المَصَّر <sup>(٥)</sup> - وهو

(٦) صدره : \* فبات وأسرى القوم آخرليلهم \*

وهو من قصيدة رثاء قيس بن جزء . ديوانه ١-٧٥ .

وفى الكامل ، مع رغبة الآمن ٢-٤٩ : « بشير مصر »

(٧) صدره : صاديا يستغيث غير مناث .

(٨) فى اللسان : « يصرون » .

(٩) فى اللسان : « يصرون » .

(١٠) هذه القراءة لنسبها فى البحر ٥-٣١٦

إلى عيسى بن عمر .

(١) عجزه - كما فى اللسان - :

وفى الروحة الأولى النجبة والأجر .

(٢) فى اللسان : « تمصر » أى تحبس

بالبناء الفاعل .

(٣) هو لطفه ، وسبأى بتمامه .

(٤) الآية ٤٩ - يوسف .

(٥) فالمنى : فيه ينجون .

خاصّة . والاعتصار : الالتجاء . وقال عديّ  
ابن زيد :

لو بنو السماء خلّقي شرق  
كنت كالفصّان بالماء اعتصاري<sup>(١)</sup>

قال : والمُصارة : ما تخلب من شيء  
تغميره . وأنشد :

فلن المذارى قد خلطن للشي  
عصارة حناء مما وصيب  
وقال الراجز :

• عصارة الجزء الذي تخلبا<sup>(٢)</sup> •

ويروى تخلبا<sup>(٣)</sup> ، من تخلب<sup>(٤)</sup> للماشية  
بقية المشبّ وتلّزّجه : أي أكلته ، يعني : بقية  
الرطب في أجواف حُر الوحش . قال : وكل شيء  
عصر ماؤه فهو عصير . وأنشد : قول الراجز :

وصار باق الجزء من عصيره  
إلى سَرار الأرض أو قُموره<sup>(٥)</sup>

يعني بالعصير الجزء وما بقي من الرطب في  
بطون الأرض ويس ما سواه .

وقال الله جلّ وعزّ : ( وأنزلنا من  
المُعصيرات ماء نجا<sup>(٦)</sup> ) روى عن ابن عباس  
أنه قال : المُعصيرات : هي الرياح . قال  
الأزهري : سميت الرياح مُعصيرات إذا كانت  
ذوات أعاصير ، واتحدّها إعصار ، من قول  
الله جلّ وعزّ : ( إعصار<sup>(٧)</sup> فيه نار ) .  
والإعصار : هي الريح التي تهبّ من الأرض  
كالعمود الساطع نحو السماء ، وهي التي يسمّيها  
بعض الناس الزوْبعة ، وهي ريح شديدة ،  
لا يقال لها إعصار حتى تهبّ كذلك بشدة .  
ومنه قول العرب في أمثالها :

• إن كنت ريحا فقد لاقيت إعصارا •

يضرب مثلاً للرجل يُلقي قِرْنه في  
التجّدة والبسالة . وقال ابن الأعرابيّ

(١) أظن المخرّطة ٣ - ٩٤

(٢) في اللسان : « الحيز » بدل الجزء « وكأنه  
يريد بالجزء ما تجترى به الماشية عن الماء وتقي به من  
الصب »

(٣) في اللسان : « تخلبا » بالهاء المهملة مع البناء  
للفعول .

(٤) كذا في م . و ل ج : « تخلبت » . وفي  
اللسان : « تخلبت » .

(٥) « الجزء » في اللسان في مكانه : « الحيز »

(٦) الآية ١٤ النبا .

(٧) الآية ٢٦١ البقرة .

وقولُ النابغة :

تَنَازَرُهَا الرَّاغُونَ مِنْ سُوءِ سَمِّهَا

تراسلهم عصرا وعصرا تراجع<sup>(١)</sup>

عصرا أى مرة . والمُصَارَة : الفَلَّة .

ومنه يقرأ . ( وفيه تُعْصِرُونَ ) أى تستغلون .

وَعَصَرَ<sup>(٢)</sup> الزرع . صار فى أكمامه . والعَصْرَة

شجرة . وقال الفراء . السحابة المُعْصِر . التى

تتجأب بالمطر ولما تجتمع ، مثل الجارية المعصر

قد كادت تحيض ولما تحض . وقال أبو إسحق

المعصرات . السحاب ، لأنها تُعْصِرُ الماء .

وقيل مُعْصِرَاتُ كما يقال : أجزَّ الزرعُ إذا

صار إلى أن يُحْزَرَ ، وكذلك صار السحاب إلى

أن يُمْطَرُ فيعصر . وقال البعيث فى المعصرات

فجعلها سحاب<sup>(٣)</sup> ذوات المطر فقال .

وذى أَشْرَ كالأخوان تشوفه

ذِهَابُ الصَّبَا والمُعْصِرَاتُ الدوالجُ

(٤) هذا فى وصف الحية . وقبله :

فَبِتْ كَأَنى سَاوَرْتَنى ضَيْقُهُ

من الرقش فى أنيابها السم ناعم

يسهد من ليل التمام سليمها

لحلى النساء فى يديه قعاقع

(٥) فى اللسان : « عصر » .

(٦) كذا ، وكان الأصل : « السحاب » ليستقيم

الوصف بما بعده وهو « ذوات المطر » المعرفة .

يقال : إعصار وعِصَار ، وهو أن تهبَّ الرِّيحُ

الترابَ فتفرسه . وقال أبو زيد : الإعصار :

الريح التى تَسْلَعُ فى السماء . وجمع الإعصار

الأعاصير ، وأنشد الأصمعى :

وبينا المرة فى الأحياء مفتيط

إذا هو الرمس تغفوه الأعاصير<sup>(١)</sup>

وروى عن أبى العالقة أنه قال فى قوله :

( من المعصرات ) : إنها السحاب . قات :

وهذا أشبه بما أراد الله جلَّ وعزَّ ؛ لأن

الأعاصير من الرياح ليست من رياح المطر ،

وقد ذكر الله أنه يُنْزِلُ منها ماءً نجاجا

المعصر<sup>(٢)</sup> : المطر ، قال ذو الرمة :

وتَبَيَّنَ لَمَعُ السَّبَرِ عَنْ مَتَوَضَّحٍ

كلون الأفايحى شاف ألوانها المعصر<sup>(٣)</sup>

(١) من أبيات ستة أوردها الحريرى فى الدرر

( الجواب ٣٣ ) وأورد خلافا فى تأثيلها ونقل عن كتاب

المعمرين أن تأثيلها حرث بن جبلة . ولها قصة أوردها

لحريرى .

(٢) فى ج كتب فوق : « زيادة » أى أن ما يذكر

زيادة فى بعض نسخ الكتاب .

(٣) « ملح » فى الديوان ٢١٣ : ملح و العصر فى

رواية أخرى : القطر .

أى تحيض ، لأنها تُحبس في البيت يجعل لها  
عَصْر ! . قال : وكل حصن يتحصن به فهو  
عَصْر . وقال غيره : قيل لها معصر لانمصار  
دم حيضها ونزول ماء تَريتها للججاج ، وروى  
أبو المباس عن عمرو بن عمرو عن أبيه يقال :  
أعصرت الجاريةُ وأشهدت وتوضأت إذا  
أدركت . وقال الليث : يقال للجارية إذا  
حرمت عليها الصلاة ورأت في نفسها زيادة  
الشباب : قد أعصرتُ فهي مُعَصِر : بلغت  
عُصرة شبابها وإدراكها . ويقال :  
بلغت عَصْرها وعُصُورها . وأنشد :

\* وفنقها المراضع والمُصور \*

وروى عن الشعبي أنه قال : يَفْتَصِر  
الوالدُ على ولده في ماله . وَرَوَى أَبُو قِلَابَةَ عَنْ  
عمر بن الخطاب أنه قضى أن الوالد يعتصر ولده  
فيما أعطاه ، وليس للولد أن يعتصر من والده ،  
لفضل الوالد على الولد . قال أبو عبيد : قوله :  
يعتصر يقول : له أن يحبس عنه ويمنعه إياه .  
قال : وكل شيء حبسته ومنعته فقد اعتصرتَه  
وقال ابن أحر :

والدوالخ من نمت السحاب لا من نمت  
الرياح ، وهي التي أنقلها الماء فهي تَدْلُحُ أى  
تمشى مشى الثقل ، والذِهاب . الأمطار .  
وقال بعضهم . المعصِرات ، الرياح . قال ،  
و (من) في قوله : (من المعصِرات) قامت مقام  
الباء الزائدة ، كأنه قال : وأنزلنا بالمعصِرات  
ماءً ثَجَّاجاً . قلت : والقول هو الأول . وأما  
ما قاله الفراء في المُعَصِر من الجوارى : أنها  
التي دنت من الحيض ولما تحيض فإن أهل اللغة  
خالقوه في تفسير المعصر ، فقال أبو عبيد عن  
أصحابه : إذا أدركت الجاريةُ فهي مُعَصِر ،  
وأنشد :

\* قد أعصرت أو قد دنا إعصارها <sup>(١)</sup> \*

قال : وقيل الكسائي : هي التي قد  
راحت العشرين . وأخبرني المنذرى عن ثعلب  
عن ابن الأعرابي قال : المعصر ساعة تَطْمُثُ

(١) من رجز لخطور بن مرند الأسدي ، ورد  
في الجهرة ٢ - ٣٥٤ هكذا :

جارية يسفوان دارها

تمشى الهوى مائلا غارها

معصرة أو قد دنا إعصارها



وإنما العيش برَبَّاه

وأنت من أفناه معتمر<sup>(١)</sup>

قال : وعصرت الشيء أعصره من هذا .  
وقال طرفة :

لو كان في أملاكنا أحد

بعصر فينا كالذي تمصير<sup>(٢)</sup>

وقال أبو عبيد في موضع آخر : المعتصر  
الذي يصيب من الشيء : يأخذ منه ويحبسه .  
قال : ومنه قول الله : ( فيه يفاث الناس  
وفيه يعصرون ) . وقال أبو عبيدة في قوله :  
\* يعصر فينا كالذي تمصير \* :

أى يتخذ فينا الأيادى . وقال غيره :  
أى يططينا كالذى تمطينا . وقال شمر : قال  
ابن الأعرابي في قوله : ( يمتصر الرجل مال  
ولده ) قال : يمتصر : يسترجع . وحكى في  
كلام له : قوم يمتصرون المطاء ويهبرون  
النساء ، قال : يمتصرونه : يسترجعون

بشواه . تقول : أخذت عصرته : أى

ثوابه<sup>(٣)</sup> أو الشيء نفسه . وقوله : يهبرون

النساء أى يمتصنونهن<sup>(٤)</sup> . قال : والعاصر

والعصور : هو الذى يمتصر ويمصر من مال

ولده شيئاً بغير إذنه . شمر عن العتريقى قال :

الاعتصار : أن يأخذ الرجل مال ولده لنفسه ،

أو يبقيه على ولده . قال : ولا يقال : اعتصر

فلان مال فلان إلا أن يكون قريباً له . قال :

ويقال للفلام أيضاً : اعتصر مال أبيه إذا أخذه

قال : ويقال : فلان عاصر إذا كان ممسكاً .

يقال : هو عاصرٌ قليل الخير نال شمر وقال

غيره : الاعتصار على وجهين . يقال :

اعتصرت من فلان شيئاً إذا أصبته منه .

والآخر أن تقول : أعطيت فلاناً عطيةً

فاعتصرتها أى رجعت فيها . وأشد :

ندمت على شيء مضى فاعتصرت

وللنخلة الأولى أعفٌ وأكرم

فهذا ارتجاع . قال : وأما الذى يمنع

(٣) جاء هذا الحرف في ج

(٤) كذا في م ج . وكان الصواب : لا يمتصنونهن  
فان الجارية المبررة : التى لم تحفص ، وكذلك الفلام المبر  
الذى كاد يبلغ الحلم ولم يحتم .

(١) في اللسان ( رب ) ورد البيت وفي إحدى  
روايتيه : مفتقر في مكان « معتمر »

(٢) أظفر الديوان ١٠ /

فيه شيء ثم يعصر حتى يتغلب ماؤه .

وكان أبو سميد يروى بيت طارقة :

لو كان في أملاكنا أحد

يعصر فينا كالذي يُعصر

أى يصاب منه وأنكر تعصر . قال : ويقال :

أعطاهم شيئاً ثم اعتصره إذا رجع فيه . والمِصَار

الحين ، يقال : جاء فلان على عِصَار من

الدهر أى حين . وقال أبو زيد : يقال :

نام فلان وناماً لِعُصْر وناماً عُصراً ، أى

لم يكد ينام . وجاء ولم يحىء لِعُصْر أى لم

يحىء حين الحىء . وقال ابن أحرر :

يدعون جارهم وذِمَّتَه

علماً وما يدعون من عُصْر

أى يقولون : واذِمَّة جارنا ، ولا يدعون

ذلك حين ينفعه . وقال الأصمعي : أراد :

من عُصْر نَفَف ، وهو المِجَأ . ويقال :

فلان كـرِمْ العَصِير أى كرم النسب .

وقال الفرزدق :

فإنما يقال له : قد تمصّر أى تمسّر ، يجعل

مكان السين صاداً . ثعلب عن ابن الأعرابي

يقال : ما عَصَرَكَ وَثْبَرَكَ وَغَصَنَكَ وَشَجَرَكَ

أى مامنتك : والمِصَار : المَلِك المَلْجَأ .

ويقال : ما بينهما عَصَر ولا يَصَر ولا أَيْصَر

ولا أعصر أى ما بينهما مودة ولا قرابة .

وروى في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم

أمر بلالا أن يؤذّن قبل الفجر ليعتصر معتصراً ثم

أراد الذى يريد أن يضرب الفائط . وأخبرنى

المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه

أنشده :

أدركت معتصرى وأدركنى

حلى ويسر قائدى نعلى

قال ابن الأعرابي : معتصرى : عُمرى

وهَرَمى . وقال الليث : يقال هؤلاء موالينا

عُصرة أى دُنْيَة<sup>(١)</sup> دون من سوام . قلت :

ويقال : قُصرة بهذا المعنى . قال : والمِصْرة :

التي يُعصر فيها العنب . والمِصَار : الذى يجعل

مقطّبة لذيها عسرة ، قال أبو عبيد : أراد :  
الغبار أنه ثار من سخبها ، وهو الإعصار .  
قال : وتكون العسرة من فَوْح الطيب  
وهَيْجِه ، فسبّه بما تثير الريح من الأعاصير .  
أنشد الأحممى .

قال الدينورى : إذا تبينت أكام  
السُّبُل قيل : قد عَصَرَ الزَّرْعُ ، مأخوذ  
من العَصَر وهو الحِرْز أى تحرّز فى غُلفه .  
وأوعية السُّبُل أخيينه ولقائمه وأغشيته  
وأَكْتَه وقنابه . وقد قنبت السُّبُل . وهى  
مادامت كذلك صماء ثم ينفق .

[عرص]

أبو عبيد عن الفراء : عَرِصَ البيت<sup>(٥)</sup>  
أى خَبُت رِيحُه<sup>(٦)</sup> . قال : وقال الأحممى :  
كل جَوْبَة مفتحة ليس فيها بناء فهى عَرِصَة .  
قلت : وتُجمع عَرَصَات وعِرَاصا . وأنشد  
أبو عبيدة يَت الحُبْل<sup>(٧)</sup> :

(٥) ج : البيت

(٦) أ : ريجه

(٧) فى هامش د : هو السليك . وقد ورد كذلك  
فى اللسان ( شوب ) معزوا إلى سليك بن السلكة  
السعدى .

تجرّد منها كلّ صهباء حُرّة

لَمَوْهَج أوللداعرى عَصيرها<sup>(١)</sup>

والعِصَار : الفُساء .

وقال الفرزدق أيضا :

إذا تَمْشَى عَتِيقُ التَّرْقَامِ لَهُ

تَحْتَ الْحَمِيلِ عِصَارُ ذُو أَضَامِمِ<sup>(٢)</sup>

وأصل العِصَار ما عصرت به الريح من  
التراب فى الهواء . والمصور : اللسان  
اليابس عطشا . قال الطِّرِمَّاح :

يَبِلُ بِمَعْصُورِ جَنَاحِي ضَيْئِلَةٍ

أَفَاقِيْقُ مِنْهَا هَلَّةٌ وَقُوعٌ<sup>(٣)</sup>

( فى حديث<sup>(٤)</sup> ) أبى هريرة أن امرأة مرّت

(١) من قصيدة يمدح فيها أيوب بن سليمان بن  
عبد الملك . وهو فى وصف الرواحل التى رحل عليها . وقوله :  
ولما باقنا الجهد من مجداتها  
وبين من أنسابهن شجيرها

يقول : إن الجهد فى السير بين من الرواحل  
السرعة الأصلية التى تنتمى لفعل كرم هو عومج أو  
الداعرى بالصر على السير . وانظر الديوان ١ - ٣٠٤

(٢) من قصيدة يهجو فيها مرة بن محكان . وانظر  
الديوان ٧٤٨ .

(٣) يريد بالمصور اللسان اليابس عطشا وبالجنحين  
الشفنين . وانظر الديوان ١٥٣ .

(٤) من هنا إلى آخر المادة زيادة من د

سِيَكْفِيكَ ضَرْبَ الْقَوْمِ لَحْمَ مَعْرَصٍ

وماه قدور في القِصاع مشيبُ

فروء، ثعلب عن سَلَمَة عن الفراء أنه قال

لحم معرّص أى مقطّع . وقال الليث : اللحم

المعرّص : الذى يُبْلَقَى على الجِرْء فيختلط

بالرّماد ولا يجودُ نَضْجُهُ . قال : فَإِنْ غَيَّبْتَهُ

فى الجِرْء فهو مملول ، فَإِنْ شَوَيْتَهُ فوق الجِرْء فهو

مُفَاد . قات : وقول الليث فى المعرّص

أعجب إلى من قول الفراء . وقد رويناه عن

ابن السكيت فى المعرّص نحو ما قاله الليث .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : المعرّاص من البروق

الشديد الاضطراب . وقال الليث : المعرّاص

من السحاب : ما أظلم من فوق ، ولا يكون

إلاّ إذا رعدَ وبرّق . وأنشد (لدى الرمة<sup>(١)</sup>)

يَرَقْدُ فِي ظِلِّ عَرَّاصٍ وَيُطْرَدُ

حَفِيفٌ نَاجِفٌ عَثْنُونُهَا حَصِيبٌ<sup>(٢)</sup>

أبو عبيد عن الفراء قال : المعرّص

والأرن : النشاط ، وقد عرّص يعرّص .

والترصّع مثله . أبو عبيدة : رمح عرّاص :

إذا هزّ اضطرب . وقال ابن حبيب : بعير

معرّص للذى ذلّ ظهره ولم يذلّ رأسه . قال :

ولمّ معرّص إذا لم يُنعم طَبْخُهُ ولا إنضاجه .

وقال الليث : العرّص : خشبة توضع على

البيت عرّضا إذا أرادوا تسقيفه ، ثم يُبْلَقَى

عليه أطرافُ الخشبِ القصار . وروى أبو عبيد

عن الأصمعيّ (هذا<sup>(٣)</sup> الحرف بالسّين) المعرّص :

الذى عُمل له عرّصٌ - وهو الحائط يجعل بين

حائلي البيت لا يبلغ أقصاه ، ثم يوضع الجائز

من طرّف العرّص الداخل إلى أقصى البيت ،

ويُسَقَفُ<sup>(٤)</sup> البيت كله : فإكان بين الحائطين

فهو السّهوة ، وما كان تحت الجائز فهو المخدّع .

قلت : رواه أبو عبيد بالسّين ، ورواه الليث

بالصاد ، وهما لغتان ويقال : تركت الصبيان

يلعبون ويعترصون ويترحّون<sup>(٥)</sup> . وسمّيت ساحة

الدار عرّصة لاعتراض الصبيان فيها . ثعلب عن

ابن الأعرابي قال : العروّص : الناقة الطيّبة

(٣) سقط ما بين القوسين في د

(٤) ب : سَقَف .

(٥) د : « يمججون »

(١) زيادة من د

(٢) يرقد أى الظلم أى يبدو عدوا سريماً .

الديوان ٣٢ .

وروى البخاري<sup>(٦)</sup> في كتابه لأبي زيد :  
 ارتعى السوق إذا غلا . والذي رواه (شمر<sup>(٧)</sup>)  
 لأبي عبيد لأبي زيد : ارتعى ، بالفاء . قال  
 شمر : ولا أدري ما ارتعى . قلت : ارتعى  
 السوق بالفاء إذا غلا صحيح ، كأنه مأخوذ من  
 الرقصة وهى النوبة . والذي رواه مؤلف  
 الحصائل تصحيف وخطأ . ويقال : رعى عليه  
 جلده ، رعى وارتعى واعترى إذا احتاج  
 ( وروى<sup>(٨)</sup> ابن مهدي عن أبي الزاهرية  
 عن ابن شجرة أن أبا ذر خرج بفرس له فتمكك  
 ثم نهض ثم رعى فسكنه وقال : اسكن فقد  
 أجبت دعوتك ، قال القتيبي : قوله : رعى  
 يريد أنه لما قام من مراغه انتفض وأزعد .  
 يقال : رعى وارتعى )

[ رعى ]

أبو عبيد عن الفراء : الترعى : النشاط

الرائحة إذا عرقت . وفى نوادر الأعراب :  
 تمرصن يافلان وتهجن وتعرج أى أقم<sup>(٩)</sup>  
 ( والمعراص : الهلال ، لبروقه . وقال :  
 \* وصاحب<sup>(١٠)</sup> أباج كالمعرص \* )

[ رعى ]

أبو عبيد عن الأصمعي يقال للحية  
 إذا ضربت فلوت ذنبها : قد ارتعصت ،  
 وأنشد للمجاج :

\* إلا ارتعاصاً كارتعاص الحية<sup>(١١)</sup> \*

وقال ابن دريد : ارتعى الجدنى إذا طفر  
 من نشاطه<sup>(١٢)</sup> .

وقال الليث : الرعى بمنزلة النفث ،  
 تقول : ارتعصت الشجرة وقد رعصتها الريح  
 وأرعصتها ، لفتان . والتور يطمئن الكلب  
 فيحتله ويرعى<sup>(١٣)</sup> رعصاً إذا هزه ونفضه .

(١) سقط ما بين القوسين فى د

(٢) سقط الواو فى م

(٣) قبله :

لأن لا أسمى إلى داعيه فى رغبة أو رهبة مخفية  
 وانظر مجموع أشعار العرب ٢ - ٧٢

(٤) د : نشاط

(٥) د : « رعى » بفتح العين .

(٦) يريد أبا الأزهر البخارى ، ولا يريد الإمام  
 المحدث صاحب الجامع الصحيح . وقد ذكر المؤلف  
 أبا الأزهر فى مقدمته ، وهو صاحب كتاب الحصائل .  
 ويقول فيه الأزهرى : « وأما البخارى فانه سمي كتابه  
 الحصائل وأعاره هذا الاسم لأنه قصد قصد تمصيل  
 ما أغفله الخليل » .

(٧) ما بين القوسين فى د ، ج

(٨) ما بين القوسين فى د

مثل الرّص : قال : وقال أبو عمرو : الرّصاء من النساء : الزّلاء . وقال الليث : الرّصع مثل الرّسح ، وهى رصعاء إذا لم تكن عجزاء . قال : وقال بعضهم : هى التى لا اسكتين لها . قال : وأمّا الرّصع - بسكون الصاد - فشدّة الطعن ، يقال : رصعه بالرمح وأرصعه . وقال المصنّج<sup>(١)</sup> .

\* وَخَصْنَا إِلَى النِّصْفِ وَطَعْنَا أَرْصَمَا \*

وقال ابن شميل : الرصائع : سيور<sup>(٢)</sup> مضمورة فى أسافل حمائل السيف ، الواحدة رِصَاعَة . وقال الليث : الرِصِيعَة : المُقَدَّة التى فى اللِّجَام عند المِئْدَر حتى كأنه فِلس . قال : وإذا أخذت سَيْراً فمقدت فيه عُقْدَا مثْلثة فذلك التّرصيع . وهو عَقْد التّميّة وما أشبه ذلك . وقال الفرزدق :

وجئن بأولاد النصارى إليكم

حَبَالِي وفي أعناقهنّ المِراع<sup>(٣)</sup>

أى الخِمْ فى أعناقهنّ . وقال الليث : الرّصع : فِراخ النّخل : قلت : هذا خطأ ؛ قال ابن الأعرابى : الرّصع : فِراخ النّخل بالصاد ، رواه أبو العباس عنه ، وهو الصواب ، وقد مرّ فى باب الضاد والعين . والذى قاله الليث بالصاد فى هذا الباب تصحيف . أبو عبّدة فى كتاب الخليل : الرصائع واحدها رِصِيعَة ، وهى مَشَكَّ محانى أطراف الضلوع من ظَهْر الفرس . وفرس مرصّع الثّمن إذا كانت تُنْفَه بعضُها فى بعض : وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى ، الرِصِيعَة : البرِيدَقّ بالفِهر ويَبَلّ ويَطْبِخ بشىء من سَمْن . عمرو عن أبيه : الرِصِيع : زِرْعُوَة المصحف ، ثعلب عن ابن الأعرابى ، الرِصَاع : الكثير الجماع . قال ، والرِصَاع : الجماع ، وأصله فى العصفور الكثير السّفاد : وقد تراصعت العصافير<sup>(٤)</sup> .

(٥) قال أبو عبيد فى باب لزوق الشىء :

رِصِيع فهو رِصِيع مثل عَسِيق وَعَيْق وَعَتِيق وَعَتِكَ ) .

(١) فى اللسان أن ابن برى نسب إلى رؤية .  
وقوله : « ضمن منهن المصور النما » وخفا »  
هكذا فى د ، ج وفى م : « وخفا » وفى الجوهرة  
٢ - ٣٥٢ : « وخفا »

(٢) كذا فى د ، ج . وفى ا : « السيور »

(٣) من إحدى نقائضه لجربير

(٤) د : « وأخبرنى المنذرى عن ثعلب »

(٥) ما بين القوسين زيادة فى د

[مرع]

أبو عُبَيْد : الصُّرُوع : الضُّرُوب في قول  
كَيْبِيد :

وَحَصَمُ كِنَادَى الْجِنِّ أَسْقَطَتْ شَأْوَمَ  
بِمَسْجُودٍ ذِي مِرَّةٍ وَصُرُوعٍ<sup>(١)</sup>

وقال غيره : صرُوع الحُبْل : قُوَاهُ :  
وأخبرني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيِّ  
قال : هما صِرْعَانٌ وَضِرْعَانٌ وَحَتْنَانٌ<sup>(٢)</sup> ،  
وهذا صِرْعٌ هذا وَضِرْعٌ أى مثله ، وأنشد  
ابن الأعرابيَّ :

مثل البُرَامِ غدا في أَصْدَةِ خَلَقٍ  
لم يَسْتَعِينَ وَحوامى الموتِ تَفْشَاهُ

فَرَجَّتْ عَنْهُ بَصَرَعَيْنَا لأرملة ٥٦ ب  
أو بئس جاء معناه كمعناه  
قال يصف سائلا ، شبهه بالبُرَام وهو  
القرَاد ، لم يستعين يقول : لم يخلق عاتيه ،  
وحوامى الموت وحوامه : أسبابه : وقول :

بصرعينا أراد بهما إِبْلا مَخْتَلِفَةُ المَشْيِ : تَجْبَى .  
هذه وتذهب هذه لكثرتها ، هكذا رواه  
بفتح الصاد (وقال<sup>(٤)</sup>) : الأَسْنَانُ<sup>(٥)</sup> مرتصعة  
إذا التصقت وتقاربت : والرَّصَع : قرب ما بين  
المنكبين ، رجل أرصع : والرَّصَع : التقارب  
والتضائق : ورَصِيعَتِ عَيْنَاهُ : التزقتا . ورَصِيع  
فلان بفلان فهو راصع به أى لازم : ورَصَع  
فلان بمكان رَصُوعًا ورَصِيعَ باسنه الأرض  
رَصْعًا : ألزقها بها ورصائع القوس : سُيُورُهَا  
التي تُحَسَّنُ بها القوس ، قال :

صفراء كالقوس لها رصائعُ  
معطوفةٌ بالغَ فيها الصانع

والمراصيع : النحل أى ( صفار الولد )  
وقال الأصمعيُّ : فلان يَأْتِنَا الصِرْعَيْنِ أى  
عُدُوَّةٌ وَعَشِيَّةٌ . وقال ابن السكيت<sup>(٦)</sup> :  
الصِرْعَانُ : القِدَاةُ والعِشْيُ ، وأنشد لذي الرمة :

(٤) سقط ما بين القوسين في د

(٥) في ج : « أسنان »

(٦) إصلاح المنطق ٤٣٧

(١) « كنادى الجِنِّ » في د : « كبادى الجِنِّ »

« بمسجود » في الديوان ١ - ٥٠ : « بمسجود »

(٢) في د : « حتنان » بكسر الحاء ، وهما لفتان



المصارعين : ومصارع القتلى : حيث قُتِلُوا :  
وأما قول لبيد :

\* منها مصارع غابة وقيامها<sup>(٦)</sup> \*

فإن المصارع جمع مصروع من القَصَب<sup>(٧)</sup> :  
يقول : منها مصروع ، ومنها قائم ، والقياس  
مصارع : وبيت من الشعر مُصَرَّع :  
له مصراعان . وكذلك باب مصرَّع :  
وفي الحديث : الصُّرَيْعَة - بتحريك الراء -  
الرجل الحليم عند الغضب . وقال أبو مالك .  
يقال : إن فلاناً ليفعل ذاك على كل  
صُرْعة أى يفعل ذاك على كل حال . عمرو  
عن أبيه قال : الصَّرِيع : المجنون ، والصَّرِيع :  
القضيب يسقط من شجر البَشَّام ، وجمعه  
صِرْعَان . ثعلب عن ابن الأعرابي يقال :  
هذا صِرْعَة وصِرْعَة وصِرْعَة وصِرْعَة وطَبْعُه

(٦) هذا ورد في معقته في وصف عين ماء وردها  
حاراً الوحش ، وهذا الشعر :

فتوسطا عرض السرى وصدعا

مسيورة متجاورا فُلاَمِها

عقوفة وسط البراغ يظلمها

منها مصرَّع غابة وقيامها

وترى في هذه الرواية « مصرَّع » في مكان  
« مصارع »

(٧) في اللسان من الغضب .

كأننى نازع يَنْفِيه عن وطن  
صِرْعَان رائحةً عَقْل وتقييد<sup>(٨)</sup>

أراد عقل عَشِيَّةً وتقييد غُدوة ، فاكثف  
بذكر أحدهما . ويقال : للأمر صِرْعَان أى  
طَرَفَان : الليث وغيره : الصَّرْع : الطَّرَح  
بالأرض للانسان : تقول : صرعه صِرْعاً :  
والمصارعة والصراع : معالجتهما أيهما يصرع  
صاحبه . ورجل صِرَّيع إذا كان ذلك صنَّعته<sup>(٩)</sup>  
وحاله التى يُعرف بها . ورجل صِرَّاع إذا كان  
شديد الصراع<sup>(١٠)</sup> : وإن لم يكن معروفاً<sup>(١١)</sup>  
رجل صَرُوع للأقربان : أى كثير الصَّرْع لهم :  
والصَّرْعَة<sup>(١٢)</sup> : هم القوم الذين يَصْرَعُونَ من  
صارعوا . قلت : يقال : رجل صُرْعة وقوم  
صُرْعة والمصراعان من الشعر : ما كان له قافيتان  
في بيت واحد ، ومن الأبواب ماله بابان منصوبان  
ينضمان جميعاً ، مدخلهما بينهما في وسط

(١) رائحة : مشية . وانظر الديوان ١٣٨

(٢) ج : « ضيعة »

(٣) د ، ج : « الصرع »

(٤) في اللسان : معروفاً بذلك «

(٥) في اللسان : « الصرعة » بضم الصاد وتفتح

الراء .

وَالصَّرْعَانِ : حَلَبْنَا الْغَدَاةَ وَالْمِثْيَ ؛ قَالَ  
عَنْتَرَةُ :

وَمَنْجُوبٍ لَهُ مَتْنٌ صَرَعٌ  
يَمِيلُ إِذَا عَدَلَتْ بِهِ الشِّوَارُ<sup>(٥)</sup>

المنجوب : السقاء المدبوغ بالنَجَبِ .  
ومنهن معنى : من الإبل ، أى لهذا السقاء  
من هذه الإبل صَرَعٌ كلَّ يوم ، والصرع  
الآخر لأولادها ، وأخبر أن هذا الصرع يملأ  
السقاء حتى يميل بكل ما يُمدل به إِذَا جُلَّ ،  
والشوار : متاع الراعى وغيره . وقوله :

أَلَا لَيْتَ جَيْشَ الصَّبْرِ لَاقَى صَرِيَّةً  
ثَلَاثِينَ مَنَّا صَرَعٌ ذَاتِ الْحَقَائِلِ  
صرع ذات الحقائق أى حِذَاءَ ذات  
الحقائق وناحياتها ، وهى وادٍ .

[ صر ]

قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : ( وَلَا تَصْرَعْ<sup>(٦)</sup> خَذَكَ  
لِلنَّاسِ ) وَقَرِئَ : وَلَا تُصَاعِرْ . قَالَ الْفَرَّاءُ :

وَطَلَعَهُ<sup>(١)</sup> وَطَبَاعَهُ وَطَبِيعَهُ وَشَنَّهُ<sup>(٢)</sup> وَقَرَنَهُ  
وَوَرَنَهُ وَشَلَّوَهُ وَشَلَّاهُ<sup>(٣)</sup> أَيْ مِثْلَهُ . وَقَالَ  
ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ : طَلَبْتُ مِنْ فُلَانٍ حَاجَةً  
فَانْصَرَفْتُ وَمَا أُدْرِي عَلَى أَى صِرْعَيْنِ أَمْرُهُ  
أَنْصَرِفَ أَى لَمْ يَبَيِّنْ لِي أَمْرَهُ . وَأَنْشَدَ :

فَرُحْتُ وَمَا وَدَّعْتُ لَيْلٍ وَمَا دَرَّتْ  
عَلَى أَى صِرْعَيْنِ أَمْرَهَا أَتَرَوْحُ  
وَالصَّرِيعُ<sup>(٤)</sup> مِنَ الْقِدَاحِ : مَا صُنِعَ مِنْ  
الشَّجَرِ نَبَتَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :  
وَأَزَجَرُ فِيهَا قَبْلَ نَمِّ سَحَابِهَا

صَرِيعُ الْقِدَاحِ وَالنَّيْجِ الْحَيِّرَا  
وَإِنَّمَا حَيَّرَهُ لِأَنَّهُ فَائِزٌ مَبَارَكٌ . وَيُقَالُ :  
الصَّرِيعُ : الْمُودِيعُ فِي شَجَرِهِ ، يَتَّخِذُ مِنْهُ  
قِدْحٌ ، وَهُوَ أَجُودُ مَا يَكُونُ قَالَ :

صَرِيعٌ دَرِيرٌ مِنْهُ مَسٌ بِيضُهُ  
إِذَا سَنَحَتْ أَيْدَى الْمَفِضِينَ يَبْرَحُ  
أَى يُخْرِجُ فَيُدْرُ عَلَى صَاحِبِهِ بِاللَّحْمِ .

(٥) من قطة يلاحي فيها عمارة بن زياد وأخطر  
مخار الشعر الجاهل ٣٨٥  
(٦) الآية ١٨ لقمان

(١) ضبط في د ب كسر الطاء .  
(٢) كذا في نسخ التهذيب وفي اللسان : « شنه »  
(٣) د : « شله »  
(٤) سقط في د المكتوب من هنا إلى آخر المادة

وأشباهه مما فيه صلابة — فإنها تسمى  
الصمارير وأنشد:

إذا أوزق العيسى جاع بئانه

ولم يجدوا إلا الصمارير مطمأ<sup>(٥)</sup>

تعلب عن ابن الأعرابي : الصمارير :  
صنم جامد يشبه الأصابع . قال : و الصمارير :  
الأباخس الطوال ، وهى الأصابع . وقال  
أبو حاتم : الصمارير : اللبن المصنغ<sup>(٦)</sup> فى اللبأ  
قبل الإفصاح . وقال غيره : الاصمرار : السير  
الشديد ، يقال اصمرت الإبل اصمراراً ، وقرب  
مُصَصَّرَةً . وأنشد أبو عمرو :

وقد قربن قرباً مُصَصَّرَا

إذا الهدان حار واسبكرًا

وقال أبو عبيد : الصَّيْمِرِيَّة : سِمَةٌ فى عُنُقِ

(٥) ورد فى الجهرة ٣٥٣/٢ هكذا :

إذا أوزق الصوى جاع عياله

ولم يجدوا إلا الصمارير مطمأ

وهذه الرواية ظاهرة ، فالضمير فى « يجدوا »  
راجع للعيال . أما على رواية الكتاب فلا يرجع الضمير  
للى البنات ، لأنه ضمير الذكور . وفى اللسان أن المراد  
بالعيسى الجنس فكأنه قال : « أوزق العيسون ، فالضمير  
راجع لى هذا المعنى المراد من العيسى لا لى البنات .

(٦) د د المصغ

ومعناها : الإعراض من الكبر . وقال أبو  
إسحق : معناه<sup>(١)</sup> : لا تُعرض عن الناس  
تكبرا ، ومجازه : لا تُلْزِم خذك الصمر .  
وقال الليث : الصمر : مَيْل<sup>(٢)</sup> فى العنق  
وانقلاب فى الوجه إلى أحد الشقيين ، والتصمير :  
إمالة الخد عن النظر إلى الناس تهوؤا وكبرا ،  
كأنه مُعرض . قال : وربما كان الظلم  
(والإنسان<sup>(٣)</sup>) أَصْغَرَ خِلَاقَةً . قال : وفى  
الحديث : يأتى على الناس زمان ليس فيه  
إلا أصمر<sup>(٤)</sup> وأبتر ، معنى : رُزَالَة الناس الذين  
لا دين لهم . قال : و الصمارير : دَحَارِيجُ الجمل ،  
وقد صفررت صُفْرورة ، وأنشد :

\* يَبْعُرْنَ مثل الفُلُقُلِ المصمرِ \*

ويقال : ضربته فاصمغرت إذا استدار من  
الوجع مكانه وتقبض ، وربما قالوا : اصمررت  
فأدغوا النون فى الراء . وكل تحمل شجرة  
يكون أمثال الفُلُقُل - نحو تحمل الأبهل

(١) سقط فى ج

(٢) د : « ميل »

(٣) سقط ما بين القوسين فى ذ

(٤) د د أو «

البعير . والصَّيْمَرَةُ أيضًا : اعتراض في السَّيْرِ .  
ويقال للصَّيْمَرَةِ المستديرة : صُمُورَةٌ .

ثعالب عن ابن الأعرابي قال : الصَّعَرُ  
والصَّعَلُ : صِفَرُ الرأس ، والصَّعَرُ : التَّكَبُّرُ ،  
والصَّعَرُ : أَكْلُ الصَّعَارِيرِ وهو الصَّنْعُ .  
وقال : اصعرت الإبل واصعفرت وتمشمت  
وامذقرت إذا تفرقت .

ثعالب<sup>(٥)</sup> عن ابن الأعرابي : الصعاري :  
صمغ جامد يشبه الأصابع . قال : والصعاري :  
الأباض الطوال وهي الأصابع واحدها أبخس .  
والأصعر : المعرض بوجه كبير . وفي الحديث :  
كل صَعَارٍ ملمون أى كل ذى كِبَرٍ وأَبَهَةٍ .  
يقال : أصاب البعيرَ صَعَرَ وصَيَّدَ أى أصابه  
داء يلوى عُنُقُهُ . ويقال للتكبر : فيه  
صَعَرٌ وصَيَّدٌ .

## باب العين والصامع اللام

ع ص ل

( عمل )

أبو عبيد عن أبي عمرو : الأعصال :  
الأمعاء ، واحدها عَصَلٌ ، وقاله الليث وغيره .  
والعَصَلُ في الثَّابِ : اعوجاجه . وقال :  
\* على شِناحٍ نَابَهُ لم يَفْصَلِ \*  
وقال صخر<sup>(٦)</sup> :

عصل ، علس ، صاع ، صعل ، لعص  
مستعملات . أهمل الليث ( لعص ) وقال  
ابن دريد<sup>(١)</sup> :  
الْعَصُ : الْمَسَرُ ، يقال تَلَعَّصُ<sup>(٢)</sup> فلان  
علينا أى تَمَسَّرَ . قال<sup>(٣)</sup> : واللَّعِصُ : النِّهْمُ  
في الأكل والشرب ، وقد لعص لعصا .  
ولا أحفظ ما قاله أبو بكر<sup>(٤)</sup> لغيره .

(١) انظر الجهرة ٧٧/٣

(٢) كذا في د ، ج . وفي م : « لعس »

(٣) سقط في م .

(٤) هو ابن دريد .

(٥) ما بين القوسين زيادة في د

(٦) ما بين القوسين في د

أبا المثلّم أقصر قبل باهظة

تأتيك منى ضروسٍ نابها عَصَلٌ<sup>(١)</sup>

وقال أوس :

• رأيت لها ناباً من الشر أعصلا<sup>(٢)</sup> •

وقال الليث : الأعصل من الرجال : الذى

عَصِبَتْ ساقه فاعوجّت . وشجرة عَصِلَة وهى

المعجاء التى لا يُقدر على إقامتها لصلابتها .

وسهم أعصل : معوجّ للثمن ، وجمعه عُصَل ،

وقال ليبيد :

فرميت القوم رشفًا صائبًا

لسن بالمُصَل ولا بالمفتعل<sup>(٣)</sup>

والمَصَلَة : شجرة إذا أكل البعير منها سَلَّحتَه .

(١) « أقصر » فى الأصل : « أقصى » وما أثبت  
عن السال . وفى الديوان : « مهلا » وقوله : « تأتيك »  
فى الأصل : « يأتيك » وما أثبت عن السال والديوان .  
واظنر ديوان الهذليين ٢/٢٢٩ .

(٢) صدره :

• وإنى امرؤ أعددت للشر بيد ما •

وبه :

أصم ردينيا كان كموه

نوى القسب عراسا مزجي مفصلا

واظنر شرح شواهد الشافية ٨٧ .

(٣) فى « د » ليس « بدل » لسن . « وفيها بيد

البيت : « ورمى » : ليس بالنكس . ورواية الديوان  
واللسان ( قتل ) المقتل .

والجميع : العصل . وقال حسان :

تَخْرُجُ الْأَضْيَاحُ مِنْ أَسْتَاهِمِ

كُضْلَاحِ النَّيْبِ يَا كُلْنَ الْعَصَلِ<sup>(١)</sup>

والأضْيَاح : الألبان المذوقة . أبو عمرو :

عَصَلُ الرَّجْلُ تَعْصِيلًا ، وَهُوَ الْبُطْءُ

( فى الأمر<sup>(٢)</sup> ) . أبو عبيدة : فرس أعصل :

ماتوى العَصِيبِ حَتَّى يَبْرُزَ بَعْضُ بَاطِنِهِ الَّذِى

لَا شَعَرَ عَلَيْهِ . وَالْمَصَلِ : الرَّمْلُ الْمَلْتَوِى الْمَوْجِ .

ورجل أعصل : يابس البدن ، وجمعه عُصَل .

وقال الراجز :

• وَرُبَّ خَيْرٍ فِي الرِّجَالِ الْمُصَلِ •

ويقال للسهام الذى يلتوى إذا رُمى به :

مُعَصَلٌ . وَالْعَصَلُ : الاتواء فى كل شيء .

عمرو عن أبيه : يقال : هو المَحْجَن والصَّوْجَلَانِ

والمُفَصِّل والمُفَصَّل ، والصَّاع والمِجَار

والمِجَالِجَانِ<sup>(٦)</sup> . ( والمَقْف )<sup>(٧)</sup> ثعلب عن

(٤) من قصيدة له يرد فيها على عبدالله بن الزبرى

واظنر ديوانه ( طبعة البرقوق ) ٣٠٣ .

(٥) سقط ما بين القوسين فى د .

(٦) كذا ، وهو مكرر مع ما قبله . وقد نبه

على هذا مصحح اللسان .

(٧) زيادة فى د .

والألب : السوق الشديد . يقال : ألب الألبل يألِبُها إذا طردها . والعاصل : السهم الصلب .

( علس )

أبو عبيد عن أبي عمرو : العِلْوَصُ والعِلْوُزُ جميعاً : الودج الذي يقال له : اللوى ونحو ذلك قال الليث قال : والعِلْوَصُ من التُّخْمَةِ والبَّسَمِ ، وهو اللوى الذي يَبْسُ (٥) في المعدة . يقال : علّصت التُّخْمَةَ في معدته تليصاً ، وإن به لِعِلْوَصاً ، وإنه لِعِلْوَصٌ مُتَخِمٌ . ثلّب عن ابن الأعرابي قال : العِلْوَصُ : الودج ، والعِلْوُزُ : الموت الوحى . والعِلْوَصُ بالضاد : ابن آوى . قال : ويكون العِلْوُزُ اللوى . ويقال : رجل عِلْوَصٌ دأبه اللوى .

( صلح )

ثلّب عن ابن الأعرابي قال : الصلّمة : الصخرة اللساء ، حكاها عن أبي المكارم . وفي حديث لقمان بن عاد :

وإلا أرمطمي فوقاع بصلّج (٦) .

(٥) د د يس

(٦) م م بصلجي

ابن الأعرابي ، قال ، العَصَلُ : للتشدّد على غيره ، والعاصل : السهم الصلب (١) والعَصْلَاءُ : المرأة اليابسة ، قال :

ليست بعصلاء تَذِي الكلبَ نكمتها

ولا بتندلة يَصْطَلِكُ نذياها

والعَصَلَى : الموضع الذي ينبت فيه العَصَلُ أى القلّام . قال العباس بن مرداس :

عفا مُنْهَلٍ من أهله فتتالغ

فَعَصَلَى أريكٍ قد دخلت فالصانع (٢)

منهل : ماء ببلاد بنى سليم .

أبو عمرو (٣) : عَصَل الرجل تعصيلاً إذا أبطأ . وأنشد :

يألبها حُرَابُ أى ألب

وعَصَل العنبرى عَصَل الكلب (٤)

(١) هذا الحرف في ج

(٢) « منهل » ورد ضبطه بضم الميم وفتح الهاء على صيغة اسم المفعول في مجمل البلدان .

(٣) ما بين القوسين في د

(٤) في هامش د . « أخطأ في جمه بين هذين

اليبتين ، إذ الأول من الخامس والثاني من السادس ، وثانية الأول من التواتر ، وثانية الثاني من المترادف » .

\* فيه سنان كالنزة أصلع<sup>(١)</sup> \*

أى برّاق أملس . وقال آخر :

يلوح بها المذلق مِذْرَبَاهُ

خروج النجم من صلّع الغيام<sup>(٢)</sup>

وقال الليث : الصُّلَاعُ : الصَّفَّاح وهو

المريض من الصخر ، والواحدة صُلَاعَة .

تُلب عن ابن الأعرابي : صلّع الرجل إذا

أعذر<sup>(٣)</sup> وهو التصليح . وقال الليث : التصليح :

السَّلاح . قال : والأصليح من الحيات :

المريض العنق كأن رأسه بُندقة مُدحرجة .

والأصليح : الذكر يكنى<sup>(٤)</sup> عنه . والصلع :

ذهاب شعر الرأس من مقدّمه إلى مؤخره ،

وكذلك إن ذهب وسطه . تقول<sup>(٥)</sup> : صلّع

(١) في بيت أبي ذؤيب روايتان :

وكلاما في كفه يزنية

ففيه سنان كالنزة أصلع

فهذه رواية . والأخرى :

وتساجرا بمذلقين كلاما

فيه شهاب كالنزة أصلع

فترى ما في الشطر الثابت . وهو في وصف فارس بن

يقتلان . وانظر ديوان الهذليين ٢٠/١

(٥) « مذبذبة » الضبط بكسر الميم عن م

(٦) أى أحدث وتفاوت

(٧) د : « مكى »

(٨) سقط في جر .

قال أبو عبيد : قال بعضهم : سألت

ابن منذر<sup>(١)</sup> صاحب العربية الشاعر عن الصلّع

قال : الحَجَر ، قال : وسألت الأصمعي عنه

فقال : هو الموضع الذى لا يُنبِت من الأرض ،

وأصله من صلّع الرأس . ويقال للأرض التى

لا تُنبِت : صلعاء . وقال كثير - فيما ألف

بخطه : الصلعاء : الداهية الشديدة ، يقال :

إني من الصلعاء . وأنشد للكميت :

فلما أحلّوني بصلعاء صليّلم

لإحدى زُبَيّ ذى البدين أبي الشبل<sup>(٢)</sup>

( أراد : الأسد )<sup>(٣)</sup> .

وفي الحديث : يكون كذا وكذا ثم تكون

جبروت صلعاء . قال : والصلعاء ههنا : البارزة

كالجبل الأصلع : البارز الأملس البرّاق .

قال : وانصلعت الشمس وتصلّمت إذا

خرجت من النّيم . وقال أبو ذؤيب :

(١) في د ضم الميم ، وأصل فتحها ، وجاء

ضمها كما في التاموس (نذر) . وهو عمّد بن النذر

بن النذر ، ومن هذا تسميته بأبن منذر .

(٢) « لإحدى » في اللسان : « لإحدى »

(٣) ما بين الفوسين في د



العرب : الداهية والأمر الشديد . وقال مزرد  
أخو الشماخ :

تأوّه شيخ قاعد وعجوزه

حرّين بالصلعاء أو بالأساود<sup>(٣)</sup>

قال أبو زيد : يقال : تصلّعت السماء  
تصلّعا إذا انقطع غيمها وانجذرت . والسماء  
جرداء إذا لم يكن فيها غيم . وصِلَاع<sup>(٤)</sup>  
الشمس : حرّها . ويوم أصلع : شديد الحرّ ،  
قال :

يا قردة خشيت على أطفارها

حرّا الظّهيرة تحت يوم أصلع  
والصلعاء : الأرض الخالية ، قال<sup>(٥)</sup> :

ترى الضيف بالصلعاء تَفْشِقُ عينه

من الجوع حتى يُحَسِّب الضيف أرمدا

والصليّيع : الأملس . وقال عمرو بن  
معد يكرب :

صلّعا . والصلّعة : موضع الصلّع من الرأس ،  
وكذلك النّزعة والكشفة والجلّعة ، جاءت  
منقلات كلها . والعُرْفُلة إذا سقطت رءوسُ  
أغصانها وأكثها الإبل قيل : قد صِلِمت صلّعا .  
وقال الشماخ يصف الإبل :

إن تُس في عُرْفُط صُلْع جاجهُ

من الأسابق عارى الشوك مجرود<sup>(٦)</sup>

نعلب عن ابن الأعرابي : الصّوَلَع :  
السِنان المجلّو . وفي الحديث : أن معاوية قدِم  
المدينة فدخل على عائشة ، فذكرت له شيئا  
فقال : إن ذلك لا يصلح ، قالت : الذي  
لا يصلح أدعائك زيادا ، قال : فقال : شهدت  
الشهود . فقالت : شهدت الشهود ولكن  
ركبت الصليّعاء . (معنى<sup>(٧)</sup> قولها : ركبت  
الصليّعاء أى شهدوا بزور) قال المعتز ، قال  
أبي : الصليّعاء : الفخّر . والصلعاء في كلام

(١) من قصيدة في ديوانه ٢٣ يهجو فيها الربيع  
بن علباء السلمي . والحديث عن إبل ترمي العرْفُط .  
وبعده :

تصبج ولد ضمنت ضراتها عرقا

من ناصع اللون حلو غير مجهود

(٢) ما بين القوسين زيادة في د

(٣) ب : « جرين » في مكان « حرين »

(٤) سقط ما بين القوسين في د .

(٥) أى عمارة بن عقيل ، كما في أضداد

ابن الأباري ٨ .

وَسَوْقُ كَتِيبَةٍ دَاخِلَتْ لِأُخْرَى

كَانَ زُهَاًهَا رَأْسَ صَالِحٍ<sup>(١)</sup>

(يعنى : رأساً أصلع أُمس)

(وفى<sup>(٢)</sup>) حديث عمر فى صفة التَّعَرُّقِ قال:

وَتُحْتَرَشُ بِهِ الصُّبَابُ مِنَ الصَّلَءِ ، يَرِيدُ  
الصَّحْرَاءَ الَّتِي لَا تَنْبِتُ شَيْئًا ، مِثْلَ الرَّأْسِ  
الْأَصْلَعِ ، وَهِيَ الْحَصَاءُ مِثْلَ الرَّأْسِ الْأَحْمَرِ )

(صعل)

فى حديث أُمِّ مَعْبُدٍ فى صفة النِّبِيِّ صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَمْ تُزَرَّ بِهِ صَعْلَةٌ<sup>(٣)</sup> قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

الصَّعْلَةُ<sup>(٣)</sup> : صِغَرُ الرَّأْسِ ، يُقَالُ : رَجُلٌ صَعْلٌ

الرَّأْسُ إِذَا كَانَ صَغِيرَ الرَّأْسِ . وَلِذَلِكَ يُقَالُ

لِلظِّلِيمِ : صَعْلٌ لِأَنَّهُ صَغِيرُ الرَّأْسِ . ( قَالَ<sup>(٤)</sup> )

الليث : رَجُلٌ صَعْلٌ إِذَا صَغُرَ رَأْسُهُ . وَقَدْ يُقَالُ

(٥) قبله :

وَمَدَّةٌ لِإِذْ عَدَلَ الْخُلُقُ جَلَّ وَأَشْطَانُ وَمُصْرَائِيٌّ

يَصِفُ قَرْقُورًا أَيْ سَفِينَةً . وَالدَّقْلُ : الْعُودُ الطَّوِيلُ

يَكُونُ عَلَيْهِ الشَّرَاعُ . وَالرَّبَاقِيُّ : رَأْسُ الْمَلَّاحِينَ .

وَالشَّوْذِبِيُّ : الطَّوِيلُ . وَفِي اللِّسَانِ : « رَأَيْتُ فِى حَاشِيَةِ

نَسْخَةٍ مِنَ التَّهْذِيبِ عَلَى قَوْلِهِ : ( صَعْلٌ مِنَ السَّاجِ ) قَالَ :

صَوَابُهُ : مِنَ السَّامِ — بِالْمِيمِ — شَجَرٌ يَتَخَذُ مِنْهُ دَقْلُ

السُّفَنِ « مَجْمُوعَةُ أَشْجَارِ الْعَرَبِ ٦٩/٢ .

(٦) كَذَا فى م . وفى ب ، ج : « عَوْج » .

(٧) ثبت ما بين القوسين فى د

(١) قبله :

أَشَابَ الرَّأْسَ أَيَّامَ طَوْلِ

وَمَ مَا تَبْلَغُهُ الضُّلُوعُ

وَاضْطَرَّ الْخِزَانَةُ ٤٦٢/٣

(٢) ثبت ما بين القوسين فى د

(٣) فى د ضم الصاد ، وَكَذَا فِيمَا بَعْدَهُ ، وَمَا أُثْبِتَ

مُوافِقٌ لِمَنْطِقَةِ اللِّسَانِ .

(٤) سقط ما بين القوسين فى ج .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الصاعل :  
النعام الخفيف .

قال شمر<sup>(١)</sup> : الصَّعَل من الرجال : الصغير  
الرأس الطويل المنقّ الدقيقهما . قال : وتكون  
الصَّلعة الخِفَّة في البدن والدِّقَّة والنحول .  
قال الشاعر يصف عيَّرا :

\* نقي عنها المصيف وصار صَعَلًا \*

يقول : خفَّ جسمُه وضُرَّ .

وقال آخر :

جارية لآقت غلاما عَزَبَا  
أزلَّ صَعَل النَّسَوين أرقبا  
قال أبو نصر : الأصعل : الصغير الرأس .  
وقال غيره : الصَّعَل : الدقة في المنق  
والبدن كله . ويقال للنخلة إذا دَقَّت :  
صَعَلَة ) .

## باب العَبْنِ والصَّامِعِ النُّونِ

[ عنص ]

لم أجد فيه غير عَنَاصِي الشعر . والعُنْصُوة  
الْخَصْلَة من الشعر ، وقال الشاعر :

إِنْ يُمَسِّ رَأْسِي أَشْمَطَ الْعَنَاصِي  
كَأَنَّمَا فَرَّقَهُ مَنَاصِي<sup>(٢)</sup>  
قال الليث : العُنْصُوة على تقدير فُعْلُوَة .

(١) « عمن » كذا في د ، ج . وفي أ : « يصبح »  
وكأنه في الأصل : « يضح » ليستقيم الوزن . ونسبه  
في اللسان إلى أبي النجم . ورسم فيه « مناس » وأورد  
أبو زيد في النوادر ١٤٤ ثلاثة أبيات هكذا لأبي النجم  
المجلى :

لِما تَرَبَّيْتُ أَشْمَطَ الْعَنَاصِي كَأَنَّمَا فَرَّقَهَا مَنَاصِي  
في هامة كالحجر الوباس

عصن ، عنص ، صنع ، صعن ، نصع ،  
نمص مستعملات .

[ عنص ]

أهمله الليث . وروى أبو العباس عن ابن  
الأعرابي أنه قال : أعصن الرجل إذا شدَّد على  
غريمه وتمكَّكه<sup>(٢)</sup> وروى عمرو عن أبيه قال :  
أعصن الرمل<sup>(٣)</sup> إذا اعوجَّ وعُسِر .

(١) صدره — كما في اللسان —

\* لا ترجون بني الآطام حاملة \*

(٢) كذا في د . وفي م ، ح : « تمككه »

ينال تمكك غريمه : اشتد عليه في الطلب .

(٣) كذا في م . وفي د : « الرجل » وفي ج :

« الأمر » .

عمرو عن أبيه : أضعن إذا صغر رأسه  
وشص عقله .

[ نصع ]

قال ابن المظفر : أمّا نصع فليس بعريّة  
إلا ما جاء أسد<sup>(٣)</sup> بن ناعصة المشبّب بخنساء في  
شعره ، وكان صعب الشعر جدّاً ، ولقد يرزى  
شعره لصعوبته . قلت : وقرأت في نوادر  
الأعراب : فلان من نصرتى وناصرتى وناصتى  
وناعصتى وهى ناصرتة . والنواعص : اسم  
موضع . وقال ابن دريد<sup>(٤)</sup> . النعص : التمايل ،  
وبه سمى ناعصة . قلت : ولم يصح لى من باب  
( نصع ) شئ أعتوده من جهة من يرجع إلى  
عده وروايته عن العرب .

[ نصع ]

أبو عبيد عن الفراء : أنصعت الناقة  
للفحل إنصاعاً إذا قرّت له عند الضراب .  
وقال غيره : أنصع للحقّ إنصاعاً إذا أقرّ به .  
وقال الليث : يقال للرجل إذا تصدّى للشر :

قال : وما لم يكن ثانيه نوّاً فإن العرب لا تضم  
صدره مثل تُندوة .

فأما عرقوة ( وترقوة<sup>(١)</sup> ) وقرنوة  
ففتوحات .

عمرو عن أبيه : أعنص إذا بقيت على  
رأسه عناص من صفائره ، وهى بقايا ، واحدها  
عنصوة . وقال أبو زيد : العناصى : الشعر  
المنتصب قائماً فى تفرق .

[ صعن ]

أهمله الليث . وروى أبو العباس عن ابن  
الأعرابي قال : أضعن الرجل إذا صغر رأسه .  
أبو عبيد : الصعون : الظليم الدقيق العنق  
الصغير الرأس ، والأثنى : صعوثة .

وقال غيره : الاصمينان : الدقة واللطافة ،  
ومنه يقال : أذن مصعنة مؤلّة ، قال عدى :

\* وأذن مصعنة كالقلم<sup>(٢)</sup> \*

(٣) له ترجمة قصيرة فى المؤلف والمختلف  
للأمدى ١٩٤

(٤) انظر الجمهرة ٣/٧٨

(١) سقط ما بين القوسين فى م .

(٢) صدره : \* له عنق مثل جذع السحوق \*

قد أنصع له إنصاعا . وقال شمر : النِصْع الثوب الأبيض . وأنشد لرؤبه يصف ثورا :

كَانَ تَحْتَى نَاشِطًا مُوَلِّمًا

بِالشَّامِ حَتَّى خَاتَمَهُ مِرْقَعًا

بَنِيْقَةً مِنْ مَرَحَلِيٍّ أَسْفَعًا<sup>(١)</sup>

كَأَنَّ نِصْعًا فَوْقَهُ مَقْعًا

مُخَالِطُ التَّقْلِيصِ إِذْ تَدَرَّعًا<sup>(٢)</sup>

قال شمر : قال ابن الأعرابي : يقول :

كَأَنَّ عَلَيْهِ نِصْعًا مَقْعًا عَنْهُ ، يَقُولُ : تَخَالُ أَنَّهُ أَلَيْسَ ثَوْبًا أَبْيَضَ مَقْعًا عَنْهُ لَمْ يَبْلُغْ كُرْوَعَهُ

الَّتِي لَيْسَتْ عَلَى لَوْنِهِ . ابن السكيت عن ابن الأعرابي : أبيض ناصع . قال : والناصع

فِي كُلِّ لَوْنٍ خَلَصَ وَوَضَحَ . قال الأصمعي : وأكثر ما يقال فِي الْبَيَاضِ (أبو عبيد<sup>(٣)</sup> :

أبيض ناصع وَيَقَعُ . وقال أبو عبيدة : أصفر ناصع ) اللَّيْثُ : النَّصِيعُ : الْبَحْرُ وَأَنْشَدَ :

\* أَذَلَيْتَ دَلْوِي فِي النَّصِيعِ الزَّاخِرِ \*

قلت : قوله : النَّصِيعُ : الْبَحْرُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ ، وَأَرَادَ بِالنَّصِيعِ : مَاءٌ بَثْرٌ نَاصِعٌ<sup>(٤)</sup> الْمَاءُ لَيْسَ بِكَدِرٍ ؛ لِأَنَّ مَاءَ الْبَحْرِ لَا يُدَلِّي<sup>(٥)</sup> فِيهِ الدَّلْوُ . يُقَالُ : مَاءٌ نَاصِعٌ وَمَاصِعٌ وَنَصِيعٌ إِذَا كَانَ صَافِيًا (وَالْمَعْرُوفُ<sup>(٦)</sup>) فِي الْبَحْرِ النَّصِيعُ ، بِالْبَاءِ وَالضَّادِ : وَقَدْ مَرَّ فِي بَابِهِ ) وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْمَاصِعُ : الْبَرَّاقُ ، بِالْمِيمِ ، وَيُقَالُ : الْمَتَغَيَّرُ ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مَقْبِلٍ :

فَأَفْرَغْتَ مِنْ مَاصِعِ لَوْنِهِ

عَلَى قُلُوصٍ يَنْتَهِنُ السَّجَالَا

وقال شمر : ماصع يريد به<sup>(٧)</sup> : ناصع ،

فَصَيَّرَ النَّوْنَ مِيًا . قَالَ : وَقَدْ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

مَاصِعٌ لَجَعْلُهُ مَاءً قَافِيَا . أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ كُلُّهُ

الْإِيَادِيُّ عَنْ شَمْرٍو ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْمَنَاصِيعُ :

لِلْمَوَاضِعِ الَّتِي يُتَخَلَّى فِيهَا لِبُولٍ أَوْ حَاجَةٍ<sup>(٨)</sup> ،

وَالْوَاحِدُ مَنْصَعٌ . قُلْتُ : قَرَأْتُ فِي حَدِيثِ

الْإِنْفَكِ<sup>(٩)</sup> : وَكَانَ مَتَبَرِّزَ النِّسَاءِ بِالْمَدِينَةِ قَبْلَ

(٤) تراه ذكر البثر ، وكأنه قدر فيها القلب .

(٥) د : « تدل » .

(٦) ما بين القوسين في د .

(٧) زيادة في د

(٨) ب « لحاجة » .

(٩) في د ، ج : « أهل الإنفك » .

(١) « مرحلي » في ب : « مرجلي » .

(٢) « إذ » في ج : « إذا » ولا يطلق بالهز

على هذه النسخة . واضطر مجموع أشعار العرب ١٠٦/٣

(٣) ما بين القوسين زيادة في د

( صنع )

قال الله — جل وعز — : ( وتتخذون <sup>(٦)</sup> مصانع لعلكم تخلدون ) المصانع في قول بعض المفسرين : الأبنية .

وقال بعضهم : هي أحباس تُتخذ الماء ، واحداها مَصْنَعَة ومَصْنَع . قلت : وسمعت العرب تسمى أحباس الماء : الأصناع والصُنُوع ، واحداها صِنْع . وروى أبو عبيد عن أبي عمرو قال : الحَبْس مثل المَصْنَعَة ، قال : والزَّائِف : المصانع . قلت : وهي مَسَاكِنُ الماء السماء يحتفرها الناس <sup>(٧)</sup> فيملؤها ماء السماء (يشربونها) . ويقال للقصور أيضاً مصانع . وقال لبيد :

بَلِينَا وَمَا تَبْلِي النُّجُومُ الطَّوَالِعُ

وَتَبْلِي الدِّيَارُ بَعْدَنَا وَالْمَصَانِعُ <sup>(٨)</sup>

وقول الله جل وعز : ( صُنْع <sup>(٩)</sup> الله الذي

أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ ) قال أبو إسحق : القرامة

أَنْ سُوِّتَ الْكُفُّ فِي الدُّوَرِ الْمَنَاصِعِ . وأرى أن المناصع موضع بعينه خارج المدينة ، وكن النساء يتبرزن إليه بالليل على مذاهب العرب في الجاهلية . وقال المؤرج <sup>(١)</sup> — فيما روى له أبو تراب — : النَّصْعُ وَالنَّطْعُ لَوْلَا نَدَا حِطَاعِ (وهو <sup>(٢)</sup> ما يتخذ من الأدم . وأنشد لحاجز ابن الجعيد <sup>(٣)</sup> الأزدي :

فَنَجَرَهَا وَنَخَلَهَا بِأُخْرَى

كَأَنَّ سَرَائِمَهَا نِصْعَ دَهِينٍ

قال : ويقال : نِصْعُ بَسْكَوْنِ الصَّادِ . وقال شمر : قال الأصمعي : كل ثوب خالط البياض <sup>(٤)</sup> والصفرة <sup>(٥)</sup> والجرمة فهو نِصْع . وقال أبو عبيدة في الشيات : أصفر ناصع ، قال : هو الأصفر السراقِ تعلو متنه جُدَّةٌ غَبَسَاءُ . وقال أبو تراب : قال الأصمعي : يقال : شَرِبَ حَتَّى نَصَعَ وَحَتَّى نَقَعَ ، وذلك إِذَا شَقَّ غَلِيلَهُ . (قال <sup>(٥)</sup> أبو نصر : المعروف : بضع ) .

(٦) آية ١٢٩ / الشعراء .

(٧) سقط في د .

(٨) « النجوم » كذا في د . وفي أ ، ج :

« الجبال » . « تبلى » في الديوان ٢١ / ١ : « تبقى » .

(٩) الآية ٨٨ / النمل .

(١) ب : « مؤرج » .

(٢) د : « جيد » .

(٣) ما بين القوسين في ج .

(٤) د ، ج : « أو » .

(٥) ما بين القوسين في د .

وَلِلصَّنْعَةِ : الدَّعْوَةُ يَتَّخِذُهَا الرَّجُلُ وَيَدْعُو  
إِخْوَانَهُ إِلَيْهَا . وَقَالَ الرَّاعِي :

\* وَمَصْنَعُهُ هُنَيْدٌ أَعْنَتُ فِيهَا <sup>(٣)</sup> \*

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَعْني مَدْعَاةٌ . وَفَرَسٌ  
مُصَانِعٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَمْطِيكَ جَمِيعُ مَا عِنْدَهُ  
مِنَ السَّيْرِ ، لَهُ صَوْنٌ يَصُونُهُ فَهُوَ يَصَانَعُكَ بِبُذْلهُ  
سَيْرِهِ . وَيُقَالُ : صَانَعْتُ فَلَانًا أَيَّ رَافَقْتُهُ .  
وَصَانَعْتُ الْوَالِي إِذَا رَاشَيْتَهُ <sup>(٤)</sup> ، وَصَانَعْتُهُ إِذَا  
دَاهَمْتُهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : التَّصْنَعُ : تَكْلُفُ حُسْنِ  
السَّمْتِ وَإِظْهَارِهِ وَالتَّزْيِينِ بِهِ وَالبَاطِنِ مَدْخُولِ .  
( وَقَالَ : الصَّنَاعُ <sup>(٥)</sup> : الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِأَيْدِيهِمْ ،  
وَالْحِرْظَةُ الصَّنَاعَةُ ، وَالوَاحِدُ صَانِعٌ ) . وَقَالَ  
ابْنُ السَّكَيْتِ : امْرَأَةٌ صَنَاعٌ إِذَا كَانَتْ رَقِيقَةً  
الْيَدِينَ تَسْوِي الْأَسَاقِي وَتَخْرُزُ الدَّلَاءَ وَتَقْرِئُهَا .  
وَرَجُلٌ صَنَعٌ . وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهَا

دَاوُدُ أَوْ صَنَعَ السَّوَابِغَ تُبْعُ <sup>(٦)</sup>

بِالنَّصَبِ ، وَيَجُوزُ الرِّفْعُ . فَمَنْ نَصَبَ فَعَلِيَ الْمَصْدَرُ ،  
لَأَنَّ قَوْلَهُ : ( وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسِبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ  
تَمَرٌّ مَرًّا السَّحَابُ ) دَلِيلٌ عَلَى الصَّنْعَةِ ، كَأَنَّهُ  
قَالَ : صَنَعَ اللَّهُ ذَلِكَ صُنْعًا . وَمَنْ قَرَأَ :  
( صُنْعُ اللَّهِ ) فَعَلِيَ مَعْنَى : ذَلِكَ صَنَعَ اللَّهُ .  
وَقَوْلُ اللَّهِ : ( وَلَتَصْنَعَنَّ <sup>(١)</sup> عَلَى عَيْنِي ) مَعْنَاهُ :  
وَلَتَرْجِي بِمَرَأَى مَنِيَّ . يُقَالُ : صَنَعَ فَلَانٌ جَارِيَتَهُ  
إِذَا رَبَّاهَا ، وَصَنَعَ فَرَسَهُ إِذَا قَامَ بِعَاقِبَتِهِ وَتَسْمِينِهِ .  
وَقَالَ اللَّيْثُ : صَنَعَ فَرَسَهُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَصَنَعَ  
جَارِيَتَهُ بِالتَّشْدِيدِ ؛ لِأَنَّ تَصْنِيعَ الْجَارِيَةِ لَا يَكُونُ  
إِلَّا بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ وَعِلَاجٍ . قُلْتُ : وَغَيْرَ اللَّيْثِ  
يُجِيزُ صَنَعَ جَارِيَتَهُ بِالتَّخْفِيفِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :  
( وَلَتَصْنَعَنَّ عَلَى عَيْنِي ) . وَفَلَانٌ صَنِيعٌ فَلَانٌ  
إِذَا رَبَّاهُ وَأَدَّبَهُ وَخَرَّجَهُ ، وَيَجُوزُ : صَنِيعَتُهُ .  
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَرَبُ تَسْمِي الْقُرَى مَصَانِعَ ،  
وَاحِدَتَهَا مَصْنَعَةٌ . وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَصْوَاتُ نِسْوَانٍ أَنْبَاطٍ بِمَصْنَعَةٍ

يَجْذَنُ لِلنَّوْحِ وَاجْتَنِبَنَّ التَّبَايُنَا <sup>(٢)</sup>

(٣) فِي د : « أَعْنَت » بِالْبَاءِ الْمَفْعُولِ . بَقِيَّتُهُ :  
عَلَى لَذَاتِهَا التَّمْلِ الْمَبْنِي .

(٤) د : « رَشَوْتُهُ » .

(٥) سَقَطَ فِي د مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ .

(٦) وَمِنْ مَرْتَبَتِهِ الْمَشْهُورَةِ . وَانْظُرْ دِيوَانَ  
الْمُهَذِّلِينَ فِي أَوَّلِهِ وَالْمُفَضَّلَاتِ .

(١) الْآيَةُ ٣٩ / طه

(٢) قَبْلَهُ فِي وَصْفِ فَلَاتٍ مَقْفَرَةٍ :

كَأَنَّ أَصْوَاتَ أَبْكَارِ الْحَمَامِ بِهِ

فِي كُلِّ حَنِيئَةٍ مِنْهُ يَنْتِنَا

وَهُوَ مِنْ تَصِيدَةِ طُورِيَّةٍ فِي جَهْرَةِ أَشْجَارِ الْعَرَبِ .

(وقال<sup>(١)</sup> ابن الأنباري في الزاهر : امرأة صَنَعَ إذا كانت حاذقة بالعمل ، ورجل صَنَعَ . إذا أفردت فهي مفتوحة متحركة . قال : ويقال : رجل صَنَعَ اليدين ، مكسور الصاد إذا أضيف . وأنشد :

\* صَنَعَ اليدين بحيثُ يَكْوِي الأَصِيدُ \*  
وأنشد غيره :

\* أنبل عَدَوَانٍ كُلُّهَا صَنَعًا \* )

والصَنِيعَة : ما ( أعطيته ) وأسديته من معروف أو يد إلى إنسان تصنعه به ، وجمعها صنائع<sup>(٢)</sup> ، قال الشاعر :

إن الصنيعة لا تكون صنيعة

حتى يصابَ بها طريقُ المَصْنَعِ<sup>(٣)</sup>

(وقول الله—عز وجل—واصطنعتم<sup>(٤)</sup>)

لنفسى أى ربيتك خلاصة أمرى الذى أردته

في فرعون وجنوده . وحدثنا الحسين عن أبي بكر بن أبي شَيْبَةَ عن يحيى بن سعيد القطان عن محمد بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا توقدوا بليل نارا ؛ ثم قال : أوقدوا واصطنعوا فإنه لن يدرك قوم بعدكم مدكم ولا صاعكم . قوله : اصطنعوا أى اتخذوا طعاماً تنفقونه في سبيل الله ) .

عمر عن أبيه : الصَنِيع : الثوب الجيد النقي . وقال ابن الأعرابي : أضع الرجل إذا أعان آخر<sup>(٥)</sup> . قال : وكل ما صُنِع فيه فهو صِنْع مثل السُّفْرة . ويكون الصِنْع الثَّوَاب . وقال الليث : الصَّنَاعَة : خشبة تُتخذ في الماء ليحبس بها الماء وتمسكه حيناً . ورؤي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إذا لم تَسْتَح فاصنع ما شئت رواه جرير بن عبد الحميد عن منصور عن ربیع بن حُرَاش<sup>(٦)</sup> عن أبي مسعود الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال أبو عبيد قال جرير : معناه : أن يريد الرجل

(١) ما بين القوسين زيادة من د .

(٢) د : « الصنائع » .

(٣) بعده : [لهذيل الأعجمي]

فإذا صنعت صنيعة فاعمد بها

لله أو لدى الترائب أو دع

وانظر الكامل مع رغبة الآمل ١٢٣/٢ .

(٤) الآية ٤٦ سورة طه .

(٥) د « أخرق » .

(٦) د : « خراش » وهو تصحيف .



أن يعمل الخير فيدعه حياء من الناس ، كأنه يخاف مذهب الرياء . يقول : فلا يمنك<sup>(١)</sup> الحياء من المضي لما أردت . قال أبو عبيد : والذي ذهب إليه جرير معنى صحيح في مذهبه ، ولكن الحديث لا يدلّ سياقه ولا لفظه على هذا التفسير . قال أبو عبيد : ووجهه عندي أنه أراد بقوله : إذا لم تستح فاصنع ما شئت إنما هو : من لم يستح صنع ما شاء ، على جهة الذم ؛ لتترك الحياء . ولم يرد بقوله : فاصنع ما شئت أن يأمره بذلك أصرا ، ولكنه أمر معناه الخبر ؛ كقوله عليه السلام : من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ، ليس وجهه أنه أمره بذلك ، إنما معناه : من كذب على تبوأ مقعده من النار . والذي يرد من الحديث أنه حث على الحياء وأمر به وعاب تركه . وقال إبراهيم بن عرفة : سمعت أبا العباس أحمد بن يحيى يقول في قوله : إذا لم تستح فاصنع ما شئت قال : هذا على الوعيد : فاصنع ما شئت فإن الله يجازيك . وأنشد :

(١) د : « يمنك » .

إذا لم تخش عاقبة الليالي  
ولم تستحي فاصنع ما تشاء<sup>(٢)</sup>  
وهو كقول الله تعالى : ( فن<sup>(٣)</sup> شاء  
فليؤمن ومن شاء فليكفر ) .

الأصناع : الأسواق ، جمع صنع . وقال  
ابن مقبل يصف فرسا :

بئس أعجم لم تُنجر مسامره  
ما تخير في أصناعها الروم  
لم تُنجر مسامره أي لم تشدّ فيه المسامير .  
والصنع : السقود ، قال مزار يصف إبلا :

وجاءت وركبانها كالشروب

وساتها مثل صنع الشواء

أي هذه الإبل وركبانها يتأيلون من  
النعاس ، وساتها — يعني نفسه — اسودّ  
من السموم . ويقال : فلان صانع فلان  
وصنيعته إذا ربّاه وأدّبه حتى خرّجه .

(٢) لأبي تمام .

(٣) الآية ٢٩ / الكهف .

## باب العَيْنِ وَالصَّامِعِ الْفَاءِ

وتعليه البيان<sup>(٣)</sup> ، ومن خَلَقَ الشمس والقمر  
والسَّماء والأرض وما أُنبت فيها من رِزْقٍ  
مَنْ خَلَقَ فيها من إِنْسِي وبَهِيمَةٍ ، تبارك الله  
أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ( جَعَلَهُ  
كَمَصْفٍ مَأْكُولٍ ) فَهُوَ مَعْنِيَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ  
أَرَادَ : أَنَّهُ جَعَلَ أَصْحَابَ الْفِيلِ كَوُرُقٍ أُخِذَ  
مَا كَانَ فِيهِ مِنَ الْحَبِّ وَبَقِيَ هُوَ لَا حَبَّ فِيهِ .  
وَالْآخَرُ أَنَّهُ أَرَادَ : أَنَّهُ جَعَلَ لَهُمْ كَمَصْفٍ قَدْ أَكَلَهُ  
الْبَهَائِمُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَصْفُ : مَا عَلَى حَبِّ  
الْحِنْطَةِ وَنَحْوِهَا مِنْ قُشُورِ التِّبْنِ . قَالَ :  
وَالْمَصْفُ أَيْضًا : مَا عَلَى سَاقِ الزَّرْعِ مِنَ الْوَرَقِ  
الَّذِي يَبْسُ فَتَفْتَقُ كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْمَصْفِ .  
قَالَ : وَقَوْلُهُ : ( كَمَصْفٍ مَأْكُولٍ ) ذَكَرَ  
عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ قَالَ : هُوَ الْهَوْثُورُ ،  
وهو الشَّعِيرُ النَّابِتُ بِالنَّبَطِيَّةِ . وَعَنْ الْحَسَنِ :  
كَزَّرَعَ قَدْ أَكَلَ حَبَّهُ وَبَقِيَ تَبْنُهُ . وَأَخْبَرَنِي  
الْمُذَنَّبِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :  
( كَمَصْفٍ مَأْكُولٍ ) : إِنَّهُ يُقَالُ : إِنْ فَلَانًا

عصف ، عففص ، صفع ، صفف ، فصع مستعملات .

[ عصف ]

قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : ( وَالْحَبِّ<sup>(١)</sup> ذُو الْمَصْفِ  
وَالرِّيحَانُ ) وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : ( جَعَلَهُمْ<sup>(٢)</sup>  
كَمَصْفٍ مَأْكُولٍ ) قَالَ الْفَرَّاءُ : الْمَصْفُ .  
— فِيمَا ذَكَرُوا — بَقْلُ الزَّرْعِ ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ  
تَقُولُ : خَرَجْنَا نَعَصِفُ الزَّرْعَ إِذَا قَطَعُوا مِنْهُ  
شَيْئًا قَبْلَ إِدْرَاكِهِ ، فَذَلِكَ الْمَصْفُ . قَالَ :  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ذُو الْمَصْفِ يُرِيدُ لِمَا كُؤِلَ مِنَ  
الْحَبِّ ، وَالرِّيحَانُ : الصَّحِيحُ الَّذِي يُوْكَلُ .  
وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الْمَصْفُ : وَرَقُ الزَّرْعِ .  
وَيُقَالُ لِلتِّبْنِ : عَصْفٌ وَعَصِيفَةٌ . وَقَالَ التَّنْضَرِيُّ :  
الْمَصْفُ : الْقَصِيلُ . قَالَ : وَعَصَفْنَا الزَّرْعَ  
نَعَصِفُهُ أَيْ جَزَزْنَاهُ وَرَقَهُ الَّذِي يَمِيلُ فِي أَسْفَلِهِ  
لَيْسَ كَوْنُ أَخْفَ لِلزَّرْعِ ، وَإِنْ لَمْ يُفْعَلْ مَا  
بِالزَّرْعِ ، وَذَكَرَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ فِي أَوَّلِ هَذِهِ  
السُّورَةِ مَادِلًّا عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ مِنْ خَلْقِهِ الْإِنْسَانَ

(١) الْآيَةُ ١٢ / الرِّحْنُ .

(٢) الْآيَةُ ٥ / الْفِيلُ .

ابن السكيت قال : يقال : عَصَفَ الريحُ  
وأعصفت فهي ريح عاصف ومُصَفِّة إذا  
اشتدَّت . وقال الليث : وجمع العاصف عواصف .  
قال : والمُصَفِّات : الرياح التي تُثِيرُ التراب  
والورق وعَصَفَ الزرع . قال : والمُصَافَة :  
ماسقط من السُّنْبُل ، مثل التبن ونحوه .  
أبو عبيد عن أبي عبيدة قال : الإعصاف :  
الإهلاك ، وأنشد للأعشى :

في فيلق شهباء ملومة

تُصَفِّفُ بالدارع والحاسر<sup>(٥)</sup>

أى تهلكهما . وقال الليث : تُصَفِّفُ  
بهما أى تذهب بهما . قال : والنعامة العُصُوفُ :  
السريعة : والعصف : السرعة ، وأنشد :

ومن كل مستحاج إذا ابتلَّ لَيْتُهَا

تحلَّبَ منها ثائب متمصِّف

بمتصف إذا طلب الرِّزْق ، والعصف : الرِّزْق ،  
والمُصَفِّف والمُصَفِّة : ورق السُّنْبُل . وقول الله  
جلَّ وعزَّ : (فالمُصَفِّات<sup>(١)</sup> عصفا) قال المفسرون :  
هى الرياح . وقال الفراء فى قوله : (أعالم<sup>(٢)</sup>)  
كرماد اشتدَّت به الريح فى يوم عاصف) قال :  
فجعل المُصُوفَ تابعا لليوم فى إعرابه وإنما  
المُصُوفُ للرياح . وذلك جائز على جهتين :  
إحداها أن المُصُوفَ وإن كان للريح فإن اليوم  
قد يوصف به ؛ لأن الريح تكون فيه ، فجاز  
أن تقول : يوم عاصف ؛ كما يقال : يوم بارد  
ويوم حارّ والبرد والحرّ فيهما . والوجه الآخر  
أن تريد : فى يوم عاصف الريح ، فتحذف  
الريح لأنها قد ذُكِرَتْ فى أول الكلمة ،  
كما قال :

\* إذا جاء يومٌ مظلم الشمس كاسفُ<sup>(٣)</sup> \*

يريد : كاسف<sup>(٤)</sup> الشمس لحذفه لأنه قدّم

ذكره . وأخبرنى المنذرى عن الحرّانيّ عن

(٥) فى الصبح المنير ١٠٨ الشعر الأول مكذبا .

\* يجمع خفراء لها سورة \*

وضبط فى الصبح المنير

«تصف» بفتح التاء . وفى الشرح : «وتصف

كما تصف الريح ، ويقال : عصف وأعصف ، أى تهلكهم

وتهزمهم وقتلهم » . ومفاد هذا أنه يجوز فتح التاء

ومضها فى «تصف» .

(١) الآية ٢/ المرسلات .

(٢) الآية ١٨/ إبراهيم .

(٣) سقط «يوم» فى م .

(٤) سقط «كاسف» فى م .

[ عفس ]

قال الليث : العَفْصُ : حَسَلُ شَجَرَةِ  
الْبَلُّوطِ ، يَحْمَلُ سَنَةً بَلُّوطًا وَسَنَةً عَفْصًا . وَجَاءَ  
حَدِيثُ الْأَقْبَطَةِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
أَنَّهُ قَالَ : أَحْفَظْ عِفَاصَهَا وَوِكَامَهَا . قَالَ  
أَبُو عُبَيْدٍ <sup>(٣)</sup> : الْعِفَاصُ : هُوَ الْوِعَاءُ الَّذِي  
تَكُونُ فِيهِ النَّفْقَةُ إِنْ كَانَ مِنْ جِلْدٍ أَوْ خِرْقَةٍ  
أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، وَلِهَذَا سَمِيَ الْجِلْدُ الَّذِي يُنْبَسُهُ  
رَأْسُ الْقَارُورَةِ الْعِفَاصَ ، لِأَنَّهُ كَالْوِعَاءِ لَهَا <sup>(٤)</sup> .

وليس هذا بِالْعِصَامِ الَّذِي يُدْخَلُ فِيهِ الْقَارُورَةُ  
فَيَكُونُ سِدَادًا لَهَا . قَالَ : وَإِنَّمَا أَمْرُهُ بِحِفْظِهِ  
لِيَكُونَ عَلَامَةً لَصَدْقِ مَنْ يَعْتَرِفُهَا <sup>(٥)</sup> . وَقَالَ  
الليث : الْعِفَاصُ : صِمَامُ الْقَارُورَةِ ، ثُمَّ قَالَ :  
وَعِفَاصُ الرَّاعِي : وَعَاوُهُ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ  
النَّفْقَةُ . قُلْتُ : وَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ  
فِي الْعِفَاصِ : أَنَّهُ الْوِعَاءُ أَوْ الْجِلْدَةُ الَّتِي تُنْبَسُ  
رَأْسُ الْقَارُورَةِ حَتَّى تَكُونَ كَالْوِعَاءِ لَهَا .  
وَيُقَالُ : عَفَصْتُ الْقَارُورَةَ عَفْصًا إِذَا جَمَلْتُ  
الْعِفَاصَ عَلَى رَأْسِهَا . فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْكُ جَمَلْتُ

بِعَفَى الْمَرْقِ . أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو  
قَالَ : الْمُصُوفُ : السَّرِيمَةُ مِنَ الْإِبِلِ . وَقَالَ  
الليثي : أَعَصَفْتُ النَّاقَةَ إِذَا أَسْرَعَتْ ، فَهِيَ  
مُعْصِفَةٌ . وَقَالَ النضر : إِعْصَافُ الْإِبِلِ :  
اسْتِدَارَتُهَا حَوْلَ الْبُتْرِ ٦٢ ب . حِرْصًا عَلَى الْمَاءِ  
وَهِيَ تَطْعَنُ التُّرَابَ حَوْلَهُ وَتَتِيرُهُ . وَقَالَ الْمُفَضَّلُ :  
إِذَا رَمَى الرَّجُلُ غَرَضًا فَصَابَ نَبْلُهُ قِيلَ لَهُ :  
إِنْ سَهَمَكَ لِمَاصِفٍ . قَالَ : وَكُلُّ مَاءٍ عَاصِفٍ .  
وَقَالَ بَكْشِيرٌ :

فَرَّتْ بِأَيْلٍ وَهِيَ شِدْقَاءُ عَاصِفٍ

بِمَخْرَقِ الدَّوْدَانَةِ مَرَّةً الْخَفَّيْدِ <sup>(١)</sup>

وَقَالَ الليثي : هُوَ يُعْصِفُ وَيُعْتَصِفُ  
وَيَصْرِفُ وَيَصْطَرَفُ ، أَيْ يَكْسِبُ وَيَطْلُبُ  
وَيَحْتَالُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ — فِيمَا رَوَى عَنْهُ  
أَبُو الْعِيسَى : الْعَصْفَانِ : التَّيْنَانِ . قَالَ :  
( وَالْمُصُوفُ : <sup>(٢)</sup> الْأُتْبَانُ ) وَالْعَصْفُ :  
السَّنْبُلُ ، وَجَمْعُهُ عُصُوفٌ . وَالْمُصُوفُ : الرِّيحُ .  
وَالْمُصُوفُ : الْكَدَّةُ . وَالْمُصُوفُ الْخُمُورُ .

(٣) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ١٩٢ .

(٤) سَقَطَ فِي ج .

(٥) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ : « يَعْتَرِفُهَا » .

(١) أَظْهَرَ دِيَوَانَهُ ١١٠/١ .

(٢) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي ج .

( فصع )

أبو العباس عن أبي الأعرابي ، فصّع الرجل يفصّع تفصيعاً إذا خرج منه ريح منتن وفَسْوَة . وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن فصّع الرُطْبَةِ ، قال أبو عبيد : فصّعها : أُنْثِ يخرجها من قشرها ، يقال : فصّعها (٣) فصّعاً ، وأنا أَفصّعُها . وقال الليث : فصّعها : أن تأخذها بإصبعك فتفصّعها حتى تنقشر . قال : والفصعاء : الفأرة .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الفصعان : المكشوف الرأس أبداً حرارة والتهاباً . وقال غيره : الفصعة : غُلْفَةُ الصبْيِ إذا كشفها عن ثُومَةٍ ذكره قبل أن يُمَحَّن ، وقد فصّعها الصبي إذا نحّاه عن الحَشَفَةِ . وروى ابن الفرج عن حَتَرِش الأعرابي قال : فصّع كذا من كذا وفصّله منه بمعنى واحد إذا أخرجه منه . افتصعت حتى منه أى أخذته بقره فلم أترك منه شيئاً .

لما عفاصاً قلت : أعفصتها . وثوب مُعَفَّص : مصبوغ بالمُعَفِّص ، كما قالوا : ثوب ممسك بالمسك . ويقال : هذا طعام عَفِص إذا كانت فيه بشاعة ومرارة . ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المُعَفَّص من الجوارى : الزَّكَبَقُ النِّهَايَةُ في سُوءِ الْخُلُقِ . قال : والمُعَفَّص — بالالف — شَرٌّ مِنْهَا . المُعَفِّص (١) : العَصْرُ وَالْهَضْرُ . وَعَفَصَتُ الدَّابَّةُ : ثَلَّتْ عُنُقُهَا . ما زلت أطلبه (٢) بِحَقِّي حتى عَفِص به واعتفصته منه أى أخذته منه . وعَفَصَها : جامعها .

[ صنف ]

أهمه الليث . وقال أبو عبيد : أخبرني محمد بن كثير أن لأهل اليمن شراباً يقال له : الصمغ ، وهو أن يُشَدَّخَ الْعِنَبُ ، ثم يُلْقَى في الأوعية حتى يَقْلُ . قال ، وجهاً لهم لا يروته خمرأً لمكان اسمها . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : الصمغان : المولع بشراب الصمغ وهو العَصِير .

(١) في ج كتب فوقه « زائد » .

(٢) كذا في ج . وفي م : « أطلب » .

(٣) ج : « فصّعها » .

[ منع ]

الصَّنْع، أن يَبْسُط الرجل كفه فيضرب بها قفا الإنسان أوبدنه، فإذا جمع كفه وقبضها ثم ضرب بها فليس بصَّنْع، ولكن يقال: ضربه بِمَجْمَع كفه. وقال ابن دريد: الصَّوْفَة: هي أعلى الكُمَّة والعِمَامَةِ. يقال: ضربه على

صَوْفَتَهُ إذا ضربه هنالك. قال: والصَّنْع أصله من الصَّوْفَة، والصَّوْفَة معروفة.

قال الأزهري<sup>(٢)</sup>: السَّعْج: اللطاح باليد. فإذا بسط الضارب يده فضرب بها القفا، فهو الصنع بالصاد.

## باب الْعَبْنِ وَالصَّامِعِ الْبَاءِ

وقال ابن أحرر:

\* ... حتى يعصب الريقُ بالغم<sup>(٣)</sup> \*

وقال الراجز:

يعصب فاه الريقُ أى عَصَب

عَصَب الْجُبَابِ بشفاه الوُطْبِ<sup>(٤)</sup>

الْجُبَابِ: شِبْهُ الزُّبْدِ فِي أَلْبَانِ الْإِبِلِ.

وروى بعضُ المحدثين أن جبريل جاء يوم بدر

عصب، صعب، صعب، بصع، بصص مستعملة.

[ عصب ]

قال الله جل وعز: (هذا<sup>(١)</sup> يوم عَصِيب) أخبرني المنذرى عن أبي العباس عن سلمة عن الفراء قال: يوم عَصِيب، ويوم عَصَبَصَب أى شديد. قال: وعَصَب فوه يَعْصِبُ عَصْبًا إِذَا ذَبَّ وَيَسِرُّ رِيْقَهُ، وفوه عاصب.

وأخبرني الحرَّاني عن ابن السكيت

يقال: عَصَبَ الرِّيقُ بغيه يَعْصِبُ عَصْبًا إِذَا يَسِرُّ. وقال: عَصَبَ فاه الريق.

(٢) في ج فوقه: « زائد ».

(٣) البيت بتمامه — كما في المجهرة ١ / ٢٩٧ واللسان:

يصل على من مات منا عريضاً  
ويقرأ حتى يعصب الريق بالغم

(٤) عزاه في اللسان إلى أبي محمد الفقمي.  
وانظر نواذر ابن زيد ٢٣.

(١) الآية ٧٧ / هود.

سَخَفَ الْجُوعُ فِيمَصَّبَ بَطْنَهُ بِحَجَرٍ : مُعَصَّبٌ .  
ومنه قوله :

ففي هذا فنحن لُيُوثُ حرب  
وفي هذا غيُوثُ مُعَصَّبِينَا  
وقال الأصمعيّ : المَصَّبُ ، غَيِمٌ أحمر يكون  
في الأُفُقِ الغربيّ يظهر في سِـيِّ الجَدْبِ .  
وقال الفرزدق :

إذا المَصَّبُ أُمِسِي في السماء كأنه  
سَدَى أَرْجوانٍ واستَقَلَّتْ عِبُورُهَا <sup>(١)</sup>  
أبو عُبَيْدٍ عن أبي عُبَيْدَةَ : المَصَّبُ : الذي  
عَصَبَتْهُ السِّنُونُ أَى أَكَلَتْ ماله . وقال الله  
جل وعز : ( ونحن <sup>(٢)</sup> عَصَبَةٌ إِنْ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ  
مبين ) . قال أبو عبيد : قال أبو زيد : العُصْبَةُ  
من العَشْرَةِ إلى الأربعين . وقال الأخفش :  
المُصْبَةُ والعِصَابَةُ : جماعة ليس لها واحد .  
وذكر ابن المظفر في كتابه حديثاً : إنه يكون

(١) من قصيدة يهجو فيها بني جعفر بن كلاب .  
وبعده :

تري النيب من ضيفي إذا ما رأيته  
ضموراً على جزائها ما تحيرها  
واظُر ديوانه ٤٥٧ .  
(٥) الآية ٨ / يوسف

على فرس أنثى وقد عصم بثنيتيه الفبار ، فإن لم  
يكن غلطاً من الحدث في لفظة في عَصَب ،  
والباء والميم يتعاقبان في حروف كثيرة ، تقرب  
مخرجيهما ، يقال ضَرْبَةٌ لازِبٌ ولازم ، وسَبْدٌ  
رأسه وسمّده . وأخبرني المنذري عن أبي  
العباس عن ابن الأعرابي قال : رجل مصَّب  
أى فقير قد عصَّبه الجهد ، وهو من قوله  
جل وعز : ( يوم عَصيب ) .

وقال بعضهم : يوم <sup>(١)</sup> عَصيب أى شديد  
مأخوذ من قولك : عَصَبَ القومَ أمرُهم يصيبهم  
عَصْباً إذا ضَمَّهم واشتد عليهم . وقال ابن أحرر :  
يا قوم ما قومى على نأيهم  
إذ عَصَبَ الناسَ كَمالَ وقرَّ

وقوله : ما قومى على نأيهم تعجب من  
كرمهم ، وقال : نعم القوم هم في الجماعة <sup>(٢)</sup>  
إذ عصب الناس كمال أى أطاف بهم وشملهم  
بِرَدِّها . ويقال للرجل الجامع يشتد <sup>(٣)</sup> عليه

(١) ثبت في ج .

(٢) ج : « الجماعة » .

(٣) سقط في ج .

حديث عجيب وإسناده صحيح والله أعلم  
بالغيوب . والعَصَب من برود اليمن معروف .  
وقال الليث : سَمِيَ عَصَبًا لِأَن غَزَاهُ يُعَصَّب ،  
ثم يُصْبَغ ثم يَحَاك ، وليس من برود الرُّقْم .  
ولا يجمع ، يقال : بُرِدَ عَصَبٌ وبرود عَصَب  
لأنه مضاف إلى الفعل . وربما اكتفوا بأن  
يقال : عليه العَصَب لأن البُرْد عُرِفَ بذلك  
الاسم . أبو عبيد عن أبي عمرو : العَصَابُ :  
الغزال . وقال رؤبة :

\* طَى النَّسَائِيَّ بُرُودَ الْعَصَابِ (٣) \*

قال : والقَسَائِي : الذى يَطْوِي الثياب  
في أول طَيِّها حتى تُكسر على طيِّها . قلت :  
وقول أبي عمرو يحقق ما قاله الليث من عَصَب  
الغَزَل وصَبَّغه . وروى عن الحجاج بن يوسف  
أنه خطب الناس بالكوفة فقال : لأَعْصِبَنَّكُمْ  
عَصَبَ السَّلَمة . قلت : والسَّلَمة شجرة من  
الفَصَى ذات شوك ، وورقها القَرَط الذى يُدْبَغ به  
الأَدَم ، ويُسَر خَرَط ورقها لكثرة شوكها .

(٣) قبله :

\* طاوین مجهول الحروف الأجداب \*

وهو في وصف الإبل وقطعها القلاة . واظن مجموع  
أشعار العرب ٦/٣

في آخر الزمان رجل يقال له : أمير العَصَب ،  
فوجدت تصديقه في حديث حدثنا به محمد  
ابن إسحاق عن الرمادي عن عبد الرزاق عن  
معمر عن أيوب (١) عن ابن سيرين ٦٣ / عن  
عُقبة بن أوس عن عبد الله بن عمرو بن العاص  
أنه قال : وجدت في بعض الكتب يوم اليرموك :  
أبو بكر الصديق أصبتم اسمه . عمر الفاروق  
قرن من حديد أصبتم اسمه . عثمان ذو النورين  
كفّين من الرحمة لأنه يُقتل مظلوماً ، أصبتم  
اسمه ، قال : ثم يكون ملك الأرض المقدسة  
وابنه . قال عقبة : قلت لعبد الله سمهما . قال :  
معاوية وابنه . ثم يكون سفاح ، ثم يكون  
منصور ، ثم يكون جابر ، ثم مهدى . ثم يكون  
الأمين ، ثم يكون سين وسلام (٢) يعنى صلاحاً  
وعافية ، ثم يكون أمير العَصَب ، ستة منهم  
من ولد كعب بن لؤي ورجل من قحطان  
كلهم صالح لا يرى مثله . قال أيوب : فكان  
ابن سيرين إذا حدّث بهذا الحديث قال :  
يكون على الناس ملوك بأعمالهم . قلت : وهذا

(١) في ج : « بن أيوب »

(٢) في اللسان ولام .



وَيُعْصِبُ الحَاظُ أَغْصَانَهَا بِحَبْلٍ ثُمَّ يَهْصِرُهَا  
إِلَيْهِ وَيَخْطِطُهَا بِمِصْبَاهٍ فَيَنْتَازِرُ وَرَقَهَا لِلدَّاشِيَةِ وَلَمَنْ  
أَرَادَ جَمْعَهُ . وَعَصَبُهَا : جَمْعُ أَغْصَانِهَا بِحَبْلِ  
تُمَدُّ بِهِ وَتُشَدُّ شَدًّا شَدِيدًا . وَأَصْلُ الْعَصَبِ  
الَّذِي، وَمِنْهُ عَصَبُ التَّيْسِ وَهُوَ أَنْ يُشْدَّخُضِيَاهُ  
شَدًّا شَدِيدًا حَتَّى تَنْدُرَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَنْزَعَا<sup>(١)</sup>  
نَزْعًا، أَوْ تُسَلَّ سَلًّا . يُقَالُ : عَصَبْتُ التَّيْسَ  
أَعْصِيهِ فَهُوَ مَعْصُوبٌ . قَالَ ذَلِكَ أَبُو زَيْدٍ  
فِيمَا رَوَى عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ :  
فَلَانٌ لَا تُعْصَبُ سَلَامَتُهُ يَضْرِبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ  
الْعَزِيزِ الشَّدِيدِ الَّذِي لَا يُقَهَّرُ وَلَا يُسْتَدَلُّ .  
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

\* وَلَا سَلَامَتِي فِي بَحِيلَةٍ تُعْصَبُ \*

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْعَصُوبُ :  
الَّتِي لَا تَدِرُّ حَتَّى يُعْصَبَ نَفْسُهَا بِحَبْلٍ . وَذَلِكَ  
الْحَبْلُ يُقَالُ لَهُ : الْعِصَابُ . وَقَدْ عَصَبَهَا الْحَاظُ  
عَصَبًا وَعِصَابًا . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنْ صَعَبَتْ عَلَيْكُمْ فَأَعْصِبُوهَا

عِصَابًا تَسْتَدِرُّ بِهِ شَدِيدًا

(١) ج : نَزَعَاتِهِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْعَصُوبُ : النَّاقَةُ الَّتِي  
لَا تَدِرُّ حَتَّى يُعْصَبَ أَدَانِي مَنَاجِرِهَا بِخَيْطٍ  
ثُمَّ تُنَوَّرُ وَلَا تُجَلُّ حَتَّى تُحَلَبَ . وَأَمَّا عَصَبَةُ  
الرَّجُلِ فَهُمْ أَوْلِيَاؤُهُ الَّذِينَ كُورَ مِنْ وَرَثَتِهِ : سُمُّوا  
عَصَبَةً لِأَنَّهُمْ عَصَبُوا بِنَسَبِهِ أَيْ اسْتَكْفَوْا بِهِ ،  
فَالْأَبُ طَرْفٌ وَالْإِبْنُ طَرْفٌ وَالْعَمَّ جَانِبٌ وَالْأَخُ  
جَانِبٌ ، وَالْعَرَبُ تَسْمَى قَرَابَاتِ الرَّجُلِ أَطْرَافَهُ ،  
وَلَمَّا أَحَاطَتْ بِهِ هَذِهِ الْقَرَابَاتُ وَعَصَبَتْ بِنَسَبِهِ  
سُمُّوا عَصَبَةً . وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَدَارَ بِشَيْءٍ فَقَدْ  
عَصَبَ بِهِ . وَالْمَاءُ يُقَالُ لَهَا : الْبُضَابُ ،  
وَاحِدَتُهَا عِصَابَةٌ ، مِنْ هَذَا . وَأَمَّا الْعَصَبَةُ فَلَمْ  
أَسْمَعْ لَهَا بَوَاحِدٍ . وَالْقِيَاسُ أَنْ يَكُونَ عَاصِبًا ؛  
مِثْلَ طَالِبٍ وَطَلَبَةٍ وَظَالِمٍ وَظَلَمَةٍ . وَيُقَالُ أَيْضًا :  
عَصَبْتُ الْإِبِلَ بِعَطْنِهَا إِذَا اسْتَكْفَتْ بِهِ ؛  
قَالَ أَبُو النِّجَمِ :

\* إِذْ عَصَبْتُ بِالْعَطْنِ الْمَغْرِبِلَ<sup>(٢)</sup> \*

يَعْنِي الْمَدَّقُ تَرَابُهِ . وَيُقَالُ : عَصَبَ الرَّجُلُ  
يَدَيْتَهُ أَيْ أَقَامَ فِي يَدَيْتِهِ لَا يَبْرَحُهُ ، لِأَزْمَالِهِ .  
وَيُقَالُ : عَصَبَ الْقَيْنَ صَدْعَ الزَّجَاجَةِ بِضَبَّةٍ

(٢) مِنْ أَرْجُوْزَتِهِ الطَّوِيلَةِ . وَانْظُرِ الطَّرَائِفَ

وروى غيره عن ابن الأعرابي عن  
أبي الجراح أنه قال : العُصْبَةُ : هَنَةٌ تُلَفُّ (٢)  
على القَتَادَةِ لا تُنَزَعُ عنها إلَّا بعد جَهْدٍ :  
وَأُنْشَدَ :

تَلْبَسُ حُبُّهَا بَدْمَى وَلِحَى  
تَلْبَسُ عُصْبَةُ بِفُرُوعٍ صَالٍ  
ويقال للرجل إذا كان شديدًا شَرًّا ائْتَلَقَ  
غير مسترخي اللحم : إنه لمصوب ما حُفْضِجَ .  
وقال ابن السكيت : الْعَصَبُ عَصَبُ الْإِنْسَانِ  
وَالدَّابَّةِ ، قال : وحكى لى الكلابي : ذاك  
رجل من عَصَبِ الْقَوْمِ أى من خيارهم ،  
ونحو ذلك قال ابن الأعرابي . وقال أبو العباس  
عنه : الْعَصُوبُ : الْمَرْأَةُ الرَّسْعَاءُ ، وروى  
أبو نصر عن الأصمعي والأثرم عن أبي عبيدة  
أنهما قالا : هِيَ الْعَصُوبُ وَالرَّسْعَاءُ وَالْمَسْجَاءُ  
وَالرَّصَاءُ وَالْمُصَوَّاءُ وَالْمَزَلَّاقُ (٣) وَالْمَزَلَّاجُ  
وَالْمُنْدَاصُ . وقال الليث : الْعَصَبُ : أَطْنَابُ  
الْفَاصِلِ الَّتِي تَلْتَمِسُ بَيْنَهَا وَتَشْدُهَا وَلَيْسَ بِالْعَقَبِ .  
ولم عَصَبٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ . ويقال للرجل

من فَصَّةٍ إِذَا لَأَمَهَا بِهَا مَحِيطَةٌ بِهِ . وَالضُّبَّةُ  
عِصَابَةٌ لِلصَّدْعِ . وَالْمَصَبِيَّةُ : أَنْ يَدْعُو الرَّجُلُ  
إِلَى نُصْرَةِ عَصْبَتِهِ وَالتَّأَلُّبِ مَعَهُمْ عَلَى مَنْ يَنَاقِضُهُمْ ،  
ظَالِمِينَ كَانُوا أَوْ مَظْلُومِينَ . وَقَدْ تَعَصَّبُوا عَلَيْهِمْ  
إِذَا تَجَمَّعُوا . وَاعْصُوبِ الْقَوْمُ إِذَا اجْتَمَعُوا .  
فَإِذَا تَجَمَّعُوا عَلَى فَرِيقٍ آخَرِينَ قِيلَ : تَعَصَّبُوا .  
وَقُرَأَتْ بِخَطِّ شِمْرِ أَنَّ الزَّيْبَرَ بْنَ الْعَوَّامِ لَمَّا أَقْبَلَ  
نَحْوَ الْبَصْرَةِ سَثَلَ عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ :

عَلَيْهِمْ إِنِّي خَلَقْتُ عُصْبَتَهُ  
قَتَادَةً تَعَلَّمَتْ بِنُشْبَتِهِ  
قال شمر : وبلغنى أن بعض العرب قال :

غَلِبَتْهُمْ إِنِّي خُلِقْتُ نُشْبَتَهُ  
قَتَادَةٌ مَلُوءَةٌ بِعُصْبَتِهِ

قال : وَالْعُصْبَةُ نَبَاتٌ يَتَلَوَّى عَلَى الشَّجَرِ ، وَهُوَ  
الْأَلْبَلَابُ . وَالنُّشْبَةُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي إِذَا  
عَبَثَ بَشَيْءٍ لَمْ يَكْدِ يَفَارِقْهُ . وَأُنْشَدَ لكَثِيرٍ :

بَادَى الرِّيعَ وَالْمَعَارِفَ مِنْهَا  
غَيْرَ رَنَجٍ كَعُصْبَةِ الْأَغْيَالِ (١)

(٢) : « تَلَفُّ » .

(٣) : « الْمَزَلَّاقُ » .

الذى سودّه قومه : قد عصبّوه فهو معصّب ؛  
وقد تعصّب . ومنه قول الخبّل في الزيرقان :

رأيتك هربتِ العِمَامَةَ بعدما

أراك زماناً حاسراً لم تُعصّبِ

وهذا مأخوذ من العِصَابَةِ وهي العِمَامَةُ .  
وكانت التيجان للملوك ، والعمام الحمر للسادة  
من العرب . ورجل معصّب ومعتم : أى  
مسوّد . وقال عمرو بن كلثوم :

وسيد معشر قد عصبّوه

بتاج الملك يحمى المحجّرينا

فجعل الملك معصّباً أيضاً لأن التاج أحاط  
برأسه كالعِصَابَةِ التى عَصَبَتْ برأس لابسها .  
والعِصَابَةُ تقع على الجماعة من الناس والطير  
والخيل . ومنه قول النابغة :

\* عصاب طير تهتدى بعصاب<sup>(١)</sup> \*

ويقال : اعتصب التاج على رأسه إذا  
استسكّن به . ومنه قول قيس ذى الرُقَيَات :

(١) صدره :

\* إذا ما غزوا في الجيش خلق فوقهم \*  
وهو من قصيدة يمدح فيها عمر بن الحارث  
الفناني .

يعتصب التاج فوق مقرّه

على جبين كأنه الذهب<sup>(٢)</sup>

وكلّ ما عصب به كسر أو قرح من  
خرقة أو خبيبة فهو عِصاب له . ويقال لأعماء  
الشاء إذا طُوّيت وجمعت ثم جعلت في حويّة  
من حوايا ٦٣ ب بطنها : عَصَبَ واحدُها  
عَصِيب .

والعصائب<sup>(٣)</sup> : الرياح التى تعصب الشجر

فتدرج فيه ؛ قال الأخطل :

مطاعيم تعذو بالعبيط جفائهم

إذا القرّ ألوت بالعِصَاء عِصَابُهُ<sup>(٤)</sup>

وعَصِبَتِ الفِصَالُ الإبلَ : تقدّمته .  
والمعصوب : الكتاب المطوى . وقال :

أتانى عن أبي هرّم وعيد

ومعصوبٌ تحبّ به الرّكائبُ

(٢) من قصيدة له في مدح عبد الملك بن مروان .  
وانظر الأغاني ٧٩/٥ . وانظر الكامل مع رغبة الأمل  
٤٣/٦ . « يتدل » في مكان « يعتصب » .

(٣) في ج كتب فوقه : « زائد » .

(٤) الديوان ٢١٩/١ .

[ صعب ]

يقال : عَقَبَ صَعْبَةً إِذَا كَانَتْ شَاقَّةً .  
وَجَلَّ مُصْعَبٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَنُوقًا وَكَانَ مُحَرَّمًا  
الظهر ، وجمال مصاعب ومصاعيب . ويقال :  
أَصْعَبْتُ الْأَمْرَ إِذَا أَلْفَيْتَهُ صَعْبًا . ومنه  
قول الشاعر :

لَا يُصْعَبُ الْأَمْرُ إِلَّا رَيْثُ يَرْكَبِهِ

وَلَا تَعْرَبُ إِلَّا حَوْلَهُ الْعَرَبُ

ويقال : صَعَبُ الْأَمْرِ يَصْعَبُ صُعُوبَةً فَهُوَ  
صَعَبٌ . ويقال : أَخَذَ فُلَانٌ بِكَرٍّ أَمِّنَ الْإِبِلِ  
لِيَقْتَضِيَهُ فَاسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ اسْتِصْعَابًا . وقد  
اسْتَصْعَبْتُهُ أَنَا إِذَا وَجَدْتُهُ صَعْبًا . وقال  
ابن السكيت : الْمَصْعَبُ : الْفَحْلُ الَّذِي يُوَدَّعُ  
مِنَ الرُّكُوبِ وَالْعَمَلِ ، لِلْفِخْلَةِ . قال : وَالْمَصْعَبُ :  
الَّذِي لَمْ يَمْسَسْهَ حَبْلٌ وَلَمْ يُرْكَب . قال :  
وَالْقَرَمُ : الْفَحْلُ الَّذِي يُقَرَّمُ أَيْ يُوَدَّعُ وَيُعْنَى  
مِنَ الرُّكُوبِ ، وَهُوَ الْمُقَرَّمُ وَالْقَرِيعُ وَالْفَنِيقُ .  
وَصَعَبٌ مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ . وَجَمَعَ الصَّعْبُ صِعَابًا .

[ صعب ]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : صَبَعَتْ بِالرَّجْلِ  
وَصَبَعَتْ عَلَيْهِ أَصْبَعَ صَبْعًا إِذَا اغْتَنَبْتَهُ .

وَصَبَعْتُ فَلَانًا عَلَى فَلَانٍ : دَلَلْتُهُ . وَصَبَعْتُ  
الْإِنَاءَ إِذَا كَانَ فِيهِ شَرَابٌ فَقَابَلْتِ بَيْنَ إِصْبَعَيْكَ  
ثُمَّ أُرْسَلَتْ مَا فِيهِ فِي (١) شَيْءٍ آخَرَ . قُلْتُ :  
وَصَبَّعَ الْإِنَاءُ أَنْ يُرْسَلَ الشَّرَابُ الَّذِي فِيهِ  
مِنْ (٢) طَرَفِي الْإِبْهَامَيْنِ أَوِ السَّبَّابَتَيْنِ لئَلَا يَنْتَشِرَ  
فَيَنْدَفِقَ . قُلْتُ : وَهَذَا كَلَهُ مَا خُوِذَ مِنَ الْإِصْبَعِ ؛  
لَأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا اغْتَابَ لِنَاسًا أَشَارَ إِلَيْهِ  
بِالْإِصْبَعِ . وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :  
رَجُلٌ مَصْبُوعٌ إِذَا كَانَ مِتْكَبَرًا . قَالَ : وَالصَّبَّعُ :  
الْكِبَرُ التَّامُّ . وَالْإِصْبَعُ : وَاحِدَةُ الْأَصَابِعِ .  
وَفِيهَا ثَلَاثُ لَفَاتٍ حَكَاهَا أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ  
قَالَ : هِيَ الْإِصْبَعُ وَالْإِصْبَعُ وَالْأَصْبَعُ .  
وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ دَمِيتُ  
إِصْبَعُهُ فِي حَفْرِ الْخَنْدَقِ فَقَالَ :

هَلْ أَنْتَ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيتُ

وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتُ  
وَإِنْ ذَكَرْتُ مَذْكَرَ الْإِصْبَعِ جَاذِلَهُ ؛ لِأَنَّهُ  
لَيْسَ فِيهِ عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ . وَالْإِصْبَعُ : الْأَثَرُ  
الْحَسَنُ . يَقَالُ : فَلَانٌ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِصْبَعٌ

(١) ج : « مِنْ » .

(٢) ج : « بَيْنَ » .

يَا بُعْصُوصَةَ كُنِّي ، وَيَا وَجْهَ الْكُنْبِ : سَمَك  
بَحْرِي وَحِشُ الْمَرَاة . وَقَالَ الْبَيْت : الْبُعْصُوصَةُ :  
دَوْبَةٌ صَغِيرَةٌ لَهَا بَرِيقٌ مِنْ بَيَاضِهَا . وَيُقَالُ  
لِلصَّبِيَّةِ يَا بُعْصُوصَةَ لَصَفْرِ جُنَّتِهَا وَضَفَفِهَا :  
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ لِلْحَيَّةِ إِذَا ضُرِبَتْ  
فَلَوَتْ ذَنْبَهَا : هِيَ تَبْعَضُصُ أَيْ تَتَلَوَّى .  
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا : يُقَالُ لِلْجُورِيَّةِ  
الضَاوِيَّةِ : الْبُعْصُوصَةُ وَالْمِنْصِصُ وَالْبَطِيْطَةُ  
الْحَطِيْطَةُ .

[ بضع ]

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْبِضْعُ :  
الْجَمْعُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ فِي التَّأْكِيدِ : جَاءَ الْقَوْمُ  
أَجْمَعُونَ أَكْتَمُونَ أَبْصَعُونَ إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ يَجْمَعُ  
الْأَجْزَاءَ . قَالَ : وَقَالَ الْقَرَاءُ : يَقُولُونَ : أَجْمَعُونَ  
أَكْتَمُونَ أَبْصَعُونَ ، وَلَا يَقُولُونَ : أَبْصَعُونَ  
حَتَّى يَتَقَدَّمَ أَكْتَمُونَ . وَسَمِعْتُ النَّزْدَرِيَّ  
يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ : الْكَلِمَةُ تَوَكَّدُ  
بِثَلَاثَةِ تَوَاكِيدٍ . يَقُولُونَ : جَاءَ الْقَوْمُ أَكْتَمُونَ  
أَبْشَعُونَ أَبْصَعُونَ بِالْإِصْبَعِ ؛ كَمَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ  
وَالْقَرَاءُ . وَقَالَ : أَبْشَعُونَ بِالتَّاءِ وَالصَّوَابِ :  
أَجْمَعُونَ بِالتَّاءِ ، وَظَنَنْتُ أَنَّ النَّزْدَرِيَّ لَمْ يَضْهِطْهُ

حَسَنَةً . وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْأَثَرِ الْحَسَنِ : إِصْبَعٌ لِإِشَارَةِ  
النَّاسِ إِلَيْهِ بِالْإِصْبَعِ . وَأَخْبَرَنِي النَّزْدَرِيُّ عَنْ  
نُعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّهُ لِحَسَنِ  
الْإِصْبَعِ فِي مَالِهِ ، وَحَسَنِ الْمَتِّ فِي مَالِهِ أَيْ حَسَنِ  
الْأَثَرِ . وَأَنْشَدَ :

أوردتها راع مَرِيءُ الإصبع  
لم تنفشر عنه ولم تَصَدَّعْ  
وفلان مُبِيلُ الإصبع إذا كان خائناً .  
وقال الشاعر (١) :

حَدَّثَتْ نَفْسُكَ بِالْوَفَاءِ وَلَمْ تَكُنْ  
لِلْفَدْرِ خَائِنَةً مُبِيلُ الإصبع  
وقيل : إِصْبَعٌ : اسْمُ جَبَلٍ بِمَعْنَاهُ .

[ بعض ]

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَعْصُ :  
خَافَةُ الْبَدَنِ وَدِقَّتُهُ . قَالَ : وَأَصْلُهُ دَوْدَةٌ يُقَالُ  
لَهَا : الْبَعْصُوصَةُ . قَالَ : وَسَبُّ الْجَوَارِي :

(١) فِي الْجُمُورَةِ ٢٩٦/١ أَنَّهُ سَمِعَ الْهَيْثَمِيَّ .  
وَلِي الْكَمَالُ مَعَ رَغْبَةِ الْكَمَلِ ٣٦/٤ أَنَّ قَاتِلَهُ رَجُلٌ كَلَابِيٌّ  
يُخَالِفُ رِجَالًا مِنْ أَتَمَامَةِ يَتَالَهُ قَرْنَيْنِ كَانَ قَتَلَ أَخَاهُ ،  
وَكَانَ الْكَلَابِيُّ نَزَلَ فِي جَوَارِ أَخِي قَرْنَيْنِ . وَقِيلَهُ :

أَقْرَبِينَ لَكَ لَوْ رَأَيْتَ فَوَارِسِي  
بِمَا بَيْنَ لِي جَوَانِبِ ضَلَعِي

\* إِلَّا الْحَمِيمُ فَإِنَّهُ يَتَّبِعُ <sup>(١)</sup> \*

بالصاد أى يسيل قليلا قليلا . قلت :

وَرَوَى الثَّقَاتُ هَذَا الْحَرْفَ : يَتَّبِعُ <sup>(٢)</sup> الشَّيْءَ <sup>(٣)</sup>

— بالضاد — إذا سال ، هكذا أقرأني الإيادي

عن شمر لأبي عبيد ، وهكذا رواه الرواة في شعر

أبي ذؤيب ، وابن دُرَيْد أخذ هذا من كتاب

ابن المظفر فرّ على التصحيف الذى صحّفه .

عن أبي الميثم ضبطًا حسنًا . وقال ابن هاني .

وغيره من النحويين : أخذته أجمع أبتع وأجمع

أبضع بالثاء والصاد . وقال الليث : البَصْع :

الغَرْقُ الضَّيِّقُ الَّذِي لَا يَكَادُ يَنْقُذُ فِيهِ الْمَاءُ .

تقول : بَصْعُ <sup>(١)</sup> يَبْصُعُ بَصَاعَةً . قال : ويقال :

تَبْصُعُ الْغَرَقَ مِنَ الْجَسَدِ إِذَا نَبَعَ مِنْ أَصُولِ

الشَّعْرِ قَلِيلًا قَلِيلًا . قلت : وروى ابن دريد

بيت أبي ذؤيب :

## بَابُ الْعَيْنِ وَالْصَّادِ مَعَ الْمِيمِ

قال الفراء : ولو جعلت عاصمًا فى تأويل معصوم

أى لا معصوم اليوم من أمر الله جاز رفع

(مَنْ) . قال : ولا تشكرن أن يخرج المنعول

على الفاعل ، ألا ترى إلى قوله — جلّ وعزّ — :

( خُلِقَ <sup>(١)</sup> مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ) معناه — والله

أعلم — : مدفوق . وأخبرني المنذرى عن

(٤) صدره :

\* تَأْبَى بِدَرْتِهَا إِذَا مَا اسْتَكْرَهَتْ \*

وهو وصف فرس . وهو من مرّيته المشهورة .

وانظر ديوان الهذليين ١٧/١ ، والجمهرة ٢٩٦/١ .

(٥) ج : « يتضع »

(٦) سقط فى ج .

(٧) الآية ٦ / الطارق .

عصم ، عصص ، معص ، مصع ، صمع

مستعملة .

[ عصم ]

قال الله — جلّ وعزّ — : ( لا عاصم <sup>(٢)</sup>

اليوم من أمر الله إلا من رحم ) قال الفراء :

( من ) فى موضع نصب ، لأن المعصوم خلاف

العاصم ، والمرحوم معصوم ، فكان نصبه بمنزلة

قوله : ( ما لهم <sup>(٣)</sup> به من علم إلا اتباع الظن ) .

(١) كذا فى القاموس : « بصع يصع » بفتح

الصاد فى الصيغتين .

(٢) الآية ٤٣ / هود .

(٣) الآية ١٥٧ / النساء .

أبي العباس أنه قال : قال الأخفش في قوله :  
 ( لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم )  
 يجوز أن يكون : لا ذا عاصمة أى لا معصوم ،  
 ويكون ( إلا من رحم ) رفعا بدلا من ( لا عاصم ) .  
 قال أبو العباس : وهذا خلف من الكلام ،  
 لا يكون الفاعل في تأويل المفعول إلا شاذاً  
 في كلامهم ، والرحوم معصوم والأول عاصم .  
 و ( من ) نصب باستثناء المنقطع . وهذا الذي  
 قاله الأخفش يجوز في الشذوذ الذي لا ينقاس .  
 وقال الزجاج في قوله تعالى : ( قال <sup>(١)</sup> سأوى  
 إلى جبل يعصمى من الماء ) أى يمتنى من  
 الماء ، والمعنى : من تغريق الماء . قال :  
 ( لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم )  
 هذا استثناء ليس من الأول وموضع ( من )  
 نصب ، المعنى : لكن من رحم الله فإنه  
 معصوم . قال : وقالوا : يجوز أن يكون عاصم  
 في معنى معصوم ، ويكون معنى ( لا عاصم ) :  
 لا ذا عاصمة ، وتكون ( من ) في موضع رفع ،  
 ويكون المعنى : لا معصوم إلا الرحوم . قلت :

والحدائق من النحويين اتفقوا على أن قوله :  
 ( لا عاصم ) بمعنى لامن ، وأنه فاعل لامفعول ،  
 وأن ( من ) نصب على الاقطاع . والعصمة  
 في كلام العرب : المنع . وعصمة الله عبده :  
 أن يعصمه ممّا يؤبّه . واعتصم فلان بالله إذا  
 امتنع به . واستعصم إذا امتنع وأبى ، قال الله  
 تعالى حكاية عن امرأة العزيز في أمر يوسف  
 حين راودته عن نفسه <sup>(٢)</sup> : ( فاستعصم )  
 أى تأبى عليها ولم يجبها إلى ما طلبت . قلت :  
 والعرب تقول : أعصمت بمعنى اعتصمت .  
 ومنه قول أؤس بن حجر :

فأشّط فيها نفسه وهو مُعصِم  
 وألقى بأسباب له وتوكّلا <sup>(٣)</sup>

أى وهو معصم بالحبل الذى دلّاه .  
 ويقال للراكب إذا تقهّم به بغير صعب  
 فامتسك بواسط رحله أو بقرْبوس سرجه  
 لئلا يُصرع : قد أعصم فهو مُعصِم . وقال  
 الراجز :

(٢) الآية ٣٢/ يوسف

(٣) انظر شواهد الشافية ٨٨ ، ودروانه ٢١

(١) الآية ٤٣/ هود .

وسلم أنه ذكر النساء المختلات التبرّجات فقال:  
لا يدخل الجنة منهن إلا مثل الغراب الأعصم.  
قال أبو عبيد . الغراب الأعصم : هو الأبيض  
اليدين . ومنه قيل للوعول : عُصَم ، والأنثى  
منهنّ عصماء والذكر أعصم ، لبياض في أيديها .  
قال : وهذا الوصف في الغراب عزيز لا يكاد  
يوجد ، وإنما أرجلها حمر . قال : وأمّا هذا  
الأبيض الظهر والبطن فهو الأبقع ، وذلك  
كثير ، قال : فيرى أن معنى الحديث : أن  
من يدخل الجنة من النساء قليل كقِلَّة الغراب  
العصم عند الغراب السود والبقع . قلت :

مطبوق على أن الأعصم من الغراب هو الأبيض الرجلين  
فإذا انفق أبو عمرو وأبو عبيدة وابن السكيت وحكوه  
عن العرب ثم اعترض معترض باختراعه لم يقبل منه .  
وقول أبي عبيد هو الصواب ، لأن رجل الطائر بمنزلة  
اليدين والرجلين لنوات الأربع ، ورجلاه ويداه  
أشبه منهما بجناحيه . والدليل على ذلك أن العرب  
تشبه الرجلين بالجناحين ولا تشبه اليدين بهما ،  
فيقولون : جاء عبد الله طائراً في جناحيه أي مسرعاً  
على قدميه . فجعلوا الرجلين من الإنسان كالجناحين للطائر  
قال أبو بكر : والعرب تقول : إنه لغليظ الشفر ، فسوا  
الشفة مشفراً ، ولما الشفر للبعير ، فما البدل للطائر  
بأعجب من المشفر للإنسان ، قالوا : إنه لغليظ الجفائل ،  
وجاء فلان مشقق الأظلاف ، وقالوا : لوى عنقه إذا  
غضب ، وقالوا : إنه لمرىض البطان أي ماله كثير ،  
وحرك خشاش الرجل إذا غضب وقدم البلد ففرز ذبه  
فما يبرح ، وما زال يقتل في الذروة والغارب . فجعل  
أبو عبيد للطائر يدين كهذه الأشياء )

أقول والناسقة بي تفحص  
وأنا منها مكثر مُعَصِم  
وروى أبو عبيد عن أبي عمرو : أعصم  
الرجل بصاحبه إعصاماً إذا لزِمه ، وكذلك  
أخذه به إخلاداً .

وقال ابن المظفر : أعصم إذا لجأ إلى الشيء  
وأعصم به . وقول الله : ( واعتصموا<sup>(١)</sup> بحبل  
الله ) أي تمسكوا بعهد الله . وكذلك قوله :  
( ومن<sup>(٢)</sup> يعتصم بالله ) أي من يتمسك بحبله  
وعهده . وروى<sup>(٣)</sup> عن النبي صلى الله عليه

(١) الآية ١٠٣ سورة آل عمران

(٢) الآية ١٠١ سورة آل عمران

(٣) في د : « روى شمر عن إسحق بن منصور  
عن أبي سليمان عن بن لادريس عن مطروح بن يزيد عن  
عبد الله بن زحر بن القاسم عن أبي أمامة قال : قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن مثل المرأة الصالحة  
في النساء كالغراب الأعصم . قالوا : يا رسول الله :  
وما الغراب الأعصم ؟ قال : الذي إحدى ساقيه بيضاء  
ألا إن النساء النساء إلا من أطاعت قيهما . وروى  
موسى بن علي عن أبيه عن أبي أذينة قال : قال رسول  
الله صلى الله عليه : شمر النساء النساء المختلات ، لا يدخل  
الجنة منهن إلا مثل الغراب الأعصم ... قال بن قتيبة  
في الغراب الأعظم : هو الأبيض الجناحين لأن جناحي  
الطائر بمنزلة يديه ، كما كانت العصاة في العول والحبل  
يباض أيديها كانت في الطير يابض أجنحتها ، لأن  
الجناحين بمنزلة اليدين . وقال أبو بكر : ليس كما قال  
إنما اللفظ تؤخذ عن العرب بالنقطة المشاهدين لهم ، وكلهم



وقد ذكر ابن قتيبة هذا الحديث فيما رَدَّ على أبي عبيد ، وقال : اضطرب قولُ أبي عبيد ، لأنه زعم أن الأعصم هو الأبيض اليدين ، ثم قال : وهذا الوصف في الغربان عزيز لا يكاد يوجد وإنما أرجلها حمراء ، فذكر مرة اليدين ومرة الأرجل . قلت : وقد جاء الحرف مفسراً في خبر أظنَّ إسناده صالحاً ، حدثنا محمد بن إسحق قال : حدثنا الرماديَّ حدثنا الأسود بن عامر حدثنا حماد بن سلمة عن أبي جعفر الخطميَّ عن عمارة بن خزيمة قال : بينا نحن مع عمرو بن العاص فعلد وعدلنا معه حتى دخلنا شعباً ، فإذا نحن بغربان وفيها غراب أعصم أحمر المنقار والرجلين ، فقال عمرو : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يدخل الجنة من النساء إلاَّ قَدَرُ هذا الغراب في هؤلاء الغربان (١) فقد بان في هذا الحديث أن معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم : إلاَّ مثل الغراب الأعصم أنه أراد الأحمر الرجلين لقائه في الغربان ، لأن أكثر الغربان السود والبقع . وروى عن ابن شميل أنه قال : الغراب الأعصم :

الأبيض الجناحين . والصواب ما جاء في الحديث المفسر . والعرب تجعل البياض حمرة فيقولون للمرأة البيضاء اللون : حمراء ، ولذلك قيل للأعاجم : حمراء لقلبة البياض على ألوانهم . وأمَّا الأعصم من الطيِّاء والوعول فهو الذي في ذراعيه بياض ، قاله الأصممي وغيره . وأمَّا العصمة في الخيل فإن أبا عبيدة قال : إذا كان البياض بيديه دون رجليه فهو أعصم ، فإذا كان بإحدى يديه دون الأخرى قيل : أعصم اليمنى أو اليسرى . وقال ابن شميل : الأعصم : الذي يصيب البياض إحدى يديه فوق الرُشغ . وقال الأصممي : إذا ابيضَّت اليد فهو أعصم . وقال ابن الظفَّر : العصمة : بياض في الرُشغ . قال : والأعصم . الوعل ، وعصمته : بياض شبه زَمعة الشاة في رجل الوعل في موضع الزَمعة من الشاة . قال : ويقال للغراب : إذا كان ذلك منه أبيض ، وقتلاً وجد في الغربان كذلك . قلت : وهو الذي قاله الليث في نعت الوعل أنه شبه الزَمعة تكون في الشاة مُحال ، إنما عصمة الأوعال بياض في أذرعها لا في أوقلقتها ، والزَمعة إنما تكون

في الأوتفة . والذي يغيّره الليث من <sup>(١)</sup> تفسير الحروف أكثر مما يغيّره من صَوْرها ، فكن على حذر من تفسيره ؛ كما تكون على حذر من تصحيفه . وقال الليث : أعصام الكلاب : عَذَبَاتُهَا التي في أعناقها ، الواحدة عَصَمَة ، ويقال : عِصَام ، قال لبيد :

\* خُصْماً دَوَاجِنَ قَافِلاً أَعْصَامُهَا <sup>(٢)</sup> \*

وقال أبو عبيد : العِصَام : رِبَاطُ القِرْبَةِ . قال : وقال الكبائي : أَعْصَمْتُ القِرْبَةَ إِذَا شَدَدْتُهَا بِالْوِكَاءِ . قلت : والمخفوظ من العرب في عَصَمُ المَزَاد أنها الجِبَالُ التي تُنْشَبُ في خُرْبِ الروايا وتُشَدُّ بها إِذَا عُيِكَتْ على ظهر البعير ، ثم يُرَوَّى عليها بالِرَّوَاءِ ، والواحد عِصَام . فأما الوِكَاءُ فهو الشَّرِيطُ الدَّقِيقُ أو السَّيْرُ الوثيق يُوكَى به ثم القِرْبَةُ والمَزَادَة . وهذا كله صحيح لا ارتياب فيه . وقال الليث : عِصَامُ الدَّلَوِ : كلُّ حَبْلٍ يَعْصَمُ به شيء فهو عِصَامُهُ . قال : والعَصْمُ : طَرَائِقُ طَرَفِ المَزَادَةِ عند السَّكَلِيَّةِ ،

والواحد عِصَام . قلت : وهذا من أغاليط الليث وغَدَدُهُ . وقال الليث : العِصَام : مُسْتَدَقُّ طرف الدَّنَبِ والجميع الأَعْصِمَة . ووجدت لابن شُمَيْل قال : الدَّنَبُ بِهِلْبُهُ وَعَيْبُهُ يسمي العِصَامَ بالصاد . قلت : وقد قال الليث فياتقدّم من باب العين والضاد : العِصَام : عَيْبُ البعير وهو ذَنَبُهُ العَقْمُ لا الهُلْبُ . قال : والمدد (القليل <sup>(٣)</sup>) أعضاء والجميع العُصْمُ . قلت : وقال <sup>(٤)</sup> غيره : فيها <sup>(٥)</sup> لفتان بالضاد والصاد ، والله أعلم . وأما مِصْمَا المرأة فهما موضعاً السيوارين من ساعديها <sup>(٦)</sup> . ومنه قول الأعشى :

فَأَرْتَكُ كَعْنًا فِي الخِلْصَا

ب وَمِصْمَا مِلءُ الجِبَارَةِ <sup>(٧)</sup>

ويقال : هذا طعام يَنْعِمُ أَى يَنْعَمُ من الجوع . وروى أبو عبيد عن أبي عمرو الشيباني قال : العَصِم : بَقِيَّةُ كل شيء وأثره ، من

(٣) من د

(٤) د : « فاه »

(٥) ح : « فيها » وب : « فها »

(٦) د : « ساعديها »

(٧) ق د « عصم » بالمر ، ولا وجه له

(١) ح : « ن »

(٢) صدره : « حتى إذا يئس الرماة وأرسلوا »

وهو لى مطلقته والرواية غصفا بدل خصما

القطران والغضاب ونحوه . وأنشد الأصمعي ؟

يصفرّ للئيبس اصفرار الورس

من عرق النضج عصم الدرس<sup>(١)</sup>

٦٤ / قال : وسمعت امرأة من العرب

تقول لأخرى ، أعطيني عصم حنّائك ، تعني

ما بقي منه بعد ما اختضبت به . وقال

ابن المغائر : العصم : الصدا من المرق والهناء

والدرز والوسخ والبول إذا يبس على نخذ الناقة

حتى يبقى كالطريق خثورة . وأنشد :

وأضى عن مواسمهم قتيلا

بكتبه سرائح كالعصم<sup>(٢)</sup>

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : العضم :

أثر كل شيء من ورس<sup>(٣)</sup> أو زعفران ونحوه .

وقال الليث : عصاما المحمل : شكله وقيدته

الذي يشد في طرف العارضين في أعلاما .

قلت : عصاما المحمل كعصامي المزادتين . فطلب

عن ابن الأعرابي قال : الميصوم من النساء :

الكثيرة الأكل الطويلة النوم المدممة إذا

انتهت . وقال أبو عمرو : رجل عيصوم

وعيصام إذا كان أكولا . وأنشد ابن الأعرابي :

\* أرجد رأس شَيْخَةٍ عيصوم \*

وروى بعضهم عن المؤرج أنه قال :

المصام : الكحل في بعض اللغات ، وقد

اعتصمت الجارية إذا اكتحلت . قلت :

ولا أعرف روايته عن المؤرج . فإن حجت الرواية

عنه فهو ثقة مأمون . والعصم : شعر أسود

ينبت تحت الوبر . وللمصم : الجلد الذي يحف

بشعره ولم يعطن لأنه أعصم أي ألزم شعره .

يقال : أعصنا الإهاب وإهاب عصم وأهب

عصم ، وذلك من أجود الأساق . ودفعته إليه

بعضته أي برمته . والعنز تسمى مفعما لبياض

في كراع يدها .

(١) قال<sup>(١)</sup> أحمد بن يحيى : العرب تسمى

الخبز عصما وجابرا وأنشد :

فلا تلوميني ولومي جابرا

فجابر كلفني المواجرا

(١) الدرس : الجرب وهو من رجز للججاج

(٢) « عن مواسمهم » ب : « من مراسمهم »

و « سرائح » ف ب : « سرائح »

(٣) ب : « و »

(٤) زيادة في تضاعيف المادة في ب أثبتناها هنا

في آخرها

ويستونه عامرا. وأنشد :

أبو مالك يمتادني في الظاهرِ

يحيى فَيَأْتِي رَحْلَهُ عِنْدَ عَامِرٍ

أبو مالك : الجوع ... وفي الحديث

أن جبريل — عليه السلام — جاء على فرس

أَتَى يَوْمَ بَدْرٍ وَقَدْ عَصَمَ بَيْنَيْتَهُ الْفُجَارُ . قال

الْقَتَيْبِيُّ : صوابه : عَصَبَ أَيْ يَلِسُ الْفُجَارَ

عَالِيهَا . وقال غيره : يقال : عَصَبَ الرِّيقَ فِيهِ

وَعَصَمَ ، والباء والميم يتعاقبان في كثير من

الحروف ) .

[ عص ]

قال ابن المظفر : عَصَصَتِ الْعَامِصُ وَالْأَمِصُ

وهو الخاميز . وبمضمهم يقول : عَامِصٌ <sup>(١)</sup> .

قلت : العامص معرب . وقد روى أبو العباس

عن ابن الأعرابي أنه قال : الْعِمِصُ : المولع

بأكل العامص وهو الْهَلَامُ .

[ مص ]

أخبرني للنذري عن أحمد بن يحيى عن

ابن الأعرابي قال : إذا أكثر الرجل من المشي

مَعِصَ أَيْ <sup>(٢)</sup> اشتكى رجليه <sup>(٣)</sup> من كثرة

المشي ، وبه مَعَصَ . وقال النضر : الْمَعَصَ :

أَنْ يَمْتَلِءَ الْعَصَبُ مِنْ بَاطِنٍ فَيَنْتَفِخَ مَعَ وَجَعٍ

شديد . قال : وَلِلْمَعَصِ وَالْعَصَدِ وَالتَّجَدُّلِ وَاحِدٌ .

وقال الليث : الْمَعَصُ شِبْهُ التَّلَجِّجِ ، وهو داء

فِي الرِّجْلِ . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي

أنه قال : الْمَعَصُ وَالْمَأْصُ : بَيْضُ الْإِبِلِ

وكرأعها <sup>(٤)</sup> . قال : وَلِلْمَعِصِ وَالْمِصِ : الَّذِي يَقْتَنِي

الْمَعَصَ مِنَ الْإِبِلِ وَهُوَ الْبَيْضُ . وأنشد :

أَنْتَ وَهَبْتَ هَجْمَةَ جُرْجُورًا

سُودًا وَبَيْضًا مَعَصًا خُبُورًا <sup>(٥)</sup>

قلت : وغير ابن الأعرابي يقول : هِيَ

الْمَفْصُ — بِالْفَيْنِ — الْبَيْضُ مِنَ الْإِبِلِ . وهما

لفتان . وروى ابن الفرج عن أبي سعيد :

فِي بَطْنِ الرَّجْلِ مَعَصٌ وَمَقْصٌ ( وَقَدْ مَعِصَ <sup>(٦)</sup> )

(٢) د : إذا «

(٣) د : « رجليه »

(٤) د : « كرامها »

(٥) الهجمة قطعة كبيرة من الإبل والبرجور :

الضمام . والخبور : الفريزات اللبن

(٦) د في مكان ما بين القوسين : « فهو مصص

ومصص »

(١) — « غاميص »

أراد بالأصع : الضامر الذى ليس بمنتفخ  
والحمأة : عَصَلَة الساق . والعرب تستحب  
انبتارها وتزيّتها وضمورها . وقوله (٦) :

\* صُغْعُ الكعوب بريئاتٍ من الحرَد \*

عنى بها القوائم واللفصيل أنها ضامرة  
ليست بمنتفخة . ورجل أصع القلب إذا كان  
حادّ الفطنة . ويقال لنبات البُهْمى : صمعا  
لضموره ، يقال ذلك قبل أن تنفقا . والريش  
الأصع : اللطيف القسيب ، ويُجمَعُ صُغْعَانَا .  
ويقال : تصعّ ريش السهم إذا رمى به رمية  
فتلغخ بالدم وانضم . ومنه قول أبي ذؤيب :  
فرمى فأنفذ من نحووصٍ عاظم

سهما نخرَ وربشه متصع (٧)

أى مجتمع من الدم . وروى أبو حمزة  
عن ابن عباس أنه سئل عن الصمعا (٨) يجوز

(٦) أى قول النابغة الذبياني . ومدره : \* فبهن  
عليه واستمر به \* والحديث عن كلاب الصيد مع الثور  
الوحشى . واليب من قصيدته التى مطلعها :  
يادارمية بالعلياء فالسند

أدوت وطال عليها سالت الأمد

(٧) « فرمى » أى الصائد . و « من نحووص »

ق د : « فى نحووص » وانظر ديوان المهذلين ١/٨ .

(٨) كأن الأصل : « أيجوز » .

ومنص ( قال : وتمص بطنى وتمص أى  
أوجنى .

[ صمغ ]

أبو عبيد عن الأصمى : الفؤاد الأصمغ  
والرأى الأصمغ : العازم الذكى . قال : والبُهْمى  
أول ما يبدو منها البارض ، فإذا تحرك قليلا  
فهو جحيم (١) ، فإذا ارتفع وتمّ قبل أن يتفقا  
فهو الصمعا . وأنشد :

رعت بارض البُهْمى جحما وبُشرة

وصمعا حتى آفتها نصالها (٢)

والصمغ فى الكعوب : لطاقها واستواؤها .  
وقناه صمعا الكعوب إذا لطفت عقدها  
واكتنز جوفها . وقوائم الشور الوحشى  
تكون صمغ الكعوب ليس فيها نُتُو (٣)  
ولا جفاء (٤) وقال (٥) امرؤ القيس :

وساقان كمباها أصمعا

ن لُحْمُ حَمَاتَيْهِمَا مُنْبَتَر (٥)

(١) م « تجيم »

(٢) « آفتها » ق د « أنصتها » . وكتب  
فى الحاشية : « وروى : آفتها ، أى أوجمت آفتها »  
[ لى الرمة ]

(٣) د : « توه »

(٤) هذا فى وصف فرس . وانظر ديوانه ١٦٣

(٥) زيادة من د

يجوز أن يضحى بها ، فقال : لا بأس . قلت :  
والصماء : الشاة اللطيفة الأذن التي لصق  
أذناها بالرأس . وروى أبو العباس عن ابن  
الأعرابي قال : الصَّمع : الصغير الأذن المليحها  
وهو الحديد الفؤاد أيضا . والصَّوَمعة من البناء  
سميت صومعة لتلطيف أعلاها . وصَمَّع الثريدة  
إذا رفع رأسها وحدده . وكذلك صَمَّنْهَا .  
وتسمى الثريدة إذا سوَّيت كذلك صَوَمعة .  
وأما قول أبي النجم في صفة الظَّليم :

إذا لوى الأُحدع من صَمْعائه

صاح به عشرون من رِعاثه<sup>(١)</sup>

قالوا<sup>(٢)</sup> : أراد بصمعاثه : سالفته وموضع  
الأذن منه . سميت صمعا لأنه لا أذن للظالم .  
وإذا لزقت الأذن بالرأس فصاحبها أصم  
ويقال : عنز صمعا وتيس أصم إذا كانا  
صغيري الأذن . وفي حديث عليّ — عليه  
السلام — كأنى برجل أصم أصل حش  
الساقين . قال أبو عبيد : الأصم : الصغير

الأذن . رجل أصم وامرأة صمعا ، وكذلك  
غير الناس . وفي حديث ابن عباس أنه كان  
لا يرى بأساً أن يضحى بالصمعا بمعنى :  
الصغيرة الأذنين . قال : وقلب أصم إذا كان  
ذكيًا فطنًا . ويقال : عزمة صمعا<sup>(٣)</sup> :  
أى ماضية . وصمَّع فلان على رأيه إذا صمم  
عليه . وطبى مُصمَّع : مؤلّل القرنين . وروى  
عن المؤرّج أنه قال : الأصم : الذى يترقّى  
أشرف موضع يكون . قال : والأصم : السيف  
القاطع . قال : ويقال : صمَّع فلان فى كلامه  
إذا أخطأ ، وصمَّع إذا ركب رأسه فضى غير  
مكثرت له<sup>(٤)</sup> ، والأصم : السادر . قلت :  
وكلّ ما جاء عن المؤرّج فهو ممّا لا يعرج عليه  
إلا أن تصحّ الرواية عنه . ابن السكيت<sup>(٥)</sup> :  
الأصمان : القلب الذكى والرأى العازم .  
صمَّع بالسيف والمصا صمَّعا : ضربه .  
وصمَّعت القوم : حبستهم بالكلام . وقول  
ابن الرقاع :

(٣) هذا الحرف من د .

(٤) من د .

(٥) انظر إصلاح النطق ٤٣٨ .

(١) فى د بعد إيراد البيت : « يعنى الزئال » .

(٢) د : « قال » .

ولها مُنَاخٌ قَلْبًا بَرَكْتَ بِهِ

ومَصَمَّاتٌ مِنْ بَنَاتِ مِعَاثِهَا

عَنِ الْمَصَمَّاتِ بَعَرَاتٍ دَقِيقَاتٍ مَلَزِمَاتٍ.

وَالصَّوَامِعُ : الْبِرَانِسُ جَمْعُ الْبُرْنُسِ . وَقَالَ بَشَرٌ :

تَمْشَى بِهِ الثِّيرَانُ تَتَرَى كَأَنَّهَا

دِهَاقِينَ أَنْبَاطٍ عَلَيْهَا الصَّوَامِعُ

وَيُرْوَى : تَرْدِي . وَالصَّمَاءُ : الدَّاهِيَةُ ؛

قَالَ الْبَاهِلِيُّ :

وَتَعْرِفُ فِي عُنُونِهَا بَعْضَ لَحْنِهَا

وَفِي جَوْفِهَا صَمَاءٌ تُبْسَلِي النِّوَاصِيَا

[ مصع ]

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْمَصِيعُ :

الْفَلَامُ الَّذِي يَلْعَبُ بِالْخِرَاقِ . وَالْمَصِيعُ : الشَّيْخُ

الزَّخَّارُ . قُلْتُ : وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ : قَبَّحَهُ اللَّهُ .

وَأُمَّا مَصَمْتُ بِهِ ، وَهُوَ أَنْ تُتْلِيَ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا

بِرَحْوَاحَةٍ وَاحِدَةٍ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : قَالَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ : أَمَصَعْتُ بِهِ بِالْأَلْفِ

وَأَزَلَعْتُ وَأَخَفَعْتُ بِهِ وَحَطَّاتُ بِهِ وَزَكَبْتُ بِهِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْقُرَّاءِ : يَقَالُ <sup>(٧)</sup> : مَصَّعَ فِي الْأَرْضِ

وَامْتَصَعَ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا . وَمِنْهُ يَقَالُ : مَصَّعَ

لَبَنُ النَّاقَةِ إِذَا ذَهَبَ ، وَأَمَصَعَ الْقَوْمُ إِذَا ذَهَبَتْ

أَلْبَانُ إِبِلِهِمْ . وَقَالَ غَيْرُهُ : مَصَّعَ الْحَوْضُ إِذَا

نَشِفَ مَآؤُهُ ، وَمَصَّعَ <sup>(٨)</sup> مَاءُ الْحَوْضِ إِذَا نَشِفَهُ

الْحَوْضُ . وَقَالَ الرَّاجِزُ :

أَصْبَحَ حَوْضَاكَ لِمَنْ يَرَاهَا

مُسْتَلِينَ مَا صَمَا قِرَاهَا

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : لِلْمَاصِعِ : الْبَرَّاقُ ،

وَيَقَالُ : التَّنْغِيرُ . وَأَنْشَدَ لَابَنُ مَقْبِلٍ :

فَأَفْرَغَنِ مِنْ مَاصِعِ لَوْثِهِ

عَلَى قُلُوصِ يَنْتَهِيَنِ السَّجَالَا <sup>(٩)</sup>

وَقَالَ شَمْرٌ : مَاصِعٌ يَرِيدُ : نَاصِعٌ ، صَيَّرَ

النَّوْنَ مِيَا . قُلْتُ : وَقَدْ قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ فِي شَعْرِ

لَهُ آخِرُ فُجَلِ الْمَاصِعِ كِدْرَا ، فَقَالَ :

عَبَّتْ بِمَشْفَرِهَا وَفَضَلَ زَمَامُهَا ١٦٥

فِي فَضْلَةٍ مِنْ مَاصِعٍ مَتَكَدِّرٍ

(٧) ثَبِتَ فِي د .

(٨) سَقَطَ فِي م .

(٩) « مِنْ مَاصِعٍ » د : « فِي مَاصِعٍ » .

(١٠) د : « أَخَذْتُ » .

\*رُبَّهَيْضَلٍ مَصِيعٍ لَفَّتْ بِهَيْضَلٍ<sup>(٢)</sup> \*

قال : والماصعة : المجالدة بالسيف .  
وأنشد للقطامي :

تراهم يغمزون من استركوا  
ويجتنبون من صدق المصاعا

وفي نوادر الأعراب يقال : أنصعت له  
بالحق وأمصعت وعجرت وعنت إذا أقر  
به وأعطاه عفوا . .

(وفي<sup>(٣)</sup> الحديث : البرق مصع ملك .  
قال أبو بكر ، معناه في الدقة والتحريك  
والضرب ، فكان السوط وقع به للسحاب  
وتحريك له ) .

(٢) لأبي كبير الهذلي بيت يقول فيه يخاطب  
بنته زهيرة :

أزهير لأن يشب القذال فأني  
رب هيزل مرس لففت بهيضل  
وكان ما هنا رواية في البيت . وانظر ديوان  
الهذليين ٨٩/٢ .  
(٣) ما بين القوسين في د .

وقال أبو عبيدة : ومصعت الناقة هزالا .  
قال : وكل مؤن ماصع . وقال ابن الأعرابي :  
يقال : هو أحر كالمصعة وهي ثمرة العوسج ،  
حكاه ابن السكيت عنه ، والجميع المصع . وقال  
الليث : المصع : ثمر العوسج يكون أحمر حلوا  
يؤكل . ومنه ضرب أسود لا يؤكل ، وهو  
أردأ العوسج وأخبثه شوكا . قال : والمصع :  
التحريك ، والدابة تمصع بذنبا ، وأنشد  
لرؤبة :

\* يمصعن بالأذنان من لوح وبق<sup>(١)</sup> \*

قال : والمصع : الضرب بالسيف ، ورجل  
مصيع . وأنشد :

(١) « لوح » ضبط في ب : « لوح » بفتح  
اللام ، وهما لفتان ، ومعناه : الطلس . وانظر مجموع  
أشعار العرب ١٠٨/٣ .



## أَبْوَابُ الْعَيْنِ وَالسَّيْنِ

ع س ز

أهملت وجوها ، والزأى والسين لا يأتان

## بَابُ الْعَيْنِ وَالسَّيْنِ مَعَ الْهَاءِ

[ عطس ]

وأما عطس فيقال : عَطَسَ فلان يَمُطِسُ  
عَطْسًا وَعَطَسَةً ، والاسم المَطَّاسُ ، وقال الليث :  
يقال : يَمُطِسُ بضمّ الطاء أيضا ، وهى لغة .  
وَمُطِّسُ الرجل أُنْذِهْ لأن المَطَّاسَ منه يخرج ،  
وهو بكسر الطاء لا غير ، وهذا يدلّ على أن  
اللغة الجيدة يَمُطِسُ . وقال الليث : الصبح  
يسمى عَطَّاسًا وقد عَطَسَ الصبحُ إذا انقلب .  
وأما قوله :

\* وقد أغتدى قبل المَطَّاسِ بساج<sup>(٢)</sup> \*

فإن الأصمعيّ زعم أنه أراد : قبل أن

(٢) عجزه :

\* أب كيفور الفلاة عنب \*

وهو لامرئ القيس : وقد ورد في الجهرة ٢٥/٣

وفيها : « يهيكل » في مكان « بساج » ،

عط ، عطس ، سطع ، سمط ، طمع .

مستعملات

أما عط فلم أجد فيه شيئاً غير عَسَطُوسَ ،  
وهى شجرة لينة الأغصان لا أبى لها ولا شوك  
( يقال لها الخيزران ) ، وهو على بناء قَرَبُوسَ  
وقَرَقُوسَ وحَكَكُوكَ للشديد المواد . وقال  
الشاعر<sup>(١)</sup> :

\* عصا عَسَطُوسٍ لينها واعتدلها \*

(١) هو ذو الرمة ، كما في الجهرة ٢٥/٣ .

ومدره :

\* على أمر منقذ الفاء كأنه \*

وقيله :

تيمن عينا من أنال نغيرة

فوسا يجمع التفضات احتفالها

تيمن : أى حر الوحش ، والتفضات : الضفادع ،

والفا : البر ، ومنقذ الفاء : حار الوحش . وانظر

الدريوان ٥٣١ وما بعدها .

لطرقة (بن العبد) (٥) :

لعمري لقد مررت عواطس بجمّة  
ومرّ قبيل الضبح ظبي مصعّ

سطع :

يقال للصبح إذا سطع (٦) ضوءه في السماء :  
قد سطع يسطع سطوعا . وكذلك البرق  
يسطع في السماء — وذلك إذا كان كذنب  
السرّحان مستطيلا في السماء قبل أن ينتشر  
في الأفق . ومنه حديث ابن عباس حدثناه (٧)  
ابن هاجك عن علي بن حُبْر عن يزيد بن هارون  
عن هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير  
قال : قال ابن عباس : كلوا واشربوا ما دام  
الضوء ساطعا حتى تمترض الحرة في الأفق ،  
ساطعا (٨) أى مستطيلا . وسطع السهم إذا  
رُمي به فشخص (في السماء) (٩) يلعب . وقال  
الشّماخ :

أسمع عطّاس عطس فأطير منه ولا أمضي  
لحاجتي ، وكانت العرب أهل طيرة ، وكانوا  
يتطيرون من العطّاس فأبطل النبي صلى الله  
عليه وسلم طيرهم . قلت : ( وإن (١) ) صحّ  
ما قاله الليث : أن الصبح يقال له : العطّاس  
فإنه أراد : قبل انفجار الصبح ، ولم أسمع الذي  
قاله ثقة يرجع إلى قوله . وقال أبو زيد : تقول  
العرب للرجل إذا مات : عطّست به اللّحم .  
قال : واللّجّة : كل (٢) ما تطيّرت منه .  
وأنشد غيره :

إنا أناس لا تزال جَزورُنَا

لها لُجَم من النّية عطس (٣)

ويقال للموت : لُجَم عطّوس ، وقال  
رؤبة :

\* ولا يخاف اللّجَم العطّوسا (٤) \*

ويقال : فلان عطّس فلان إذا أشبهه في  
خلقه وخلقه . ثعلب عن ابن الأعرابي قال :  
العاطوس : دابة يُدشّام بها . وأنشد غيره

(١) د : « فإن صح » .

(٢) سقط في د .

(٣) الشطر الثاني في المعاني لما لجم عند المباءة  
عاطس .

(٤) في ديوانه ألا تخاف .

(٥) من د واطر في البيت الديوان ٩ .

(٦) كذا في ب . وفي ج : « طلع » وفي م :

« انسطع » .

(٧) د « حدثنا » .

(٨) ب : « يني » .

(٩) سقط ما بين القوسين في د .

أَرِقَتْ لَهُ فِي الْقَوْمِ وَالصَّبِيحِ سَاطِعٌ

كَمَا سَطَعَ الْمَرِيخُ شَمْرَهُ الْغَالِي<sup>(١)</sup>

وَيُرْوَى: سَمْرَهُ ، وَمَعْنَاهَا : أَرْسَلَهُ .

وَيُقَالُ : سَطَعَنِي رَأْحَةُ الْمَسْكِ إِذَا طَارَتْ إِلَى

أَنْفِكَ . ثَعَابَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : سَطَعْتَ

الرَّائِحَةَ إِذَا فَاحَتْ . وَالسَّطْعُ : أَنْ تَسْمَعَ شَيْئًا

بِرَاحَتِكَ أَوْ بِإِصْبَعِكَ ضَرْبًا . وَقَالَ ابْنُ الْمَظْفَرِ :

يُقَالُ : سَمِعْتُ لِفَرْبَتِهِ سَطْعًا (مَنْقُولًا) يَعْنِي

صَوْتَ الضَّرْبَةِ . قَالَ : وَإِنَّمَا ثَقُلْتُ لِأَنَّهُ حِكَايَةٌ

وَلَيْسَ بِنَعْتٍ وَلَا مَصْدَرٍ . قَالَ : وَالْحِكَايَاتُ

يُخَالَفُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ النُّعُوتِ أحيانًا . قَالَ : وَيُقَالُ

لِلْقَائِمِ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ وَمَدَّ عُنُقَهُ : قَدْ سَطَعَ .

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الظَّالِمَ :

يُظَالُّ مَخْتَصِمًا يَبْدُو فَتَنَكْرَهُ

طُورًا وَيَسَطَّعُ أحيانًا فَيَنْتَسِبُ<sup>(٢)</sup>

قَالَ : وَظَالِمٌ أَسْطَعٌ إِذَا كَانَ (عُنُقُهُ

طَوِيلًا)<sup>(٣)</sup> وَالْأُنْثَى سَطْعَاءُ ، فَيُقَالُ : سَطِيعٌ سَطْعَاءُ

فِي النَّمْتِ ، وَيُقَالُ فِي رَفْعِهِ عُنُقُهُ : سَطَعَ يَسَطُّعُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : السِّطَاعُ : عَمُودٌ مِنْ

أَعْمَدَةِ الْبَيْتِ . وَقَالَ الْقُطَامِيُّ :

أَلَيْسُوا بِالْأَلَى قَسَطُوا جَمِيعًا

عَلَى النِّعْمَانِ وَابْتَدَرُوا السِّطَاعَا<sup>(٤)</sup>

قُلْتُ : وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ الطَّوِيلِ : سِطَاعٌ

تَشْبِيهَا بِسِطَاعِ الْبَيْتِ . وَقَالَ مُلَيْحُ الْهَذَلِيِّ :

وَحَتَّى دَعَا دَاعِيَ الْفِرَاقِ وَأُذِنْتُ

إِلَى الْحَيِّ نُووقَ وَالسِّطَاعُ الْمَحْمَجُ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : السِّطَاعُ مِنْ سَمَاتِ الْإِبِلِ

فِي الْعُنُقِ بِالطَّوْلِ . فَإِذَا كَانَ بِالْعَرَضِ فَهُوَ

الْعِلَاطُ . وَنَاقَةٌ مَسْطُوعَةٌ وَإِبِلٌ مَسْطَعَةٌ . وَقَالَ

لَبِيدٌ :

\* مَسْطَعَةَ الْأَعْنَاقِ بُنَى الْقَوَادِمِ \*<sup>(٥)</sup>

وَالسِّطَاعُ : اسْمُ جَبَلٍ بَعِينَةٍ . وَقَالَ صَخْرُ

النَّيِّ :

(١) لَمْ أَجِدْهُ فِي دِيْوَانِهِ . وَفِي اللِّسَانِ (مَرَخٌ)

بَعْدَ أَنْ سَأَلَ الْبَيْتَ : « قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَصَفَ رَفِيقًا

مَعَهُ فِي الْفَرِغِيَّةِ النَّفَاسَ فَأَذَنَ لَهُ فِي النَّوْمِ . وَمَعْنَى شَعْرِهِ

أَيَّ أَرْسَلَهُ . وَالْغَالِي : الَّذِي يَطْلُو بِهِ أَيُّ يَنْظُرُ كَيْ مَدَى

ذَهَابِهِ ، وَالْمَرِيخُ : سَهْمٌ طَوِيلٌ .

(٢) أَظْهَرَ الدِّيْوَانَ ٢٩ .

(٣) كَذَا فِي م . وَفِي د ، ج : « طَوِيلُ الْعُنُقِ » .

(٤) دِيْوَانُهُ ٤١ .

(٥) صَدْرُهُ :

دَرَكِي بِالْيَسَارَى رِجَّةٌ عَجْرِيَّةٌ

فذلك السِطَاعُ خِلافَ النِجَاءِ

ء تحسبه ذا طِلاء نَتِيفاً<sup>(١)</sup>

خِلافَ النِجَاءِ أَى بعد السحاب تحسبه  
جلا أجرب نَتِيفٌ وهِيء . اللحياني : خطيب  
سِطْعٌ وَمِصْتَعٌ<sup>(٢)</sup> . وأما قولك : لا أسطيع  
فالسِّن لست بأصلية وقد خرّجته في باب  
أطاع . وفي حديث أمّ معبد وصفها المصطفى  
صلى الله عليه وسلم قالت : وكان في عُنُقِهِ سَطْعٌ  
أَى طول ، يقال : عُنُقٌ سَطْعَاءٌ . وقال  
أبو عبيدة : العُنُقُ السطعاء : التي طالت  
وانتصبت علايها . ذكره في صفات الخيل .

(وفي حديث<sup>(٣)</sup> نيس بن طلق عن أبيه أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كلوا  
واشربوا ولا يهيدنكم الساطع المصعد . وكلوا  
واشربوا حتى يفتين لكم الأحمر ، وأشار بيده  
في هذا الموضع من نحو المشرق إلى المغرب  
عرَضاً . قال الشيخ : وهذا دليل على أن الصبح  
الساطع هو المستطيل . ومنه عنق سطعاء إذا

طالت وانتصبت علايها . قال ذلك أبو عبيدة .  
قال الشيخ : ولذلك قيل للعمود من أعمدة  
الخِباء : سِطَاعٌ ، وللبعير الطويل : سِطَاعٌ .  
وظليم أسطع : طويل العنق ) .

[ سَطْع ]

السَّعُوطُ والاشُّوعُ والاشُّوقُ في الأنف .  
ويقال للأنية التي يُسَطِّعُ بها العليل : مُسَطِّعٌ بضم  
الميم وجاء نادرا مثل المُكْحَلِ والمُدَقِّ والمُدْهِنِ  
والمُنْصَلِ : للسيف . ابن السكيت عن أبي عمرو :  
لَحِيَّتُهُ وَلُحُوتُهُ وَأَلْحِيَّتُهُ إِذَا سَمِعْتُهُ . ويقال :  
أَسَمِعْتُهُ ، وكذلك وَجَرَتُهُ وَأَوْجَرَتُهُ<sup>(٤)</sup> ، فيها  
لفتان . ويقال : نُشِعَ وَأُنْشِعَ . وأما الشُّوقُ  
فيقال فيه : أَنَشَقْتُهُ إِنشاقاً . وقال الليث : يقال :  
أَسَمِعْتُهُ الرِّيحَ إِذَا طَعَنَهُ فِي أَنْفِهِ . وقال غيره :  
يقال : أَسَمِعْتُهُ عِلْماً إِذَا بَالَفْتَ فِي إِفْهَامِهِ  
وتكرير ما تُعَلِّمُهُ عَلَيْهِ . أبو عبيد عن أبي عمرو :  
السَّعِيطُ : الرِّيحُ مِنَ الْخَرِّ وَغَيْرِهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .  
وقال ابن السكيت : ويكون من الخَرْدَلِ .  
وقال ( ابن بُرْزُج<sup>(٥)</sup> ) يقال : سَمِعْتُهُ وَأَسَمِعْتُهُ .

(١) انظر ديوان المهذلين ٢/٧٠ والرواية وذاك .

(٢) د : د « مِصْع » .

(٣) ما بين القوسين في د .

(٤) سقط في د .

(٥) د : « أبو الفرج » .

علام تدعرنَ أولادكن ! عليكنَ بهذا العود  
الهنديّ فإن فيه سبعةَ أشنية . يُسْعَطُ من  
العُدرة ، ويُلَدُّ من ذات الجنب ) .

[ طسع ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي: رجل طسع  
وطزيع : لا غيرة له . وقال ابن المظفر مثله .  
وقد طسع طسعا وطزيع طزعا . صرو عن  
أبيه : الطسع ٦٥ ب والطزيع : الذي يري  
مع أهله رجلا فلا ( يغار ) له (٣) .

( الإيادي<sup>(١)</sup> ) عن شمر : قول : هو طيب  
السعوط والسعاط والإسقاط . وأنشد يصف  
إبلا وألبانها :

\* حَمْضِيَّة طَيِّبَةُ السُّعَاط \*

حدَّثنا السَّعْدِيُّ عن الزعفرانيّ قال :  
حدَّثنا سفيان عن الزهريّ عن عبيد الله بن عبد  
الله بن عُتْبَةَ بن مسعود عن أم قيس بنت  
مُحَصَّن قالت : دخلتُ بابن لي على رسول الله  
صلى الله عليه وقد أعلقتُ من العُدرة فقال :

## باب العينِ السَّيْنِ مع الدالِّ

وقال ابن شميل : العِسْوَدُ — بتشديد الدال —  
العَصْرُ قُوط . قات : يَنْتُ النقا غير المضرفوط ،  
لأن يَنْتُ النقا تشبه السمكة ، والمضرفوط  
من العطاء ولها قوائم . وروى أبو العباس  
عن ابن الأعرابي قال : العِسْوَدُ والعِرْبَدُ :  
الحَيَّة . قلت : وقال بعضهم : العِسْوَدُ هو البَهرُ ،  
وأنا لا أعرفه .

[ عدس ]

أبو عبيد عن الأمويّ : عَدَسٌ يعدسُ ،

عسد ، عدس ، سعد ، سدع ، دسع ،  
دعس . مستعملات :

[ عسد ]

قال ابن المظفر : المَسْدُ لفة في العَرْد ،  
كالأسد والأزد . قلت : يقال : عَسَد فلان  
جاريته وعَزَدَها عَصَدَها إذا جامعها . وقال  
الليث : العِسْوَدَةُ : دويبة بيضاء كأنها شحمة  
يقال لها : يَنْتُ النقا تكون في الرمل يشبه  
بها بنات المَذَارَى ، وتجمع عساود وعِسْوَدَات

(٢) د : « ينازله » وهو تصحيف . في اللسان  
فلا يغار عليه والأولى : عليها

(١) ما بين القوسين زيادة في د

لقد وَلَدَتْ غَسَّانَ ثَالِبَةُ الشَّوَى  
عَدُوسُ السُّرَى لَا يَقْبَلُ الْكَرْمَ جِيدُهَا<sup>(٤)</sup>  
الثَّالِبَةُ : اللَّعِيْبَةُ . وَالْعَدَسُ : الرَّعْيُ .  
عَدَسَتْ الْمَالَ . وَالْعَدَسُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ  
خَفِيفٌ . وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي :

مَجْمَعَةُ الْعَرِينِ مَنْقُوبَةُ الْعَصَا  
عَدُوسُ السُّرَى بَاقٍ عَلَى الْخَلْسَفِ عَوْدُهَا<sup>(٥)</sup>  
وَالْعَدَسَانُ وَالْعِدَاسُ أَيْضًا : السَّيْرُ وَالْمَشْيُ  
السَّرِيعُ ، قَالَ :

مَارِسٌ فَهَذَا زَمَنُ الْمِرَاسِ  
وَأَعْدَسُ فَإِنْ أَلْجَدَ بِالْعِدَاسِ

[ سعد ]

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ  
يَقُولُ فِي افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ،  
وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ . قُلْتُ :  
وَهَذَا خَبَرٌ صَحِيحٌ ، وَحَاجَةٌ أَهْلُ الْعِلْمِ إِلَى

وَحَدَسَ يَحْدِسُ إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ . وَمِنْ أَسْمَاءِ  
الْعَرَبِ عَدَسٌ وَحَدَسٌ . ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ  
قَالَ : بِالْعَدَسِ مِنَ الْحَبِيبِ يُقَالُ لَهُ : الْعَدَسُ وَالْعَدَسُ  
وَالْبُلْسُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَبَّةُ الْوَاحِدَةُ عَدَسَةٌ .  
قَالَ : وَالْعَدَسَةُ : بَثْرَةٌ تَخْرُجُ ، وَهِيَ جِنْسٌ  
مِنَ الطَّاعُونِ ، وَقَلْبًا يُسَلِّمُ مِنْهَا . قَالَ :  
وَعَدَسَ : زَجَرَ الْبَغْلَ ، وَنَاسٌ يَقُولُونَ :  
حَدَسَ . قَالَ : وَزَعَمَ ابْنُ الْأَرْقَمِ أَنَّ حَدَسَ  
كَانُوا عَلَى عَهْدِ سُلَيْمَانَ بَغَالِينَ يَعْنُقُونَ  
عَلَى الْبِغَالِ ، وَكَانَ الْبَغْلُ إِذَا سَمِعَ بِاسْمِ حَدَسَ  
طَارَ فَرَقًا مِمَّا يَلْتَقِي مِنْهُمْ ، فَلَهَجَ النَّاسُ بِذَلِكَ ،  
وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ النَّاسِ عَدَسٌ . وَقَالَ ابْنُ مَفْرُغٍ  
فَجَعَلَ الْبَغْلَةَ نَفْسَهَا عَدَسًا<sup>(١)</sup> :

عَدَسٌ مَا لِعِبَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ  
نَجُوتٍ وَهَذَا تَحْمِيلٌ طَلِيقٌ  
وَقَالَ غَيْرُهُ : سَمَّيْتُ الْعَرَبَ الْبَغْلَ عَدَسًا  
بِالزَّجْرِ وَسَبَبِهِ (لَا أَنَّهُ<sup>(٢)</sup>) اسْمُهُ . الْعَدُوسُ<sup>(٣)</sup> :  
الْجَرِيثَةُ . وَقَالَ جَرِيرٌ :

(١) فِي دَجْدِهِ : « قَتَلَ » وَانْظُرْ فِي الْبَيْتِ  
الْخَرَّازِيِّ ٥١٤/٢ .  
(٢) كَذَا فِي دَجْدٍ . وَفِي ١ : « لِأَنَّهُ » .  
(٣) سَقَطَ فِي الدُّوْنِ مِنْ هُنَا إِلَى آخِرِ الْمَادَّةِ .

(٤) يَهْجُو غَسَانَ السَّلَاطِي . وَانْظُرْ دِيوَانَهُ ١٢٧  
(٥) « مَجْمَعَةٌ » كَذَا بِالْبَلَمِ فِي مَجْدٍ . وَيَبْدُو  
أَنَّ الصَّوَابَ : « مَخْشَمَةٌ » أَيْ مُنْشَدَةُ النَّفْسِ . وَأُورِدَ  
فِي الْجُمُورَةِ ٢٦٢/٢ بَيِّنَاتٌ لَجُرَرِ هَكَذَا :  
مَخْشَمَةُ الْعَرِينِ مَنْقُوبَةُ الْعَصَا  
عَدُوسُ السُّرَى لَا يَقْبَلُ الْكَرْمَ جِيدُهَا

معرفة<sup>(١)</sup> تفسيره ماسّة . فأما لَبَّيْكَ فهو مأخوذ من لَبَّ بالمكان وأَلَبَّ أى أقام به ، كَبَا وإلبابا ، كأنه يقول : أنا مقيم في طاعتك إقامة بعد إقامة ، ومجيب لك إجابة بعد إجابة . وأخبرني المنذرى عن الحرّانيّ عن ابن السكيت في قوله : لَبَّيْكَ وسعديك ، تأويله إلبابا<sup>(٢)</sup> بعد إلباب أى لزوماً لطاعتك بعد لزوم ، وإسعاداً لأمرِكَ بعد إسعاد .

وأخبرني المنذرى عن أحمد بن يحيى أنه قال : سَعْدُكَ أى مساعدة لك ثم مساعدة وإسعاداً لأمرِكَ بعد إسعاد .

وقال<sup>(٣)</sup> ابن الأنبارى : معنى [سعديك] أسعدك الله إسعاداً بعد إسعاد . قال : وقال الفرّاء : لا واحد للَبَّيْكَ وسعديك على صحة . قال : وحنانيك : رحمتك الله رحمة بعد رحمة . قلت : وأصل الإسعاد والمساعدة متابعة العبد أمر ربّه<sup>(٤)</sup> . وقال سيبويه : كلام العرب على

المساعدة والإسعاد ، غير أن هذا الحرف جاء مثني على سَعْدِكَ ولا فعل له على سَعْد . قلت : وقد قرئ قول الله جل وعزّ ( وأما<sup>(٥)</sup> الذين سَعِدُوا ) وهذا لا يكون إلّا من سَعَدَ الله لا من أسعده ، وبه سُمّي الرجل مسعودا . ومعنى سَعَدَ الله وأسعده أى أغناه ووفّقه . وأخبرني المنذرى عن أبى طالب النخويّ أنه قال : معنى قولك<sup>(٦)</sup> لَبَّيْكَ وسعديك أى أسعدنى الله إسعاداً بعد إسعاد . قلت : والقول ما قال أبو العباس وابن السكيت ، لأن العبد يخاطب ربّه ويذكر طاعته له ولزومه أمره ، فيقول : سعديك كما يقول : لَبَّيْكَ أى مساعدة لأمرِكَ بعد مساعدة . وإذا قيل : أسعد الله العبدَ وسَعَدَ فَعَنَاهُ : وفّقه الله لما يرضيه عنه فيسعد بذلك سعادة . وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا إسعاد في الإسلام . وتأويله أن نساء أهل الجاهلية كنّ إذا أصيبت إحداهن بمصيبة فيمنّ يعزّ عن عليها بكنته حولا ، ويسعدها على ذلك جارئاتها وذوات قراباتهنّ،

(١) سقط في د .

(٢) في د : « إلبابك » .

(٣) ما بين القوسين زيادة في د .

(٤) في د بعده : « ورضاه » .

(٥) الآية ١٠٨ هود .

(٦) زيادة في د .

قال : رواه الفضل : طعن ابنها بالطاء  
أى شخص برأسه إلى نَدْيِها كما يقال : طعن  
هذا الحائط في دار فلان أى شخص فيها به  
وقال أبو عبيد : قال أبو عمرو : السواعد  
مجارى البحر التى تَصَبُّ إليه الماء ، واحداها  
ساعد بغير هاء ، وأنشد شمر :

تَأْبُدْ لَأَيِّ مِنْهُمْ فُتُتَانِدُهُ

فدو سَلَمَ أَنْشَاجُهُ فسواعده<sup>(١)</sup>

والأنشاج أيضاً : مجارى الماء ، واحداها  
نَشَج . وساعدة من أسماء الأسد معرفة  
لا ينصرف ، وكذلك أسامة . وسَعِيدُ المزرعة  
نهرها الذى يسقيها . وقال ابن المظفر : السَّعْدُ  
ضدَّ النَّحْسِ ، يقال : يَوْمٌ سَعْدٌ ويَوْمٌ نَحْسٌ .  
قال : وأربعة منازل من منازل القمر تَسَمَّى  
سُعُوداً ، منها سعد الذابيح وسعد بُلْعَ وسعد  
السُّودِ وسعد الأخبية .

وهذه كلها في بُرْجَيِ الدَّوْلو والجُدَى .  
وقال إن كُنْثاسة : سعد الذابيح : كوكبان

فيجتمعن معها في عِدَادِ النِّياحةِ وأوقاتها  
ويتابعنها ويساعدنها ما دامت تنوح عليه  
وتبكيه . فإذا أصيب صواحبها بعد ذلك  
بمصيبة أسعدتهنّ بعد ذلك ، فهى النّبي  
صلى الله عليه وسلم عن هذا الاسعاد . والساعد  
ساعد الذراع وهو ما بين الزَّئْدَيْنِ والمِرْفَقِ ،  
سمّى ساعداً أسعدته الكف إذا بَطَّشَتْ شيئاً  
أو تناولته . وجمع الساعد سواعد وساعد الدَّرَّ  
— فيما أخبرني النّسبى عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي — : عِرْقٌ يَنْزِلُ الدَّرَّ مِنْهُ إِلَى  
الضَّرْعِ مِنَ النّاقَةِ . وكذلك العِرْقُ الذى يُوْدِي  
الدَّرَّ إِلَى نَدْيِ الرّأَةِ يَسَمَّى ساعداً . ومنه  
قوله<sup>(١)</sup> :

ألم تعلمي أن الأحاديث في غد

وبعد غد يا بُنَيَّ أَلْبُ الطرائد

وكنتم كأمّ كَبْءٍ ظَلَمَ ابْنُها

إليها فما دَرَّتْ عليه بساعد

(١) أى قول مدرك بن حصن ، كما في حاشية  
اللسان ( ألب ) تلاقع السكلة وفي مادة ( طعن )  
من التهذيب : مدرك بن حصن . وفي د : « لبن »  
بكسر اللام ، والظاهر أنه بالضم ترخيم لبى .

(٢) هو لعل بن أوس ، كما في معجم البلدان  
( لأى ) . وفيه « تنير » في مكان « تأيد » .



فجعل هوامَّ الأرض جنود السعد الأخبية  
وهذه <sup>(٢)</sup> السعد كلها يمانية ، وهى من نجوم  
الصيف وهى من <sup>(٣)</sup> منازل القمر تطلع فى آخر  
الربيع وقد سكنت رياح الشتاء ولم يأت سلطان  
رياح الصيف ، فأحسن ما تكون الشمس  
والقمر والنجوم فى أيامها ، لأنك لا ترى فيها  
غبرة . وقد ذكرها الذبياني <sup>(٤)</sup> فقال :

قامت ترأى بين سجنى كلة

كالشمس يوم طلوعها بالأسعد  
(والسعود <sup>(٥)</sup> مصدر كالسعادة ؛ قال <sup>(٦)</sup> :

إن طول الحياة غير سعود  
وضلالا تأميل نثيل الخلود

وفى المثل :

\* أوردتها سعد وسعد مشتمل \*

يضرب مثلاً فى إدراك الحاجة بلا مشقة ،

(٢) د : د م .

(٣) سقط هذا الحرف فى م .

(٤) أى النابتة . وهو فى الحديث عن التجردة امرأة

النعمان بن النضر . واظهر مختار الشعر الجاهلى ١٨٤ .

(٥) سقط ما بين القوسين فى د .

(٦) أى أبو زيد الطائى . وهو مطلع مرثية له

فى الجلاح : واظهر جمهرة أشعار العرب . الرواية فى الجمهرة  
وضلال .

متقاربان سُمى أحدهما ذابحاً لأن معه كوكباً صغيراً  
غامضاً يكاد يلزق به فكأنه مكبٌ عليه يذبجه  
والذابح أنور منه قليلاً ، قال : وسعد بُلَعَ :  
نجمان معترضان خفيان . قال أبو يحيى : وزعمت  
العرب أنه طلع حين قال الله عزَّ وجل :  
( يا أرض <sup>(١)</sup> ابلى ماءك وياسمَاء ألقى )  
ويقال : إنما سُمى بُلَعَ لأنه كأنه لقرب صاحبه  
منه يكاد أن يبلعه ٦٦ ا

قال : وسعد السعد : كوكبان ، وهو  
أحمد السعد ولذلك أضيف إليها . وهو يُشبه  
سعد الذابح فى مطالعه . وسعد الأخبية : ثلاثة  
كواكب على غير طريق السعد مائلة عنها ،  
وفىها اختلاف وليست بخفية غامضة ، ولا  
مضيئة منيرة . سميت سعد الأخبية لأنها إذا  
طلعت خرجت حشرات الأرض وهوامها .  
من ججرتها ، جُمِلت ججرتها لها كالأخبية .  
وفىها يقول الراجز :

قد جاء سعد مقبلاً بحرّه

راكدة جنوده لشرّه

وأما الحَلَمَة فهي شجرة أخرى وليست من  
السَّعدان في شيء وواحدة السَّعدان سَعْدانة .  
وسَعْدانة الذِّدَى : ما أطاف به كالفلَكَة .  
وقال أبو عبيد : السَّعدان في أسفل الموازين  
يقال لها : السَّعدانات . قال : والسَّعدانة :  
عُقْدَة الشَّعْشَع مِمَّا بلى الأرض والقبالُ مثل  
الزمام بين الإصبع الوسطى والى تليها ؛ قال  
ذلك كله الأصمعي . وقال أبو زيد : السَّعدانة  
أيضاً كِرْكِرَة البعير ، سميت سَعْدانة  
لاستدارتها . والسَّعدانة . الحَلَمَة أيضاً .  
وسعدانة الإِست : حِتَارها ، وأما قول<sup>(٦)</sup>  
الهدليّ يصف الظليم :

على حَتِّ البُرَاية زَمْخَرِي الس

واعد ظَلٌّ في شَرَى طِوال

قد قيل : سواعد الظليم : أجنحته ؛ لأن  
جناحيه له<sup>(٧)</sup> كاليدين . وقال الباهليّ :  
السواعد : مجارى المُنَح . في العظام . قال :  
والزَمْخَرِي من كل شيء : الأجوف مثل

أى أوردتها الشريعة و/ يوردها بثراً يحتاج إلى  
أن يَسْتَقى منها بالدَّلِي . ومثله : أهون السَّقَى  
التشريع . وقال ابن المظفر : يقال سَعِدَ يَسْعُد  
سَعْد أو سعادة فهو سعيد ، تفيض شقياً . وجمعه  
السَّعاء . ويقال : أسعده الله وأسعد جدّه .  
قلت : وجائز أن يكون سعيد بمعنى مسعود  
من سَعده الله ؛ ويجوز أن يكون من سَعِدَ  
يَسْعُد فهو سعيد . والسَّعدانُ : نبت له شوك  
كأنه فَلَكة ، يَسْلَنْقِي<sup>(١)</sup> فتَنْظُر<sup>(٢)</sup> إلى  
شوكه كالحا<sup>(٣)</sup> إذا يَيس ، ومنبتة سهلة<sup>(٤)</sup>  
الأرض . وهو من أطيب مراعى الإبل ما دام  
رَطْباً . والعرب تقول : أطيب الإبل ألباناً  
ما أكل السَّعدان والحَرْبُث . وغلَطَ الليث  
في تفسير السَّعدان ، فجعل الحَلَمَة ثمر السَّعدان ،  
وجعل حَسَكاً كالقُطْب ، وهذا كله غلط .  
القُطْب : شوك غير السَّعدان يشبه الحَسَك  
(والسَّعدان<sup>(٥)</sup> مستدير شوكه في وجهه ) .

(١) : د « يَسْلَنْقِي » .

(٢) : د « فتَنْظُر » .

(٣) : د « كالحا » .

(٤) : د « سهلة » .

(٥) كذا في م ، وفي د ، ج : « لبنا » .

(٦) أى حبيب الأعلم . وانظر ديوان  
الهدليين ٨٤/٢ .

(٧) سقط في ج .

وأكثرها عدداً سعد بن زيد مناة بن تميم .  
ومنها بنو سعد بن بكر في قيس عيلان ، ومنها  
سعد هذيم في قضاة . ومنها سعد العنيزة .  
وبنو ساعدة في الأنصار . ومن أسماء الرجال  
سعد ومسعود وسعيد وأسعد وسعيد وسعدان ،  
ومن أسماء النساء سعاد وسعدى وسعيدة  
وسعدية وسعيدة . ومن أسماء الرجال مسعدة .  
والسعد<sup>(٢)</sup> : ضرب من التمر ؛ قال أوس :

وكان ظعن الحى مذبرة

نخل بزاره تحاها السعد<sup>(٣)</sup>

والسعادة : رُقعة تزداد في الدلو ليذبح  
ساعد المزادة . وتسمى زيادة الخف وبنائق  
القميص سعادة . وخرج القوم يتسعدون أى  
يطالبون مراعى السعدان . والسعدانة :  
اللحمت النابتات من الحلق . قال :

\* جاء على سعدانة الشيخ المكل \*

يعنى الفالوذ .

القصب ، وعظام النعام جوف لامح فيها .  
والحت السريع ، والبُرَاية ، البقية ، يقول :  
هو سريع عند ذهاب بُرَايته أى عند انحسار  
لحمه وشحمه . وقال غيره : الساعدة : خشبة  
تُنصب لتمسك البكرة . وجمعها السواعد .  
وقال الأصمعي : السواعد : قصب الفرع .  
وقال أبو عمرو : هى العروق التى يحى منها  
الابن ، شُبّهت بسواعد البحر وهى مجاريها<sup>(١)</sup> .  
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : السعيد :  
النهر وجمعه سَعْد وأنشد :

وكان ظعن الحى مذبرة

نخل مَوَاقِرُ بينها السعد

قال : السعد ههنا : الأنهار واحدها سعيد  
قال : ويقال للابنة القميص سعيدة . والسعد :  
نبت له أصل تحت الأرض أسود طيب الريح .  
والسعدى : نبت آخر . وقال الليث : السعدى :  
نبت السعد . ومن أمثال العرب : مرعى  
ولا كالسعدان يريدون أن السعدان من أفضل  
مراعيهم . والسعود في قبائل العرب كثير ،

(٢) كذا يكون العين في م ، ج . وفي القاموس  
واللسان ضبطه بالضم .

(٣) الديوان . والزارة : قرية بالبحرين .

(١) فى اللسان : « مجازيه » .

[ دعس ]

أبو عبيد : الدَّاعِسُ : الصُّمُّ من الرِّماح  
قال : ويقال : هي التي يُدْعَسُ بها . قال :  
وقال بعضهم : الدِّعَسُ من الرماح : الفايط  
الشديد الذي لا ينثنى ، وقد دَعَسَ بالرمح إذا  
طعنه ، ورُمِحَ مِدْعَسَ . وقال الليث : الدَّعَسُ  
شدَّة الوَطء . ويقال : دَعَسَ فلان جاريته  
دَعْسًا إذا نكحها . والدَّعَسُ : مُخْتَبِرُ اللَّيْلِ  
ومنه قول الهذلي<sup>(١)</sup> :

وَمُدْعَسٍ فِيهِ الْأَنْيُسُ اخْتَفَيْتِهِ

بجرداء مثل الوَكْفِ يكبو غرابها  
وطريق مِدْعاس ومدعوس ، وهو الذي  
دَعَسَتْهُ القَوَائِمُ ووطأته . وقال أبو عبيد :  
الدعس : الأثر . وفي النوادر : رجل دَعُوس

(١) أى أبى ذؤيب . وقد ركب المؤلف من بيتين  
مختلفي الروى لأبى ذؤيب بيتاً . فالبت الأول :  
ومدعس فيه الأنيس اختفيتها  
بجرداء يتتاب الثبل حمارها  
والبت الثانى :

تدل عليها بين سب وخيطة  
بجرداء مثل الوكف يكبو غرابها  
وانظر في الأول ديوان الهذليين ٣١/١ ، وفي الثانى  
هذا الديوان ٧٩/١ .

وعطوس وقُدُوس ودُقُوس<sup>(٢)</sup> ، كل هذا  
في الاستقدام في الفمرات والحروب .

[ سدع ]

أهمله الثقات . وقال الليث : رجل مِسْدَعُ  
ماضٍ لوجهه ، نحو الدليل المِسْدَعُ الهادى .  
وقال ابن دريد<sup>(٣)</sup> : السَّدْعُ : صَدَمُ الشَّيْءِ  
الْمُشْيءِ ، سَدَعَهُ سَدْعًا . قال : وسُدِعَ الرجل  
إذا نُكِبَ ، لغة يمانية . قات : ولم أجد لما قال  
الليث وابن دريد شاهداً من كلام العرب .

[ دسع ]

يقال : دَسَعُ فلان بَقِيَّتَهُ إذا رَحَى بِهِ ،  
ودسع البعيرُ بجرَّته إذا دفعها بمرَّة إلى فيه .  
وقال ابن المظفر : المَدْسَعُ : مَضِيْقُ مَوَالِجِ الْمَرِيءِ  
وهو يَجْرَى الطَّعَامُ فِي الْحَنَقِ ، وَيَسْمَى ذَلِكَ  
الْمَقَامُ الدَّسِيعَ ، وَهُوَ الْعَظْمُ الَّذِي فِيهِ التَّرْقُوتَانِ .  
وقال سلامة بن جندل :

يُرْقِي الدَّسِيعُ إِلَى هَادٍ لَهُ تَلِيعُ

في جَوْجُو كَمَا ذَاكَ الطَّيِّبُ مَحْضُوبُ<sup>(٤)</sup>

(٢) سقط في ج .

(٣) انظر المجهرة ٢/٢٦١ .

(٤) الرواية في الفضية — ٢٢ يتبع بدل تلح .

وقال أبو شميل : الدَّسِيعُ : حيث يَدْسَعُ  
 البعير بِمِجْرَتِهِ ، وهو موضع المِرْيء من حَلْقِهِ ،  
 والآرِيء : مدخل الطعام والشراب . وقال  
 الأصمعي : الدَّسِيعُ : مَفْرَزُ الْمُتَّقِ فِي الكَاهِلِ  
 وأنشد البيت : والعرب تقول ٦٦ ب : فلان  
 ضَخَمَ الدَّسِيعَةَ يقال ذلك للرجل الجَوَاد .  
 وقال الليث : الدَّسِيعَةُ : مائدة الرجل إذا كانت  
 كريمة . وقيل معنى قولهم : فلان ضَخَمَ  
 الدَّسِيعَةَ أى كثير العطية . سُمِّيَتْ دَسِيعَةً لدفع  
 للمطى إليها مرة واحدة ، كما يَدْفَعُ البعيرُ  
 جِرَّتَهُ دَفْعَةً واحدة . والدَّسَائِعُ : الرغائب  
 الواسعة . وفي الحديث : إن الله — تبارك  
 وتعالى — يقول يوم القيامة : يا بن آدم ألم  
 أَحْمَلَك عَلَى الخَيْلِ ، ألم أَجْعَلَك تَرْبِعًا وَتَدْسَعًا ،  
 تَرْبِعُ : تَأْخُذُ رُبْعَ الفَنِيمةِ وذلك من فعل  
 الرُّبُوسِ ، وَتَدْسَعُ : تعطى فَتُجْزَلُ . وروى  
 ثعلب عن ابن الأعرابي : قال : الدَّسِيعَةُ :  
 الجَفْنَةُ . وقال الليث : دَسَمَتْ الجُحْرَ إذا

أَخَذَتْ دِسَامًا من خِرْقَةٍ فَسَدَدَتْهُ بِهِ . ( قال <sup>(١)</sup> )  
 الليث : دَسَعَ البحرُ بالعنبرِ ودرس إذا جمعه  
 كالزبد ثم يقذفه إلى ناحية فيؤخذ وهو أجود  
 الطيب . وناق <sup>(٢)</sup> دَسَعَ : ضَخَمَ كثيرة  
 الاجترار في سيرها . قال ابن ميادة :

حَلَّتْهُمُوى وَالرَّحْلُ فوق سِمَلَةٍ

جُمَالِيَّةٌ هُوَ جَاءَ كَالْفَعْلِ دَسَعَ  
 أى لم تظهر لأنها خفيت فى اللحم  
 اكتنازا . والدَّسِيعُ والدسِيعَةُ : العُنُقُ والقُوَّةُ  
 قال الأعور :

رَأَيْتُ دَسِيعَةً فى الرَّحْلِ يَنْبِى

على دِعَمٍ مَحْوِيَّةِ الفِجَاجِ <sup>(٣)</sup>  
 الدِّعَمُ : القَوَائِمُ ، والفِجَاجُ : ما بين  
 قَوَائِمِهِ .

(١) ما بين القوسين فى د .

(٢) من هنا إلى آخر المادة سقط فى د .

(٣) « يَنْبِى » فى ج : « مَنِ » .

## باب العين والسين مع الهاء

ولثلاث بعدها : ثلاثٌ نفلٌ ، ولثلاث بعدها :  
ثلاثٌ تُسَع . سَمِينٌ تُسَعُ لأنَّ آخِرَتَهَا اللَّيْلَةُ  
التاسعة ، كما قيل لثلاث بعدها : ثلاثٌ عَشَرُ ؛  
لأنَّ بَادِيَهَا اللَّيْلَةُ العاشرة . أبو عبيد عن أبي زيد  
قال العَشِيرُ والتَّسْيِيعُ بمعنى المُشْرِ والتَّسْعُ .  
قال شمر : ولم أسمع تسيع إلا لأبي زيد . ويقال :  
كان القوم ثمانية فَنَسَقَهُمْ أى صَيَّرَهُمْ تسعة  
بنفسى ، أو كنت تسعهم . ويقال : هو تاسع  
تسعة (وتاسعٌ<sup>(٥)</sup> ثمانية) . وتاسعٌ ثمانية .  
ولا يجوز أن تقول : هو تاسعٌ تسعةً ولأربع<sup>(٦)</sup>  
أربعةً ، إنما يقال : رابعٌ أربعةً على الإضافة ،  
ولكنك تقول : رابعٌ ثلاثةً . وهذا قول  
الفراء وغيره من الحُذَّاق . ويقال : نَسَمْتُ  
القوم إذا أخذت تُسَعُ أموالهم أو كنت  
تاسعهم ، أُنَسَقَهُمْ بفتح السين لا غير  
في الوجهين . وقال الليث : رجل منسَع وهو  
للمنكسح الماضى فى أمره ، قلت لا أعرف

استعمل من وجوها تـسـ ، تسع ،

[ تسع ]

قال الليث : التَّسْعُ والتَّسْعَةُ مِنَ الْعَدَدِ  
يَجْرَى وَجْهُهُ عَلَى التَّأْنِيثِ وَالتَّذْكِيرِ : تسعة  
رجال وتسع نسوة . ويقال : تسعون فى موضع  
الرفع وتسعين فى الجر والنصب ، واليوم التاسع  
والليلة التاسعة ، وتسع عشرة مفتوحتان<sup>(١)</sup>  
على كل حال ؛ لأنهما اسمان جملا اسما واحداً  
فأعطيا إعراباً واحداً ، غير أنك تقول : تسع  
عشرة امرأة وتسعة عَشَر رجلاً ، قال الله جل  
وعز : (عليها<sup>(٢)</sup> تسعة عشر) بمعنى<sup>(٣)</sup> : تسعة  
عشر مَلَكاً . وأكثر القراء على هذه القراءة .  
وقد قرئ : تسعة عَشَر بسكون العين ،  
وإنما أسكنها من أسكنها لكثرة الحركات .  
والتفسير أن على سَقَر<sup>(٤)</sup> تسعة عشر مَلَكاً .  
والعرب تقول : فى ليالى الشهر : ثلاثٌ غُرَرُ ،

(١) ب : « مفتوحتان »

(٢) الآية ٣٠ - المدثر .

(٣) د : « أى »

(٤) د : « جهنم »

(٥) ما بين القوسين فى د

(٦) من د

ما قال إلا أن يكون مفتعلاً من السَّعة ، وإذا كان كذلك فليس من هذا الباب .

( وفي نسخة من كتاب الليث : مُسْتَع ، وهو المنكش الماضى فى أمره . قال : ويقال : مُسَدِّعٌ ، لغة . قال : ورجل مُسْتَع أى سريع . وقوله — عزّ وجلّ — : ولقد آتينا <sup>(١)</sup> موسى تسع آيات بينات هو : أخذ آل فرعون بالنسرين ، وإخراج موسى يده بيضاء ، والعصا ، وإرسال الله عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ، وانفلاق البحر . وفى حديث ابن عباس : لئن بقيت إلى قابل لأصومنّ التاسع يعنى : عاشوراء ، كأنه تأول فيه عشر الورد أنها تسعة أيّام . والعرب تقول : وردت الماء عشرًا يعنون : يوم التاسع . ومن ههنا قالوا : عشرين ولم يقولوا : عشرين لأنهما عِشران وبعض الثالث ) .

[ تص ]

أبو عُبَيْد عن أبى عُبَيْدة : تَعَسَ الله وأتَعَسَ فى باب فَعَلْتَ وأفْعَات بمعنى واحد <sup>(٢)</sup> .

(١) الآية ١٠١ - الإسراء

(٢) هذا الحرف فى د

وقال شمر - فيما أخبرنى عنه أبو بكر الإبادى - : لا أعرف تَعَسَ الله ، ولكن يقال : تَعَسَ بنفسه وأتَعَسَ الله . قال : وقال الفراء : يقال : تَعَسَتْ إذا خاطبت الرجل ، فإذا صرت إلى أن تقول : فَعَلْتُ قلت : تَعَسَ بكسر العين . قال شمر : ( وهكذا <sup>(٣)</sup> سمعته فى حديث عائشة حين عَثَرَتْ صاحبها ( أمّ مِسْطَح <sup>(٤)</sup> ) قالت : تَعَسَ مِسْطَح . قال : وقال ابن شميل : تَعَسَتْ كأنه يدعو على صاحبه بالهلاك . قال وقال بعض الكلابيين : تَعَسَ يتَعَسَ تَعَسًا وهو أن يخطئ حُجَّتَهُ إن خاصم ، وبُعَيْتُهُ إن طلب وقال : تَعَسَ فما انتعش ، وشَيْكَ <sup>(٥)</sup> فما انتفش ، أبو داود عن النضر قال : تَعَسَ : هلك ، والتَعَسَ : الهلاك . ( ابن الأنبارى <sup>(٦)</sup> ) : قال أبو العباس معناه فى كلامهم : الشر . وقيل : التَعَسَ : البعد . وقال الرُّسْتُمى : التَعَسَ : أن يخرّ على وجهه ، والنُّكْسُ أن يخرّ على رأسه . والتَعَسَ أيضًا : الهلاك . وأنشد :

(٣) سقط ما بين القوسين فى د

(٤) سقط ما بين القوسين فى د / ج

(٥) د : « فلا »

(٦) ما بين القوسين فى د

وأرماهم يَترَهمم هَزَجَةٌ .

يقان لمن أدركن تَعَسَا ولا لما . وقال  
الليث : التَّعَسُ : ألاَّ يَتَعَسَّ مِنْ عَثْرَتِهِ ، وَأَنْ  
يُنْكَسَ فِي سَقَالٍ . ويدعو الرجل على بعيره الجوادِ  
إذا عثر فيقول : تَعَسَا ، فإذا كان غير جَوَادٍ ولا  
نجيب فعثر قال له : لَعَا . ومنه قول الأعشى :  
بذات لَوثٍ عَفْرَنَاءٍ إِذَا عَثَرْتُ

فالتَّعَسُ أدنى لها من أن أقول لَعَا <sup>(١)</sup>

وقال أبو اسحق في قول الله جل وعز ،  
(فَتَعَسَّ لَهُمُ الْوُجُوهُ وَأُولُوا أَعْمَالَهُم <sup>(٢)</sup>) : يجوز أن يكون

نَصَبًا عَلَى مَعْنَى : أَتَعَسَّاهُمْ اللَّهُ قَالَ : وَالتَّعَسَّ  
فِي اللَّفْظَةِ : الْإِنْخِطَاطُ وَالْعَثُورُ . ( قَالَ  
أَبُو مَنْصُور <sup>(٣)</sup> ) وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ  
أَنَّهُ قَالَ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : تَقُولُ  
الْعَرَبُ :

الْوَقْسُ يُعْدَى فَعَدَّ الْوَقْسَا  
مِنْ يَدُنِ الْوَقْسِ يَلْقَى تَعَسَا  
قَالَ : وَالْوَقْسُ : الْجَرَبُ ، وَالتَّعَسَّ :  
الْهَلَاكُ . وَتَعَدَّى أَيَّ تَجَبَّبَ وَتَنَكَّبَ . ( كلّه سواء )  
ع س ظ ، ع س ذ ، ع س ث أهملت  
وجوهها .

## باب العين والسين مع الراء

ذو عُسْرَةٍ فَنظَرْتُ إِلَى مَيْسِرَةٍ ، وَقَالَ اللَّهُ — جَل  
وَعَزَّ — : ( سَيَجْعَلُ <sup>(٥)</sup> اللَّهُ بَعْدَ عُسْرِ إِسْرًا )  
وَقَالَ : ( فَإِنْ <sup>(٦)</sup> مَعَ الْعُسْرِ إِسْرًا ) . وَالْعُسْرُ ؟  
تَقْيِيزُ الْبِسر . وَالْعُسْرَةُ : قِلَّةُ ذَاتِ الْيَدِ .  
وَكَذَلِكَ الْإِيسَارُ وَالْعُسْرَى : الْأُمُورُ الَّتِي

عسر ، عرس ، سسر ، سسر ، رسع ،  
رسع . مستعملات .

[ عسر ]

قال الله — جل وعز — : ( وَإِنْ كَانَ <sup>(٤)</sup> )

(١) الصبح المنير ٨٣

(٢) الآية ٨ / محمد

(٣) ثبت في د وليس في م

(٤) الآية ٧٨٠ / البقرة

(٥) الآية ٧ / الطلاق

(٦) الآية ٥ / المرح



جل وعزّ أراد بالعسر في الدنيا على المؤمن أنه يُبْذَله يسراً في الدنيا ويسراً في الآخرة والله أعلم . وقيل : لو دخل العسر جُفراً الدخّل اليسر عليه . وذلك أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا في ضيق شديد ، فأعلمهم الله <sup>(٢)</sup> أن سيفتح عليهم ، ففتح الله عليهم الفتوح : وأبدلهم بالعسر الذي كانوا فيه اليسر وقيل في قوله : (فسيبسه <sup>(٣)</sup> لليسرى) أى للأمر السهل الذي لا يقدر عليه إلا المؤمنون . وقوله : (فسيبسه <sup>(٤)</sup> للعسرى) قالوا : العسرى : العذاب والأمر العسير . قلت : والعرب تضع للعسور موضع العسر ، والميسور موضع اليسر ، وجعل المفعول في الحرفين كالصدر . ويقال : أعسر الرجل فهو مُعْسر إذا صار ذا عُسرة وقلة ٦٧ ذات يد . قال : وعَسَرَت الغريم أعيسره <sup>(٥)</sup> عسراً إذا أخذته على عُسرة ولم تَرْفُقْ به إلى ميسرته . ويقال : عَسَر الأمر يعسر عُسراً

(٢) د « أنه »

(٣) الآية ٧ - الليل

(٤) الآية ١٠ - الليل

(٥) د « أعسره » بضم السين ، وقد ورد

اللفظان كما في القاموس .

تعسر ولا تيسر ، واليسرى : ما استيسر منها . والعسرى : تأنيث : الأعسر من الأمور . ورؤى عن ابن مسعود أنه قرأ قوله — جل وعز — : فإن مع العُسرى يسرا : إن مع العسر يسرا . فقال : لا يغلب عُسرى يسرين . وسئل أبو العباس عن تفسير قول ابن مسعود ومراده من قوله فقال : قال الفراء : العرب إذا ذكرت نكرة ثم أعادتها بنكرة مثلها صارتا ثنتين ، وإذا أعادتها بعرفة فهي هي . تقول من ذلك : إذا كسبت درهما فأفنى درهما ، فالثاني غير الأول ، فإذا أعدته بالألف واللام فهي هي . تقول من ذلك : إذا كسبت درهما فأفنى الدرهم ، فالثاني هو الأول . قال أبو العباس : وهذا معنى قول ابن مسعود ، لأن الله تعالى لما ذكر (العُسرى) ثم أعاده بالألف واللام عُلِمَ أنه هو ، ولما ذكر (يسرا) <sup>(١)</sup> بلا ألف ولام ثم أعاده بغير ألف ولام عُلِمَ أن الثاني غير الأول ، فصار العُسرى الثاني العسر الأول ، وصار يسر ثانٍ غير يسر بدأ بذكره . ويقال إن الله

(١) د « بغير »

العرب عليه ، سمعته من غير واحد منهم  
(ويوم<sup>(١)</sup>) أعسر أى مشثوم. قال مَعْقِلُ الهذلي :  
ورُحْنَا بقوم من بُدَالَةٍ قُرَّتُوا

وظلّ لم يوم من الشر أعسرُ  
فسرّ أنه أراد به أنه مشثوم ) . قال :  
ويقال : أعسرت للمرأة إذا عسر عليها ولادها .  
وإذا دُعِيَ عليها قيل : أعسرتُ وآثتُ ،  
وإذا دُعِيَ لها قيل : أيسرتُ وأذكرتُ أى  
وضعت ذكراً وتيسرَ عليها الولاد . وقال  
الليث : العسير : الناقة التى اعتاطت فلم تحمِلْ  
سَنَتَهَا ، وقد عسّرت ، وأنشد قول الأعشى :

وعسير أدماء حادرة العي  
من خَنُوفٍ عَيْرَانَةٍ شِمَالِ<sup>(٢)</sup>

قلت : تفسير الليث للعسير أنها الناقة  
التي اعتاطت غير صحيح . والعسير من الإبل  
عند العرب : التي أعدّسرت فركبت ولم تكن  
ذُلَّتْ قبل ذلك ولا رِيضت ، وهكذا فسره  
الأصمعيّ فيما روى عنه أبو عبيد . وكذلك

فهو عسير ، وعسير يقسر عسراً فهو عسير .  
ويوم عسير : ذو عُسُر . قال الله تعالى فى صفة  
يوم القيامة : ( فذلك<sup>(١)</sup> يومئذ يوم عسير على  
الكافرين غير يسير ) . ويقال : رجل أعسر  
بين العسر وامرأة عسراء إذا كانت قوتها  
فى أشملها ، ويعمل كل واحد منهما (بشماله)<sup>(٢)</sup>  
ما يعمل غيره بيمينه . ويقال : رجل أعسر  
يسر وامرأة عسراء يسرة إذا كانا يعملان  
بأيديهما جميعاً ، ولا يقال : أعسر أيسر ،  
ولا عسراء يسراء للأثني ، وعلى هذا كلام  
العرب . ويقال من اليسر : فى فلان يسرة .  
ويقال : بلفتُ معسور فلان إذا لم ترفُق به ،  
وعسّرت على فلان الأمر تسييراً . ويقال :  
استعسرت فلاناً إذا طلبت معسوره ، واستعسبر  
الأمر وتسر إذا صار عسيراً . وقال ابن المظفر :  
يقال للفزل إذا التبس فلم تقدر<sup>(٣)</sup> على تخليصه :  
قد تقسر بالعين ولا يقال بالعين إلاّ تجشماً .  
قلت : وهذا الذى قاله ابن المظفر صحيح ، وكلام

(١) الآية ٩ - المدثر

(٢) من د

(٣) د د يقدر

(٤) ما بين القوسين د - ٦

(٥) الصح للنيد

قال ابن السكيت في تفسير قوله :

وروحة دنيا بين حيين رحبا

أَسِيرُ عَسِيرًا أَوْ عَرَوْضًا أَرَوْضًا

قال : المَسِير : الناقة التي رُكبت قبل

تذليلها ، وأما العاسرة من النوق فهي التي

إذا عَدَّت رَفَعَتْ ذَنَبَهَا ، وتُفَعِّلُ ذلك من

نشاطها ، والذئب يفعل ذلك . ومنه قول

الشاعر<sup>(١)</sup> :

إلا عواسرُ كالقِداحِ معيدةٌ

بالليل مورد أَيْمٍ متغصِّفٍ

أراد بالعواسر : الذئاب التي تعسِّلُ<sup>(٢)</sup>

في عَدْوِها وتُكسِّرُ أذنانها . وناقة عَوَسْرَانِيَّة

إذا كان من دأبها تكسير ذَنَبِها ورفعُه إذا

عَدَّت . ومنه قول الطِّرِمَاح :

عَوَسْرَانِيَّةٌ إِذَا انْتَفَضَ إِطْرُ

سُ فَانْفَاضَ النَّفِضِ أَيْ انْتِفَاضِ<sup>(٣)</sup>

(١) هو أبو كير الهذلي . وقوله :

ولقد وردت الماء لم يشرب . به بين الربيع إلى شهر

الضيف . وانظر ديوان الهذليين ٢ - ١٠٥

(٢) « تسير »

(٣) من ضادته المنشورة في جبهة أشعار العرب

وفي الديوان ٨٢ : « غطاء الفظيظ » في مكان

« فافض القضيض »

الفضيض : الماء السائل ، أراد أنها ترفع

ذَنَبِها من النشاط وتمدو بعد عَطَشِها وآخر

ظلمتها في الخلس . وزعم الليث أن العَوَسْرَانِيَّة

والعَيْسَرَانِيَّة من النوق : التي تُرْكَب من قبل

أن تُرَاضَ قال : والذكر عَيْسَرَان وعَيْسَرَان ،

وكلام العرب على غير ما قال الليث . وقال

ابن السكيت : العَسْر : أن تَعْسِرَ<sup>(٤)</sup> الناقة

بذنبها أي تشول به ، يقال : عَسَرْتُ به تعسِر

عَسْرًا . والعَسْر أيضًا مصدر عَسَرْتَهُ أي أخذته

على عُسْرَةٍ . قال : والعُسْر — بالضم —

من الإعسار وهو الضيق . وقال الفراء :

يقول القائل : كيف قال الله تعالى : ( فسنيسره

للمسرى ) وهل في العُسْرَى تيسير . قال

الفراء : وهذا في جوازه بمنزلة قول الله تعالى :

( وبشر<sup>(٥)</sup> الذين كفروا بعذاب أليم ) والبشارة

في الأصل تقع على المَفْرَح السار . فإذا جمعت

كلامين في خير وشرّ جاز التبشير فيهما جميعًا .

قلت : وتقول قابِلٌ غَرِبَ السانِيَّة لقائدها إذا

انتهى الغَرِب طالعًا من البئر إلى يَدَيِ القابل

(٤) د : « تسر » بضم السين : والذي ي

القاموس كسرهما

(٥) الآية ٣ — التوبة

وقال الأصمعي : عَسَرَهُ وَقَسَرَهُ واحد .  
 قال : وَعَسَرَتِ الناقة عَسْرًا إِذَا أَخَذَتْهَا مِنْ  
 الإبل . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي  
 قال : الْعُسْرُ : أَحْصَابُ التَّيْرَةِ<sup>(١)</sup> فِي التَّقَاضِي  
 وَالْعَمَلِ . وَالْمُعَسَّرُ : الَّذِي يُقَعِّطُ عَلَى غَرِيمِهِ .  
 قال : وَالْعِسْرَةُ : قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ الْجَنِّ . قُلْتُ :  
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِ أَبِي أَحْمَرٍ :

\* وَفَتَيَانِ كِحْلَةٍ آلِ عِسْرِ \*

إِنَّ عِسْرَ قَبِيلَةٍ مِنَ الْجَنِّ . وَقِيلَ : عِسْرُ :  
 أَرْضٌ يَسْكُنُهَا الْجَنُّ . وَعِسْرٌ فِي قَوْلِ زُهَيْرٍ :  
 مَوْضِعٌ<sup>(٢)</sup> \* كَأَنَّ عَلَيْهِمْ بُحْنُوبَ عِسْرِ<sup>(٣)</sup> \*  
 وَالْعُسْرُ<sup>(٤)</sup> لُقْبَةُ لِمٍ يَنْصُبُونَ خَشَبَةً ثُمَّ تَرْمِي

(١) فِي - : « التَّيْرَةُ » وَفِي د : « الْبَيْزَةُ »  
 وَكَأَنَّ الْأَصْلَ : التَّيْرَةُ أَيْ الَّذِينَ يَتَشَدَّدُونَ فِي التَّقَاضِي  
 وَالْعَمَلِ ، فَيَبْرُتُونَ أَنْفُسَهُمْ مِنَ التَّهَانِ فِيهِ . وَفِي اللِّسَانِ :  
 « الْبَيْزَةُ » وَجَاءَ فِيهِ فِي مَادَّةِ ( بَز ) : « وَالْبَيْزَةُ :  
 فِرْقَةٌ مِنَ الزَّيْدِيَّةِ نَسَبُوا إِلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ سَعْدٍ وَلَقِبَهُ الْأَبَرُّ »  
 (٢) كَذَا فِي الْأَصُولِ . وَالْأَوَّلَى أَنْ تَسْكُتَ بِمَدٍّ  
 لِإِرَادَةِ شَطْرِ زُهَيْرٍ

(٣) عَجَزَ :

\* غَمًا مَا يَسْتَهْلِكُ وَيَسْتَطِيرُ \*

وَأَظْهَرَ الدِّيَوَانَ ٣٣٨

(٤) سَقَطَ الْمَكْتُوبُ مِنْ هُنَا إِلَى آخِرِ الْمَادَّةِ فِي د

وَتَمَكَّنَ مِنْ عَرَاقِيهَا : أَلَا وَيَسَّرُ السَّانِيَةَ  
 أَيْ اعْطَفَ رَأْسَهَا كَيْلًا تَجَاوِزُ الْمُنْعَاهُ فَيَرْتَفِعُ  
 الْغُرْبُ إِلَى الْمَحَالَةِ وَالْخُورُ فَيَتَخَرَّقُ . وَرَأَيْتُهُمْ  
 يَسْمُونَ عَطَفَ السَّانِيَةِ تَيْسِيرًا ، لِمَا فِي خِلَافِهِ  
 مِنَ التَّعْسِيرِ ، وَيُقَالُ : اعْتَسَرَتِ الْكَلَامُ  
 إِذَا اقْتَضَيْتَهُ قَبْلَ أَنْ تَزُورَهُ وَتَهَيَّئَهُ . وَقَالَ  
 الْجَعْدِيُّ :

فَذَرِ ذَا وَعَدٍّ إِلَى غَيْرِهِ

فَشَّرَ الْمُقَالَةَ مَا يُعْتَسَرُ

قُلْتُ : وَهَذَا مِنْ اعْتِسَارِ الْبَعِيرِ وَرُكُوبِهِ  
 قَبْلَ تَذْيِيلِهِ . وَيُقَالُ : ذَهَبَ الْإِبِلُ عُسَارِيَاتٍ  
 وَعُسَارِيَاتٍ إِذَا انْتَشَرَتْ وَتَفَرَّقَتْ . وَقَالَ  
 ابْنُ شَمِيلٍ : جَاءَ وَأَعْسَارِيَاتٍ وَعُسَارَى — تَقْدِيرُ  
 سَكَارَى — أَيْ بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ . وَقَالَ  
 النُّضَرُ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ : يَعْتَسِرُ الرَّجُلُ  
 مِنْ مَالٍ وَلَدَهُ رَوَاهُ بِالسَّيْنِ وَقَالَ : مَعْنَاهُ : يَأْخُذُ  
 مِنْ مَالِهِ وَهُوَ كَارِهِ ، وَأَنْشَدَ :

إِنْ أَصْحُ عَنْ دَاعِي الْهَوَى الْمُضِلِّ

ضَحَّوْ نَاسِي الشُّوقِ مُسْتَبِيلِ

مَعْتَمِرٍ لِلضَّرْمِ أَوْ مُدِيلِ

أَوْ عُرْسٍ أَوْ إِنْغَارٍ<sup>(٣)</sup> . قَالَ أَبُو عُبَيْد :  
 قَوْلُهُ : فِي عُرْسٍ<sup>(٤)</sup> أَيْ طَعَامِ الْوَلِيَّةِ . قُلْتُ :  
 الْعُرْسُ : اسْمٌ مِنْ إِمْعَارِ الرَّجُلِ بِأَهْلِهِ إِذَا بَنَى  
 عَلَيْهَا وَدَخَلَ بِهَا ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الزَّوْجَيْنِ  
 عَرُوسٌ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ : عَرُوسٌ وَلِلْمَرْأَةِ  
 عُرُوسٌ<sup>(٥)</sup> . كَذَلِكَ بَغِيرُهَا ، ثُمَّ تَسْمَى الْوَلِيَّةُ  
 عُرْسًا ، وَالْعَرَبُ تَوَثُّتِ الْعُرْسُ ، قَالَ ابْنُ  
 السَّكَيْتِ : تَقُولُ : هَذِهِ عُرْسٌ ، وَاجْمِيعُ  
 الْأَعْرَاسِ . وَأَنْشُدْ قَوْلَ الرَّاجِزِ<sup>(٦)</sup> :  
 إِنَّا وَجَدْنَا عُرْسَ الْخَطَّاطِ

مَذْمُومَةٌ لَثِيمَةُ الْخَوَّاطِ  
 تُدْعَى مَعَ النَّسَاجِ وَالْخَطَّاطِ

وَعِرْسُ الرَّجُلِ : امْرَأَتُهُ . يُقَالُ : هِيَ  
 عِرْسُهُ وَطَلَّتْهُ وَقَمِيدَتْهُ . وَكَبُؤَةُ الْأَسَدِ عِرْسُهُ .  
 وَالزَّوْجَانِ لَا يَسْمَيَانِ عُرُوسَيْنِ إِلَّا أَيَّامَ الْبِنَاءِ  
 وَاتِّخَاذِ الْعُرْسِ . وَالْمَرْأَةُ تَسْمَى عِرْسَ الرَّجُلِ<sup>(٧)</sup>

بِحَشْبَةِ أُخْرَى وَتَقْلَعُ . قَالَ الْأَعْرَبِيُّ بْنُ عَبِيدٍ  
 الْيَشْكُرِيُّ :

فَوْقَ الْحَزَامِيِّ تَرْتَمِينَ بِهَا  
 كَتَخَافُ الْوِلْدَانَ بِالْقَصْرِ  
 أَيْ تَفْعَلُ مَنَاسِمُ هَذِهِ النَّاتَةِ بِالْخَصِيِّ كَمَا  
 تَفْعَلُ الْوِلْدَانُ بِهَذِهِ الْخَشْبَةِ . وَعُقَابٌ عَسْرَاءُ :  
 رِيْشُهَا مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ أَكْثَرُ مِنَ الْأَيْمَنِ .  
 قَالَ سَاعِدَةُ :

وَعَمِي عَايِسُهُ الْمَوْتُ أَيْ طَرِيقُهُ  
 سَنِينَ كَعَسْرَاءِ الْعُقَابِ وَمِنْهُبٍ<sup>(٨)</sup>

أَيْ فَرَسٍ . وَيُقَالُ : حَمَامٌ أَعْسَرَ وَعُقَابٌ  
 عَسْرَاءُ : بِجَنَاحِهِ مِنْ يَسَارِهِ بَيَاضٌ .

[ عرس ]

رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ حَتَّانَ بْنِ ثَابِتٍ  
 أَنَّهُ كَانَ إِذَا دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ قَالَ : أَيْ خُرْسٍ<sup>(٩)</sup>

(١) أورد في المجهرة ٣٣١/٢ وقال عقبه : يقال  
 فرس منهب أى يذهب إلى وورد البيت من قصيدة  
 لحذيفة بن أئس في ديوان الهذليين ٢٣/٣ هكذا :  
 وعى عليه الموت يأتى طريقه سنان كعسراء العناب  
 ومنهب .

(٢) كذا والناسب : أم

(٣) ب : « عثر »

(٤) د : « عيسى »

(٥) سقط في د

(٦) هو دكين . واظر شرح شواهد الشافية ٩٩

(٧) د ، ح : « في كل » .

عُرْسٌ فليجِب . قال الأزهرى : أراد طعام الرجل بأهله (٣) وعِريسة الأسد وعِريسه بالهاء وغير الهاء : مأواه في خيسه . وفي حديث عمر أنه نَهَى عن مُتعة الحج وقال : قد علمت أن النبي صلى الله عليه وسلم فعله ، ولكنى كرهت أن يظفوا مُعْرِسِينَ بهن تحت الأراك ثم يروحوا بالحج تقطروا وسهم . وقوله : مُعْرِسِينَ أى مُلَبِّين بنسائهم وهو بالتخفيف ، وهذا يدل على أن للمام الرجل بأهله يسمى إعراساً أيام بنائه عليها ، وبعد ذلك ؛ لأن تمتع الحاج بامرأته يكون بعد بنائه عليها . وأمّا التعريس فتومة المسافر بعد لإدلاجه من الليل ، فإذا كان وقت السحر أُنَاخ ونام نومة خفيفة ثم يثور مع انفجار الصبح سائراً . ومنه قول أبييد :

قَمًا عَرَّسَ حَتَّى هِجَّتْهُ

بالتباشير من الصبح الأول (٤)

كلّ وقت (١) . ومن أمثال العرب : لا نَحْبَأَ لِعِطَارٍ بَعْدَ عَرُوسٍ . قال أبو عبيد : قال المفضل : عروس ههنا اسم رجل تزوج امرأة ، فلماً هُدِيت إليه وجدّها تَفَلّة فقال : أين عِطَارِكِ ٦٧ ب فقالت : خبأته ، فقال : لا نَحْبَأَ لِعِطَارٍ بَعْدَ عَرُوسٍ . وقيل : إنها قالت بَعْدَ موته . ( ويقال للرجل : هو عِرْسُ امرأته ، وللمرأة : هى عِرْسُهُ . ومنه قول العجاج :

أزهر لم يولد بنجم نَحْسٍ

أُنْجِبَ عِرْسٍ جُبِلًا وَعِرْسٌ (٢)

أى أكرم رجل وامرأة . ابن الأعرابى : عَرُوسٌ وعَرُوسٌ ، وبات عَدُوبًا وعُدُوبًا وسَدُوسٌ وسُدُوسٌ . وحدَّثنا محمد بن إسحق قال : حدَّثنا شعيب بن أيوب عن مُيمِر بن عُبَيْد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا دعى أحدكم إلى وليمة

(٣) كذا . وكان الأصل ( طعام الرجل عند بنائه بأهله ) .

(٤) انظر الخزانة في السامد الثامن والعشرين بعد المائة .

(١) فى - زيادة بعده ( فى جميع الأحوال )

(٢) هنا فيما نسب إلى العجاج . مجموع أشعار العرب ٧٩/٢

وَأَشْدَتْنِي أَعْرَابِيَّةٌ مِنْ بَنِي مُتَمِرٍ :

قد طلعت حمراء فَتَطْلِسُ

ليس لَرَكْبٍ بِمِدها تعريس

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : عَرَسَ الرَّجُلُ

وَعَرَسَ بِالسِّينِ وَالشِّينِ إِذَا ( بَطَرَ أَيْ )<sup>(١)</sup>

بَهَتَ وَذُهِشَ . قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ ، الْبَيْتُ

الْمَعْرُوسُ : الَّذِي يُعْمَلُ لَهُ عَرَسٌ وَهُوَ الْحَانِطُ يَحْمِلُ

بَيْنَ حَانِطِي الْبَيْتِ لَا يُبْلَغُ بِهِ أَقْصَاهُ ، ثُمَّ يَوْضَعُ

الْجَائِزَ عَلَى<sup>(٢)</sup> طَرَفِ الْعَرَسِ الْدَاخِلِ إِلَى أَقْصَى

الْبَيْتِ وَسُقْفِ الْبَيْتِ كُلِّهِ ، فَمَا كَانَ بَيْنَ الْحَانِطَيْنِ

فَهُوَ سَهْوَةٌ ، وَمَا كَانَ تَحْتَ الْجَائِزِ فَهُوَ الْمُخْدَعُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَحْمَرِ : عَرَسْتُ الْبَعِيرَ عَرَسًا

وَهُوَ أَنْ تَشَدَّ عُنْقُهُ مَعَ يَدَيْهِ جَمِيعًا وَهُوَ بَارِكٌ .

اسْمُ ذَلِكَ الْخَبْلِ الْعِرَاسُ . فَإِذَا شَدَّ عُنْقُهُ

إِلَى إِحْدَى يَدَيْهِ فَهُوَ الْعَكْسُ وَاسْمُ ذَلِكَ<sup>(٣)</sup>

الْخَبْلُ الْعِكَّاسُ . وَيُقَالُ : عَرَسَ الرَّجُلُ

بِصَاحِبِهِ إِذَا لَزِمَهُ ، وَعَرَسَ الصَّبِيَّ بِأُمِّهِ إِذَا

لَزِمَهَا ، وَعَرَسَ الشَّرُّ بَيْنَهُمْ إِذَا لَزِمَ وَدَامَ .

(١) فِي د بَدَل مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ : « نَظَرَ إِذَا »

وَضَاهِرُ أَنْ « نَظَرَ » مُصَحَّفٌ عَنْ « بَطَرَ » .

(٢) د ، ج : « مِنْ » .

(٣) زِيَادَةُ فِي د .

قُلْتُ : وَرَأَيْتُ بِالْذَهْنِيِّ<sup>(١)</sup> حَبَالًا<sup>(٢)</sup> مِنْ بُقْيَانٍ<sup>(٣)</sup>

رَمَلَهَا يُقَالُ لَهَا الْعِرَاسُ ، وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا بِوَاحِدٍ .

وَابْنُ عَرَسٍ : دُؤْبِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ لَهَا نَابٌ .

وَالْجَمْعُ<sup>(٤)</sup> : بَنَاتُ عَرَسٍ . وَالْعِرَاسِيُّ : ضَرْبٌ

مِنَ الصَّبِغِ كَأَنَّهُ شَبَّهُ لَوْنُهُ بِلَوْنِ ابْنِ عَرَسٍ

الدَّابَّةِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ابْنُ عَرَسٍ مَعْرُوفَةٌ

وَنَسْكَةٌ . يُقَالُ : هَذَا ابْنُ عَرَسٍ مَقْبَلًا ، وَهَذَا

ابْنُ عَرَسٍ آخِرُ مَقْبَلٍ . قَالَ : وَيَجُوزُ فِي الْمَعْرِفَةِ

الرَّفْعُ وَيَجُوزُ فِي النَّسْكَةِ النَّصَبُ . قَالَ : لَكَ كُلُّهُ

الْمُقَصَّلُ وَالْكَسَائِيُّ . وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ :

اعْتَرَسُوا عَنْهُ أَيْ<sup>(٥)</sup> تَفَرَّقُوا . قُلْتُ : هَذَا حَرْفٌ

مَنْكَرٌ لَا أُدْرِي مَا هُوَ . أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْعِرَاسُ وَالْمَعْرَسُ

(وَالْمَعْرَسُ)<sup>(٦)</sup> : بَائِعُ الْأَعْرَاسِ وَهِيَ الْفُضْلَانُ

الصَّغَارُ ، وَاحِدُهَا عُرْسٌ وَعَرَسٌ . قَالَ : وَقَالَ

(٤) ح : « بِلَهْنَاءِ » وَقَدْ وَرَدَ فِيهَا الْمَدُّ

وَالْقَصْرُ .

(٥) د : « جَبَالًا » .

(٦) كَأَنَّهُ يَبِيدُ جَمْعَ النَّقَا . وَلَمْ أَقِفْ عَلَى هَذَا

الْجَمْعِ .

(٧) د ، ج : « يَجْمَعُ » .

(٨) د : « إِذَا » .

(٩) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي د .

أعرابي<sup>(١)</sup> : بكم البلهاء وأعراسها أى أولادها.  
قال : والمعرس : السائق الحاذق بالسياق ، فإذا  
نشط القوم سار بهم ، وإذا كسلوا عرس بهم .  
قال : والمعرس : الكثير الزوجيج . قال :  
والعرس : الإقامة في الفرح . قال : والعراس :  
بائع العرس وهي الحبال واحدها عراس<sup>(٢)</sup> .  
قال : والعرس . عمود في وسط القسطنطين .  
والعرس . الخبل .

[ سر ]

قال الله تبارك وتعالى حكاية عن قوم  
صالح : ( أبشرا<sup>(٣)</sup> ) منا واحدا نتبعه إنا إذا  
لنفي ضلال وسعر ) ( قال<sup>(٤)</sup> ) الفراء : أراد  
بالسعر : التناء للمذاب . وقال غيره في قوله :  
( إنا إذا لنفي ضلال وسعر ) معناه : إنا إذا لنفي  
ضلال وجنون ، يقال : ناقة سمورة إذا كانت  
كأن بها جنونا . قلت : ويجوز أن يكون  
معناه : إنا إن اتبعناه وأطعناه فنحن في ضلال  
وفي عذاب وعناء مما يلزمنا . وإلى هذا مال

(٥) الآية ١١/الملك .

(٦) ضبط في د : « استوقدت » بالبناء للفاعل .

(٧) ب : « بتغريزه » .

(١) د : « الأعرابي » .

(٢) د : « عريس » .

(٣) الآية ٢٤ - القمر .

(٤) سقط ما بين القوسين في د .



الآباط والأرفاع وأم<sup>(١)</sup> القُرَاد والمُشَافِر . ومنه قول ذى الرِّمَّة :

\* قريع هجان دَس منه المساعر<sup>(٢)</sup> \*

والواحد مَسْعَر . ويقال : سَعِرَ الرجل فهو مسعور إذا اشتدَّ جوعه<sup>(٣)</sup> أو عطشه . وقال الليث : السَّعْرَةُ في الإنسان : لون يضرب إلى سواد فويق<sup>(٤)</sup> الأذمة . وقال المعجاج<sup>(٥)</sup> :

\* أسعر ضَرْبًا أو طَوَالًا هِجْرَعًا \*

ويقال : سَعِرَ فلان يَسْعَرُ سَعْرًا فهو أسعر قال : والسَّيْرَارَةُ : ما تَرَدَّدَ في الضوء الساقط في البيت من الشمس وهو الهَبَاءُ المنبَث . ويقال لما يحرك به النار من حديد أو خشب : مِسْعَر ومِسْمار . ويقال : سَعَرْتُ اليوم سَعْرَةً في حوائجى ثم جئت أى طُفْتُ فيها . وقال

(١) كأنه يريد أم الفردان وهو من البعير  
فرسه بين السلايمات .  
(٢) صدره :

\* فين براق السراة كأنه \*  
بين : أبصر . ويريد براق السراة قحلا من  
الإبل . انظر الديوان ٢٤٨ .

(٣) د : «و» .

(٤) د : « فوق » .

(٥) هذا الرجز نسب إلى رؤبة في مجموع أشعار

المرب ٩٠/٣

الأصمعى : المِسْعَر : الشديد في قوله :

\* وسامى بها عُنُقُ مِسْعَرُ \*

وروى أبو عبيد عن أبي عمرو : المِسْعَر : الطويل . ويقال : سَعَرَتِ الناقةُ إذا أسرعت في سيرها ، فهي سَعُور . وقال أبو عبيدة في كتاب الخيل : فرس مِسْعَرٌ ومُسَاعِرٌ ، وهو الذى تطايح قوائمه متفرقة ولا ضَبْر<sup>(١)</sup> له . وقال ابن السكيت تقول العرب : ضَرَبَ هَبْرٌ ، وطعن كَثْرٌ ، ورَمَى سَعْرٌ ، مأخوذ من سَعَرْتُ النَّارَ والحرب إذا هيجتها . وإنه لِمِسْعَرٌ حرب أى تُحْمَى به الحرب . قال : والسَّيْعَرُ من الأسعار وهو الذى يقوم عليه الثمن . وفي الحديث أنه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم : سَعَّرَ لنا فقال : إن الله هو المسعر . وقال الليث : يقال أسعر وسَعَّرَ بمعنى واحد . والساعورة كهيئة التنور يحفر في الأرض يختبئ فيه ، قال ابن الأعرابي ، وقال أبو زيد : السَّعْرَان : شدة العدو ، والجُرَّانُ : من الجر . والفَلَتَان : النشيط وقال ابن الأعرابي : السَّيْمِرَةُ : تصغير السَّعْرَةِ

(٦) د : « صبر » .

أَنْوَرًا سَرْعَ مَا ذَا يَا فَرُوقُ

وَحَبْلُ الْوَصْلِ مَتَكِّثَ حَدِيقُ

أنورا معناه : أنوارا يافروق . وقوله :  
سَرْعَ مَا ذَا أَرَادَ : سَرْعَ نَقْفٍ و ( ما ) صلة  
أَرَادَ : سَرْعَ ذَا نَوْرًا . وسَرْعَانِ النَّاسِ  
— بفتح الراء — أو أئاهم . وسَرْعَانِ عَقَبَ  
الْمَتْنَيْنِ : شِبْهُ الْخَصْلِ تَخْلَصُ <sup>(٦)</sup> مِنَ الْلَحْمِ ثُمَّ  
تُقْتَلُ <sup>(٧)</sup> أَوْتَارًا لِلْقَسَى ، يُقَالُ لَهَا السَّرْعَانِ ،  
سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنَ الْعَرَبِ . وقال الأصمعي :  
سَرْعَانِ النَّاسِ — محرك — لمن يُسْرِعُ مِنَ  
الْمَسْكَرِ . وقال أبو زيد : واحدة سَرْعَانِ  
الْعَقَبِ : سَرْعَانَةٌ ، وكان ابن الأعرابي يقول :  
سَرْعَانِ <sup>(٨)</sup> النَّاسِ : أو أئاهم . وقال القطامي  
في لغة من يثقل فيقول : سَرْعَانِ النَّاسِ :

وَحَسْبُنَا نَزْعُ السَّكْتِيَّةِ غُدُوَّةُ

فَيَقْتَنُونَ وَنَوْجَ السَّرْعَانِ <sup>(٩)</sup>

(٦) د : « يخلص » .

(٧) د : « يقتل » .

(٨) ب : « سَرْعَانِ » بفتح الراء .

(٩) « نَوْج » في اللسان « نرج » . وفيه في

مائة « عيف » بعد لمراد « نرج » : قال ابن بري :  
والتي في شعره :

\* فَيَقْتَنُونَ وَنَوْجَ السَّرْعَانِ \*

واظن الديوان ١٨ .

وهي السُّعَالُ الْحَادِ <sup>(١)</sup> . ويقال : هذا سَعْرَةٌ  
الأمر وسَرَحْتُهُ وَقَوَّعْتُهُ أَيْ أَوَّلُهُ وَحَدَّثَتْهُ .  
( أبو يوسف <sup>(٢)</sup> ) : استعر الناس في كل وجه  
واستنجوا إِذَا أَكَلُوا الرُّطْبَ وَأَصَابُوهُ . قال  
ابن عرفة : في ضلال وسَعْرُ أَيْ في أمر نسره <sup>(٣)</sup>  
أَيْ يُلْهِنُنَا ) .

[ سرع ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : سَرِعَ <sup>(٤)</sup>  
الرجل إِذَا أَسْرَعَ فِي كَلَامِهِ وَفَعَالُهُ . وقال :  
سَرْعَانِ ذَا خُرُوجًا وَسَرْعَانِ ذَا خُرُوجًا وَسَرْعَانِ  
ذَا خُرُوجًا . والضم أَفْصَحُهَا . وقال ابن  
السكيت : يُقَالُ : سَرْعٌ يَسْرِعُ سَرْعًا <sup>(٥)</sup>  
وَسُرْعَةٌ فَهُوَ سَرِيعٌ . والعرب تقول : لسَرْعَانِ  
ذَا خُرُوجًا بِتَسْكِينِ الرَّاءِ . ويقال : لسَرْعٌ ذَا  
خُرُوجًا بِضَمِّ الرَّاءِ . وربما أَسْكَنُوا الرَّاءَ فَقَالُوا :  
سَرْعٌ ذَا خُرُوجًا . ومنه قول مالك بن زُعْبَةَ  
الباهلي :

(١) كذا في د ، ح . وفي أ : « الجاد » .

(٢) ما بين القوسين في د .

(٣) في اللسان : « يمعنا » .

(٤) كذا بكسر الراء ، ولم أفت على هذه

الصيغة في غير التهذيب .

(٥) ضبط في د : « سرعا » بكسر السين .

وسارع بمعنى أسرع ، يقال ذلك للواحد ،  
وللجميع<sup>(٥)</sup> : سارعوا . قال الله جل وعزَّ :  
(أيحسبون<sup>(٦)</sup> أنما نمدّم به من مال ونبين  
نُسارع لهم في الخيرات ) معناه : أيحسبون أن  
إمدادنا لهم بالمال والبنين مجازاة لهم ، وإنما  
هو استدراج من الله لهم . و ( ما ) في معنى  
الذي . أراد : أيحسبون أن<sup>(٧)</sup> الذي نمدّم به  
من مال ونبين ، والخبر معه<sup>(٨)</sup> محذوف ،  
المعنى : نسارع لهم به . وقال الفراء : خبر  
( أنما نمدّم ) قوله : ( نسارع لهم ) . واسم  
( أن ) : ( ما ) بمعنى الذي . ومن قرأ :  
يسارع لهم في الخيرات ( فمعناه<sup>(٩)</sup> :  
يسارع به لهم في الخيرات فيكون  
مثل ( يسارع ) . ويجوز أن يكون  
على معنى : أيحسبون إمدادنا يسارع لهم في  
الخيرات ، فلا يحتاج إلى ضمير ، وهذا قول

أبو عبيد عن الأصمعي : الأساريع :  
الطُرُق التي في القوس وإحلتها<sup>(١)</sup> طُرُقة .  
وأساريع الرمل واحدها أسروع ويسروع  
بفتح الياء وضمّ الهزّة ، وهي ديدان تظهر  
في الربيع مخطّطة بسواد وحرّة ، ويشبّه بها  
بنّان الدّارزى . ومنه قول امرئ القيس :  
وتعطو يرخص غير شئن كأنه  
أساريع ظبي أو مساويك إسجيل

( وقال<sup>(٢)</sup> ابن شميل : أساريع المنب  
شُكْر تخرج<sup>(٣)</sup> في أصول الخبلة . وربما  
أكلت حامضة رطبة . الواحدة أسروع ) .

وقال أبو عمرو : أسروع الظبي : عَصَبَة  
تَسْتَبِطِن يده ورجله . والسروعة : التَّبَكَّة  
العظيمة من الرمل ، وتجمع سرّوعات وسرّاوع  
ويقال : أسرع فلان المشي والكتابة وغيرهما  
وهو ففل مجاوز<sup>(٤)</sup> . ويقولون : أسرع إلى  
كذا وكذا يريدون : أسرع المضيّ إليه ،

(٥) د « الجميع » .

(٦) الآية ٥٦ / المؤمنون .

(٧) سقط في م .

(٨) سقط في د وكأنه يريد بالخبر المحذوف

الرابط الذي يربطه بالابتداء ، وهو ( به ) .

(٩) ما بين القوسين زيادة في د .

(١) د : « واحدها » .

(٢) ما بين القوسين زيادة في د .

(٣) في النسخة « يخرج » والصواب ما أثبت

كما في اللسان ، فإنه من وصف « شكر » جمع شكير .

(٤) أي متعد غير لازم .

عمرو عن أبيه قال : أبو سَرِيع : هو  
كُنْيَةُ<sup>(٥)</sup> النار في العَرَقَج . وأنشد :

لا تعدلنَّ بأبي سَرِيع

إذا غدت نكباء بالصقيع

قال : والصقيع : الثلج . والمسرّع :  
السريع إلى خير أو شر . ( في الحديث<sup>(٦)</sup> :  
فأخذتهم من سَرَوَعَتَيْن ، السَرَوَعَة : الرابضة  
من الرمل . وكذلك الزُرُوعَةُ تكون من  
الرمل وغيره )

[رعى]

أهله الليث ، وهو مستعمل . قال أبو عمرو  
الشيباني : الرَّعْسُ والرَّعْسان : رَجَفان  
الرأس ، وقال بعض<sup>(٧)</sup> الطائيين :

سيعلم من ينوى خِلابِي أنى

أريب بأكناف البُضَيْضِ حَبَلَس<sup>(٨)</sup>

الزجاج . وقال ابن المظفر : السَّرْع : قضيب  
سَنَةِ من قضبان الكَرَم ، والجمع<sup>(١)</sup> السُرُوع .  
قال : وهى تَسْرُعُ سُرُوعاً وهنّ سوارع  
والواحدة سارعة . قال : والسَّرْع : اسم  
القضيب من ذلك خاصّة . قال<sup>(٢)</sup> : ويقال  
لكل قضيب ما دام رَطْباً غصّاً : سَرَعَرَعَ ،  
وإن أنثت<sup>(٣)</sup> قلت : سَرَعَرَعَة .

وأنشد :

أزمان إذ كنتُ كُنتُ كُنتُ الناعت

سَرَعَرَعاً خُوطاً كفصن ثابت

يصف عنفوان شبابه<sup>(٤)</sup> . قلت : والسَرْعُ  
— بالعين — : لفة في السَّرْع بمعنى القضيب  
الرَّطْب ، وهى السُرُوع والسُرُوع ، الأصمعيّ  
شبَّ فلان شاباً سَرَعَرَعاً . والسَرَعَرَعَة من  
النساء : اللينة الناعمة .

وفي الحديث أن أحد ابني رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بال فرأى بوله أساريح ،  
والأساريح : الطرائق .

(٥) سقط هذا اللفظ في د ، ج .

(٦) ما بين القوسين زيادة في د .

(٧) في اللسان أنه نهبان . وفي معجم البلدان :  
« النهباني » .

(٨) في د : ( النضيس ) في مكان ( البضيس ) .  
وقد جاء في معجم البلدان « البضيس » .

(١) د : « الجميع » .

(٢) سقط في ج .

(٣) د : « أنثها » .

(٤) ب : « الشباب » .

شديد الاضطراب . وقال أبو سعيد : يقال :  
ارتعى رأسه وارتعى إذا اضطرب وارتعد .  
وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابي : المرعى  
الرجل الخفيف<sup>(٥)</sup> القشاش . ( والقشاش<sup>(٦)</sup> ) :  
الذى ياتقط الطعام الذى لا خير فيه من  
المزابل ) .

[ رعى ]

في حديث عبد الله بن عمرو أنه بكى حتى  
رست عينه . قال أبو عبيد : يعنى : فسدت  
وتغيرت . وفيه لفتان : رَسَعَ ورَسَعَ . ورجل  
مرسَع ومرسَعَة . وقال امرؤ القيس<sup>(٧)</sup> .

أيا هند لا تنكحى بُوهة

عليه عقيقته أحبا

مرسعة وسط أرباعه

به عَسَم ينتفى أربنا

ليجعل في رجله كعبا

حذار الثيبة أن يعطبا

قال : والمرسعة : الذى فسد عينه ،

(٥) د : « الحيس » .

(٦) ما بين القوسين من د .

(٧) ديوانه ١٢٨ . [ يرى أكمى والصاغاني

أن الشعر لامرئ القيس الحميري ]

أرادوا خلالي يوم قيدَ وقربوا  
لجئى ورموساً للشهادة ترعى<sup>(١)</sup>

الحلبس والحلبس والخلابس : الشجاع  
الذى لا يبرح مكانه . وأنشد الباهلى قول  
المعراج يذكر سيفاً يهْدُ ضريته هَذَا :

يُذرى بلوعاس يمين المؤتلى

خُضمة الدارع هَذَا المحتلى<sup>(٢)</sup>

قال : يُذرى أى يُطير ، والإرعاس :  
الرجف ، والمؤتلى : الذى لا يبلغ جهده .  
وخُضمة كل شيء : معظمه . والدارع . الذى  
عليه الدرع . يقول : يقطع هذا السيف معظم  
هذا الدارع ، على أن يمين الضارب به ترْجُف  
وعلى أنه غير مجتهد فى ضربته . وإنما نعت  
السيف بسرعة القطع . والمحتلى : الذى يحتش  
بمِخْلَاه وهو حِشّه . وناقرة راعوس<sup>(٣)</sup> : تحرك  
رأسها إذا عدت<sup>(٤)</sup> ، من نشاطها . ورمح  
رَعُوس ورَعَّاس إذا كان لدن المهز عَرَّاصا

(١) فى اللسان ومعجم البلدان : ( جلاى ) فى

مكان « خلالي » .

(٢) انظر مجموع أشعار العرب ١٥٢/٢ .

(٣) د : « رعوس » .

(٤) كذا فى د ، ج . وفى ا : « غدت » .

والبُوهة : الأحمق . وقوله :

• حذار المنية أن يعطبا •

كان حمق العرب<sup>(١)</sup> في الجاهلية يعاقبون كعب الأرنب في الرجل ويقولون : إن من فعل ذلك لم تصبه عين ولا آفة . وقال ابن السكيت : الترسيع : أن ( تخرق سيرا<sup>(٢)</sup> ) ثم تدخل فيه سيرا ) كما يسوى سيور المصاحف . واسم السير المفعول به ذلك : الرسيع وأنشد :

• وعاد الرسيع نهية للحائل<sup>(٣)</sup> •

يقول : انكبت سيوفهم فصارت أسافلها أعاليها . قلت : ومن العرب من يعمل بدل السين في هذا الحرف الصاد فيقول : هو الرصييع وقال ابن شميل : الرصائع : سيور مضمورة في أسافل الحائل ، الواحدة رصاعة . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي : المرسم : الذي انصقت عينه من السهر .

## باب العين والسين مع اللام

وتسمى صقر الرطب — وهو ما سال من سلافه — عسلا .

وأخبرني عبد الملك عن الربيع عن الشافعي أنه قال : عسل النحل هو المفرد بالاسم دون ما سواه من الحلو المسقى به على التشبيه . قال :

عسل ، عاس ، ساع ، سعل ، لمس ،  
لسع ، مستعملات .

[ عسل ]

قال الله جل وعز : ( وأنهار<sup>(٣)</sup> من عسل مصفى ) . فالعسل الذي في الدنيا هو لعاب النحل . وجعل الله بلطفه فيه شفاء للناس . والعرب تسمى صمغ العرْقُط عسلا لحلاوته

(٤) صدره :

رمينام حتى إذا اربث أمرم

وفي الجمهرة ٣٥٢/٢ عقب إيراد البيت : « يقول : انكبوا على وجوههم فصارت أجان السيوف في موضع الحائل . وقوله : اربث : تخرق . والتهية : الضاية ، وكل شيء انتهت إليه فهو نهية » . وأطر ديوان المهذلين ٨٥/١ . [أبو ذؤيب]

(١) د : « الأعراب » .

(٢) د : « يخرق شيئا ثم يدخل فيه شيئا » .

(٣) الآية ١٥ / محمد .

والعرب تقول للحديث الحُلُو: معسول. وقال  
النبي صلى الله عليه وسلم لامرأة سألته عن زوج  
تزوجته لترجع به إلى زوجها الأول الذي طلقها  
فلم ينقشر ذكره للإيلاج فقال لها : أتربدين  
أن ترجعي إلى رِفَاعَة ؟ لا حتى ٦٨ ب تذوق  
عُسَيْلته ويذوق عُسَيْلتك ، يعنى جماعها ، لأن  
الجماع هو المستحلى من المرأة . وقالوا لكل  
ما استحلوا : عَسَلٌ ومعسول ، على أنه يُسْتَحَلَى  
استحلاء العَسَل . وقال غيره في قوله : حتى  
تذوق عُسَيْلته ويذوق عُسَيْلتك : إن المُسَيْلَة :  
ماء الرجل . قال : والنُّطْفَة تسمى العُسَيْلَة ،  
رَوَى ذلك شمر عن أبي عدنان عن أبي زيد  
الأنصاري . قلت : والصواب ما قاله الشافعي ؛  
لأن المُسَيْلَة في هذا الحديث كناية عن حلاوة  
الجماع الذى يكون بتغيب الجَشْفَة في فرج  
المرأة ، ولا يكون ذَوَاق المُسَيْلَتَيْنِ معاً إلا بالتغيب  
وإن لم يُنْزَلَا ، ولذلك اشترط عُسَيْلتهما .  
وأنت المُسَيْلَة لأنه شَبَّهاً بقطعة من العسل .  
وهذا كما تقول : كُنْثًا في لَحْمَة وَنَبِيذَة وَعَسَلَة  
أى في قطعة من كل شيء منها . والعرب تؤنث  
العَسَل وتذكّره . قال الشَّاعِر :

كَأَن عَيونَ النَّاظِرِينَ تشوفها  
بها عسل طابت يَدًا من يَشُورُهَا<sup>(١)</sup>  
أى تشوف العيونُ والأبصارُ بها هذه  
المرأة . قال ذلك ابن السكيت . و المَسَّالَة : الخَلِيَّةُ  
التي تَسْوَى للنحل من راقود وغيره فتعسل فيه .  
يقال : عَسَل النحلُ تعسلاً . والذى يَشْتَارُ  
العسل فيأخذه من الخَلِيَّةِ يسمّى عاسلاً .  
ومنه قول لبيد :

\* وَأَرَى دُبُورَ شَارَةِ النحلِ عَاسِلُ\*

ومن العرب من يذكّر العَسَل ، لغة معروفة .  
والتأنيث أكثر . وعَسَل اللَّبْنَى : صَمَغٌ يَسِيلُ  
من شجر اللبني لا حلاوة له : يسمّى عَسَل  
اللبنى . وحدثنا الحسين بن إدريس حدثنا عثمان  
ابن أبي شَيْبَة عن زيد بن الحُبَاب عن معاوية  
بن صالح عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر عن  
أبيه قال : سمعت عمرو بن الحَمِق يقول : قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أراد الله  
بعبد خيراً عَسَله : قيل : يا رسول الله وما عَسَله ؟

(١) انظر ديوانه ٣٩ . وفيه : تشوفها « ن

مكان « تشوفها » .

صالحِ الثناء عليه به ، مستحلي كالعسل . وقال  
الفرّاء : العَسِيلُ : مِكنسة الطيب . والعَسِيلُ :  
الريشة التي تُلَقَّع بها الغالية . والعَسِيلُ أيضاً :  
قضيّب الفيل وجمعه كَلَّةٌ عُسْلٌ . وأنشد الفرّاء :

فَرَشْنِي بِخَيْرٍ لَا أَوْكُونُ وَمَذْحِي

كَنَاحَتِ يَوْمًا صَخْرَةً بِمَسِيلِ

قال : أراد : كَنَاحَتِ صَخْرَةً بِمَسِيلِ  
يَوْمًا ، هكذا أنشد فيه المنذري عن أبي طالب  
عن أبيه عن الفرّاء . ومثله قول أبي الأسود :

فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبِ

وَلَا ذَاكَرِ اللَّهِ إِلَّا قَالِيلاً

قال ابن الأنباري : أراد : وَلَا ذَاكَرِ اللَّهِ ،  
وأنشد الفرّاء أيضاً :

رَبِّ ابْنِ عَمٍ لَسُلَيْمِي مُشْمَلٌ

طَبَاخُ سَاعَاتِ الْكَرَى زَادَ الْكَسِيلَ <sup>(٢)</sup>

أبو عبيد عن أبي عبيدة قال : رُمِيعٌ عَاسِلٌ  
وَعَسَّالٌ : مُضْطَرِبٌ لَدُنْ ، وَهُوَ الْمَاتِرُ ، وَقَدْ  
عَتَرَ وَعَسَلَ .

قال : يَفْتَحُ لَهُ عَمَلًا صَالِحًا بَيْنَ يَدَيِ مَوْتِهِ حَتَّى  
يَرْضَى عَنْهُ مَنْ حَوْلَهُ . وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْعَسَلُ : طِيبُ الثَّنَاءِ  
عَلَى الرَّجُلِ . قَالَ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ : إِذَا أَرَادَ اللَّهُ  
بَعْدَ خَيْرٍ أَعَسَلَهُ أَيْ طَيَّبَ ثَنَاءَهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ :

مَعْنَى قَوْلِهِ : عَسَلَهُ أَيْ جَعَلَ لَهُ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ  
ثَنَاءً طَيِّبًا كَالْعَسَلِ ؛ كَمَا يُعَسَلُ الطَّعَامُ إِذَا جُعِلَ  
فِيهِ الْعَسَلُ . يُقَالُ : عَسَلْتُ الطَّعَامَ وَالسَّوِيقَ  
أَعَسَلُهُ وَأَعَسَلُهُ إِذَا جَعَلْتُ فِيهِ عَسَلًا وَطَيِّبْتُهُ  
وَحَلَيْتُهُ . وَيُقَالُ أَيْضًا : عَسَلْتُ الرَّجُلَ إِذَا  
جَعَلْتُ أَذْمَهُ الْعَسَلِ . وَعَسَلْتُ الْقَوْمَ بِالتَّشْدِيدِ

إِذَا زَوَّدْتَهُمُ الْعَسَلَ . وَجَارِيَةٌ مَعْسُولَةٌ الْكَلَامُ  
إِذَا كَانَتْ حُلُوفُ الْمُنْطَلِقِ مَايَحَةُ الْفُظْ طَيِّبَةً  
النَّفْثَةُ <sup>(١)</sup> . أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :

الْعَسَلُ : حَبَابُ الْمَاءِ إِذَا جَرَى مِنْ هُبُوبِ  
الرَّيْحِ . قَالَ : وَالْعَسَلُ : الرِّجَالُ الصَّالِحُونَ .

قَالَ : وَهُوَ جَمْعُ عَاسِلٍ وَعَسُولٍ . قَالَ : وَهُوَ  
مِمَّا جَاءَ عَلَى لَفْظِ فَاعِلٍ وَهُوَ مَفْعُولٌ بِهِ . قُلْتُ :  
كَأَنَّهُ أَرَادَ : رَجُلٌ عَاسِلٌ : ذُو عَسَلٍ أَيْ ذُو عَمَلٍ

(٢) هذا من رجز لحيار ابن أخي الصماخ ،  
مذكور في آخر ديوان الصماخ . وانظر الحُرَاقَةَ ١٧٢/٢  
( بَيْنَ الْبَيْتَيْنِ بَيْتَانِ ) .

(١) ف م : ( النِّفْثَةُ ) وَف ح : ( النِّفْثَةُ )  
وَالظَّاهِرُ هُوَ مَا أَثْبَتَ عَنِ الْإِنْسَانِ .



وهو اللّخى فى اللام . شمر عن أبى عمرو :  
 يقال : عَسَلْت من طعامه عَسْلاً<sup>(١)</sup> أى ذقت .  
 ويقال : هو على أسال من أيبه وأسان أى على  
 أكثر من أثره ، الواحد عَسَل وعَسَن . وهذا  
 عَسَل هذا وعَسَنه أى مثله . والعسل : الحَلَب  
 بستين ، والفطر : الحَلَب بثمانين . والمواسل :  
 الرياح .

[ علس ]

أخبرنى عبد الملك عن الربيع عن الشافى  
 قال : العَلَس : حَرْب من القمح ، يكون  
 فى الكمام منه حَبَّتَان ، يكون بناحية اليمن .  
 ثعالب عن ابن الأعرابى قال : العَدَس يقال له :  
 العَلَس : أبو عبيد عن الأصمى : يقال للقُرَاد :  
 العَلّ ، قال شمر : والعَلَس مثله ، وجمعه أعلال  
 وأعلاس . قال أبو عبيد : وقال الأُموى :  
 ما ذقت عُلُوساً . وقال الأحرر : ما ذقت عُلُوساً  
 ولا أُلُوساً أى ما ذقت طعاماً . ابن السكيت  
 عن الكلّابى قال : ما عَلَسْنَا عندم عُلُوساً .  
 وقال ابن هانئ ، ما أكلت اليوم عُلُوساً ،

وقال الأيثر : العَسِل : الرجل الشديد  
 الضرب السريع رَجَعَ اليَد بالضرب .  
 وأنشد :

تمشى موائلة والنفس تنذرها

مع الويل بكف الأهوج العسل<sup>(١)</sup>

فلان أخبث من أبى عَسَلَة ومن أبى رِغَلَة<sup>(٢)</sup>

ومن أبى سلّامة ومن أبى مُعْطَة كلّه الذئب .

ويقال : عَسَل الذئب يعسل عَسْلاً وعَسَلَانَا

وهو سرعة هِزْته فى عَدْوِهِ . وقال الجعدى<sup>(٣)</sup>

عَسَلَان الذئب أَمسى قارباً

بَرَد الليلُ عليه قَسَلٌ

ويقال : رجل عَسَل مال كقولك :

إِزَاء مال وخال مال . ابن السكيت يقال :

ما لفلان مَضْرِب عَسَلَة يعنى : أعراقه . وقال

غيره : أصل ذلك فى سُور العسل ثم صار مثلاً

للأصل والنسب . ويقال : يَسْلَله وعَسَلَا

(١) (موائلة) فى ج : «موالية» .

(٢) كذا فى ج . وفى م : «وعلة» .

(٣) أى النابغة . ونسبه فى اللسان لى ليد ،

وكنى لك لبه ابن دريد فى الجهرة ٢٥٧/١ لى ليد ،

ولم أجده فى تصبئة ليد التى على هذا الروى . وانظر

المختص ٤٨/٢

(٤) ج : «لنا» .

فاشترى أباهم وأعتقه جبرَ ولّاهم. قال أبو عبيد:  
قال الأصمعي: اللّص: الذين في شفاههم سواد  
١٦٩، وهو مما يُستحسن. يقال منه: رجل  
ألص وامرأة لّساء والجميع منها لّص. وقد  
لّص لّصا. وأنشد لذي الرّمة:

لمياء في شفتيها حُوءة لّص  
وفي اللّثات وفي أنيابها شنب<sup>(١)</sup>.

قلت: قوله: رأى فتية لّصا لم يُردّ به  
سواد الشفة خاصّة، إنما أراد لّص ألوانهم.  
سمعت العرب تقول: جارية لّساء إذا كان في  
لونها أدنى سواد فيه شُرْبَة حمرة ليست  
بالناصعة، وإذا قيل: لّساء الشّفة فهو على  
ما قال الأصمعي. وقد قال العجاج بيتاً دلّ  
على أن اللّص يكون في بشرة الإنسان كلّها  
قَالَ:

\* وبشّر مع البياض ألصا<sup>(١)</sup> \*

لجعل البشّر ألص، وجعله مع البياض لما  
فيه من شُرْبَة الحمرة. وقال الليث: رجلص

وقد علّست الإبلُ تلّص إذا أصابت شيئاً  
تأكله. وقال الليث: اللّص: الشُّرب،  
يقال: علّس يعلّس علّسا. والعلّيس:  
شِواء مسمون. قلت: اللّص: الأكل،  
وقلماً يتكلّم به بغير حرف النفي. وأخبرني  
الإيادي عن شمر قال: العلّسيّ: الحبل الشديد.  
وأنشد قول المرّار:

إذا رآها العلّسيّ أبلسا  
وعلّق القوم أداوى يُيسا  
وقال أبو عمرو:  
العلّسيّ: شجرة المقرّ.

وقال أبو وَجْزة السعديّ:  
كَأَنَّ النُّقْدَ والعلّسيّ أجنى  
ونعم نبتة واد مطّيرُ  
وقال أبو عمرو:

العلّيس: الشِواء المنضج.  
وقال ابن السكيت عن الكلّابي: رجل  
جبرّس ومعلّس ومنقّح ومقلّح أي مجرّب.

[لص]

في حديث الزبير أنه رأى فتية لّصا فسأل  
عنهم فقيل: أنهم مولاة للحرّة وأبوم مملوك

(١) الديوان

(٢) مجدوع أشعار العرب ٣١/٢

متلّس : شديد الأكل . قال : واللّوس : الأكل المريع . قال : ويقال للذئب : لَعُوسٌ ولَعُوسٌ وأنشد لذي الرمة :

وماء هتكت الليل عنه ولم يرد

روايا الفراء والذئب اللعوس<sup>(١)</sup>

قال : ويروى : اللعوس . قلت : وروى أبو عبيد عن الفراء : اللعوس — بالغين — : الذئب المريع الشره . قلت : ولا أنكر أن يكون الدين فيه لغة . وقال النضر : ما ذقت لعوساً أى شيئاً . قال الأصمى : ما ذقت لدوفاً مثله . وقال غيره : اللعس : المض ، يقال : لعسنى لعساً أى عضنى ، وبه سمى الذئب لدوساً .

[ لسع ]

قال ابن المغيرة : السّع للعقرب . قال : ويقال للحية : تلّسع . قال : وزعم أعرابي أن من الحيات ما يلسع بلسانه كلّسع حمة العترب ، وليست له أسنان . قال : ويقال : لّسع فلان فلاناً بلسانه إذا قرضه ، وإن فلاناً للّسعة أى

قرضة للناس بلسانه . قلت : والسموع من العرب أن السمع لذوات الإبر من العقارب والزناير . فأما الحيات فلإنها تنهش وتمص وتخدب وتنشط . ويقال للعقرب : قد لّسعته وأبرّته ووّكعته وكوتته . لّسع في الأرض ومصّع : ذهب . واللّسوع : المرأة الفارك . واللّسيع : المغرّى بين القوم . واللّسعة : المقيم الذي لا يبرح ، كأنه يلسع أصحابه لثقله .

[ سلع ]

أبو عبيد عن الأصمى : السّلع : شجر مرّ . وقال بشر :

يسومون الصّلاح بذات كهف

وما فيها لهم سلّع وقار<sup>(٢)</sup>

وكانت العرب في جاهليتها تأخذ حطب السّلع والعشرفى الجماعات وقحوط المطر فتورق ظهور البقر منها ثم تلمع النار فيها ، يستمطرون باللهب النار المشبه بسنا البرق . وأراد الشاعر<sup>(٣)</sup> هذا المعنى بقوله :

(٢) هذا البيت هو الثامن والعشرون من مفضليته . وهي الثامنة والتسون من المفضليات .  
(٣) هو أمية بن أبي الصلت ، كما فى اللسان .

(١) فى الديوان ٣١٨ : « تردد » . ويريد بروايا الفراء العطا .

سَلَعٌ مَا وَمِثْلُهُ عَشْرًا مَا

عائلاً مَا وَعَالَتِ الْبَيْقُورَا<sup>(١)</sup>

وَالسُّلُوعُ : شُقُوقٌ فِي الْجِبَالِ ، وَاحِدُهَا  
سَلْعٌ وَسِلْعٌ . وَيُقَالُ : سَلَعْتُ رَأْسَهُ أَيَّ شَجَعْتَهُ  
قَالَ ذَلِكَ أَبُو زَيْدٍ . وَقَالَ شَمْرٌ : السَّلْعَةُ : الشَّجَّةُ  
فِي الرَّأْسِ كَأَنَّهُ مَا كَانَتْ . يُقَالُ : فِي رَأْسِهِ  
سَلْعَتَانِ وَثَلَاثَ سَلْعَاتٍ ، وَهِيَ السِّلَاعُ .  
وَرَأْسٌ مَسْلُوعٌ وَمُنْسَلَعٌ . وَأَمَّا السِّلْعَةُ  
— بِكَسْرِ السِّينِ — فَهِيَ الْجَدْرَةُ تَخْرُجُ  
بِالرَّأْسِ وَسَائِرِ الْجَسَدِ ، تَمُورُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ ،  
تَرَاهَا تَدْبِيسٌ دَبِيسًا إِذَا حَرَكْتَهَا . وَالسِّلْمَةُ  
— وَجْمَعُهَا السِّلْعُ — كُلُّ مَا كَانَ مَتَجَوِّرًا بِهِ .  
وَالْمُسْلِعُ : صَاحِبُ السِّلْعَةِ . وَقَالَ اللَّيْثُ :  
يُقَالُ لِلدَّلِيلِ الْمَسَادَى : مِسْلَعٌ . وَأَنْشَدَ بَيْتًا  
لِلغَنَاءِ !

سَبَّاقٌ عَادِيَةٌ وَرَأْسٌ سَرِيَّةٌ

وَمُقَاتِلٌ بَطَلٌ وَهَادٍ مِسْلَعٌ<sup>(٢)</sup>

ابْنُ شَمِيلٍ : قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ : ذَهَبَتْ

إِلَيَّ فَقَالَ رَجُلٌ : لَكَ عِنْدِي أَسْلَاعُهَا أَيْ أُمْنَاهَا

(١) فِي التَّكَلُّفِ : سَلَعًا مَا وَمِثْلُهُ عَشْرًا مَا .

(٢) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (سَلَعٌ) وَالْأَصْمَعِيُّ - ٢٧

[ لَمَعْدَى الْمَجْنُونَةِ ]

فِي أَسْنَانِهَا وَهَيْئَاتِهَا . وَهَذَا سِلْعٌ أَيْ مِثْلُهُ .  
وَيُقَالُ : تَرَلَمْتُ رَجُلَهُ وَتَسَلَّمْتُ إِذَا تَشَقَّقْتُ ،  
وَسَلْعٌ . مَوْضِعٌ يَقْرُبُ مِنَ الدِّينَةِ . وَمِنْهُ قَوْلُ  
الشَّاعِرِ<sup>(٣)</sup> :

\* لَمَعْرُكَ لِمَنْتَى لِأَحَبِّ سَلْمَا \*

أَبُو عَمْرٍو : هَذَا سِلْعٌ هَذَا أَيْ مِثْلُهُ  
وَشَرُّوَاهُ . وَيُقَالُ : أُعْطِنِي سِلْعَ هَذَا أَيْ مِثْلَ  
هَذَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَسْلَعُ : الْأَبْرَصُ .  
قَالَ : وَالسَّوْلَعُ : الصَّيْرُ الْكُرُّ . وَالصَّوْلَعُ : السِّنَانُ  
الْمَجْلُوعُ<sup>(٤)</sup> . أَسْلَاعُ الْفَرَسِ : مَا تَفْلَقُ مِنَ اللَّحْمِ  
عَنْ نَسَبِهَا إِذَا اسْتَخَفَّتْ سِمَنًا . وَقَوْلُهُ<sup>(٥)</sup> .  
أَجَاعِلُ أَنْتَ بَيْقُورًا مَسْلَعَةً

ذَرِيعَةٌ لَكَ بَيْنَ اللَّهِ وَالْمَطَرِ

يَعْنِي الْبَقَرَ الَّتِي كَانَ يُعْقَدُ فِي أَذْنَابِهَا  
السَّلْعُ عِنْدَ الْجَذْبِ .

[ سَلَع ]

رَوَى ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَسَنِ بْنِ

مُحَمَّدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

(٣) هُوَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ . وَعَجَزُهُ :

لَرَوَيْتَهَا وَمِنْ أَكْنَافِ سَلَعٍ

وَاطْلُوعٍ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ فِي مَادَةِ (سَلَعٍ)

(٤) كَتَبَ فِي جَفْوَقِهَا : [ زَائِدٌ ]

(٥) أَيْ قَوْلُ الرُّوَلِ الطَّائِي ، كَأَنَّهُ فِي اللِّسَانِ (بَقَرٌ)

لا صَفَر ولا هامة ولا غُول ولكن السعالي .

قال شمر - فيما قرأت بخطه - : قد فُتروا  
السعالي : الفيلان وذكرها العرب في  
أشعارها<sup>(١)</sup> . قال الأعشى :

\* ونساء كأنهن السعالي \*

قال : وقال أبو حاتم<sup>(٢)</sup> : يريد : في سوء  
حالهن حين أيسرن . وقال أبيد يصف الخليل :  
عليهن ولدان الرجال كأنها

سعالي وعقبان عليها الرحائل

وقال جرّان العود :

هي الفول والسملة خلقٍ منهما

تُحَدَّثُ ما بين التراقي مكدّح<sup>(٣)</sup>

وقال بعض العرب : لم تصف العربُ  
بالسملة إلا المجأز والليل . قال شمر : وشبهه  
ذو الإصبع الفرسان بالسعالي فقال :

ثم انبعثنا أسود عادية

مثل السعالي نقابا نزعاً<sup>(٤)</sup>

فهي ههنا الفرسان . وقال بعضهم :  
السعالي من أخبث الفيلان . ويقال للمرأة  
الصغابة : قد استسملت . وقال أبو عدنان :  
إذا كانت المرأة قبيحة الوجه سيئة الخلق  
شُبِّهَتْ بالسملة . وقيل : السملة هي الأنثى  
من الفيلان ، وتجمع سعالي وسعليات ، وقال  
أبو زيد : مثل قولهم : استسملت المرأة قولهم .  
عَزَزْتُ نَزَتْ في جبل فاستنَّيَسَتْ ، ثم من بعد  
استنَّيَاسها استعزَّزَتْ ، ومثله : إن البغاث  
بأرضنا يستنَّسِر واستنوق الجمل . وقد  
استسملت المرأة إذا صارت كأنها سملة خبيثة  
وسلاطة ؛ كما يقال : استأسد الرجل واستكلبت  
المرأة . ويقال : سَمَلَ الإنسان يَسْمَلُ سُمَلاً  
وسَمَلَ سُمَلة . ويقال : به سُمال ساعل ؛  
كقولهم : شغل شاغل وشعر شاعر . والساعل  
القم في بيت ابن مقبل .

(٤) « نقابا » كذا في اللسان . وفي م :  
« نقايا » وفي ج : « نقايا » وكان النقاب جمع نقارة  
وهو المختار ، وهو جمع على غير قياس ، والقياس : النقابة  
وفي اللسان : « نقابا » مختارات

(١) ج : ( شعرها ) .

(٢) في م ، ج : « ابن حاتم » وما أُنْهت عن اللسان

(٣) في الدعوان ١٠٠٠ . . . مُجَرَّح

ملى إثر عجاج لطيفٍ مصيره

يَمَجُّ لَمَاعَ الْعَصْرِسِ الْجَوْنِ سَاعِلُهُ<sup>(١)</sup>

أى فـه لأن الساعل به يسعل . أبو عبيدة :

فرس سَمِلَ زَعِلَ أى نشيط ، وقد أسعله الكلاً

وأزعله بمعنى واحد . ثعالب عن ابن الأعرابي

قال : السَمَلُ : الشيص اليابس .

## باب العَيْنِ وَالسَّيْنِ مَعَ النُّونِ

أبو عمرو : أعسن إذا سمن سَمَنًا حسنًا .

وقال : العَسَنُ : الطول مع حسن الشعر

والبياض . ويقال : هو على أعسان من أبيه

وأسان . وقد تَمَسَّنَ أباه وتأسَّنه وتأسَّله إذا

نزع إليه في الشَّبه ، قال ذلك اللحياني وغيره .

وقال الليث : العَسَنُ : نجوع العَلَفِ

والرَّغَى في الدوابِّ . تقول : عَسِنَتْ<sup>(٣)</sup> الإبل

عَسَنًا إذا نجع فيها الكلاً وسَمِنَتْ . والعَسِنُ

مثل الشَّكُورِ . والعَسَنُ : موضع معروف .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : العُسُنُ جمع

أعسن وعَسُون وهو السمين . ويقال للشَّحْمَةِ :

عُسْنَةٌ وتجمعها عُسَنٌ . وقال أبو تراب . سمعت

غير واحد من الأعراب يقول : فلان عَسِلَ مال

عسن ، عنس ، سنع ، سمن ، نسع ، نعن

مستعملات .

[ عسن ]

أبو عبيد عن الفراء قال : إذا بقيت من

شعم الناقة ولحمها بقيَّة فاسمها الأُسْنُ والعُسْنُ

وجمعا آسان وأعسان ، وناقاة عاسنة : سميئة .

ونوق مُسَمِّنَات : ذوات عُسْن . وقال

الفرزدق :

فَقُضْتُ إِلَى الْأُنْقَا ٦٩ب منها وقد يَرَى

ذوات النقايا المُسَمِّنَاتُ مكانيا<sup>(٢)</sup>

(١) «عجاج» فى اللسان (عفروس) : «شفاخ»

وهو فى وصف غير .

(٢) البيت فى ديوانه ٨٩٢ : فغضت إلى الأثناء

منها وقد ترى :

ذوات البقايا المصنات مكانيا

(٣) فى م ، ج « عنت » بفتح العين ، وما هنا

على مائى اللسان والقاموس .

أى بذنبٍ ساين . أبو عبيد عن أبي زيد :  
العانس : المرأة التي تُعَجِّزُ في بيت أبيها  
لا تتزوج ، وقد عَنَسَتْ تَعْنُسُ عُنُوسًا .

وقال الأصمعي : لا يقال : عَنَسَتْ  
ولا عَنَسَتْ ولكن يقال : عُنَسَتْ فهي  
مُعْنَسَةٌ : وفي الحديث أن الشعبي أو غيره من  
التابعين سئل عن الرجل يدخل بالمرأة على أنها  
يكر فيقول : لم أجدها عَنراء ، قال : إن  
المُذْرَةَ يُذهبها التعنيس والحليضة . وتُجمع  
العانس عُنَسًا وعوانس . ويقال للرجل إذا  
طعن في السنّ ولم يتزوج : عانس أيضًا ،  
والجميع العانسون ومنه قول الشاعر (٢) :

منا الذي هو ما إن طرّ شاربه

والعانسون ومنا المُرْدُ والشيبُ

وقال الليث : عَنَسَتْ المرأة عُنُوسًا إذا  
صارت نَصَفًا وهي يكر لم تتزوج ، وعَنَسَهَا  
أهاها إذا حبسوها عن الأزواج حتى جاوزت  
فَتَاءَ السنّ وَلَمَّا تُعَجِّزُ فهي مُعْنَسَةٌ . وتجمع

وعسنُ مال : إذا كان حسن القيام عليه (١) .  
التعسين : خَفَّةُ الشحم من الجذب وقلة المطر  
وكلًا مُعَسِّنٌ قال الرازي :

\* نِعَمَ قَرِيعُ الشَّوْلِ في التَّعْسِينِ \*

ويقال : التعسين : الشتاء . وأعنت  
الناقة : حلت السُنُّ وأعنها الجذب : ذهب  
بُصْنُها وشحمها . وهذا كما يقال : قَذَيْتَ  
العين : أخرجت قذاها ، وأقذيتها : ألقيت فيها  
القَذَى .

[ عنس ]

العَنَسُ : الناقة الصُّلْبَةُ ، وقال الليث :  
نَسَمَى عَنَسًا إذا تَمَّتْ سِنُّها واشتدَّتْ قُوَّتُها  
وَوَفَّرَ عَظَامُها وأعضاؤها . قال : واعنوس  
ذَنَبُ الناقة ، واعيناسه : وفور هُلبه وطولُه .  
وقال الطرمّاح يصف ثوراً وحشيّاً :

يَمْسَحُ الأَرْضَ بِمَعْنُونِيسَ

مثل مِثْلَةِ النِّبَاحِ القِيَامِ (٣)

(١) في ج ك تب فوقه « زائدي »

(٢) في النديان ١٠٤ : « القتام » في مكان

« القيام » : والقشام الجماعات .

(٣) هو أبو فيس بن رفاعه . وانظر الكندر

النوى ١٦١ .

[ سج ]

أبو عبيد عن أبي عمرو : السِّنْع : الحسن . وقال شمر : أهدى أعرابي ناقة لبعض الخلفاء فلم يقبها فقال : لم لا تقبها وهي حَلْبَانة رَكِيَانة مِسْنَاع مِرْبَاع . قال المِسْنَاع : الحسنَة اتَّخَلَّق . والمِرْبَاع : التي تَبَكَّر في اللِّقَاح . ورواه الأصمعي : إنا مِسْنَاع مِرْبَاع . قال : والمِسْيَاع : التي تحمل الصَّيْغَة وسوء القيام عليها . والمِرْيَاع : التي يسافر عليها ويعاد . وهذا في رواية الأصمعي . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : السِّنْع : الجَلال . وقال : الإبل ثلاثة فذكر السَّانعة . عمرو عن أبيه : أسنع الرجل إذا اشتكى سِنْعَه أي سِنْعَطَه وهو الرُّسْغ . وقال ابن الأعرابي : السِّنْع : الحَزْ الذي في مَفْصِل الكف والذراع . وقال الليث : السِّنْع : السُّلَامَى ( الذي يصل )<sup>(١)</sup> بين الأصابع والرَّسغ في جوف الكف ، والجميع : الأسْنَاع والسِّنْعَة : و السَّنَاع : الطُّسْرُق في الجبال ، والواحدة سَنِيْعَة . وقال :

( ٢ ) كذا في م ، ج . وفي اللسان : « التي تصل » وهو المناسب ؛ فإن السلاى مؤنثة بألف التأنيث تأويل تكريها أن يراد الضو .

مَعَانِس ومَعَنَسَات . وَعَنَس : قبيلة من اليمن .

وقال غيره : أعنس الشيبُ رأسه إذا خالطه . وقال أبو صَبَّ الهذلي :

فتى قَبْلًا لم يُعْنِس الشيبُ رأسه  
سوى خُيْط كالنور أشرقن في الدُّجَى<sup>(١)</sup>

ورى المبرد : لم تَعْنُس السن وجهه ، وهو أجود . وناقة عانس وجمل عانس : سمين تَامَ اتَّخَلَّق . وقال أبو وَجْزة السعدي :

بمانات هُرِمَات الأزْمَل  
جُنُ كبحرى السحاب المُخِيل

عمرو عن أبيه : العُنُس : الرَّايا ، واحدها عِنَاس للمرأة . قال : وَعَنَسَت المرأة وَعَنَسَتْ وَعَنَسَتْ وَأَعْنَسَتْ وتَأَطَّرَتْ إذا لم تُزَوَّج . وقال ابن السكيت : يقال : رجل عانس وامرأة عانس وقد عَنَسَتْ تَعْنُس عَدَاسًا .

( ١ ) في اللسان : « قبل » بالرفع . وفي الكامل مع رغبة الأمل ٨ : ١٦٩ ورد في غنة أبيات منسوبة لى أعرابي - وفي الرغبة أنه سويد الحارثي - اليه هكذا :

فتى قبل لم تعنس السن وجهه  
سوى وضع في الرأس كالبرق في النجى



إذا صدرت عنه تَمَشَّتْ مَخَاضُهَا

إلى السَّرْوِ تدعوها إليه السنانع

ومَهْرٌ سَنِيْعٌ مُسْتَعٍ : كثير : أسنع مَهْرٌ

المرأة ، وأسناه : أكثر ، قال :

مَفْرَكٌ مَجْتَوِيٌّ لم تَرْضَ طَلَّتَهُ

ولو أناها بمَهْرٍ مُسْتَعٍ رُغِبَ

وسُنِعَ الإبل : خيارها .

[ سمن ]

من جانِبَيْنِ لو وُضِعَ قام قائمُهُ في استواءِ أعلاه  
وأسفله . أبو عبيد عن أصعابه : يقال : مالفلان  
سَعْنَةٌ ولا مَعْنَةٌ أى ماله قليل ولا كثير .

قال : كان الأعمى لا يعرف أصلها .

وقال غيره : السَعْنَةُ من المِرْزَى : صفار  
الأجسام في خَلْقِهَا ، وَالْمَنْ : الشيء المَبْنَى  
وأنشد :

\* وإن هلاك مالك غير مَعْنٍ \*

أبو العباس عن ابن الأعرابي : السَعْنَةُ :  
الكثرة من الطعام وغيره ، والمَعْنَةُ : القِلَّةُ من  
الطعام وغيره ، حكاه عن الفضل في قولهم :  
ماله سَعْنَةٌ ولا مَعْنَةٌ . قال : والسَعْنَةُ :  
القِرْبَةُ الصغيرة يُنْبَذُ فيها . والسَعْنَةُ :  
المِطْلَةُ .

[ نسع ]

ثَلَبَ عن ابن الأعرابي : النَّسْعُ

والنَّسْعُ : اللَّفْصِلُ بين الكَفِّ والساعد .

وقال الأعمى : يقال لريح الشمال : نَسْعٌ

ومِنَعٌ وأنشد :

أبو العباس عن ابن الأعرابي : أسعن

الرجلُ إذا اتخذ السَعْنَةَ وهى المِطْلَةُ . وقال

الليث : السُّعْنُ : ظِلَّةٌ يَتَّخِذُهَا أَهْلُ عَمَّانَ فوق

سُطُوحِهِمْ من أجل نَدَى الوَمَدِ . والجميع

السُّعُونُ . قال : والسُّعْنُ : الوَدَكُ . وقال

أبو سميذ : السُّعْنُ : قِرْبَةٌ أو إِدَاوَةٌ يُقَطَّعُ

أسفلها ويَشَدُّ عُقْمُهَا وتَمْلَقُ إلى خشبة ثم يُنْبَذُ

فيها . وقال الليث : السُّعْنُ شَيْءٌ يَتَّخِذُ من

الأدَمِ شبه دَوَى إلا أنه مستطيل مستدير ، وربما

جَمِلَتْ له قَوَائِمٌ يُنْبَذُ فيه الجميع : السَّيْمَةُ ،

والأسمان . والمُسَعْنُ من النُّرُوبِ يَتَّخِذُ من

أديمين يقابل بينهما فيمِرُّانِ عراقيين وله خُصْنَانِ

رمال الدهناء بين ماوية والنِجَاج ، وقد شربتُ  
من مائها . عمرو عن أبيه : أنسع الرجلُ إذا  
كثر أذاه لجيرانه . وقال أبو العباس : قال ابن  
الأعرابي : هذا سِنْعُه وسِنْعُه وسِنْعُه وسِنْعُه  
وسِنْعُه وسِنْعُه ووَفقَه ووَفاقَه بمعنى واحد .

[ نفس ]

قال الله — جل وعز — : ( إذ بغشاكم <sup>(١)</sup>  
الناس أمانة منه ) . يقال : نفس ينمُسُ  
نُعاسًا فهو ناعس ، وبعضهم يقول : نَفسان .  
قال القراء : ولا أشتهبها يعني نَفسان . وقال  
الليث : قالوا : رجل نَفسان وامرأة نَفَسَى ،  
حملوا ذلك على وَسنان ووَسنَى ، وربما حملوا  
الشيء على نفائره ، وأحسن ما يكون ذلك في  
الشعر . قلت : وحقيقة النعاس : السِنَة من غير  
نوم ، كما قال ابن الرِقَاع :

وَسنان أقصده النعاسُ فَرَنَّتْ

في عينه سِنَة وليس بنائم <sup>(٢)</sup>

( ٣ ) آية ١١ الأنفال .

( ٤ ) قبله :

وكأنها وسط النساء أعارها

عينه أحور من من جازر جاسم

واظنر مجسم البلدان ( جاسم ، والأمال ١/٢٨ ،

والكامل مع رغبة الأمل ٢/٣٩١

\* نَسِعَ لها بعضاه الأرض تهزير <sup>(١)</sup> \*

قلت : سُميت السَّمال نسما لدقة مَهَبها ،  
فُسِّبَتْ بالنِّسْع المضمور من الأَدَم ، وهو سَيْرُ  
يُضْفِر على هيئة أَعِنَّة الْبِغال يُشَدُّ به الرجال .  
ويجمع نسوعا وأنساعا . الأصمعي : نَسَمَتِ  
أَسنانُهُ تنسِيعًا ، وهو أن تطول وتسترخي  
اللِّثات حتى تبدو أصولها وقد انحسر عنها  
ما كان يواربها من اللِّثات ، وقال ابن الأعرابي :  
انستعت الإبل وانستغت بالعين والعين إذا  
تفرقت في مراعيها . وقال الأخطل :

رَجَنَ بحيث تنسيع المطايا

فلا بقا تخاف ولا ذمابا <sup>(٢)</sup>

وقال الليث : امرأة ناسعة : طويلة البَطَرُ  
وَنُسوعه : طولُه . قلت : وَيَنسُوعَةُ القَفّ :  
مَهْلَةٌ من مناهل — ١٧٠ طريق مكة على  
جادة البصرة ، بها ركابا عَذْبَة الماء عند منقَطَع

( ١ ) صدره :

قد حال دون دريسه مؤوبة

وهو من قصيدة للمتخل الممثل . واظنر ديوان  
الهذليين ١٦/٢ .

( ٢ ) في الديوان ٥٣/١ : « دجن »

و « تنسيع » . وهو في الحديث عن السفن .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : النَّعْسُ :  
لَيْنُ الرَّأْيِ وَالْجِسْمِ وَضَعْفُهُمَا . قَالَ : وَرَوَى  
عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : أَنْعَسَ الرَّجُلَ إِذَا جَاءَ بَيْنَيْنِ  
كُسَالَى . وَنَاقَةُ نَعُوسٍ : تَنْمُضُ عَيْنَيْهَا عِنْدَ

الْحَلَبِ . وَنَعَسَتِ السُّوقُ إِذَا كَسَدَتْ .  
وَالْكَلْبُ يَوْصَفُ بِكَثْرَةِ النَّعَاسِ . وَمِنْ  
أَمْثَالِهِمْ :  
\* يَمْطُلُّ مَطْلًا كُنْعَاسِ الْكَلْبِ \*

## بَابُ الْعَيْنِ وَالسَّيْنِ مَعَ الْهَاءِ

عسف ، عفس ، سعف ، سفع ، فمس ،  
مستعملات .

[ عسف ]

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ  
بَثَّ سَرِيَّةً قَتَلَتْ قَتْلَ الْمُسَفَاءِ وَالْوُصَفَاءِ .  
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا  
عَلَى رَجُلٍ كَانَ مَعَهُ ، وَإِنَّهُ زَنَى بِامْرَأَتِهِ . قَالَ  
أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ : الْمُسَفَاءُ :  
الْأَجْرَاءُ ، وَالوَاحِدُ عَسِيفٌ . وَقَوْلُهُ : إِنَّ ابْنِي  
كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا أَيْ كَانَ أَجِيرًا . وَقَالَ  
ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الْعَسِيفِ مَثَلُهُ . وَقَالَ غَيْرُهُمْ :  
الْعَسْفُ : رُكُوبُ الْأَمْرِ بِغَيْرِ رَوِيَّةٍ وَرُكُوبُ  
الْفَلَاةِ وَقَطْعُهَا عَلَى غَيْرِ تَوْخِيٍّ صَوَّبٍ وَلَا طَرِيقٍ

مَسْلُوكٍ . قَالَ : اعْتَسَفَ الطَّرِيقَ اعْتِسَافًا إِذَا  
قَطَعَهُ دُونَ صَوَّبٍ تَوَخَّاهُ فَأَصَابَهُ . وَقَالَ شَمْرٌ :  
الْعَسْفُ : التَّسِيرُ عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ وَلَا أَثَرٍ . وَمِنْهُ  
قِيلَ : رَجُلٌ عَسُوفٌ إِذَا لَمْ يَقْصِدْ قَصْدَ الْحَقِّ .  
وَعَسَفَ الْمَنَازِعَةُ : قَطَعَهَا بِلا هِدَايَةٍ وَلَا قَصْدٍ .  
وَلَا تَعْسَفُ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا رَكِبَهُ بِالْقَالَمِ وَلَمْ يُنْصِفْهُ .  
وَرَجُلٌ عَسُوفٌ إِذَا كَانَ ظُلُومًا . أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ  
الْأَحْمَمِيِّ قَالَ : إِذَا أَشْرَفَ الْبَعِيرُ عَلَى الْمَوْتِ مِنْ  
الْفُتْدَةِ قِيلَ : عَسَفَ يَعْسِفُ ، وَهُوَ بَعِيرٌ عَاسِفٌ  
وَنَاقَةٌ عَاسِفٌ بِغَيْرِ هَاءٍ . وَالْعَسْفُ : أَنْ يَتَنَفَّسَ  
حَتَّى تَقْبُضَ حَنَجْرَتُهُ أَيْ تَنْتَفِخَ . وَقَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَعْسَفَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ بِمِيزَةٍ  
الْعَسْفُ وَهُوَ نَفْسُ الْمَوْتِ . قَالَ : وَاعْسَفَ  
الرَّجُلُ إِذَا لَزِمَ الشَّرْبَ فِي الْعَسْفِ وَهُوَ الْقَدَحُ  
الْكَبِيرُ . وَاعْسَفَ إِذَا أَخَذَ غَلَامَهُ بِعَمَلٍ شَدِيدٍ ،

غيره : المعافسة : الممارسة : فلان يعافس الأمور  
أى يارسها ويعالجها . والعِفَّاس : العلاج .  
و العِفَّاس : اسم ناقة ذكرها الراعى فى شعره  
فقال :

\* بِمَحْنِيَةِ أَشْلِ الْعِفَّاسِ وَبَرَوْعَا<sup>(٢)</sup> \*

وقال ابن الأعرابى : العِفَّاس والمعافسة :  
المعالجة . وأخبرنى المنذرى عن ثلب عن  
ابن الأعرابى : يقال : عَفَّته وعكسته وعَتَّسته  
إذا جذبته إلى الأرض فضعفته إلى الأرض  
ضعفًا شديدًا . قال : وقيل الأعرابى : إنك  
لا تحسن أكل الرأس ، فقال : أما والله إني  
لأعفس أذنيه . وأنتك لَحْيِيهِ وَأُسْحَى خَدْيِهِ  
وأرى بالملخ إلى من هو أحوج منى إليه .  
قلت : أجاز ابن الأعرابى . الصاد والسين  
فى هذا الحرف . العِيفَس<sup>(٣)</sup> : الغايظ . قال  
تحميد الأرقط :

وصار ترجيم الفانون الحَدَس  
وتَيَّهَان التَّاهِ العِيفَس

وأعسف إذا سار بالليل خبط عشواء . وأما قول  
أبى وَجْزَةَ السعدى :

\* وَاسْتَيْقَنَتْ أَنَّ الصَّالِفَ مَنَعَسَفٌ \*

هو من عسف الحنجرة إذا قصت للموت .  
و عُسْفَان : مَهْمَلَةٌ من مناهل الطريق بين  
الجُحْفَةِ وَمَكَّةَ .

[ عفس ]

أبو عبيد : عَفَسَت الرجل عَفْسًا : إذا  
سجنته . وقال الرياشى - فيا أفادنى المنذرى له - :  
العَفْس : الكَدَّ والإتاعاب . وقال شمر : العَفْس  
الإذالة والاستعمال . وقال العجاج :  
كَأَنَّهُ مِنْ طَوْلِ جَذْعِ الْعَفْسِ  
يُبْنَحُ مِنْ أَقْطَارِهِ بَقَاسُ<sup>(١)</sup>  
وقال الليث . العَفْس : شدة سَوْقِ الإبل .  
وأُنشد :

\* يَعْفِسُهَا السَّوْاقُ كُلَّ مَعْفَسٍ \*

قال : الإنسان يَعْفِسُ المرأةَ برجله إذا  
ضربها على عَجِيزَتِهَا يعافسها وتعافسه . وقال

(١) بين البيتین ثالث هو :

ورملان الخمس بعد الخمس

وهو فیا نسب إلى العجاج : مجموع أشعار العرب ٧٨/٧

(٢) صدره :

إذا برکت منها عجساء جلة

(٣) فوقه فى م : زائدى .

وثوب معفس : صبور على البذلة ،  
ومعفس : خَلَقَ . وقال رؤبة :  
بَذَلْ ثوبَ الحِدَّةِ للمبوسا  
والْحُسْنُ منه خَلَقًا معفوساً<sup>(١)</sup>  
وَالْمَعْفِسُ : المِفْصِلُ . وقال الحميري :  
فلم يبق إلا مَعْفِسٌ وَعِجَانُهَا .  
وَشُنُورَةٌ منها وإحدى الذوائب<sup>(٢)</sup>

[ سفع ]

قال الله — جل وعز — : ( لتسفعاً<sup>(٣)</sup> )  
بالناصية : ناصية كاذبة ) قال الفراء : ناصيته :  
مقدم رأسه أى كَتَمَ صِرْطَهَا ولَنَاخَذَنَ بِهَا  
أى لَنَقِمْتَهُ وَلَنَدَلَنَهُ . ويقال : لَنَاخَذَنَ  
بالناصية إلى النار كما قال : ( فيؤخذ<sup>(٤)</sup> ) بالنواصي  
والأقدام ) قال : ويقال : معنى ( لتسفعاً ) :  
لنسودن وجهه ، فكفت الناصية لأنها في مقدم  
الوجه قلت : أما من قال : ( لتسفعاً بالناصية )  
أى لَنَاخَذَنَ بِهَا إلى النار فحجته قوله :

(١) قبله :

والشيب حين أدرك التقويبا

(٢) قبله : أبا جهنم بكى على أم وأهب  
أ كيلة قلوب يبعث المذاب

واظطر اللسان في ( شتتر )

(٣) الآية ١٥ الفلق .

(٤) الآية ٤١ الرحمن

قوم إذا فَزَعُوا الصريخ رأيتهم  
من بين ملجم مُهره أوسافع<sup>(٥)</sup>  
آراد : وآخِذٍ بِنَاصِيَتِهِ . ومن قال :  
( لتسفعاً ) أى لَنَسْوَدَنَّ وَجْهَهُ فَعَنَاهُ : لنسمن  
موضع الناصية بالسواد ، اكتفى بها من سائر  
الوجه لأنها في مقدم الوجه . والحُجَّةُ له قوله :  
وَكُنْتُ إِذَا نَفَسُ الْغَوَى نَزَتْ بِهِ

سفعت على العرينين منه بميسم<sup>(٦)</sup>

آراد : وسمته على عِرْنَيْنِهِ ، وهو مثل  
قوله : ( نسسمه<sup>(٧)</sup> على الخرطوم ) . وفي الحديث  
أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بصبي فرأى  
به سَفْعَةً مِنَ الشَّيْطَانِ فَقَالَ : اسْتَرْقُوا لَهُ . قوله :  
( سَفْعَةً ) أى ضربة منه ، يقال : سفعته أى لطمته ،  
والمسافة : المضاربة . ومنه قول الأعشى :

يسافع ورقاء جونية

ليدركها في حمام تُسَكَّنُ<sup>(٨)</sup>

(٥) المعروف في الرواية : سموا الصريخ . وهذا

البيت ينسب إلى محمد بن ثور . وهو في ديوانه ١٩١ ،

وهو مفرد . ( وهو لمرو بن معد يكرب ) .

(٦) البيت للأعشى وانظر ديوانه ص ١٢٣

(٧) الآية ١٦ القلم .

(٨) في الصبح المتبر ١٨ : « غورية » في مكان

« جونية » وهو في وصف باز شبه به الغريس .

سفعاء لسواد علّطها في عنقها . ومنه قوله <sup>(١)</sup> :

من الورق سفعاء العلاطين باكرت

فروع أشاء مطلع الشمس أسحا

وقال الآخر يصف ثوراً وحشياً شبه

ناقته في السرعة به :

كانها أسمع ذو حدة

يمسده البقل وليل سدى

كانما ينظر من برقع

من تحت روق سلب مذود

شبه السفعة في وجه الثور ببرقع أسود

ولا تكون السفعة إلا سواداً مشرباً ورقة .

ومنه قول ذى الرمة :

أودمئة نسفت عنها الصبا سفعاً

كما تُنشر بعد الطية الكتب <sup>(٢)</sup>

أراد : سواد الدمن أن الريح هبت به

أى يضارب . وروى أبو العباس عن عمرو

عن أبيه قال : السفعة والسفعة بالسين والشين :

الجنون ، ورجل مسفوع ومشفوع أى مجنون .

وروى أبو عبيد عن الأموى أنه قال : المسفوعة

من النساء : التى أصابها سفعة وهى العين .

ففى الحديث على هذا التفسير أنه رأى بالصبي

عينا أصابته من الشيطان ٧٠ ب فأمر النبى

صلى الله عليه وسلم بالاسترقاء له . وأحسبه أراد

أن يُقرأ عليه الموذتان ويُنفث فيه . فهذه

ثلاثة أوجه فى قوله : رأى به سفعة . وأحسنها

ما قاله الأموى ، والله أعلم . وفى حديث آخر :

أنا وسفعاء الخلدن الحانية على ولدها يوم

القيامة كهاتين وضم إصبعيه ، أراد بسفعاء

الخلدين امرأة سوداء عاطفة على ولدها . وأراد

بالسواد أنها ليست بكريمة ولا شريفة . وإذا

قالت العرب : امرأة بيضاء فهى الشريفة

الكريمة . وقال أبو حاتم : قال الأصمى :

الأسفع : الثور الوحشى الذى فى خديه سواد

يقرب إلى الحمرة قليلا . قال : ويقال للأسفع :

مُسَفَّع . وقال غيره : يقال للحامة المطوقة :

(١) أى حديد نور . والبيت هو التاسع والسبعون

من مبيته المصدرة فى ديوانه .

(٢) واطر الديوان ٧ .

[ سفع ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : السُعُوف :  
جهاز العروس ، والسُوف : الأقداح الكبار  
وأخبرني المنذري عن الخزاز عن ابن الأعرابي  
أنه قال : كل شيء جاد وبلغ من علق أو مملوك  
أودار ملكها فهو سَعَف . يقال للغلام : هذا  
سَعَف سوء . وقال ابن الأعرابي : والسُعُوف :  
طبائع الناس من الكرم وغيره يقال : هو  
طيب السُعُوف أى الطبايع ، لا واحد لها .  
وفلان مسعوف بإحجته<sup>(٤)</sup> أى مُسَعَف .  
قال الغنوي :

\* فلا أنا مسعوف بما أنا طالب \*

والسُف : شقاق فى أسفل الظفر .  
وتسفع<sup>(٥)</sup> أطراف أصابعه أى تشقق وقال  
أبو عمرو : يقال للضرائب : سُوف . قال :  
ولم أسمع لها بواحد من لفظها . قال : والسَعَف  
- محرك - : جهاز العروس . الخزازى عن ابن  
السكيت : السَعَف : داء فى أفواه الإبل  
كالجرب ، بعير أسعف ، والسَعَف : ورق

ففسفته وألبسته بياض الرمل ، وهو قوله :

\* بجانب الرزق أغشته معارفها<sup>(١)</sup> \*

ويقال للأثافي التى أوقد بينها النار نسفع ؛  
لأن النار سوّدت صفاحها التى تلى النار .  
وقال زهير :

\* أنا فى سُفعا فى معرّس مِرْجل<sup>(٢)</sup> \*

وأما قول الطرمّاح :

كما بَلَّ مَتْنَى طُفْمِي نَضْحُ عَائِظ

يُزِيئُهَا رَكْنٌ لَهَا وَسُفُوعٌ<sup>(٣)</sup>

فإنه أراد بالعائظ : جارية لم تحمل ،  
وسُفُوعها : ثيابها ؛ يقال : استنعت المرأة ثيابها  
إذا لبستها . وأكثر ما يقال ذلك فى الثياب  
المصبوغة . ويقال : سفعته النار تسفعه سَفْعاً  
إذا لَفَحَتْه لَفْحاً يسيراً فسودّت بشرته ، وسفَعته  
السَّمُوم إذا لَوَّحت بِشْرَةَ الوجه . والسوافع :  
لوافح السموم .

(١) فى الديوان بعد البيت السابق :

سبلا من الدمع أغشته معارفها

نكباء تحب أعلاه فينحجب

و(سبلا) بدل من (سفعا) . وانظر الخزانة ٣٨٠/١

(٢) بجزه فى معلقته . وتؤيا يجذم الحوض لم يتلم .

(٣) الديوان ١٥٣

(٤) ج : . . حاجته . .

(٥) ج : . . تسفت . .

في كتاب الخليل : من شيات نواصي الخليل  
ناصية سَعَفاء و فرس أَسَعَف إذا شابت ناصيته .  
قال : وذلك مادام فيها لون مخالف البياض .  
فإذا خلصت بياضا كلها فهي صَبَاء .

وقال ابن شميل : التَسْعِيف في السِّكِّ ::  
أن يروِّح بأفأويه الطيب ويُخلط بالأدهان  
الطَّيِّبَةِ . يقال : سَعَّف لى دُهْنى . ويقال :  
أَسَعَفْت داره إسعافا إذا دَنَّتْ : وكل شيء دنا  
فقد أَسَعَف . ومنه يقول الراعى :

\* وكأَنْ تَرى من مُسَعِفٍ بَمَنِيَّةٍ (٢) \*

ومكان مساعِف ومنزل مساعِف أى  
قريب . وقال الليث : الإسعاف قضاء الحاجة .  
وللساعفة : المواتاة (٣) على الأمر في حسن  
مصافاة ومعاونة . وأنشد :

إذ الناس ناس والزمانُ بِفِرَّةٍ

وإذ أمُّ عَمَّارٍ صديق مساعِف (٤)

[ فَعَس ]

أَهْلُ اللَّيْثِ هَذَا الْحَرْفِ . وأخبرني

جَرِيد النخل الذى يَسَفُّ منه الزُّبُلان والحِلال  
والمراوح وما أشبهها . ويمجوز السَعَف (١) .  
والواحدة سَعَفَةٌ . وقال الليث : أكثر ما يقال  
له السَعَف إذا بيس ، وإذا كانت رَطْبَةٌ فهي  
الشَّطْبَةُ . قلت : ويقال للجَرِيد نفسه سَعَف  
أيضا ، وواحدة الجريد جَرِيْدَةٌ . وتجمع السَعَفَةُ  
سَعَفًا وسَعَفَاتٍ . الحرَّانِى عن ابن السكيت :  
يقال : فى رأسه سَعَفَةٌ — ساكنة العين —  
وهو داء يأخذ الرأس . وقال أبو حاتم : السَعَفَةُ  
يقال لها : داء الثعلب ، تورث القرع ، والثعالب  
يصيبها هذا الداء ، فلذلك نُسِبَ إليها . أبو عبيد  
عن الكسائى : سَعَفْتُ يَدُهُ وسَعَفْتُ وهو  
التشمت حول الأنف والأشفاق . قال : وقال  
أبو زيد : ناقة سَعَفَاء وقد سَعَفَتْ سَعَفًا ، وهو  
داء يتممق من خُروطها ويسقط منه شعر العين  
قال : وهو فى النوق خاصَّة دون الذكور .  
قال : ومثله فى الغنم القَرَب . وقال أبو عبيدة

(١) فى م > السَف . يفتح العين وهو لا يختلف  
عن الأول . والظاهر أنه يريد تكسين العين . وكتب  
مصعب اللسان على هذه العبارة : « ظاهره جواز التكسين  
فيها » ، لكن الذى فى القاموس والمصاح والنهاية  
الاقتصار على التحريك . فحرر .

(٢) عجزه . يمنحها أو معصم ليس تاجيا .

(٣) د : « المواتاة »

(٤) البيت لأوس بن حجر كما فى اللسان (سَعَف) .



المفزيّ عن أبي العباس أن ابن الأعرابي  
أنشده :

بالموت ما عَيرتِ يا لَيسَ

قد يَهْلِكُ الأرقمُ والفاعوسُ  
والأسدُ المذرَّعُ التَّهوسُ

والبَطَلُ المستلثمُ الجُثوسُ<sup>(١)</sup>  
واللَّطعُ المَهْتَبِلُ المَسوسُ

والفِيلُ لا يبقِ ولا الهَرَميسُ  
قال : الجُثوسُ : القتالُ . والفاعوسُ<sup>(٢)</sup>  
الأفمى . والمذرَّعُ : على ذراعه دم فرائسه .

وقال ابن الأعرابي : يقال للداهية من الرجال :  
فاعوس ، قال : والهَرَميسُ : الكرَّ كَدَن<sup>(٣)</sup>  
واللَّطعُ : الذئب . والفاعوسة<sup>(٤)</sup> : فرج المرأة  
لأنها تتفاحس أي تنفرج . قال مُحيد الأرقط  
يصف الكرة :

كأَنما ذُرِّ عليها انْخَرَدَلْ

تبَّيت فاعوستها تَأْكُلُ  
والفاعوس : الكرة والقُفْسُ : الحَيَّاتُ .  
والفاعوس : الوَعِيلُ والكرَّازُ والفَسْذَمُ  
والمُلاعِبُ :

## باب العَبْرُ وَالسَّيْنُ مَعَ الْبَاءِ

عَسَبَ ، عَسَبَ ، سَبَعُ ، سَبَعُ مستعملة .

[ عَب ]

رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
نَهَى عن عَسَبِ الْفَحْلِ . قال أبو عبيد : قال  
الأموي : العَسَبُ : الكرَّاء الذي يؤخذ في<sup>(٥)</sup>

ضِرَابِ الْفَحْلِ ، يقال منه : عَسَبْتُ الرَّجُلَ  
أَعَسَيْتُهُ عَسَبًا إِذَا أَعْطَيْتُهُ الْكَرَّاءَ عَلَى ذَلِكَ .  
قال : وقال غيره : الْعَسْبُ : هُوَ الضَّرْبُ  
نَفْسَهُ . وقال زهير :  
وَلَوْلَا عَسْبُهُ لَتَرَكْتُمُوهُ  
وَشَرَّ مَنِجَّةٍ أَيْزُ مَعَارِ<sup>(٦)</sup> ١٧١

(٤) في م : « الكرَّكان »  
(٥) سقط المكتوب من هنا إلى آخر المادة في د  
(٦) يقوله في عدله يقال له يسار أخذه قوم من  
جيرانه ، فبصرهم به وذكر أنه يأتي نسائهم ، ولولا هذا  
لتركوه وردوه إلى زهير . وانظر الديوان ٣٠١

(١) د : « الجُثوس »

(٢) ج : « القفوس » .

(٣) د : « عل » وانظر غريب الحديث لأبي  
عبيداه .

قال أبو عبيد : معنى الصَّب في الحديث :  
 الكِرَاء ، والأصل فيه الضراب ؛ والعرب  
 تسمي الشيء باسم غيره إذا كان معه أو من  
 سببه ، كما قالوا للمزادة : راوية وإتما الرواية :  
 البعير الذي يُستقى عليه . والمسيب : عسيب  
 الدَّب وهو مستدق . والمسيب : جريد  
 النخل إذا نحى عنه خوصه . ويجمع عُسْبًا  
 وعُسبانًا . وعسيب : جبل بعالية نجد  
 معروف ، يقال : لا أفضل كذا ما أقام عسيب .  
 وفي حديث عليّ أنه ذكر فتنة فقال : فإذا  
 كان ذلك ضَرَبَ يَعْصُوبُ الدِّينِ بذنبه  
 فيجتمعون إليه كما يجتمع قَرْعُ الخَرِيف . قال  
 أبو عبيد : قال الأحممى : أراد بقوله يعسوب  
 الدين أنه سيّد الناس في الدين يومئذ . وفي  
 حديث آخر لعلّي أنه مرّ بعبد الرحمن بن عتّاب  
 ابن أسيد مقتولا يوم الجَل ، فقال : هذا  
 يعسوب قريش يريد : سيدها . قال الأحممى :  
 وأصل اليعسوب : فحلّ النحل وسيدها ،  
 فشبهه في قريش بالفعّل في النحل ( قال  
 أبو<sup>(١)</sup> سميد : معنى قوله : ضرب يعسوب

الدين بذنبه أراد يعسوب الدين ضميمته ومحتفّره ،  
 وذليله ، فيومئذ يعظم شأنه حتّى يصير غير  
 اليعسوب . قال : وضربه بذنبه : أن يفرزه  
 في الأرض إذا باض كما تشرأ الجراد . فمعناه :  
 أن القائم يومئذ يثبت حتى يثوب الناس إليه  
 وحتى يظهر الدين ويفشو . قال : وقول عليّ  
 في عبد الرحمن بن أسيد على التحقير له والوضع  
 من قدره ، لا على التفضيم لأمره . قال الأزهري :  
 والقول ما قاله الأحممى لا ما قاله أبو سميد  
 في اليعسوب ( قلت : وروى شمر الحديث  
 الأول : ضرب يعسوب الدين بذنبه فما زاد  
 في تفسيره على ما قال أبو عبيد شيئا . قلت :  
 ومعنى قوله : ضرب يعسوب الدين بذنبه أى  
 فارق الفتنة وأهلها في أهل دينه . وذنبه :  
 أتباعه الذين يتبعونه على رأيه ويحبّبون  
 ما اجتبه من اعتزال الفتن . ومعنى قوله :  
 ضَرَبَ أى ذهب في الأرض ( مسافرا<sup>(٢)</sup> )  
 ومجاهدا ) ، ( يقال : ضرب في الأرض  
 مسافرا ) وضرب فلان الفائط إذا أبعد فيها

(١) مليون القوسين زيادة أى د .

(٢) سقط ما بين القوسين فى د .

عند مَرَّ كَصُ الفارس حيث يركض برجله  
من جَبب الفرس . قلت : وهذا غلط ،  
اليعسوب عند أبي عبيدة وغيره : خط من  
بياض الغرّة ينحدر حتى يمسّ خَطَم الدابة ثم  
ينقطع . وقد قاله ابن شميل . وقال الأصمعي :  
اليعسوب أيضاً : طائر أصفر من الجراداة طويل  
الذنب . وقال الليث : هو طائر أعظم من  
الجرادة . والقول ما قال الأصمعي .

[ عيس ]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نظر  
إلى نَم بن المصطلق وقد عيس في أبوالها  
وأبعارها فتعقّب بشوبه وقرأ : ( ولا تمدن  
عينك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم ) قال  
أبو عبيد<sup>(٤)</sup> : قوله : قد عيس في أبوالها  
يعنى : أن تجفّ أبوالها وأبعارها على أنفها ،  
وذلك إنما يكون من كثرة الشم . وذلك  
المعس . وأنشد لجرير يصف راعية :  
ترى المعس الحولى جَوْنَا بكوعها  
لها مسكاً من غير عاج ولا ذبل<sup>(٥)</sup>

للتفوط . وقوله : بدّبه أى في ذنبه وأتباعه ،  
وأقام<sup>(١)</sup> الباء مقام ( في ) أو مقام ( مع ) ،  
وكل ذلك من كلام العرب . وروى ابن الأعرابي  
عن المفضل أنه أنشده :

وما خير عيش لا يزال كأنه

محلّة يعسوبٍ برأس سينان<sup>(٢)</sup>

قال : ومعناه : أن الرئيس إذا قُتل جعل  
رأسه على سينان ، فعناه أن العيش إذا كان  
هكذا فهو الموت . وقال شمر : قال ابن شميل :  
عسب الفحل : ضرابه . يقال : إنه لشديد  
القسب . ويقال للولد : عسب . وقال كثير  
يصف خيلاً أسقطت أولادها :

يفادرن عسب الوالقى وناصح

تخصّ به أمُّ الطريق عيالها

فالعسب : الولد ويقال : ماء الفحل .  
والعرب تقول : استعسب فلان استعساب  
الكلب وذلك إذا ما<sup>(٣)</sup> هاج واغتم . وكلب  
مُسْتَعْسِب . وقال الليث : اليعسوب : دائرة

(٤) د : « أبو عبيدة » .

(٥) يقول في أم البيت ، وكان يهاجيه . وانظر

الديوان ٤٦٣ .

(١) سقط هذا الحرف في د .

(٢) ضبط « محلّة » بفتح الميم عن د .

(٣) هذا الحرف في د .

ونحو ذلك قال الليث في التَّعَبَس . قال : وهو الودَّح أيضاً . ويقال للرجل إذا قطَّب ما بين عينيه : عَبَسَ يَعْبِسُ عَبُوساً فهو عابس ، وعَبَسَ تعميساً إذا كَرَّهَ وجهَهُ . فإن كَثُرَ عن أسنانه مع عبوسه فهو كالح . وعَبَسَ : قبيلة من قَيْسِ عِيلَانَ ، وهى إحدى الجَمَرَات . وعَبِيس : اسم . وعَبَّاس : اسم . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : العباس : الأسد الذى تَهْرُبُ منه الأسد ، وبه سَمِيَ الرجل عباساً . وقال أبو تراب : يقال : هو جَبَسٌ عَبَسٌ لَبِيسٌ<sup>(١)</sup> إلتباع ( ويوم عَبُوسٌ<sup>(٢)</sup> : شديد ) .

[ سبع ]

السَّبع من العدد معروف . تقول : سبع نسوة وسبعة رجال . والسمعون معروف ، وهو المقعد الذى بين الستين والثمانين . وفى الحديث : أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : للبيكر سَبْعٌ وللثيب ثلاث . ومعناه : أن<sup>(٣)</sup> الرجل يكون له امرأة فيتزوج أخرى ،

فإن كانت بِكراً أقام عندها سَبْعاً لا يحسبها فى التَّعَمُّس ( بينهما<sup>(٤)</sup> ) ؛ وإن كانت ثيباً أقام عندها ثلاثاً غير محسوبة فى التَّعَمُّس ) . وقد سَبَّعَ الرجلُ عند امرأته إذا أقام عندها سبع ليال . وقال النبى صلى الله عليه وسلم لأُمِّ سَلَمَةَ حين تزوجها — وكانت ثيباً — : إن شئتِ سَبَّعتِ عندك ثم سَبَّعتِ عند سائر نساءى ، وإن شئتِ ثَلَّثْتَ ثم دُرْتُ ، أى<sup>(٥)</sup> لا أحْتَسِبُ الثلاث<sup>(٦)</sup> عليك . ويقال : سَبَّعَ فلان القرآن إذا وظَّفَ عليه قراءته فى سبع ليال . وفى الحديث : سَبَّعتِ سَلِيمٌ يوم الفتح أى تَمَّتْ سبعمائة رجل . وقال الليث : الأسبوع من الطواف سبعة أطواف ، ويجمع على أسبوعات . قال : والأيام التى يدور عليها الزمان فى كل سبعة منها جمعة<sup>(٧)</sup> تسمى<sup>(٨)</sup> الأسبوع وتجمع أسابيع ، ومن العرب من يقول سُبُوع فى الأيام والطواف بلا ألف ، مأخوذة من عدد السبع .

(٤) سقط فى د ما بين القوسين .

(٥) سقط هذا الحرف فى د

(٦) فى د : « بالثلاث

(٧) فى ج : « الجمعة

(٨) فى د : « يسمى » .

(١) د « ليس » .

(٢) سقط ما بين القوس فى د .

(٣) سقط هذا الحرف فى د .

والكلام النصيح : الأسبوع<sup>(١)</sup> ، أبو عبيد  
عن أبي زيد : السَّيِّع بمعنى السَّيِّع كالتَّيِّين  
بمعنى الثَّمن ، وقال شمر : لم أسمع سَبِيماً لغيره .  
وفي الحديث : أن ذنباً اختطف شاة من غنم  
فانزعها الراعي منه<sup>(٢)</sup> فقال الذئب : من لها  
يوم السَّيِّع ؟ قال ابن الأعرابي : السبع :  
الموضع الذى إليه<sup>(٣)</sup> يكون الحشر يوم القيامة ،  
أراد : من لها يوم القيامة ( وروى<sup>(٤)</sup> عن  
ابن عباس أنه سئل عن مسألة فقال : إحدى  
من سَبْع . قال شمر : يقول<sup>(٥)</sup> إذا اشتد فيها  
الفتيا قال : يجوز أن يكون الليالى السبع التى  
أرسل الله العذاب فيها على عاد ، ضربها مثلاً  
للمسألة إذا أشكلت . قال : وخلق الله السموات  
سبعاً والأرضين سبعاً ) وروى فى حديث آخر  
أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن السَّبَاع  
قال ابن الأعرابي : السَّبَاع : الفِخار كأنه نهى  
عن المفاخرة بكثرة الجماع .

(١) فى د : « أسبوع »

(٢) سقط فى د

(٣) د : « فيه »

(٤) ما بين القوسين زيادة فى د

(٥) كان الأصل : « يقول ذلك »

وحكى أبو عمرو عن أعرابي أعطاه رجل  
درهما فقال : سَبَّعَ الله له الأجر ، قال : أراد :  
التضعيف ، وفى نوادر الأعراب : سَبَّعَ الله  
لفلان تسبيعاً وتَبَّعَ له تَتْبِيعاً أى تابع له الشيء  
بعد الشيء ، وهى دعوة تكون فى الخير  
والشر ، والعرب تصنع التسبيع موضع التضعيف  
وإن جاوز السبع ، والأصل فيه قول الله جل  
وعز : ( كمثل<sup>(١)</sup> حبة أُنبتت سبع سنابل فى  
كل سنبله مائة حبة ) ثم قال النبي صلى الله عليه  
وسلم : الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة . قلت :  
وأرى قول الله جل ثناؤه لنبيه صلى الله عليه  
وسلم : إن<sup>(٢)</sup> تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر  
الله لهم من باب التكثير والتضعيف لامن باب  
حَصْرُ العدد ، ولم يُرد الله جل ثناؤه أنه عليه  
السلام إن زاد على السبعين غفر لهم ، ولكن  
المعنى : إن استكثرت من الدعاء والاستغفار  
للمنافقين لم يغفر الله لهم . وأما قول الفرزدق :

(٦) الآية ٢٦١ البقرة

(٧) الآية ٨٠ التوبة

وكيف أخاف الناس والله قابض

على الناس والسبعين في راحة اليد<sup>(١)</sup>

٧١ ب فإنه أراد بالسبعين : سبع سموات  
وسبع أرضين . ويقال : أقت عنده سبعين  
أى جمعتين وأسبوعين .

أبو عبيد عن أبي عمرو : المُسَبِّع : المهمل .  
وهو<sup>(٢)</sup> في قول أبي ذؤيب :

صخب الشوارب لا يزال كأنه

عبد لآل أبي ربيعة مُسَبِّع<sup>(٣)</sup>

وروى شمر عن النضر بن شميل أنه قال :  
المُسَبِّع : الذى يُنسَب إلى أربع أمّهات كلهن  
أمة . وقال بعضهم : إلى سبع أمّهات . قال :  
ويقال أيضا : المُسَبِّع : التابعة . يقال : الذى  
يولد لسبعة أشهر فلم تُنضجْه الرحم ولم تتم  
شهوره .

(١) ورد في ديوانه ١٦٥ بيتان تركب منها  
البيت الشاهد ؛ وم :

فلست أخاف الناس ما دمت سالما

ولو أجنب الساعى على بحدى  
سيأبى أمير المؤمنين بعده

على الناس والسبعين في راحة اليد

(٢) سقط هذا الحرف في د ، ج

(٣) هذا في وصف حمار الوحش . واظفر

ديوان المزدلين ٤/١

وقال العجاج<sup>(٤)</sup> :

\* إن تميا لم يراضع مُسَبِّعا \*

قال النضر : رب غلام قد رأيت يراضع .  
قال : والمراضعة : أن يرضع أمه وفي  
بطنها ولد .

وروى أبو سعيد الضرير قول  
أبي ذؤيب :

\* عبد لآل أبي ربيعة مسبع \*

بكسر الباء وزعم أن معناه : أنه قد<sup>(٥)</sup>  
وقع السباع في ماشيته فهو يصيح ويصرخ ،  
ويقال : سَبَّعَ الشيء إذا صَيَّرَه سبعة ، فإذا  
أردت أنك صَيَّرَه سبعين قلت : كَلَّمْتَه سبعين ،  
ولا يجوز ما قال بعض المولدين : سبعنته  
ولا قولهم : سبعنت دراهمى أى كَلَّمْت سبعين .  
وقولهم : أخذت منه مئة درهم وزنا وزنا سبعة  
المعنى فيه : أن كل عشرة منها تزن سبعة  
مئاقيل ولذلك نصب (وزنا) .

(٤) هو في ديوان رؤية في مجموع أشعار العرب  
٩٢ وبعده :

ولم تلده أمه مقننا

هنا في د « تراضع »

(٥) سقط هذا الحرف في د

فَخَفَّتْ . قال : وَاللَّبْوَةُ — زعموا<sup>(٢)</sup> —  
أَنْزَقُ مِنَ الْأَسَدِ . قال وقال ابن الكلبي  
هو سَبْعَةُ بْنُ عَوْفِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَلَامَانَ بْنِ  
طَيْيٍّ ، وكان رجلاً شديداً .

وقال ابن المظفر : أرادوا بقولهم : لأَعْمَلَنَّ  
بِفُلَانٍ عَمَلَ سَبْعَةٍ : المبالغة وبلوغ الغاية . قال :  
وقال بعضهم : أرادوا : عمل سبعة رجال .  
وَأَرْضٌ مَسْبُوعَةٌ : كثيرة السباع : ويقال :  
سَبَعْتُ الْقَوْمَ أُسَبِّعُهُمْ إِذَا أَخَذْتُ سُبُعَ  
أَمْوَالِهِمْ . وكذلك سَبَعْتُهُمْ أُسَبِّعُهُمْ إِذَا  
كُنْتُ سَابِغَهُمْ . وفي أَظْمَاءِ الْإِبِلِ السَّبِيعُ ،  
وذلك إِذَا أَقَامَتْ فِي مَرَاعِيهَا خَمْسَةَ أَيَّامٍ كَوَامِلَ ،  
ووردت اليوم السادس . ولا يُحْسَبُ يَوْمُ  
الْصَدَرِ . وَسَبَعْتُ الْوَحْشِيَّةُ فَهِيَ مَسْبُوعَةٌ إِذَا  
أَكَلَ السَّبِيعُ وَلَدَهَا .

(قال<sup>(٣)</sup> أبو بكر في قولهم : فلان يَسْبِعُ فلاناً  
قولان . أحدهما : يرميه بالقول القبيح من  
قولهم : سبعت الذئب إِذَا رَمَيْتَهُ . قال : ويدلُّك  
على ذلك حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه

وَالسَّبِيعُ يَقَعُ عَلَى مَالِهِ نَابٌ مِنَ السَّبَاعِ  
وَيَعْدُو عَلَى النَّاسِ وَالْذَوَابِّ فَيَفْتَرِسُهَا ؛  
مثل الْأَسَدِ وَالذَّئْبِ وَالنَّمِرِ وَالْفَهْدِ  
وَمَا أَشْبَهَهَا .

وَالثَّعْلَبُ وَإِنْ كَانَ لَهُ نَابٌ فَإِنَّهُ لَيْسَ بِسَبِيعٍ  
لأنه لا يعدو على صغار المواشي ولا يَنْتَبِ في  
شئ من الحيوان .

وكذلك الضَّبُعُ لا يعد من السباع العادية ،  
ولذلك وردت السَّنةُ بِإِبَاحَةِ لِحْمِهَا وَبَأْنِهَا  
تُجْزَى إِذَا أُصِيبَتْ فِي الْحَرَمِ أَوْ أَصَابَهَا  
الْحَرَمُ .

وأما الْوَعُوعُ — وهو ابن أوى — فهو  
سَبِيعٌ خَيْثُ وَلِحْمُهُ حَرَامٌ لأنه من جنس الذئاب  
إلا أنه أَصْفَرُ جَرِماً<sup>(١)</sup> وَأَضْعَفُ بَدَنًا . ويقال :  
سَبِيعٌ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا قَصَبَهُ وَاقْتَرَضَهُ أَى عَابَهُ  
وَإِغْتَابَهُ . وَسَبِيعٌ فَلَانًا إِذَا عَضَّهُ بِسَنَّةِ .

ومن أمثال العرب السائرة : قولهم :  
أَخَذَهُ أَخَذَ سَبْعَةً .

قال ابن السكيت : إِنَّمَا أَصْلُهَا سَبِيعَةٌ

(٢) د : زعموا أنها .

(٣) مابين القوسين زيادة في د .

(١) د : جثما

إذا فرسها . وسَبَعَ فلان فلاناً إذا وقع فيه ،  
وأَسْبَعَ عَبْدُهُ إذا أهمله .

[ سبع ]

أهل الليث هذا الحرف ، وهو مستعمل .  
يقال : انسعب الماء ، وانشعب إذا سال ، وفوه  
يَجْرِي سَعَائِبٌ وَنَعَائِبٌ إذا سال مرَّغُهُ أى  
لُعَابُهُ . أبو عبيد عن أبي عمرو : السَعَائِبُ<sup>(٢)</sup>  
التي تمتد شبه الخيوط من المسَلِّ والخِطْمِ  
ونحوه . وقال ابن مقبل :

يَعْلُونَ بِالْمَرْدَقُوشِ الْوَرْدِ ضَاحِيَةً

على سَعَائِبِ ماء الضَّالَّةِ اللَّجَنِ<sup>(٣)</sup>  
وقال ابن شميل : السَعَائِبُ ما اتَّعَ يدك  
( من اللبن<sup>(٤)</sup> ) عند الحَلَبِ مثل النخاعة  
يتمشط<sup>(٥)</sup> والواحدة سَعُوبَةٌ . وفي نوادر  
الأعراب : فلان مُسَبِّ له كذا وكذا ،  
وَمُسَبِّ ، وَمُسَوِّعٌ له كذا وَمُسَوِّغٌ  
وَمُرْغَبٌ<sup>(٦)</sup> ، كل ذلك بمعنى واحد .

نهى عن السَّبَاع وهو أن يتساب الرجال  
فيرى كل واحد منهما صاحبه بما يسوءه من  
القدح . وقيل : هو إظهار الرَفَثِ والمفاخرة  
بالجماع ، والإعراب بما يُكفَى عنه من أمر  
النساء ) .

قال والسَّبْعَانُ : موضعٌ معروفٌ في ديار  
قيس . ولا يعرف في كلامهم اسم على فَعْلَانٍ  
غيره .

وقال النضر بن شميل : السُّبَاعِيُّ من  
الجمال : العظام الطويل . قال والرُّبَاعِيُّ من  
الجمال ، مثل السُّبَاعِيِّ على طوله . قال<sup>(١)</sup> : وناقاة  
سُبَاعِيَّةٌ ورباعِيَّةٌ . وقال غيره : ثوبٌ سُبَاعِيٌّ  
إذا كان طوله سَبْعَ أذرع أو سبعة أشبار ؛  
لأن الشبر مذكر ، والذراع مؤنثة . أبو عبيد  
عن الأصمعي : سَبَعْتُهُ إذا وقعت فيه ، وأسَبَعْتُهُ  
إذا أطعمته السِّبَاع .

وقال ابن السكيت : أُسْبِعَ الراعى إذا  
وقع في ماشيته السِّبَاع . وسَبَعَ الذَّنْبُ الشاةَ

(٢) د : « الذي يحن »

(٣) سقط الشطر الأول في د .

(٤) سقط في د ما بين القوسين .

(٥) د : « يتمشط »

(٦) د : « مزعب » وفي اللسان : « مرغب »

(١) سقط في ج .



## بَابُ الْعَبْرِ وَالسَّيْنِ مَعَ الْمِيمِ

الإنسان . وقال أيضاً : السَّمُ : يُبْسُ  
الرُّسْغ .

وقال الليث : السَّمُ : يُبْسُ فِي الرِّفْقِ  
تَوَجَّ مِنْهُ الْيَدُ . قَالَ : عَسِمَ الرَّجُلُ عَسَمًا  
فَهُوَ أَعْسَمُ ، وَالْمَرْأَةُ عَسْمَاءُ . قَالَ وَالْعُسُومُ :  
كَسَرَ الْخَبْزَ الْيَابِسَ (٥) .

وَأَنْشَدَ قَوْلَ أُمِّهِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ فِي نَعْتِ  
أَهْلِ الْجَنَّةِ :

وَلَا يَتَنَازَعُونَ عِنَانَ شِرْكَ  
وَلَا أَقْوَاتُ أَهْلِهِمُ الْعُسُومُ  
وقال يونس أيضاً في العُسُومِ : إِنَّهَا كَسَرَ  
الْخَبْزَ الْيَابِسَ . وَقَوْلُهُ (٦) :

\* كَالْبَحْرِ لَا يَمْسِمُ فِيهِ عَاسِمٌ \*

أَيُّ لَا يَطْمَعُ فِيهِ طَامِعٌ أَنْ يَغَالِبَهُ . وَالرَّجُلُ  
يَمْسِمُ فِي جَمَاعَةِ النَّاسِ فِي الْحَرْبِ ، أَيُّ (٧)

عسم ، عس ، سمع ، سم ، معس ،  
مسمع .

[ عسم ]

قَالَ النَّغَرُ : يُقَالُ : مَا عَسَمْتُ بِمَثَلِهِ أَيْ  
مَا بَلَّغْتُ بِمَثَلِهِ .

وَيُقَالُ : مَا عَسَمْتُ هَذَا الثَّوْبَ أَيْ لَمْ  
أُجْهِدْهُ وَلَمْ أَتَّكِهِ . قَالَ : وَذَكَرَ أَعْرَابِي أُمَّةً  
فَقَالَ : هِيَ لَنَا وَكُلُّ ضَرْبَةٍ لَهَا مِنْ عَسَمَةٍ (١)  
قَالَ : الْعَسَمَةُ (٢) : النَّسْلُ . أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَّاءِ :  
عَسَمْتُ أَعْسِمُ (أَيْ كَسَبْتُ (٣) ، وَأَعَسَمْتُ )  
أَيْ أَعْطَيْتُ .

وقال شمر في قول الزجاج :

\* بَرَّ عَضُوضٌ لَيْسَ فِيهَا مَعَسَمٌ (٤) \*

أَيُّ لَيْسَ فِيهَا مَطْمَعٌ . أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ : السَّمُ : انْتِشَارُ رُسْغِ الْيَدِ مِنْ

(٥) سقط في ج

(٦) أي قول العجاج . وقيل :

استسلموا كثرها ولم يبالوا

وهاهم منك إياه دأب

(٧) سقط في د

(١) كذا في د . وفي م و ح : « عسلة »

(٢) كذا في د . وفي م ، ج : « العله »

(٣) سقط ما بين القوسين في ج

(٤) في د : « مسم » بكسر السين

وما في قَدْحِهِ مَعَسَمٌ أَى مَفْعَز . ثعلب عن ابن الأعرابي: العَسَمِيُّ<sup>(١)</sup>؛ الكَسُوبُ على عياله . والعَسَمِيُّ الْمُخَاتِلُ . والعَسَمِيُّ المصلح لأُمُورِهِ ، وهو المَعُوجُ أَيْضاً . قال والعُسْمُ : الكَادُونَ على العِيَالِ ، واحدهم عُسُومٌ وعَاسِمٌ . قال والعُسُومُ : الناقة الكثيرة الأولاد .

[ عس ]

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : العَمُوسُ : الذى يَتَعَسَفُ / ٧٢ الأشياء كالجاهل . ومنه قيل : فلان يَتَعَامَسُ أَى يتفافل . قلت : ومن قال : يتفاس — بالفين — فهو مخطئ .

وقال أبو عمرو : يومٌ عَمَّاسٌ مثل قَتَامٍ شديد .

وقال الأحمى : يومٌ عَمَّاسٌ ، وهو الذى لا يُدْرَى من أين يَؤْتِي له . قال : ومنه قيل :

يركب رأسه ويرى بنفسه ( وسطهم<sup>(١)</sup> ) غير مكترث . يقال عَسَمَ بنفسه ( إذا اتحم . وقال غيره : عَسَمَتِ العَيْنُ تَعَسِمُ ففى عَاسِمَةٍ إِذَا غَمَضَتْ<sup>(٢)</sup> ، وقال غيره : عَسَمَتْ إِذَا ذَرَقَتْ ، رواه الأثرم عن أبي عبيدة .

وقال ذو الرُّمَّة :

وَنَقَضَ كَرِّمِ الرَّمْلِ نَاجِ زَجَرَتِهِ  
إِذَا الْعَيْنُ كَادَتْ مِنْ كَرِّ اللَّيْلِ تَعَسِمُ<sup>(٣)</sup>  
قيل : تَعَسِمُ تَغْمِضُ ، وقيل : تَذْرِفُ .  
وقال الآخر :

كَلْنَا عَلَيْهَا بِالْقَفِيزِ الْأَعْظَمِ  
تَسْمِعِينَ كُرًّا كُلَّهُ لَمْ يُعَسَمِ  
أَى لَمْ يُطْلَفْ وَلَمْ يُنْقَضِ .

وقال المفضل : يقال للابل والغنم والناس إِذَا جُهِدُوا : عَسَمَهُمْ شِدَّةُ الزَّمَانِ . قال والعَسَمُ الانتقاص . وحمازٌ أَعَسَمُ : دقيق القوائم .

(١) ضبط في د فى المواضع الثلاثة بفتح السين . وكتب مصحح اللسان : « قوله : والعسمي المصلح الخ . ضبط فى الأصل بفتح السين . لكن ضبط فى التكملة بأسكانها ، وهى أوفى ومثل ما فيها من التهذيب » وترى أن نسخ التهذيب لم تنفق على الإسكان ، فإن نسخة ب فيها فتح السين وضبط فى القاموس بالسين .

(١) سقط ما بين القوسين فى د  
(٢) كذا فى د ، ج . وفى م : « غمت »  
(٣) فى الديوان ٥٦٤ : « كرم البحر »  
و « سرى الليل »

أَنَا بِأُمُورٍ مُعَمَّسَاتٍ وَمُعَمَّسَاتٍ يَنْصَبُ الْمِمْ  
وَجَرَّهَا أَى مُلَوَّيَاتٍ<sup>(١)</sup> .

وقال الليث : جمع عَمَّاسٍ عُمَسٌ ؛ وأنشد  
للمعجاج :

وَنَزَلُوا بِالْمَهْلِ بِمَدِّ الشَّاسِ

وَمَرَّ أَيَّامٌ مَصَّيْنِ عُمَسٍ<sup>(٢)</sup>

( وأسد<sup>(٣)</sup> عَمَّاس : شديد . وقال :

قَبِيلَتَانِ كَالْحَذَفِ الْمُنْدَى

أَطَافٍ بَيْنَ ذَوَيْدِ عَمَّاسٍ )

وقد عَمَسَ يَوْمُنَا عَمَّاسَةً وَعُحُوسَةً .

ويقال : عَمَسَتْ عَلَى الْأَمْرِ أَى لَبَسَتْهُ : وَعَامَسَتْ

فَلَانًا مُعَامَسَةً إِذَا سَاتَرَتْهُ وَلَمْ تَجَاهِرْهُ بِالْعِدَاوَةِ .

وَامْرَأَةٌ مُعَامِسَةٌ : تَسْتَرْفِي شَبِيبَتَهَا وَلَا تَهْتَكُ

وقال الراعي :

إِنَّ الْخِلَالَ وَخَنْزَرًا وَلَدَتْهُمَا

أُمُّ مُعَامِسَةٍ عَلَى الْأَطْهَارِ

أَى تَأْتَى مَا لَا خَيْرَ فِيهِ غَيْرَ مَعَالِنَةٍ بِهِ .

وقال أبو ترابٍ : قال خليفة الحُصَيْنِيُّ : يقال

(١) في اللسان (عمس) ملويات .

(٢) « مر » ضبط في اللسان (عمس) بضم الميم  
واظفر الديوان تجد خلطا في البيتين .

(٣) ما بين القوسين زيادة في د

تَعَامَسْتُ عَنْ الْأَمْرِ وَتَعَامَسْتُ<sup>(١)</sup>

وَتَعَامَيْتُ<sup>(٢)</sup> بِمَعْنَى وَاحِدٍ . عمرو عن أبيه

قال<sup>(٣)</sup> : الْعَمِيسُ الْأَمْرُ لِلْعَطِيِّ . وقال الفراء :

الْعَامَسَةُ السَّرَّارُ . وفي النوادر خَافَ فَلَانٌ

عَلَى الْعَمِيسِيَّةِ<sup>(٤)</sup> ، وَعَلَى الْعُمِيسِيَّةِ<sup>(٥)</sup> ، أَى

عَلَى يَمِينٍ غَيْرِ حَقٍّ .

[ سم ]

أَبُو عَيْيِدٍ : السَّمُّ مِنْ سِيرِ الْإِبِلِ . وقد

سَمَّ الْبَعِيرُ يَسَعُمُ سَعَمًا . وناقَهُ سَمُومٌ

( وَجَلَّ سَمُومٌ<sup>(٦)</sup> ) . وقال الليث : السَّمُّ :

سُرْعَةُ السَّيْرِ وَالتَّمَادَى فِيهِ . وأنشد :

\* سَمُّ الْمَهَارَى وَالسُّرَى دَوَاؤُهُ<sup>(٧)</sup> \*

[ سم ]

أَبُو زَيْدٍ : يقال لسمع الأذن : السَّمْعُ وَهُوَ

الْخَرْقُ الَّذِي يُسَمَعُ بِهِ . وقد يقال لجميع خُرُوقِ

الْإِنْسَانِ . عَيْنِيهِ وَمَنْخَرِيهِ وَاسْتَه : مَسَامِعُ ،

(٤) كذا في د . وفي م ، ح : « تعامست »

(٥) كذا في د . وفي م ، ح ؛ « تعاميت »

(٦) سقط في ج .

(٧) د : « القبيصة »

(٨) د : « القبيصة »

(٩) سقط ما بين القوسين في د

(١٠) قبله - كما في اللسان - :

\* قلت ولا أدري ما أسماه \*

مذاهب العرب أن يقول الرجل : سَمِعْتُ أذُنِي  
بمعنى أبصرت عيني وهو عندي كلام فاسد ،  
ولا آمن أن يكون تما ولده أهل البدع  
والأهواء ( وكانه<sup>(٧)</sup> من كلام الجهميية )  
وقال الليث : السَّمْعُ : اسم ما استأذت الأذن  
من صوتٍ حسنٍ . والسَّمْعُ أيضا ما سَمِعْتَ به  
فشاع وتكلم به . والسَّامِعَتَانِ : الأذنان من  
كل<sup>(٨)</sup> ذى سَمْعٍ ، ومنه قوله<sup>(٩)</sup> :

وَسَامِعَتَانِ تَعْرِفُ الْعَتَقَ فِيهِمَا

كَسَامِعَتِي شَاةٍ بِمَحْمَلٍ مُفْرَدٍ

وَالسَّمِيعُ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ وَأَسْمَائِهِ . وَهُوَ  
الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ كُلَّ شَيْءٍ ؛ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى :  
« قَدْ سَمِعَ<sup>(١٠)</sup> اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا »  
وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : « أُمُّ<sup>(١١)</sup> يُحْسِبُونَ أَنَا

لَا يَفْرَدُ وَاحِدُهَا . الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ :  
السَّمْعُ سَمْعُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ . وَيُقَالُ : قَدْ<sup>(١٢)</sup>  
ذَهَبَ سَمْعُ فُلَانٍ فِي النَّاسِ وَصِدَّتْهُ أَى ذِكْرُهُ .  
قَالَ : وَالسَّمْعُ أَيْضًا : وَلَدُ الذُّئْبِ مِنَ الضَّيْعِ .  
وَيُقَالُ : سَمِعَ أَرْلَ . قَالَ : وَقَالَ الْفَرَّاءُ :  
يُقَالُ : اللَّهُمَّ سَمْعٌ لَا يَلْغُ وَتَمْعٌ لَا يَلْغُ  
وَسَمْعًا لَا يَلْغًا وَسَمْعًا لَا يَلْغًا مَعْنَاهُ : يُسَمِعُ  
وَلَا يَبْلُغُ<sup>(١٣)</sup> . قَالَ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : إِذَا  
سَمِعَ الرَّجُلُ الْخَبَرَ لَا يَعْجِبُهُ قَالَ : سَمْعٌ لَا يَلْغُ  
وَتَمْعٌ لَا يَلْغُ أَى أَسْمَعُ بِالْدَّوَاهِي وَلَا  
تَبْلُغُ<sup>(١٤)</sup> . اللَّيْثُ : السَّمْعُ : الْأَذُنُ وَهِيَ  
الْمُسَمَّعَةُ . قَالَ : وَالْمُسَمْعُ : خَرَقُهَا . وَالسَّمْعُ :  
مَا وَقَرَّ فِيهَا مِنْ شَيْءٍ تَسْمَعُهُ . وَيُقَالُ أَسَاءَ سَمْعًا  
فَأَسَاءَ جَابَةً أَى<sup>(١٥)</sup> لَمْ يَسْمَعْ حَسَنًا . قَالَ وَقَوْلُ  
العَرَبِ<sup>(١٦)</sup> : سَمِعْتُ<sup>(١٧)</sup> أَذُنِي زَيْدًا يَفْعَلُ كَذَا  
أَى أَبْصَرْتُهُ بِعَيْنِي يَفْعَلُ ذَلِكَ . قُلْتُ : لَا أَدْرَى  
مَنْ أَيْنَ جَاءَ اللَّيْثُ بِهَذَا الْحَرْفِ ، وَلَيْسَ مِنْ

(٧) سقط ما بين القوسين في د

(٨) د : « كل شيء »

(٩) أى قوله طرفة في مطلقته . وما أورده المؤلف

يبدو أنه رواية . وفي جهرة أشعار العرب :

وَصَادَقْنَا سَمْعَ التَّوَجِّسِ بِالسَّرَى

لِخَسِ خَفَى أَوْ لَصُوتٍ مُتَنَدِّدٍ

مؤلفان تعرف العتق فيها

كما معنى شاة بمحومل مفرد

(١٠) الآية ١ / المجادلة .

(١١) الآية ٨٠ / الزخرف .

(١) سقط هذا الحرف في ج

(٢) د : « يبلغ » بالبناء للمفعول

(٣) كذا في د . ج . وفي م « يبلغي »

(٤، ٥) سقط في ج

(٦) هذا الضبط عن د . وفي م ، ج « سمعت »

بالإنسناد إلى ناء الفاعل .

للسُّحْتِ « وفُدرَّ قوله : سَمَاعُونَ للكذب  
على وجهين أحدهما : أنهم يسمعون لكى  
يكذبوا فيها سمعوا . ويجوز أن يكون معناه :  
أنهم يسمعون الكذب ليُشيعوه فى الناس  
والله أعلم بما أراد . عمرو عن أبيه أنه قال :  
من أسماء القيد المُسَمِّعُ<sup>(٤)</sup> . وأنشد :

وَلِي مُسَمِّعَانِ وَزَمَارَةٌ  
وِظْلٌ ظَلِيلٌ وَحَصْنٌ أَمْنٌ<sup>(٥)</sup>

أراد بالزَمَارَةِ : السَّاجِر . وكتب الحجاج  
إلى عامل له : أن ابعثْ إِلَى فلانًا مُسَمِّعًا  
مُزَمَّرًا أى مَقِيدًا مُسَوِّجًا . وقال الزجاج :  
المُسَمِّعَانِ جَانِبَا القَرَبِ . وقال أبو عمرو :  
المُسَمِّعُ العُرْوَةُ التى تكون فى وسط المَزَادَةِ .  
( ووسط<sup>(٦)</sup> القَرَبِ ليعتدل ) . أبو عبيد عن  
الأحرار قال : المُسَمِّعَانِ : الخشبَتَانِ اللتان  
تُدْخَلَانِ فى عُرْوَةِ الزَّبِيلِ إذا أُخْرِجَ به  
التراب من البئر ، يقال منه : أَسَمَّعْتُ الزَّبِيلَ .

(٤) هذا الضبط عن م ، ج وهو يوافق ماى  
القاموس وفى ب : « المسمع » بكسر الميم الأولى وفتح  
الثانية على زنة اسم الآلة ، وهكذا يقال فى « مسمان »  
فى البيت .

(٥) فى البيان ( وظل مديد ) .

(٦) ما بين القوسين فى د .

لَا نَسْمَعُ سِرِّهِمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى « قلت : والعَجَبُ  
من قوم فَسَّرُوا السَّمِيعَ بمعنى المُسَمِّعِ ، فراراً  
من وصف الله بأن له سَمْعًا . وقد ذكر الله  
الفعل فى غير موضع من كتابه . فهو سَمِيعٌ :  
ذو سَمْعٍ بلا تَكْيِيفٍ ولا تشبيه بالسميع من  
خَلْقِهِ ، ولا سَمْعُهُ كسمع خَلْقِهِ ، ونحن نَصِفُهُ<sup>(١)</sup>  
بما وصف به نفسه بلا تحديد ولا تَكْيِيفٍ .  
ولست أنكر فى كلام العرب أن يكون  
السَّمِيعُ سَامِعًا ، ويكون مُسَمِّعًا . وقد قال  
عمرو بن معدى كَرَبَ :

أَمِنْ رِيحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعِ

يُورِّثُنِي وَأَحْمَابِي هَجُوعٌ<sup>(٢)</sup>

وهو فى هذا البيت بمعنى المُسَمِّعِ ، وهو  
شاذٌّ ؛ والظاهر الأكثر من كلام العرب أن  
يكون السميع بمعنى السامع ، مثل عليم وعالم  
وقدير وقادر . ورجلٌ سَمَاعٌ إذا كان كثير  
الاستماع لما يقال ويُتَقَالُ به . قال الله جلَّ  
وعزَّ : « سَمَاعُونَ<sup>(٣)</sup> للكذب أَكْالُونَ

(١) د : « نصف الله »

(٢) انظر الغزاة ٣ / ٤٦٠

(٣) الآية ٤٢ / المائدة

يُجْدَى عَلَيْهِمْ ؛ فَصَارُوا كَمَنْ لَمْ يَسْمَعْ وَلَمْ يَبْصُرْ  
وَلَمْ يَقُلْ ؛ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

\* أَصَمُّ نَحْمًا سَاءَ سَمِيعٌ \*

وَأَمَّا قَوْلُهُ : عَلَى سَمْعِهِمْ فَالْمُرَادُ مِنْهُ . عَلَى  
أَسْمَاعِهِمْ . وَفِيهِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ . أَحَدُهَا : أَنْ  
السَّمْعَ بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ ، وَالْمَصْدَرُ يُوحَدُ يَرَادُ بِهِ  
الْجَمِيعُ <sup>(٣)</sup> . وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى عَلَى مَوَاضِعِ  
سَمْعِهِمْ ، فَخَذَفَتْ (الْمَوَاضِعُ) كَمَا تَقُولُ : هُمْ  
عَدْلٌ أَيْ ذُوو عَدْلٍ . وَالْوَجْهُ الثَّالِثُ : أَنْ  
يَكُونَ إِضَافَتُهُ السَّمْعَ إِلَيْهِمْ دَلَالًا عَلَى أَسْمَاعِهِمْ ؛  
كَأَنَّ قَوْلَهُ <sup>(٤)</sup> :

\* فِي خَلْقِكُمْ عَظَمَ وَقَدْ شَحِينَا \*

مَعْنَاهُ : فِي خَلْقِكُمْ . وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ فِي كَلَامِ  
الْعَرَبِ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَنَّهُ قَالَ : مَنْ سَمِعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ  
سَامِعُ خَلْقِهِ وَحَقَرَهُ وَصَفَرَهُ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ :  
أَسَامِعُ خَلْقِهِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ <sup>(٥)</sup> : قَالَ أَبُو زَيْدٍ :  
يُقَالُ سَمِعْتَ بِالرَّجُلِ تَسْمِيْعًا إِذَا نَدَدْتَ بِهِ

(٣) د ، ج : « الجمع »

(٤) أَيْ السَّبَبُ بَيْنَ زَيْدٍ وَمَنَاةَ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ  
(شَجَا) وَصَدَرَهُ : « لَا تَكْتُمُوا الْقَتْلَ وَقَدْ سَبِينَا »

(٥) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ٢٠١

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ  
قَالَ : الْمِسْمَعُ عُرْوَةٌ فِي دَاخِلِ الدَّلْوِ يَلْزِمُهَا  
عُرْوَةٌ أُخْرَى ، فَإِذَا اسْتَقْبَلَ الصَّبِيُّ أَوْ الشَّيْخُ  
أَنْ يَسْتَقْبِلَ بِهَا جَمْعُوا بَيْنَ الْعُرْوَتَيْنِ وَشَدَّوْهُمَا  
لِتَخْفَ . وَأَنْشَدَ :

سَأَلْتُ زَيْدًا بَعْدَ بَكْرٍ خُفًّا

وَالدَّلْوُ قَدْ تُسْمَعُ كَثْرًا تَخَفًا

قَالَ : سَأَلَهُ بَكْرًا مِنَ الْإِبِلِ فَلَمْ يَعْمَلْ ،  
فَسَأَلَهُ خُفًّا أَيْ جَمَلًا مُسِنًّا وَقَالَ آخَرُ :

وَنَعْدِلُ ذَا الْمَيْلِ إِنْ رَامَنَا

كَأَنَّ عُدْلَ الْغَرَبِ بِالْمِسْمَعِ <sup>(١)</sup>

وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِلرَّجُلَيْنِ  
الَّذِينَ يَنْزِعَانِ الْمِشْثَاةَ مِنَ الْبُئْرِ بِتَرَاهِيهَا عِنْدَ  
احْتِفَارِهَا ، أَسْمِعَا الْمِشْثَاةَ أَيْ أَيْنَاهَا عَنْ جُولِ  
الرَّكِيَّةِ وَفَهَا . وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : « خَتَمَ <sup>(٢)</sup>  
اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ  
غَشَاوَةٌ » فَعَنَى خَتَمَ : طَبَعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ  
بِكُفْرِهِمْ ، وَهُمْ كَانُوا يَسْمَعُونَ وَيَبْصُرُونَ ،  
وَلَكِنْهُمْ لَمْ يَسْتَعْمِلُوا هَذِهِ الْحَوَاسَ اسْتِعْمَالًا

(١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَوْفَى كَمَا فِي اللِّسَانِ (سَمِعَ) .

(٢) الْآيَةُ ٧ / الْبَقَرَةِ

عليه : من سَمِعَ يُسَمِعَ الله به ) أبو عبيد عن الأصمعي أو الأُموي : السَّمْعُ : الصَّغِيرُ الرأس . وروى شمر عن ابن الكلبي أن عَوَانَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ الْمَغِيرَةَ سَأَلَ ابْنَ لِسَانَ الْحَمْرَةَ عَنِ النِّسَاءِ ، فَقَالَ : النِّسَاءُ أَرْبَعُ . فَرَبِيعٌ مُرْبِعٌ <sup>(٣)</sup> . وَجَمِيعٌ تَجْمَعُ . وَشَيْطَانٌ سَمْعَمٌ . وَيُرْوَى سَمْعٌ ، وَغُلٌّ لَا يُخْلَعُ . قَالَ : قَسْرٌ . قَالَ : الرَّبِيعُ الْمُرْبِيعُ : الشَّابَّةُ الْجَلِيلَةُ ، الَّتِي إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا سَرَّتَكَ ، وَإِذَا أَقْسَمْتَ عَلَيْهَا أَبْرَتَكَ . وَأَمَّا الْجَمِيعُ الَّتِي تَجْمَعُ فَالْمَرْأَةُ تَزَوَّجُهَا وَلَكِ نَسَبٌ وَلَهَا نَسَبٌ فَتَجْمَعُ ذَلِكَ . وَأَمَّا الشَّيْطَانُ السَّمْعَمُ فَهُوَ الْكَالِفَةُ فِي وَجْهِكَ إِذَا دَخَلَتْ ، الْمَوْلُودَةُ لِأَنَّكَ إِذَا خَرَجْتَ . قَالَ شَمْرٌ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ امْرَأَةٌ سَمْعَمَةٌ كَأَنَّهَا غُولٌ . قَالَ : وَالشَّيْطَانُ الْخَبِيثُ يُقَالُ لَهُ سَمْعَمٌ . قَالَ : وَأَمَّا الْغُلُّ الَّذِي لَا يُخْلَعُ فَبِنْتُ عَمِّكَ الْقَصِيرَةِ الْفَوْهَاءِ ، الدَّيْمِيَّةُ السُّودَاءُ ، الَّتِي قَدْ نَثَرْتُ لَكَ ذَا بَطْنِهَا . فَإِنْ طَلَقْتُهَا ضَاعَ وَلَدُكَ ، وَإِنْ أَسْكَنْتَهَا أَسْكَنْتَهَا عَلَى مِثْلِ جَذَعٍ <sup>(٤)</sup> أَغْلَكَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : السَّمْعَمُ مِنَ الرِّجَالِ : الْمُنْكَشَّ

وَشَهْرَتُهُ وَفَضَحَتُهُ . قَالَ : وَمَنْ رَوَى سَامِعٌ خَلَقَهُ <sup>(١)</sup> فَهُوَ مَرْفُوعٌ / ص ٧٢ ب أَرَادَ : سَمِعَ اللَّهُ سَامِعٌ خَلَقَهُ بِهِ أَيْ فَضَحَهُ . وَمَنْ رَوَاهُ أَسَامِعٌ خَلَقَهُ فَهُوَ مَنْصُوبٌ ، وَأَسَامِعُ جَمْعُ أَتَمِعَ وَهُوَ جَمْعُ السَّمْعِ ، ثُمَّ أَسَامِعُ جَمْعُ الْأَسْمَعِ . يُرِيدُ إِنْ اللَّهُ لَيَسْمَعَ <sup>(٢)</sup> أَسْمَاعُ خَلَقَهُ بِهَذَا الرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَالسُّمْمَةُ : مَا سَمَّتَ بِهِ مِنْ طَعَامٍ أَوْ غَيْرِهِ رِيَاءً . وَسَمَّتَ بَقْلَانِ فِي النَّاسِ إِذَا نَوَّهْتَ بِذِكْرِهِ ( وَحَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَتِيعٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ سَلَمَةَ ابْنِ كَهَيْلٍ عَنْ جَنْدُبِ الْبَجَلِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [ يَقُولُ ] : مَنْ سَمِعَ يَسْمَعَ اللَّهُ بِهِ ، وَمَنْ رِءَاءُ يَرَاءُ اللَّهُ بِهِ . زَادَ هَذَا الْجَنِيدُ عَنْ سَفْيَانَ بِإِسْنَادِهِ . أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ فِي الْمَوَافِقِ : شَرَّتْ بِهِ تَشْتِيرَا — بِالنَّاءِ — وَنَدَّدَتْ بِهِ وَسَمَّتْ بِهِ وَهَجَلَتْ بِهِ إِذَا أَسَمَّتَهُ الْقَبِيحَ وَشَتَمَتْهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مِنَ التَّسْمِيعِ بِمَعْنَى الشَّتْمِ وَإِسْمَاعُ الْقَبِيحِ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

(١) في د : « خلقه به »

(٢) د : « يسمع »

(٣) في اللسان ( مريع ) .

(٤) كذا في ج . وفي م : « جذع »

وبصرها : أن الرجل يخلو بها ليس معها أحد  
يسمع كلامها أو يبصرها إلا الأرض القفر ،  
ليس أن الأرض لها سَمْع ولكنها وَكَّدَتْ  
الشناعة في خلوتها بالرجل الذي صحبها . وقيل  
معناه : أن<sup>(١)</sup> تخرج بين سَمْع أهل الأرض  
وأبصارهم ، فحذفت الأهل كقول الله جلَّ وعزَّ :  
« واسأل<sup>(٢)</sup> القرية » أى أهلها .

وقال ابن السكيت : يقال لِقَيْتِه يمشى بين  
سَمْع الأرض وبصرها أى بأرضٍ خلاء<sup>(٣)</sup> ما بها  
أحد . قلت : وهذا يقرب من قول أبي عبيد ،  
وهو صحيح . وقال بعضهم : غولُ سَمْع :  
خفيف الرأس . وأنشد شمر البيت :  
فليست بإنسان فينفع عقله

ولكنها غولٌ من الجن سَمْعُ  
والسَمَّع والسَّمَّام من الرجال : الدقيق  
الطويل . وامرأة سَمَّعَة سَمَّامة . وأنشد  
غيره :

وَيْلٌ لأَجْمالِ المَجْـوْزِ مِئِي  
إذا دنوتُ ودنوتَ مِـئِي

الماضى . قال : وَغُولٌ سَمَّعٌ وامرأة سَمَّعَة  
كأنها غولٌ أو ذئبة . وَلِسَمَّانِ الأذنان ،  
يقال : إنه لطويل السَّمَّعين . وقال الليث :  
السَمَّعان من أدوات الحراثتين : عودان  
طويلان في المِرْقَن الذى يُقَرَن به الثَّورَان  
لحرثة الأرض . وقال أبو عبيد عن أبي زيد :  
امرأة سَمَّعَة نُظْرَة ، وهى التى إذا سَمِعَتْ  
أو بَصَرَتْ فلم تر شيئاً تَنَظَّنْياً أى عِلَتْ  
بظن . قال وقال الأحمر أو غيره : سَمَّعَة  
نُظْرَة . وأنشد :

إِنَّ لَنَا لَكِنَّه مِـئَنَه  
مِـفَنَه سَمَّعَة نُظْرَة  
إلا تَرَهُ تَنَظَّنْهُ  
كالكذب وَسَطَ المَنْنَه

وقال أبو زيد : يقال فعلتُ ذلك تَسَمَّعْتُكَ  
وَتَسَمَّعَ لَكَ أى لَتَسَمَّعُ . وفى حديث قَيْلَة  
أن أختها قالت : الويلُ لأُخْتِي ، لا تخبرها  
بكذا فتخرجَ بين سمع الأرض وبصرها .  
قال أبو زيد : يقال خرج فلان بين سَمْع الأرض  
وبصرها إذا لم يَدْرِ أين يتوجَّه . وقال أبو عبيد :  
معنى قولها : تخرج أختى معى بين سمع الأرض

(١) سقط هذا الحرف في ج

(٢) الآية ١٢ / يوسف

(٣) سقط في ج



كَانَتْ سَمْعًا مِنْ جِنٍّ<sup>(١)</sup>

وَأُمُّ السَّمْعِ وَأُمُّ السَّمْعِ : الدماغ .

قال :

تَقَبَّنَ الحُرَّةَ السوداء عنهم

كَتَبَ أَرَأْسَ عَنْ أُمِّ السَّمْعِ

وَيُقَالُ فِي التَّشْبِيهِ : هُوَ أَسْمَعُ مِنَ الْفَرَسِ

وَالْقَرَادِ وَفَرَحَ الْعُقَابُ وَالْقَنْفُذُ .

[ ممس ]

أَهْلُهُ الْيَتِيمُ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أُمَمَاءَ بِنْتِ تَمِيمٍ وَهِيَ

تَمَعْسُ إِهَابًا لَهَا . تَمَعْسُ أَيْ تَذْبَعُ . وَأَصْلُ

التَمَعْسِ : الدَّلْكُ لِلجِلْدِ بَعْدَ إِدْخَالِهِ فِي الدِّبَاغِ :

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : بَمَثَلِ

امْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ بَنَتْ لَهَا إِلَى جَارَتِهَا : أَنْ أَبْعَثِي

إِلَيَّ بِنَفْسٍ أَوْ نَفْسَيْنِ مِنَ الدِّبَاغِ أَمَعْسُ بِهِ

مَنْ يَشْتِي فَنِي أَفْدَةً . وَالْمَنْبِثَةُ الْمَذْبُوعَةُ . وَالنَّفْسُ :

قَدَرُ مَا يَذْبَعُ بِهِ مِنْ وَرَى الْقَرْطِ أَوْ الْأَرْطَى .

وَأَنْشَدَنِي الْمَذْرُوعُ — وَذَكَرَ أَنَّ الْعَبَّاسَ أَخْبَرَهُ

عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَشْدَهُ :

(١) هذا الرجل لأبي سلمى والد زهير . وانظر

ديوان زهير ٢

(٢) سقط المكتوب من هنا إلى آخر المادة في ج

يُخْرِجُ بَيْنَ النَّابِ وَالضُّرُوسِ

حِرَاءَ كَالْمَنْشَةِ لِلْعُوسِ

أَرَادَ : شَقِيقَةَ حِرَاءَ ، شَبَّهَا بِالْمَنْشَةِ

الْحَرَكَةُ فِي الدِّبَاغِ .

وَقَالَ آخَرُ :

\* وَصَاحِبُ يَمْتَمِعِ امْتِمَاعًا \*

وَالْمَعْسُ : النَّكاحُ ، وَأَصْلُهُ الدَّلْكُ : قَالَ

الرَّاجِزُ<sup>(٣)</sup> :

فَشِمْتُ فِيهَا كَعُودَ الْحَبْسِ

أَمْعَسَهَا يَصَاحُ أَيْ مَعَسَ

وَالرَّجُلُ يَمْتَمِعُ أَيْ يَمَكُنُ أَسْتَه مِنْ

الْأَرْضِ وَيُحَرِّكُهَا عَلَيْهِ .

[ ممس ]

أَهْلُهُ الْيَتِيمُ . أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

قَالَ : لَلْعَمِىُّ مِنَ الرِّجَالِ : السَّكْنِيرُ السَّيْرِ

الْقَوِيَّ عَلَيْهِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ

لِلشَّعَالِ : نَسِعَ وَمَسَعُ .

(٣) هو أبو زرعة التيمي من رجز في اللسان

( حبس ) .

## أبواب العين والزاي

ع ز ط استعمل من وجوها :

[ طزغ ]

يقال : رجـلٌ طزغٌ وطزيعٌ  
(وطسيع<sup>(١)</sup>) وطسيعٌ ؛ وهو الذي لا غير له  
وقد طزغ طزغاً .

ع ز د أهملت وجوهه . وذكر ابن دريد

حرفين . دعز ، عزد . قال : الدّعز<sup>(٢)</sup> : الدفع  
يقال دّعز المرأة إذا جامعها . وقال غيره معه :  
العزْد والعصد الجماع . وقد عزّدها عزّداً إذا  
جامعها :

ع ز ت أهملت وجوها .

ع ز ظ ، ع ز ذ ، ع ز ث أهملت .

## باب العين والزاي مع الراء

وقال أبو عبيدة في قوله : وعزّرتوم  
قال : عظمّتوم . وقال غيره : عزّرتوم :  
نصرتوم .

وقال إبراهيم بن السريّ : وهذا هو  
الحق والله أعلم . وذلك أن العزّر في اللغة :  
الردّ وتأويل عزّرت فلاناً أي أدبته إنما تأويله :  
قلّت<sup>(٥)</sup> به ما يرذّعه عن القبيح ؛ كما أن  
نكّلت به تأويله : قلّت به ما يجب أن ينسكل  
معه عن المعاودة . فتأويل عزّرتوم :  
نصرتوم ، بأن تردّوا عنهم أعداءهم . ولو كان

ع ز ر ، ع ر ز ، ز ر ع ، ز ع ر ،  
مستعملة .

ر ع ز ، ر ز ع ، مهملان .

[ عزر ]

قال الله جلّ وعز : « وتعرّوه<sup>(٣)</sup> »  
وتوقّوه » وقال : « وعزّرتوم<sup>(٤)</sup> » جاء في  
التفسير في قوله تعالى : لتعرّوه : أي لتنعروه  
بالسيف ، ومن نصر النبي صلى الله عليه وسلم  
فقد نصر الله تعالى .

(١) سقط ما بين القوسين في ج

(٢) أنظر المجمر ٢٦٠/٢

(٣) الآية ٩ / الفتح

(٤) الآية ١٣ / المائدة

(٥) في م « قلّت » بتشديد العين .

التعزير هو التوقيف لكان الأجود في اللغة الاستثناء به . والنصرة إذا وجبت فالتعظيم داخل فيها ؛ لأن نصرة الأنبياء هي المدافعة عنهم ، والذب عن دينهم ( وتعظيمهم <sup>(١)</sup> ) وتوقيفهم .

قال : ويمحور : تَعَزَّرُوهُ <sup>(٢)</sup> من عَزَّرَتْهُ عَزْرًا بمعنى عَزَّزَتْهُ تعزيرًا . أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العَزْرُ : النصرُ بالسيف . والعَزْرُ : التأديب دون الحدة . والعَزْرُ : المنع والعَزْرُ : التوقيف على باب الدين . قلت : وحديث سمند يدل على أن التعزير هو التوقيف على الدين ؛ لأنه قال / ٨٧٣ : لقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومالنا طعام إلا الخبلة <sup>(٣)</sup> وورق السمُر ، ثم أصبحت بنو أسد تعزرنى على الإسلام ، لقد ضلّت إذا وخاب على . وقال ابن الأعرابي أيضًا : التعزير في كلام العرب : التوقيف . والتعزير : النصر باللسان والسيف . والتعزير : التوقيف

(١) زيادة من د .

(٢) د تَعَزَّرُوهُ بكسر الزاى .

(٣) د الخبلة بالتعريك

على الفرائض والأحكام : وقال أبو عبيد : أصل التعزير التأديب . ولهذا يسمى الضرب دون الحدة تعزيرًا ، إيا هو أدب . قال : ويكون التعزير في موضع آخر : تعظيمك الرجل وتبجيله : وقال ابن الأعرابي : معنى قول سعد : أصبحت بنو أسد تعزرنى على الإسلام أى توقفتنى عليه . قلت <sup>(٤)</sup> وأصل العَزْر الرد والمنع . وقال الليث : العَزِيرُ بلفظة أهل السواد هو ممن الكَلأ والجميع العزائر . يقولون : هل أخذت عَزِيرَ هذا الحصيد ؟ أى هل أخذت ثمن مراعيها ؛ لأنهم إذا حصدوا باعوا مراعيها . وعَزِير : أسم نبي . وقال ابن الأعرابي : هي العَزْوَرَةُ والخَزْوَرَةُ والسَرْوَعَةُ والقائدة : الأكمة <sup>(٥)</sup> . أبو عمرو : تحالة عَزَارَةٌ : شديدة الأسر . وقد عَزَّرَهَا صاحبها . وأنشد :

فابتغ ذات عَجَل عَيَّازًا

صَرَافَةَ الصوت دُمُوكَا عَاقِرًا

والعَزَوْرُ : السقي الخلق عن أبي عمرو .

(٤) سقط في ج  
(٥) د : « للأكمة »

شمر : المَارِزُ : المَعَاتِبُ : وقال الليث :  
 العَارِزُ : العَاتِبُ . قال : والعَرَزُ — والواحدة  
 عَرَزَةٌ — وهى شجرة من أصاغر الثَمَامِ  
 وأدق شجره<sup>(٧)</sup> ، له ورق صفار متفرقة<sup>(٨)</sup> .  
 وما كان من شجر الثَمَامِ من ضربه فهو  
 ذو أَمَاصِيحٍ ، يَمصُوخَةٌ<sup>(٩)</sup> فى جوف  
 أمصوخة ، تنقلع العليا من السفلى<sup>(١٠)</sup> انقلاع  
 العِفَاصِ من رأس المِكْحَطَةِ . وقال غيره :  
 العَرَزُ : الانقباض ، وقد استعمرز الشيء أى  
 انقبض واجتمع . ويقال : عَرَزَتْ لفلان  
 عَرَزًا ، وهو أن تقبض على (شئ) فى<sup>(١١)</sup>  
 كفك وتغم عليه أصابعك وترى منه شيئاً  
 صاحبك لينظر<sup>(١٢)</sup> إليه ولا تريبه كله . وفى نوادر  
 الأعراب أعرزتني من كذا أى أعوزتني منه .  
 وروى أبو تراب للخليل قال : التعرّيز  
 كالتمريض فى الخصومة .

(٧) د « شجرة »

(٨) د « متفرق »

(٩) د : « أمصوخة » بالجر .

(١٠) د « السفلى »

(١١) سقط ما بين القوسين فى ج

(١٢) د : « لتنظر » .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : العَيْرَازُ العَلَامُ  
 الخفيف الروح النشط . وهو اللَقْنُ  
 الثَّقَفُ<sup>(١)</sup> وهو الريشة والماحل والماني<sup>(٢)</sup>  
 عَزَوْرُ<sup>(٣)</sup> : موضع قريب من مكّة . قال  
 ابن هرمة .  
 ولم ننس أطلعنا عَرَضُنْ عَشِيَّةً  
 طوالم من هَرَشَى قواصد عَزَوْرًا<sup>(٤)</sup>  
 والعَيْرَازُ : بقايا الشجر الذى أخذت أعاليه  
 بالقطع والأكل .

[ عرز ]

أبو عبيد عن أبي زيد : المَارِزَةُ : المعاندة  
 والمجانبة وأنشد (للتماخ)<sup>(٥)</sup> :  
 وكلُّ خليلٍ غيرِها ضم نفسه  
 لوصل خليلٍ صارمٍ أو مُعَارِزٍ<sup>(٦)</sup>

(١) ضبط فى د بكسر القاف فيها .

(٢) كذا « الماني » بالنون فى د ، ج . وفى م :

« الماني » بالناء

(٣) سقط المكتوب من هنا إلى آخر المادة فى د

(٤) قبله :

تذكر بعد النأى هنذا وشغفرا

نقصر يقضى حاجة ثم هجرا

واظنر معجم البلدان ( عزور ) وفيه « ينس » فى

مكان « ينس » .

(٥) سقط فى د ما بين القوسين

(٦) فى د : « غير » بالرفع ، وهو على هذا صفة

لكل . واظنر ديوانه ص ٤٣

أى لا ينبت . وكل بذر أردت زرعه فهو  
زُرْعَة . والزَّرَاعَات : مواضع الزرع  
كالملاحات مواضع المِلْح . قال جرير :

فَقَالَ غَنَاءُ عَنْكَ فِي حَرْبِ جَعْفَرٍ  
تُغْنِيكَ زَرَاعَاتُهَا وَقُصُورُهَا<sup>(٣)</sup>

والمَزْرَعَةُ المَزْرَعَة . وزُرْع لفلان  
بعد شقاوة أى أصاب مألأ بعد حاجة .  
وتَزَرَعَ إلى الشيء : تسرع . ويقال للكلاب :  
أولاد زارِع . قال :

وأخرج منه الله أولاد زارع  
مَوْلَعَة أكنافها وجنوبها  
والمَزْرُوعان<sup>(٤)</sup> من بنى كعب بن سعد  
لقَبان لا إسمان .

[ زعر ]

الليث : الزعر فى شعر الرأس وفى ريش

(٣) « تغنيك » كذا فى الديوان ٢٦٩ واللسان .  
وفى م ، ج : « بينك » وهو تصعيف . وأوله : لفل  
غناء ( فى اللسان ) .

(٤) فى م . ج : « المزروعان » وهو خطأ فى  
الكتابة . وهما كعب بن سعد ومالك بن كعب بن سعد  
واختر لإصلاح المنطق ٤٤٧ .

ثعاب عن ابن الأعرابي قال : العُرَازُ  
المتباون للناس . قال : والعَرَز : شجر التمام .  
[ زرع ]

الليث : الزرع : نبات كل شئ يُحْرَث .  
والله يَزْرعه أى يُنميه حتى يبلغ غايته . ويقال  
لهجى : زرعه الله أى أنبته . ( والمزدرع<sup>(١)</sup> :  
الذى يزدرع زرعاً يتخصص به لنفسه )  
والمزدرعُ موضع الزراعة . وقال الشاعر :

واطلب لنا منهم نخلاً ومزدرعاً  
كما لجيرائنا نخلاً ومزدرعاً  
مُفْتَعَلٌ من الزرع . ومي الرجل :  
زُرْعُهُ .

وقال النضر : الزريعُ : ما ينبت فى  
الأرض المستعملة ، مما يتناثر فيها أيام الحصاد  
من الحب .

ثعاب عن ابن الأعرابي قال : الزراعُ :  
النعام الذى يزرع الأحقاد فى قلوب الأحياء .  
أزرع<sup>(٢)</sup> الزرعُ : أحصد . ولا يزرع

(١) سقط ما بين القوسين فى د

(٢) سقط المكتوب من هنا إلى آخر المادة فى د

وربما قالوا : هو زَعَرُ الخَلْق . ومنهم من يخفف فيقول في خَلْقِهِ زَعَارَةٌ ، وهي لغة .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الزَعَرُ : قِلَّةُ الشعر . ومنه قيل للأحداث : زُعْرَان . وقال ابن كَيْمَلٍ : الزُعْرُورُ : شجرة الدُّبِّ . وقال غيره الزعرور ثمر شجر ، منه أحرُّ وأصفر ، له نوى صلبٌ مستدير . وقال أبو عمرو : الفُلْكُ : الزُعْرُور . ورواه أبو العباس عن عمرو عن أبيه .

الطائر : قِلَّةٌ وَرِقَّةٌ<sup>(١)</sup> وتفرَّق . وذلك إذا ذهب أصولُ الشعر وبقي شكيره . وقال ذو الرمة ( يصف<sup>(٢)</sup> الظليم ) :

كانه خَاصِبٌ زُعْرٌ قَوادمه

أجنى له بالِلوى آءٌ وتَنوُمٌ<sup>(٣)</sup>

وقد زَعَرَ<sup>(٤)</sup> رأسه يَزَعُرُ زَعْرًا .  
أبو عبيد : في خَلْقِهِ زَعَارَةٌ — بتشديد الراء  
مثل حَمَارَةِ الصيف — أى شَرَّاسَةٍ وسوء خُلُقٍ

## باب العين والزاي مع اللام

أَلْخَذَرِيَّ أَنَّهُ قَالَ : بينا أنا جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء رجل من الأنصار فقال : يا رسول الله إنا نعيب سَبِيحًا فنحب الأثمان ، فكيف ترى في العَزَل ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا عليكم ألا تفعلوا ذلك فإنها<sup>(٥)</sup> ما من نَسْمَةٍ كتب الله أن تخرج إلا وهي خارجة وفي حديث آخر : ما عليكم ألا تفعلوا . قلت من رواه لا عليكم ألا تفعلوا

(٥) الضمير ضمير النعمة .

عزل ، علز ، زلع ، زعل ، لعز ، مستعملة .

[ عزل ]

العَزَلُ : عَزَلَ الرجل الماء عن جاريته إذا جامعها لئلا تعمل . وفي حديث أبي سعيد

(١) كذا في أ ، ج . وفي د : « ورقه » .

(٢) سقط ما بين القوسين في د .

(٣) « كأنه » في د : « كأنها » وهذا البيت

ما نسب إلى ذي الرمة . وانظر ديوانه ٦٧٢

(٤) في د ، ج : زعر « بفتح العين . وقد أنبت ما في القاموس .

وقال النضر : الكَشَفُ أن ترى ذنبه  
زائلاً عن دُبُرِهِ ، وهو العَزَل .

وقال الليث : الأعزل من الدواب : الذى  
يميل بذيَّبِهِ<sup>(١)</sup> عن دُبُرِهِ . والأعزل  
من الرجال : الذى لا سلاح معه . وأنشد  
أبو عبيد :

وأرى المدينة حين كنت أميرها

أَمِنَ البرىء بها ونام . الأعزلُ

وفى نجوم السماء سِمْاءَ كَانٍ / ص ٧٣ ب :  
أحدهما السِّمَاءُ الأعزل . والآخر السِّمَاءُ الرامح .  
فأما الأعزل فهو من منازل القمر ، به ينزل القمر  
وهو شَامٍ وُسْمَى أعزل لأنه لا شيء بين يديه  
من الكواكب ؛ كالأعزل الذى لا سلاح معه .  
ويقال : سُمِيَ أعزل لأنه إذا طلع لا يكون  
فى أيامه ريحٌ ولا بَرْدٌ . وقال أَوْس بن حَجَر :

كَأَنَّ قُرُونَ الشَّمْسِ عِنْدَ ارْتِفَاعِهَا

وقد صادفت قُرُونًا مِنَ النُّجُومِ أَعْزَلًا

فَعَنَاهُ عِنْدَ التَّحْوِيلِ : لَا بَأْسَ عَلَيْكُمْ أَلَّا تَفْعَلُوا ،  
حذف منه ( بَأْس ) لمعرفة المخاطب به .  
ومن رَوَاهُ مَا عَلَيْكُمْ أَلَّا تَفْعَلُوا فَعَنَاهُ أَى شَيْءٍ  
عَلَيْكُمْ أَلَّا تَفْعَلُوا ، كَأَنَّهُ كَرِهَ لَهُمُ الْعَزْلَ  
وَلَمْ يَحْرِمْهُ . قُلْتُ وَفِي قَوْلِهِ ( تُصِيبُ سَبِيًّا  
فَنَجِبَ الْأَثْمَانُ فَكَيْفَ تَرَى فِي الْعَزْلِ )  
كَالدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ أُمَّ الْوَلَدِ لَا تَبَاعُ . وَيُقَالُ :  
أَعَزَلَ عَنْكَ مَا يَشِينُكَ أَى نَجَسٍ عَنْكَ . وَكُنْتُ  
بِمَعَزِلٍ مِنْ كَذَا وَكَذَا أَى كُنْتُ بِمَوْضِعٍ  
عَزْلَةٍ مِنْهُ ( وَكُنْتُ فِى<sup>(٢)</sup> نَاحِيَةٍ مِنْهُ ) . وَاعْتَزَلْتُ  
الْقَوْمَ أَى فَارَقْتَهُمْ وَتَنَجَّيْتُ عَنْهُمْ . وَقَوْمٌ  
مِنَ الْقَدَرِيَّةِ يَلْقَبُونَ الْمُعْتَزِلَةَ ، زَعَمُوا أَنَّهُمْ  
اعْتَزَلُوا فَتَحَتِ الضَّلَالَةُ عَنْهُمْ ، يَمْنُونَ أَهْلَ السَّنَةِ  
وَالْجَمَاعَةِ وَالْخَوَارِجَ الَّذِينَ يَسْتَعْرِضُونَ النَّاسَ  
قَتْلًا . وَالْعَزْلُ فِى ذَنْبِ الدَّابَّةِ : أَنْ يَعْزَلَ ذَنْبُهُ  
فِى أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ ، وَذَلِكَ عَادَةً لَا خِلْقَةً .  
وَفَرَسٌ أَعَزَلَ الذَّنْبَ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ . وَمَنْهُ  
قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

\* بِضَافٍ قُوتِىَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعْزَلٍ<sup>(٣)</sup> \*

(١) سقط ما بين القوسين فى د .

(٢) صدره : \* ضليح إذا استدبرته سد فرجه \*

وهو فى المعلقة .

(٣) د : « ذنبه »

مع القوم في السفر ، ولكن ينزل وحده .  
وهو ذمّ عند العرب بهذا المعنى . ويكون  
المِيزَال : الذي يستبدّ برأيه في رعى أنف  
الكلأ ، ويتبع مساقط الفئث ، ويعزّب  
فيها ، فيقال له : مِيزَابَةٌ ومِيزَال . ومنه  
قوله (٤) :

\* وتلوى بلبون المِيزَابَةِ المِيزَالِ \*

وهذا المعنى ليس بدمّ عندهم لأن هذا  
من فعل (٥) الشجعان وذوى البأس والنجدة  
من الرجال . ويجمع الأعزل من الرجال الذي  
لا سلاح معه : عزّلاً وأعزّالاً . ومنه قول  
الفنّد الزمّاني — واسمه شهل — :

رأيت الفتية الأعزّال

ل مثل الأيتنق الرُعْل

فجمع الأعزل على أعزال ، وكأنه جمع

(٤) أي قول الأعشى . والبيت بتمامه :

تخرج الشيخ عن بيته وتلوى

بلبون المِيزَابَةِ المِيزَالِ

وهو وصف كتيبة . تقتل الشيخ فتفرق بيته وبين

ولده . وتلوى : تذهب يقال : ألوى بهم الدهر .

واظهر الصبح المنير ١٢ .

(٥) كذا في د ، ح . وفي أ : « فلا » ويبدو

أن الأصل : « ضلات » .

تردد فيه ضوءها وشعاعها

فأخضن وأزرين لأمري إن تسربلاً (١)

أراد إن تسربل بها ، يصف الدرع أنك  
إذا نظرت إليها وجدتها صافية براءة ، كأن  
شعاع الشمس وقع عليها في أيام طلوع الأعزل  
والهواء صافٍ . وقوله : تردد فيه يعني في  
الدرع فذكره للفظ ، والغالب عليها التأنيث .  
وقال الطرمّاح :

محاهنّ صيّب نوّ الرّبيع

من الأتجم العُزَلِ والراحه (٢)

وعزّلاء المزايدة : مصّبة الماء منها في  
أسفلها حيث يُستفرغ ما فيها من الماء : وجمعها  
العزّاليّ ؛ سميت عزّلاء لأنها في أحد خصمي  
المزايدة لا في وسطها ، ولا هي كنفها الذي  
منه (٣) يُسقى فيها ، ويقال للسحابة إذا انهرت  
بالمطر الجؤود : قد حلت عزّاليها ، وأرسلت  
عزّاليها . والمِيزَالُ من الناس : الذي لا ينزل

(١) الديوان ٢٠ . وفيه « ملها » في مكان

« قرنا »

(٢) الديوان ١٣٧ .

(٣) سقط في د .



العُزْلُ . وقد جاء في الشعر : عَزَلًا<sup>(١)</sup> . ومنه قول الأعشى :

غير ميل ولا عواوير في الهية

جاء ولا عَزَلٍ ولا أَكْفَالٍ<sup>(٢)</sup>

( وقال<sup>(٣)</sup> أبو منصور : الأعزال جمع العُزْل على فُعْل كما يقال : جُنِبَ وأجنب ومياه أسدام جمع سُدَم ) .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الأعزل من اللحم يكون نصيب الرجل الغائب . والجمع<sup>(٤)</sup> عَزْلٌ . قال : والأعزل من الرمال : ما انعزل عنها أى انقطع . ويقال لسائق الحمار : أفرع عَزْلَ حمارك أى مؤخره . والعزلة : الحرقعة . والأعزل : الناقص إحدى الحرققتين . وأنشد :

\* قد أعجلت ساقها قرع العَزْل \*

أبو داود عن ابن شميل : مرّ قتادة بعمرو ابن عبيد فقال : ما هذه العُزْزِلَةُ : فسُموا العُزْزِلَةُ . وهو عمرو بن عبيد بن باب . وفيه يقول القائل<sup>(١)</sup> :

بَرِثْتُ من الخوارج لست منهم

من العُزَالِ منهم وابن باب

( وعازلة : اسم ضيعة كانت لأبي نُحَيْلَةَ الحِمْيَ . وهو القائل فيها :

عازلة عن كل خير تُعَزَّلُ

يابسة بطحاؤها تُفْلِلُ

للجن بين قارَنتها أفكل

أقبل بالخير عليها مقبل

ومقبل : اسم جبل بأعلى عازلة ) .

(١) هو إسحق بن سويد الصدوي ، كما في رغبة أكمل ١١٣/٧ ، والكامل ص ١١٩ من هذا الجزء . وقوله : « العزال » هكذا بصيغة الجمع مع العين المهملة المضمومة ، وفي شرح الفاموس أنهم العزلة . وفي الكامل : « العزال » وفيه : « فان قوله : من العزال منهم يعني واصل بن عطاء ، وكان يكنى أبا حذيفة ، وكان معتزلاً ، ولم يكن غزلاً ولكنه كان يلقب بذلك لأنه كان يلزم الغزاليين ليعرف التخصفات من النساء فيجعله صدقته لمن » .

(١) كذا في أصول التهذيب . والواجب : « عزل » ليكون فاعل « جاء » إلا أن يقدر الفاعل ضميراً ، ويكون « عزلاً » حالاً منه .

(٢) الصبح المنير ١١

(٣) ما بين القوسين من د . وحق هذا أن يكون بهد الكلام على بيت القند .

(٤) د : « الجميع » .

[ علز ]

قال الليث : العَلَزُ : شِبْهُ رِعْلَةٍ تَأْخُذُ  
المريض والحريص على الشيء . تقول : مَالِي  
أَرَاكَ عَلَزًا . وَأَشَدُّ :

\* عَلَزَانُ الْأَسِيرِ شَدَّ صِفَادًا \*

قلت : والذي ينزل به الموت يوصف  
بالعَلَزَ . وهو سياقه نفسه . يقال : هو في عَلَزِ  
الموت .

وقال الأصمعي : عَلَزَ الرَّجُلُ يَعْلَزُ عَلَزًا  
إِذَا غَرَضَ . قلت : معنى قوله : غَرَضَ ههنا  
أَي قَلَقَ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : العِلْوَصُ  
والمِلْوَزُ جميعاً : الوجع الذي يقال له اللَوَى .  
وعَلَزَ : أَسْمُ مَوْصِعٍ (ويقال<sup>(١)</sup> للبطر إِذَا غَلَطَ :  
عِلْوَذٌ وَعِلْوَذٌ . والمِلْوَزُ : الجنون . وأعلزني  
أَي أعوزني ) .

[ زلع ]

في الحديث أَنَّ الْمُحْرِمَ إِذَا تَزَلَعَتْ رِجْلُهُ

فَلَهُ أَنْ يَدْهُمَهَا . تَزَلَعَتْ أَي تَشَقَّقَتْ . قَالَ  
ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ .

وقال الليث : الزُّلُوعُ : شُقُوقٌ تَكُونُ  
فِي ظَهْرِ الْقَدَمِ وَبَاطِنِهِ ، يَقَالُ زَلَعْتُ رِجْلَهُ<sup>(٢)</sup>  
وَقَدَمَهُ . قَالَ : وَالزُّلْعُ اسْتِلَابٌ فِي خَتَلٍ ؛  
تَقُولُ زَلَعْتُهُ وَازْدَلَعْتُهُ . وَقَالَ الْمِفْضَلُ :  
ازْدَلَعَ فُلَانٌ حَقًّا إِذَا اقْتَطَعَهُ . وَقَالَ : اَزْدَلَعْتُ  
الشَّجَرَةَ إِذَا قَطَعْتُهَا . وَهُوَ اقْتِعَالٌ مِنَ الزُّلْعِ .  
وَالدَّالِي فِي اَزْدَلَعْتَ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ نَاءً .

وقال الليث : اَزْدَلَعْتُ فُلَانًا فِي كَذَا  
أَي أَطْعَمْتُهُ .

وقال ابن دريد : الزَّيْلَعُ خَرَزٌ مَعْرُوفٌ .  
قَالَ : وَزَيْلَعٌ : مَوْضِعٌ . وَقَالَ زَلِمَتْ جِرَاحَتُهُ  
إِذَا فَسَدَتْ .

وقال النضر : الزُّلُوعُ وَالسُّلُوعُ : صُدُوعٌ  
فِي الْجَبَلِ فِي عُرْضِهِ .

وقال أبو عبيد : زَلَعْتُ رِجْلَهُ بِالنَّارِ  
أَزْلَمَهَا .

وقال أبو زيد: الزَعْلُ والعَزْزُ: التصَوُّرُ.  
وقال الليث: الزَعْلَةُ<sup>(٥)</sup> من الحوامل:  
التي تلد سنة ولا تلد سنة، كذلك تكون  
ما عاشت.

[ لعز ]

الليث: لَعَزَ فلان جاريته يَلْعُزُهَا  
إذا جامها. قال: وهو من كلام أهل العراق.  
وقال ابن دريد: اللعز: كناية عن النكاح،  
بات يَلْعُزُهَا. قال: وفي لغة قوم من العرب  
لَعَزَتِ الناقةُ فصيلها إذا لَطِعَتْه بلسانها.

(المنذري<sup>(١)</sup>) عن ثعلب عن ابن الأعرابي  
يقال: زعلته وسلقته ودثنته وعصوته وهروته  
وفأوته بمعنى واحد (رجل<sup>(٢)</sup>) أزع: قصير  
الشفتين في استحالة عن وضَحِّ الفم. وامرأة  
زَلْعَاءُ وَلَعَاءُ: واسعة الفرج.

[ زعل ]

أبو عبيد: الزَعَلُ: النشاط. وقال الليث  
الزَعْلُ الشَّيْطُ الأَثِيرُ، وَجَارَ زَعِلٌ.  
وقد أزعَلَهُ الرَّعْيُ<sup>(٣)</sup>. وقال أبو ذؤيب:  
أَكَلَ الْجَيْمُ وطاوعته سَمَحَجَجٌ  
مثلُ القنأة وأزعَلَتْهَا الأُمْرُعُ<sup>(٤)</sup>

## باب العين والزاي مع النون

نصيبه. قلت: وكان النون مبدلة من اللام  
في هذا الحرف.

[ عنز ]

أبو عبيد: العَنَزَةُ: قَدْرُ نصف الرُمح  
أو أكبر شيئاً وفيها رُجٌّ كَرُجْ الرمح. وقال

عنز، نزع، عنز.

[ عنز ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي: أعزن  
الرجل إذا قاسم نصيبه فأخذ هذا نصيبه وهذا

(٥) هذا ضبط عن ح. وضبط فب: «الزعة»  
يفتح الزاي وكسر العين، وفي اللسان يضم الزاي وسكون  
العين. وقال مصححه: «هكذا ضبطت الكلمة ومقتضى  
اصطلاح القاموس أنه بالفتح».

(١) مابين القوسين زيادة في ب.  
(٢) مابين القوسين كان مثبتاً في آخر مادة (لعز)  
الآتية، وقد نقلته هنا. مع العلم بأن هذا لم يثبت فب  
(٣) ضبط ف د: «الرعي» يفتح الراء.  
(٤) أغلر ديوان الهذليين ١/٤. وفيه: أزعلته

وقال أبو عبيد : قال الأصمى : أصله أن امرأة من طسم يقال لها عنزٌ ، أخذت سديّة لحملوها في هودج وأطفوها بالقول والفعل . فعند ذلك قالت : شرٌّ<sup>(٧)</sup> يومئذٍ وأغواها لها . تقول شرٌّ أي حين صرت أكرم للسبأ ، يضرب<sup>(٨)</sup> مثلاً في إظهار البر باللسان والفعل لمن يراد به الفوائل . وعنزة من أسماء النساء تصغير عنزة أو عنزة . وقبيلة من العرب ينسب إليها<sup>(٩)</sup> فيقال : فلان العنزي . والقبيلة أسماها عنزة ، والعنز الأثني من المعزى . وأنشد / ص ١٧٤ ابن الأعرابي :

أُبَيِّئُ إِنْ الْعَنْزُ تَمْنَعُ رَهْبا

مِنْ أَنْ يُبَيِّتَ جَارَهُ بِالْحَائِلِ<sup>(١٠)</sup>

أراد يابهيّة فرخم . والمعنى : أن العنز يتبلغ أهلها بلبنها فتكفيهم الغارة على مال الجار المستجير بأصحابها وحائل<sup>(١١)</sup> : أرض بعينها

الليث : العنزة — والجميع<sup>(١)</sup> العنز — يكون بالبادية ، دقيق الأنظم . وهو من السباع يأخذ البعير من قبل<sup>(٢)</sup> دُبُرُهُ ، وقدما يرى . ويرعون أنه شيطان . قلت : العنزة عند العرب من جنس الذئب ، وهي معروفة ، ورأيت بالصّمان ناقة مُحَرَّتْ من قبل ذنبها ليلاً : فأصبحت وهي ممخورة قد أكلت العنزة من عجزها طائفة ( والناقة<sup>(٣)</sup> حية ، فقال راعي الإبل — وكان مُتَمِرِيّاً فصيحاً — طرقها<sup>(٤)</sup> العنزة فخرها ) والمخر : الشق وقدّا تظاهر العنزة تُلَبِّسُها . ومن أمثال العرب المعروفة : رَكِبْتُ عَنْزٌ بِمَجْدٍ<sup>(٥)</sup> جلاً . وفيها يقول الشاعر :

شَرَّ يَوْمِيهَا وَأَغْوَاهَا

رَكِبْتُ عَنْزٌ بِمَجْدٍ جَمَلًا<sup>(٦)</sup>

(١) ج : « الجمع » .

(٢) كذا في د ، ج . وفي م : « قبيل » .

(٣) سقط ما بين الفوسين في ج ، د .

(٤) كذا في م . ج : « طرقها .. فخرها » وفي

ب : « طرقها .. فخرتها » . وكان العنزة تقال للمذكر والمؤنث من هذا الحيوان ، فجاء الوجهان .

(٥) كذا في د ، ج وفي أ : « بمجزع » .

(٦) « شر » بالنصب على مائي اللسان والصبح

المنبر ٨٢ . وفي أصول التهذيب « شر » بالرفع . و

« بمجذ » في م : « بمجذع » .

(٧) د : « شر » بالرفع . وكذا اللسان

(٨) د : « ضرب » .

(٩) د : « إليهم » .

(١٠) « جاره » كذا في ب ، ج وفي م : « ربه »

وقوله : « بالحائل » . يوافق ما في ب . وفي م ، ج :

« بالحائل » .

(١١) كذا في د . وفي م ، ج : « حابل » .

إذا نزل حَرِيداً في ناحية من الناس . ورأيتُه  
مُعْتَنِزاً أو مُنْتَبِذاً إذا رأيتُه مُتَنَحِّياً عن الناس .  
وقال النضر : رجلٌ مُعْتَنِزُ الوجه إذا كان  
قليل لحم الوجه . وأنشد :

\* مُعْتَنِزُ الوجه في عَرْنِينِه كَعَمُ \*

وقال أبو داود : سمعت أعرابياً يقول  
لرجل : هو مُعْتَنِزُ اللحية ، وفستره أبو داود :  
بَزْرِيش كأنه شبّه لحيته بلحية التيس . ومن  
أمثال العرب : حَتَفَهَا تَحْمَلُ ضَانٌّ بِأُظْلَافِهَا .  
وقال أبو عبيد : من أمثالهم في هذا لَا تَكُ  
كَالْعَنَزِ تَبْحَثُ عَنِ الْمُدْيَةِ ، يضرب مثلاً للجانى  
على نفسه جناية يكون فيها هلاكه <sup>(٣)</sup> ، وأصله  
أن رجلاً كان جائعاً بالفلاة فوجد عَنَزاً ولم  
يوجد ما يذبحها به ، فبحثت بيديها وأثارت عن  
مُدْيَةٍ ، فذبحها بها <sup>(٤)</sup> ومن أمثالهم في الرجلين  
يتساويان في الشرف : قولهم : هَا كَرُ كَتَبَتِي  
الْعَنَزِ . وذلك أن ركبتيها إذا أرادت أن  
تَرْبُضَ وقعتا معاً . ونحوُ ذلك قولهم هَا  
كَعِصْمَتِي الْعَنِيزِ . ويروى هذا المثل عن هَرَمٍ

أدخل عليها الألف واللام للضرورة . وقال  
الليث : وكذلك الْعَنَزُ من الأوعال والظباء .  
قال : والعَنَزُ : ضربٌ من السمك يقال له :  
عَنَزُ الماء : قلت وسألني أعرابى عن قول  
رؤبة :

\* وَأَرَمَ أَعِيسُ فَوْقَ عَنَزٍ <sup>(١)</sup> \*

فلم أعرفه . فقال : الْعَنَزُ القارة السوداء .  
وَالْأَرَمُ <sup>(٢)</sup> : عَلِمَ بِنِي فَوْقَهَا . وجعله أَعِيسُ  
لأنه بُنى من حجارة بيض ليكون أظهر لمن  
يريد الاهتداء به على الطريق في الفلاة . وَعُنَيْزَةٌ :  
موضع في البادية معروفٌ ، وقال الليث : الْعَنَزُ  
في قول رؤبة ، صخرة تكون في الماء ، والذي  
قاله الأعرابي أَصَحُّ . وقال الليث : الْعَنَزُ من  
الأرض : مافيه حَزُونَةٌ من أكمة أو تَلٍّ أو  
حجارة . وقال غيره : يقال نَزَلَ فلان مُعْتَنِزاً

(١) كذا في د . وفي م ، ج : « أيرم » والذي  
في اللغة : أيرى ، فإذا صح ما في أ ، ج فأصله أيرى  
نخف الباء المشددة ، وعامل الكلمة معاملة النفوس ؛  
على أن قوله في هاتين النسختين بعد : « والأيرم » يمنع  
هذا التخريج ، وفي مجموع أشعار العرب ٦٥/٣ :  
ولرم أحرس فوق عنز . ورد هكذا في الاشتقاق ٣٢  
وفيه عبة : « والإرم : العلم ينصب ليهتدى به .  
وأحرس : أتى عليه الحرس وهو الدهر » .

(٢) كذا في د . وفي م ، ج : « الأيرم » .

(٣) د : « هلاكها » .

(٤) سقط في م .

قال أبو عبيد . والنزاع من الخيل : التي  
نَزَعَتْ إلى أعراق . ويقال : التي انْتَزَعَتْ من  
أيدى قوم آخرين . قال : وقال الأعمى :  
بُرِّ نَزوع إذا نَزَعَ منها الماء باليد نَزْعًا . قال :  
وقال أبو عمر : هي النَزيع والنَزوع .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال  
رَأَيْتُنِي أَنْزَعَ عَلَى قَلِيب . معناه : رأيتني  
في المنام أُنزِعُ قَلِيبِي ( مِنْ قَلِيب )<sup>(٢)</sup> . يقال :  
نَزَعَ بيده إذا استقى بِدَلْوٍ غُلِقَ فيها الرشاء .  
وفي حديث آخر أنه صلى الله عليه وسلم صَلَّى  
يومًا بقوم ، فلما سَلَّمَ من صلاته قال : مَالِي أَنْزَعَ  
القرآن . وذلك أن بعض المؤمنين جهر خلفه  
فنازعه قراءته ، فهأه عن الجهر بالقراءة في الصلاة  
خَلْفَهُ . والمنازعة في الخصومة : مجاذبة الحُجَجِ  
فيما يَتَنَازَعُ فيه الخصمان . ومنازعة الكُفَّس :  
معاطاتها . قال الله تعالى : « يَتَنَازَعُونَ<sup>(٣)</sup> فيها  
كُفَّسًا لَانْفَوْ فيها ولا تأثيم » ( ويقال<sup>(٤)</sup> نازعني  
فلان بنانه أي صاغني ، والمنازعة المصاحفة .

(٢) سقط ما بين القوسين في ج .

(٣) الآية ٤٣ / الطور .

(٤) ما بين القوسين زيادة في د .

ابن سَدَّانَ أنه قاله لعلقة وعامر حين سافرا إليه  
فلم يَنْفَرْ واحداً منهما على صاحبه ، ومن أمثالهم  
لِقِي فلان يوم الفَسَنَ ، يضرب مثلاً للرجل يَنْلُقِي  
ما يُهْلِكُهُ .

[ نزع ]

أبو عبيد : الأنزع : الذي انحسر الشعرُ  
عن جانبي جَبْته : والنزعتان : ناحيتا منجسر  
الشعرِ عن الجبين . وقد نَزَعَ الرجل يَنْزَعُ  
نَزْعًا . والعرب تحبُّ النزع وتبقي بالأنزع ،  
وتدَمُّ الغَمَمَ وتتشاءم بالأغم . كنزع أن الأغم  
القفا والجبين لا يكون إلا لثيماً . ومنه قول  
هُذَيْفَةَ بن حَضْرَمَةَ :

لا تنكحني إن فَرَّقَ الدهر بيننا

أُغَمَّ القفا والوجه ليس بأنزعا<sup>(١)</sup>

(١) « لا » ب : « ولا » . هذا ويقول  
المرسني في رغبة الأمل ١٨٨ / ٣ : « هذا البيت  
يرويه خلف عن سلف ، وهو محتمل الإنشاء . وإليك  
كلمته على ما وراه الثقة الصاغاني في تكملة : »

أفلى على اللوم يا أم بوزعا  
ولا تنزعني مما أصاب فأوجعا  
ولا تنكحني إن فرق الدهر بيننا

أكيد مبطان الضحا غير أروعا  
ضربوا بلعيه على عظم زوره  
إذا القوم هشوا للفعال تقنعا  
كليا سوى ما كان من حد ضرره  
أغم القفا والوجه ليس بأنزعا

( يتنازعون فيها كأساً ) أى يتعاطون، والأصل فيه يتجاذبون . وقال ابن عباس وابن مسعود فى قوله « والنازعات غرقاً » : هى الملائكة . ويقال : فلان يَنْزِع تَرْعاً إذا كان فى السياق عند الموت . وكذلك هو يسوق سوقاً . ويقال تَرَعَ الرجل عن الصِّبَا، يَنْزِع نَزوعاً إذا كَفَّ عنه . وربما قالوا : تَرْعَا . ويقال تَرَعَ فلان إلى أبيه يَنْزِع إذا أشبهه ، وَنَزَعَ إلى عِرْق ، يَنْزِع ، وقد تَرَعَ شَبَّهُهُ عِرْق . وقال النبى صلى الله عليه وسلم إنما هو عِرْق تَرْعَه . وَنَزَّاعُ القبائل : غرباؤهم الذين يحاورون قبائل ليسوا منهم ( الواحد <sup>(٤)</sup> تَرِيع ) . ويقال للرجل إذا استنبط معنى آية من كتاب الله : قد انزع معنى جيداً ، وَنَزَعَهُ — مثله — إذا استخرجه . وَالنِّزْعُ : السهم الذى يُرْمَى به . ومنه قول أبى ذؤيب :

\* فَأَنْزَعْتُ طُرَيْتِي الْمِنْزَعُ <sup>(٥)</sup> \*

وقال الراعى : ينازعنا رخص البنان كأنما \* ينازعنا هُدَاب رَبط معَصِد ( سَلَمَة عن القراء قال : الْمَنْزَعَة : الصخرة التى يقوم عليها الساق قال وَالْمَنْزَعَة : القوس الفَجْوَاء . وَالْمَنْزَعَة . قسوة عزم الرأى والهمة . ويقال للرجل الجيد الرأى : إنه لجيد الْمَنْزَعَة . وأما الْمَنْزَعَة بكسر الميم فحشبة عريضة نحو المِلْمَقَة ، تكون مع مُشْتَار العسل يَنْزِع بها النحل اللاصق بالشَّهْد وتسمى الْمِحْبَصَة <sup>(٦)</sup> . ويقال للانسان إذا هوى <sup>(٧)</sup> شيئاً ونازعته نفسه إليه : هو يَنْزِع إليه نَزَاعاً . وَنَزَعَ فى القوس يَنْزِع تَرْعاً إذا مَدَّ وَتَرَّهَا . قال الله جلَّ وعزَّ : « والنازعات <sup>(٨)</sup> غرقاً » قال القراء : تَنْزِع الأنفس من صدور الكفار ، كما يُفْرِق النازع فى القوس إذا جَذَب الوتر . ( وقال ابن السكيت : قال الكسائى : يقولون لتعلمن أينما أضعف مِنْزَعَة . وَالْمَنْزَعَة : ما يرجع إليه الرجل من رأيه وتدييره . جاء به ابن السكيت فى باب مِفْقَلَة وَمَقْلَة ) قال : وقوله

(٤) ما بين القوسين فى د .

(٥) البيت بتمامه :

فرى لىنقد مُرَّتَهَا فَبُهِوْ لَهُ

سهم فَأَعْزَد طُرَيْتِي الْمِنْزَعُ

وهو فى الحديث عن صاحب كلاب الصيد والثور الوحشى .

واظفر ديوان المهذلين ١٠/١ .

(١) كَذَا فى د ، ج . وفى ا : « المحيضة »

تصحيف . هذا الذى فى التاموس : الحبس .

(٢) كَذَا فى د ، ج . وفى م : « هدى » وهو

تحريف .

(٣) الآية ١/ النازعات .

عاد الرمي على النَّزَعَةِ. يضرب مثلاً للذي يَحِقُّ به مَكْرُهُ. أبو عبيد عن الأموي: أَتَزَعَ القوم فهم مُزْعُونَ إذا تَزَعَتْ إِبْلَهُمْ إلى أوطانها. وأنشد :

\* فقد أهافوا زعموا وأتزعوا \*

ويقال هذه أرض تنازع أرضنا إذا كانت تناخها. وقال ذو الرمة :

لَقِيَ بَيْنَ أَجْعَادٍ وَجَرَّاءٍ نَارَ عَتٍ

جِبَالاً بَيْنَ الْجَاذِثَاتِ الْأَوَابِدِ<sup>(١)</sup>

والنزاع من الرياح : هي الثَّكْبُ ، سَمِيَتْ نَزَاعٌ لاختلاف مَهَابِهَا. وقال الليث : غَمَّ تَزْعُ إِذَا حَتَّتْ فَاشْتَهتِ الْفَحْلُ ، وبها تَزَاعُ وَشَاءُ نَزَاعٍ . ابن السكيت : النَّزَعَةُ نَبْتُ مَعْرُوفٍ . ابن الأعرابي : أَتَزَعَ الرجل إذا ظَهَرَتْ نَزَعَاتُهُ<sup>(٢)</sup> .

(١) الديوان ١٢٥ .

(٢) ب : « نزعته » .

( وقال ابن السكيت<sup>(١)</sup> : أَتَزَاعُ النَّيَّةُ : بُعْدُهَا ، أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ الْمَنْدَرِيُّ عَنْ الْحَرَانِيِّ عَنْهُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمِنْهُ نَزَعُ فُلَانٍ إِلَى وَطَنِهِ . النَّزَاعُ الْفِرَاءُ وَكَذَلِكَ النَّزَاعُ الْوَاحِدُ نَزْعٍ وَنَزَاعٍ . وَشَرَابٌ طَيِّبُ الْمِنَزَعَةِ إِذَا كَانَ طَيِّبَ الْخِتَامِ ، وَهُوَ سَاعَةٌ يَنْزَعُهُ عَنْ فِيهِ . وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ : « خَتَامُهُ<sup>(٢)</sup> مَسْكٌ » إِنَّهُمْ إِذَا شَرَبُوا الرَّحِيقَ فَضَيَّ مَا فِي الْكَأْسِ وَاقْطَعَ الشَّرْبُ انْخَمَّ ذَلِكَ بِرِيحِ الْمَسْكِ وَطِيبِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلْخَيْلِ إِذَا جَرَّتْ : لَقَدْ تَزَعَتْ سَنًا . وَأَنْشَدَ :

[وَالْخَيْلُ تَنْزِعُ قُبَاً فِي أَعْنَتِهَا

كَالطَّيْرِ تَنْجُو مِنَ الشُّؤْبِ ذِي الْبَرَدِ<sup>(٣)</sup>

وَالنَّزَعَةُ : الرَّمَاةُ ، وَاحِدُهَا نَزَاعٌ . وَمِنْهُ الْمَثَلُ

(١) مابين الفوسين زيادة في د .

(٢) آية ٢٦ / المطفون .

(٣) « قبا » في د : « غربا » . وفي حاشيتها :

« تَنْزِعُ قُبَاً » . وهو من قصيدة النابغة التي أولها :

يا دار مية بالعليا ، فالسند

أقوت وطال عليها سالف الأمد



## باب العين والزاي مع الفاء

عزف ، عفز ، زعف ، فزع : مستهلمة .

[ عزف ]

يقال عَزَفَتْ نَفْسُهُ عن الشيء إذا انصرفت عنه<sup>(١)</sup> عَزُوفًا . ورجلٌ عَزُوفٌ عن اللهو إذا لم يشبهه ، وعَزُوفٌ عن النساء إذا لم يصب إليهن . وقال الفرزدق :

عَزَفَتْ بأعشاشٍ وما كِدَتْ تَعَزِفُ<sup>(٢)</sup>

والعَزِيفُ : صوت الرِّمَالِ إذا هَبَّت بها الرياح . والعرب / ص ٧٤ ب تجعل العَزِيفُ أصوات الجن . وفي ذلك يقول قائلهم :

وإني لأجتاب الفلاة وبينها

عوازفُ جَنَّانٍ وهام صَوَاخِدُ

وهو العَزَفُ أيضًا ( والعَزَفُ<sup>(٣)</sup> : الحسام

الطورانية في قول الشَّامِخ :

(١) ج : « نَه » .

(٢) في د مجزه :

« وأنكرت من حدراء ما كنت تعرف »

وانظر الديوان ٥٥١ .

(٣) مابين القوسين زيادة في د .

حتى استغاث . بأحوى فوقه حُبُك

يدعو هديلا به العَزَفُ المزاهيل<sup>(٤)</sup>

وهي المهلمة : والعَزَفُ : التي لها صوت

وهدير . وعَزَفَ الدُّفُّ صوته . وقال الرازي :

للخَوْتِ الأَزْرَقِ فيها صاهلٌ

عَزَفَ كعَزَفَ الدُّفُّ ذِي الجَلَالِجِ (

والمَعَازِفُ . قال الليث : هي الملاعب التي

يُضْرَبُ بها ، يقولون للواحد : عَزَفٌ وللجميع

مَعَازِفٌ رواية عن العرب ، فإذا أفرد المَعَزَفَ

فهو ضَرْبٌ من الطناير يَنْتَظِدُه أهل اليمن

وغيره يجعل العود مَعَزَفًا .

وفي حديث أم زَرْع : إذا سمن صوت

المَعَازِفِ أَيْقَنَ أمهن هوالك . قلت : والمَعَزَفُ :

جبل من جبال الدهناء قد نزلت به . وروى

أبو العباس عن ابن الأعرابي : عَزَفَتْ نَفْسُهُ أَيْ

سَلَتْ . وعَزَفَ الرجل يَمَزِفُ إذا أقام في

الأكل والشرب . وأعَزَفَ سَمْعَ عَزِيفِ الرمال .

(٤) البيت في ديوان الشماخ ٨٢ :

حتى استغاثت بمجون فوقه جبال

تدعو هديلا به الورق المتاكيل

[ عنز ]

أهمله الليث : وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العنز<sup>(١)</sup> : الجوز الذى يؤكل . وقال أبو عمرو . مثله فى العنز<sup>(٢)</sup> . وقال ابن الأعرابي : يقال للجوز عنز<sup>(٣)</sup> وعنار . والواحدة عنزة<sup>(٤)</sup> وعنارة . قال والمعنزة<sup>(٥)</sup> : الأكمة . يقال : لقيته فوق عنارة<sup>(٦)</sup> أى فوق أكمة . وقال ابن دريد<sup>(٧)</sup> : العنز : الملاعبة : يقال : بات بعاقر امرأته أى يفاقرها<sup>(٨)</sup> . قلت هو من قولهم : بات يماقها ، فأبدل السين زايًا<sup>(٩)</sup> .

[ زحف ]

أهمله الليث . وهو مستعمل صحيح . روى أبو عبيد ( عن الكسائي<sup>(١)</sup> ) موت زُعَافٍ وذُعَافٍ وذُؤَافٍ بمعنى واحد . قال : وقال الأصمعي : الموت الزعَاف : الوحى . وقد أزغفته إذا أقصته . وكذلك ازدغفته . أبو عبيد عن أبي عمر : المزعف : السم القاتل .

(١) فى د : فتح القاء .

(٢) ضبط فى د بكسر العين .

(٣) انظر الجهرة ٥/٣ .

(٤) د : يلاعها .

(٥) م : زاء .

(٦) سقط فى ج ما بين القوسين .

وقال غيره : سيف مَزْعِف : لا يُطْنى . وكان عبد الله بن سبرة<sup>(١)</sup> أحد القتاك فى الإسلام ، وكان له سيف سماه المزعف . فيه يقول :  
علوت بالمزعف الماثورِ هامته  
فما استجاب لداعيه وقد سيمًا  
ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الزعوف : الممالك . عمرو عن أبيه قال : من أسماء الحية المزعافة والمزعامة .

[ فزع ]

قال الله تعالى : « حتى<sup>(١)</sup> إذا فُزع عن قلوبهم » اتفق أهل التفسير وأهل اللغة أن معنى قوله ( فُزع عن قلوبهم ) : كُشِفَ الفزع عن قلوبهم . وتأويل الآية أن ملائكة سماء<sup>(٢)</sup> الدنيا كان عهدهم قد طال بنزول الوحى من السموات العلأ ، فلما نزل جبريل بالوحى على النبي صلى الله عليه وسلم أول ما بُعث نبيًا طمئت الملائكة الذين فى السماء الدنيا أن جبريل نزل لقيام الساعة ، فزعوا له ، فلما تقرر عندهم أنه نزل لغير ذلك كُشِفَ الفزع عن قلوبهم فأقبلوا

(١) م : « سيرة » تصحف .

(٢) الآية ٢٣ / سبأ .

(٣) كذا فى ١ . وفى د ، ج : « السماء » .

وتجعل إغاثةً للفَزَعِ المَرُوعِ ، وتجعله استغاثة .  
 فأما الفَزَعُ بمعنى الاستغاثة فإنه جاء في حديث  
 يرويه ثابت بن أنس : أنه فَزَعَ أهل المدينة  
 ليلاً ، فركب النبي صلى الله عليه وسلم فرساً  
 لأبي طلحة عُرَيْباً ، فلما رجع قال : لن تُراعوا ،  
 لن تُراعوا ، إني وجدته بَحْراً . معنى قوله فَزَعَ  
 أهل المدينة أى استصرخوا ، وظنوا أن عدواً  
 أحاط بهم ، فلما قال لهم النبي صلى الله عليه  
 وسلم لن تُراعوا سَكَنَ ما بهم من الفَزَعِ . وأما  
 وأما الحُجَّةُ في الفزع أنه بمعنى الإصرار  
 والإغاثة فقول كَلَجَبَةِ البربوعى حيث  
 يقول :

فقلت لكأني أُلجِيها فإِنما

حَلَلْنَا الكَثِيبَ من زَرُودٍ لَنَفَزَعَا<sup>(٢)</sup>

معناه : لنفيث ونُفْرُخَ مَنْ استغاث بنا .  
 وقال بعضهم : أفزعت الرجل إذا رَوَّعته ،  
 وأفزعت أى أغثته . وهذه الألفاظ كلها صحيحة ،  
 ومعانيها عن العرب محفوفة . ويقال : فَزَعْتُ  
 إلى فلان إذا لجأت إليه ، وهو مَفَزَعٌ لن فَزَعَ  
 إليه أى ملجأ لمن التجأ<sup>(٣)</sup> إليه .

(٢) من قصيدة مفضاية .

(٣) د : « لجأ » .

على جبريل ومن معه من الملائكة ، وقالوا  
 لهم ماذا قال ربكم ؟ . ( قالوا<sup>(١)</sup> ) قال الله الحق  
 وهو العلى الكبير . والذين فَزَعُوا عن قلوبهم  
 ههنا ملائكة السماء الدنيا . وقيل : إن ملائكة  
 كلِّ سماء فَزَعُوا لنزول جبريل عليه السلام  
 ومن معه من الملائكة ) ، فقال كل فريق منهم  
 لهم : ماذا قال ربكم ؟ وقال القراء : المَفَزَعُ  
 يكون جَبَانًا ، ويكون شُجَاعًا . فمن جعله  
 مفعولاً به قال : بمثله تنزل الأفراع . ومن  
 جعله جَبَانًا جعله يَفْزَعُ من كل شيء . قال :  
 وهذا مثل قولهم للرجل : إنه لَمُغَلَّبٌ ، وهو  
 غالبٌ ، ومُغَلَّبٌ وهو مغلوب . قلت :  
 ويقال : فَزَعْتُ الرجل وأفزعته إذا رَوَّعته .  
 وقال الليث : الفَزَعُ : الفرق . وقد فَزَعَ يَفْزَعُ  
 فَزَعًا فهو فَزَعٌ . وفلان لنا مَفَزَعٌ . وامرأة  
 لنا مَفَزَعٌ . معناه : إذا دهمنا أمر فَزَعْنَا إليه  
 أى لجأنا إليه واستقمنا به . وقد يقال : فلان  
 مَفَزَعٌ بالهاء يستوى فيه التذكير والتأنيث  
 إذا كان يَفْزَعُ منه . ورجلٌ فَزَاعَةٌ : يَفْزَعُ  
 الناس كثيراً . قلت : والعرب تجعل الفَزَعَ فَرَقًا ،

(١) سقط ما بين القوسين في د .

## باب العَيْنِ والزَّامِي مع الباء

عزب ، زعب ، زيع ، بزع ، مستعملة .

[ عزب ]

قال الله جلَّ وعزَّ : « عالم الغيب »<sup>(١)</sup>  
لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في  
الأرض « معناه لا يغيب عن علمه شيء . وفيه  
لفتان : عَزَبَ يَمُزِبُ وَيَعُزِبُ إِذَا غَاب .  
ورجلٌ عَزَبٌ لا أهل له . أبو عبيد عن  
الفرهاء : امرأة عَزَبَةٌ : لا زوج لها . وقال  
الكَسَائِيُّ مثله . وقال ابن بُرْزُج — فيما  
قرأت له بخط أبي الهيثم — : رجلٌ عَزَبٌ ،  
ورجلان عَزَبَان ، وقومٌ أعزَابٌ ، وامرأة  
عَزَبَةٌ (ونسوة)<sup>(٢)</sup> عَزَبَاتٌ ونساء عَزَابٌ :  
لا أزواج لهن ، وإن كان معهن أولادهن .  
وقال النضر : قال المتعجم : يقال امرأة عَزَبٌ  
بغير هاء . قال ولا تقل : امرأة عَزَبَةٌ ) .  
وأنشد في صفة امرأة جعلها عَزَبًا بغير هاء :

(٢) الآية ٧٣ / سبأ .

(١) سقط ما بين القوسين في د .

إذا العَزَبُ الموجه بالعطر نَافَعَتْ

بَدَتْ شمس دَجْنٍ طَلَّةً لم تَعَطَّرُ<sup>(٣)</sup>

أبو حاتم عن الأصمعي : رجلٌ عَزَبٌ ،

ولم يَدِرْ كيف يقال للمرأة . قال أبو حاتم :

ويقال للمرأة أيضًا عَزَبٌ .

وأنشد :

يا من يَدُلُّ عَزَبًا على عَزَبٍ

على ابنة الحمارس الشيخ الأزبُ

قال : ولا يقال رجل أعزب . وأجاز

غيره : رجل أعزب . ويقال : إنه لعَزَبٌ لَزَبٌ

وإنها لعَزَبَةٌ لَزَبَةٌ . ويقال عَزَبٌ يَمُزِبُ

وتعزَّب بعد التأهل . وقالوا : رجلٌ عَزَبٌ

للذي يَمُزِبُ في الأرض . وقال الليث :

المِزَابَةُ : الذي طالت عُزُوبته ، حتى ماله في

الأهل من حاجة . قال وليس في الصفات

(٣) أورد أبو يزيد في النوادر ١٨٢ هذا البيت

مع آخر قبله هكذا :

لما أتينا ساحة الميِّ وانرى

لنا فلتان يمنع الميِّ أزر

إذا العزب الموجه بالعطر نافعت

بَدَتْ شمس دجن طلة ما تعطر

[ والشعر للجبر السلول ]

قلت : جعل أعزب لازماً وواقعاً . ومثله  
أماق الرجل إذا أعدم ، وأماق ماله الحوادث .  
وقال الليث : العَازِبُ من الكَلَا : البعيدُ  
المُطْلَبُ<sup>(١)</sup> . وأنشد :

\* وَعَازِبٍ نَوَّرَ فِي خِلَائِهِ \*

قال : وأعزب القوم : أصابوا عازباً من  
الكَلَا . قلت : وعَزَبَ الرجلُ يَإِبلُهُ إذا  
رعاها بعيداً من الدار التي حلَّ بها الحيُّ  
لا يأوى إليهم . وهو مِعْزَابٌ ومِعْزَابَةٌ وكلُّ  
منفرد عَزَبٌ . ومُعْزَبَةُ الرجل : امرأة يأوى  
إليها فتقوم بإصلاح طعامه وحفظ أذاته . ويقال  
ما لفلانٍ مُعْزَبَةٌ تُقَعِّدُهُ . وقال أبو سعيد  
الضريّر : ليس لفلان امرأة تُعْزِبُهُ أَى تُذْهِبُ  
عُزْبَتَهُ<sup>(٢)</sup> . بالنكاح ؛ مثل قولك هي<sup>(٣)</sup> :  
تمرّضه أَى تقوم عليه في مَرَضِهِ . وفي نوادر  
الأعراب : فلان يعزب فلاناً ويربّض فلاناً  
ويربّضه : يكون له مثل الخازن . والقَرْيَبُ :

مفعالة غير هذه الكلمة . قلت : قال الفراء :  
ما كان من مفعال كان مؤنثه بغير هاء ، لأنه  
انعدل عن النعوت انعدالاً أشدّ من انعدل<sup>(١)</sup>  
صَبُورٌ وَشُكُورٌ وما أشبههما<sup>(٢)</sup> مما لا يؤنث ،  
ولأنه شبه بالمصادر ، لدخول الهاء فيه . يقال  
اسرأة عِمَاحٍ ومِذْكَارٍ ومِمْطَارٍ . قال : وقد  
قيل رجل مجذمة إذا كان قاطعاً للأُمُور  
ص ١٧٥ اجاء على غير قياس . وإنما زادوا فيه  
الهاء لأن العرب تُدْخِلُ الهاء في المذَكَّر على  
جهتين : إحداهما المدح والأخرى الذم إذا بولغ  
في الوصف . قلت والمِعْزَبَةُ دخلتها الهاء المبالغة  
أيضاً . وهو عندي : الرجل الذي<sup>(٣)</sup> يُكْثِرُ  
النبوض في ماله العَرِيبِ يَتَنَبَّعُ مساقط الفَيْثِ  
وأنف الكَلَا . وهو مدح بالغ على هذا المعنى .  
قال الليث : ويقال أعزب عن فلان حِلْمُهُ  
يَعْزُبُ عُرُوبًا ، وأعزب الله حِلْمَهُ أَى أذهب  
الله وأنشد :

\* وَأَعَزَبَتْ حَلَى بَعْدَ مَا كَانَ أَغْزَبَا \*

(١) ب : «المطلب» بفتح الميم واللام . والكَلَا  
المطلب : البعيد .  
(٢) د : «عزوبته» .  
(٣) سقط في م .

(١) ثبتت هذه الكلمة في د ، وسقطت في ا ، ج  
(٢) د : «أشبهها» . وهناك كلمات أثبتت  
(كطواخة - وبجرامة)  
(٣) سقط في د .

الفرّاء : قربة مزعوبة ومزورة : مملوءة .  
وأشد :

\* من الفرّاء يَزْعَبُها الجليل<sup>(٥)</sup> \*

أى يملؤها . ومطر زاعب : يزعب كل  
شئ أى يملؤه وأشد : ( يصف سيلا )

ما حازت العُمر من نُعالة

فالرّوحاء منه مزعوبة السلي<sup>(٦)</sup>

أى مملوءة . وقال الأصمى : مرّ السيل  
يَزْعَبُ إذا جرى . ومرّ يَزْعَبُ يَحْمِلُهُ إذا  
مرّ سريعاً . ورؤى عن النبي صلى الله عليه  
وسلم أنه قال لعمر بن العاص : إني أرسلت  
إليك لأبعثك فى وجه يسلمك الله ويفعمك ،  
وأزعبُ لك زعبة من المال . قال<sup>(٧)</sup> أبو عبيد

المال العازبُ عن الحى ، سمعته من العرب .  
ومن أمثالهم : إنما اشتريت الفم حذار العازبة ،  
والعازبة : الإبل . قاله رجل كانت له إبل  
فباعها واشترى غنماً ثلاثاً فعزّب ، فعزّبت  
غنمهُ فعاتب<sup>(١)</sup> على عزوبها . يقال ذلك لمن  
ترقق<sup>(٢)</sup> أهون الأمور مثونة ، فلزمه فيه مشقة  
لم يحتسبها . وهراوة الأعزاب : فرس كانت  
مشهورة فى الجاهلية ، ذكرها لبيد وغيره من  
قدماء الشعراء . عمرو عن أبيه : يقال لامرأة  
الرجل : هى محصنته ومُعزّبتة وحاصنته  
وحاصنته وقابلتة ولحافه<sup>(٣)</sup> (وقال ابن شميل<sup>(٤)</sup>)  
فى قوله : ستجدونه معزّبا قال : هو الذى عزّب  
عن أهله فى إبله أى غاب . والعزيب : المال  
العازب عن الحى ) .

[ زعب ]

قال شمر : جاء فلان بقربة يَزْعَبُها أى  
يحملها مملوءة ، ويَزْعَبُها : كذلك . وقال

(٥) صدره :

يقاتل جوعهم بمكولات

والرواية « يرعبها » بالراء ، وهو من قطعة لأبى خراش  
الهذلي يمدح صديقاً له حذاه ثعلب . وانظر ديوان الهذليين  
١٤٠/٢ وما بعدها واللسان ( جل ، فرن ) .

(٦) « حازت » فى ب : « جازت » « ثمانية »  
كذا فى ب ، ح . وفى ا « ثمانية » . وقد ورد فى ديوان  
الهذليين ١٤١/٢ شرح بيت أبى خراش السابق عزوه  
لى ابن هرمة ، وفيه « مرعوبة » بالراء .

(٧) انظر غريب الحديث له ص ٣٠ -

(١) د « فغابت » .

(٢) ب : « توفق » .

(٣) كذا فى د . وفى م ، ج : « لحافه » .

(٤) ما بين القوسين فى د .

قال الأصمى : قوله : أزعبُ لك زعبة من  
المال أى أعطيك دفعة من المال . قال والزعبُ :  
هو الدفع . وجاءنا سيل يزعبُ زعباً أى  
يتدافع . وقال الليث : زعبتُ الإناء إذا  
ملأته . والرجل يزعبُ المرأة إذا جامعها فلأ  
فرجها بفرجه . وقال غيره : الزعيبُ والنعيبُ :  
صوت الغراب ، وقد زعَبَ ونمَبَ بمعنى  
واحد . وزعَبَ الرجلُ في قَيْئِهِ إذا أكثر حتى  
يدفع بعضه بعضاً . وزعبتِ القرْبَةُ إذا دفعتْ  
ماءها . وقال المبرد : الزاعبيُّ من الرماح :  
منسوب إلى رجل من الخزرج يقال له :  
زاعب كان يعمل الأستة . قال : وقال الأصمى :  
الزاعبيُّ الذى إذا هُرَّ كأنَّ كعوبه يجرى  
بعضها في بعض للينه . وهو من قولك مرَّ  
يزعَبُ يحمله إذا مرَّ مرّاً سهلاً وأنشد :

\* ونصلُ كنصلِ الزاعبيِّ فتقيقٌ <sup>(١)</sup> \*

(١) « نصل » جاء في ب مجروراً . وهو من  
أبيات لجليل . وصدره مع بيت قبله :  
ما صائب من نابل قذفت به  
يد ومسر العقدين وثيق  
له من خواق الله مُعَمَّ تظلم  
ونصل كنصل الزاعبي فتقيق  
وانظر الكامل مع رغبة الآمل ٢٢٢/١ .

\* زعَبَ الغرابُ وليته لم يزعَبَ \*  
يكون زعَبَ بمعنى زعم أبذل الميم باء ، مثل  
عَجَبَ الذنب وعَجَمَه . وقال ابن السكيت :  
الزُعَبُ : اللثام القصار . واحدم زُعُوبٌ على  
غير قياس . وأنشد الفرّاء في الزُعَب :

من الزُعَبِ لم يضرب عدواً بسيفه  
وبالقأس ضرابُ رءوسِ الكرافِ  
وروى أبو تراب عن أعرابي من قيس أنه  
قال هذا البيت :

\* مجتزى بزعبه وزهبه \*  
أى بنفسه . وزعَبَ لى زُعبَةً من ماله  
وزَهَبَ لى زُهْبَةً إذا أعطاه قطعة وافرة .  
وأعطاه زِهْباً من ماله فازدبه وزِعْباً فازدعه  
أى قطعة . وقال الأصمى : ازدعَبَ الشيء  
إذا حمّله ، ومرَّ به فازدعه أى حمّله

[ زعب ]

الزَعْب أصل بناء التزَع . أبو عبيد عن

ويكون<sup>(١)</sup> الإعصار أبا زَوْبَعَةً ، يقولون<sup>(٥)</sup> فيه شيطان مارد .

وقال ابن دريد<sup>(٦)</sup> : زَوْبَعَةٌ : ريح تدور ولا تقصد وجهاً واحداً ، وتحمل الغبار ، أُخِذَتْ من الزبع .

وروى عن الفضل : الزوبعة مشية الأحرار . قلت : ولا أدري من رواه عن الفضل ، ولا أعتمد هذا الحرف ولا أحقه .

[ زبع ]

عمرو عن أبيه قال : البزيع : الظريف . وقال الليث : يقال : غلامٌ بزيعٌ ، وجاريةٌ بزيعَةٌ إذا وُصِفَا بالظرف والملاحة وذكَاء القلب . ولا يقال إلا للأحداث . قال : وبزوع : أسم رَمْلَةٌ من رمال بني سعد . قلت : وبزوع : أسم امرأة<sup>(٧)</sup> ، وكأنه فوعل من البزيع .

الأصمعي قال : المُتَزَبَّعُ : الذي يؤذى الناس ويشارتهم . وقال مَتَّمٌ<sup>(١)</sup> :

وإن تلقه في الشرب لائق فاحشاً  
لدى الكأس ذا قاذورة مُزَبَّعاً

وفي الحديث أن معاوية عزل عمرو بن العاص عن مصر . فضرب فُسْطَاطَه قريباً من فسطاط معاوية ، وجعل يتزبع لمعاوية .

قال أبو عبيد : التزبع<sup>(٢)</sup> هو التَمَيِّظُ وكل فاحش سيء الخلق مُتَزَبِّعٌ .

وقال أبو عمرو : التزيع : الرجل<sup>(٣)</sup> المذموم في غضب . وهو التزيع .

وقال الليث : الزوبعة : أسم شيطان .

(١) هو متم بن نويرة يرى أخاه مالكا . وهو من قصيدة مفضلية .

(٢) كذا في د ، ج . وفي أ : « وهو » .

(٣) سقط هذا اللفظ في م ، ج ، وثبت في د .

(٤) د « يكون » .

(٥) د « يقال » .

(٦) انظر الجهرة ١/٢٧٠ وما بعدها .

(٧) سقط في د .



## باب العَيْنِ وَالزَّائِي مَعَ الْمِيمِ

من أمرٍ أنك فاعله . وتقول : ما لفلان عزيمة ،  
أى لا يثبت على أمرٍ يعزِم عليه .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
ص ٧٥ ب أنه قال : خير الأمور عوازمها .  
وله معنيان : أحدهما : خير الأمور ما وكّدت  
عَزَمَكَ ورَأَيْكَ وَنَيْتَكَ عليه ، وَوَفَّيْتَ  
بعهد الله فيه .

(٣) وروى عن عبد الله بن مسعود أنه  
قال : إِنْ الله — عز وجل — يَحِبُّ أَنْ تُؤْتَى  
رُخْصَةً ، كما يَحِبُّ أَنْ تُؤْتَى عَزَائِمُهُ . قال  
أبو منصور : عَزَائِمُهُ : فرائضه التي أوجبها  
وأمرنا بها ) .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي  
قال : العَزْمِيُّ من الرجال : المؤبِّي بالعهد .  
والمعنى الثاني في قوله (٤) ( خير الأمور  
عوازمها ) أى فرائضها التي عَزَمَ الله عليك بفعلها

عزم ، زمع ، زعم ، مزع ، معز :  
مستعملة .

[ عزم ]

قال الله جلّ وعزّ : « فَإِذَا (١) عَزَمَ الْأَمْرُ »  
سمعت المنذرى يقول : سمعت أبا الهيثم يقول  
في قوله تعالى : « فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ » هو فاعل  
معناه المفعول ، وإنما يُعَزَمُ الأمر ولا يَعَزِمُ ،  
والعزم للانسان لا للأمر . قال : وهكذا كقولهم :  
هَلَكَ الرَّجُلُ وَإِنَّمَا أَهْلَكَ .

وقال الزجاج في قوله ( فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ ) :  
فإذا جَدَّ الأمرُ ولزم فرضُ القتال . قال : هذا  
معناه . والمرب تقول : عَزَمْتُ الْأَمْرَ  
وعزمتُ عليه .

قال الله تعالى : « وَإِنْ (٢) عَزَمُوا الطَّلَاقَ  
فإن الله سميع عليم » .  
وقال الليث : العَزْمُ ما عَقَّدَ عليه قَلْبُكَ

(٣) ثبت ما بين القوسين في د .

(٤) ثبت في د .

(١) الآية ٢١ / محمد .

(٢) الآية ٢٢٧ / البقرة .

وقال الليث : الاعتزام : لزوم القصد  
في الخُسر . وأنشد لرؤبة :

\* إذا اعتزمت الرهف في انتهاز<sup>(٤)</sup> \*

والرحل يعتزم الطريق . يمشى فيه  
ولا ينتهي . وقال الأربيط :

\* معتزماً للطرق النواشط \*

وعزأتم السجود : ما عزم على قارئ  
آيات السجود أن يسجد لله فيها . والقرس  
إذا وُصف بالاعتزام فعناه تجليحه في حُصره  
غير مجيب لراكبه إذا كبحه . ومنه قول رؤبة :

\* مُعْتَزِمُ التجليل مَلَاخِ الْمَلَقِ<sup>(٥)</sup> \*

( حدثنا<sup>(٦)</sup> محمد بن مُعَاذٍ عن عبد الجبار  
عن سُفْيَانَ عن إِسْمَاعِيلَ بن أَبِي خَالِدٍ قال :  
سمعت قيساً يقول : سمعت الأشعث يقول

وأما قول الله جل وعزَّ في قصة آدم :  
« ولم<sup>(١)</sup> نجده عزمًا » فإن القراء قال : لم نجده  
صريمة ولا حزمًا فيما فعل .

وقال أبو الهيثم : الصريمة والعزيمة  
واحدة ، وهي الحاجة التي قد عزمْتَ على فعلها .  
يقال : طوَّكِي فلان فؤاده على عزيمة أمرٍ  
إذا أَسْرَها في فؤاده .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي قال : العرب تقول : مَلَّه مَعَزِمٌ  
ولا مَعَزَمٌ ولا عزيمة ولا عزمٌ ولا عَزْمَانٌ .

وقال بعضهم في قوله : « ولم نجده عزمًا »  
أى رأياً معزوماً عليه . والعزيمُ والعزيمة  
واحد ، يقال : إن رأيه لدو عَزِيمٍ .

وقال الليث : العزيمة من الرُّقْيِ :  
التي يُعَزَّمُ بها على الجن<sup>(٢)</sup> والأرواح<sup>(٣)</sup> .

وقال غيره : عَزَمْتُ عليك لتفعلنَ  
أى أقسمتُ . وعَزَمُ الرَّاقي وَالْحَوَاءُ كَأَنَّهُ  
إِتْسَامٌ عَلَى الدَّاءِ وَالْحَيَّةِ .

(٤) « الرهو » كذا في ب . وفي م ، > :  
« الدهو » وبمده :

جاذِبٌ بِالْأَصْلَابِ وَالْأَنْوَانِ

وهو في وصف سيد الإبل . وأغزر مجموع أشعار العرب  
١٧٦/٣ .

(٥) هذا في وصف حمار وحشي . وأغزر مجموع  
أشعار العرب ١٠٦/٣ .

(٦) ما بين القوسين في د .

(١) الآية ١١٥ / طه .

(٢) د : د : الجنى .

(٣) د : د : الأرواح .

لعمر بن معد يكرب : أما والله لئن دنوت لأضربنك ، قال : كلاً والله إنها لعزوم مفزعة أراد بالعزوم استه .

أراد أن لها عزماً وليست بواهية فتضرب وإنما أراد نفسه . وقوله : مفزعة : بها تنزل الأفراع فتجلبتها . عزوم : ذات صرامة وحزم .

قال شمر : العزوم الصبور المجدة الصحيحة العقدة . قال : والدبر يقال لها : أم عزم ، يقال : كذبت أم عزمو . شمر : عزمت عليك أى أمرتك أمراً جديداً ، وهى العزمة . وعزائم السجود : ما أمر السجود فيها . قال الأصمى : العزوم من الإبل التى قد أسنت وفيها بقية من الشباب ) .

وقال ابن الأعرابي : العزمى : يباع التجير . قال والعزم : عجم الزيب واحدها عزم . قال والعزوم والعزم : الناقة الهرمة (١) الدليقم . قال والعزم : الصبر فى لغة هذيل . يقولون : مالى عنك عزم أى صبر .

وقال جل وعز : « ولم نجد له عزماً » .

وأخبرنى ابن منيع عن على بن الجعد عن شعبة عن قتادة فى قوله تعالى : « ولم نجد له عزماً » قال صبراً .

وقال ابن الأعرابي : العزم : المجاز واحدته عزوم . قال والعزم : شجير الزيب .

وقال أبو زيد : عزمة الرجل : أمرته وقبيلته ، وجماعها العزم .

وقال أبو عمرو : العزمة : المصحفون للودة .

وقال ابن شميل فى قوله : عزمة من عزمات الله قال : حق من حقوق الله أى واجب مما أوجبه الله . وقال فى قوله تعالى : « كونوا <sup>(٢)</sup> قردة » هذا أمر عزم . وقوله : « كونوا ربابين » هذا قرص وحكم .

[ زعم ]

الأصمى : الزمع : رغبة تعترى الإنسان إذا هم بأمر ورجل زميع ، وهو الشجاع

الذى إذا <sup>(١)</sup> أَرْمَعَ الأمر لم يَنْتَحِر عنه .  
وللصدر : الزَّمَاعُ <sup>(٢)</sup> .

أبو عبيد عن الكسائي : أَرْمَعَتُ الأمر ،  
وأنكر أَرْمَعْتُ عليه . قال شمر : وغيره يحيز  
أَرْمَعْتُ عليه . أبو عبيد : الزَّمَعُ : الزيادة  
الناثئة <sup>(٣)</sup> فوق ظِلْفِ الشاة .

الأصمعي : الزَّمُوع من الأَرانب : التى  
( تقارب <sup>(٤)</sup> عدوها ) وكأنها التى تَعْدُو  
على زَمَعَتها ، وهى الشَّعْرَاتُ المَدْلَاةُ فى مؤخَّر  
رِجْلِهَا . أبو عمر : يقال منه : قد أَرْمَعَتْ  
أى عَدَتْ .

وقال أبو زيد : الزَّمَعَةُ : الزائدة من وراء  
الظِّلْف ، وجمها زَمَع .

وقال الليث : الزَّمَعُ : هَنَاتٌ شِبْهُ أَغْفَارِ  
الضَّم فى الرُّسْغ ، فى كل قَائِمَةٍ زَمَعَتَانِ كَأَنَّمَا  
خُلِقْنَا من قِطْعِ القُرُونِ قال وذكروا <sup>(٥)</sup>

أن للأَرنب زَمَعَاتٌ خَلْفَ قَوَائِمِهَا . ولذلك  
تَمَتَّ فيقال لها : زَمُوع . قال ويقال ،  
بل الزَّمُوع من الأَرانب النَشِيطَةُ السريعة ،  
تَزَمَعُ زَمَعَانًا أى تَخَفُ وتسرع . قال : ويقال  
لِرُذَالَةِ النَّاسِ : إِنَّمَا هم زَمَعٌ ، شُبْهُوا بِزَمَعِ  
الأَطْلَافِ .

وقال الليث : الزَّمَاعَةُ بالزاي : التى تتحرك  
من رأس الصبيِّ فى يَفْوِجِهِ . قال . وهى الرَّمَاعَةُ  
واللَّمَاعَةُ . قلت : المعروف فيها الرَّمَاعَةُ بالراء ،  
وما علمت أحداً روى الزَّمَاعَةَ غير الليث  
والله أعلم .

وقال ابن شميل : الزَّمَعُ : الأَبْنُ يخرج  
فى غُجَارِجِ العنَاقِيدِ . وقد أَرْمَعَتِ الحَبَلَةُ ( إذا  
أَعْظَمَتْ <sup>(٦)</sup> زَمَعَتِهَا ودنا خروج الحِجْنَةِ منها  
والحِجْنَةُ والنامية شُعْب . فإذا عَظَمَتْ الزَّمَعَةُ  
فهى البَنِيْقَةُ . وأَكْحَتِ الزَّمَعَةُ إذا ابْيَضَّتْ  
وخرج عليها مثل القُطْنِ ، وذلك الإكْحاح ،  
والزَّمَعَةُ أولُ شَيْءٍ يخرج منه فإذا عَظَمَ  
فهو بَنِيْقَةُ ) .

(١) سقط هذا اللفظ فى م .

(٢) فى د كسر الزاي .

(٣) د : « الناثئة » .

(٤) د : « يقارب عدوها » .

(٥) سقط هذا الحرف فى ج .

(٦) ماين القوسين فى د .

وقال الليث : أَرَزَمَ النَّبْتُ إِزْمَاعًا إِذَا لَمْ يَسْتَوِ الشُّبُّ كُلُّهُ وَكَانَ قِطْعًا مُتَفَرِّقَةً وَبَعْضُهُ أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الزَّمَعِيُّ<sup>(١)</sup> : الخسيس . والزَّمَعِيُّ<sup>(٢)</sup> : السريع الغضب . وهو الداهية من الرجال .

سَلَمَةُ عن الفراء قال<sup>(٣)</sup> : قَزَعَ قَزَعَانًا وَزَمَعَ زَمَعَانًا وَهُوَ مَشَى مُتَقَارِبٌ .

وقال ابن الأعرابي : جاء فلان بالأزاع أى بالأشجار المنكسرات . قال : والزَّمَعُ من النبات : شىء هينا وشىء هينا ( مثل<sup>(٤)</sup> القَزَعُ فى السماء . قال : والرَّشَمُ من النبات مثل الزَّمَعِ : رَشْمَةٌ هينا وَرَشْمَةٌ هينا ) .

وفى نوادر الأعراب : زُمْعَةٌ من نَبْتٍ وَرُمْعَةٌ<sup>(٥)</sup> من نبت وزُوعَةٌ من نبت وَلُمْعَةٌ من نبت وَرُمْعَةٌ من نبت بمعنى واحد .

[ زعم ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الزَّعْمُ يكون حقًا ، ويكون باطلاً . وأنشد فى الزَّعْمِ الذى هو حق :

وإِنِّي أَذِينُ لَكُمْ أَنَّهُ

سَيُنْجِزُكُمْ رَبُّكُمْ مَا زَعَمَ<sup>(٥)</sup>

قال : والبيت لأُمَيَّةَ . وقال . الليث : سمعت أهل العربية يقولون : إِذَا قِيلَ : ذَكَرَ فلان كذا وكذا فَإِنَّمَا يُقَالُ ذَلِكَ لِأَمْرِ يُسْتَقْبَلُ أَنَّهُ حَقٌّ . فَإِذَا شُكَّ فِيهِ<sup>(٦)</sup> فَلَمْ يَذَرْ لَعَلَّهُ كَذِبٌ أَوْ بَاطِلٌ قِيلَ : زَعَمَ فلان . قال : وكذلك تفسَّرُ<sup>(٧)</sup> هذه الآية : ( فقالوا<sup>(٨)</sup> هذا لله بزعمهم ) أى بقولهم الكذب .

وسمعت المنذرى يقول : سمعت أبا الهيثم يقول : تقول العرب قال لىء ، وزَعَمَ أَنَّهُ ، فكسروا الألف مع قال ، وفتحوها مع زَعَمَ ؛

(٥) «أُذِينُ» فب: «أذِينُ» «سَيُنْجِزُكُمْ» فب:

«سَيُنْجِزُكُمْ» .

(٦) سقط فى ج .

(٧) د : تفسير

(٨) الآية ١٣٦ / الأنعام .

(١) فى د فتح الميم .

(٢) سقط فى ج . وفى د : « يقال » .

(٣) سقط ما بين القوسين فى د .

(٤) كذا الرأء الممهلة فى د . وفى م ، ح : « زمعة »

بالزأى وهو مكرر مع مقابلة . وقد سقط هذا فى اللسان .

مثلى . قال : والزَّعْمُ إنما هو فى الكلام .  
يقال : أمرٌ فيه مُزَاعَمٌ <sup>(٥)</sup> أى أمرٌ غير مستقيم ،  
فيه منازعة بعدُ . قلت : والرجل من العرب إذا  
حدث عمن لا يحقق قوله يقول : ولا زَعَمَاتِهِ  
ومنه قوله :

« لَقَدْ خَطَّ رُوحِي : وَلَا زَعَمَاتِهِ <sup>(٦)</sup> »

أبو عبيد عن الأصمعى : الزَّعُوم من الغنم  
التي لا يُدْرَى أبها شَحَمٌ أم لا . ومنه قيل :  
فلانٌ مُزَاعِمٌ <sup>(٧)</sup> وهو الذى لا يؤثَق به . عمرو  
عن أبيه قال : الزَّعُوم : القليلة الشحم ، وهى  
الكثيرة الشحم . وهى المَزُعِمَة . قال فن  
جعلها القليلة الشحم فهى للمزعومة ، وهى التى  
إذا أكلها الناس قالوا لصاحبها توييخاً له <sup>(٨)</sup> :  
أَزَعَمْتَ أنها سمينة . وقال أبو سعيد : أمرٌ  
مُزْعَمٌ أى مُطْمَئِنٍّ وتزاعم القوم على كذا

لأن زعم فعل واقع بها أى بالأنف متمدة إليها ؛  
ألا ترى أنك تقول : زعمتُ عبد الله قائماً ،  
ولا تقول : قلتُ زيداً خارجاً ، إلا لأن تُدْخِلَ  
حرفاً من حروف الاستفهام فتقول : هل تقوله  
فعل كذا ، ومتى تقولنى خارجاً ؟ وأنشد :  
قال الخليل غدا تصدُّعُنَا

فتى تقول الدارَ تَجْمَعُنَا <sup>(٩)</sup>

فمعناه فتى <sup>(١٠)</sup> تظنّ ومتى تزعم .

وقال ابن السكيت فى قوله <sup>(١١)</sup> :

عُلِقْتُهَا عَرَصًا وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا

زَعَمًا لَمَعَرُ أَيْك ليس بمزعمٍ

قال يقول : كان حُبَّهَا عَرَصًا من الأعراض

اعترضنى من غير <sup>(١٢)</sup> أن أطلبه . فيقول :

عُلِقْتُهَا وأنا أقتل قومها ، فكيف أحبها وأنا

أقتلهم أم كيف أقتلهم وأنا أحبها ! ثم رجع

على نفسه مخاطباً لها فقال : هذا فعل ليس بفعل

(٥) فى اللسان « مزاعم » .

(٦) « خط » فى د : « حط » . وبجزء :

لعبة خطا لم تطبق مفاصله

وهو لئى الرمة . وانظر شرح المفضل ٢٧/٢ . والديوان

. ٤٨٦

(٧) فى د فتح العين .

(٨) سقط فى د .

(٩) من شعر امرئ بن أبى ربيعة ، كما هو فى شواهد  
البنى على هامش الخزائن ٤٣٤/٢ ، وفى البيت تغيير عما  
هو مورد هناك .

(١٠) كذا فى د ، ح . وفى م : « فا » .

(١١) أى قول عترة فى معقلته .

(١٢) سقط فى ج .

والزعامة<sup>(١)</sup> يقال الشرف والرياسة . قال وقال  
غير ابن الأعرابي : الزَعَامَةُ : الدِّرْع . وزعيم  
القوم سيِّدُهم<sup>(٢)</sup> والتسكُّمُ عنهم .

وقال الفرَّاء : زعيمُ القوم سيِّدُهم ومذرَّهمُهم  
وقال الليث : يقال زُعُمَ وزَعُمَ . قال :  
والزُعُمُ تَمِيْمَةٌ . والزَعُمُ حجازيةٌ . قال :  
وتقول : زَعَمْتُ أُنَى لا أَحَبُّهَا ، وزَعَنْتِي  
لا أَحَبُّهَا ، يَحْيَى في الشعر . فأَمَّا في الكلام  
فأحسن ذلك أن تُوقِعَ الزَّعْمَ على (أن) دُونَ  
الاسم . وأنشد :

فإن زَعَمْنِي كُنتَ أَجْهَلَ فَيْكُمُ

فإني شَرَيْتُ الحِلْمَ بِمَدَكِ الجَهْلِ<sup>(٣)</sup>  
قال : ويقال : زعيمُ فلان في غير مَزْعَمَ  
أى طَمَّعَ في غير مَطْمَع . قال والتزعمُ :  
التسكُّبُ وأشد :

« فَأَيُّهَا الزَّاعِمُ مَا تَزَّعَمَا<sup>(٤)</sup> »

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الزَّعْمِيُّ  
الكذَّابُ والزَّعْمِيُّ الصادقُ .

(٥) سقط في د .

(٦) د : « سيِّدُهم ومذرَّهم » .

(٧) من قصيدة لأبي ذؤيب . واظُرْ ديوان  
الهلذيين ٣٦/١ .

(٨) د : « أيها » .

تَزَاعَمَا إِذَا تَغَافَرُوا<sup>(١)</sup> عليه . قال ، وأصله أنه  
صار بعضهم لبعض زعيمًا . وروى عن النبي  
صلى الله عليه وسلم أنه قال الدِّينُ مَقْضِيٌّ  
والزَّعِيمُ غَارِمٌ . وقال الله تبارك وتعالى : « وَأَنَابَهُ<sup>(٢)</sup> »  
زعيم « قلت : وما علَّتِ المفسرين اختلافوا  
في قوله وَأَنَابَهُ زعيم . قالوا جميعًا : معناه :  
وَأَنَابَهُ كَفِيلٌ . منهم سَعِيدُ بن جُبَيْر وغيره .  
أبو عبيد عن الكِسَائِيِّ قال : زَعَمْتُ بِهِ أَزْعَمُ  
بِهِ زَعْمًا وزَعَامَةً أَى كَفَلْتُ بِهِ . وأخبرني  
المُنْدَرِيُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال :  
زَعَمَ يَزْعُمُ زَعَامَةً إِذَا كَفَلَ . وَزَعِمَ يَزْعِمُ  
زَعْمًا<sup>(٣)</sup> إِذَا طَمَّعَ وقال لَبِيد :

تَطِيرُ عِدَائِدُ الأَشْرَافِ شَفْعًا

وَيُوتِرُوا الزَّعَامَةَ لِلْغَلَامِ<sup>(٤)</sup>

قال أبو العباس : الزَّعَامَةُ يقال : الشرف

(١) كذا في الأصول . وهو استعمال صحيح في  
معنى تغافروا .

(٢) الآية ٧٢ يوسف .

(٣) كذا يفتح العين في د . وفي أ ، ح : « زعما »  
بكون العين .

(٤) هذا في رثاء أربد . يريد بالغلام ابن الميِّت .  
ويريد أن تركه تقسم فتوزعها الورثة فبعضهم له سهمان  
وبعضهم له سهم . واظُرْ الديوان ١٢٩/١ .

وقال ثمر : روى عن الأصمعي أنه قال :  
الرَّعْمُ الكَذِبُ .

قال الكميت :

إذا الإكلام اكنت ما ليها

وكان رَعْمَ أنواع الكذبُ  
يريد السراب . قال ثمر : والعرب تقول  
أكذب من يَلْمَعُ . وقال شُرَيْح : زعموا  
كنية الكذب : وقال ثمر : الزعم والتزاعم  
أكثر ما يقال فيما يُشَكَّ فيه ولا يُحَقَّقُ .  
وقد يكون الزعم بمعنى القول . ويروى  
للجعدى يصف نوحاً :

نُودَى قُمْ واركبْ بأهلك إِنَّ

الله مؤفٍ للناس مازَعَمَا

فهذا معناه التحقيق . والمِرْزَامة الحية .

(وأخبرني المنذرى<sup>(١)</sup> عن ثعلب عن سلمة  
عن القراء قال الكسائي : إذا قالوا : عُرْمَةٌ  
صادقة لآتينك رفعوا ، وحَلَفَةٌ صادقة لأقومنَّ  
قال : وينصبون ميمنا صادقة لأفعلنَّ . قال :  
والرَّعْمُ والرُّعْمُ والزَّعْمُ ثلاث لغات )

(١) ماين القوسين في د .

[ مع ]

المَعْرُ والمَعْرُ : ذوات الشعر من الغنم .  
ويقال للواحد ما عِر . ويجمع مِعْرَى وَمَعْرَاً<sup>(٢)</sup>  
وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي  
قال : مِعْرَى تُصْرَفُ إذا شُبِّهَتْ بِمِفْعَلٍ<sup>(٣)</sup> .  
قال وأصله<sup>(٤)</sup> فُعْلِي فلا تصرف . قال : وهو  
المتعمد عليه . قال : وكذلك دُنْيَا لا تصرف :  
لأنها فُعْلِي . قلت : الميم في المِعْرَى أصلية .  
قال : ومن صرف دُنْيَا شَبَّهًا<sup>(٥)</sup> بفُعْلٍ ، والأصل  
ألاً لا تصرف . ويقال : رجل ما عِر إذا كان  
حازماً ما نعاماً ما وراءه شهناً ، ورجل مُضَائِن إذا  
كان ضعيفاً أحمق . قال ذلك ابن حبيب .  
ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المِعْرَى<sup>(٦)</sup> :  
البخيل الذي يجمع وَيَمْنَعُ . وقال الليث :  
الرجل الماعِر : الشديد عَصَبِ الخَلْق ؛ يقال  
ما أَمْعَزَه من رجل<sup>(٧)</sup> ، أى ما أشدَّه وأصلبه .  
والأَمْعُوز : جماعة الثيائل من الأوعال . وقال

(٢) في م : « معير » بكسر الميم .

(٣) في م : « بفعل » بفتح الميم .

(٤) د : « أصلها » .

(٥) كذا في د . وفي م ، ح : « شبهت » .

(٦) د : « المعزى » بكسر الميم وفتح الزاى .

(٧) كذا في د . وفي م : « و » .



[مزع]

غيره : رجل مَعَزَّ : صاحب مِعْزَى . وقال الأصمعي : عِظَامِ الرمل ضوائنه ، وَلِطَافَه : مواعِزه . وقال رجل ضائن : كثير اللحم . ورجل ماعِزٌ إذا كان معصوباً . وما أَمْعَزَ رأيُه إذا كان صُلْبَ الرَّأْيِ . الرياشي عن الأصمعي قال الأُمْعَرُ : المكان الكثير الحصى والمَعْرَاءُ مثله . وتجمع أَمْعَزُ وَمَعْرَآتٍ . وربما جُمِعَتْ على مَعْرٍ وأنشد الليث :  
جَمَادٍ بِهَا اللَّسَبَاسُ يُرْهِمُ مَعْرَهَا  
بناتِ اللَّبُونِ وَالصَّلَاقَةُ الْحُمْرُ<sup>(١)</sup>  
وقال مثير قال ابن شميل : المَعْرَاءُ : الصحراء فيها إشرافٌ وغلظٌ ، وهى طينٌ وحصى مختلطانٍ غير أنها أرض صُلْبَةٌ غليظة الموطىء ، وإشرافها قليل لثيم تقود أدنى من الدعوة وهى مَعْرَةٌ من النبات . أبو عبيد عن أبي زيد : الأُمْعُوزُ : الثلاثون من الطَّبَاءِ إلى ما زادت . وقال ابن شميل : المِعْزَى للذكور والإناث ، والمَعْرُ مثلاً ( والمعيز<sup>(٢)</sup> مثلاً ) وكذلك الضَّئِين .

في الحديث : ما عليه مُزْعَةٌ لَحْمٍ معناه : ما عليه حَزَّةٌ لَحْمٍ<sup>(٣)</sup> وكذلك ما فى وجهه لحادة لَحْمٍ<sup>(٤)</sup> ( روى<sup>(٥)</sup> ابن المبارك عن معمر عن عبد الله بن مسلم عن حمزة بن عبيد الله عن ابن عمر قال : لا تزال المسألة تأخذكم<sup>(٦)</sup> حتى يلقى الله ما فى وجهه مُزْعَةٌ لَحْمٍ ) ويقال : مَزَع فلان أمره تمزيعاً إذا فرقه . وقال الكسائى —

فما روى عنه أبو عبيد — ما عليه مُزْعَةٌ لَحْمٍ

فى باب النفى . وقال الليث<sup>(٧)</sup> المِزْعَةُ من الريش والقطن كالْمِزْقَةِ ( والْمِشْكَةِ ) وجمعها مِزْعٌ<sup>(٨)</sup> ومِزَاعَةٌ الشيء : سَقَطَتْهُ : ثعلب عن ابن الأعرابى : المَزْعَى النمام ويكون السيار بالليل والقنافذ تَمَزَع بالليل مَزْعًا إذا سعت فأسرعت . وأنشد الرياشى لعبد بن الطَّيِّب :

قَوْمٌ إِذَا دَمَسَ الظَّلامُ عليهم

حَدَّجُوا قنَافِذَ بالْتِمِيزَةِ مَزْعٌ<sup>(٩)</sup>

(٣) ج : « حَزَّة » .

(٤) د : « لحادة » .

(٥) ما بين القوسين زيادة فى د .

(٦) كذا ، والصواب : بأحدكم .

(٧) فى د ضم الميم .

(٨) سقط ما بين القوسين فى د .

(٩) هو البيت السادس عشر من مفضليته

(١) « يرهم » فى د : « يرهم » والبيت لطرفة

واظن الديوان ١٤ ، واختار الشعر الجاهلى ٣٥٢ .

(٢) سقط ما بين القوسين فى م ، وثبت فى د ، ج .

بذلك . وقال ابن الأعرابي : القُنْفُذ يقال له : المَزَّاع . ويقال للظبي إذا عَدَا : مَزَّعَ وَقَزَّعَ . عمرو عن أبيه : ما ذقتُ مِرْعةَ لحم ولا حِدْقَةً<sup>(٣)</sup> (ولا حِدْبَةً<sup>(٤)</sup>) ولا لَحْبَةً ولا حِرْبَاءَةً ولا يَرْبُوعَةً ولا مَلَاكًا ولا مَلُوكًا<sup>(٥)</sup> بمعنى واحد .

تضرب<sup>(١)</sup> مثلاً للنَّام . (ومَزَّعَ اللحم تمزيماً إذا قَطَّمَهُ وقال خُيِّب : وذلك في ذات الآله وإن يشأ يبارك على أوصال شِلُو مَزَّعَ ) وقال الليث : يقال مَزَّعَ الظَّبْيُ يَمَزَّعُ إذا أسرع في عَدْوِهِ . والمرأة تَمَزَّعَ القطن بيدها إذا زَبَدَتْهُ تَقَطَّعَهُ ثم تَوَلَّاهُ فتجوده

## أَبْوَابُ الْعَيْنِ وَالْهَاطِ

قد لقينا سَفَرًا عَطَوْدًا  
بترك ذا اللون البصيصِ أَسْوَدًا<sup>(٦)</sup>  
(قال<sup>(٧)</sup>) : وبعضُ يقول : عَطَوَط .  
وقال القراء : العَطَوْدُ : الطويل .  
وقال أبو عبيد : العَطَوْدُ<sup>(٨)</sup> الانطلاق السريع . (ويقال) ذهب يوماً عَطَوْدٌ<sup>(٩)</sup> أي يوماً أجمع وأنشد :

عطد استعمال من وجوهه :

[ عطد ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : سَفَرُ عَطَوْدٍ : شاقٌّ شديد . وفي نوادر الأعراب : جَبَلٌ عَطَوْدٌ وَعَطَرْدٌ وَعَصَوْدٌ أي طويل . وقال ابن شميل : هذا طريق عَطَوْدٌ أي بين يذهب فيه حيثما شاء . وقال الليث : العَطَوْدُ السفر الشاقُّ الشديد . وأنشد :

(٣) في د : «خنفه» بالخاء .

(٤) ما بين القوسين في د .

(٥) في د كسر الميم .

(٦) في هامش الأملال ج ٣ ص ٤٤ النصير بدل

البصيص .

(٧) سقط ما بين القوسين في ج .

(٨) د : «الطوط» .

(٩) د : «عطوطا» .

(١) د : «يضرب» .

(٢) ما بين القوسين في د .

أَمَّ أَدِيمَ يَوْمَهَا عَطَوْدًا

مثل سُرَى لَيْلَهَا أَوْ أَهْبَدًا<sup>(١)</sup>

ع ط ت . ع ط ظ . مهملات .

ع ط ذ ، عذط ، ذعط .

[عذط]

أبو العباس عن ابن الأعرابي: العَذْيُوطُ

هو: الرُّمْلُقُ والرَّلَقُ وهو الثَّمُوتُ والثَّتْ .

وقال: العَذْيُوطَةُ مِنَ النِّسَاءِ: التي تحدث إذا أُتِيَتْ

وهي التَّيْتَاءُ<sup>(٢)</sup> (ويقال<sup>(٣)</sup>): رجل تَيْتَاءٌ إذا

كان كذلك) وقال شمر: العَذْيُوطُ الذي إذا<sup>(٤)</sup>

غشى المرأة أكل أو أحدث . وقال الليث:

العَذْيُوطُ: الذي إذا آتى أهله<sup>(٥)</sup> أَبْدَى<sup>(٦)</sup> .

والجميع العذاويط والعذاييط .

وقد عَذَيْطَ الرجلُ يُعَذَيْطُ عَذَيْطَةً .

ويجمع أيضًا على عَذْيُوطِينَ . ومنهم من يقول

عِظْيُوطَ بالفاء .

(١) ورد الشطر الأول في د هكذا :

أَمَّ إِذْ تَمَّ يَوْمَهَا عَطَوْدًا

وكتب في الحاشية: «فيه زيادة سبب» في هامش

الأدب ج ٣ ص ٥٢ .

الرواية أَمَّ أَدِيمَ يَوْمَهَا عَطَوْدًا .

(٢) د: «التيتاءة» .

(٣) ما بين القوسين في د .

(٤) كذا في ب . وستط في م ، ج .

[ذعط]

الأصمعي: الذاعط: الذامح: ذَعَطَهُ إِذَا ذَبَحَهُ .

وقال الهذلي<sup>(٧)</sup>:

إِذَا وَرَدُوا مَصْرَهُمْ عَوَجَلُوا

مِنَ الْمَوْتِ بِالْهَمِّ يَتَعِ الذَّاعِطُ

وقال الليث: الذَّعْطُ: الذبح نفسه . وقد

ذَعَطْتُهُ بِالسَّكِينِ ، وَذَعَطْتُهُ النِّبَةَ وَسَحَطْتُهُ .

ع ط ث : استعمل من وجوهه : ثعط

ثعط .

[ثعط]

أبو العباس عن سلمة عن الفراء قال:

الثُّطَاعِي مَأْخُوذٌ مِنَ الثُّطَاعِ وَهُوَ الزُّكَامُ .

وقال الليث: ثُطِعَ فهو مثطوع . وهو مثل

الزكام والسعال .

[ثعط]

(عمرو<sup>(٨)</sup> عن أبيه) : ثَعَطَ اللحمُ ثُعْطًا

إِذَا أَنْتَنَ . وَأَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ الْإِيَادِي :

(٥) كذا في د ، ج . وفي أ: «ألميه» .

(٦) أي تنوط .

(٧) هو أسامة بن الحارث . وانظر ديوان الهذليين

١٩٦/٢ . وقوله: «بالهيج» جاء في ب «بالهيج»

بالعين ، وكل صحيح .

(٨) سقط ما بين القوسين في ج .

يَأْكُلُ لَحْمًا بَانِتًا قَدْ نَمَطًا

أَكْثَرَ مِنْهُ الْأَكْلَ حَتَّى خَرَّ طًا<sup>(١)</sup>

قال وَخَرَّطَ بِهِ أَيْ غَضَبَ بِهِ . وقال

أَبُو عَمْرٍو : إِذَا مَذَرْتَ الْبَيْضَةَ فِيهِ الشَّعْلَةَ .

وقال بعض شعراء هُذَيْل ( يَهْجُو نِساء ) :

يُمَظِّنُ الْعَرَابَ وَهْنُ سُوْدَ

إِذَا خَالَسْتَهُ فُلُحٌ فِدَامُ

الْعَرَابَ : قَمِ الْخَزَمَ ، وَاحْدَتُهُ عَرَابَةٌ .

يُمَظِّنُهُ<sup>(٢)</sup> : يَرْضَخُهُ وَيَذَقُّنُهُ<sup>(٣)</sup> .

فُلُحٌ : جَمْعُ الْفُلَحَاءِ الشَّفَةِ قِدَامُ : هَرِمَاتُ .

## بَابُ الْعَيْنِ وَالطَّائِعِ الرَّائِي

عطر ، عرط ، طمر ، مستمطة . رعط ،

رطع ، طرع ، مهطة .

[ عطر ]

قال الليث : الْعِطْرُ : اسم جامع لهذه

الأشياء التي تماثل الطيب . وبَيَّاعُهُ : الْمَطَّارُ ،

وَجِرْفَتُهُ : الْعِطَارَةُ . وَرَجُلٌ عَطِرٌ وَامْرَأَةٌ

عَطْرَةٌ إِذَا تَمَاهَدَا أَنْفُسَهُمَا بِالطِّيبِ . وقال

غِيْرُهُ : رَجُلٌ عَطِرٌ وَامْرَأَةٌ عَطْرَةٌ إِذَا كَانَا

طَيِّبَيْنِ رَمَحَ<sup>(٢)</sup> الْجِرْمَ وَإِنْ لَمْ يَتَمَطَّرَا . وقال

ابن الأعرابي : رَجُلٌ عَاطِرٌ ، وَجَمْعُهُ عُطْرٌ ،

وَهُوَ الْحَبُّ الطَّيِّبُ . وقال : رَجُلٌ عَاطِرٌ

وَعَطِرٌ وَمِمْطَارٌ وَمِمْطِيرٌ . وَالْمَرْأَةُ<sup>(٥)</sup> مِثْلُهُ . وَزَادَ

غِيْرُهُ : يُقَالُ امْرَأَةٌ عَطْرَةٌ مِطْرَةٌ بَقِيَّةُ مَفْعَةٍ .

قال : وَالْمِطْرَةُ : الْكَثِيرَةُ السَّيَوَاكِ . وَأَخْبَرَنِي

الْمُنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :

نَاقَةُ مِمْطَرَةٍ وَمِمْطَارٌ وَعِرْمِسٌ أَيْ كَرِيْمَةٌ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِيهِ : تَأَطَّرَتْ

الْمَرْأَةُ وَتَمَطَّرَتْ إِذَا أَقَامَتْ فِي بَيْتِ أَبِييْهَا

وَلَمْ تَتَزَوَّجْ . وَقُرِئَتْ فِي كِتَابِهِ الْمَعَانِي لِلْبَاهِلِيِّ

فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ :

(٤) د : « يرضخه » .

(٥) كذا في ج . و في م ، د : « الريح » .

(١) « الأكل » في د : « اللحم » .

(٢) د : « يذلقته » من التدليق .

(٣) سقط ما بين القوسين في د .

بِالْفَيْبَةِ<sup>(٤)</sup> وَأَصْلُ الْقَرْطُ : الشَّقَّ حَتَّى يَذْمَى .

[ طعر ]

رَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :  
الطَّعْرُ إِجْبَارُ الْقَاضِي الرَّجُلَ عَلَى الْحُكْمِ .  
قُلْتُ : وَهَذَا مَا أَهْمُهُ اللَّيْثُ . وَهُوَ حَرْفٌ  
غَرِيبٌ لَمْ يَرَوْهُ غَيْرُ أَبِي عُمَرَ صَاحِبِ كِتَابِ  
الْيَاقُوتِ .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي كِتَابِهِ<sup>(٥)</sup> : طَعَرَ فُلَانٌ  
جَارِيَتَهُ طَعْرًا وَرَطَّعَهَا رَطْعًا ، يَكْنَى بِهِ عَنْ  
الْجَمَاعِ . وَلَمْ أَسْمَعْ<sup>(٦)</sup> لَغْيَرَهُ وَلَا أَدْرَى مَا صَحَّتْهَا<sup>(٧)</sup> .  
قَالَ ، وَقَالَ : اعْتَطَرَ الرَّجُلُ إِذَا أَبْعَدَ فِي  
الْأَرْضِ .

لَهْنِي عَلَى عَزْزِينَ لَا أَنْسَاهَا

كَأَنَّ ظِلَّ حَجَرٍ صَفَرَاهَا  
وَصَالِحٌ مُعْطَرَةٌ كِبَرَاهَا<sup>(١)</sup>

قَالَ مُعْطَرَةٌ<sup>(٢)</sup> : حَمَاءٌ . وَجَمَلُ الْأُخْرَى  
ظِلُّ حَجَرٍ لِأَنَّهَا سُودَاءُ . ( قَالَ شَمْرٌ<sup>(٣)</sup> : نَاقَةٌ  
عَطَّارَةٌ وَعُطْرَةٌ وَتَاجِرَةٌ إِذَا كَانَتْ نَاقَةً فِي  
السُّوقِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ، يَقَالُ : بَطْنِي أَعْطَرِي  
وَسَائِرِي فَذَرِي يَقَالُ ذَلِكَ لِمَنْ أَنْتَاكَ بِمَا لَا يَحْتَاجُ  
إِلَيْهِ وَيَمْنَعُكَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، كَأَنَّهُ فِي التَّمْتِيلِ  
رَجُلٌ جَائِعٌ آتَى قَوْمًا فَطَبَّبَهُ ) .

[ عُرْط ]

أَهْمُهُ اللَّيْثُ : وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ اللَّحْيَانِيُّ :  
الْقَرْبُ يَقَالُ لَهَا أُمُّ الْعِرْطِ . وَيَقَالُ عَرَّطَ  
فُلَانٌ عِرْضَ فُلَانٍ وَاعْتَطَرَهُ إِذَا اقْتَرَضَهُ

## بَابُ الْعَيْنِ وَالطَّاءِ مَعَ الْهَاءِ

ثُمَّ لَبَّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الطَّاعِلُ : السَّهْمُ  
الْمَقْوَمُ . وَالطَّعْلُ : الْقَدْحُ فِي الْأَنْسَابِ . قُلْتُ :  
وَهُمَا حَرْفَانِ غَرِيبَانِ لَمْ أَسْمَعْهُمَا لَغْيَرَهُ .

عَطَلٌ ، عَطَطٌ ، لَعَطٌ ، لَطَعٌ ، طَعَلٌ ، طَلَعٌ  
مُسْتَعْمَلَاتٌ .

[ طعل ]

أَهْمَلُ اللَّيْثِ طَعَلٌ . وَرَوَى أَبُو عُمَرَ عَنْ

(٤) كَسَرَ الْفَيْنَ فِي د . وَفِي م ، حَفَّتِ الْفَيْنَ .

(٥) انْظُرِ الْجُمُورُ ٢/٣٦٨ .

(٦) : « أَسْمَعُهَا » .

(٧) : « وَصَحَّتْهَا » .

(١) فِي د كَسَرَ الطَّاءَ .

(٢) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي د .

(٣) د : « لِلرَّأَةِ » « صَالِحٌ » وَكَذَا فِي م ، ج .

وَفِي د : « صَانِعٌ » .

[ لعط ]

أهمله الليث أيضاً ، وهو معروف . قال  
النضر بن سُمَيْل - فيما قرأت بخط سُمَيْل - :  
الْعَطُ : مَا لَزِقَ بِنَجْفَةٍ <sup>(١)</sup> الْجَبَل . يقال خذ  
الْعُطَ يَا فُلَان . ومَرَّ فُلَانٌ لَاعِطًا أَى مَرَّ  
مُعَارِضًا إِلَى جَنْبِ حَائِطٍ أَوْ جَبَلٍ . وذلك  
الموضع من الحائط والجبل يقال له : الِاعْطُ .  
وَاللَّاعِطُ : المَرَاعِي حول البيوت . يقال : إِبِلُ  
فُلَانٍ تَلْعَطُ اللَّاعِطِ أَى تَرعى قَرِيبًا من  
البيوت وأنشد شمر :

ما راعني إلا جَنَاحٌ هَابِطًا

على البيوت قَوَّطَه اللَّاعِطًا

ذات فُضُولٍ تَلْعَطُ اللَّاعِطًا <sup>(٢)</sup>

قال : وَجَنَاحٌ : أَسْمُ رَاعِي غَنَمٍ . وجعل  
هَابِطًا ههنا وَاقَمًا <sup>(٣)</sup> وقال غيره : لَعَطَنِي فُلَانٌ  
بِحَقٍّ لَعَطًا أَى لَوَانِي بِهِ وَمَطَّلَنِي . وروى  
أَبُو عُمَرَ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَلْعَطَ  
الرَّجُلُ إِذَا مَشَى فِي لَعَطِ الْجَبَلِ وَهُوَ أَصْلُهُ .

(١) د : « بنجفة » .

(٢) انظر نوادر أبي زيد ١٧٣ .

(٣) أى متديا ، ف قوله : « قوطه » مفعول به .

ويقال لعط الجبل أيضاً . ورأيت لَاعِطًا أَى  
مَاشِيًا فِي جَنْبِ الْجَبَلِ . أَبُو عبيد عن أبي زيد :  
نَعْجَةٌ لَعَطَاءٌ وَهِيَ الَّتِي يَبْعُرُضُ عَنْقُهَا لَعَطَةٌ  
سُودَاءٌ وَسَائِرُهَا أَيْبُضٌ . قلت : وهذه الحروف  
كلها صحيحة وقد أهملها الليث .

[ عطل ]

أَبُو عبيد عن القراء : امْرَأَةٌ عَاطِلٌ بِغَيْرِ  
هَاءٍ : لَا حُلِيَ عَلَيْهَا . قال : وامْرَأَةٌ غَطُلٌ  
مِثْلُهَا . وَأَنْشَدْنَا الْقَتَانِي <sup>(١)</sup> :

ولو أشرقت من كُفَّةِ السِّتْرِ عَاطِلًا

لقلتَ غَزَالٌ مَا عَلَيْهِ خَصَاضٌ <sup>(٢)</sup>

وقال السَّخَّاحُ :

\* يَا ظُيْبِيَّةَ عَطَلًا حُسَانَةَ الْجِيدِ <sup>(٣)</sup> \*

وقوسٌ عَطُلٌ : لَا وَتَرَ عَلَيْهَا . والأعطال  
من الخيل : الَّتِي لَا أَرْسَانَ عَلَيْهَا . وقال الليث :  
( عَطَلَتِ <sup>(٤)</sup> الْمَرْأَةُ تَعْمَلُ ) عَطَلًا وَعَطُولًا

(١) كذا في د ، ج . وفي م : « القاتاني » تصحيف .

(٢) « غزال » كذا في ب ، ج . وفي م : « غزالا »

وكان التقدير : رأيت غزالا .

(٣) صدره :

\* دار الفتاة التي سكنا نقول لها \*

وانظر الديوان ٢١ .

(٤) « عطلت المرأة تعمل » كذا في ب . وفي م :

« عطلت تطيل » وفي ح : « عطلت تطال » .

وقال أبو عمرو : ناقة حسنة<sup>(٥)</sup> العطل وهي ناقة عطلة إذا كانت تامة الجسم والطول . ونوق عطلات . وقال لبيد :

فلا تتجاوز العطلات منها ص ١٧٧

إلى البكر المقارب والكرؤم  
وقال الليث : شاة عطلة : يعرف في عنقها أنها غزيرة . والعطيل : الناقة الطويلة في حُسن منظر وسمن . وقال ابن كلثوم .  
ذراعى عطيل أدماء بكر

هجان اللون لم تقرأ جديناً  
وقال الليث<sup>(٦)</sup> : امرأة عطيل : طويلة من النساء في حُسن جسم . وامرأة عطلة ذات عطيل أى حُسن جسم . وأنشد أبو عمرو :  
\* وَرَهاه ذاتُ عطيلٍ وسيمُ \*  
ووأيت بالسودة<sup>(٧)</sup> من ديارات بني سعد جبلاً منيفاً يقال له : عطالة<sup>(٨)</sup> وهو الذى يقول فيه القائل<sup>(٩)</sup> :

(٥) سقط في ج .

(٦) سقط في ج .

(٧) د : « بالسودة » .

(٨) في د : ضم العين ؛ وكذا جاء الضم فيها في

« عطالة » في البيت الآتى :

(٩) في معجم البلدان في مادته أنه سويد بن كراع

المكلى ، وذكره معه ثلاثة أبيات .

وتمطّلت إذا لم تدبّس الزينة وإذا ترك الثغر  
بلا حام يحميه فقد عطل . والواشى إذا أهملت  
بلا راع<sup>(١)</sup> فقد عطّلت وكذلك الرعية إذا لم يكن لها وال يسوسها فهم مُعطّلون ، وقد عطّلوا أى أهملوا . وبذر معطلة لا يُستقى منها ولا ينفع بمائها . وتمطيل الحدود : ألا تقام على من وجبت عليه . وعطّلت الفلات والمزارع إذا لم تُعمّر ولم تُحرث . وسمت العرب تقول فلان ذو عطلة إذا لم تكن له صنعة<sup>(٢)</sup> يمارسها . ودلّوا عطلة : إذا تقطع<sup>(٣)</sup> وذمّها فتمطّلت من الاستقاء بها (وفي حديث عائشة<sup>(٤)</sup> في صفة أبيها : فرأب الثأى وأوذم العطلة أرادت أنه ردّ الأمور إلى نظامها وقوى أمر الإسلام بعد ارتداد الناس ، وأوهى أمر الردّة حتى استقامت له الناس ) . والعطيل : شمرخ من شمارخ فُحال النخل يؤثر به . سمعته من أهل الأحساء . والعطل : تمام الجسم وطوله . وامرأة حسنة المَطَل إذا كانت حسنة الجردة .

(١) في م : راجح تصحيف .

(٢) د : « ضيعة » .

(٣) د : « انقلع » .

(٤) ما بين القوسين في د .

في صَفْحَتَيْ عُنُقِهَا بِسَوَادٍ . وَأُنْشِد :

من العُلُط سَفَاءُ العِلَاطِينَ بِأَدْرَتْ

فُرُوعُ أَشْأَاءٍ مَطْلِعِ الشَّمْسِ أَسْحَابُ<sup>(٤)</sup>

وقال ابن السكيت : العُلْطَةُ : القِلَادَةُ .

وَأُنْشِد :

جَارِيَةٌ مِنْ شُعْبِ ذِي رُعَيْنٍ

حَيَّاكَ نَمَشَى بَعْلُطَتَيْنِ<sup>(٥)</sup>

وقال أبو زيد : عُلْطَتُ البعير عُلْطًا إِذَا

وَسَمَّتَهُ فِي عُنُقِهِ . قال : وعُلْطَتُهُ تَعَايَطًا إِذَا

نَزَعْتَ حَبْلَهُ مِنْ عُنُقِهِ . وهو بَعِيرٌ عُلُطٌ مَنْ

خِطَامُهُ . وقال ابن دريد : العُلْطَةُ سَوَادٌ تَخْطُهُ

المرأة في وجهها تَتَرَيَّنُ بِهِ . وكذلك اللُّمْعَةُ .

قال : وَلُمْعَةُ الصَّغْرِ : سُقْمَةٌ فِي وَجْهِهِ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : العُلُطُ : الطَّوَالُ

من النوق . والعُلُطُ أَيْضًا : التَّيْسَارُ مِنَ الْحَمِيرِ .

قلت . وهذا من نوادر ابن الأعرابي . وقال :

الإِعْلِيطُ : وعاء ثمر المَرْخِ . وَأُنْشِد :

خَلِيلِي قُومًا فِي عَطَالَةٍ فَانْظُرَا

أَنَارًا تَرَى مِنْ ذِي أَبَانِينَ أَمْ بَرَقًا<sup>(١)</sup>

وقال شمر : التَّعْطَلُ : تَرَكَ الحُلِيَّ . وَلِلْمُعْطَالِ

مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تُكْثِرُ التَّعْطَلَ . وقال ابن شميل :

المُعْطَالُ مِنَ النِّسَاءِ : الْحَسَنَاءُ الَّتِي لَا تَبَالِي إِلَّا

تَتَّقِدُ قِلَادَةَ بِلْجَالِهَا وَتَمَامِهَا . قال وَمَقَاتِلُ الْمَرْأَةِ :

مَوَاقِعُ حُلِيِّهَا . وقال الأَخْطَلُ :

\* زَانَتْ مَعَاطِلَهَا بِالذَّرِّ وَالذَّهَبِ<sup>(٢)</sup> \*

قال ويقال : امرأة عَطْلَاءَ : لاحتِ عَلَيْهَا .

[ علط ]

أبو عبيد : سمعت الأَصْمَغِيَّ يَقُولُ نَائِقَةً

عُلُطًا : بِلا خِطَامٍ . قال أبو عبيد : وقيل نَائِقَةً

عُلُطًا لَا سِمَةَ عَلَيْهَا . وقال الأَحْمَرُ : العِلَاطُ<sup>(٣)</sup>

سِمَةٌ فِي الْمُنْتَقِ بِالْعَرَضِ وَقَدْ عُلْطَتْهَا أَعْلُطُهَا

عُلْطًا . وقال غيره : عِلَاطًا الْحَامَةُ طَوْقَهَا

(١) « ترى » لأنه انتقل من مخاطبة الاثنين إلى

خطاب الواحد، ولأقال : « تريان » وقد يكون : خليل

قوماً . فانظروا » بلفظ الواحد دون تشديد الياء في خليل

وبنون التوكيد في « قوما » و « فانظروا » .

(٢) صدره :

من كل يضاء مكسال برهرة

وانظر ديوانه ١٨٤/١ .

(٣) كذا في د ، ج . وفي أ : « العِلَاطة » .

(٤) انظر البيت في مادة (سفع) . من اللسان وهو

لحيد بن ثور د ص ٢٤ .

(٥) من رجز لحينة بن طريف المكي بقوله في ليل

الأخيلية .



[طلع]

يقال: طلعت الشمسُ تَطْلُعُ طُلُوعًا وَمَطْلَعًا  
فهي طَالِعَةٌ. وكذلك طلع الفجر والنجم  
والقمر. والمَطْلِعُ: الموضع الذي تطلع عليه  
الشمس وهو قوله تعالى: «حتى<sup>(٣)</sup> إذا بلغ  
مطلعِ الشمس وجدها تطلع على قوم». وأما قول الله جل وعز: «سلام<sup>(٤)</sup> هي حتى  
مطلعِ الفجر» فإن الكسائي قرأها (هي حتى  
مطلعِ الفجر) بكسر اللام. وكذلك روى  
عبيد عن أبي عمرو بكسر اللام. وقرأ  
ابن كثير ونافع وابن عامر واليزيدي عن  
أبي عمرو وعاصم وحمة (هي حتى مطلعِ الفجر)  
بفتح اللام. وقال القراء: أكثر القراء على  
مطلع. قال: وهو أقوى في قياس العربية؛  
لأن المَطْلِعَ بالفتح هو الطلوع، والمَطْلِعُ  
بالكسر هو<sup>(٥)</sup> الموضع الذي يُطْلَعُ منه. إلا  
أن العرب تقول: طلعت الشمس مطلماً  
فيكسرون وهم يريدون المصدر. وقال:

(٣) آية ٩٠ / الكهف.

(٤) آية ٥ / القدر.

(٥) سقط في ج..

\* كِبَاعِطٍ مَرْنَحٍ إِذَا مَا صَفِرَ<sup>(١)</sup> \*

شبهه به أذن الفرس. وقال الليث:  
عِلَاطُ الإِبْرَةِ: خيطها. وعِلَاطُ الشمس:  
الذي كأنه خيط إذا نظرت إليها. وكذلك  
النجوم. وأنشد:  
وأعلاط النجوم مُعَلَّقَاتُ

كجبل الفَرَقِ ليس له انتصاب<sup>(٢)</sup>

قال: الفَرَقُ: الكتان. قلت:  
ولا أعرف الفرق بمعنى الكتان. وقال غيره:  
أعلاط الكواكب هي النجوم المستأمة المعروفة  
كأنها معلومة بالسِمَاتِ. وقال بعضهم:  
أعلاط الكواكب هي الدَّرَارِي التي لا أسماء  
لها من قولهم: ناقة عُلُط: لا سِمة عليها  
ولا خِطَام. ونوق أعلاط. والأعلاط:  
ركوب الرأس والتحم على الأمور بغير روية.  
يقال: اعلاط فلان رأسه، واعلاط الجمل  
العناقة يعلوطها إذا تسدأها ليضربها. وهو  
من باب الافعال مثل الاخرواط والاجلواذ.

(١) صدره — في وصف الفرس:

\* لها أذن حشيرة مشيرة \*

وهو لامرئ القيس أو للثر بن تولب وانظر ديوانه

٤٥٩.

(٢) البيت لأمية بن أبي الصلت ورواية:

وأعلاط الكواكب مرسلات

كخيل القرن غايتها الصاب

وقول الله جلّ وعزّ : ( قال<sup>(٣)</sup> هل أنتم مُطْلَعُونَ فاطْلَع ) القراء كلهم على هذه القراءة ، إلا ما رواه حسين الجفيعي عن أبي عمرو أنه قرأ ( هل أنتم مُطْلَعُونَ — ساكنة الطاء مكسورة النون — فأُطْلِعَ ) بضم الألف وكسر اللام على ( فأُفْعِلَ ) قلت : وكسر النون في مُطْلَعُونَ شاذٌّ عند النحويين أجمعين ، ووجهه ضعيف . ووجه الكلام على هذا المعنى : هل أنتم مُطْلَعُونَ . وهل أنتم مُطْلَعُونَهُ . بلانون ؛ كقولك : هل أنتم آمِروهُ وآمِرِي . وأما قول الشاعر :

هم القائلون الخير والأيْمُونَهُ

إذا ما خَشُوا من محدث الأمر مُعْظَمُهُ<sup>(٤)</sup>

فوجه الكلام : والآمرون به . وهذا من شواذ اللغات . والقراءة الجيدة النصيحة هل أنتم مُطْلَعُونَ فاطْلَع . ومعناها : هل تحبون أن تتطَّلَعُوا<sup>(٥)</sup> فتعلموا أين منزلتكم من منزلة

إذا كان الحرف من باب فَعَلَ يَفْعُل — مثل دَخَلَ يَدْخُلُ وخَرَجَ يَخْرُجُ وما أشبههما — آثرت العرب في الاسم منه والمصدر فتح<sup>(١)</sup> العين إلا أحرَفًا من الأسماء أُلْزِمَها كسر العين في مفعِل . من ذلك السجِد والمطلِع والغرب والمشرق والسَّقِط والمفرِق والمَجْزِر<sup>(٢)</sup> والمسْكِنُ والمرفِقُ والمنسِكُ والمنبِتُ فجعلوا الكسر علامة للاسم ، والفتح علامة للمصدر . قلت أنا : والعرب تضع الأسماء مواضع المصادر ، ولذلك قرأ من قرأ ( هي حتى مَطْلِعِ الفجر ) لأنه ذهب بالمطلِع — وإن كان اسمًا — إلى الطلوع مثل الماطِع . وهذا قول الكسائي والقراء . وقال بعض البصريين : من قرأ ( مَطْلِعِ الفجر ) بكسر اللام فهو اسم لوقت الطلوع . قال ذلك الزجاج ، وأحسبه قول الخليل أو قول سيبويه . وقال الليث : يقال طلع فلان علينا من بعيد . قال : وطَّلَعته : رؤيته . يقال حيّا الله طَّلَعْتَكَ . قال واطْلَعَّ فلان إذا أشرف على شيء . وأطلع غيره .

(٣) د « و »

(٤) الآية ٥٤ / الصافات

(٥) ورد هذا البت في سيبويه ، وذكر أنه

مصنوع . وانظر الخزانة ١٨٧/٢ .

(١) ج : « تفتح » .

(٢) م : « المجرز » .

وطلعت على القوم أطلع . قال : وقال أبو عبيدة فيها جميعاً : طلعت أطلع ( وأقر أنى الإيادي عن ثمر لأبي عبيد عن أبي زيد في باب الأضداد : طلعت على القوم أطلع طلوعاً إذا غبت عنهم حتى لا يروك ، وطلعت عليهم إذا أقبلت إليهم حتى يروك . قلت : وهكذا روى الحراني عن ابن السكيت : طلعت عليهم إذا غبت عنهم ، وهو صحيح جيل ( على ) فيه بمعنى ( عن ) كما قال الله جلّ وعزّ : « ويل<sup>(٤)</sup> للمطففين الذين إذا اكتالوا على الناس » معناه إذا اكتالوا عن الناس ومن الناس ، كذلك قال أهل اللغة أجمعون . وأخبرني النذري عن أبي الحسن الصيّدأويّ عن الرياشيّ عن الأصمعيّ قال : الطلّع : كل معطن من<sup>(٥)</sup> الأرض ذات الربرة<sup>(٦)</sup> إذا أطلمته رأيت ما فيه . ومن ثمّ

أهل النار فاطلع السلم فرأى قرينه في سؤاء الجحيم أي في وسط الجحيم . وإن قرأ قارئ : هل أتمّ مطلقون بفتح النون فاطلع فعلى جائزة في العربيّة ، وهى بمعنى هل أتمّ طالعون ومطلعون . يقال : طلعت عليهم واطلعت عليهم<sup>(١)</sup> بمعنى واحد . وقال ابن السكيت : يقال : نخلة مطعمة إذا طالت النخلة التي بحداثتها فكانت أطول منها . وقد أطلعت من فوق الجبل واطلعت بمعنى واحد .

وقال أبو زيد : يقال أطلع النخل الطلع إطلاعاً ، وطلع الطلع يطلع طلوعاً ، وطلعت على أمرهم أطلع طلوعاً ، واطلعت عليهم إطلاعاً / ص ٧٧ ب وطلعت في الجبل أطلع طلوعاً ( إذا أدبرت<sup>(٢)</sup> فيه حتى لا يراك صاحبك ) وطلعت على صاحب طلوعاً إذا أقبلت عليه ( أبو عبيد<sup>(٣)</sup> في باب الحروف التي فيها اختلاف اللغات والمعاني : طلعت الجبل أطلمته ،

(٤) الآية ١ / المطفنون .

(٥) كذا في م . وفي د ، ج : « ق » .

(٦) د : « أرض » .

(٧) د : « جبل » .

(١) من ج .

(٢) في د : « واطعت عن الرجل إذا أدبرت عنه »

(٣) ما بين القوسين في د .

القرآن : لكل حرف حدّ ولكل حدّ مَطْلَع :

معناه : لكل حدّ مَصْنَعٌ يُصْنَعُ إليه بمعنى : من

معرفة علمه . ومنه قول جرير :

إني إذا مُضِرٌّ عَلَى تَحْدِثِ

لَا قِيَتُ مَطْلَعُ الْجِبَالِ وَغُوراً<sup>(٥)</sup>

ويقال : مَطْلَعُ هذا الجبل من كذا وكذا

أى مَصْنَعُهُ وَمَأْتَاهُ .

وقد رَوَى في حديث عمر هذا<sup>(٦)</sup> أنه

قال : لو أن لي طِلَاعَ الأرض ذهباً لانتديت به

من هول المَطْلَعِ .

قال أبو عبيد : وطِلَاعُ الأرض : مِلْؤُهَا

حتى يطالع أعلى الأرض فيساويه . ومنه قول

أوس بن حَجَرٍ يصف قوساً وأن مَمْجِسَهَا يملأ

الكفّ فقال :

كَتْمُ طِلَاعِ الكفّ لا دون مِلْئِهَا

ولا عَجْسُهَا عن موضع الكفّ أَفْضَلُ<sup>(٧)</sup>

وقال الليث : طِلَاعُ الأرض في قول عمر :

يَقَالُ أَطْلَعْنِي طِلْعَ أَمْرِكَ . ويقال : أَطْلَع

الرجل إطلاْعاً إذا قَاءَ .

وقال الليث : طليعة القوم : الذين يبعثون

ليَطْلُمُوا طِلْعَ العدوِّ . ويسمى الرجل الواحد

طليعة ( والجميع<sup>(١)</sup> طليعة ) والطلائع الجماعات .

قلت : وكذلك الرِّيْثَةُ<sup>(٢)</sup> والشَّيْطَةُ<sup>(٣)</sup> والبَغِيَّةُ

بمعنى الطليعة ، كل لفظة منها تصاح للواحد

والجماعة<sup>(٤)</sup> .

ورَوَى عن عمر بن الخطاب أنه قال عند

موته : لو أن لي ما في الأرض جميعاً لانتديت

به من هَوْلِ المَطْلَعِ .

قال أبو عبيد قال الأصمى : المَطْلَعُ هو

موضع الاطِّلاع من إشرافٍ إلى الانحدار<sup>(٥)</sup>

فشبه ما أشرف عليه من أمر الآخرة بذلك .

قال وقد يكون المَطْلَعُ المَصْعَدُ من أسفل إلى

المكان المُشْرِف . قال : وهذا من الأضداد .

ومن حديث عبد الله بن مسعود في ذكر

(١) سقط ما بين القوسين في د .

(٢) كذا في د . وفي أ ، ج : « الرِّثَّة » .

(٣) كذا في د ، ج . وفي م : « الجماعات » .

(٤) م : « انحدار » .

(٥) من قصيدة يهجو فيها الأخطل . وانظر ديوانه

٢٩١ .

(٦) سقط في د .

(٧) والثلاثون من لامته الطويلة

ما طَلَعَتْ عليه الشمس من الأرض . والقول  
ما قاله أبو عبيد . وقال الليث : والاطلاع  
هو الاطلاع نفسه في قول حميد بن ثور :  
وكان طِلَاعًا من خِصَاصٍ وَرِقْبَةٍ

بأعين أعداء . وطَرَفًا مُقَسِّمًا<sup>(١)</sup>

قلت : قوله : وكان طِلَاعًا أى مُطالعة  
يقال طالعته مطالعة وطلِيعًا . وهو أحسن  
من أن يجعله اطلِيعًا ؛ لأنه القياس في العربية .

وقال الليث : يقال : إن نفسك اطلِيعُ

إلى هذا الأمر ، وإنها لَتَطْلُعُ إليه  
أى لِتُنْزِعَ إليه . وامرأة طُلُعةٌ قُبُعةٌ : تنظر<sup>(٢)</sup>  
ساعة ثم تختبئ ساعة . وقول الله جلّ وعزّ :  
« نار الله<sup>(٣)</sup> الموقدة التي تَطْلُعُ على الأفتدة »  
قال الفرّاء : يقول يبلغ أَلَمُها الأفتدة . قال  
والاطِّلاع والبلوغ قد يكونان بمعنى واحد .  
والعرب تقول متى طَامَتْ أرضنا أى متى بَلُغَتْ  
أرضنا . و ( قال<sup>(٤)</sup> غيره ) : تَطْلُعُ

على الأفتدة توفى عليها فتحرقها ، من اطلعت  
إذْ أشرفت . قلت : وقول الفرّاء أَحَبُّ إلى  
وإليه ذهب الزجاج . ويقال : طَلَعْتُ الجبل  
إذا عَلَوْتَهُ أَطْلَعُهُ<sup>(٥)</sup> طُلُوعًا وفلان طِلَاعُ  
الثَنَاءِ وطلِيعٌ أَنجَدٌ إذا كان يعلو الأمور  
فيقهرها بمعرفته وتجاربه وجودة رأيه والانجبد  
جمع التَجَدُّ وهو الطريق في الجبل ، وكذلك  
الثَنِيَّةُ . ومن أمثال العرب : هذه يمين  
قد طَلَعَتْ في الحارم وهى اليمين التى تجعل  
لصاحبها مَخْرَجًا . ومن هذا قول جرير :

ولا خير فى مال عليه أَلِيَّةٌ

ولا فى يمين غيرِ ذاتِ مَخَارِمِ<sup>(٦)</sup>

والمَخَارِمُ : الطرق فى الجبال أيضاً ،  
واحداها مَخْرِمٌ<sup>(٧)</sup> . والطالِيعُ من السهام :  
الذى يقع وراء المدف ، ويُعدَّلُ بالمَقْرَطِيسِ .  
وقال المَرَّار :

لها أسهمٌ لا قاصراتٌ عن آخِشَى

ولا شاخصاتٌ عن فَوَادَى طَوَالِمِ

(١) ديوانه ٢٣ . وفيه بعض تغيير .

(٢) ب : « تطلع » .

(٣) الآية ٧ / المزة .

(٤) كذا فى م . وفى د ، ح : « قوله » .

(٥) ضم اللام عن د ، ج .

(٦) ديوانه ٥٥٣ .

(٧) فى د : « مخرم » بفتح الزاء .

أخبر أن سبامها<sup>(١)</sup> تصيب فؤاده وليست بالتي تَمُصُّ دونه أو تجاوزه فتخطئه .

وقال ابن الأعرابي : روى عن بعض الملوك أنه كان يسجد للطالع معناه : أنه كان يخفض رأسه إذا شخص سَهْمُهُ فارتفع عن<sup>(٢)</sup> الرَمِيَّةِ ، فكان يَطْأُ رأسه ليتقوم السهم فيصيب الدارة . ويقال أَطْلَعْتُ الفجرَ اِطْلَاعًا أى نظرت إليه حين طلع . وقال :

\* نَسِمْ الصَّبَا من حيث يُطْلَعُ الفجرُ<sup>(٣)</sup> \*

وحكى أبو زيد : عافى الله رجلاً لم يتطلع في فيك ، أى لم يتعقب كلامك . ويقال : فلان بطِئ الوادى ، وفلان طِئ الوادى ، بغير الباء . قال ، واستطَلَعْتُ رَأْيَ فلان إذا نظرت ما رأيته . وطلّع الزرع إذا بدا يطلع إذا ظهر نباته . وأطْلَعَتِ النخلةُ إذا أخرجت طلعها .

(١) د : « سباما » .

(٢) كذا في د ، ح . وفي م : « من » .

(٣) صدره :

\* إذا قلت هذا حين أسلو يهيجنى \*

وهو من قصيدة طويلة لأبي صخر الهذلي أولها :  
للبل بذات الجيش دار عرقها

وأخرى بذات الين آياتها سطر  
واظن الكامل مع رغبة أكمل ١٨٥/٦ وما بعدها .

وطْلَعُهَا : كُفِّرَها قبل أن تنشق<sup>(١)</sup> عن الفَرِيض . ( والفَرِيض<sup>(٢)</sup> يسمى طَلْعًا أيضًا ، وحكى ابن الأعرابي عن المفصل الصبي أنه قال : ثلاثة توكّل ولا تُسَمَّن ، فذكر الجُحَار والطَّلَع والكُئَمَاء ، أراد بالطلّع : الفَرِيض ) الذى ينشق عنه كافوره ، وهو أول ما يرى من عَذْق النخلة الواحدة . طَلْعَةٌ . وقال ابن الأعرابي : الطَّوْلَعُ الطَّلَعُ وهو القي . عمرو عن أبيه : من أسماء الحية الطِّلَع والطِّل . وأخبرني نعض مشايخ أهل الأدب عن بعضهم أنه قال : يقال أَطْلَعْتُ إليه<sup>(٣)</sup> معروفًا مثل أَرَأَيْتُ .

وقال شمر : يقال ما لهذا الأمر مُطْلَعٌ ولا مَطْلَعٌ أى ماله وجه ولا مائى يؤتى منه<sup>(٤)</sup> . ويقال مَطْلَعُ هذا الجبل من مكان كذا أى مَصْعَدُه ومأناه . وأنشد أبو زيد :

ماسدٌ من مَطْلَعٍ ضاقت ثَنِيَّتُه

إِلَّا وَجَدْتُ سواء الضيق مُطْلَعًا

(١) كذا في د . وفي ا ، ح : « ينشق » .

(٢) سقط ما بين القوسين في د .

(٣) د : « عليه » .

(٤) د : « إليه » .

يقال : الشَّرُّ يُلْقَى مَطْلَعِ الْأَكَم ، أى ظاهر بارز . قال ابن هَرَمَة :

صَدَنَتْكَ يَوْمَ الْمَلَا مِنْ مَصْغَرٍ عَرَصًا

وقد تُنَلَّقِي الْمَلَايَا مَطْلِعِ الْأَكَم<sup>(١)</sup> .

وطلُعُ الشمس : طُلُوعُهَا . قال :

\* بَاكَرَ عَوْفًا قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ \*

[ طلع ]

الليث : لَطَعَ<sup>(٢)</sup> الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ يَلْطَعُهُ

لَطْعًا إِذَا لَحَسَهُ بِلِسَانِهِ . قال : وَالْأَلْطَعُ : الرَّجُلُ

الَّذِي قَدْ ذَهَبَتْ أَسْنَانُهُ ، وَبَقِيَ أَصْنَاخُهَا

فِي الدُّرْدُرِ . قال وَيُقَالُ بَلَّ الْأَلْطَعُ<sup>(٣)</sup> : رِقَّةٌ

فِي شَفَةِ الرَّجُلِ الْأَلْطَعِ وَامْرَأَةٌ لَطْعَاءٌ . وَأَخْبَرَنِي

الْمَنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ سُلَيْمَةَ عَنْ الْفَرَّاءِ : امْرَأَةٌ

لَطْعَاءٌ بَيْنَ نَفْسِ اللَّطْعِ إِذَا انْصَحَتْ أَصْنَانُهَا

فَلَصِقَتْ بِاللِّسَانِ ، وَقَدْ لَطَعَتْ الشَّيْءَ أَلْطَعُهُ لَطْعًا

إِذَا لَعِقْتَهُ . قال : وَقَالَ غَيْرُهُ لَطِفْتُهُ بِكَسْرِ

الطَّاءِ . وَقِيلَ : امْرَأَةٌ لَطْعَاءٌ : قَلِيلَةٌ لَحْمِ الرِّكَبِ .

(٢) ورد في خمسة أبيات في معجم البلدان في ترجمة

« مشعر »

(٣) في د فتح الطاء .

(٤) فتح الطاء في د ، خ . وفي أسكنها .

وَيُقَالُ أَطْلَعَنِي فَلَانٌ وَأَرْهَقَنِي وَأَذْلَقَنِي  
وَأَقْجَمَنِي أَيْ أَعْمَلَنِي . وَطُؤِيلُغ : رَكِيَّةٌ عَادِيَّةٌ  
بِنَاحِيَةِ الشَّوْاجِنِ عَذْبَةُ الْمَاءِ قَرِيبَةُ الرِّشَاءِ  
وَمُطَلِّمْتُ<sup>(١)</sup> كَيْلَهُ أَيْ مَلَأْتُهُ جِدًّا حَتَّى تَطْلُعَ  
أَيْ فَاضَ قَالَ :

كُنْتُ أَرَاهَا وَهِيَ تَوْقِي عَجَلًا

حَتَّى إِذَا مَا كَيْلَهَا تَطْلَعَا

وَقَدْحَ طِلَاعٍ : مَمْتَلًى . وَعَيْنُ طِلَاعَةٍ :

مَمْتَلَةٌ . قَالَ :

أَمَرُوا أَمْرَهُمْ لِيَتَوَيَّ شَطُونٍ

فَنَفْسِي مِنْ وَرَائِهِمْ شَعَاعُ

وَعَيْنِي يَوْمَ بَانُوا وَاسْتَمَرُّوا

لِنَيْتِهِمْ وَمَا رَبَعُوا طِلَاعُ

وَطَلَعْتُ الْجَبَلَ : عَلَوْتُهُ . وَأَطْلَعْتُ مِنْهُ :

انْخَدَرْتُ نَحْوَ قَرَعْتُ الْجَبَلَ عَلَوْتُهُ وَأَفْرَعْتُ

انْخَدَرْتُ وَمَرَّ مُطْلِعًا لِنَدَاكَ الْأَمْرُ أَيْ غَالِبًا لَهُ

وَمَالِكًا . وَهُوَ عَلَى مَطْلَعِ الْأَكْمَةِ أَيْ ظَاهِرِ

بَيِّنٍ . وَهَذَا مَثَلٌ يَضْرِبُ لِلشَّيْءِ فِي التَّقْرِيبِ .

(١) سقط في د من هنا إلى آخر المادة .

الْعَرَضُ : رَيَّتِهِ فَأَصْبَتْهُ وَلَطَمَتْ الْبُرُ : ذهب  
 ماؤها : والناقاة اللطماء : التي ذهب فيها من  
 الهرم . وَلَطَعَ إصبعه وإيق إذا مات . وَلَطَعَ  
 الشراب والتطعمه : شربه . قال : وَلَطَعَةُ الذئب  
 على صوته وصنعة السُرقة والدَّبر . واللَّطَعُ :  
 الخنك والجميع : الطلاع .

وفي نوادر الأعراب . لَطَعْتُهُ بالعصا .  
 قال وألَطِعَ <sup>(١)</sup> اسمه أى أثبتته ، الطَّعْمُ  
 أى الحُصه . وكذلك أُلِيسُهُ . وقال ابن  
 دريد : اللطع بياض الشفة واللطع قلة لحم الفرج  
 واللطع أن تتحات <sup>(٢)</sup> الأسنان . واللطعُ  
 لَطْمُكُ الشئ بلسانك وَلَطَعْتُهُ <sup>(٣)</sup> بالعصا ضربته  
 وَلَطَمْتُ <sup>(٤)</sup> عينه : ضربتها ولطمتها . وَلَطَمْتُ

## باب العين والطاء مع النون

سقيتها ثم أغمتها في عَطَنِهَا لتعود فتشرب .  
 وأخبرني عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال :  
 قومٌ عَطَّانٌ وَعَطَنَةٌ وَعُطُونٌ وَعَاطِنُونَ إذا  
 نزلوا في أعطان الإبل . ولا يقال : إبلٌ عُطَّانٌ .  
 وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :  
 رأيتني أُنزِعُ على قَلِيب ، فجاء أبو بكر فاستقى  
 وفي نَزْعِهِ ضَعْفٌ والله يغفر له ، فجاء عمر فنَزَعَ  
 فاستعالت الدلو في يده غَرَبًا فأروى الظمئة  
 حتى ضَرَبَتْ بَعَطِينَ قال ابن السكيت : قوله :  
 ضَرَبَتْ بَعَطِينَ يقال ضَرَبَتْ الإبلُ بَعَطِينَ إذا  
 رَوَيْتْ ثم بَرَكَتْ على المَاء . وأخبرني  
 عبد الملك عن الربيع عن الشافعي في تفسير

عطن ، عنط ، نعط ، نطع ، طمن ،  
 مستعملات .

[ عطن ]

رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
 نهى عن الصلاة في أعطان الإبل . أخبرني  
 المنذرى عن الحراني عن ابن السكيت قال :  
 القَطْنُ : مَبْرُكُ الإبل حول الماء . وقد عَطَنَتْ  
 الإبلُ على الماء وَعَطَنَتْ ، وأَعَطَنَتْهَا إذا

(١) في د : فتح الطاء .

(٢) كذا في د ، ج . وفي م : « تتحات » .

(٣) من هنا إلى آخر المادة سقط في د .

(٤) كذا في د . وفي م : « لطمته » .



وفي حديث عمر أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وفي بيته أُهْبُ<sup>(١)</sup> عَطْنَةٌ . قال أبو عبيد : العَطْنَةُ : المُتَنِّدَةُ الرِّيحَ . قلت : ويقال عَطَنْتُ الْجِلْدَ أَعْطَنُهُ عَطْنًا إذا جملته في الدِّبَاغِ وتركته فيه حتى يَشْمُرَ شَعْرُهُ وَيُنْتِنَ ، فهو مَعْطُونٌ وَعَطِينٌ . وقد عَطِنَ الْجِلْدُ عَطْنًا إذا أَنْتَنَ ( وأمزق عنه )<sup>(٢)</sup> وَبَرَّهْ أَوْ صَوَّفه . ويقال للذي يُسْتَقْدَرُ : ما هو إِلَّا عَطِينَةٌ ، من نَنْتَه . وقال أبو زيد : عَطِنَ الْأَدِيمُ إذا أَنْتَنَ ( وسقط صوفه في العطن . والعطنُ : أنْ يُجْمَلَ في الدِّبَاغِ .

قال أبو عبيد . وقال أبو زيد : موضع العَطِنِ التَّطْنَةُ قال : والعَطْنُ في الجِلْدِ : أنْ يُوْخَذَ الْفَلَقَةُ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ يَدْبَغُ بِهِ أَوْ قَرَّتْ يُلْقَى فِيهِ الْجِلْدُ حَتَّى يُنْتِنَ ثُمَّ يُلْقَى بَعْدَ ذَلِكَ فِي الدِّبَاغِ . وفلان واسع العطن والبَلَدُ ، وهو الرَّحْبُ الذَّرَاعُ .

قوله : ثُمَّ صَرَبْتُ بِمَعَيْنٍ بَنَحْوِ مَا قَالَه ابْنُ السَّكَيْتِ . وقال الليث : كُلُّ مَبْرَكٍ ( يَكُونُ )<sup>(١)</sup> مَأْلَفًا لِلْإِبِلِ ( فَهُوَ عَطْنٌ لَهَا بِمَنْزِلَةِ الْوَطَنِ لِلْغَنَمِ ( وَالْبَقَرِ )<sup>(٢)</sup> ) قال : ومعنى مَعَاظِنِ الْإِبِلِ فِي الْحَدِيثِ : مَوَاضِعُهَا . وَأَنْشُد :

وَلَا تَكَلِّفُنِي نَفْسِي وَلَا هَلْوَئِي

حِرْصًا أَقِيمَ بِهِ فِي مَعَطِنِ الْهُونِ

قلت ليس كل مَنَاحٍ لِلْإِبِلِ يَسَمَّى عَطْنًا . وَلَا مَعَطْنًا . وَأَعْطَانِ الْإِبِلَ وَمَعَاظِنَهَا لَا تَكُونُ إِلَّا مَبَارِكَهَا عَلَى الْمَاءِ . وَإِنَّمَا تُعْطِنُ الْعَرَبُ الْإِبِلَ عَلَى الْمَاءِ حِينَ تَطْلُعُ الثَّرْبَا ، وَيَرْجِعُ النَّاسُ مِنَ النُّجَجِ إِلَى الْحَاضِرِ ، وَتُعْطِنُ<sup>(٣)</sup> يَوْمَ وَرَدِهَا فَلَا يَزَالُونَ كَذَلِكَ إِلَى وَقْتِ طُلُوعِ سَهِيلٍ فِي الْخُرَيْفِ ، ثُمَّ لَا يُعْطِنُونَهَا بَعْدَ ذَلِكَ ، وَلَكِنَّمَا تَرْدُ الْمَاءِ فَتَشْرَبُ شَرِبَتَهَا وَتَصْبُرُ مِنْ قَوْرِهَا .

(١) في د في مكان ما بين القوسين : « لَأُفِّ »

الْإِبِلِ » .

(٢) سقط ما بين القوسين في ج .

(٣) د : « عَطِنَ » .

(٤) د : « أُهْب » بالتحريك .

(٥) سقط ما بين القوسين في د .

[ عنط ]

أبو عبيد عن الأعمى : المَنْطَطُ : الطويل  
من الرجال . وقال الليث : واشتقاقه من عنط  
ولكنه أُرْدِفَ بحرفين في عَجْزِهِ . وأنشد :  
\* يَمْطُو السَّرَى بُنْيَ عَنْطَطٍ \*  
قال : وامرأة عَنْطَطَةٌ : طويلة العُنُقِ مع  
حُسْنِ قَوَامٍ .

قال : وَعَنْطَطُ : طول قَوَامِها وعُنُقِها  
لا يعمل<sup>(١)</sup> مصدر ذلك إلا المَنْطَط . قال : ولو  
جاء في الشعر عَنْطَطَتْهَا في طول عُنُقِها جاز  
ذلك في الشعر . قال وكذلك أُسْدٌ غَشْمَتُمُ  
بَيْنَ<sup>(٢)</sup> الفُشْمِ ، ويومٌ عَصَبَصَبَ بَيْنَ الْعَصَابَةِ .  
ثعَابٌ عن ابن الأعرابي : أُعْطِطَ : جاء بوليدٍ  
عَنْطَطٍ .

[ عنط ]

الليث : طعنه بالرمح يَطْعُنُهُ طَعْمًا .  
وطَعَنَ بالقول السَّيِّئِ<sup>(٣)</sup> يَطْعُنُ طَعْمَانًا .  
واحتج بقوله<sup>(٤)</sup> :

(١) د : « تجمل » ،

(٢) د : « من »

(٣) في هامش د : « في نسخة أبي أسامة : بالقول

الغبي . وفي نسخة الوقف : السيئ ، وهو الصحيح » .

(٤) البيت لأبي زيد كما في اللسان (طعن)

وَأَبَى الْكَاشِحُونَ يَاهِنْدُ إِلَّا —

طَعْمًا نَأَوْقُولَ مَا لَا يَقَالُ  
ففرّق بين المصدرين ، وغيره لم يفرّق  
بينهما . وأجاز للشاعر طعننا في البيت ؛  
لأنه أراد : أنهم طَعَنُوا فيه بالعيب فأكثرُوا ،  
وتناول ذلك منهم ، وقَمَلَانٌ يحيى في مصادر  
ما يَتَطَاوَلُ ويتَمَادَى ويكون مناسباً لليل  
والجور . قال الليث : والعَيْنُ مَنِ يَطْعُنُ  
مضمومة . قال : وبعضهم يقول : يَطْعُنُ  
بالرمح وَيَطْعُنُ بالقول فيفرّق بينهما . ثم قال  
الليث : وكلاهما يَطْعُنُ . وقال أبو العباس قال  
الكسائي : لم أسمع أحداً من العرب يقول  
يَطْعُنُ بالرمح . ولا في الحسب ، إنما سمعت  
يَطْعُنُ . قال : وقال الفرّاء : سمعتُ أنا يَطْعُنُ  
بالرمح . وقال الليث : الإنسان يَطْعُنُ في  
المغازة ونحوها إذا مضى فيها (قلت<sup>(٥)</sup>) : ويقال :  
طَعَنَ فلان في السِّنِّ إذا شخص فيها ) وطَعَنَ  
غُصْنٌ من أغصان الشجرة في دار فلان إذا مال  
فيها شاخصاً . (وأنشدني المنذرى عن

(٥) كذا في د ب ، ج . نوني أ : « والشاعر » .

(٦) سقط ما بين القوسين في د .

مثل التخاصم ص ٧٨ ب والاختصاص ، والتعاور  
والاعتوار . ورجلٌ طَعْنٌ : حاذق بالِطَمَانِ  
في الحرب .

[ نطع ]

أبو عبيد عن الكسائي : هو النَّطْعُ  
وَالنَّطْعُ وَالنَّطْعُ وَالنَّطْعُ . وجمه أنطاع .

وقال الليث : النَّطْعُ<sup>(٥)</sup> : ما ظهر من  
النار الأعلى ، وهي الجِلْدَةُ الْمُتَزَقَّةُ<sup>(٦)</sup> بعظم  
أُخْلَيْقَاءَ فيها آثار كالتخزيز . والجميع النُّطُوعُ .  
والتَّنَطُّعُ في الكلام : التعمق فيه ، مأخوذ منه  
قلت . وفي الحديث : هلك المتَّنَطُّعون وهم  
المتعمقون الغالون . ويكون : الذين يتكلمون  
بأقصى حلوهم تكبراً ؛ كما قال صلى الله عليه  
وسلم : إِنَّ أْبْغَضَكُمْ إِلَيَّ الثَّرَاوُونَ الْمُتَفِيمُونَ .  
وسأفتره في موضعه .

وقال أبو سعيد : يقال وَطَنَّا نَطَاعَ  
بنى فلان أى دخلنا أرضهم .

قال وَجَنَابُ القومِ نَطَاعِهِمْ . قلت :

(٥) كذا في د . وفي م : « النطع » بالتحريك .  
وفي ج كسر النون ونطعها .  
(٦) د : « المتزقة » .

أبي العباس (١) لِمُدْرِكِ بْنِ حُصَيْنٍ<sup>(٢)</sup>  
يعاتب قومه :

وكنتم كأيم لَبَّةَ طَعْنِ ابْنِهَا

إليها فادْرَتْ عليه بِسَاعِدٍ<sup>(٣)</sup>

قال : طَعْنَ ابْنِهَا إِلَيْهَا أى نهض إليها  
وشخص برأسه إلى ثديها ، كما يَطْمُنُ الحائط  
في دار فلان إذا شخص فيها .

ويقال : طَمَنَتِ الْمَرْأَةُ فِي الْحَيْضَةِ الثَّالِثَةِ  
أى دخت .

وقال بعضهم : الطَّعْنُ : الدخول في  
الشيء .

ويقال طَعِنَ فلان فهو مطعون وطَعِينٌ  
إذا أصابه الداء الذى يقال له : الطاعون .

ويقال : تَطَاعَنَ القوم في الحرب واطَّعَنُوا  
إذا طَعَنَ بعضهم بعضاً : والتفاعل والافتعال  
لا يكاد يكون إلا باشتراك<sup>(٤)</sup> الفاعلين فيه ؛

(١) ما بين القوسين في د .

(٢) كذا في م . وفي د ، ج : « حصن » والسان

(٣) تقدم مع بيت قبله في ( سعد ) .

(٤) د : « بالاشتراك من » .

وَنَطَاعٍ بوزن قَطَامٍ : مائة في بلاد بني تميم قد  
وَرَدَتْهَا<sup>(١)</sup> يقال شَرَبْتُ لِبُلْغًا من ماء نَطَاعٍ ،  
وهي رَكِيَّةٌ عَذْبَةٌ الماء غزيرته . نطلب عن ابن  
الأعرابي قال : النُّطْعُ : المتشدقون في كلامهم  
وقال ابن الفرج : سمعت أبا السَّمِيدِيع يقول :  
تَقَطَّعَ في الكلام وَتَنَطَّسَ إذا تَأَنَّقَ فيه .  
وقال ابن الأعرابي : النُّطَاعَةُ والقَطَاعَةُ  
والمُضَاغَةُ : اللُّقْمَةُ يؤكل نصفها ثم ترد إلى  
الخِوَانِ وهو عَيْبٌ . يقال : فلان لا طِيعَ ناطِيعٍ  
قَاطِيعٍ .

[ نطم ]

ناطِطٌ : حِصْنٌ في رأس جبلٍ بناحية اليمن

قديمٌ كان لبعض الأذواء .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه  
قال : النُّطْعُ : المسافرون سفرًا بعيدًا ،  
بالعين<sup>(٢)</sup> .

قال والنُّطْعُ : القاطعو اللِّقْمَ بنصفين  
فيأكلون نصفًا ويُلقون النصف الآخر في  
القَصَارِ . وهم ( النُّطْعِيُّ<sup>(٣)</sup> ) والنُّطْعُ واحدٌ  
ناطِطٌ وناطِيعٌ وهو السَّيِّءُ الأدبِ في أكله  
ومروءته وعِطَانُهُ . قال : ويقال : نَطَطَ وأنطع  
إذا قطع لُقْمَةً قال : والنُّطْعُ بالعين : الطِّوَالُ من  
الناس .

## بَابُ الْعَيْنِ وَالطَّاءِ مَعَ الْفَاءِ

لاويًا عُنْفَهُ . وهذا يوصف به المتكبر .  
فالْعُنَى : ومن الناس من يجادل في الله بغير علم  
ثانيًا عطفه . ونصب ( ثانی عطفه ) على الحال  
ومعناه التنوين ؛ كقوله جلّ وعزّ : « هَذَا  
بِالْغِ الْكُفْبَةِ » معناه<sup>(٤)</sup> : بِالْغَا الْكُفْبَةِ .

استعمل من وجوهه عطف، وعطف، وأهمل  
بأق الوجوه .

[ عطف ]

قال الله جلّ وعزّ : « ثَانِي<sup>(١)</sup> عِطْفِهِ  
لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ » جاء في التفسير أن معناه :

(١) د : « وردته » .

(٢) الآية ٩ / الحج .

(٣) د : « بالعين » .

(٤) ما بين القوسين من د

رجلٌ عَطُوفٌ . ويقال : عَطَفَ فلانٌ إلى ناحية  
كذا يَعْطِفُ عَطْفًا<sup>(٨)</sup> إذا مال إليه ، وانعطف  
نحوه . وعَطَفَ رأسَ بعبده إليه إذا حَاجَهُ  
عَطْفًا . وعَطَفَ الله بقلب الساطن على رهيته  
إذا جعله عاطفًا رحيمًا . ويقال عَطَفَ  
الرجل وساده إذا ثَنَاه ليرتقى عليه ويتسكى .  
وقال ببيد :

وَجُودٍ مِنْ صُبَابَاتِ الْكَرَى

عَاطِفُ الْفَرَقِ صَدَقَ الْمُبْتَذَلُ

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْمُطُوفُ :  
الأردية . والمُطُوفُ الْآبَاطُ . وعِطْفًا كل  
إنسانٍ ودابةٍ : شِقَاءٌ من لدن رأسه إلى وَرِكَه  
(شمر<sup>(٩)</sup> عن ابن شميل : الْعِطَافُ تَرَدُّدُكَ  
بِالثوبِ على منكبيك كالذي يفعل الناس في الحرِّ  
وقد تعطف بردائه . قال : والمطاف الرداء  
والطليسان وكل ثوب تعطفه أي تَرَدَّى به  
فهو عطاف ) .

وقال الليث : الْمُطَافُ : الرَّجُلُ الْحَسَنُ  
أَخْلَقُ الْمُطُوفُ عَلَى النَّاسِ بِفَضْلِهِ . وظبية

(٨) عن د .

(٩) ماين القوسين في د .

وَعِطْفًا الرَّجُلُ : نَاحِيَتَهُ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ .  
وَمُسْكِبُ الرَّجُلِ : عِطْفُهُ ( وإبطه<sup>(١)</sup> عطفه )  
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :  
سبحان من تعطف العز<sup>(٢)</sup> وقال به ، معناه —  
والله أعلم — : سبحان من تَرَدَّى بِالْعِزِّ  
وَالْمُطَافِ : الرِّدَاءُ . والمراد منه<sup>(٣)</sup> ( بهاء<sup>(٤)</sup> )  
الله ( وجلاله وجهاله . والعرب تضع الرداء  
موضع البهجة والحسن ، وتضعه موضع النعمة  
والبهاء . وسمى الرداء عِطْفًا لوقوعه على عِطْفِي  
الرَّجُلِ وهما ناحيتا عنقه . فهذا معنى تعطفه  
العز<sup>(٥)</sup> . ويجمع الْمُطَافُ عَطْفًا وَأَعِطْفَةً .  
والمِطْفَلُ : الرِّدَاءُ وجمعه للمعاطف . وهو مثل  
منزr وإزار وَمِخْفٍ وَلِحَافٍ وَمِسْرَدٍ وسِرَادٍ .  
وقال أبو زيد : امرأة عَطِيفٌ وهي التي لا كِبَر  
لها اللينة<sup>(٦)</sup> الذليلة المطواع<sup>(٧)</sup> قلت : امرأة  
عَطُوفٌ فهي الحانية على ولدها . وكذلك

(١) سقط ماين القوسين في د .

(٢) كذا في أصول التهذيب . وفي اللسان :

« بالز » .

(٣) كذا في أ . وفي د ، ج : « به » .

(٤) د : « بهاء عزاته » .

(٥) كذا ، وعلى ما في اللسان يكون : « بالز »

(٦) سقط في د .

(٧) د : « وإذا » .

وقال الهذلي (يصف<sup>(٣)</sup> ماءً ورده) :

نخضختُ صُفْيَ في جَمِّه

خِيَاضُ الْمَذَابِرِ قَدْحًا عَطُوفًا<sup>(١)</sup>

وقال القتيبي<sup>(٥)</sup> في كتاب الميسر :

العطوف : القِدْحُ الذي لا غُرْمَ فيه ولا غُثْمَ له :

وهو أحد الأغفال الثلاثة (في قِداح<sup>(٦)</sup>) الميسر ،

تُسمى عطوفًا لأنه يَكْرُ في كل رَبَابِه يضرب

بها . قال وقوله : قِدْحًا عطوفًا واحد في معنى

جميع ، ومنه قوله :

حتى يَنْخَضِضَ بالصُّفْنِ السَّبِيخُ كما

خَاضَ الْقِدَاحُ قَمِيرًا طَامِعًا خَصِلًا<sup>(٧)</sup>

السيخ : ما نَسَلَ من ريش الطير التي ترد

الماء . والقمير : القمور . والطامع : الذي

يطمع أن يعود إليه ما قَرَّ . ويقال : إنه ليس

عَاطِفٌ إِذَا رَبَضَتْ قَطَعَتْ عُنُقَهَا . وكذلك

الحافِثُ من الغباء . وناقَةُ عَطُوفٌ إِذَا عَطَفَتْ

على بَوْتِ رَمْتِهِ . والجميع العُطْفُ . ويقال فلان

يَتَعَاطَفُ في مِشِيته<sup>(١)</sup> بِمَنْزِلَةِ يَتَهَادَى وَيَتَايَلُ مِنْ

أَخِيَلَاءٍ وَتَبَخْتُرٍ . وَيَقَالُ ، عَطَفْتُ رَأْسَ

الْخَشِيَةِ فَأَنَعَطَفَ إِذَا حَنَنِيته فَأَحْنَى . وَالْعَطُوفُ —

وَبَعْضٌ يَقُولُ : الْعَاطُوفُ — مِصِيدَةٌ . سَمِيَتْ

بِهِ لَا نَعَطَافَ خَشَبَتِهَا .

وقال غيره : العَطَافُ . الْقِسْيُ ، الواحدة

عَطِيفَةٌ ، كَمَا سَمَّوْهَا حَنِيفَةً وَجَمْعُهَا حَنَفٌ : قَالَ

وَالْعَطَفُ : عَطَفَ أَطْرَافَ الذَّيْلِ مِنَ الظَّاهَاةِ عَلَى

الْبِطَانَةِ . (وقال<sup>(٢)</sup> ذو الرمة في العَطَافِ

الْقِسْيُ :

وَأَمْسَرَ بَلَى وَشَيْهَ خَفَقَانُهُ

عَلَى الْبَيْضِ فِي أَغْمَادِهَا وَالْعَطَافِ

أَصْفَرُ يَعْنِي بَرْدًا يَطْلُلُ بِهِ . وَالْبَيْضُ

السُّهُوفُ) وَالْعَطَافُ فِي صِفَةِ قِدَاحِ الْمَيْسَرِ .

ويقال : الْمَطُوفُ . وَهُوَ الَّذِي يَمُطِفُ عَلَى

الْقِدَاحِ فَيُخْرِجُ فَأَنْزَأَ .

(١) ج : « مشيه » .

(٢) مابين القوسين في د - وانظر الديوان ٣٨١ .

(٣) سقط ما بين القوسين في د . والهذلي هو  
صخر الغي . وانظر ديوان الهذليين ٧٥/٢ .

(٤) تعفني « كذا في ب . وفي م ، ج : « صفي »  
و « جه » كذا في د . وفي م ، ج : « جة »  
و « الدابر » كذا في ب ، ج وفي م . « المدافر » .

(٥) د : « القتيبي » .

(٦) كذا في د ، ج . وفي م . : « وقُدَح » .

(٧) د : « نخضضت بالسفن » .

يَكُونُ أَحَدُ أَطْمَعٍ مِنْ مَقْمُورٍ ، خَصِلَ : كَثِيرٌ  
خِصَالٌ قَمَرُهُ .

وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ مَقْبِلَ :

وَأَصْفَرَ عَطَافٌ إِذَا رَاحَ رَبُّهُ

غَدَا ابْنَا عِيَانٍ بِالشِّوَاءِ الْمُضْهَبِ

فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْعَطَافِ قِدْحًا يَعْطِفُ عَنْ  
مَأْخِذِ الْقِدَاحِ وَيَنْفَرِدُ .

وَقَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ : الْعَطْفَةُ <sup>(١)</sup> هِيَ الَّتِي تَعَاقُ  
الْحَبَاةُ بِهَا مِنَ الشَّجَرِ . وَأَنْشَدَ :

تَلْبَسُ حُبَّهَا بَدِيٍّ وَلِحِيٍّ

تَلْبَسُ عَطْفَةً بِفَرْوَعِ ضَالٍ

قَالَ النَّضَرُ : إِنَّمَا هِيَ عَطْفَةٌ فَخَفَّفَهَا لِيَسْتَقِيمَ لَهُ  
الشَّعْرُ . عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : مِنْ غَرِيبِ شَجَرِ  
الْبَرِّ الْعَطْفُ <sup>(٢)</sup> وَاحِدُهُ عَطْفَةٌ <sup>(٣)</sup> .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ تَنَعَّ عَنْ عَطْفٍ  
الطَّرِيقَ وَعَطْفِهِ وَعَلَيْهِ وَدَعَسِهِ <sup>(٤)</sup> وَقَرِيهِ <sup>(٥)</sup>

(١) فِي د س كَوْنُ الطَّاءِ .

(٢) هَكَذَا بِالْكَوْنِ فِي أ ، د ، ج .

(٣) فِي د س كَوْنُ الطَّاءِ .

(٤) فِي د فَتَحَ الْعَيْنِ .

(٥) ضَبَطَ فِي الْأَمَانِ : « قَرِيَّةٌ » بِفَتْحِ الْغَايَةِ

(وَقَرِيَّةٌ <sup>(٦)</sup>) وَقَارِعَتَا .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ الْمُورِّجِ أَنَّهُ قَالَ فِي  
حَلْبَةِ الْخَيْلِ إِذْ سَوِّقَ بَيْنَهَا وَفِي أَسَامِيهَا : هُوَ  
السَّابِقُ ، وَالصَّلَى ، وَالسَّلَى ، وَالْجَلَى ، وَالتَّالِي  
وَالْعَاطِفُ ، وَالْحَطَى ، وَالْمُؤَمِّلُ ، وَالْعَطِيمُ ،  
وَالسُّكَيْتُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَا يَعْرِفُ مِنْهَا إِلَّا السَّابِقُ  
وَالصَّلَى ثُمَّ الثَّالِثُ وَالرَّابِعُ إِلَى الْعَاشِرِ وَآخِرُهَا  
السُّكَيْتُ وَالْفِسْكَيلُ / ١٧٩ قُلْتُ وَقَدْ رَأَيْتُ  
لِبَعْضِ الْعَرَاqِينَ هَذَا الَّذِي رَوَى عَنْ الْمُورِّجِ ،  
وَلَمْ أَجِدِ الرَّوَايَةَ ثَابِتَةً عَنْ الْمُورِّجِ مِنْ جِهَةٍ مِّنْ  
يُوثِقُ بِهِ فَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ عَنْهُ فَهُوَ ثَقَّةٌ  
(وَقَدْ جَاءَ <sup>(٧)</sup> بِهِ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ) وَالْعَطْفَةُ  
مِنْ خَرَزِ النِّسَاءِ تَتَعَلَّقُهَا طَلَبُ مَحَبَّةِ أَزْوَاجِهَا .  
وَسَمِيتُ بِذَلِكَ تَقَاوُلًا بِهَا . وَقَوْسٌ عَطُفٌ :  
لَيِّنَةُ الْأَنْعَاطِ . قَالَ :

\* فَضَالٌ يَطْلُو عُطْفًا رُجُومًا \*

وَقِيلَ لِلْقَوْسِ : عَطُفٌ لِأَنَّهَا مَعْطُوفَةٌ ،

فَعُلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ . كَمَا قِيلَ : قَوْسٌ عَطُفٌ أَيْ

(٦) سَقَطَ فِي د . وَفِي ج : « قَرْتُهُ »

(٧) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي د .

(٨) سَقَطَ مَا هُنَا إِلَى آخِرِ الْبَابِ فِي د .

مُطَلَّة لَا وَرَّ عَلَيْهَا ، وَقَلْبُ فُرْعٍ أَى مَفْرَعٍ  
 مِنَ الْحَزْنِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ كَثِيرٌ . وَالْعَطْفُ :  
 وَجَعٌ فِي الْعُنُقِ مِنْ تَعَادَى الْوَسَادَةِ عِطْفِ  
 الرَّجُلِ . وَقَوْلُهُ فِي وَصْفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ : وَفِي أَشْفَارِهِ عَطَفٌ أَى انْمِطَافٌ .  
 وَعَطَفْتُهُ ثَوْبِي أَى جَمَلْتُهُ عِطَافًا لَهُ . وَقَالَ  
 ابْنُ كُرَاعٍ :

وَإِذَا الرِّكَابُ تَكَفَّفَتْهَا عَطَفَتِ

تَمَرَّ السَّيَاطُ قَطُوفُهَا وَسَيَّاعَهَا<sup>(١)</sup>

أَى جُمِلَتْ السَّيَاطُ عِطَافًا لَهَا جُنُوبَهَا ،  
 وَإِنَّمَا تُضْرَبُ بِالْثَمَرِ لِأَنَّهَا لَا تَدْرِكُ فَتَضْرَبُ  
 بِالسَّيَاطِ . وَثَمَرُ السَّيَاطِ : أَطْرَافُهَا . وَعِطَافُ  
 مِنْ أَسْمَاءِ الْكَلْبِ . قَالَ :

فَصَبَّحَهُ عِنْدَ السَّرُوقِ عُدِيَّةٌ

أَخُو قَنْصٍ يُشْلِي عِطَافًا وَأَجْدَلًا<sup>(٢)</sup>

[ عَفَط ]

قَالَ اللَّيْثُ : الْعَفْطُ وَالْعَفِيطُ نَثَرُ الشَّاةِ

(١) فِي الْأَسَاسِ وَالْمَعَانِي وَوَسَاعِبَا

(٢) « عُدِيَّةٌ » كَذَا بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ . وَالظَّاهِرُ

أَنَّهَا « عُدِيَّةٌ » تَصْغِيرُ غَدُوَّةٍ . وَقَوْلُهُ : « أَجْدَلًا »  
 كَذَا بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ . وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا « أَجْدَلًا » بِالذَّالِ  
 الْمُهْمَلَةِ ، وَالْأَجْدَلُ : الصَّقَرُ .

بَأَنُوفِهَا كَمَا يَنْثِرُ الْحِمَارُ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مَا لِلْفُلَانِ  
 عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَافِطَةُ :  
 الضَّائِنَةُ ، وَالنَّافِطَةُ : الْمَاعِزَةُ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :  
 قَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ مِنَ الْأَعْرَابِ : الْعَافِطَةُ :  
 الْمَاعِزَةُ إِذَا عَطَسَتْ . وَقَالَ اللَّيْثُ : قَالَ<sup>(٣)</sup>  
 أَبُو الدُّقَيْشِ الْعَافِطَةُ : النَّمِجَةُ ، وَالنَّافِطَةُ :  
 الْعَمَزُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعَافِطَةُ : الْأَمَةُ ، وَالنَّافِطَةُ :  
 الشَّاةُ ، لِأَنَّ الْأَمَةَ تَعْفِطُ فِي كَلَامِهَا ، كَمَا يَفْطِطُ  
 الرَّجُلُ الْعَفِيطُ وَهُوَ الْأَثَلَتُ الَّذِي لَا يَفْصَحُ  
 وَهُوَ الْعَفَاطُ : وَقَدْ عَفَطَ فِي كَلَامِهِ عَفْطًا  
 وَعَفَّتَ عَفَّتًا ، وَهُوَ عَفَّاتٌ عَفَّاطٌ . وَلَا يُقَالُ  
 عَلَى جِهَةِ النِّسْبَةِ إِلَّا عَفِطُ . قُلْتُ : الْأَعْفُتُ  
 وَالْأَلَّتُ : الْأَعْسَرُ الْأَخْرَقُ . وَعَفَّتَ الْكَلَامَ  
 إِذَا لَوَاهُ عَنْ وَجْهِهِ . وَكَذَلِكَ لَفَّتَهُ . وَالتَّاءُ  
 تَبْدِيلُ طَاءٍ لِقَرَبِ مَخْرَجِيهِمَا : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :  
 الْعَافِطُ الَّذِي يَصِيحُ بِالضَّانِّ لثَأْتِيهِ . وَقَالَ بَعْضُ  
 الرِّجَازِ يَصِفُ غَنَمًا :

يَحَارُ فِيهَا سَالِيًا وَأَقِطُ

وَحَالِبَانِ وَتَحَاحَ عَافِطُ



ويقال حاحيت بالمعزي جيعاء ودعدعت  
بها ودعدة إذا دعوتها .

وقال أبو تراب : سمعت عراما يقول :

عَفَقَ بِهَا وَعَفَطَ بِهَا إِذَا اضْطَرَّ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :  
العَفَطُ الحَصَاصُ للشاة ، والنَفَطُ : عَطَاسُهَا .

## باب العين والطاء مع الباء

وقال الليث : يقال إني لأجد ريح عَطْبَةٍ  
أى أجد ريح قطنة محترقة .

وقال أبو سعيد : التعطيبُ ، علاج  
الشراب ليطيب ريحه . يقال : عَطَبَ الشرابُ  
تعطيبًا . وأنشد بيت كبيد :

\* يَمِجُّ سَلَاقًا مِنْ رَحِيقِ مُعْطَبٍ <sup>(٢)</sup> \*

ورواه غيره : من رحيق مُعْطَبٍ ، وهو  
المزوج ، ولا أدري ما مُعْطَبٌ <sup>(٣)</sup> . والمطاطِبُ :  
المهالك وأحدها معطب .

[ عبط ]

قال الليث : العَبُطُ : أن تَمِيطَ ناقةً  
فتنحرها من غير داء ولا كسر . يقال : عَبَطَهَا  
يَمِيطُهَا عَبْطًا ، واعتَبَطَهَا اعتِطًا .

(٢) صدره :

\* إِذَا أُرْسِلَتْ كَفَ الْوَلِيدُ كَامَهُ \*

وهو في الحديث عن رُق خمر . وانظر الديوان ١/٣٣ .

(٣) ج : « المطب » .

عطب . عبط ، طبع ، طمب ، بعبط  
مستعملة .

[ عطب ]

قال الليث : العَطَبُ : هلاك الشيء  
( والمال ) <sup>(١)</sup> وعِطِبَ البعيرُ إذا انكسر  
أو قام على صاحبه ، وأَعْطِبْتُهُ أَنَا : أهلكته .  
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العَوْطَبُ  
أعمقُ موضع في البحر . وقال في موضع :  
العَوْطَبُ : الطمئن بين الموجتين . قال :  
والمَطَبُ : لين القطن والصوف يقال : عَطَبَ  
يَمْعَبُ عَطْبًا وَعُطُوبًا . وهذا الكباش أعطبُ  
من هذا أى ألين . أبو عبيد عن الأصمعي : هو  
المُطَبُّ والمُطَبُّ للقطن .

(١) سقط ما بين القوسين في ج .

نالتة من غير استحقاق . وقال الأريبط :

بمَنْزِلِ عَفٍّ ولم يَخْطِطِ

مُدَّسَاتِ الرِّيبِ العَوَاطِطِ

ويقال : عَبَطَ فلان الأرض عَبْطًا واعتبطها

إذا حفر موضعًا لم يكن حُفْرَ قَبْلَ ذَلِكَ . وقال  
المرَّار المَدْوَى :

ظَلَّ في أَعْلَى يَفَاعٍ جازلا

يَعْبُطُ الأرضَ اعْتِبَاطَ الْمُحْتَفِرِ (٣)

أبو عبيد : الْعَبْطُ : الشَّقُّ . ومنه قول  
القطامي :

\* وَغَلَّتْ تَعْبُطُ الْأَيْدَى كُلُّوْمًا \* (٤)

وثوبٌ عبيط أى مشقوق وجمعه عُبُط .  
ومنه قول أبي ذؤيب :

فَتَحَالَسَا نَفْسِيهِمَا بنوافذٍ

كنوافذ العُْبُطِ التى لَا تُرْفَعُ (٥)

وأخبرني المنذرى أن أبا طالب النحوى

أنشده في كتاب المعاني للفرّاء : كنوافذ العُْبُطِ .

(٣) « بفاع » كذا في ج . وفي م « بفاع » .  
( انظر الفضيلة ٦٠ ) .

(٤) بغيته في اللسان حجج عروقه علقا متاعا

(٥) « فتخالسا » في م : « فتخاليا » . وانظر

ديوان الهذليين ١/٣٠ .

وقال ابن بُرْزُج — فيما وجدت له بخط

أبي الهيثم — : الْعَبِيطُ من كل اللحم وذلك

ما كان سليماً من الآفات إلا الكسر . قال : ولا

يُقَالُ لَحْمُ الدَّوَى المدخول من آفة : عَبِيطُ ، ويقال

للدابة عبيطة ومعطبطة ، واللحم نفسه عبيط

أى سليم إلا من كسر . ويقال مات فلان

عَبْطَةً أى شاباً صحيحاً ، واعتبطه الموت .

وقال أُمَيَّةُ بن أبي الصَّلْتِ :

من لم يمت عَبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا

للموت كَأْسُ فالرم ذائقها (١)

ويقال لحمٌ عَبِيطٌ ومعبوط إذا كان طرياً

لم يُبَيِّبْ فيه سَبْعٌ ولم تُصَبِّ عِلَّةٌ . وقال أبيد :

ولا أَصْنُ بِمَعْبُوطِ السَّامِ إذا

كان القَتَارُ كما يُسْتَرْوَحُ القَطْرُ (٢)

وقال الليث : زعفران عبيط : يشبه بالدم

العبيط . قال : ويقال : عَبَّطَنَهُ الدَّوَاهَى أى

(١) عن الأخفش الأصغر راوى الكامل أنه

في أربعة أبيات لرجل من الخوارج . ويقول المرصني

في رغبة الأمل ١/٢٣٠ : « الصحيح أنها لأمية ،

وهي أزيد من أربعة أبيات » .

(٢) في الديوان ١/٥٦ : « بمروء » في مكان

« بمعوط » .

ثم قال ويروى كنوافذ العُبط. قال والعُطب: القطن، والنوافذ: الجيوب، بمعنى جُيوب الأقمصة. وأخبر أنها لا تَرَقَع، شبه سمة الجراحات بها. قال: ومن رواها: العُبط أراد بها: جمع<sup>(١)</sup> عبط، وهو الذي يُنحر لغير علة، وإذا كان كذلك كان خروج الدم أشد. أبو عبيد عن أبي زيد: اعتبط فلان على الكذب، وعَبَطَ يَعْبِطُ إذا كذب. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العابط الكذاب. والعَبَطُ: الكذب. والعَبْطُ: الغيبة. والعَبْطُ الشَّقُّ ويقال عَبَطَ الحارُّ الترابَ بحوافره إذا أثاره، والترابُ عبيطٌ. وعَبَطَتِ الريحُ وجه الأرض إذا قَشَرَتْهُ. وعَبَطْنَا عَرَقَ الفرس أي أجريناه حتى عَرِقَ. وقال الجعدي:

\* وقد عَبَطَ الماءَ الحميمَ فَأَسْمَ بِلَا \*

[طبع]

الحراني عن ابن السكيت قال: الطَّبَعُ مصدر طَبَعْتُ الدرهم طَبْعًا. والطَّبَعُ النهر وجمعه أطباع، عن الأصمعي. وأنشد للبيد:

فَتَوَلَّوْا فَاتَرَأْ مَشِيهِمْ  
كروايا الطَّبَعِ هَمَّتْ بالوَحْلِ  
٧٩/ب ويجمع الطَّبَعُ بمعنى النهر على الطَّبوع، سمعته من العرب. والطَّبَعُ: ابتداء صنعة الشيء. تقول: طَبَعْتُ اللَّيْنَ طَبْعًا وَطَبَعْتُ السِّيفَ طَبْعًا وَالطَّبَاعُ: الذي يأخذ الحديد فيطبعها وَيُسَوِّيها إمَّا سَكِينًا وَإِمَّا سِيفًا وَإِمَّا سِنَانًا. وحِرْفَتُهُ الطَّبَاعَةُ. وطَبَعَ اللهُ الخَلْقَ على الطَّبَاعِ التي خلقها فأنشأهم عليها. وهي خلافتهم. ويجمع طَبَعَ الإنسان طَبْعًا، وهو ما طَبَعَ عليه من طَبَاعِ الإنسان في مأكله ومشربه وسهولة أخلاقه وخُزُونتها وعُسرها ويُسرّها وشِدَّتِه ورخاوته ويُخلِّه وسخائه. ويقال طَبَعَ اللهُ على قلب الكافر — نعوذ بالله منه — أي ختم عليه فلا يبى وعظًا ولا يوقق لخير. والطَّاعِ: الخاتم. وقال أبو إسحق النحوي: معنى طَبَعَ في اللغة وَخَمَّ واحدٌ وهو التغطية على الشيء والاستيثاق من أن يدخله شيء؛ كما قال «أم على<sup>(٢)</sup> قلوبٍ أقفالها» وقال «كلا<sup>(٣)</sup>» بل ران

(٢) الآية ٢٤ / محمد .

(٣) الآية ١٤ / المطفنون .

وقال أبو عبيد قال أبو عبيدة : الطَّبَعُ :  
المَلَّانَ وأنشد غيره :

\* وَأَيْنَ وَسَقِ النَّاظَةِ الْمُطَبَّعَةُ \*

قال : الْمُطَبَّعَةُ : المنقّلة . قلت : وتكون  
المطبعة الناقاة التي مُلِئَتْ شَحْمًا وَلَحْمًا فَتَوَثَّقُ  
خَلْقَهَا .

وقال الليث : طَبَّعْتُ الإِنَاءَ تطبيعًا ، وقد  
تَطَبَّعَ النهرُ حتى إمَّانَه ليتدفَّقَ . قال : والطَّبْعُ  
مَلُوكُ السِّقَاءِ حتى لا مَزِيدَ فيه من شِدَّةِ مَلْنِهِ .  
وقال في قول لبيد :

\* كَرَوَا يَا الطَّبِيعَ هَمَّتْ بِالْوَحْلِ \*

إِنَّ الطَّبِيعَ كَالْيَلَاءِ . قال : ولا يقال للمصدر :  
طَبِيعٌ ؛ لأنَّ فِعْلَهُ لا يَخْفَفُ كما يَخْفَفُ فِعْلُ مَلَأْتُ .  
قال ويقال : الطَّبِيعُ في بيت لبيد : الماء الذي  
يُمَلَأُ به الراوية . قلت : ولم يعرف الليث الطَّبِيعَ  
في بيت لبيد ، فتَحَيَّرَ فيه ، فَرَفَعَهُ المِلَّاءَ وهو  
ما أُخِذَ الإِنَاءُ من الماء ، ومَرَّةً جَعَلَهُ المِلَّاءَ وهو  
في المعنيين غير مصيب . والطَّبِيعُ في بيت لبيد  
ما قاله الأصمعي أنه النهر . وسُمِّيَ النهر طَبِيعًا  
لأنَّ الناس ابتدءوا حفره . وهو بمعنى المفعول

على قلوبهم » معناه : غَفَى على قلوبهم . وكذلك  
« طَبَّعَ اللهُ على قلوبهم » . قلت : فهذا تفسير  
الطبيع — بتسكين الباء — على القلب . وأما  
طَبَّعَ القلبَ بِحَرَكَةِ الباء — فهو تَلَطُّعُهُ بِالْأَدْناسِ .  
وأصل الطَّبِيعُ : الصَّدَأُ يَكْثُرُ على السيف وغيره .  
قال ابن السكيت . وذكر أن الأصمعي وغيره  
أنشدوه هذه الأرجوزة :

إِنَّا إِذَا قَلْتُ طَخَارِيرَ الْقَرْعِ

وَصَدَرَ الشَّارِبُ مِنْهَا عَنْ جُرْعِ

نَفَحَاهَا الْبَيْضُ الْقَائِلَاتِ الطَّبِيعِ

من كل عَرَاصٍ إِذَا هَزَّ اهْتَزَعَ<sup>(١)</sup>

وفي الحديث : نعوذ بالله من طَمَعٍ يَهْدِي

إِلَى طَبِيعٍ .

(قال أبو عبيد) : الطَّبِيعُ الدَّنَسُ والعيبُ .

وَكُلُّ شَيْءٍ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا فَهُوَ طَبِيعٌ . ويقال  
منه : رَجُلٌ طَبِيعٌ . ومنه قول عمر بن عبد العزيز :  
لا يَتَزَوَّجُ مِنَ الْمَوَالِي فِي الْعَرَبِ إِلَّا الْأَشِيرُ  
الْبَطَرُ . ولا يَتَزَوَّجُ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْمَوَالِي إِلَّا  
الطَّبِيعُ الطَّبِيعُ .

(١) في النكلة أن الرجز لمكاشة بن مسعدة .

(٢) ما بين القوسين في ج . وانظر غريب

الحديث ١٩٩

الطَّبْعُ: الشَّيْنُ فِيهِ تَبْفِضٌ أَنْ تُطْبِعَ أَى تُشَان.  
وقال ابن الطَّزَنِي :

وَعَنْ تَخْلُطِ فِي طَيِّبِ الشَّرْبِ يَبْنُ

من السَّكْدَرِ الْمَائِي شَرِبًا مُطْبَعًا<sup>(٢)</sup>

أراد : وَأَنْ تَخْلُطِ وَهِيَ لَفَةٌ تَمِيم . قال :  
والمُطْبِعُ : الَّذِي قَدْ نُجِّسَ . وَالْمَائِي الْمَاءُ<sup>(٣)</sup> الَّذِي

يَأْبَى شُرْبَهُ الْإِبِلُ . أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ  
قال : الطَّبْعُ الْمَثَالُ ، يُقَالُ اضْرِبْهُ عَلَى طَبْعِ هَذَا  
وَعَلَى غِرَارِهِ وَصِيغَتُهُ<sup>(٤)</sup> وَهَيْئَتُهُ أَى عَلَى قَدَرِهِ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : يُقَالُ قَدْ قَذَذْتُ قَعَا الْغَلَامِ  
إِذَا ضَرَبْتَهُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ، فَإِذَا مَكَّنْتَ الْيَدَ  
مِنَ الْقَعَا قُلْتَ طَبَعْتُ قَعَاهُ . وَالطَّبْيُوعُ : دَابَّةٌ  
مِنَ الْحَشَرَاتِ شَدِيدَةُ الْأَذَى بِالشَّامِ . وَلِفْلَانٍ  
طَابِعٌ حَسَنٌ أَى طَبِيعَةٌ حَسَنَةٌ . قَالَ الزُّوَّاسِيُّ :  
لَهُ طَابِعٌ يَجْرَى عَلَيْهِ وَإِنَّمَا

تَقَاضَلُ مَا بَيْنَ الرِّجَالِ الطَّبَّاعُ  
أَى تَتَفَاضَلُ . وَطُبَّعَانِ الْأَمِيرُ : طَبِيعُهُ الَّذِي  
يُنْخَمُ بِهِ الْكُتُبُ .

[ بمط ]

قال الليث : يُقَالُ أَبْطَطَ الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ

كَالْقِطْفِ بِمَعْنَى الْمَقْطُوفِ وَالنِّكْثُ بِمَعْنَى الْمَنْكَوْثِ  
مِنَ الْعُصُوفِ : وَأَمَّا الْأَنْهَارُ الْكِبَارُ الَّتِي شَقَّهَا  
اللَّهُ تَعَالَى فِي الْأَرْضِ شَقًّا مِثْلَ دِجْلَةِ وَالْفُرَاتِ  
وَالنَّيْلِ وَمَا أَشَبَّهَا — فَإِنَّهَا لَا تَسْمَى طَبْيُوعًا ،  
إِنَّمَا الطَّبْيُوعُ : الْأَنْهَارُ الَّتِي أَحْدَسَهَا بَنُو آدَمَ  
وَاحْتَفَرُوهَا لِمِرَاقَتِهِمْ . وَقَوْلُ كَلِيدٍ : هَمَّتْ بِالْوَحْلِ  
يَدُلُّ عَلَى مَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ؛ لِأَنَّ الرُّوَايَا إِذَا  
أَوْقَرَتْ بِالزَّيْدِ مَمْلُوءَةٌ مَاءً ثُمَّ خَاضَتْ أَنْهَارًا فِيهَا  
وَحَلَ عَسَرَ عَلَيْهَا الْمَشْيُ فِيهَا وَالخُرُوجُ مِنْهَا .  
وَرَبَّمَا ارْتَبَطَتْ فِيهَا ارْتِطَامًا إِذَا كَثُرَ الْوَحْلُ .  
فَشَبَّهَ كَلِيدُ الْقُصُومِ الَّذِينَ حَاجَّوهُ عِنْدَ النِّعْمَانِ  
ابْنَ الْمُنْذَرِ فَأَدْحَضَ حُجَّتَهُمْ حَتَّى ذَلُّوا فَلَمْ يَتَكَلَّمُوا  
بِرُوَايَا مُثْقَلَةٍ خَاضَتْ أَنْهَارًا ذَاتَ وَحْلٍ فَتَسَاقَطَتْ  
فِيهَا<sup>(١)</sup> وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَقَالَ شَمْرٌ : يُقَالُ طَبِيعٌ إِذَا  
دَنَسَ وَعَيَّبَ وَطَبِيعٌ وَطَبِيعٌ إِذَا دُنِسَ وَعَيَّبَ .  
قَالَ وَأَنْشَدْتَنَا أُمَ سَالِمَ الْكَلَابِيَّةُ :

وَيَعْمَدُهَا الْجَبِرَانُ وَالْأَهْلُ كُلُّهُمْ

وَتَبْفِضُ أَيْضًا عَنْ نَسَبٍ فُتْطَبِعًا

قال : ضَمَّتِ النَّاءَ وَفَتَحَتِ الْبَاءَ . وَقَالَتْ :

(٢) عَنْ الْبَيْتِ وَمَا قَبْلَهُ بِمَعْنَى أَنْ .

(٣) كَذَا فِي ج . وَسَقَطَ فِي م .

(٤) كَذَا فِي ج . وَفِي م « صُنْعَتُهُ » .

(١) كَذَا فِي ج . وَسَقَطَ فِي م .

إذا لم يرسله على وجهه . وقال رؤبة :

وقلت أقوالَ امرئ لم يُعِطْ

أغرض عن الناس ولا تَسْخَطْ<sup>(١)</sup>

وقال الأصمعي وأبو زيد : يقال أبعط

فلان في السوم (إذا)<sup>(٢)</sup> جاوز فيه القدر . وكذلك

طمع في السوم ) وأشط فيه .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :

هو المُعْتَزِزُ والمُعِطُ والصُنْثُوتُ والقِرْدُ والقِرْدُ

والقِرْدُ والقِرْدُ . وروى أبو العباس عن سلمة

عن القراء أنه قال : يبدلون الدال طاء ، فيقولون :

ما أبعط طارك يريدون ما أبعَدَ دارك . ويقال

بَعَطَ الشاة وسَحَطَهَا ودَمَطَهَا وبرَحَهَا<sup>(٣)</sup>

ودَعَطَهَا إذا ذبحها .

[ طعب ]

أهمله الليث . وروى أبو العباس عن ابن

الأعرابي : يقال : مابه من الطعم أي مابه من

اللذة والطيب .

## باب العَبْنُ والطَّاء مع الميم

عَرَضَ فلان واعتمطه إذا وقع فيه وقصَّبه بما

ليس فيه .

[ طعم ]

قال الله جلَّ وعزَّ : « إن الله مبتليكم

بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فإنه

مني » قال أبو إسحق : معناه : من لم يطعم به .

وقال الليث : طعم كل شيء ذوقه قال : والطعم

الأكل / ص ٨٠ بالثنايا . وتقول إن فلاناً

لحسن الطعم وإنه ليطعم طعمًا حسنًا . قال :

عطم ، عط ، طعم ، طمع ، مطع ، معط

مستعملات .

[ عطم ]

أهمله الليث . وروى أبو العباس عن ابن

الأعرابي قال : العُطْمُ : الصوف المنفوش . قال

والعُطْمُ : اهلكتي واحدم عظيم وعاطم .

[ عطم ]

أهمله الليث وقال غيره : اعتبط فلان

(١) مجموع أشعار العرب ٨٤/٣

(٢) ما بين القوسين في ج .

(٣) في اللسان : « بذحها » .

(٤) الآية ٢٤٩ / البقرة .

وَالطَّعْمُ : الْحَبُّ الَّذِي يُلْقَى لِلطَّيْرِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ — فِيمَا رَوَى عَنْهُ الْبَاهِلِيُّ —  
الطَّعْمُ : الطَّعَامُ ، وَالطَّعْمُ : الشَّهْوَةُ . وَهُوَ  
النُّوقُ . وَأَنْشَدَ لِأَبِي خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ :

أُرِدْتُ شُجَاعَ الْبَطْنِ لَوْ تَعْلَمِينَهُ

وَأَوْتَرِغِيرَى مِنْ عِيَالِكَ بِالطَّعْمِ <sup>(١)</sup>

أَيُّ بِالطَّعَامِ . ثُمَّ أَنْشَدَ قَوْلَ أَبِي خِرَاشٍ  
فِي الطَّعْمِ :

وَأَغْتَبِقُ الْمَاءَ الْقَرَّاحَ فَأَنْتَهَى

إِذَا الزَّادُ أَمْسَى لِلزَّلْجِ ذَا طَّعْمٍ <sup>(٢)</sup>

قَالَ : ذَا طَّعْمٍ أَيُّ ذَا شَهْوَةٍ . قَالَ وَرَجُلٌ  
ذُو <sup>(٣)</sup> طَّعْمٍ أَيُّ ذُو عَقْلٍ وَحَزْمٍ . وَأَنْشَدَ :

فَلَا تَأْمُرِي يَا أُمَّ أَسْمَاءَ بِالْقَى

تَحْجِرُ الْفَقَى ذَا الطَّعْمِ أَنْ يَتَكَلَّمَا

وَيَقَالَ : مَا بَقِلَانُ طَّعْمٌ وَلَا نَوَيْصٌ أَيُّ  
لَيْسَ لَهُ عَقْلٌ وَلَا بِهِ حَرَكَ . وَقِيلَ فِي قَوْلِ اللَّهِ  
تَعَالَى : « وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي » أَيُّ مَنْ لَمْ

يَذُقْهُ . يَقَالُ طَعِمَ فُلَانٌ الطَّعَامَ يَطْعَمُهُ طَعْمًا إِذَا  
أَكَلَهُ بِمَقْدَمٍ فِيهِ وَلَمْ يُسْرِفْ فِيهِ . وَطَعِمَ مِنْهُ  
إِذَا ذَاقَ مِنْهُ . وَإِذَا جَعَلْتَهُ بِمَعْنَى النُّوقِ جَازٍ  
فِيمَا يُؤْكَلُ وَيُشْرَبُ . وَالطَّعَامُ : أَسْمٌ لِمَا يُؤْكَلُ ،  
وَالشَّرَابُ : أَسْمٌ لِمَا يُشْرَبُ . وَيَجْمَعُ الطَّعَامُ  
أَطْعِمَةً ثُمَّ أَطْعَامَاتٍ جَمْعُ الْجَمْعِ . وَأَهْلُ الْحِجَازِ إِذَا  
أُطْلِقُوا اللَّفْظَ بِالطَّعَامِ عَنَوْا بِهِ الْبَرَّ خَاصَّةً . قَالَ  
أَبُو حَاتِمٍ : يَقَالُ لَبَنٌ مُطْعَمٌ وَهُوَ الَّذِي أَخَذَ  
فِي السَّقَاءِ طَعْمًا وَطَيِّبًا . وَهُوَ مَادَامَ فِي الْعُذْبَةِ  
نَحْضٌ وَإِنْ تَغَيَّرَ . وَلَا يَأْخُذُ اللَّبَنُ طَعْمًا  
وَلَا يُطْعَمُ فِي الْعُذْبَةِ وَالْإِنَاءِ أَبَدًا . وَلَكِنْ  
يَتَغَيَّرُ طَعْمُهُ مِنَ الْإِنْتِاقِ . وَيَقَالُ فُلَانٌ طَيِّبُ  
الطَّعْمَةِ وَفُلَانٌ خَيْثُ الطَّعْمَةِ إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهِ  
أَلَّا يَأْكُلَ إِلَّا حَلَالًا أَوْ حَرَامًا . وَيَقَالُ : جَعَلَ  
السُّلْطَانُ نَاحِيَةَ كَذَا طَعْمَةً لِفُلَانٍ أَيُّ مَا كَلَّمَهُ  
لَهُ . وَيَقَالُ : فِي بَسْتَانِ فُلَانٍ مِنَ الشَّجَرِ الْمُطْعِمِ  
كَذَا أَيُّ مِنَ الشَّجَرِ الْمُشِيرِ الَّذِي يُؤْكَلُ ثَمَرُهُ .  
وَيَقَالُ : اطَّعَمَتِ الثَّمَرَةُ عَلَى اقْتِعَلَتْ أَيُّ  
أَخَذَتْ الطَّعْمَ . وَيَقَالُ : فُلَانٌ مُطْعَمٌ لِلصَّيْدِ  
وَمُطْعَمٌ الصَّيْدُ إِذَا كَانَ مَرْزُوقًا مِنْهُ . وَمِنْهُ

قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

(١) ديوان الهذليين ٢/١٢٨

(٢) ديوان الهذليين ٢/١٢٧

(٣) في أ و ج : « ذَا » .

ذواق الماء طَعْمًا : نَهاهم أَنْ يأخذوا منه إِلَّا غَرَفَةً  
وكان فيها رِيسَمٌ وريّ دوابهم . وقال غيره :  
يقال إنك مُطْعَمٌ مَوَدِّي أي مرزوق مَوَدِّي .  
وقال السكيت :

بَلَى إِنَّ الْغَوَايَ مُطْعَمَات

مَوَدَّتَنَا وَإِنْ وَخَطَ الْقَتِيرُ

أَي يُحْجِبُنْ وَإِنْ شَبْنَا . أبو زيد : إنه  
لمطاعم الخلق أي متناهي الخلق . ويقال هذا  
رجل لَا يَطْعَمُ بِنَقِيلِ الطاء أي لَا بِقَادْبٍ  
وَلَا يَنْجِعُ فِيهِ مَا يُصْلِحُهُ ، وَلَا يَعْقِلُ .

ويقال : فلان نُجِّي له الطُعْمُ أي الخراج  
والإتاوات . وقال زهير :

\* مِمَّا تُبَسِّرُ أَحْيَانًا لَهُ الطُعْمُ <sup>(٥)</sup> \*

وقال الحسن : القِتَالُ ثلاثة . قتال على  
كذا ، و قتال لكذا ، و قتال على هذه  
الطُعْمَةِ يعني النِّيَمَ والخِراج . وقال أبو سعيد :  
يقال لك غَتْ هذا وطُعْمُهُ أي غَتْهُ وَسَمِيْنُهُ .  
وناقَةُ طُعْمٍ : بها طَرِقٌ ، وَجَزُورٌ طُعْمٌ :

(٥) صدره :

\* ينزع لمة أقوام ذوى حسب \*

وانظر ديوانه ١٦٢

مُطْعَمٌ لِلصَّيْدِ ليس له

غَيْرَهَا كَسْبٌ عَلَى كِبَرِهِ <sup>(١)</sup>

وقال ذو الرمة :

« وَمُطْعَمُ الصَّيْدِ هَبَّالٌ لِبَفِيْتِهِ <sup>(٢)</sup> »

وقال الليث : رجلٍ مطعام : يكثر إطعام

الناس : وامرأة مطعام بغير هاء ورجل مطعم :

شديد الأكل وامرأة مطعمّة . قال والمطعمتان  
من رجل كل طائر : هما المتقدمان <sup>(٣)</sup> المتقابلتان .

والمطعمية من الجوارح هي الإصبع الغليظة المتقدمة  
فاطر هذا الاسم في الطير كلها . قال وقوسٌ

مُطْعِمَةٌ : يصاد بها الصيد ، ويكثر الصواب  
عنها . وأشد :

وفي الشمال من الشريان مطعمّة

كبداء في عَجَسِهَا عَطْفٌ وَقَوِيْمٌ <sup>(٤)</sup>

سميت كذلك لأنها تطعم الصيد . قال والمطعم  
من الإبل : الذي تجل في محمّ طعم الشحم من سمته .  
وكل شيء وُجِدَ طعمُهُ قَدْ أَطْعِمَ . قال وقول الله  
تعالى : « ومن لم يطعمه فإنه مني » جَمَلٌ

(١) ديوانه ١٢٦

(٢) عجزه :

\* ألفى أباه بذاك الكسب يكتب \*

وانظر الديوان ٢٤ .

(٣) ج : « المتقدمان » .

(٤) لدى الرمة . وانظر الديوان ٨٧ هـ



سمينة . وقال ابن السكيت عن الفراء : جزور  
طَعُومٌ وَطَعِيمٌ إِذَا كَانَتْ بَيْنَ الْفَتَّةِ وَالسَّمِينَةِ .  
وقال أبو عبيدة : مُسْتَطْعَمُ الْفَرَسِ : مَا تَحْتَ  
مَرْسِيهِ إِلَى أَطْرَافِ جِصَافِهِ . قَالَ وَيَسْتَحِبُّ  
لِلْفَرَسِ لُطْفُ مُسْتَطْعَمِهِ . وَيُقَالُ اسْتَطْعَمْتُ  
الْفَرَسَ إِذَا طَلَبْتُ جَرِيهِ . وَأَشَدُّ أَبُو عُبَيْدَةَ :  
تَدَارَكَهُ سَعْيٌ وَرَكُضٌ طَيْرَةٌ  
سُبُوحٌ إِذَا اسْتَطْعَمْتُهَا الْجَرَى تَسْبِيحٌ  
وقال النضر : أَطْعَمْتُ الْفُضْنَ إِطْعَامًا  
إِذَا وَصَلْتُ بِهِ غَصَنًا مِنْ غَيْرِ شَجَرِهِ . وَقَدْ  
أَطْعَمْتُهُ فَطَعِيمٌ أَيْ وَصَاتِهِ بِهِ قَبْلَ الْوَصْلِ .  
وَأَطْعَمْتُ عَيْنَهُ قَذَى فَطَعَمْتُهُ . وَيُقَالُ : طَعِمَ  
يَطْعَمُ مَطْعَمًا <sup>(١)</sup> وَإِنَّهُ لَطَيْبُ الْمَطْعَمِ كَقَوْلِكَ  
طَيْبُ الْمَاءِ كُلِّ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ  
قَالَ فِي زَمْزَمَ : إِنَّهُ <sup>(٢)</sup> طَعَامٌ طُعِمَ وَشَفَاءٌ سَقِمَ  
قَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ : طَعَامٌ طُعِمَ أَيْ يَسْبِغُ مِنْهُ  
الْإِنْسَانُ . وَيُقَالُ : إِنِّي طَاعِمٌ عَنْ طَعَامِكَ أَيْ  
مُسْتَفْنٍ عَنْ طَعَامِكَ . وَيُقَالُ : هَذَا الطَّعَامُ طَعَامٌ  
طُعِمَ أَيْ يَطْعَمُ مَنْ أَكَلَهُ أَيْ يَشْبِعُ ، وَلَهُ

[ طعم ]

الْحَرَاتِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : رَجُلٌ طَعِمٌ  
وَطَعْمٌ بَعْضُهُ وَاحِدٌ . وَالطَّعْمُ : ضِدُّ الْيَأْسِ .  
وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : تَعَلَّمَنَّ أَنْ الطَّعْمُ فَقْرٌ ،  
وَأَنْ الْيَأْسُ غِنَى . وَيُقَالُ : مَا أَطْمَعَ فُلَانًا ،  
عَلَى التَّعَجُّبِ مِنْ طَعْمِهِ . وَقَالَ الْإِمَامُ : يُقَالُ :

(٣) فِي اللِّسَانِ : « بِمِطْعَةٍ » بِضَمِّ الْمِيمِ وَكَسْرِ  
الْمِيمِ .

(٤) كَذَا فِي ج . وَفِي م : « الْحَقْنُ » .

(٥) فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ : « الطَّعْمَةُ » .

(٦) فِي اللِّسَانِ أَصَاحَا بِدَلِّ صَبَاحًا .

(١) كَذَا فِي ج . وَفِي م : « مَطْعَا » بِكَسْرِ الْمِيمِ .

(٢) كَذَا فِي م ، ج . وَفِي اللِّسَانِ : « لَانَهُ » .

| مط |

الْمَطَّ: الْجَذْبُ. يُقَالُ ضَرَبَ فُلَانٌ يَدَهُ إِلَى سَيْفِهِ فَامْتَطَعَهُ مِنْ غَدِهِ، وَامْتَعَدَهُ إِذَا اسْتَلَّهُ. وَمَطَّ شَعْرَهُ إِذَا تَنَفَّه. وَرَجُلٌ أَمَطَطَ أَمْرَطَ: لَا شَعْرَ عَلَى جِسَدِهِ. وَذُنْبٌ أَمَطَطَ قَدْ أَمْرَطَ شَعْرُهُ عَنْهُ. وَالْأُنْثَى مَطَّاءٌ. وَلِصْنٍ أَمَطَطَ: يَشْبَهُ بِالذَّنْبِ الْأَمَطَطِ لَخْبَثِهِ. وَلُصُوصٌ مَطَّطٌ. وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ مَطَّطٌ (١) الذَّنْبُ وَلَا يُقَالُ مَطَّطٌ شَعْرُهُ وَقَدْ أَمَطَّ شَعْرَهُ إِذَا مَعَّاهُ الدَّاءُ. قَالَ: وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَطَوِيلٌ مُمَطَّطٌ كَأَنَّهُ قَدْ مُدَّ. قُلْتُ: الْمَعْرُوفُ فِي الطَّوِيلِ الْمُطَّطُ بِالْعَيْنِ مَعْجَمَةٌ، كَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَلَمْ أَسْمَعْ مُمَطَّطٌ بِهَذَا الْمَعْنَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ، إِلَّا مَا قَرَأْتُهُ فِي كِتَابِ الْأَعْتَابِ لِأَبِي تَرَابٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ وَفُلَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ يَقُولَانِ: رَجُلٌ مُنْطَطٌ وَمُطَّطٌ أَيْ طَوِيلٌ. قُلْتُ: وَلَا أَبْعَدُ أَنْ يَكُونَا لَفْظَيْنِ، كَمَا قَالُوا: لَمَنْكَ وَلَمَنْكَ بِمَعْنَى لَعَلَّكَ، وَالْمَعْصُ وَالْمَقْصُ: الْبَيْضُ مِنَ الْإِبِلِ،

إِنَّهُ لَطَمَعَ الرَّجُلُ بِغَضَمِ الْمِيمِ فِي التَّعَجُّبِ؛ كَقَوْلِكَ: إِنَّهُ لَحَسُنَ الرَّجُلُ. وَرَبَّمَا قَالُوا: إِنَّهُ لَطَمَعَ الرَّجُلُ. وَكَذَلِكَ التَّعَجُّبُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مَضْمُونٌ؛ كَقَوْلِكَ: نَخَرَجْتَ الْمَرْأَةَ فُلَانَةً إِذَا كَثُرَ خُرُوجُهَا، وَلَتَضَوَّ الْقَاضِي فُلَانٌ، وَنَحْوُ ذَلِكَ أَجْمَعٌ. إِلَّا مَا قَالُوا فِي نِعَمٍ وَبُئْسَ فَإِنَّ الرِّوَايَةَ جَاءَتْ فِيهِمَا بِالْكَسْرِ. وَامْرَأَةٌ مِطَاعٌ وَهِيَ الَّتِي تُطْمِيعُ وَلَا تَمَكِّنُ. وَلِلْمُطْمِيعِ: مَا طَمِعَتْ فِيهِ. وَيُقَالُ: إِنَّ قَوْلَ (١) الْخَاضِعَةِ مِنَ الْمَرْأَةِ الْمُطْمِيعَةِ (٢) فِي الْفَسَادِ أَيْ مَأْمُورٌ (٣) يُطْمِيعُ ذَا الرِّيْبَةِ فِيهَا. وَقَالَ الْحَيَّانِيُّ: أَخَذَ الْقَوْمُ أَطَاعَهُمْ أَيْ أَرْزَأَهُمْ، الْوَاحِدُ طَمِعَ. وَفَعَلْتُ ذَلِكَ طَمَاعِيَّةً فِي كَذَا - مِثَالُ عِلَانِيَّةٍ - أَيْ طَمَعًا فِيهِ. قَالَ الْهَذَلِيُّ:

أَمَا وَالَّذِي مَسَّعَتْ أَرْكَانَ بَيْتِهِ

طَمَاعِيَّةً أَنْ يَغْفِرَ الذَّنْبَ غَافِرُهُ

ص ٨٠ ب / وَالْمُطْمِيعُ: الطَّائِرُ الَّذِي يَوْضَعُ فِي وَسْطِ الشَّبَكِ لِيَصَادَ بِدَلَالَتِهِ الْعَلِيَّورُ.

(١) كَذَا فِي ج. وَفِي م: «قَوْلِكَ».

(٢) كَذَا فِي ج. وَفِي م: «الْمُطْمِيعَةُ».

(٣) كَذَا فِي م. وَفِي ج: «لَهَا».

(٤) فِي الْأَصْلِ: «مَطَّطٌ» بِفَتْحِ الْعَيْنِ. وَمَا أَتَيْتُ عَنْ اللِّسَانِ.

أَبَا مُعْطَةَ . وَمَعَطَ بِهَا وَمَرَطَ إِذَا خَرَجَتْ  
مِنْهُ رِيحٌ . وَأَرْضٌ مُعْطَاءٌ : لَا نَبْتَ فِيهَا .

[ مطلع ]

قال (١) الليث : اللَّطْعُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْلِ  
بِأَدْنَى الْفَمِ . يُقَالُ : هُوَ مَا طَعَّ إِذَا كَانَ يَأْكُلُ  
بِالْتَنَائَا وَمَا يَلِيهَا مِنْ مَقَادِيمِ الْأَسْنَانِ : وَهُوَ  
الْقَضْمُ أَيْضًا . وَقَالَ غَيْرُهُ : فَلَانٌ مَا طَعَّ نَاطِعٌ  
بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالْمَطِطَةُ : الضَّرْعُ الَّتِي تَشْخُبُ  
أَطْبَاطُهَا لَبَنًا .

وَسُرُوعٌ وَسُرُوعٌ لِلْقُضْبَانِ الرَّخْصَةِ . وَقَالَ  
الليث : اللَّطْعُ ضَرْبٌ مِنَ النِّكَاحِ يُقَالُ :  
مَمَّطُهَا إِذَا نَكَحَهَا . وَآلُ أَبِي مُعَيْطٍ فِي قُرَيْشٍ  
مَعْرُوفُونَ . وَأَمَّطَ : اسْمُ مَوْضِعٍ ذَكَرَهُ الرَّاعِي  
فِي شَعْرِهِ فَقَالَ :

\* بَقَاعِ أَمَّطَ بَيْنَ السَّهْلِ وَالصَّيْرِ (١) \*

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ أَسْمَاءِ السَّوَةِ  
لَمَّطَاءُ وَالشَّعْرَاءُ وَالذَّفْرَاءُ . وَمَمَّطَتِ النَّاقَةُ  
بَوْلَهَا : رَمَتْ بِهِ عِنْدَ الْوِلَادَةِ . وَالذُّبُّ يَكْنَى

## أَبْوَابُ الْعَيْنِ وَالِدَالِ

وَأَعَدَّ يُعَدُّ إِنَّمَا هُوَ أَعْتَدَ يُعْتَدُ ، وَلَكِنْ  
أَدْعَتِ النَّاءُ فِي الدَّالِ .

قَالَ : وَأَنْكَرَ آخَرُونَ قَالُوا : اسْتِثْنَاءُ  
أَعَدَّ مِنْ عَيْنٍ وَدَالَيْنِ ؛ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ : أَعَدَّ ذَنَاهُ  
فَيُظْهِرُونَ الدَّالَيْنِ . وَأَنْشَدَ :

أَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ صَارِمًا ذَكَرًا

مَجْرَّبَ الْوَقْعِ غَيْرَ ذِي عَقَبٍ

وَلَمْ يَقُلْ : أَعْتَدْتُ . قُلْتُ : وَجَائِزُ أَنْ  
يَكُونَ الْأَصْلُ أَعْدَدْتُ ثُمَّ قَلْبْتُ إِحْدَى الدَّالَيْنِ  
تَاءً ، وَجَائِزُ أَنْ يَكُونَ (عَتَدَ) بِنَاءً عَلَى حَدِيثِهِ ،

عَدْتُ : اسْتَعْمَلَ مِنْ وَجْهِهَا :

[ عند ]

قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ (٢) : « وَأَعْدَدْتُ لَهَا  
مُنْكَأً » أَيْ هَيْأَتَ وَأَعْدَدْتُ . وَقَالَ الليث :  
الْعَتَادُ : الشَّيْءُ الَّذِي تُعَدُّهُ لِأَمْرٍ مَا وَتَهَيَّئُهُ لَهُ .  
قَالَ : وَيُقَالُ : إِنَّ الْعُدَّةَ إِنَّمَا هِيَ الْعُتْدَةُ ،

(١) صدره :

\* يَخْرُجُ بِاللَّيْلِ مِنْ قَعِّهِ لَعْرِفَ \*  
وَانْظُرْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ . وَفِيهِ « الْبَصَرُ » فِي مَكَانِ  
« الْبَصَرِ » .

(٢) سقط في ج .

(٣) الآية ٣١ / يوسف .

و (عَدَّ) بناءً مضاعفاً . وهذا هو الأصوب عندى .

وقال الله جلَّ وعزَّ : « هذا <sup>(١)</sup> ما لَدَى عَتِيد » قال بعض المفسرين : عَتِيد أى حاضر . وقال بعضهم : قريب . ويقال : أَعْتَدْتُ الشيء فهو مُعْتَدٌ ، وعَتِيد . وقد عَتَدَ الشيء عَتَادَةً فهو عَتِيد : حاضر . قاله الليث . قال : ومن هنالك سُمِّيَتِ الْعَتِيدَةُ التى فيها طيب الرجل وأدهانه . وقوله : ( هذا ما لَدَى عَتِيد ) فى رفعه ثلاثة أوجه عند النحويين . أحدها <sup>(٢)</sup> أنه على إضمار التكرير ، كأنه قال : هذا ما لَدَى هذا عَتِيد ويحوز أن ترفعه على أنه خبر بعد خبر ، كما تقول : هذا حُلُو حامض . فيكون المعنى : هذا شيء لَدَى عَتِيد .

ويحوز أن يكون بإضمار هو ، كأنه قال : هذا ما لَدَى هو عَتِيد ( والعَتِيدَةُ طَبِيلُ العرائس أَعْتَدْتُ لما تحتاج إليه العُرُوس <sup>(٣)</sup> من طيب وأداة ويَحْمُورٌ ومُشَطٌّ وغيره ، أدخل فيها المَاء على

مذهب الأسماء ) .

وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم نَدَبَ النَّاسَ إِلَى الصَّدَقَةِ . فقيل له : قد مَنَعَ خالد بن الوليد والعباس عمَّ النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَمَّا خَالِدٌ فَإِنَّهُمْ يَظْلُمُونَ خَالِدًا ، إِنَّ خَالِدًا جَعَلَ رَقِيقَةً وَأَعْتَدَهُ حُبْسًا <sup>(٤)</sup> فى سبيل الله . وأمَّا العباس فإنها عليه ومثلها معه . والأَعْتَدُ يَجْمَعُ <sup>(٥)</sup> الْقِتَادَ . وهو ما أعدّه الرجل من السلاح والذواب والآلة للجهاد . ويجمع أَعْتَدَةً أَيْضًا . ويقال : فرسٌ عَتِيدٌ وَعَتَدٌ وهو المُعَدُّ للركوب . ومنه قول الشاعر <sup>(٦)</sup> :

راحوا بصائرهم على أكتافهم

وبصيرتى يعدو بها عَتِدٌ وأى

وسمعت أبا بكر الإيادى يقول : سمعت

شمرًا يقول : فرسٌ عَتِيدٌ وَعَتَدٌ : مُعَدُّ مُعْتَدٌ ؛

(٤) فى د سكون الباء .

(٥) د ، ج : « جمع » .

(٦) هو الأسمر الجفنى وقصيده فى صدر

الأصمعيات .

(١) الآية ٢٣ / ق

(٢) كذا فى ج . وفى م « أحدهما »

(٣) ما بين القوسين فى د .

وما لفتان . وقال ابن السكيت : فرسٌ عتدٌ  
وعتدٌ وهو الشديد التام الخلق المَعْدُ للجري .  
قال ومثله رجل سبطٌ وسبطٌ وشعر رجل  
ورجلٌ وشعر رَيْلٍ ورَيْلٌ ( أى مفلج<sup>(١)</sup> ) .  
أبو عبيد عن أبي زيد قال : العتود من أولاد  
المعر : مارعي وقوى وجمعه أعتدة وعيدان ،  
وأصله عتدان ، إلا أنه أُدغم قال : وهو  
العريض أيضاً . وأخبرني المنذرى عن ثعلب  
عن ابن الأعرابي قال : إذا أجدع الجدبى  
أو العنق سُمى عريضاً وعتوداً . وقال  
ابن شميل : ولد المعزى إذا أجدع فهو عريض ،  
فإذا أُنثى فهو عتود . وقال الليث : العتود :  
الجدبى إذا استكشر . ويقال : بل هو  
إذا بلغ السفاد والجميع العدان . وثلاثة أعتدة .  
وأصل عيدان عتدان . وأنشد أبو زيد :

وأذكرُ غَدَانَةَ عِدَانَا مُزَنَّةً

من الحباقِ تُنبئُ حولها الصيرُ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العتاد :

القدح وهو العنق والصحن . وقال شمر :

أنشدني أبو عدنان وذكر أن أعرابياً من  
بنى العنبر أنشده ( هذه<sup>(٢)</sup> الأرجوزة ) :  
يا حَزَلْ هل شَيْفَتْ من هذا اَلْحَبِطُ  
أم أنت في شكٍ فهذا مُنْتَقَدُ  
صَقْبٍ جَسِيمٍ وشديدُ المَعْتَدِ<sup>(٣)</sup>  
يعلو به كل عتودٍ ذاتِ وَدٍ  
عروقه في البحر يعمى بالزبدِ<sup>(٤)</sup>

قال العتود السدرة أو الطلحة ( قال :  
عتود — على بناء جهور — : مأسدة . قال  
ابن مقبل :

جلوساً به الشمّ العجافُ كأنهم  
أسود تَبرجٍ أو أسودٌ بعتودا  
( ع د ت<sup>(٥)</sup> ) سقط من النسخة . وقد  
ذكره ابن دريد فقال : الدَعْتُ : الدفع العنيف .  
دَعَتَه يدعته دَعْتاً ، بالذال والذال ) .

ع د ظ استعمال من وجوها :

[ دعظ ]

قال الليث : الدَعْظُ : إيماب الذكر كله

(٢) من د .

(٣) د : « معتد » .

(٤) « يعمى » في اللسان : « ترمى » .

(٥) ما بين القوسين في د .

(١) من د .

الشياني : الدَعْثُ<sup>(٥)</sup> : بَقِيَّةُ الْمَاءِ . وَأُنْشَدَ :

وَمَهْلِي نَاءَ ضَوَاهِ دَارِسٍ  
وَرَدْنُهُ / ص ٨١ اِبْذَبَلْ خَوَامِيسَ

فَاسْتَفْتَنَ دِعْنًا بِاللِّدِّ الْكَارِسِ  
دَلَيْتُ دَلَوِي فِي صَرَرِي مُشَاوِسِ

الْكَارِسِ مَوَاضِعُ الْكِرْسِ وَالِدِمْنِ .  
قَالَ : الْمُشَاوِسِ : الَّذِي لَا يَكَادُ يُرَى مِنْ قِلَّتِهِ .  
بَالِدِ الْكَارِسِ قَدِيمِ الدِّمْنِ . ثَلَبَ عَنْ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الدِّعْثُ وَالِدِثْتُ : الدَّخْلُ .

[ عدث ]

عُدْثَانُ : أَسْمٌ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي كِتَابِ  
الْإِشْتِقَاقِ لَهُ : الْعُدْثُ<sup>(٦)</sup> سَهْوَةٌ أُخْلِقَتْ . وَبِهِ  
سُمِّيَ الرَّجُلُ عُدْثَانٌ .

[ دنع ]

قَالَ ابْنُ<sup>(٧)</sup> دُرَيْدٍ : الدَّنْعُ الْوَطْءُ الشَّدِيدُ ،

(٥) كَذَا بِفَتْحِ الدَّالِ فِي د ، ج . وَفِي الْقَامُوسِ  
وَاللَّسَانِ الْكَسْرُ .

(٦) الَّذِي فِي كِتَابِ الْإِشْتِقَاقِ ٩٦ : « وَالْعُدْثُ :  
الْوَطْءُ السَّرِيعُ وَعَدَّتْ الرَّجُلَ إِذَا وَطِئَ ، وَضَمًّا خَفِيفًا  
وَسَرِيعًا » . وَمَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ هُوَ فِي الْجُمُورَةِ ٣٨/٢ ،  
وَنَصَهُ : « وَالْعُدْثُ فَعْلٌ مِمَّا » . وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ عُدْثَانٌ  
وَعُدْثَانٌ ، هُوَ سَهْوَةٌ الْخَلْقِ » .  
(٧) أَنْظَرَ الْجُمُورَةَ ٣٧/٢

فِي فَرْجِ الْمَرَأَةِ يُقَالُ دَعَطَهَا بِهِ ، وَدَعَطَهُ فِيهَا  
إِذَا أَدْخَلَهُ كُلَّهُ فِيهَا . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ  
فِي الْأَلْفَاظِ<sup>(١)</sup> — إِنْ صَحَّ لَهُ — الدِّعْطَايَةُ  
الْقَصِيرُ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ<sup>(٢)</sup> آخَرَ مِنْ هَذَا  
الْكِتَابِ : وَمِنْ الرِّجَالِ الدِّعْطَايَةُ ، وَقَالَ  
أَبُو عَمْرٍو الدِّعْكَائِيَّةُ وَهِيَ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ،  
طَالًا أَوْ قَصُرًا . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ<sup>(٣)</sup> :  
الْجَفْطَايَةُ بِهَذَا الْمَعْنَى .

ع د ذ أَهْمَلْتُ وَجُوهَهُ .

ع د ث : دَعَثَ ، ثَعَدَ ، دَعِيَ .

[ دعث ]

أَبُو عَبِيدٍ عَنِ الْأُمَوِيِّ : أَوَّلُ الْمَرَضِ  
الدَّعْثُ ، وَقَدْ<sup>(٤)</sup> دُعِثَ الرَّجُلُ . وَقَالَ شَمْرٌ :  
قَالَ مُحَارِبٌ : الدَّعْثُ تَدْقِيقُكَ التُّرَابَ عَلَى وَجْهِ  
الْأَرْضِ بِالْقَدَمِ أَوْ بِالْيَدِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ،  
تَدْعُثُهُ دَعْثًا . قَالَ وَكَلَّ شَيْءٌ وَطِئَ عَلَيْهِ فَقَدْ  
أَدْعَثَ وَمَدَّرَ مَدْعُوْثٌ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو

(١) أَنْظَرَ تَهْذِيبَ الْأَلْفَاظِ ٢٤٦

(٢) تَهْذِيبُ الْأَلْفَاظِ ١٣٨

(٣) سَقَطَ فِي د .

(٤) د : « قِيلَ »

[ تعد ]

أبو عبيد عن الأصمعي قال : إذا دخل  
البُصرة الإِرتابُ وهي صُلبه لم تنهضم بعد فدى  
جُحسة ، فإذا لانت فهي تُعدَّة وجمعها تُمُدُّ .

لغة يمانية . قال : والدَّعْتُ : الأرض السهلة .  
ويقال : الدَّعْتُ والدَّعْتُ واحد . قلت :  
أرجو أن يكون ما قال أبو بكر محفوظاً ،  
ولا أحقّه يميناً .

## باب العين والبدال مع الراء

\* مُهْدَوْدَرًا مُعْتَدِرًا جَفَالًا \*

عمرو عن أبيه : العادر الكذاب . قال  
وهو : العائر أيضاً .

[ عرد ]

الليث : المرْدُ : الشديد من كل شيء .  
الصُّلب المنتصب . يقال : إنه لمرْدٌ مَفْرِزٌ  
المنق . وقال المعجاج :

\* عَرَدَ التراقي حَشَوْرًا مُمَقَرَّبًا <sup>(١)</sup> \*

ويقال : قد عَرَدَ النابُ يَفِرْدُ <sup>(٢)</sup> عُرُودًا  
إذا خرج كلُّه واشتدَّ وانتصب ، قاله أبو عمرو .

عذر ، عرد ، ردع ، رعد ، درع ، دعر  
مستعملات .

[ عذر ]

ثعاب عن ابن الأعرابي : العَدَّارُ :  
الْمَلَّاح . قال : والقَدَرُ : القِيلةُ الكبيرة .  
قلت : أراد بالقِيلة الأَدَر ، وكأنَّ الهزرة  
قُابت عيناً قفيل : عَدِرَ عَدَرًا ، والأصل : أَدِرَ  
أَدَرًا . وقال ابن <sup>(١)</sup> دريد : العُدرةُ الجُرأةُ  
والإقدام وقد سمَّت العرب عُدَارًا . وقال  
الليث : العَدْرُ : المطر الكثير . وأرضٌ  
معدورة مطورة ونحو ذلك .

قال شمر : قال : وعَدَرُ المطر فهو مُعْتَدِرٌ .

وأنشد :

(١) الجهرة ٢ / ٢٥٠ . وفيها : « المصدر :  
الجرأة والإقدام » .

(٢) قبله :

كان تنحى أخدرياً أحبا  
رباعياً مرتباً أو شوقياً  
وانظر مجموع أشعار العرب ٧٤/٢  
(٣) في اللسان : « يرد » بضم الراء ، وهو  
ظاهر عبارة القاموس .

ابن بُرْزُجَ : إِنْهُ لَعَوَى عُرْدٌ شَدِيدٌ . قَالَ :  
وَالْعَارِدُ : الْمُنْتَبِذُ . وَأَنْشَدَ :

\* تَرَى شَتُونَ رَأْسَهُ الْمَوَارِدَاً <sup>(١)</sup> \*

أَي مُنْتَبِذَةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ . وَقَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرَادَةُ : شَجَرَةٌ صُلْبَةُ الْعُودِ .  
وَجَمَعَهَا عَرَادٌ . وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ  
السَّعْدِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ : تَقُولُ الْعَرَبُ :  
قِيلَ لِلصَّبِّ : وَرْدًا وَرِدَا ، فَقَالَ :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِدًا لَا يَشْتَبِي أَنْ يَرِدَا  
إِلَّا عَرَادًا عَرِدًا وَعَنْكَشًا مُلْتَبِدًا  
وَصَلِيَانًا بَرِدًا

قَالَ : وَعَرَادٌ : نَبْتُ ، عَرِدٌ ، صُلْبٌ  
مُنْتَصِبٌ . أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْعَرَادَةُ : نَبْتُ ،  
وَاحِدَتُهُ عَرَادَةٌ . وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَرَادَةُ : نَبْتُ طَلَبِ  
الرَّيْحِ . قُلْتُ : قَدْ رَأَيْتُ الْعَرَادَةَ فِي الْبَادِيَةِ ،  
وَهِيَ صُلْبَةُ الْعُودِ مَنْقُشَةُ الْأَغْصَانِ وَلَا رَأْتُهُ  
لَهَا . وَالَّذِي أَرَادَ اللَّيْثُ الْعَرَادَةَ فِيمَا أَحْسَبُ ،  
فَإِنَّهَا بَهَارُ الْبَرِّ .

(٦) مِنْ رَجَزٍ فِي وَصْفِ غُلِّ الْإِبِلِ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ  
أُورِدَهُ فِي السَّانِ . وَفِي الْقَامُوسِ أَنَّهُ لِحْجَلٍ مَوْلَى فَرَازَةَ .

وَعَرَدَ الشَّجَرُ عُرُودًا وَتَجَمَّ نَجُومًا أَوَّلَ مَا يَطْلُعُ .  
وَقَالَ الْمَجَاجُ :

\* وَعُنْفًا عَرْدًا وَرَأْسًا مِرْأَسًا <sup>(١)</sup> \*

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : عَرْدًا : غَلِيظًا ، مِرْأَسًا :  
مِصْكًا لِلرَّمُوسِ . قَالَ : وَعَرَدَتْ أَنْيَابُ الْجَلِ  
إِذَا غَلْظَتْ وَاشْتَدَّتْ . قَالَ ذُو الرِّمَةِ :  
يُصْعَدُنَ رُقَشًا بَيْنَ عُوجِ كَأَنُهَا  
زِجَاجُ الْقَنَآ مِنْهَا تَجَمُّمٌ وَعَارِدٌ  
وَقَالَ <sup>(٢)</sup> فِي النُّوَادِرِ : عَرَدَ الشَّجَرُ  
وَأَعْرَدَ إِذَا غَلْظَ وَكَبُرَ <sup>(٣)</sup> .

الْفَرَاءُ : رِمَحٌ مِثْلُ رِمَحٍ عُرْدٌ وَوَتَرٌ  
عُرْدٌ . وَأَنْشَدَ :

وَالْقُوسُ فِيهَا وَتَرٌ عُرْدٌ  
مِثْلُ ذِرَاعِ الْبَكْرِ أَوْ أَشَدُّ <sup>(٤)</sup>

وَيُرْوَى <sup>(٥)</sup> : (مِثْلُ ذِرَاعِ الْبَكْرِ)  
شَبَهُ الْوَتَرِ بِذِرَاعِ الْبَعِيرِ فِي تَوَتَرِهِ . وَقَالَ

(١) أَنْظَرَ مَجْمُوعَ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ٣٣/٢

(٢) سَقَطَ فِي د .

(٣) فِي د كَسَرَ الْبَاءَ ، وَكَذَلِكَ فِي ج .

(٤) « ذِرَاعُ الْبَكْرِ » فِي ب : « جِرَانُ الْفِيلِ »

وَالرَّجَزُ لِمَنْظِلَةِ بَنِي سَيَّارَةَ كَمَا فِي الْجُمُورَةِ ٢٥/٢ .

(٥) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي د .



مال للغروب بمد ما يُكَبِدُ السماء ؛ قال  
ذو الرمة :

\* وَهَمَّتِ الْجُوزَاءُ بِالْتَمَرِيدِ \*

وقال الليث : العَرَادَةُ : الجَرَادَةُ الأَثْنَى.

والعَرَادَةُ : شِبْهُ مَنْجَنِيْقٍ صَغِيرٍ . والجميع  
العَرَدَاتُ . ورنيقٌ مُعَرَّدٌ : مرتفع طويل .  
وقال الفرزدق :

فإني وإيتاكم ومن في جبالكم

كن حَبْلُهُ في رأسِ رنيقٍ مُعَرَّدٍ <sup>(١)</sup> .

وقال شمر في قول الراعي :

بأطيب من ثوبين تأوى إليهما

سُعَادُ إذا نجم السماكين عَرَدَا

أى ارتفع . وقال <sup>(٢)</sup> أيضاً :

لجاء بأشوال إلى أهل خُبَّةٍ

طُرُوقاً وقد أقمى سُهَيْلُ فَعَرَدَا <sup>(٣)</sup>

قال : أقمى : ارتفع ثم لم يبرح . ويقال :

قد عَرَدَ فلان بحاجتنا إذا لم يقضها .

أبو عبيد : عَرَدَ الرجل عن قِرْنِهِ إذا  
أحجم ونكّل . قال : والتعريد : التبرار .  
وقال الليث : التعريد : سرعة الذهاب في الهزيمة .  
وأشدد لبعضهم :

لما استباحوا عَبْدَ رَبِّ وَعَرَدَتْ

بأبي نَعَامَةَ أُمُّ رَأْلِ خَفِيقُ <sup>(١)</sup>

يذكر هزيمة أبي نعامه الحُرُودَى .

(فطرى) <sup>(٢)</sup> . وقال أبو نصر : عَرَدَ السَّهْمُ

تعريداً إذا نَفَذَ من الرَّمِيَّةِ . وقال ساعدة  
الهُذَلِيُّ :

لجأت وخالت أنه لم يقع بها

وقد خَلَمَا قَدَحُ صَوِيبٌ مُعَرَّدُ <sup>(٣)</sup>

مُعَرَّدُ أى نافذ ، خَلَمَا أى دخل فيها ،

صَوِيبٌ : صائبٌ قاصِدٌ . وعَرَدَ النجم إذا

(١) « عبد رب وعردت » كذا في م ، ج .

وفي د : « عبد رب عردت » .

(٢) عن د .

(٣) الذي في ديوان الهذليين ٢٤١/١ الحديث

عن مذكر ، وهو الوعل المتوحش المذكور قبله .  
وهو هكذا :

لجأت وخالت أنه لم يقع به

وقد خله سهم صوب معرد

(٤) ديوانه ١٦١/١

(٥) أى الراعى .

(٦) « بأشوال » في م : « بأشواك » تصحيف .

وقال الليث وغيره: العَرْد الذَّكَرُ إذا انتشر واتَّهَلَ وَصَلَبَ.

( أبو العباس عن ابن الأعرابي عَرِدَ<sup>(١)</sup> الرجل إذا هرب . وعَرِدَ إذا قوى جسمه بعد المرض<sup>(٢)</sup> ).

[ درع ]

الدِرْع : دِرْعُ المرأة مذكَّر . ودِرْع الحديد ( تَوَثَّ<sup>(٣)</sup> . وتصغيرها معاً دُرَيْع يغيرها . ابن السكيت : هي دِرْع الحديد ) والجمع القليل أَدْرُع وأدراع . فإذا كثرتْ فهي الدروع : وهو دِرْع المرأة لقميصها وجمعه أدراع . ورجلٌ دَارِعٌ عليه دِرْع .

وقال الليث : أَدْرَعَ الرجل وتَدَرَّعَ إذا لبس الدِرْع . والدَّرَاعَةُ : ضربٌ من الثياب التي تُلبس . والمِدْرَعَةُ ضربٌ آخر ، ولا تكون إلا من صوفٍ . فرتقوا بين أسماء الدِرْع<sup>(٤)</sup> والدَّرَاعَةِ والمِدْرَعَةِ لاختلافها في الصنعة ؛ لإرادة الإيجاز في المنطق . قال ويقال : لَصَفَةٌ

الرَّحْلُ إذا بدا منها رأسا الواسِطِ والآخِرَةُ : مُدْرَعَةٌ<sup>(٥)</sup> . أبو عبيد عن أبي زيد في شِيَاتِ الغنم من الضأن : إذا اسودَّت العُنُقُ من النجعة فهي دَرَعَاءُ . ( وقال<sup>(٥)</sup> الليث : الدَّرَعُ في الشاة : بياض في صدرها ونحرها وسواد في الفخذ . قال : والليالي الدُرْعُ<sup>(٦)</sup> هي التي يَطْلُعُ القمر فيها عند وجه الصبح وسائرهما أسود مظلم ) وقال أبو سعيد : شاة دَرَعَاءُ : مختلفة اللون . وقال ابن شميل الدَرَعَاءُ : السوداء غير أن عنقها أبيض ، والحراء وعنقها أبيض فتلك الدرعاء . قال : وإن أبيض رأسها مع عنقها فهي دَرَعَاءُ أيضاً . قلت : والقول ما قال أبو زيد . سُمِّيَتْ دَرَعَاءُ إذا اسودَّ مُقَدَّمُها تشبيهاً بالليالي الدُرْع<sup>(٦)</sup> ، وهي ليلة سِتِّ عشرة وسبع عشرة وثمانى عشرة اسودَّتْ أوائلها وأبيض سائرها فسميَتْ دُرَعَاءً<sup>(٦)</sup> لم يختلف فيها قول الأصمعي وأبي زيد وابن شميل . وأخبرني المنذرى عن المبرد عن الرياشي عن الأصمعي أنه

(٤) ضبط في دكسر الراء المشددة. وفي القاموس واللسان أنها « المدرعة » بكسر الميم وسكون الدال .

(٥) سقط ما بين القوسين في ج .

(٦) في دكسر الراء .

(١) هذا الضبط عن م ، ج . وفي د : « عرد » بتشديد الراء المفتوحة .

(٢) سقط ما بين القوسين في د .

(٣) د : « الدروع » .

دون المُطْلَب . وقال المجيمى : أَدْرَعَ التَّوْمُ  
إِدْرَاعًا ، وهم فى دُرْعَةٍ<sup>(٣)</sup> إذا حَسَرَ كلُّوهم  
عن حِوَالِي مياهم . ونحو ذلك قال ابن شميل .  
قال وإذا جاوزت النصف من الشهر فقد  
أَدْرَعَ ، وإدْرَاعُهُ : سواد أوله .

وقال ابن بُرْزُج : يقال للمجن<sup>(٤)</sup> إنه  
لمعَارَجٌ وإنه لأَدْرَعَ . قال شمر وقال أبو عبيدة  
وابن الأعرابي : يقال دَرَعَ فى عنقه حِلَاثٌ  
اختنق . قلت : وأقرأنى الإيادى (لأبى<sup>(٥)</sup>)  
عبيد عن الأموى : التذريع — بالذال —  
الخنق ، وقد دَرَعَهُ إذا خنقه . قلت : وأما  
شمر فإنه روى لأبى عبيدة وابن الأعرابي :  
دَرَعَ فى عنقه حِلَاثٌ اختنق ، بالذال .  
أبو عبيد : الاندراع التقدم<sup>(٦)</sup> . وأنشد  
للقطامى :

\* أمام الخليل تندرع اندراعاً<sup>(٧)</sup> \*

قال فى ليالى الشهر بعد الليالى البيض : وثلاث  
دُرْع . وكذلك قال أبو عبيد / ص ٢٨١  
غير أنه قال : القياس : دُرْعٌ جمع دُرْعَاء .  
فقال أبو الهيثم فيما أفادنى عنه المنذرى ، ثلاث  
دُرْع ، وثلاث ظلم جمع دُرْعَةٍ وظلمة لا جمع  
دُرْعَاء وظلماء . قلت<sup>(٨)</sup> : هذا صحيح وهو  
القياس .

وروى أبو حاتم عن أبى عبيدة أنه قال :  
الليالى الدُرْع هى السود الصدور البيض الأعجاز  
من آخر الشهر ، والبيض الصدور السود الأعجاز  
من أول الشهر . وكذلك غنم دُرْعٌ للبيض  
للمآخير السود للمقاديم ، أو السود للمآخير البيض  
للمقاديم . قال : والواحد من الغنم والليالى  
دُرْعَاء ، والذكر أدرع . وقال أبو عبيدة :  
ولغة أخرى : ليالى دُرْع بفتح الراء الواحدة  
دُرْعَةٌ قال أبو حاتم : ولم أسمع ذلك من غير  
أبى عبيدة .

ثعلب عن ابن الأعرابي : ماء مُتَدَرِع<sup>(٩)</sup>  
إذا أُكِل ما حوله من المرعى فتباعد قليلا وهو

(١) د : « قال الأصمى » .

(٢) د : « مدرج » بسكون الدال .

(٣) فى دال كسر الدال .

(٤) سقط فى د .

(٥) فى د : « لأبى عبيدة وابن الأعرابي : درع  
فى عنقه حِلَاثٌ اختنق ، بالذال » .

(٦) د : « التقديم » .

(٧) فى اللسان (درع) أمام الركبي بدل أمام الخليل

يسرى<sup>(٧)</sup> والأصل فيه اذترع كأنه لبس  
(ظلمة<sup>(٨)</sup> الليل) فاستتر به .

(دعر)

قال ثمر : المود الذخير<sup>(٩)</sup> الذي إذا وضع على  
النار لم يستوقد (ودخن<sup>(١٠)</sup>) فهو دُعر<sup>(١١)</sup>  
وأنشد لابن مقبل :

باتت حَوَاطِبُ لَيْلِي يَلْتَمِسْنَ لَهَا

جَزَلَ الْجَذْيِ غَيْرَ حَوَارٍ وَلَا دُعَرَ  
قال : وحكى أبو عدنان عن أبي مالك :  
هذا زَنْدٌ دُعرٌ ، (وهو<sup>(١٢)</sup> الذي لا يورى)  
وأنشد :

\* مُؤْتَشِبٌ يَكْبُو بِهِ زَنْدٌ دُعَرٌ \*

وقال ابن كُفَوَّة : الدُعر من الخطب :  
البالي وهو<sup>(١٣)</sup> الدُعر أيضاً . وقال الليث :

(٧) د : « يسرى » .

(٨) ج : « ظلمته » .

(٩) سقط في ج .

(١٠) سقط ما بين القوسين في ج . وقول :

« دخن » ضبط في د : « دخن » .

(١١) ضبط في اللسان : « دعر » بفتح الدال  
وكسر العين ، وكذا ما في البيت . وورد في اللسان  
أيضاً : « دعر » بضم الدال وفتح العين .

(١٢) في د بدل ما بين القوسين : « إذا لم يور » .

(١٣) هذا الضبط عن د . وفي أ كسر الدال  
وتسكين العين .

( قال أبو زيد<sup>(١)</sup> : ذرَّعته تذريماً إذا  
جملت عنقه ثني ذراعك وعضدك فحفته ،  
وهو الصواب ) .

وقال غيره : اندرأ يفعل كذا وكذا  
واندفع أى اندفع . وأنشد :

واندرفت كلُّ عِلَّاةٍ عَنَسٍ

تَدْرُعَ اللَّيْلِ إِذَا مَا يُمِيسِي<sup>(٢)</sup>

وحكى ثمر عن القزُمِيَّ قال : الدرع :  
نوبٌ تجوب المرأةَ وسَطَه ، وتجعل له يدين  
وتخيط فرجيه ، فذلك الدرع . ودُرَّعت  
الصبية إذا ألبست الدرع . ثعلب عن ابن  
الأعرابي : دُرِعَ<sup>(٣)</sup> الزرع إذا أكل بعضه .  
وقال بعض الأعراب : عَشَبُ دُرِعٍ نَزَعُ<sup>(٤)</sup>  
وَنِمِغٌ<sup>(٥)</sup> وَذَيْطٌ وَوَلَجٌ<sup>(٦)</sup> إِذَا كَانَ غَضًّا .  
وَأَدْرَعَ فَلَانَ اللَّيْلَ إِذَا دَخَلَ فِي ظِلْمَتِهِ

(١) ما بين القوسين في د .

(٢) « تدرع » كذا في م ، ج . وفي د :  
« تدرع » من التدريع .

(٣) ضم الدال على ما في د . وفي م ، ج : « درع »  
بفتح الدال .

(٤) كذا في د . وفي م ، ج : « قرع » .

(٥) في د : « نيمغ » .

(٦) في د « ولج » .

في الجسد وأنشدنا .

\* فواحرنا وعاوني رداعي<sup>(١)</sup> \*

وقال الأصمعي : المرتدع من السهام :  
الذي إذا أصاب الهدف انفضح عودُه . وقال  
ابن الأعرابي : ردع إذا نُكِس في مرضه .  
وقال كثير .

وإني على ذاك التجلد إني

مُسِرَّهِيَمَ يَسْتَبِيلَ وَيُرْدَعُ

وقال أبو العيال<sup>(٢)</sup> الهذلي :

ذكرت أخي فداودني

رُدَاعِ السُّقْمِ وَالْوَصْبِ<sup>(٣)</sup>

الرُدَاع : النُكْس ، قد ارتدع في  
مرضه .

وفي حديث عمر بن الخطاب أن رجلاً أتاه

فقال له : إني رميت ظبيًّا محرماً<sup>(٤)</sup> فأصبته  
خُشْشَاءَهُ فركب ردَّعَهُ فَأَسِنَّ<sup>(٥)</sup> فأت :  
(٤) صدره :  
(٥) وكان فراقُ ليلى كالحداق \*  
وهو لقيس بن زريق ، كما في اللسان .  
(٦) ما بين القوسين في د .  
(٧) ديوان الهذليين ٢/٢٤٢  
(٨) ثبت في د .  
(٩) في اللسان (ردع) والفائق (خفش) فأُشِنَّ .

الدُّعَر : ما احترق من الحطب فَطَفِيَ قبل أن  
يشندَ احتراقه . والواحدة دُعرَة<sup>(١)</sup> . وهو من  
الزناد : ما قد قُدِحَ به مراراً حتى احترق  
طَرَفُه فصار دُعرًا لا يُورَى . قال والدُّعَارَة :  
مصدر الداعر ، وهو الخبيث الفاجر . قلت :  
وسمعت العرب تقول لكل حطبٍ يُعْتَنُ إذا  
استُوقِدَ به<sup>(٢)</sup> دُعرٌ . وقال ابن شميل : دَعَرَ  
الرجل دُعرًا إذا كان يسرق ويؤذي الناس  
وهو الداعر . وقال أبو المنهال : سألت أبا زيد  
عن شيء فقال : مالك ولهذا هذا<sup>(٣)</sup> كلام  
الدعاعير . ويقال للنخلة إذا لم تقبل اللقاح :  
نخلة داعة ونخيل مداعير ، فتزاد تلقيحاً  
وتبخق . قال : وتبخقها ، أن توطأ عُصفُها  
حتى تسترخى ، فذلك دواؤها . ثعلب عن ابن  
الأعرابي : يقال للون الفيل : الدُّعَر . قال  
ثعلب والدُّعَر : اللون القبيح من جميع الحيوان .  
والدُّعَار المُفْسِد .

[ ردع ]

أبو عبيد عن الأصمعي الرُدَاع الوجع :

(١) في د سكون الين .

(٢) سقط في د .

(٣) د : « هو » .

قال أبو عبيد: قوله ركب ردعه يعني أنه سقط على رأسه .

قال وإنما أراد بالردع: الدم، شبهه بردع الزعفران. وركوبه إياه: أن الدم سال فخرّ الظبي عليه صريماً، فهذا معنى قوله: ركب ردعه .

وقال أبو سعيد: ليس يُعرف ما ذكر أبو عبيد، ولكن الردع العنق، رُدِعَ بالدم أو لم يُردع. يقال: ضرب ردعه كما يقال: ضرب كركده. قال وسعى العنق ردعاً لأنه بها يرتدع كل ذي عنق من الخيل وغيرها .

وقال ابن الأعرابي: ركب ردعه إذا وقع على وجهه، وركب كُشَاه إذا وقع على قناه .

قال شمر: وقال ابن الأعرابي في قولهم: ركب ردعه أي<sup>(١)</sup> خرّ صريماً لوجهه<sup>(٢)</sup>، غير أنه كلما هم بالنهوض ركب مقاديه . وقال أبو دؤاد:

(١) د: «إذا» .

(٢) د: «على وجهه» .

فعلٌ وأنهل منها السنا  
نَ يركبُ منها الرديعُ الظلالاً

قال: والرديع: الصريع يركب ظله .  
وقال شمر: الردعُ على أربعة أوجه:  
الردعُ: الكفّ. ردعته: كففته. والرديع:  
اللطخ بالزعفران. وركب ردعه: مقاديه  
وعلى<sup>(٣)</sup> ما سال من دمه والردع: ردع النصل  
في السهم، وهو تركيبه وضربك إياه بحجر  
أو غيره حتى يدخل. وقيل: ركب ردعه إن  
الردع كل ما أصاب الأرض من الصريع حين  
يهوي إليها، فماس الأرض منه أولاً فهو  
الردع، أي أقطاره كان. قال: ويقال رُدِعَ  
بفلان أي صرع، وأخذ فلاناً فَرَدَع<sup>(٤)</sup> به  
الأرض إذا ضرب به الأرض. ويقال: ردع  
الرجل المرأة إذا وطئها

وقال الليث: الردعُ: أن تردع ثوباً  
بطيب أو زعفران، كما تردع الجارية صدرَ  
جيبها بالزعفران بلم كفيها .

(٣) قد يكون: «علا» أي فعلا مضارعه يملو .

(٤) كذا في د، ج. وفي م: «فردع» بكسر

الدال .

وقال امرؤ القيس :

حُوراً يُبْعَلْنَ الْعَبِيرَ رَوَادِعاً

كَمَا الشَّاقِقَ أَوْ ظِلَّاءَ سَلَامٍ<sup>(١)</sup>

(السلام<sup>(١)</sup> : الشجر) .

وأما قول ابن مقبل :

\* يَجْرَى بِدِيَابِجَتَيْهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعٌ<sup>(٢)</sup> \*

فيه قولان . قال بعضهم : منصبيغ بالعرق

الأسود ، كما يُرْدَعُ الثوبُ بالزعفران .

وقال خالد : مُرْتَدِعٌ قد انتهت سِنَتُهُ .

يقال قد ارتدع الجمل<sup>(٣)</sup> إذا انتهت سِنَتُهُ .

وأقرأني المنذرى لأبي عبيد — فيما قرأ على

أبي الهيثم — الرديع الأحق بالعين غير معجمة .

وأما الإلإدى فإنه أقرأني (عن شمر<sup>(٤)</sup>) : الرديغ

(١) «العير» في د : «الريع» : والذي في ديوان

إمرئ القيس ١١٥ :

حور تطل بالعير جلودها

يبيخ الوجوه نواعم الأجسام

في هنا رواية في البيت .

(٢) ما بين القوسين في د .

(٣) صدره :

\* يخدى بها بازل قتل مراقفه \*

(٤) سقط في د .

بالعين معجمة . قلت : وكلاهما عندي من نعت  
الأحق .

وقال الليث : يقال خَرَّ في بئر فركب

رَدْعُهُ إذا هَوَى فيها . وركب فلان رَدْعَ

الْمَنِيَّةِ . قال والرَدْعُ : مقادير الإنسان إذا كانت  
في ذلك منيَّته .

وأنشد قول الأعشى في رَدْعِ الزعفران

وهو لَطَخَهُ :

ورَادَعَهُ بالطيب صفراء عندها / ٨٢ أ

لجس الندامى في يد الدرع مُفْتَقٍ<sup>(٥)</sup>

وقيل ركب رَدْعَهُ إذا رُدِعَ فلم يرتدع ،

كما يقال : ركب النهى . عمسرو عن أبيه :

المِرْدَعُ : الزجل الذي يمضى في حاجته فيرجع

خائباً ، والمِرْدَعُ : السهم الذي يكون في فَوْقِهِ

ضيق ، فيُدَقُّ فَوْقَهُ حتى يفتتح . قال : ويقال

فيه كله بالعين ، قال والرَدْعُ : الدق بالحجر .

والمِرْدَعُ الكَسْلَان من الملاحين .

(٥) «عندها» في د : «عندنا» . وهو يوافق

الصبح المتبر ١٤٧

[ رعد ]

قال الله جل وعز: « يَسْبَحُ <sup>(١)</sup> الرَّعْدُ

بِحَمْدِهِ » .

قال ابن عباس : الرَّعْدُ : مَلَكٌ يَسُوقُ السَّحَابَ ، كما يسوق الحادى الإبل بِحُدَانِهِ .  
وسئل وهب بن منبه عن الرَّعْدِ فقال :  
الله أعلم .

وقال ابن الأنبارى <sup>(٢)</sup> : قال اللغويون :

الرعد : صوت السحاب والبرق ضوء ونور  
يكونان مع السحاب : قالوا : وقول الله عز وجل :  
يَسْبَحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَأْسُكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ ذِكْرُهُ  
لِلْمَلَأْسُكَةِ بعد الرعد يدل على أن الرعد ليس  
مَلَكًا . وقال الذين قالوا : الرعد ملك : ذكر  
المَلَأْسُكَةِ بعد الرعد وهو من المَلَأْسُكَةِ كما يذكر  
الجنس بعد النوع ) .

وقال عِكْرِمَةُ وطاوس ومجاهد وأبو صالح  
وأصحاب <sup>(٣)</sup> ابن عباس : الرَّعْدُ : مَلَكٌ  
يسوق السحاب ، وسئل على عن الرعد <sup>(٤)</sup>

(١) الآية ١٣ / الرعد .

(٢) مابين الفوسين في د .

(٣) سقط الواو في د .

(٤) سقط مابين الفوسين في ج .

فقال : مَلَكٌ ، وعن البرق فقال : مَخَارِقُ بَأْيَدِي  
لِلْمَلَأْسُكَةِ مِنْ حديد .

وقال الليث : الرَّعْدُ : مَلَكٌ اسمُه الرَّعْدُ

يسوق السحاب ، بالتسبيح ، قال ومن صوته  
اشتقَّ فِعْلَ رَعَدَ يَرْعُدُ : ومنه الرَعْدَةُ  
والارتعاد . قال : ورجلٌ رِعْدِيدٌ : جَبَانٌ .  
قال وكل شيء يترجع من نحو القريس فهو  
يَتَرَعَّدُ كما تترعد الألية .

وأنشد للمجَّاج :

\* فمى كرعديد الكَثِيبِ الأَهَمِ <sup>(٥)</sup> \*

وقال الأخفش : أهل البادية يزعمون أن  
الرَّعْدَ هو صوت السحاب ، والفقهاء يزعمون  
أنه مَلَكٌ .

أبو عبيد عن الأعمشى : يقال : رَعَدَتْ  
السماء وبرقت ، ورعد له وبرق له إذا أوعده .  
ولا يميز أرعد ولا أبرق في الوعيد ولا في  
السماء . وكان أبو عبيدة يقول : رَعَدَ وَأَرْعَدَ  
وَبَرَقَ وَأَبْرَقَ بمعنى واحدٍ ، ويحتج بقول  
السُّكَيْتِ :

(٥) مجموع أشعار العرب ٨/٢ . وفي اللسان

(رعد) فهو كرعديد الليث الأهم .



أَبْرَقَ وَأَرْعَدَ يَا يَزِيدُ

د فَمَا وَعِيدُكَ لِي بِضَائِرٍ  
وَلَمْ يَكُنِ الْأَصْمَى يَحْتَجُّ بِشَعْرِ الْكُمَيْتِ .  
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : رَعَدَتِ السَّمَاءُ وَبَرَقَتْ ،  
رَعْدًا وَرُعُودًا وَبَرْقًا وَبُرُوقًا ، بغير ألف . قال :  
وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا تَزَيَّنَتْ وَتَهَيَّأَتْ : أَبْرَقَتْ .  
قال : وَيُقَالُ لِلسَّمَاءِ الْمُنْتَظَرَةِ إِذَا كَثُرَ الرِّعْدُ  
وَالْبَرْقُ قَبْلَ الْمَطَرِ : قَدْ أَرْعَدَتْ وَأَبْرَقَتْ ،  
وَيُقَالُ فِي كُلِّهِ : رَعَدَتْ وَبَرَقَتْ . قال : وَإِذَا  
أَوْعَدَ الرَّجُلُ قَيْلًا . قَدْ أَرْعَدَ وَأَبْرَقَ ،  
وَرَعَدَ وَبَرَقَ .

وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

\* فَابْرُقْ بِأَرْضِكَ مَا بَدَا لَكَ وَأَرْعُدِ (١) \*

وَقَالَ النُّضْرُ : جَارِيَةٌ : رِعْدِيْدَةٌ : نَارَةٌ  
نَاعِمَةٌ ، وَجَوَارٍ رَعَادِيْدٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَّاءِ : فِي الطَّعَامِ رُعْدَاءٌ  
مُدَوْدٌ وَهُوَ : مَا يُرْمَى بِهِ إِذَا نُقِيَ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَثِيبٌ مُرْعَدٌ (٢)  
أَيُّ مُنْهَالٍ وَقَدْ أَرْعَدَ (٣) إِرْعَادًا وَأَنْشَدَ :

وَكُفْلٌ يَرْتَجُّ تَحْتَ الْجِسَدِ

كَالِدِغْصٍ بَيْنَ الْمُهْدَاتِ الْمُرْعَدِ

أَيُّ مَا تَهْتَدُ مِنَ الرَّمْلِ . وَرَجُلٌ رِعْدِيْدٌ  
إِذَا كَانَ جَبَانًا . وَرَعَشِيْشٌ مِثْلُهُ . وَجَمْعُهُمَا (٤)  
الرَّعَادِيْدُ وَالرَّعَاشِيْشُ . ( وَهُوَ (٥) يَرْتَعِدُ  
وَيَرْتَعْشُ ) .

## بَابُ الْبَعِيْنِ وَالِدَالِ مَعَ الْبَلَامِ

[ عدل ]

قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : « أَوْ (٦) عَدْلُ ذَلِكَ

صَيَامًا » .

عدل ، علد ، دلج ، دعل ، مستعملة .

(١) صدره .

\* يَجُلُّ مَا بَعَدَتْ عَلَيْكَ بِلَادُنَا \*

وَرَوَايَةُ الْبَيْتِ فِي الْأَسَانِ :

بِاجِلِّ مَا بَعَدَتْ عَلَيْكَ بِلَادُنَا

وَعَلَّا بِنَا فَابْرُقْ بِأَرْضَا وَأَرْعَدْ

(٢) فِي دَكْسِ الْعَيْنِ .

(٣) فِي د : « أَرْعَدُ » عَلَى صِفَةِ الْمَبْنِيِّ لِلْفَاعِلِ .

(٤) كَذَا فِي د . وَفِي م ، ح : « جَمْعُهُمَا » .

(٥) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي م .

(٦) آيَةُ ١٥ / الْمَائِدَةِ .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي  
قال: العَدْلُ: الاستقامة. وقال عَدْلُ الشيء  
وعَدْلُهُ سواء أى مثله.

قال وأخبرني ابن فهم عن محمد  
ابن سلام عن يونس قال: العَدْلُ:  
الفداء في قوله جلّ وعزّ: «وإن<sup>(٣)</sup> تعدل  
كل عدلٍ لا يؤخذ منها».

قال وسمعت أبا الهيثم يقول: العَدْلُ:  
المِثْلُ: هذا عدله: والعَدْلُ: القيمة يقال: خذ  
عَدْلَهُ منه كذا وكذا أى قيمته. قال: ويقال  
لكلّ من لم يكن مستقيماً: حَدَلْ وضدّه  
عَدْلٌ. يقال: هذا قَضَاءُ عَدْلٍ غير حَدَلٍ.  
قال والعَدْلُ: اسم رجل معدولٍ يحمل أى  
مَسْوًى به. والعَدْلُ: تقويمك الشيء بالشيء  
من غير جنسه حتى تجعله له مثلاً. وقول الله  
جلّ وعزّ: «وأشهدوا<sup>(٤)</sup> ذَوِي عَدْلٍ منكم».  
قال سميد بن المسيّب: ذَوِي عَقْلٍ.

قال الفراء: العَدْلُ: ما عَادَلَ الشيء من  
غير جنسه. والعَدْلُ: المِثْلُ، مثل الحِجْلِ<sup>(١)</sup>  
وذلك أن تقول: عندى عَدْلُ غلامك وعَدْلُ  
شائك إذا كانت شاةٌ تعدلُ شاةً أو غلام  
يعدلُ غلاماً. فإذا أردت قيمته من غير جنسه  
نصبت العين فقلت: عَدْلٌ. وربما قال بعض  
العرب: عِدْلُهُ، وكأنه منهم غلط؛ لتقارب  
معنى العَدْل من العِدْل. وقد اجتمعوا على أنّ  
واحد الأعدال عَدْلٌ. قال ونُصِبَ قوله (صياماً)  
على التفسير، كأنه: عَدْلُ ذلك من الصيام،  
وكذلك قوله (مِلء<sup>(٢)</sup> الأرض ذهباً) أخبرني  
بجميع ذلك المنذرى عن أبي طالب عن أبيه  
عن الفراء.

وقال الزجاج: العَدْلُ والعِدْلُ واحد في  
معنى المِثْل. قال: والمعنى واحد، كان المِثْلُ  
من الجنس أو من غير الجنس.

قال أبو إسحاق: ولم يقولوا: إن العرب  
غلطت. وليس إذا أخطأ غلطى. وجب أن  
يقول: إن بعض العرب غلط.

(٣) الآية ٧٠ / الأنعام.

(٤) الآية ٢ / العلق.

(١) - : «الحجل».

(٢) من الآية ٩١ / آل عمران.

والجماع . وقوله سبحانه : « وإن <sup>(٧)</sup> تعدل كل عدلٍ لا يؤخذ منها » كان أبو عبيدة يقول معناه وإن تُنقط كل أفساطٍ لا يُقبل منها . قلت : وهذا خطأ فاحش وإقدام من أبي عبيدة على كتاب الله . والمعنى فيه <sup>(٨)</sup> : لو تفتدى بكل فداء لا يقبل منها الفداء يومئذ . ومثله قوله : يود <sup>(٩)</sup> المجرم لو يفتدى من عذاب يومئذ ببنية الآية أى لا يقبل ذلك منه ولا يُنجيه . وقولهم : رجلٌ عدلٌ معناه ذو عدلٍ ألا تراه . قال فى موضعين : واشهدو ذوى عدلٍ منكم ، فُعِتَ بالصدر . وقيل : رجل عدلٌ ، ورجلان عدلٌ . ورجال عدلٌ ، وامرأة عدلٌ ، ونسوة عدلٌ ، كل ذلك على معنى : رجال ذوى <sup>(١٠)</sup> عدلٍ ونسوة ذوات عدلٍ . والعدل : الاستقامة . يقال : فلان يعدل فلاناً أى يساويه . ويقال ما يعدلك عندنا شيء أى ما يقع عندنا شيء موثوق . وإذا مال شيء قلت : عدلته أى أقتته ،

وقال إبراهيم : العدل الذى لم تغاهر منه ربة :

وكتب عبد الملك إلى سعيد بن جبير يسأله عن العدل ، فأجابه : إن <sup>(١)</sup> العدل على أربعة أنحاء : العدل فى الحكم : قال الله تعالى : « وإن <sup>(٢)</sup> حكمت فاحكم بينهم بالعدل » والعدل فى القول ؛ قال الله تعالى : « وإذا <sup>(٣)</sup> قاتم فاعدلوا » . والعدل : الفدية ؛ قال الله : « ولا يقبل <sup>(٤)</sup> منها عدلٌ » . والعدل فى الإشراف قال الله جل وعزّ : « ثم <sup>(٥)</sup> الذين كفروا بربهم يعدلون » . وأما قوله جل وعزّ : « ولن <sup>(٦)</sup> تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم » .

قال عبيدة السلماني والضحاك : فى الحب

(١) سقط فى د .

(٢) كتب فى حاشية اللسان : هكذا فى الأصل ، ومثله فى التهذيب . والتلاوة : بالقط . وكان المراد قوله تعالى : وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل ، فى الآية ٥٨ من النساء .

(٣) الآية ١٥٢ / الأنعام .

(٤) الآية ١٢٣ - البقرة .

(٥) الآية ١ - الأنعام .

(٦) الآية ١٢٩ - النساء .

(٧) الآية ٧٠ - الأنعام .

(٨) سقط فى ج .

(٩) الآية ١١ - المعارج .

(١٠) د : ذرود

ومنه قوله :<sup>(١)</sup>

« وَعَدَلْنَا مِثْلَ بَدْرِ فَاَعْتَدَلْ »

أى قومناه فاستقام . وقرأ عاصم والأعشى بالتخفيف فَعَدَلَك ، وقرأ نافع وأهل الحجاز . فَعَدَلَك بالتشديد . وقوله « أَوْ عَدَلُ ذَلِكَ صِيَامًا » قرأها الكسائي وأهل المدينة بالفتح ، وقرأها ابن عامر بالكسر : أَوْ عَدَلُ ذَلِكَ صِيَامًا<sup>(٢)</sup> ، وقال الليث : الْعَدَلُ مِنَ النَّاسِ : الْمَرْضَى قَوْلُهُ وَحُكْمُهُ . قال : وتقول إنه لَعَدَلٌ بَيْنَ الْعَدَالِ وَالْعَدَالَةِ . قال : وَالْعَدَلُ : الْحُكْمُ بِالْحَقِّ . يقال هو يقضى بالحقّ ويعدل وهو حَكَمَ عَادِلٌ : ذُو مَعْدَلَةٍ<sup>(٣)</sup> فى حَكَمِهِ وقال شمر : قال القزُمى : سألت عن فلان<sup>(٤)</sup> الْعُدْلَةَ أَى<sup>(٥)</sup> الَّذِينَ يُعْدِلُونَهُ . وقال أبو زيد : يقال رجل عُدْلَةٌ<sup>(٦)</sup> وقوم عُدْلَةٌ<sup>(٧)</sup> أَيْضًا وَهُمْ الَّذِينَ يَزْكُونُ الشُّهُودَ . وقال يونس : جائز أن

(٤) أى قول عبد الله بن الزبير فى كلمة له يرمى بها قتل بدر من كفار قريش وبشنى بمن قتل من الصحابة يوم أحد . وصدره :

ليت أشياخى يبدر شهدوا

وانظر الكامل مع رغبة الأمل ١٤١/٨ .

(٥) عن د .

(٦) فى ب كسر الدال .

(٧) (٩٨، ٧) فتح الدال عن د . وفى م ، حسكونها .

فَاَعْتَدَلْ أَى استقام ومن قرأ قول الله جلّ وعزّ : « خَلَقَكَ<sup>(١)</sup> فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ » — بالتخفيف — فى أى صورة ماشاء .

قال الفراء : من خَفَفَ فوجهه — والله أعلم — فصرفك إلى أى صورة ( شاء إِمَّا حَسَنَ وَإِمَّا قَبِيحَ وَإِمَّا طَوِيلَ وَإِمَّا قَصِيرَ . ومن قرأ : فَعَدَلَكَ فشدّد — وهو أعجب الوجهين إلى الفراء وأجودهما فى العربية — ومعناه<sup>(٢)</sup> : جعلك مُعْتَدِلًا مَعْدَلًا لَخَلْقِكَ . قال : واخترتُ عَدَلَكَ<sup>(٣)</sup> ؛ لأن ( فى ) للتركيب أقوى فى العربية من أن تكون ( فى ) للعدّل ؛ لأنك تقول : عَدَلْتُكَ إلى كذا وصرفْتُكَ إلى كذا . وهذا أجود فى العربية من أن تقول : عَدَلْتُكَ فيه وصرفْتُكَ فيه / ص ٨٢ ب .

قلت : وقد قال غير الفراء فى قراءة مَنْ قرأ : فَعَدَلَكَ — بالتخفيف — : إنه بمعنى : فسوّاك وقوّمك ، من قولك : عَدَلْتُ الشَّيْءَ فاعتدل أى سَوَّيْتُهُ فاستوى .

(١) الآية ٧ / الانشقاق .

(٢) كذا . والأنبب : « فتناء » .

(٣) د : « فعدلك » .

الذين كفروا بربهم يعدلون» أى يُشركون .  
وقال الأحرر : عدل الكافر بربه عدلاً  
وعُدُولاً إذا سَوَّى به غيره فعَبَّدهُ . وقال  
الكسائي : عدلت الشيء بالشئ أعدله  
عُدُولاً إذا ساوته به . وعدل الحاكم فى الحكم  
عدلاً . وقال شمر : أما قول الشاعر :

أَفْذَكَ أُمِّى فِي النَّجَا

لَمِنْ يُقَارِبُ أَوْ يُعَادِلُ

يعنى : يُعَادِلُ بَيْنَ نَاقَتِهِ وَالثَّوْرِ ، قَالَ : وَقَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْمَعَادِلَةُ : الشَّكُّ فِي الْأَمْرِينَ <sup>(١)</sup>  
وَأُنْشِد :

وَذَوَالْهَمِّ تُعَدِّبُهُ صَرَامَةٌ هَمَّةٌ

إِذَا لَمْ تُعَمِّثْهُ الرُّفَى وَيُعَادِلُ <sup>(٢)</sup>

يَقُولُ يُعَادِلُ بَيْنَ الْأَمْرِينِ أَيُّهُمَا يَرَكِبُ .  
تُعَمِّثُهُ : تُدَلِّلُهُ الْمَشُورَاتِ ، وَقَوْلُ النَّاسِ : أَيْنَ  
تَذْهَبُ ، وَقَالَ الْمُرَّار :

فَلَمَّا أَنْ صَرَمْتَ وَكَانَ أَمْرِي

قَوِيماً لَا يَمِيلُ بِهِ الْعُدُولُ

يَقَالُ : هُمَا عَدْلَانِ وَهُمَّ عُدُولٌ ، وَامْرَأَةٌ عَدْلَةٌ .  
وَقَالَ السَّكَلَابِيُّونَ : امْرَأَةٌ عَدْلٌ وَقَوْمٌ  
عَدْلٌ <sup>(١)</sup> . وَقَالَ يُونُسُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْجَنِّيدُ  
امْرَأَةٌ عَدْلٌ ، وَقَوْمٌ عَدْلٌ ، وَرَجُلٌ عَدْلٌ .  
وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ : رَجُلٌ عَدْلٌ وَعَادِلٌ : جَائِزُ  
الشَّهَادَةِ . وَامْرَأَةٌ عَادِلَةٌ : جَائِزَةُ الشَّهَادَةِ . وَقَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ عَدَلْتُ الْجَوَالِقَ عَلَى الْبَعِيرِ  
أَعْدَلُهُ عَدْلًا يُحْمَلُ عَلَى جَنْبِ الْبَعِيرِ وَيُعْدَلُ  
بِآخِرٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ يَقْبَلِ  
اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا أَرْبَعِينَ لَيْلَةً . قَالَ  
بَعْضُهُمْ : الصَّرْفُ الْحِيلَةُ . وَالْعَدْلُ : الْفِدْيَةُ .  
( قَالَ يُونُسُ <sup>(٢)</sup> ) بَنُ عُبَيْدٍ : الصَّرْفُ الْحِيلَةُ ، وَيُقَالُ  
مِنْهُ فَلَانٌ يَتَصَرَّفُ أَيُّ يَحْتَالُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :  
فَمَا تَسْتَطِيعُونَ <sup>(٣)</sup> صَرْفًا وَلَا نَصْرًا ) وَقَالَ ابْنُ  
عَبَّاسٍ : الصَّرْفُ : الدِّيَّةُ ، وَالْعَدْلُ : السَّوِيَّةُ ،  
وَقَالَ شَمْرٌ : أَخْبَرَنِي ابْنُ الْحَرِيشِ عَنِ النَّضْرِ  
ابْنِ شَمِيلٍ قَالَ : الْعَدْلُ : الْفَرِيضَةُ . وَالصَّرْفُ :  
التَّنَوُّعُ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « ثُمَّ

(١) د : « عدل » .

(٢) ما بين القوسين فى د .

(٣) الآية ١٩ / الفرقان .

(٤) د : « أمرين » .

(٥) فى اللسان ( عدل ) صرامة أمره .

قال عدَلٌ عَنِّي يَمْدِلُ عُدُولاً لَا يَمِيلُ بِهِ  
عن طريقه المِيلُ .

وقال الآخر :

إِذَا هَمُّ أَمْسَ وَهُوَ دَاءٌ فَأَمَضِهِ

ولست بِمُضْمِيهِ وَأَنْتَ تُعَادِلُهُ

قال : معناه : وَأَنْتَ تَشْكُ فِيهِ (وَرَى<sup>(١)</sup>)

أبو عبيد عن النبي صلى الله عليه وسلم حين  
ذكر المدينة فقال : من أحدث فيها حديثاً أو  
آوى مُحدثاً لم يقبل الله منه صَرْفاً ولا عَدَلاً ،

قال أبو عبيد روى عن مكحول أنه قال الصرف  
الثبوت والعدل : والفدية . وقال أبو عبيد : قوله  
من أحدث فيها حديثاً فإن الحدث كل حَدٍّ  
يجب لله تعالى على صاحبه أن يقام عليه )

ثعالب عن ابن الاعرابي العَدَلُ مُحَرَّكٌ :  
تسوية الأَوْثَنِينَ ، وهما العِدْلَانِ .

وقال الليث : العَدَلُ أَنْ تَعْدِلَ الشَّيْءَ عَنْ  
وجهه ، تقول ، عَدَلْتُ فُلَانًا عَنْ طَرِيقِهِ ،  
وعَدَلْتُ الدَّابَّةَ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا فَإِذَا أَرَادَ

الاعوجاج نفسه قال : هُوَ يَنْعَدِلُ أَى يَمُوجُ .  
وقال في قوله :

وإِنِّي لَا نَجِيَّ الطَّرْفَ مِنْ نَحْوِ أَرْضِهَا

حياءٌ وَلَوْ طَاوَعْتُهُ لَمْ يُعَادِلْ<sup>(٢)</sup>

قال : معناه ، لَمْ يَنْعَدِلْ قَاتَ مَعْنَى قَوْلِهِ

لَمْ يُعَادِلْ أَى لَمْ يَمْدِلْ بِنَحْوِ أَرْضِهَا أَى بِقَصْدِهَا<sup>(٣)</sup>  
نَحْوًا وَلَا يَكُونُ (يُعَادِلُ) بِمَعْنَى (يَنْعَدِلُ)

وقال الليث : الْمُعْدِلَةُ مِنَ النُّوقِ : الْحَسَنَةُ

الْمُتَّفِقَةُ الْأَعْضَاءُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ . وَرَوَى شَمْرُ عَنْ  
مَحَارِبَ :

قال : الْمُعْدِلَةُ مِنَ النُّوقِ وَجَعَلَهُ رَبَاعِيًّا

مِنْ بَابِ عَدَلٍ . قُلْتُ وَالصَّوَابُ الْمُعْدِلَةُ بِالتَّاءِ .

وروى شمر عن أبي عدنان أن<sup>(٤)</sup> السَّكَنَانِيَّ

أَنشَدَهُ :

وَعَدَلُ الْفَحْلِ وَإِنْ لَمْ يُعْدِلِ

واعتَدَلْتُ ذَاتُ السَّنَامِ الْأَمِيلَ

قال : اعتَدَلُ ذَاتُ السَّنَامِ الْأَمِيلَ اسْتِثْقَامَةً

(٢) «لَأَنْجِي» كَذَا فِي د . وَفِي م ، ح : «لَأَنْهَأ»

تَرْسَمُ : «لَأَنْجِي» . الْبَيْتُ لِذِي الرِّمَةِ كَمَا فِي اللِّسَانِ (عَدَلُ)

(٣) د : «بِقَصْدِهِ» .

(٤) سقط هذا الحرف فِي د .

(١) مَا يَبِينُ الْفَوْسِينَ فِي د .

وَسُدَّتْ . . . عليه سِوَى

قَصْدُ الطَّرِيقِ مَعَادِلُهُ<sup>(٢)</sup>

وَيَقَالُ عَدَلْتُ أَمْتَعْتُ الْبَيْتَ إِذَا جَمَعْتُهَا  
أَعْدَالًا مُسْتَوِيَةً لِلْإِعْتِكَامِ يَوْمَ الظَّنِّ . وَعَدَّلَ  
الْقِسَامَ الْأَنْصِبَاءَ لِلتَّسْمِ بَيْنَ الشَّرَكَاءِ إِذَا سَوَّاهَا  
عَلَى الْقِيَمِ . وَأَمَّا قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

إِلَى ابْنِ الْعَامِرِيِّ إِلَى بِلَالٍ

قَطَعْتُ بِنَعْفٍ مَعْقَلَةَ الْعِدَالِ

فَالْعَرَبُ تَقُولُ : قَطَعْتُ الْعِدَالَ فِي  
أَمْرِي ، وَمَضَيْتُ عَلَى عِزْمِي ، وَذَلِكَ إِذَا  
مَيَّلَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَيُّهُمَا يَأْتِي ، ثُمَّ اسْتَقَامَ بِهِ الرَّأْيُ  
فَعَزَمَ عَلَى أَوْلَاهُمَا عِنْدَهُ ، وَيُقَالُ أَنَا فِي عِدَالٍ  
مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَيُّ فِي شَكٍّ مِنْهُ : أُمَضِي عَلَيْهِ  
أَمْ أَتْرُكُهُ ، وَقَدْ عَادَلْتُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَيُّهُمَا آتَى  
(أَيُّ مَيَّلْتُ<sup>(٥)</sup>) وَفَرَسْتُ مَعْتَدِلَ الْفُرَّةِ إِذَا  
تَوَسَّطْتُ غُرَّتَهُ جِهَتَهُ ، فَلَمْ نَصِبْ وَاحِدَةً مِنَ الْعَيْنَيْنِ

(٢) الْبَيْتُ بِنَامِهِ :

وَأَقْصَرُ عَمَّا تَعْلَمِينَ وَسُدَّتْ

عَلَى سِوَى قَصْدِ السَّبِيلِ مَعَادِلُهُ

هَكَذَا فِي دِيْوَانِهِ ١٢٥ . وَتَرَى فِيهِ « عَلَى » فِي مَكَانِ

« عَلَيْهِ » . وَالْأَجُودُ مَا هُنَا .

(٣) دِيْوَانُهُ ٤٣٧ .

(٤) د : « لَهُ » .

(٥) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي د .

سَتَامَهَا مِنَ السِّمَنِ بَعْدَ مَا كَانَ مَائِلًا . قُلْتُ :  
وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ قَوْلَ مُحَارِبٍ : الْمُعْتَدِلَةُ غَيْرُ  
صَحِيحٍ ، وَأَنَّ الصَّوَابَ : الْمُعْتَدِلَةُ ، لِأَنَّ النَّاقَةَ  
إِذَا سَمِنَتْ اعْتَدَلَتْ أَعْضَاؤُهَا كُلُّهَا مِنَ السَّنَامِ  
وغيره . وَمُعْتَدِلَةٌ مِنَ الْعَنْدَلِ وَهُوَ الصُّلْبُ  
الرَّأْسُ وَلَيْسَ هَذَا الْبَابُ لَهُ بِمَوْضِعٍ ، لِأَنَّ الْعَنْدَلَ  
رَبَاعِي خَالِصٌ . شَمَّرَ الْمَدِيلُ : الَّذِي يُعَادِلُكَ فِي  
الْحِمْلِ وَالْعَدْلُ : تَقْيِضُ الْجَوْرِ .

وَرَوَى عَنْ عَرَبِينَ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ : الْحَدُّ  
لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي فِي قَوْمٍ إِذَا مَيَّلْتُ عَدَلُونِي كَمَا  
يُعْدَلُ السَّهْمُ فِي التِّقَافِ أَيُّ قَوْمُونِي .

شَمَّرَ عَنْ أَبِي عَدْنَانَ : شَرِبَ حَتَّى عَدَلَ  
أَيُّ امْتَلَأَ . قُلْتُ وَكَذَلِكَ عَدَنَ وَأَوَّنَ بِمَعْنَاهُ .  
وَيُقَالُ أَخَذَ الرَّجُلُ فِي مَعْدَلٍ (الْبَاطِلِ<sup>(١)</sup>) أَيُّ  
فِي طَرِيقِ الْبَاطِلِ وَمَذْهَبِهِ ) ، وَيُقَالُ انْظُرُوا إِلَى  
سُوءِ مَعَادِلِهِ ، وَمَذْمُومِ مَدَاخِلِهِ ، أَيُّ إِلَى سُوءِ  
مَذَاهِبِهِ وَمَسَالِكِهِ ، وَقَالَ زُهَيْرُ :

(١) فِي د : « الْحَقُّ وَمَعْدَلُ الْبَاطِلِ أَيُّ فِي طَرِيقِهِ

وَمَذْهَبِهِ .

في العَدُولِيّ ما قاله الأحممى .

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال لزوايا البيت : المَعْدَلَات والدرايع والمَزَوِيَّات والأخصام والتَفَنَات . وقال في قول الله : « فَعَدَّلَكَ فِي أَيِّ صُورَةٍ أَيْ قُوَّتِكَ . ومن خَفَّفَ أَرَادَ : عَدَّلَكَ مِنَ الْكُفْرِ إِلَى الْإِيمَانِ ، وهما نعمتان . وهذا قول ابن الأعرابى .

وقال ابن السكيت عن ابن الكلبي في قول الناس للشيء الذى يُنْسَى منه : وَضَعَ عَلَى ص ٨٣ أَيْدِيَّ عَدْلٍ قَالَ : هو المَدْلُ بْنُ جَزْءِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ ، وكان وَلِيَّ شَرْطِ تَبَّعَ ، فكان تُبَّعَ إِذَا أَرَادَ قَتْلَ رَجُلٍ دَفَعَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ النَّاسُ وَضَعَ عَلَى يَدَيَّ عَدْلٍ .

[ عدل ]

قال أبو عمرو والأحممى : الأعْلَادُ : مضانغ في العُنُقِ من عَصَبٍ ، واحدها عَدْلٌ . وقال رُوْبَةُ يَصِفُ حَلَاءً :

\* قَسَبَ الْعَلَابِيَّ جُرَّازَ الْأَعْلَادِ (٣) \*

(٣) في مجموع أشعار العرب ٣-٤١ : « شديد » في مكان « جراز » .

ولم تَمَلْ عَلَى وَاحِدٍ مِنَ الْخَلْدَيْنِ ، قاله أبو عبيدة .

أبو عبيد عن الأحممى :

العَدُولِيّ من السفن منسوب إلى قرية بالبحرين يقال لها : عَدُولِيّ ، قال وَالْخُلُجُ سَفْنٌ دُونَ الْعَدُولِيَّةِ (١) .

وقال شمر : قال ابن الأعرابى قول طَرْفَة :

\* عَدُولِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ نَبْتَلٍ (٢) \*

قال نسبها إلى ضِحْمٍ وَقِدَمٍ ، يقول هـ : قديمة أو ضخمة .

وقال الليث : العَدُولِيَّةُ نُسِبَتْ إِلَى مَوْضِعٍ كَانَ يُسَمَّى عَدُولَاةً وَهُوَ بَوَازُنُ قَعُولَاةٍ .

وذكر عن الكلبي أنه قال : عَدُولِيّ ليسوا من ربيعة ولا مضر ولا ممن يعرف من المين ، إنما هم أمة على حدة . قلت : والقول

(١) عجزه :

يجور بها الملاح طورا ويهتدى

وهو من مطلقته . وروى : « ابن يامن » في مكان « ابن نبتل » .



وقال ابن الأعرابي<sup>(١)</sup> : يريد عَصَبُ  
عُنُقَهُ . والقَسَبُ : الشديد اليابس .

وقال الليث : العَلْدُ الصُّبُ : الشديد ،  
كَأَنَّ فِيهِ يُبْسًا مِنْ صَلَابَتِهِ .

أبو عبيد عن الأموي : العِلْوَدُ :  
الكبير . قال .

وقال أبو عبيدة : كان مُحَاشِعَ بْنَ دَارِمٍ  
عِلْوَدَ الْعُنُقِ .

وقال أبو عمرو : العِلْوَدُ مِنَ الرِّجَالِ :  
الغليظ الرقبة .

وقال ابن شميل : العِلْوَدَةُ مِنَ الْخَيْلِ :  
الَّتِي تَنْقَادُ بِقَوَائِمِهَا وَتَجْذِبُ بِمَنْقِبِهَا الْقَائِدَ جَذْبًا  
شَدِيدًا ، وَقَلَمًا يَقُودُهَا حَتَّى يَسُوقَهَا سَائِقٌ مِنْ  
وَرَائِهَا ، وَهِيَ غَيْرُ طَيِّعَةِ الْقِيَادِ وَلَا سَلِيسَةٍ .  
وَأَمَّا قَوْلُ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرٍ :

وَعُودِرَ عِلْوَدٌ لَهَا مُتَطَاوِلٌ

نبيل كَجُمَانِ الْجِرَادَةِ نَاشِرُ

فإنه أراد بعِلْوَدِهَا : عنقها ، أراد : الناقة

وَالْجِرَادَةُ : اسْمُ رَمْلَةٍ بَعْضُهَا .

وقال الراجز :

أَيُّ غَلَامٍ لَشَى عِلْوَدَ الْعُنُقِ

ليس بكَيْلِسٍ وَلَا جَدِيَّ حَقِّ

قوله : لَشَى أراد : لك لغة لبعض العرب  
وَأَنشَدَنِي النَّذْرِيُّ فِي صِفَةِ الضَّبِّ لِبَعْضِهِمْ<sup>(٢)</sup> :

كَأَنَّهُمَا ضَبَّانُ ضَبًّا عَرَادَةً

كَيِّرَانِ عِلْوَدَانِ صَفَرُ كُشَاهِمَا

عِلْوَدَانِ : ضُخْمَانِ .

وقال أبو عبيدة : اعِلْوَدُ الرَّجُلِ بَعْدَى  
إِذَا غَلِظَ .

وقال أبو زيد : رَجُلٌ عِلْوَدٌ وَامْرَأَةٌ  
عِلْوَدَةٌ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ ذُو الْقَسْوَةِ . وَبَعِيرٌ  
عِلْوَدٌ وَنَاقَةٌ عِلْوَدَةٌ ، وَهِيَ الْمَرْمَةُ .

وقال الليث : سَيِّدٌ عِلْوَدٌ : رَزِينٌ مُخِينٌ .  
وَفِعْلُهُ عِلْوَدٌ يَعْلُوْدُ إِذَا لَزِمَ الشَّيْءُ مَكَانَهُ  
فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى تَحْرِيكِهِ .

[ دَعَل ]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ وَلَمْ يَذْكُرْهُ شَمْرٌ (فِي كِتَابِهِ<sup>(٣)</sup>)

(٢) فِي السَّانِ ( عَلَد ) لِلدَّيْبَرِيِّ .

(٣) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي ج .

(١) د : « السكيت » .

وقال نُصَيْر — فيما روى له أبو تراب :  
اندلَعَ بطن المرأة واندلق إذا عظم واسترخى  
وقال غيره : اندلَعَ السيف من غمده واندلق .  
وناقة دُلُوع : تتقدم الإبل .

وقال الربيع : الدَلِيع : الطريق السهل  
في مكان حَزْن لا صَعُود<sup>(٥)</sup> فيه ولا هَبُوط<sup>(٦)</sup> .  
وروى أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابي  
قال : الدُّوْلَعُ<sup>(٧)</sup> : الطريق البَيِّن<sup>(٨)</sup> .

وروى شمر عن محارب : طريق دَلْنَع  
— وجمعه دَلَانِع — إذا كان سهلاً .

وقال شمر قال المَجْبِيى : أَحَقُّ دَالِعٌ ،  
وهو الذي لا يزال دَالِعِ اللسان ، وهو غاية  
الْحَقِّ : قال : وقال أبو عمرو : الدَّوْلَعَةُ :  
صَدْفَةٌ<sup>(٩)</sup> مَتَحَوِيَّةٌ<sup>(١٠)</sup> إذا أصابها ضَبْحُ النار  
خرج منها كهيئة الظفر فَيَسْتَلُّ<sup>(١١)</sup> قدر إصبع ،  
وهو هذا الأغفار الذي في القُشَط . وأنشد  
للشَّمر دَل :

وروى أبو عمر عن أبي العباس عن  
ابن الأعرابي قال : الدَّعَلُ : الخاتلة بالعين .  
وهو يُدَاعِلُهُ أَى يَخَانُهُ . وقال<sup>(١٢)</sup> في موضع  
آخر : الداعِلُ المَارِبُ .

[ دلع ]

أبو عبيد عن أبي زيد : دَلَعَ لِسَانِي ،  
وَدَلَعْتُهُ أَنَا . قال : وبعضهم يقول أدلَعْتُهُ .  
وقال ابن بُرْزُج : ( دَلَعْتُ<sup>(١٣)</sup> اللسان  
وأدلعت . وقاله<sup>(١٤)</sup> ابن الأعرابي .

وقال الليث : دَلَعَ اللسان يَدْلَعُ دُلُوعًا  
إذا خرج من الفم واسترخى . وأدلع الرجلُ  
لسانه . وقد يقال اندلَعَ لسانه<sup>(١٥)</sup> : وجاء  
في الأثر عن بَلْقَمَ أَنَّ اللَّهَ لعنه فأدلع لسانه  
فسقطت أسلته على صدره ، فبقيت كذلك .  
ويقال للرجل المندلثِ البطنِ أَمَامَهُ : مُنْدَلِعِ  
البَطْنِ .

(١) سقط في ج .

(٢) في د بدل ما هنا إلى قوله : قال : وجاء في  
الأثر « دلع اللسان يدلع دلوًا إذا خرج من الفم واسترخى  
وأدلع الرجل لسانه . وقد يقال : أدلع لسانه وأدليته  
قال ابن الأعرابي » .

(٣ و ٤) : د : « دال » .

(٥) سقط في د .

(٦) فتح الصاد والماء عن ب . وفي م ضمها .

(٧) د : « الدلوع » .

(٨) د : « الضحاك » .

(٩) د : « صدقة » بالقاف .

(١٠) د : « متخوية » بالماء .

(١١) د : « فستل » .

\* دَوَلَمَة تَسْتَأْهَا بِظَفَرِهَا \*

[ مائد ]

وقال الليث في باب العَلْد : العَلْنَدَى :

الْبَعِير الضخم الطويل . والجميع العَلَانِد  
والعَلَادَى والعَلَنْدِيَّاتُ وأحسنه العَلَانِد  
على تقدير قلانس .

وقال النضر : العَلَنْدَاة من الإبل :

العظيمة الطويلة . ولا يقال : جل عَلْنَدَى .

قال والمَعْرَنَاءَة مثلها ، ولا يقال : جل عَفْرَنَى .

وقال الليث : العَلَنْدَاة : شجرة طويلة

لا شوك لها من العَضَاهِ قلت : لم يُصَبِّ الليث

في صفة العَلَنْدَاة : لأن العالنداة شجرة صُلْبَة

العيدان جاسية لا يَجْهَدُهَا المَالُ وليست من

العَضَاهِ وكيف تكون من العَضَاهِ ولا شوك

لها والعَضَاهُ من الشجر ما كان له شوك صغيراً

كان أو كبيراً ، والعَلَنْدَاة ليست بطويلة .

وأطولها على قدر قَمَدَةِ الرُّجُل . وهى مع

قَصَرِهَا كثيفة الأغصان مجتمعة .

## بابُ الْعَيْنِ وَالِدَالِ مَعَ النُّونِ

فلان بالمكان إذا أقام به ، يَفْعِدُنْ عُدُونَا ،

قاله أبو زيد وابن الأعرابي . قال شمر : وقال

الْقَزْمِيلِيُّ : اسم عَدَنَانْ مشتق من القسدن ،

وهو أن تلزم الإبلُ المكانَ فتألفه ولا تبرحه .

تقول تركتُ إبلِ بنى فلان عَوَادِنَ بمكان

كذا وكذا . قال : ومنه المَعْدِن ، وهو

المكان الذى يثبت فيه الناس ولا يتحولون

عنه شتاءً ولا صيفاً . قلت : ومَمْدِن الذهب

والفضة سُمِّيَ مَعْدِنًا لإنبات الله جلّ وعزّ فيه

جوهرهما وإنباتنه إِيَّاهُ فى الأرض حتى عَدَنَ

عند ، عدن ، دعن ، دنع ، مستعملة .

[ عدن ]

قال الله جلّ وعزّ : « جَنَّاتٌ (٢) عَدْنٌ »

رُوى عن ابن مسعود أنه قال : جَنَّاتُ عَدْنٍ :

بُطْنَانُ الْجَنَّةِ . قلت وِبُطْنَانُهَا : وسطها .

وِبُطْنَانُ الْأَوْدِيَةِ : المواضع التى يسترىض فيها

ماء السيل . فَيَكْرُمُ نَبَاتُهَا ، واحداها بَطْنٌ .

قلت : والعَدْنُ مأخوذ من قولك : عَدَنَ

(١) فى ب ضم الفاف . وفى اللسان فتحها .

(٢) الآية ٧٢ - التوبة . وجاء فى مواضع آخر .

أبو عبيد: العَدَّان<sup>(٢)</sup> : الزمان . وأنشد بيت  
الفرزدق :

أَتَبَكَّى عَلَى عِلْجٍ بِمَيْسَانَ كَافِرٍ  
كَكْسَرَى عَلَى عِدَائِهِ أَوْ كَقَتْنَصْرَا<sup>(٣)</sup>  
يَخَاطَبُ مَسْكِينًا الدَّارِيَّ لَمَّا رَئَى زِيَادًا .  
وفيها يقول البيت :

أَقُولُ لَهُ لَمَّا أَتَانِي نَعِيشُهُ  
بِهِ لَا بَطْلِي فِي الصَّرَائِمِ أَعْمَرَا  
وقال أبو عمرو في قوله :

\* وَلَا عَلَى عَدَّانٍ مُلْكٌ مُحْتَضَرٌ \*

ص ٨٣ ب : أى على زمانه وإبانه . قلت :  
وسمعت أعرابياً من بنى سعدٍ بالأحساء يقول :  
كان أمر كذا وكذا على عِدَّانِ ابنِ بوري ،  
وابن بوري كان والياً بالبحرين قبل استيلاء  
القرامطة - أبادهم الله - عليها . يريد : كان  
ذلك أيام ولايته عليها . وقال الفراء : كان  
ذلك على عِدَّانِ فِرْعَوْنَ . قلت : من جعل  
عِدَّانَ<sup>(٤)</sup> فِعْلَانًا فهو من القَدَّ والعِدَاد . ومن

أى ثبت فيها . قال الله جلّ وعزّ : « وَأَنْتَبِتْنَا  
فِيهَا<sup>(١)</sup> مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٌ » ، وَفُسِّرَ  
الموزون على وجهين : أحدهما أن هذه الجواهر  
كلّها ممّا يوزن ، مثل الرصاص والنحاس  
والحديد والتمين أعنى الذهب والفضة ، كأنه  
قَصَدَ قَصْدَ كُلِّ شَيْءٍ يُوزَنُ وَلَا يُكَالُ .  
وقيل : معنى قوله : من كل شيء موزون أنه  
المقدّر المعلوم وزنه وقدره عند الله تعالى .  
وقال أبو مالك : يقال : عَدَنْتُ إِبِلُ فُلَانٍ  
بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا أَيْ صَلَحَتْ بِذَلِكَ الْمَكَانِ .  
وَعَدَنْتُ مَعِدَتَهُ عَلَى كَذَا وَكَذَا أَيْ صَلَحَتْ .  
وقال الليث : الْمَعْدِنُ مَكَانٌ كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ  
فِيهِ أَصْلُهُ وَمُبْتَدِئُهُ ؛ نَحْوُ مَعْدِنِ الذَّهَبِ  
وَالْفِضَّةِ وَالْأَشْيَاءِ . ويقال : فُلَانٌ مَعْدِنٌ لِلْخَيْرِ  
وَالْكَرَمِ إِذَا جُبِلَ عَلَيْهِمَا . قال : والعَدْنُ :  
إِقَامَةُ الْإِبِلِ فِي الْخَمَضِ خَاصَّةً . وقال أبو زيد :  
عَدَنْتُ الْإِبِلُ فِي الْخَمَضِ تَعْدِينَ عُدُونًا إِذَا  
اسْتَمَرَّتْ الْمَسْكَنَ وَتَمَّتْ عَلَيْهِ ، وَلَا تَعْدِينَ  
إِلَّا فِي الْخَمَضِ .

وقال أبو مالك : يكون في كل شيء .

(٢) في د كسر العين .

(٣) ديوانه ٢٤٦ .

(٤) د : « عدنانا » .

(١) الآية ١٩ الحجر .

جعلهُ فِملالاً فهو من عَدَن . والأقرب عندي أنه من القَد ؛ لأنه جُعِلَ بمعنى الوقت . (والعِدَان<sup>(١)</sup> من النخل ما طال) وأما العَدَان - بفتح العين - فإن الفراء حكى عن المفضل أنه قال : العَدَان : سبع سنين . يقال : مكثنا في غلاء السمر عَدَانَيْنِ ، وهما أربع عشرة سنة ، الواحد عَدَانٌ . وهو سبع سنين . وأما قول لبيد :

ولقد بـلـم صحـي كلهم

بَعْدَانِ السِّيفِ صَبْرِي وَنَقَلْ

فإن شمرأ رواه بَعْدَانِ السِّيفِ ، وقال : عَدَان : موضع على سيف البحر . ورواه أبو الهيثم بَعْدَانِ السِّيفِ بكسر العين . قال : ويروى بَعْدَانِي السِّيفِ ، وقال : أرادوا<sup>(٢)</sup> : جمع العَدِينَةِ فقلبا والأصل بَعْدَانِ السِّيفِ فَأَخْرَ الياء ، وقال عَدَانِي . وروى أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : عَدَان النهر - بفتح العين - : صَفْتُهُ ، وكذلك عِبرُهُ<sup>(٣)</sup>

ومِعْبَرُهُ وِبرْغِيلُهُ . وقال أبو عمرو : العَدَانَةُ : الجماعة من الناس ، وجمعه عَدَانَات . وأنشد :  
بَنَى مَالِكٌ لَدَى الْجُلُصَيْنِ وِراءَ كَمْ  
رَجَالاً عَدَانَاتٍ وَخَيْلاً أَكْسِيماً  
وقال ابن الأعرابي : رجال عَدَانَات : مقيمون . وقال : روضة أَسْكُومٌ إِذَا كَانَتْ مَلْتَفَةً بِكثرةِ النبات . أبو عبيد عن الفراء : عَدَنْتُ بِهِ الْأَرْضَ وَوَجَنْتُ بِهِ الْأَرْضَ وَمَرَنْتُ بِهِ الْأَرْضَ إِذَا ضَرَبْتُ بِهِ الْأَرْضَ . عمرو عن أبيه قال : العَدِين : عُرَى مُنْقَشَةٍ تَكُونُ فِي أَطْرَافِ عُرَى الْمَزَادَةِ ، واحِدَتُهَا عَدِينَةٌ . وقال ابن الأعرابي : العَدِينَةُ : رَقْعَةٌ مُنْقَشَةٌ تَكُونُ فِي عُرْوَةِ الْمَزَادَةِ . وقال ابن شميل : الْقَرْبُ بَعْدَنْ إِذَا صَغُرَ الْأَدِيمُ وَأَرَادُوا تَوْفِيرَهُ زَادُوا لَهُ عَدِينَةً أَيْ زَادُوا فِي نَاحِيَةِ مِنْهُ رُقْعَةً ، وَأَخْلَفُ بَعْدَنْ : يَزَادُ فِي مُؤَخَّرِ السَّاقِ مِنْهُ زِيَادَةٌ حَتَّى يَنْتَسِعَ . قال : وكل رُقْعَةٌ تَزَادُ<sup>(٤)</sup> فِي الْقَرْبِ فَهِيَ عَدِينَةٌ ، وَهِيَ كَالْبَنِيْقَةِ فِي الْقَبِيصِ .  
وأنشد :

(١) ما بين القوسين في د .

(٢) كَذَا في د . وفي م : « أرادوا » .

(٣) كَذَا في د . وفي م ، ح : « عبرته » .

(٤) د : « تزد به » .

• وَالْقَرْبَ ذَا الْقَدِينَةِ الْمَوْعِبَا •

والموعب : الموسعُ المؤقر . وقال أبو سعيد

في قول الخليل :

خَوَامِسَ تَنْشَقُّ الْمَصَا عَنْ رُءُوسِهَا

كَمَا صَدَعَ الصَّخْرَ النَّقَالَ الْمُعَدَّنُ

قال<sup>(١)</sup> : الْمُعَدَّنُ : الذي يُخْرِجُ مِنَ الْمَعْدِنِ

الصَّخْرَ ثُمَّ يَكْسِرُهَا يَبْتَغِي فِيهَا الذَّهَبَ . وَعَدَنَ

الشَّارِبُ إِذَا امْتَلَأَ ، مِثْلَ أَوْنَ وَعَدَلَ . وَعَدَنُ

أَبَيَّنَ : بَلَغَ عَلَى سَيْفِ الْبَحْرِ أَقْصَى بِلَادِ الْيَمَنِ .

[ عند ]

قال الله جلَّ وعزَّ : « أَلْقِيَا<sup>(٢)</sup> فِي جَهَنَّمَ

كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ » قال قتادة : العنيد : الْمُعْرِضُ

عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى . وقال الزجاج : عَنِيدٌ

أَيُّ عِنْدَ الْحَقِّ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

أَنَّهُ سَثَلَ عَنْ الْمُسْتَعَاذَةِ فَقَالَ : إِنَّهُ عِرْقُ عَائِدٍ

أَوْ رَكْضَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ . قال أبو عبيد :

الْعِرْقُ الْعَائِدُ : الذي عَنَدَ وَبَعَى ؛ كَالْإِنْسَانِ

يُمَازِدُ . فهذا الْعِرْقُ فِي كَثْرَةِ مَا يُخْرِجُ مِنْهُ

بمزلته وأنشد للراعي :

وَنَحْنُ تَرَكْنَا بِالْفُعَالِي طَمَعَةً

لَهَا عَائِدٌ فَوْقَ الدَّرَاعِينَ مُسْبِلٌ

وقال شمر : الْعَائِدُ : الذي لَا يَرْتَقَا . قال :

وَأَصْلُهُ مِنْ عُنُودِ الْإِنْسَانِ إِذَا بَغَى وَعَنَدَ عَنْ

الْقَصْدِ . وأنشد :

\* وَمَجَّ كُلَّ عَائِدٍ نَعُورٍ \*

أبو عبيد : عَنَدَ الْعِرْقُ وَأَعْنَدَ إِذَا سَالَ .

وقال الكسائي : عَنَدَتِ الطَّعْمَةُ تَعْنَدُ وَتَعْنِدُ

إِذَا سَالَ دَمُهَا بَعِيداً مِنْ صَاحِبِهَا . وَهِيَ طَمَعَةٌ

عَائِدَةٌ . قال : وَعَنَدَ الدَّمُ يَمْنَدُ إِذَا سَالَ

فِي جَانِبٍ . رواه ثعلب عن سلمة عن القراء ،

أَنَّ الْكَسَائِيَّ قَالَهُ . أَبُو حَاسِمٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ :

عَنَدَ فُلَانٌ عَنِ الطَّرِيقِ يَمْنَدُ عُنُوداً إِذَا تَبَاعَدَ .

ويقال : فُلَانٌ يَمَانِدُ فَلَاناً أَيُّ يَفْعَلُ مِثْلَ فَعْلِهِ ،

وَهُوَ يَمَارِضُهُ وَيَبَارِيهِ . قال والعمامة ينسرونه :

يَمَانِدُهُ : يَفْعَلُ<sup>(٤)</sup> خِلَافَ فَعْلِهِ . قال ولا أعرف

ذَلِكَ وَلَا أَثْبَتَهُ . وأنشد :

(٣) لِي اللّٰسَانِ (عند وخب ...

(٤) كَذَا فِي د ، ج . وَفِي م : « وَيَفْعَلُ » .

(١) سقط في ج .

(٢) الآية ٢٤ / ق .

وقد يحب كل شيء ولده

حتى الحباري وتدفع عنه  
أى معارضة للولد . قلت : تعارضه شفقة  
عليه . شمر عن أبي عدنان عن الأصمعي : يقال  
عاند فلان فلانا إذا جأته . ودم عاند : يسيل  
جائبا . قلت أنا : العاند هو المعارض بالخلاف  
لأبوالفارق . وهذا الذى يعرفه العوام . وقد  
يكون العناد معارضة بغير<sup>(١)</sup> الخلاف ؛ كما قال  
الأصمعي . واستخرجه من عند الحباري جملة  
اسما من عاند الحباري قرعته إذا عارضه  
في الطيران أول ما ينهض كأنه يعلمه الطيران  
شفقة عليه . وقال الليث : عاند الرجل يعنيد  
عنودا وعاند معاودة ، وهو أن يعرف الشيء  
ويأبى أن يقبله ؛ ككفر أبى لهب ، كان  
كفره معاودة ؛ لأنه عرّف وأقرّ وأنف  
أن يقال : تبع ابن أخيه ، فصار بذلك كافرا .  
وأما العنيد فهو من التجبر ، يقال : جبار  
عنيد . قال : والعنود من الإبل الذى لا يخاطبها<sup>(٢)</sup> ،  
إنما هو فى ناحية أبدا . وروى شمر بإسناده

رفع الحديث فيه إلى عمر أنه وصف نفسه  
بالسياسة قال : إني أنهر اللقوت وأضم  
العنود وألحق القطوف وأزجر العروض .  
قال : العنود : التى تعاند عن الإبل تطلب  
خيار المرتع تتأنف ، وبعض الإبل يرتع  
ما وجد . وقال ابن الأعرابي وأبو نصر : هى  
التي تكون فى طائفة الإبل أى فى ناحيتها .  
وقال القيسى : العنود من الإبل : التى تعاند  
الإبل فتعارضها . قال : فإذا قادتهن قُدما  
أمامهن فتلك السلوف . أبو عمر<sup>(٣)</sup> ( عن  
ثعاب<sup>(٤)</sup> ) عن ابن الأعرابي : أعند الرجل إذا  
عارض إنسانا بالخلاف ، وأعند إذا عارض  
بالاتفاق . قال : ومنه قوله : حتى الحباري  
ويحب<sup>(٥)</sup> عنده أى اعتراضه . وقال ابن شميل :  
عند الرجل عن أصحابه يعنيد عنودا إذا ما تركهم  
واجتاز عليهم ، وعند عنهم إذا ما تركهم  
فى سفر وأخذ فى غير طريقهم أو تخلف عنهم .  
والعنود كأنه الخلاف والتباعد والترك لورأيت

(٣) كذا فى ج . وفى م ، د : «أبو عمرو» .

(٤) سقط ما بين القوسين فى د .

(٥) كذا فى م ، د . وفى ن : «تحب» .

(١) د : «لغير» .

(٢) سقط فى ج .

فيها فعلٌ ، إلّا في حرف واحد . وذلك أن يقول القائل لشيء بلا علم : هذا عندي كذا وكذا ، فيقال : أولك عندٌ فيرفع .

وزعموا أنه في هذا الموضع يراد به القاب وما فيه من معقول اللب . قلت : وأرجو أن يكون ما قاله الليث في تفسير (عند) قريباً مما قاله النحويون . (الفراء<sup>(١)</sup>) : العرب تأمر من الصفات بعليك وعندك ودونك وإليك . يقولون : إليك إليك عني يريدون : تأخر ، كما يقولون : وراءك وراءك . فهذه الحروف كثيرة . وزعم الكسائي . أنه سمع : البعير بينكما نخداً ، فنصب البعير . وأجاز ذلك في كل الصفات التي تفرد . ولم يجزه في اللام ولا الباء ولا الكاف . وسمع الكسائي العرب تقول : كما أنذني يريد : انتظرن في مكانك . أبو زيد يقال : إن تحت طريقيك لعنداًوة . والطريقفة : اللين والسكون . والعنداًوة : الجفوة والمكر . وقال الأصمعي : معناه : إن تحت سكونك لنزوةً وطماحاً . وقال غيره :

رجلاً بالبصرة من أهل الحجاز قلت : شدّ ما عنّدت عن قومك أي تباعدت عنهم . وسحابةٌ عنود : كثيرة المطر . وجمعه عنْدُ وقال الراعي :

\* دَغَصًا أَرَدَّ عَلَيْهِ فُرَّقَ عُنْدًا<sup>(٢)</sup> \*

وقدح عنود وهو الذي يخرج فانزاً على غير وجهه<sup>(٣)</sup> سائر القِداح . ويقال : استمّدتني فلان من بين القوم أي قصّدتني . وعانَدَ البعيرُ خطامه أي عارَصَه . أبو عبيد عن أبي زيد : مالى عن ذلك الأمر عنْدُ ولا مُعْلَنَدُ ، أي مالى منه بُدْ . وكذلك قال/ص ٨٤ ابن الأعرابي . وقال أبو عمرو : المُنْدُدُ : الحيلة . أبو عبيد عن أبي زيد : أعنَدَ الرجل في قَيْئِهِ إعناداً إذا أتبع بعضه بعضاً . وقال الليث : عنْدَ : حرفُ صفةٍ يكون موضعاً لغيره ، ولفظه نصبٌ ؛ لأنه ظُرفٌ لغيره وهو في التقريب شبه اللزق<sup>(٤)</sup> . ولا يكاد يجيء في الكلام إلا منصوباً ؛ لأنه لا يكون إلا صفة معمولاً فيها أو مضمرًا

(١) صوره : باتت لل د ف أرطاة مباشرة .

(٢) د : د « حبة » .

(٣) ضبط في د : « اللزق » بالتصريك .

(٤) ما بين القوسين في د .



دَنَعَ الصبي إذا جُهِدَ وجاع واشتهى . وقال  
ابن بزرج : دَنِعَ وَرَثِعَ إذا طَمِعَ .

عمرو عن أبيه قال : الدَّنيِعُ : الخسيس .

[ دنع ]

ثعاب عن ابن الأعرابي : أَدْنَعَ الرجل  
إذا تبع أخلاق الثام والأندال . قال : وأدنع  
إذا تبع طريقة الصالحين .

[ دعن ]

قرأت بخط أبي الهيثم في تفسير شعر  
ابن مقبل لأبي عمرو : يقال : أَدِنْتَ الناقةُ  
وأَدِنَ الجمل إذا أطيل رُكُوبُه حتى يهلك ،  
رواه بالذال والنون . وقد أهمل الليث  
وشمر دعن .

المِندَاوة الالتواء والعَسَرُ . وقال : هو من  
المَدَاءِ . ومهمزه بعضهم يجعل النون والمهمزة  
زائدتين ، على بناء فِعْلَاوَةٍ . وقال غيره :  
عِنْدَاوَةٍ فِعْلَاوَةٍ .

[ دنع ]

الليث : رجلٌ دَنِيْعَةٌ من قوم دَنَائِعَ .  
وهو القَسَلُ الذي لا لُبَّ له ولا عقل : وأنشد  
شمر لبعضهم :

فله هنالك لا عليه إذا

دَنِيْعَتُ أنوفُ القوم للتمسِ<sup>(١)</sup>

يقول له الفضل في هذا الزمان لا عليه إذا  
دُعِيَ على القوم . ودَنِيْعَتُ أَيْ دَقَّتْ وَلَوُئِمَتْ .  
ورواه ابن الأعرابي وإن رَغِمَتْ<sup>(٢)</sup> . ابن شميل :

## بَابُ الْبَعِيْنِ وَالِدَالِ مَعَ الْهَفَاءِ

ولا أَوْسًا . وقال أبو حسان : سمعت أبا عمرو  
الشيباني يقول : ما ذقت عَدُوْفًا ولا عَدُوْفَةً .  
قال : وكنت عند يزيد بن مَزَيْدٍ الشيباني  
فأنشدته بيت قيس بن زهير<sup>(٣)</sup> :

عدف ، عغد ، فدع ، دفع ، مستعملة .

[ عدف ]

أبو عبيد : العَدْفُ : الأكل . قال :  
وقال الأحرار : ما ذقت عَدُوْفًا ولا عَدُوْسًا

(٣) ليس لقيس بن زهير ، وإنما هو لاربيع ابن  
زيد يربى مالك بن زهير ، كما في الحماسة . وانظر شرح  
البريزي على الحماسة ٣/٣٤ وما بعدها .

(١) من قصيدة مفضلية للعارث بن حنظل وانظر:  
الخصائص ٢/٢٧٢ .  
(٢) في دفع النين .

وَجَنَبَاتٍ مَا يَدْفَنُ عَدُوفَةً

يَقْدَفْنِ بِالْمُهْرَاتِ وَالْأَمْهَارِ<sup>(١)</sup>

بالدال ، فقال لى يزيد بن مزيد : صحفت

يا أبا عمرو . وإنما هى عَدُوفَةٌ بالدال . قال :

فقلت له : لم أصحف أنا ولا أنت . تقول ربيعة

هذا الحرف بالدال ، وسائر العرب بالدال .

أبو عبيد عن أبي زيد : العِدْفَةُ : ما بين العشرة

إلى الخمسين وجمعها عِدْفٌ . قال شمر وقال

ابن الأعرابي مثله قال والعَدَفُ : القَدَى .

وقال الليث : العَدُوفُ : الدَوَاقِ السَّيْرِ

من العَدَفِ . قال والِدْفَةُ كَالصَّنْفَةِ من قطعة

ثوبٍ . قال وعِدْفَةٌ<sup>(٢)</sup> كل شجرة : أصلها الذاهب

فى الأرض ، وجمعها عِدْفٌ .

وأنشد :

حَمَلِ أَثْمَالِ دِيَابِ النَّأْيِ

عن عِدَفِ الْأَصْلِ وَكُرَامِهَا<sup>(٣)</sup>

(١) « جنبات » كذا فى د . وفى م ، > :  
« جنبيات » .

(٢) هذا الضبط عن د . وفى م ، > « عدفه »  
بالتحريك .

(٣) كذا فى د . وفى م ، > : « عدف »  
بالتحريك .

(٤) البيت للطرامح . وهو فى مدح يزيد بن المهلب  
واظن ديوانه ١٦٣ وروى وجشامها .

قال : ويقال : بل هو : عن عَدَفِ

الأصل ( جمع ) عَدْفَةٌ ( أى ) يَلَمْ ما تفرق منه .

ويقال : عَدَفَ له عِدْفَةٌ من ماله إذا

قطع له قطعة من ماله . ثعلب عن ابن الأعرابي

قال : العَدَفُ<sup>(٥)</sup> والعائر والفَضَابُ : أذى

العين . وقال ابن السكيت : العَدْفُ الْأَكْمَلُ

يقال ماذاق عَدْفًا . والعَدَفُ<sup>(٦)</sup> القَدَى .

[ عَدَف ]

أهمله الليث . وقال أبو عمرو : الاعتفاد :

أَنْ يُفَاقِ الرجلُ البابَ على نفسه ، فلا يَسْأَلُ

أحدًا حتى يموت جوعًا .

وأنشد :

وقائلةٍ ذا زمان اعتفادُ

ومن ذلك يَبْقَى على الاعتفادُ

وقد اعتفَدَ يَعْتَفِدُ اعتفادًا .

وقال شمر : قال محمد بن أنس : كانوا إذا

اشتدَّتْ بهم الجوع وخافوا أن يموتوا أغلقوا

(٥) فى د بدل ما بين القوسين : « اشتقاقه من

المدفة أى ما » .

(٦) فى م : « المدف » .

(٧) فى د سكون الدال ، ونس فى الدان على

التحريك .

عليهم باباً ، وجعلوا حَظِيرَةً من شجرة يدخلون فيها ليوتوا جوعاً . قال ولقي رجل جارية تبكي فقال لها : مالك ؟ قالت تريد أن نَمْتَقِدَ . قال : وقال النظَّار بن هاشم الأسدي :

صاح بهم على اعتقادِ زمانٍ

مُتَقَدِّ قَطَاعٍ بَيْنِ الْأَقْرَانِ<sup>(١)</sup>

قال شمر : ووجدته في كتاب ابن بزرج : اعتقد الرجل بالقاف وأطم وذلك أن يفلق عليه باباً إذا احتاج حتى يموت . قال : ووجدته في كتاب أبي خيرة : عقَدَ الرجل وهو يَفْقِدُ . وذلك إذا صَفَّ رجليه فوثب من غير عَدْوٍ .

[ دفع ]

قال الليث : الدَّفْعُ معروف . يقول<sup>(٢)</sup> : دفع الله عنك المكروه دَفْعًا ، ودافع عنك دِفَاعًا . قال والدَّفْعَةِ<sup>(٣)</sup> : انتهاء جماعة قوم إلى موضع بمرّة . والدَّفْعَةُ ما دَفَعْتَ من سِقَاءٍ

(١) رسم الشطر الأول في أصول التهذيب :

صاح بهم على اعتقاد زمن

وما أثبت عن اللسان .

(٢) د : « تقول » .

(٣) د : « الدفع » :

أو إناء فانصبَّ بمرّة . وقال الأعشى :

\* وسأوت من دَمٍ دَفْعًا<sup>(٤)</sup> \*

وكذلك دَفَعَ المطر ونحوه . قال : والدَّفْعُ : طَحْمَةُ الموج والسيل . وأنشد قوله :

جَوَادٌ يَفِيضُ عَلَى الْمُتَعَفِّينِ

كما فاضَ يَمُّ بَدْفَاعِهِ

وقال ابن شميل : الدوافع : أسافل الميث حيث تَدْفَعُ في الأودية ، أسفل كل مَهْنَاءٍ دافعة .

وقال الليث : الدافعة : التَّلْمَعَةُ تَدْفَعُ في تلمعة أخرى من مسایل الماء إذا جرى في صَبَبٍ<sup>(٥)</sup> وحدث من حَدَبٍ ، فترى له في<sup>(٦)</sup> مواضع قد انبسط شيئاً أو استدار ثم دفع في أخرى أسفل

(٤) البيت بتمامه مع بيت قبله :

حتى إذا فاقه في ضرعها اجتمعت

جاءت لترضع شق النفس لو رضا

عجل إلى العهد الأدنى ففاجأها

أفطار مسك وسافت من دم دفما

وهما من شعر في وصف بقرة وحشية افترس الذئب ولدها

واظفر الصبح المنير ٨٤ .

(٥) كذا في د . وفي م : « صيب » .

(٦) سقط في ج .

والمُدْفَع : الرجل المحمور الذي لا يُقْرَى إن  
ضاف ، ولا يُجْدَى إن اجتدى . ويقال : فلان  
سيد قومه غير مُدْفَعٍ أى غير مزاحمٍ فى  
ذلك ولا مدفوع عنه . ويقال : هذا طريق  
يدفع إلى مكان كذا ص/ ٨٤ ب أى ينتهى  
إليه . ودُفِعَ فلان إلى فلان أى انتهى إليه .

ويقال غشيتنا سحابة فدفعناها<sup>(٣)</sup> إلى بنى  
فلان أى انصرفت عنا إليهم . والدافع : الناقة  
التي تدفع اللبن على رأس ولدها ، إنما يكثر اللبن  
فى ضرعها حين تريد أن تصنع . وكذا الشاة  
الدافع . والمصدر الدفعة .

وقال أبو عبيدة : قوم يعملون المنكره  
والدافع سواء . يقولون : هى دافع بولد ،  
وإن شئت قلت : هى دافع بلبن ، وإن شئت  
قلت : هى دافع بضرعها ، وإن شئت قلت :  
هى دافع وتسكت . وأنشد :

ودافع قد دفعت للنتج  
قد تحضت تحض خيل نتج<sup>(٤)</sup>

منه ، فكل واحد من ذلك دافعة . والجميع  
الدوافع . قال : وتجزى ما بين الدافعين  
مذنب . وقال غيره : المدافع : المجارى  
والمسائل . وأنشد ابن الأعرابي :

شيب المبارك مدروس مدافعة  
هابى المرائغ قليل الودق مؤطوب<sup>(١)</sup>

قال شمر قال أبو عدنان : المدروس : الذى  
ليس فى مدفعه آثار السيل من جدوبته .  
والمؤطوب . الذى قد وطب على أكله أى  
ديم عليه . وقال أبو سعيد : مدروس مدافعة :  
مأكول مافى أوديته من النبات . هابى المرائغ :  
ثائر غباره . شيب :بيض .

وقال الليث : الاندفاع : المضى فى الأرض  
كائنًا ما كان . وقال فى قول الشاعر :

أيها الصلصل المُفْدُّ إلى المدن  
فعر من نهر مقل فالمدار<sup>(٢)</sup>

أراد بالمدفع اسم موضع . قال :

(١) فى م : « شيب » فى مكان « شيب » والبيت  
من قصيدة مفضلية لسلامة بن جندل .

(٢) « المُفْدُّ » كذا فى د . وفى ح : « المقد »  
وفى م : « المدد » .

(٣) فى اللسان « دفعتها » بالبناء للمفعول .

(٤) « دافع » ضبط فى ب بالجزم .

\* وَقَرَّبَنَ لِلْأَعْمَانِ كُلِّ مُدَفَّعٍ <sup>(٣)</sup> \*

قال : ويقال : جاء دُفَّاعٌ من الرجال والنساء ، إذا ازدحموا فركب بعضهم بعضاً . أبو زيد : يقال دَافَعَ الرجلُ أمرًا كذا وكذا إذا أولع به وانهمك فيه : ويقال دَافَعَ فلان فلانًا في حاجته إذا ماطله فيها فلم يقضها .

وفي كتاب شمر قال أبو عمرو : المَدَافِعُ : مجارى الماء .

وقال ابن شميل : مَدَفَعَ الوادى : حيث يدفع السيلُ وهو أسفله حيث يتفرق ماؤه .

وقال الأصمى : الدَوَافِعُ : مَدَافِعُ الماء إلى اللَّيْثِ ، ولَيْثٌ تدفع إلى الوادى الأعظم .

[ دفع ]

ثاب عن ابن الأعرابي قال : الأُدْفَعُ : الذى يمشى على ظهر قدميه <sup>(٤)</sup> .

أبو نصر عن الأصمى : هو الذى ارتفع أَحْمَصَ رجله ارتفاعاً لو وطئ صاحبه على

وقال النصر <sup>(١)</sup> : يقال دفعت بلبنها وبالبلىن إذا كان ولدها فى بطنها ، فإذا نُتِجَتْ فلا يقال : دَفَعَتْ . وقال أبو عمرو <sup>(٢)</sup> الدُّفَّاعُ : الكثير من الناس ومن السير ومن جرى الفرس إذا تدافع جريه . وفرسٌ دَفَّاعٌ .  
وقال ابن أحر :  
إذا صَايَتْ بِدَفَّاعٍ لَهُ زَجَلٌ  
يُؤَاضِخُ الشَّدَّ وَالتَّقْرِيبَ وَالْحَبَابَا

ويروى بدُفَّاعٍ يريد الفرس للتدافع فى جريه .

وقال الأصمى : بعيرٌ مُدَفَّعٌ : كالقُرْمِ الذى يودَّع للفَحْصَةِ فلا يُرْكَبُ ولا يُحْمَلُ عليه .

وقال الأصمى : هو الذى إذا أُتِيَ به ليحمل عليه . قيل : ادفع هذا أى دَعَهُ إِيَّاهُ عليه .

وأنشد غيره لذى الرمة :

(٣) عجزه :

\* من البرل يوق بالحوية غاربه \*  
وانظر الديوان ٤٢ .  
(٤) د : « قدمه » .

(١) د : « الأمر » .

(٢) د : « عمر » .

قال : وأنشدني أبو عدنان :

يومٌ من النَّثْرَةِ أو فِدَعَائِهَا

يُخْرِجُ نَفْسَ الْعَنْزِ مِنْ وَجَعَائِهَا<sup>(١)</sup>

قال : يعنى بفدعائها : الذراع تُخرج<sup>(٢)</sup>

نَفْسَ الْعَنْزِ مِنْ شِدَّةِ الْقُرِّ

وقال ابن شميل : الفَدَعُ في اليد : أن تراه

يطأ على أم قِرْدَانِهِ فَأشْخَصَ صدرُ خُفِّهِ . جلَّ

أَفْدَعُ وناقَةُ فِدَعَاءِ . ولا يكون الفدع إلا في

الرُّسُغِ جُئَاءَ فِيهِ .

وقال غيره : الفَدَعُ : أن يصطك كعباه

ويتباعد قدماه يميناً وشمالاً :

قلت : أصل الفَدَعِ اللَّيْلُ والعَوَجُ . فكيفها

مالت الرِّجْلُ فَقَدْ فِدَعَتْ .

عصفورٍ مَا آذَاهُ قَالَ<sup>(٣)</sup> وفي رجله قَسَطٌ وهو

أن تكون الرجل ملساء الأسفل كأنها

مَالَجٌ .

وقال الليث : الفَدَعُ : مَيْلٌ في المفاصل

كلِّها ، كأن المفاصل قد زالت عن مواضعها ،

وأكثر ما يكون في الأرساغ . قال وكلٌّ ظليم

أَفْدَعُ ؛ لأن في أصابعه اعوجاجاً :

وقال رؤبة :

\* عن ضَمَفٍ أَطْنَابٍ وَسَمَكٍ أَفْدَعَا<sup>(٤)</sup> \*

فجعل السَّمَكِ المائل أَفْدَعُ . وأنشد شمر

لأبي زُبَيْدٍ :

\* مُقَابِلَ الْخَطْوِ فِي أَرْسَائِهِ فَدَعُ \*

## بَابُ الْعَيْنِ وَالِدَالِ مَعَ الْبَاءِ

[ ع بد ]

أبو عبيد عن الفرّاء : مَا عَبَّدَ أَنْ فَعَلَ ذَاكَ

وَمَا عَتَمَ وَمَا كَذَبَ معناه كله : مَا لَبَّثَ . قال :

وَيُقَالُ امْتَلَأَ يَعْدُو ، وَانْكَدَرَ يَعْدُو ،

(٣) « يخرج نفس » د : « يخرج نفس » .

(٤) كَذَا ق د . وفي م ، ح : « يخرج » .

عبد ، عذب ، دعب ، بعد ، بدع ، مستعملة .

(١) كَذَا ق ج . وفي ب : « فلا » . وفي م :

« ولا » .

(٢) قبله :

نَفْسًا كَفَضَ الرِّيحَ تَلَقَّى الْحَيَامَا

وَاطْلَرَ بِمَجْمُوعِ أَشْوَارِ الْعَرَبِ ٩١/٣ .

وَعَبْدَ يَمْدُو إِذَا أَسْرَعَ بَعْضُ الْإِسْرَاعِ .

وقال الله جلَّ وعزَّ : « قل <sup>(١)</sup> إِنْ كَانَ

لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ » .

قال الليث : الْعَبْدُ : الْأَنْفُ وَالْحِمِيَّةُ

من قول يُسْتَحْيَا مِنْهُ وَيُسْتَنْكَفُ . قال

(وقوله <sup>(٢)</sup>) فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ أَيْ الْآفِينَ مِنْ

هَذَا الْقَوْلِ . قال : وَيُقْرَأُ : فَأَنَا أَوَّلُ الْعَبِيدِينَ

مَقْصُورٌ مِنْ عَبَدَ يَعْبُدُ فَهُوَ عَبِيدٌ . قال : وبعض

المفسرين يقول : فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ أَيْ كَمَا أَنَّهُ

لَيْسَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ أَنَا لَسْتُ بِأَوَّلٍ <sup>(٣)</sup> مِنْ عَبَدَ

الله .

قالت : وهذه آية مشككة . وأنا إذا كر

أَقَاوِيلَ السَّلَفِ فِيهَا ، ثُمَّ مُتَّبِعَهَا <sup>(٤)</sup> بِالذِّى . قال

أَهْلُ اللُّغَةِ وَأَخِيرَ بِأَصَحِّهَا عِنْدِي وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ .

فأما القول الذى ذكره الليث أولاً فهو

قول أبى عبيدة . على أنى مَا عَلِمْتُ أَحَدًا قَرَأَ :

فَأَنَا أَوَّلُ الْعَبِيدِينَ وَلَوْ قَرِئَ مَقْصُورًا كَانَ

مَاقَالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ مُحْتَمَلًا . وَإِذْ <sup>(٥)</sup> لَمْ يَقْرَأْ بِهِ قَارِئٌ

مَشْهُورٌ لَمْ يُعْبَأَ بِهِ . .

والقول الثانى ماروى عن ابن عِيْنِيَّة أَنَّهُ

سُئِلَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ فَقَالَ : مَعْنَاهُ : إِنْ كَانَ

لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ ، يَقُولُ : فَكَمَا

أَنْى لَسْتُ أَوَّلَ مَنْ عَبَدَ اللَّهَ فَكَذَلِكَ لَيْسَ

لِلَّهِ وَلَدٌ . وَهَذَا الْقَوْلُ يَقَارِبُ مَاقَالَهُ اللَّيْثُ آخِرًا ،

وَأَضَافَهُ إِلَى بَعْضِ الْمَفْسَرِينَ .

وقال السُّدِّيُّ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قُلْ لِمَنْ : إِنْ كَانَ — عَلَى الشَّرْطِ —

لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ كَمَا تَقُولُونَ لَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ يَطِيعُهُ

وَيُعْبُدُهُ .

وقال الكلبي : إِنْ كَانَ : مَا كَانَ .

وقال الحسنُ وَتَصَادَةُ : إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ

وَلَدٌ عَلَى مَعْنَى مَا كَانَ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ : أَوَّلُ

مَنْ عَبَدَ اللَّهَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ .

وقال الكسائى : قال بعضهم : إِنْ كَانَ

أَى مَا كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ <sup>(٦)</sup> :

(٥) د : « إِذَا » .

(٦) ثبت فى د .

(١) آية ٨١ / الزخرف .

(٢) سقط د بين القوسين فى ج .

(٣) د : « أَوَّل » .

(٤) د : « أَتْبِعَهَا » .

الآنفين ، رجلٌ عَابِدٌ وَعَبِيدٌ وَأَنِفٌ وَأَنِفٌ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي في

قوله فأننا أول العابدين أى الفَضاب الآنفين<sup>(١)</sup>

ويقال : فأننا أول المجاحدين لِمَا تقولون .

ويقال : أنا أول من يعبد على الوحداية

مخالفةً لكم .

وروى عن علي أنه قال عَبِدْتُ فَصَمْتُ<sup>(٢)</sup>

أى أَنِفْتُ فَسَكْتُ .

وقال ابن الأنباري : معناه : ما كان

للرحمن ولد والوقف على الولد ، ثم يبتدىء :

فأننا أول العابدين له ، على أنه لا ولد له .

والوقف على العابدين تام .

قلت : قد ذكرتُ أقاويل من قد منّا

ذكرهم ، وفيه قول أحسن . من جميع ما قالوا

وأشوخ في اللغة ، وأبعد من الاستكراه وأسرع

إلى الفهم .

رَوَى عَبْدُ الرَّازِقِ ( عَنْ <sup>(٣)</sup> مَعْمَرٍ )

(١) د : « الآنفين » .

(٢) ب ا ، م : « فصمت » بكسر الميم .

(٣) سقط ما بين القوسين في د .

عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى :

« قل إن كان للرحمن ولد فأننا أول العابدين »

يقول : إن كان لله ولد في قولكم فأننا أول من

عَبَدَ الله وحده وكذبكم بما تقولون .

قلت : وهذا واضح . ومما يزيد وضوحاً

أن الله جلّ وعزّ قال لنبيه صل الله عليه وسلم :

قل يا محمد للكفار إن كان للرحمن ولد في زعمكم

فأننا أول العابدين إله الخلق أجمعين الذي لم يلد

ولم يولد ، وأول الموحّدين للربّ الخاضعين

للطيعين له وحده ؛ لأن من عَبَدَ

الله واعترف بأنه معبوده وحده لا شريك له

فقد دَفَعَ أن يكون له ولد . / ٨٥ أ والمعنى :

إن كان للرحمن ولد في دعواكم فالله جلّ وعزّ

واحد لا شريك له . وهو معبودى الذى لا ولد

له ولا والد .

قلت : وإلى هذا ذهب إبراهيم بن السري

وجاعة من ذوى المعرفة ، وهو القول الذى

لا يجوز عندى غيره .

وقال الله جلّ وعزّ : وتلك <sup>(٤)</sup> نعمة تمنّاها

(٤) آية ٢٢ / الشعراء .



على أن عَبَدْتَ بنى إسرائيل الآية . قلت :  
وهذه الآية تقارب التي قسّرنا آنفاً في الإشكال .  
ونذكر ما قيل فيها ونخبر بالأصح الأوضح ممّا  
قيل .

أخبرني المذريّ عن أبي العباس أنه قال :  
قال الأخفش في قوله ( وتلك نعمة تمنّا على  
أن عَبَدْتَ بنى إسرائيل ) قال : يقال : إن  
هذا استفهام ، كأنه قال : أو تلك نعمة تمنّا  
على ! ثم قسّر فقال : أن عَبَدْتَ بنى إسرائيل  
لجعله بدلاً من النعمة .

قال أبو العباس : وهذا غلط ؛ لا يجوز  
أن يكون الاستفهام يُلْتَقَى وهو يُطْلَبُ ،  
فيكون الاستفهام كالخبر . وقد استقيح ومعه  
( أم ) وهى دليل على الاستفهام . استقيحوا  
قول امرئ القيس :

\* تروح من الحى أم تَبْتَكِرُ<sup>(١)</sup> \*

قال بعضهم : هو : أتروح من الحى أم  
تبتكر لحذف الاستفهام أولاً واكتفى بأم .  
وقال أكثرهم : بل الأول خبر والثانى استفهام .

(١) عجزه :

\* وماذا عليك بأن تنتظر \*

واظن ديوانه ١٥٤ .

فأمّا وليس معه ( أم ) لم يقه<sup>(٢)</sup> إنسان .

قال أبو العباس : وقال الفراء : وتلك  
نعمة تمنّا على ، لأنه قال : وأنت من الكافرين  
لنعمتى أى لنعمة تريدنى لك ، فأجابه فقال :  
نعم هى نعمة على أن عَبَدْتَ بنى إسرائيل ولم  
تستعبدنى . يقال عَبَدْتُ الْعَمِيدَ وأعبدتهم  
أى صيرّتهم عبيداً ، فيكون موضع ( أن ) رفعا  
ويكون نصبا وخفضا . من رَفَعَ رَدّها على  
النعمة ، كأنه قال : وتلك نعمة : تعبيدك بنى  
إسرائيل ولم تُعَبِّدْنى . ومن خفض أو نصب  
أضر اللام . قلت : والنصب أحسن الوجوه  
المعنى : أن فرعون لما قال لموسى : ألم نربك  
فيما وليدا وليت فيما من عرك سنين فاعتدّ  
فرعون على موسى بأن رباّه وليداً منذ وُلِدَ إلى  
أن كبر ، فكان من جواب موسى له : تلك  
نعمة تعتدّ بها على لأنك عَبَدْتَ بنى إسرائيل  
ولو لم تُعَبِّدْهم لكفّانى أهلى ولم يُلقونى فى اليم ،  
فإنما صارت نعمة لما أنذمت عليه ممّا حظه  
الله عليك .

وقال أبو إسحق الزجاج : المفسرون

(٢) الأولى ( فلم ) .

أخرجوا هذه على جهة الإنكار أن تكون تلك  
نعمة، كأنه قال: وأى نعمة لك على أن  
عَبَدْتَ بنى إسرائيل واللفظ لفظ خبر. قال:  
والمعنى يخرج على ما قالوا على<sup>(١)</sup> أن لفظه لفظ  
الخبر. وفيه تبيكيت للمخاطب كأنه قال له  
هذه نعمة: أن اتخذت بنى إسرائيل عبيداً،  
على جهة التهكم بفرعون. واللفظ يوجب أن  
موسى قال له: هذه نعمة لأنك اتخذت بنى  
إسرائيل عبيداً ولم تتخذنى عبداً، وقال الشاعر  
في أَعَبَدْتَ الرجل بمعنى عَبَدْتَهُ:

عَلَامٌ يُعِيدُنِي قَوْمِي وَقَدْ كَثُرَتْ

فِيهِمْ أَبَاعِرُ مَا شَاءُوا وَعُبدَانُ<sup>(٢)</sup>

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال: الْمُعَبَّدُ:  
الْمَذْكُلُ. وَالْمُعَبَّدُ: البعير الجرب. وأنشد لطرفة:

\* وَأَفْرَدْتُ إِفْرَادَ الْبَعِيرِ الْمُعَبَّدِ<sup>(٣)</sup> \*

قال والمُعَبَّدُ: السكران في بيت حاتم حيث

يقول:

(١) كذا في ج. وسقط هذا الحرف في ا

(٢) عزاء في اللسان إلى الفرزدق. وانظر نوادر

أبي زيد ٨٧؛ ولم ينسبه. وفي اللسان (عبد) حتام  
مرة وعلام مرة.

(٣) صدره:

\* لَمْ أَنْ تَحَامَتْنِي الشَّيْبَةُ كُلَّهَا \*

وهو في مغلته.

تقول ألا تُتَبَّقِ عَلَيْكَ فَإِنِّي

أرى المال عند المسكين مُعَبَّداً

أى مُعَظَماً مَخْدُوماً. قال: وأخبرني

الحزاني عن ابن السكيت: يقال اسْتَعْبَدَهُ

وَعَبَّدَهُ أَيْ أَخَذَهُ عَبْدًا وَأَنْشَدَ قَوْلَ رُوْبَةَ:

\* يَرْضَوْنَ بِالْتَعْبِيدِ وَالتَّائِي<sup>(١)</sup> \*

قال: ويقال: تَعَبَّدْتُ فَلَانًا أَيْ اتَّخَذْتُهُ

عَبْدًا، مِثْلَ عَبَدْتَهُ سَوَاءً. فَتَأَمَّنْتُ فَلَانَةً أَيْ  
اتَّخَذْتُهَا أَمَةً.

وقال الفراء: يقال: فلان عَبْدٌ بَيْنَ

الْعُبُودَةِ وَالْعُبُودِيَّةِ وَالْعَبْدِيَّةِ. وَتَعَبَّدَ اللَّهُ

الْعَبْدُ بِالطَّاعَةِ أَيْ اسْتَعْبَدَهُ.

وقال الله جلَّ وعزَّ: «قُلْ هَلْ أَنْبِئُكُمْ

بَشَرًا مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ

وْغَضَبِ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ

وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ» قرأ أبو جعفر وشَيْبَةُ وَنَافِعُ

وَعَائِمُ وَأَبُو عَمْرٍو وَالْكَسَائِيُّ: وَعَبَدَ

الطَّاغُوتَ.

(٤) قبله.

\* مَا نَأْسُ إِلَّا كَانِثَامِ النَّمِ \*

وانظر مجموع أشعار العرب ١٤٣/٣.

(٥) الآية ٦٠/ المائدة.

قال القراء : هو معطوف على قوله وجعل  
منهم القردة والخنازير ومن عَبَدَ الطاغوت .  
وقال الزجاج : قوله وَعَبَدَ الطاغوت  
نَسَقَ على ( من لعنه الله ) المعنى : من لعنه الله  
ومن عَبَدَ الطاغوت . قال وتاويل ( عَبَدَ  
الطاغوت ) أى أطاعه — يعنى الشيطان —  
فيا سَوَّلَ له وأغواه . قال : والطاغوت هو  
الشيطان .

قال فى قول الله تعالى : « إِيَّاكَ <sup>(١)</sup> نعبد » :  
إِيَّاكَ نَعْبُدُ الطاعة التى تخضع معها .

قال : ومعنى العبادة فى اللغة : الطاعة مع  
الخنوع . ويقال طريقٌ مُعَبَّدٌ إذا كان مَذَلَّلاً  
بكثرة الوطء ، وبميرٍ مُعَبَّدٌ إذا كان مَطْلَباً  
بالقطران . وقرأ : ( وَعَبَدَ الطاغوتِ ) يحيى  
ابن وثَّابٍ والأعمش وحزة .

قال القراء : ولا أعلمه وجهاً إلا أن يكون  
عَبَدَ بمنزلة حَذَرٍ وَعَجَلٍ .

وقال نصير الرازى : ( عَبَدُ وَهُمْ <sup>(٢)</sup> )

مَنْ ) قرأه ، ولسنا نعرف ذلك فى العربية .  
وروى عن النخعي أنه قرأ : ( وَعَبَدُ <sup>(٣)</sup> )  
الطاغوتِ ) وذكر القراء أن أبا عبد الله  
قرأ ( وَعَبَدُوا الطاغوتِ ) .  
وروى عن بعضهم أنه قرأ : ( وَعَبَادِ  
الطاغوتِ ) وبعضهم ( وَعَابِدِ الطاغوتِ ) .  
وروى عن ابن عباس : ( وَعَبْدَ  
الطاغوتِ ) .

وروى عنه أيضاً : وَعَبَدَ الطاغوت .  
قلت : والقراءة الجيدة التى لا يجوز عندنا  
غيرها هى قراءة العامة التى بها قرأ <sup>(٤)</sup> القراء  
المشهرون . ( وَعَبَدَ الطاغوتِ ) على التفسير الذى  
بينته من قول حذاق النحويين .

قلت : وأما قول أوس بن حجر :  
أَبَى لِبْنِي إِنْ أُتِّمَ

أُمَّةً وَإِنْ أَبَاكُمْ عَبْدُ

فإنه أراد : وإن أباكم عَبْدُ فتنقله للضرورة ،  
فقال : عَبْدُ :

(٣) د : «عبد» بكون الباء .

(٤) ف م . «قراءة» .

(١) الآية ٥ / الفاتحة .

(٢) د : «وهم من» .

الطاغوت. ويقال للمسلمين: عِبَادُ اللَّهِ يَقْبُدُونَ اللَّهَ. وذكر الليث أيضاً قراءة أخرى ماقرأ بها أحد. وهى (وعأبدو الطاغوت) جماعة.

وكان رحمه الله قليل المعرفة بالقرءات. وكان نَوَّهُ أَلَا يَحْكِي القراءات الشاذَّة، وهو لا يحفظها القارى،<sup>(٢)</sup> قرأ بها ( وهذا دليل على أن إضافته كتابه إلى الخليل بن أحمد غير صحيح، لأن الخليل كان أعقل. ) وأورع<sup>(٣)</sup> من أن يسمى مثل هذه الحروف قراءات فى القرآن، ولا تكون محفوظة لقارىء / ٨٥ ب مشهور من قُرَاء الأمصار ( ودليل<sup>(٤)</sup> على أن الليث كان مغفلاً ) ونسأل الله التوفيق للصواب.

وقال الليث: يقال أعبدنى فلان فلاناً أى مَلَكْنِي إِيَّاهُ.

قلت: والمعروف عند أهل اللغة: أَعْبَدْتَ فلاناً أى استعبدته. ولست أنكر جواز ما ذكره

وقال الليث: العَبْد: المملوك. وجماعتهم: العَبِيد، وهم العِبَاد أيضاً؛ إِلَّا أَنَّ الْعَامَّةَ اجتمعوا على تفرقة ما بين عباد الله والمالِك، فقالوا: هذا عَبْد من عباد الله، وهؤلاء عبيد ممالك.

قال: ولا يقال: عَبَدَ يَقْبُدُ عِبَادَةً إِلَّا لِمَنْ يَقْبُدُ اللَّهُ: ومن عَبَدَ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا فهو من الخاسرين.

قال: وأما عَبَدَ خَدَمَ مَوْلَاهُ فلا يقال: عَبَدَهُ:

قال الليث: ومن قرأ: «وَعَبَدَ الطَّاغُوتُ» فغناه صار الطاغوت يُعْبَدُ<sup>(١)</sup>، كما يقال: فَعَّهَ الرجل وظَرُفَ. قلت: غَلَطَ الليث فى القراءة والتفسير. ما قرأ أحد من قُرَاء الأمصار وغيرهم (وَعَبَدَ الطَّاغُوتُ) برفع الطاغوت، إنما قرأ حمزة: (وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ) وهى مهجورة أيضاً.

قال الليث: ويقال للشركين: هم عِبَدَة

(٢) هذا الضبط عن د. وفي م، ج: «عباد» بضم العين وتشديد الباء.

(٣) فى د بدل ما بين القوسين: «والقارىء» إذا قرأ بها جاهل «

(٤) سقط ما بين القوسين فى د

(٥) سقط ما بين القوسين فى د

(١) د: «يعبد» بالبناء للمعلوم.

الليث إن صحَّ لثقة من الأئمة ، فإن السماع في اللغات أولى بنا من القول بالخدس والظنّ وابتداع قياسات لا تستمرّ ولا تطرد .

وقال الليث : العبيدّ : جماعة العبيد الذين ولّدوا في العبودّة ، تعبيد ابن تعبيدة ، أى في العبودّة إلى آبائه .

قلت : هـَذَا غَلَط . يقال : هؤلاء عبيدّى الله أى عبايدّه .

وفي الحديث الذى جاء في الاستسقاء : وهذه عبيدك بفناء حرّمتك .

قال الليث : والمبايد : الخيل إذا تفرقت في ذهابها ومجيئها ، ولا<sup>(١)</sup> تقع إلا على<sup>(٢)</sup> جماعة : لا يقال للواحد : عبيد .

قال ويقال في بعض اللغات : عبايد : وأنشد :

والقوم آتوك بهزّ دون إخوانهم

كالسيل يرك أطراف المبايد<sup>(٣)</sup>

قال : وهى الأطراف البعيدة ، والأشياء

المتفرقة . وهم عبايد أيضاً .

قلت : وقال الأصمى : المبايد : الطرُق المختلفة .

وروى أبو طالب عن أبيه عن الفرّاء أنه قال : العبايد والشمايط لا يُفرد له واحد .

قال : وقال غيره : ولا يُتكلم بهما في الإقبال ، إنما يتكلم بهما في التفرق والذهاب . قال : وقال الأصمى : يقال صاروا عبايد وعبايد أى متفرقين .

وقول الله جلّ وعزّ : « وقومهما<sup>(٤)</sup> لنا عابدون » أى دائنون ، وكل من دان للملك فهم - وعابده .

وقال ابن الأنبارى : فلان عايد وهو الخاضع لربه المستسلم لقضائه المنقاد لأمره . وقوله ( اعبدوا<sup>(٥)</sup> ربكم ) أى أطيعوا ربكم . وقيل في قوله : ( إيتاك تعبّد ) : إيتاك نوحّد والعابد . الموحدّ . والدرهم العبدية كانت دراهم أفضل من هذه الدراهم وأكثر وزناً . وأما بيت بشر :

(١) د : « يقع »

(٢) د : « وقع »

(٣) البيت من قصيدة للشماخ . واضر ديوانه ٢٦

(٤) الآية ٤٧ / المؤمنين

(٥) الآية ٢١ / البقرة

وقيل أراد بالعَبْدَة : الشدة . وقال شمر :  
يُجمع العَبْدُ عبيداً ومَعْبُوداً وعِبْدَى ومَعْبَدَةً  
وعُبدَاناً وعِبْدَاناً وأنشد :

\* تركت العِبْدَى يَنْقُرُونَ عَجَانَهَا \*

وقال اللحياني : عَبَدْتُ اللَّهَ عِبَادَةً وَمَعْبَدًا .  
والمَعْبَدُ : الطريق الموطوء في قوله (٥) :

\* وَظليفاً وَظليفاً فوق مَوْرِ مَعْبَدٍ \*

وأنشد شمر :

وَبَلَد نَائِي الصُّوَى مَعْبَدٍ

قطعتُه بِذَاتِ لَوْثٍ جَلَعَدٍ

قال : أنشدنيه أبو عدنان وذكر أن  
الكلابية أنشدته وقالت : المَعْبَد : الذي ليس  
فيه أثر ولا علم ولا ماء . وقال شمر : المَعْبَدُ  
من الإبل : الذي قد عُمَّ جِلْدُهُ كُلُّهُ بِالْقَطِرَانِ  
من الجَرْب . ويقال : المَعْبَدُ : الأجرَب الذي  
قد تساقط وَبَرُهُ فَأُفْرَدَ عن الإبلِ أَيُّهَا .  
ويقال : هو الذي عَبَدَهُ الجَرْبُ أَيْ ذَلَّلَهُ .  
وقال ابن مقبل :

مُعْبَدَةٌ السَّافِفُ ذَاتِ دُسْرٍ  
مُضَيَّرَةٌ جَوَانِبَهَا رَدَاحٌ (١)

فإن أبا عبيدة قال : المَعْبَدَة : المطاية  
بالشحم أو الدهن أو القار . وقيل مُعْبَدَة :  
مُقَيَّرَة . وقال شمر : يقال للعبيد مَعْبَدَة .  
وأنشد للفردق :

وما كانت فقيمٍ حيث كانت

يئرب غيرَ مَعْبَدَةٍ قُعُودٍ (٢)

قلت : ومثل مَعْبَدَة جمع العبد مشيخة  
جمع الشيخ ، ومسيفة جمع السيف . أبو عبيد  
عن أبي زيد : أَعْبَدَ القوم بالرجل إذا ضربوه ،  
وقد أُعِيدَ به إذا ذهب راحلته ، وكذلك  
أُبْدِعَ به . أبو عبيد عن أبي عمرو : ناقة  
ذات عِبْدَةٍ (٣) أي لها قوة شديدة . وقال شمر :  
العَبْدَة البقاء يقال ما لثوبك عِبْدَة أي بقاء  
سُمِّيَ عَلْقَمَةُ بن عَبْدَة وقال أبو دُوَادٍ الإيَادِيُ :  
إِنْ تُبْتَذِلْ تُبْتَذِلْ مِنْ جَنْدِلٍ خَرَسٍ

صَلَابَةٍ ذَاتِ أَسْدَارٍ لَهَا عَبْدَةٌ (٤)

(١) هنا في وصف سفينة ، كما في اللسان

(٢) ديوانه ١٨٤

(٣) فتح الباب في د ، ح . وفي م : سكونها

(٤) «صلابة» كذا في د . وفي م ، ح : «صلابة»

و «أسدار» كذا في أ ، ح . وفي د : «أسرار»

(٥) أي قول مرفوع في مملته . وصدر البيت :

\* تبارى عتافاً ناجيات وأتيت \*

وهي في وصف الناقة .

وَصَمَّتُ أَرْسَانَ الْحَيَادِ مُعْبِدًا

إذا ما ضربنا رأسه لا يُرَنِّحُ  
قال: والمعبد ههنا الوتد ويقال <sup>(١)</sup> (أنوم من  
عبود. قال الفضل بن سامة: كان عبود عبداً أسود  
حطاباً فغبر في محبته أسبوعاً لم ينم ثم انصرف  
وبقى أسبوعاً نائماً فغضب به المثل وقيل: نام  
نوم عبود) وقال أبو عدنان: سمعت الكلابيين  
يقولون: بعيرٌ مُتَعَبِدٌ ومُتَأَبِدٌ إذا امتنع على  
الناس صعوبةً فصار ككأيدة الوحش. قال  
ويقال: عبد فلان: إذا ندم على شيء يفوته  
ويؤلم نفسه على تقصير كان <sup>(٢)</sup> منه. وقال  
النضر: العبد طول الغضب. وقال أبو عبيد  
قال الفراء: عبد عليه وأحن عليه وأمد وأبد  
أى غضب. وقال الفنوي: العبد: الحزن  
والوجد. وقيل في قول الفرزدق:

أولئك قوم إن هجوني هجوتهم  
وأعبد أن أهجو كليلًا بدارم

أعبد: أى آنف. وقال ابن أحر يصف  
القواص:

فأرسل نفسه عَبِداً عليها

وكان بنفسه أرباباً ضنيناً

قيل: معنى قوله: عَبِداً أى أنفاً. يقول:  
أَفَ أَنْ تَقْوَتَهُ الدَّرَّةُ. وقال شمر: قيل للبعير  
إذا هُمِيَ بِالْقَطْرَانِ: مُعَبِدٌ لَأَنَّهُ يَتَذَلَّلُ لَشَهْوَتِهِ  
لِلْقَطْرَانِ وَغَيْرِهِ، فَلَا يَمْتَنِعُ. والتعبد: التذلل.  
قال: والمعبد: المذل. يقال: هو الذى  
يُتْرَكُ وَلَا يُرَكَّبُ. ثعاب عن ابن الأعرابي:  
يقال: ذهب القوم عَبَادِيدَ وَعَبَائِيدَ إذا ذهبوا  
متفرقين، ولا يقال: أقبلوا عَبَادِيدَ. قال:  
وَالْعَبَادِيدُ: الْآكَامُ. وقال الزجاج في قول الله  
جَلَّ وَعَزَّ: «وَمَا <sup>(٣)</sup> خَلَقَ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ  
إِلَّا لِيَعْبُدُونِ» الآية. المعنى: ما خلقتهم إلا  
لأدعومهم إلى عبادتي: وأنا مُرِيدُ الْعِبَادَةِ مِنْهُمْ،  
وقد علم الله قبل أن يخلقهم من يعبده ممن  
يكفر به، ولو كان خلقهم ليَجْبِرهم على عبادته  
لكانوا كلهم عِبَاداً مُؤْمِنِينَ. قلت: وهذا  
قول أهل السنة والجماعة. وقال ابن الأعرابي:  
المعابد: المساجي والمُرُور، واحدها مَعْبِدٌ.  
قال عَدِيّ بن زيد الْعِبَادِي:

(١) ما بين القوسين د

(٢) د: «ما كان»

(٣) آية ٥٦ / التاريات

واستشهد عليها بشعر النابغة . والعَبَاد : قوم  
من أفناء العرب ، نزلوا بالبحيرة وكانوا نصارى .  
منهم عَدِيّ بن زيد العِبَادِيّ . وقد سَمَت  
العرب عِبَاداً وَعِبَادَةً وَعِبَاداً وَعَبِيداً وَعَبِيدَةً  
وَعَبْدَةً وَمُعَبِّدًا وَعَبِيدًا وَعَابِدًا وَعَبْدَان  
وَعَبِيدَان تصغير عبدان .

[ عذب ]

أهمله الليث وهو معروف . روى / ص ٢٨٦  
أبو عبيد عن أبي عبيدة والأصمى أنهما قالَا :  
العذاب : مُشْتَرَقُ الرمل (٣) حيث يذهب  
مُعْظَمُهَا ويبقى شئٌ منها . وأنشد :  
\* وأقفر اللؤدس من عذابها \*

(يعنى (٤) الأرض التي قد أنبتت أول  
نبت ثم أسبرت) .

وقال ابن أحر :

كثُور العذاب الفرد يفر به الندى

تعلّى الندى فى مَنته وتحدّرا

ثعلب عن ابن الأعرابي : العَدُوبُ :

\* إِذْ يَحْرُثُهُ بِالْعَابِدِ (١) \*

وقال أبو نصر : المآبد : العبيد .  
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العَبْدُ :  
نبت طيب الرائحة . وأنشد :

حَرَثَهَا الْعَبْدُ بِمَنْظُوانٍ

فاليوم منها يومُ أَرْوَغانٍ

قال : والعَبْدُ تَكَلَّفَ بِهِ الْإِبِلُ ؛ لَأَنَّهُ  
مَنْبِئَةٌ مَسْمُومَةٌ ، وَهُوَ حَادُّ الْمَزَاجِ ، إِذَا رَعَتْهُ  
الْأَبِلُ عَطِشَتْ فطابت الماء . وأخبرني المنذرى  
عن ثعلب عن سَلَمَةَ عن الفراء : يقال صُكَّ بِهِ  
فِي أَمِّ عُبَيْدٍ ، وَهِيَ الْفَلَاةُ وَهِيَ الرِّقَاصَةُ . قال :  
وَقُلْتُ لِلْقَنَازِيِّ مَا عُبَيْدٌ ؟ فَقَالَ : ابْنُ الْفَلَاةِ .  
وَأَنشَدَ قَوْلَ النَّابِغَةِ :

\* مُنْدَى عُبَيْدَانَ الْحُلَى بِأَرْقَرَةٍ (٢) \*

قال : يعنى به الْفَلَاةُ . وقال أبو عمرو :  
عُبَيْدَان : اسم وادى الحلية ، وذكر قصتها

(١) ورد البيت في التاج هكذا :

وملك سليمان بن داود زلزلت

دريدان إذ يحرقته بالمعابد

(٢) صدره :

\* لَيْهَى لَكُمْ أَنْ قَدْ نَحِمَ بَيْوتَنَا \*

واظفر عتار الشعر الجامل ٢١٥

(٣) د : « الرملة »

(٤) ما بين القوسين في د



ورجلٌ يُدْعُ ورجالٌ أُبدعُوا نساءً (بدع<sup>(٢)</sup>)  
 وأبدع (شمر<sup>(١)</sup>) عن ابن الأعرابي : البدع  
 من الرجال الغُمر قال أبو عدنان : البدع  
 الذى يأتى أمراً على شِبْهِه لم يكن ابتداءً إياه )  
 قلت : ومعنى قول الله تعالى : « قل ما كنتُ  
 بدعاً من الرسل » أى ما كنتُ أولَ مَنْ  
 أرسل ، قد أرسل قبلى رُسُلٌ كثير .

وفى الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم :  
 قال إن تِهامة كبديع العسل : حُلُوْهُ أوله ،  
 حُلُوْهُ آخره . البديع : السقاء الجديد والزرق  
 الجديد . وشبه تِهامة بزرق العسل لأنه لا يتغير  
 هواؤها ، فأوله وآخره طيب ، وكذلك العسل  
 لا يتغير . وأما اللبن فإنه يتغير . وتِهامة فى  
 فصول السنة كلها طيبة عذاة ، ولياليها أطيبة  
 الليالى ، لا تؤذى بحرٍّ مُفْرِط ولا قَرٍّ مؤذٍ .  
 ومنه قول امرأة من العرب وصفت زوجها  
 فقالت : زوجى كليل تِهامة : لا حرَّ ولا قَرَّ  
 ولا مخافة ولا سامة . وقول الله جل وعز :

الرمْلُ الكثير . والعذابُ : ما استترق من  
 الرمل . شمر عن ابن الأعرابي قال : العُدْبَى  
 من الرجال : السكريم الأخلاق . وقال كثير<sup>(١)</sup> :  
 مَبرَّت ما سَرت من ليها ثم عَرَّست  
 إلى عُدْبَى ذى غَناء وذى فَضْل  
 وقال الرياشى فى العُدْبَى مثله . وهو  
 حرف صحيح غريب .

[ بدع ]

قال الله جل وعز : « قل ما كنتُ<sup>(٢)</sup>  
 بدعاً من الرسل » الآية . أخبرنى المنذرى عن  
 الحُرَّانِى عن ابن السكيت قال : البدعة :  
 كلُّ مُحَدَّثَةٍ . ويقال : سِقَاءٌ بَدِيع أى جديد .  
 وكذلك زِمَامٌ بديع . وأفادنى المنذرى لأبى عمر  
 الدورى عن السكائى أنه قال : البدع  
 فى الشرِّ والخير . وقد بدع بداعةً وبُدوعاً .  
 ورجلٌ بدع وامرأةٌ بدعةٌ إذا كان غاية  
 فى كل شئ ، كان عالماً أو شريفاً أو شجاعاً .  
 وقد بدع الأمر بدعاً وبدعوه وابتدعوه .

(١) هو كثير بن جابر المحاربى ، وليس كثير عزه

كما فى اللسان .

(٢) الآية ٩ / الأحقاف

(٣) سقط ما بين القوسين فى د

(٤) ما بين القوسين فى د

«بَدِيعُ<sup>(١)</sup> السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ» أَيْ خَالِقُهُمَا<sup>(٢)</sup>.  
وَبَدِيعٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ وَهُوَ الْبَدِيعُ الْأَوَّلُ قَبْلَ  
كُلِّ شَيْءٍ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَدَعٍ أَنْخَلَقَ  
أَيَّ بَدَأَهُ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى مُبْدِعٍ.

وَقَالَ الزَّجَّاجُ : بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
(مَنْشُؤُهُمَا<sup>(٣)</sup>) عَلَى غَيْرِ حِذَاءٍ وَلَا مِثَالٍ. وَكُلٌّ  
مَنْ أَنْشَأَ مَا لَمْ يُسَمِّقْ إِلَيْهِ قِيلَ لَهُ : أَبَدَعْتَ.  
وَلِهَذَا قِيلَ لِمَنْ خَالَفَ السَّنَةَ : مُبْتَدِعٌ. لِأَنَّهُ  
أَحْدَثَ فِي الْإِسْلَامِ مَا لَمْ يَسْبِقْهُ إِلَيْهِ السَّلَفُ.

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِسْنَادٍ  
صَحِيحٍ أَنَّهُ قَالَ : إِيَّاكُمْ وَتُحْدِثَاتُ الْأُمُورِ ، فَإِنَّ  
كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ .

قُلْتُ : وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى بَدِيعُ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ بِمَعْنَى مُبْدِعُهُمَا ؛ إِلَّا أَنْ (بَدِيعٌ) مِنْ  
بَدَعٍ لَا مِنْ أَبَدَعٍ . وَأَبَدَعَ أَكْثَرُ فِي الْكَلَامِ  
مِنْ بَدَعٍ وَلَوْ اسْتَعْمَلَ بَدَعٌ لَمْ يَكُنْ خَطَأً ،  
فَبَدِيعٌ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ مِثْلَ قَدِيرٍ بِمَعْنَى قَادِرٍ .  
وَهُوَ صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ ؛ لِأَنَّهُ بَدَأَ الْخَلْقَ عَلَى

مَا أَرَادَ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ تَقَدَّمَ .

وَالْبَدِيعُ مِنَ الْحَبَالِ : الَّذِي ابْتَدَى فَنَسَاهُ ،  
وَلَمْ يَكُنْ حَبْلًا فَتَكَيْتَ ثُمَّ غُزِلَ وَأُعِيدَ فَلَهُ : وَهُنَا  
قَوْلُ الشَّامِخِ :

\* وَأُذْمِجَ ذَمِجَ ذِي شَطْنٍ بَدِيعٍ<sup>(٤)</sup> \*  
وَأَنشَدَ الْأَعْرَابِيُّ فِي السَّقَاءِ :  
\* نَفَحَ الْبَدِيعِ الصَّفَقَ الْمُصْفَرَّ<sup>(٥)</sup> \*

( يَعْنِي <sup>(٦)</sup> الْمَزَادَ الْجَدِيدَ الَّذِي يَسْرُبُ  
أَوَّلَ مَا يَسْقِي فِيهِ فَيُخْرِجُ مَاؤُهُ أَصْفَرَ ، وَهُوَ  
الصَّفَقُ ) .

قُلْتُ : وَالْبَدِيعُ بِمَعْنَى السَّقَاءِ أَوْ الْحَبْسِ  
فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ  
إِنِّي قَدْ أَبْدَعْتُ بِي فَاحْلُنِي .

(٤) صدره :

أَطَارَ عَقِيْقَهُ عَنْهُ نَسَالَا

وَهُوَ فِي وَصْفِ حِمَارِ الْوَحْشِ . وَانْظُرْ دِيْوَانَهُ ٦١

(٥) صدره :

يَنْضَحْنَ مَاءَ الْبَدَنِ الْمَسْرِي

وَهُوَ لِأَبِي عَمْرٍو الْقَفْصِيُّ ، كَمَا فِي اللَّسَانِ

(٦) قَدْ مَكَانَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ : « الصَّفَقُ أَوَّلُ

مَاءٍ يَجْعَلُ فِي السَّقَاءِ الْجَدِيدِ »

(١) آيَةُ ١١٧ - الْبَقُورَةُ ، ١٠١ - الْأَنْعَامُ

(٢) د : « خَالِقُهُمَا »

(٣) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي د

وقال الأصمى : بَدَعَ يَبْدَعُ فهو بَدِيعٌ  
إِذَا سَمِنَ .

وأشد لبشير بن التيكث أحد الرُجَّاز :  
\* فَبَدَعَتْ أَرْزَبُهُ وَخِرْنُقُهُ \*  
أى سَمِنَتْ .

وقال الليث : قرىء : بديع السموات  
والأرض بالنصب على وجه التعجب لِمَا قال  
المشركون ، على معنى بدعاً ما قلتم وبديعاً  
اخترقتم ، فنصبه على التعجب والله أعلم أهو  
كذلك أم لا . فأما قراءة العامة فالرفع .  
ويقولون : هو اسم من أسماء الله .

قلت ما علمت أحداً من القراء قرأ : بديع  
بالنصب ، والتعجب فيه غير جائز . وإن جاء  
مثله فى الكلام فنصبه على المدح كأنه قال  
أذكر بديع السموات (شمر<sup>(٢)</sup>) عن ابن  
الأعرابي : البَدْع من الرجال ( الفُضْرُ ) .

[ بعد ]

قال الليث : ( بَدَعُ ) كلمة دالة على الشيء  
الأخير . تقول : بعد هذا ، منصوبٌ . فإذا

قال أبو عبيد : قال أبو عبيدة يقال للرجل  
إِذَا كَلَّتْ رِكَابُهُ أَوْ عَطِيتُ وَبَقِيَ مَنْقَطاً بِهِ :  
قَدْ أَبْدَعَ بِهِ .

قال : وقال الكسائي مثله ، وزاد فيه :  
أَبْدَعَتِ الرِّكَابُ إِذَا كَلَّتْ وَعَطِيتْ ،

وقال بعض الأعراب : لا يكون الإبداع  
إِلَّا بِظُلْمٍ ، يقال أَبْدَعَتْ بِهِ راحته إذا  
ظَلَمَتْ .

قال أبو عبيد : وليس هذه باختلاف ،  
وبعضه شبيه ببعض .

وقال اللحياني : يقال أَبْدَعَ فلان بفلان  
إِذَا قَطَعَ بِهِ وَخَذَلَهُ وَلَمْ يَمْ نَحَاجَتِهِ وَلَمْ  
يَكُنْ عِنْدَ ظَنِّهِ بِهِ .

وقال أبو سعيد : أَبْدَعَتْ حُجَّةَ فلان أى  
أَبْطَلَتْ ، وَأَبْدَعَتْ حُجَّتَهُ أى بَطَلَتْ .

وقال غيره : أَبْدَعَ بِرِ فلان بشكرى  
وَأَبْدَعَ فضله وإيجابه<sup>(١)</sup> بوصفى إذا شكره على  
إحسانه إليه ، واعترف بأن شكره لا ينق  
إحسانه .

أُنْكُمْ<sup>(٥)</sup> لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين»  
 فلَمَّا فرغ من ذكر الأرض وما خَلَقَ فيها قال  
 الله: «ثم استوى<sup>(٦)</sup> إلى السماء» وثُمَّ<sup>(٧)</sup>  
 لا يكون إلا بعد الأول الذي ذُكِرَ قبله. ولم  
 يختلف المفسرون أن خَلَقَ الأرض سَبَقَ خَلَقَ  
 السماء.

والجواب فيما سأل عنه السائل أن الدَحْوَ  
 غيرُ الخلق، وإنما هو الإسْط، واخلق هو  
 الإنشاء الأول. فأنه جلّ وعزّ خلق الأرض  
 أولاً غير مدحوة. ثم خلق السماء، ثم دَحَا  
 الأرض أى بسطها.

والآيات فيها<sup>(٨)</sup> مؤتلفة ولا تناقض بحمد  
 الله فيها / ٨٦ ب عند من يفهما. وإنما أتت  
 الملحد الطاعن فيما<sup>(٩)</sup> شاكلها من الآيات من  
 جهة غباوته وغِلظ فهمه، وقلة علمه بكلام  
 العرب.

وقال الفرّاء في قوله جلّ وعزّ: «الله

قلت: (أَمَّا بَعْدُ) فإنك لا تضيفه إلى  
 شيء، ولكنك تجعله غاية تقيضاً لقبل.

قال الله تعالى: «الله<sup>(١)</sup> الأمر من قبل  
 ومن بعد» فرفعهما لأنهما غاية مقصود<sup>(٢)</sup>  
 إليهما. فإذا لم يكونا غاية فيما نصب لأنهما  
 صفة:

وقال أبو حاتم: قالوا: قبل وبعده من  
 الأضداد.

وقال في قول الله تعالى: «والأرض<sup>(٣)</sup>  
 بعد ذلك» أى قبل ذلك. قلت والذي حكاها<sup>(٤)</sup>  
 أبو حاتم عنّ قاله خطأ. قبل وبعده كل واحد  
 منهما تقيض صاحبه، فلا يكون أحدهما بمعنى  
 الآخر، وهو كلام فاسد.

وأما قول الله جلّ وعزّ: «والأرض  
 بعد ذلك دحّاها» فإن السائل يسأل عنه فيقول:  
 كيف قال: بعد ذلك والأرض أنشئ خلقها  
 قبل السماء، والدليل على ذلك قول الله تعالى: «قل

(٥) الآية ٩ / فصلت

(٦) الآية ١١ / فصلت

(٧) د: «تكون»

(٨) د: «فيها»

(٩) كذا في د. وفي م، ح: «على من»

(١) الآية ٤ / الروم

(٢) د: «إليهما»

(٣) الآية ٣٠ / النزاعات

(٤) د: «قاله»

ضِدَّ الْقُرْب . تقول منه : بَعْدَ يَبْعُدُ بُعْدًا فَهُوَ  
بَعِيد . وتقول : هذه القرية بَعِيدَةٌ ، وهذه  
القرية قَرِيبٌ . لا يراد به النعتُ ، ولكن يراد  
بهما الاسم . والدليل على أنهما اسمان قولك :  
قَرِيبُهُ قَرِيبٌ وَبَعِيدُهُ بَعِيدٌ . قال والبُعْدُ أيضا  
من اللغز كقولك : أْبَعَدَهُ اللهُ أَي لا يُرَى لَهُ  
فَمَا تَرَى لَهُ . وكذلك بُعْدًا لَهُ وَسُحْقًا .  
وَنَصَبَ بُعْدًا عَلَى الْمَصْدَرِ وَلَمْ يَجْعَلْ اسْمًا ، وتميم  
ترفع فتقول : بُعْدُهُ لهُ وَسُحْقُهُ ؛ كقولك :  
غلامٌ لَهُ وَفَرَسٌ .

وقال الفراء : العرب إذا قالت : دارك  
مِنَّا بَعِيدٌ أَوْ قَرِيبٌ ، أَوْ قالوا : فلانة منا قَرِيبٌ  
أَوْ بَعِيدٌ ذَكَرُوا الْقَرِيبَ وَالْبَعِيدَ ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى  
هِيَ فِي مَكَانٍ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ ، فَجُعِلَ الْقَرِيبُ  
وَالْبَعِيدُ خَلْفًا مِنَ الْمَكَانِ .

قال الله جل وعزَّ : « وما <sup>(٣)</sup> هِيَ مِنْ  
الْغَالِمِينَ بِبَعِيدٍ » وقال « وما <sup>(٤)</sup> يَدْرِيكَ لَعَلَّ  
السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا » وقال « إِنْ <sup>(٥)</sup> رَحِمَهُ اللهُ

الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدٍ » القراءَةُ بِالرَّفْعِ  
بِلا نَوْنٍ لِأَنَّهُمَا فِي الْمَعْنَى يَرَادُ بِهِمَا الْإِضَافَةُ إِلَى  
شَيْءٍ لَا مَحَالَةَ ، فَلَمَّا أَدَّتَا عَنْ مَعْنَى مَا أُضِيفَتَا  
إِلَيْهِ وَتُسَمِّيَتَا بِالرَّفْعِ ، وَهِيَ فِي مَوْضِعٍ جَرٍّ أَيْ كَوْنِ  
الرَّفْعِ دَلِيلًا عَلَى مَا سَقَطَ . وَكَذَلِكَ مَا أَشَبَّهُمَا ؛  
كقوله :

\* إِنْ تَأْتِ مِنْ تَحْتَ أَجْثَا مِنْ عَلَوِ <sup>(١)</sup> \*

وقال الآخر <sup>(٢)</sup> :

إِذَا أَنَا لَمْ أَوْ مِنْ عَالِيكَ وَلَمْ يَكُنْ

لِقَاؤُكَ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ وَرَاءِ  
فَرَفَعَ إِذْ جَعَلَهُ غَايَةً وَلَمْ يَذْكُرْ بَعْدَهُ الَّذِي  
أُضِيفَ إِلَيْهِ .

قال الفراء : وَإِنْ نَوَيْتَ أَنْ تُظَاهِرَ مَا أُضِيفَ  
إِلَيْهِ وَأُظَاهِرْتَهُ فَقُلْتَ : اللهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ  
بَعْدٍ جَازٍ ، كَأَنَّكَ أَظَاهِرْتَ الْخَنُوضَ الَّذِي  
أُضِفْتَ إِلَيْهِ قَبْلَ وَبَعْدٍ .

وقال الليث : البُعْدُ عَلَى مَعْنَيْنِ : أَحَدُهُمَا

(١) « علو » كذا والوجه في الرسم : « عل »

رواية اللسان إن يأت ... أجثه من عل

(٢) هو عتي بن مالك العقيلي . وانظر الكامل مع

رغبة الكامل ٢٠٩/١

(٣) الآية ٧٣ / هود

(٤) الآية ٦٣ / الأحزاب

(٥) الآية ٥٦ / الأعراف

قَرَبٌ فِي مَكَانٍ أَوْ نَسَبٍ فَهُوَ جَارٍ عَلَى مَا يَصِيبُهُ  
مِنَ التَّائِيثِ وَالتَّذْكِيرِ .

وقوله جَلَّ وَعَزَّ : « أَلَا (١) بُعْدًا لِمَدِينِ كَا  
بَعِدَتْ ثَمُودَ » قَرَأَ الْكِسَائِيُّ وَالنَّاسُ : كَمَا  
بَعِدَتْ . قَالَ وَكَانَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ  
يَقْرُؤُهَا : بُعِدَتْ ، يَجْعَلُ الْهَلَاكَ وَالْبُعْدَ سَوَاءً ،  
وَمَا قَرِيبٌ مِنَ السَّوَاءِ ؛ إِلَّا أَنْ الْعَرَبَ بَعْضُهُمْ  
يَقُولُ : بُعْدَ ، وَبَعْضُهُمْ : بَعِيدَ مِثْلَ سَحَقٍ  
وَسَحَقٍ . وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ بَعْدَ فِي الْمَكَانِ  
وَبَعِيدَ فِي الْهَلَاكِ .

وقال يونس : الْعَرَبُ يَقُولُ : بَعِيدَ الرَّجُلِ  
وَبُعْدَ إِذَا تَبَاعَدَ فِي غَيْرِ سَبَبٍ . وَيُقَالُ  
فِي السَّبَبِ : بَعِيدَ وَسَحَقٍ لَا غَيْرَ .

وقال ابن عباس في قوله : أَوْلَيْتُكَ (٢)  
يُنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ قَالَ : سَأَلُوا الرَّدَّ حِينَ  
لَا رَدَّ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : أَرَادَ : مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ  
مِنْ قُلُوبِهِمْ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ  
مِنَ الْآخِرَةِ إِلَى الدُّنْيَا . وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ :

قَرِيبٌ مِنَ الْحَسَنِينَ » قَالَ : وَلَوْ أَتَيْنَا وَبُذِينَا  
عَلَى بُعْدَتِ مِنْكَ فَهِيَ بَعِيدَةٌ ، وَقُرْبَتِ فَهِيَ  
قَرِيبَةٌ كَانَتْ صَوَابًا . قَالَ : وَمَنْ قَالَ قَرِيبٌ  
وَبَعِيدٌ وَذَكَرَهُمَا لَمْ يُعَنَّ قَرِيبًا وَبَعِيدًا ، قَالَ :  
هُمَا مِنْكَ قَرِيبٌ وَهُمَا مِنْكَ بَعِيدٌ . قَالَ : وَمَنْ  
أَتَاهُمَا قَالَ : هِيَ مِنْكَ قَرِيبَةٌ وَبَعِيدَةٌ ثَنَى  
وَجَمَعَ فَقَالَ : قَرِيبَاتٍ وَبَعِيدَاتٍ . وَأَنْشَدَ :

عَشِيَّةَ لَا عَفْرَاءَ مِنْكَ قَرِيبَةٌ فَتَدْنُو  
وَلَا عَفْرَاءَ مِنْكَ

بَعِيدٌ قَالَ : وَإِذَا أُرِدَتْ بِالْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ قَرَابَةُ  
النَّسَبِ أَتَيْتَ لَا غَيْرَ ، لَمْ يَخْتَلَفِ الْعَرَبُ فِيهَا .  
وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : إِنْ  
رَحِمَ اللَّهُ قَرِيبٌ مِنَ الْحَسَنِينَ : إِنَّمَا قِيلَ : قَرِيبٌ  
لِأَنَّ الرَّحْمَةَ وَالْفَرَانَ وَالْعَفْوَ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ .  
وَكَذَلِكَ كُلُّ تَأْنِيثٍ لَيْسَ بِحَقِيقَةٍ .

قَالَ : وَقَالَ الْأَخْفَشُ : جَائِزٌ أَنْ تَكُونَ  
الرَّحْمَةُ هُنَا بِمَعْنَى الْمَطَرِ .

قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ — يَعْنِي الْفَرَاءَ — :

هَذَا دُكْرٌ لِيَفْصَلَ بَيْنَ الْقَرِيبِ مِنَ الْقُرْبِ  
وَالْقَرِيبِ مِنَ الْقَرَابَةِ . وَهَذَا غَلَطٌ ، كُلُّ مَا

(١) آيَةُ ٩٥ / هُودَ

(٢) آيَةُ ٤٤ / فَصَلَاتِ

وقال أبو زيد : يقال : ما عندك أبعد . وإنك  
لغير أبعد أى ما عنده طائل إذا ذمه .  
وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي  
( انه <sup>(٥)</sup> ) لذو بُعْدَة أى ذو رأىٍ وحَرَمٍ ،  
وإنك لغير أبعد أى لا خير فيك ليس لك  
بُعدٌ مذهبٍ <sup>(٦)</sup> وقال سخر الغى :  
الموعِد ينافى أن تقتلهم

أفناء فهم . وبيننا بُعدٌ <sup>(٧)</sup>

أى أفناء فهم ضروب منهم بُعد جمع  
بُعْدَة . وقال الأعمى : أنا فلان من بُعْدَة  
أى من أرض بعيدة . وأشد ابن الأعرابي :  
يكفيك عند الشدة البئس

ويعتلى ذا البُعْدَة النحوسا <sup>(٨)</sup>

ذا البُعْدَة : الذى يُبعد في المعادة <sup>(٩)</sup> . وقال  
ابن الأعرابي : رجل ذو بُعْدَة إذا كان نافذ  
الرأى ذا غورٍ وذا بُعْدٍ رأى . وقال النضر

« وَيَقْدَفُونَ <sup>(١)</sup> بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ »  
قال : قولهم : ساحر ، كاهن ، شاعر . وقال  
الزجاج في قوله جلّ وعزّ في سورة السجدة :  
« أُولَئِكَ يَنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ » أى بعيد  
من قلوبهم بعيد عنهم ما يتلى عليهم . وقال  
الليث : يقال : هو أبعد وأبعدون وأقرب  
وأقربون وأباعد وأقارب . وأنشد :  
من الناس من يفشى الأباعد نفعه

ويشقى به حتى الماتِ أقاربه  
فإن يكُ خيراً فالبعيد يناله  
وإن يكُ شراً فابن عمك صاحبه <sup>(٢)</sup>

( وقال <sup>(٣)</sup> ) حذّاق النحويين : ما كان  
من أقفل وقملي فإنه تدخل فيه الألف واللام  
كقولك : هو الأبعد والبُعْدَى والأقرب  
والنُزْبَى ( وقال ابن شميل : قال رجل لابنه  
إن غدت على المرء يد ريمت عشاء  
ورجعت <sup>(٤)</sup> ) بغير أبعد أى بغير منفعة .

(١) الآية ٥٣ / سبأ

(٢) الشيخ بن الأزد الأمالي ج ٣ ص ٢٢٠

(٣) سقط ما بين القوسين في د

(٤) في د بدل ما بين القوسين : « أو رجعت

رجعت »

(٥) سقط ما بين القوسين في ج

(٦) ما بين القوسين في د

(٧) انظر ديوان الخزليين ٩/٢

(٨) « النحوسا » كذا في د . وفي أ ، ح :

« النحوسا » . وهو من رجز لرؤية في مدح أبان بن الوليد

البجلي ، مجموع أشعار العرب ٧١/٣

(٩) د : « المعادة »

قال أبو نصر : في القريب والبعيد .  
قال : والعرب تقول : هو غير بَعْدَ أى غير  
بعيد . ورواه ابن الأعرابي : في الأدنى وفي البعد  
قال : بَعِيدٌ وَبَعْدٌ . وقال الليث : البعد يكون  
من المباحة . ويكون من اللعن ؛ كقولك :  
أَبْعَدَهُ الله .

وقول الله جلّ وعزّ مخبراً عن قوم سبأ :  
رَبَّنَا بَاعِدْ<sup>(٥)</sup> بَيْنَ أَصْفَارِنَا . قال الفراء : قراءة  
العوام : بَاعِدْ . ويقرأ على الخبر : رَبَّنَا بَاعِدْ  
وَبَعْدَ . وَبَعْدَ جَزْمٌ . وقرئ رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنِ  
أَصْفَارِنَا وَبَيْنَ أَصْفَارِنَا . قال الزجاج : من قرأ  
بَاعِدْ وَبَعْدَ ففعلها واحد . وهو على جهة  
المسألة . ويكون المعنى : أنهم سئموا الراحة  
ويعطروا النعمة ، كما قال قوم موسى : « ادعُ  
لنا رَبَّكَ يخرج لنا مما تنبت الأرض » الآية .  
ومن قرأ : بَعْدَ بَيْنِ أَصْفَارِنَا بالرفع فالمعنى  
بَعْدَ ما يتصل بسفرنا . ومن قرأ : بَعْدَ بَيْنِ  
أَصْفَارِنَا فالمعنى بَعْدَ ما بين أَصْفَارِنَا وَبَعْدَ  
سَيْرِنَا ( بين أَصْفَارِنَا<sup>(٦)</sup> ) قلت : قرأ / ص ٨٧

في قولهم : هلك الأبعد قال : يعنى صاحبه .  
وهكذا يقال إذا كُنِيَ عن اسمه ويقال للمرأة  
هَلَكَتِ الْبُعْدَى . قلت : هذا مثل قولهم :  
فلا مرحباً<sup>(١)</sup> بالآخر إذا كُنِيَ عن صاحبه  
وهو يذمه . أبو عبيد عن أبي زيد : لقيته  
بُعَيْدَاتٍ بَيْنَ إِذَا لقيته بعد حين ثم أمسكت  
عنه ثم أتيته . وأنشد شمر :

وَأَشْمَتُ مُنْقَدَ القميصِ دعوته

بُعَيْدَاتٍ بَيْنَ لَاهِدَانٍ وَلَا نِكْسِ

وقال غيره : إنما لتضحك بُعَيْدَاتٍ بَيْنِ  
أى<sup>(٢)</sup> بين المرّة ( ثم<sup>(٣)</sup> ) المرّة ) في الحين .  
وقال الأصمعي : هم منى غير بَعْدِ أى ليسوا  
ببعيد . وانطلق يافلان غير بَاعِدٍ أى لاذهبت  
أبو عبيد عن الكسائي : تنحّ غير بَاعِدٍ  
أى غير صاغِرٍ ، وتنحّ غير بعيد أى كن قريباً .  
وقول الذبياني :

\* فضلاً على الناس في الأدنى وفي البَعْدِ<sup>(٤)</sup> \*

(١) - : « لا »

(٢) هذا الحرف في د

(٣) د : « فلة »

(٤) صدره :

فذلك تبلى النعان أن له

واظن مختار الشعر الجاهلي ١٥١

(٥) الآية ١٩ - سبأ

(٦) سقط ما بين القوسين في د



أبو عمرو وابن كثير: بَعْدُ بغير ألفٍ. وروى هشام بن عمار بإسناده عن عبد الله بن عامر: بَعْدُ مثل أبي عمرو.

وقرأ يعقوب الحضرمي: ربُّنا بَاعِدَ بالنصب على الخبر. وقرأ نافع وعاصم والكسائي وحمة. بَاعِدَ بالألف على الدَّعَاءِ.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يُبْعِدُ في المذهب معناه. إيمانه في ذهابه إلى الخلاء، وأبْعَدَ فلان في الأرض إذا أُنْعِن فيها. وقال أبو زيد: يقال للرجل: إذا لم تكن من قُرْبَانِ الأمير فكُنْ من بُعْدَانِهِ، يقول: إذا لم تسكن ممن يقرب منه فتَبَاعَدْ عنه لا يُصْنِكُ شَرُّهُ. وقال ابن شميل: رَأَوَدَ رجل من العرب أعرابية (عن نفسها<sup>(١)</sup>) فأبَتْ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَ لها شيئاً، فجعل لها درهمين، فلَمَّا خَالَطَهَا جعلت تقول غزاً ودرهماك لك، فإن لم تغفر فَبُعْدُكَ. رَفَعَتِ البُعْدَ، يضرب مثلاً للرجل تراه يعمل العمل الشديد.

[ دعب ]

رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال

لجابر بن عبد الله وقد تزوج: أِبْكَرًا تزوجت أم ثيباً؟ فقال: بل ثيباً. فقال: قَهْلًا بَكَرًا تداعبها وتداعبك. قال أبو عبيد<sup>(٢)</sup>: الدَّعَابَةُ: المزاح. قال وقال: اليزيدي: رجل دَعَابَةٌ. وبعضهم يقول رَجُلٌ دَعِبٌ. وحكى شمر عن ابن شميل: يقال: تدعبت عليه أي تدللت، وإنه لدَعِبٌ وهو الذي يتمايل على الناس ويركبهم بَنِيَّتَهُ أي بناحيته. وإنه لَيَتَدَاعَبُ على الناس أي يركبهم بِمَزَاجٍ وَخِيَلٍ ويفتهم ولا يَسْبُثُهم. وإنه الدَّعِبُ<sup>(٣)</sup>: اللعابة. وقال الليث: يقال هو يَدْعَبُ دَعْبًا إذا قال قولاً يُسْتَمَاح؛ كما يقال: مزح يمزح. وقال الطرمّاح:

واستطربتُ ظُفُنُهُمْ لَمَّا احزّالَ بهم

مع الضحى ناشِطٌ من دَاعِبَاتِ دَدٍ<sup>(٤)</sup>

يعني اللواتي يمزحن ويلعبن ويدأدن بأصابعهن. والدَدُّ هو الضرب بالأصابع في اللعب. قال: ومنهم من يروى هذا البيت:

(٢) غريب الحديث ١١٦

(٣) ق م: «الداعب»

(٤) الديوان ١٤٤

(١) سقط ما بين القوسين في د

يَا رَبِّ مُهْزِ حَسَنَ دُعُوبٍ  
رَحْبَ اللَّبَانِ حَسَنَ التَّقْرِيبِ

قال : والدُعُوب : الطريق المذلل الذى يسلكه الناس . قال : والدُعُوبَةُ : حَبَّة سوداء تؤكل ، وهى مثل الدَّمَاعَةِ . وقال بعضهم : بل هى أصلٌ بقلةٍ يقشَرُ فيؤكل . وقال أبو عبيدة والفراء وابن شميل : الدُعُوبُ : الطريق المسلوكة الموطوءة خال الفراء ؛ وكذلك الدليل الذى يطؤه كل واحد (٢) : وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الدُعُوبُ : والدُعُوبُ (والدُعُوبُ) (٣) من الرجال المأبون الحنث . وأنشد :

يَا فَتَى مَا قَتَلْتُمْ غَيْرَ دُعُوبٍ  
بِ وَلَا مِنْ قُوَارَةِ الْهَنْبِرِ (٤)

قال : وليلة دُعُوبٌ : ليلةٌ سوءٌ شديدة وأنشد :

\* وليلة من مُحَاقِ الشَّهْرِ دُعُوبِ \*

مِنْ دَاعِبٍ دَدِدٍ ، يجعله نعتاً للداعب ويكسسه بدالٍ أخرى ليمَّ النعت ؛ لأن النعت لا يتمكّن حتى يصير ثلاثة أحرف ، فإذا اشتقوا منه فعلاً أدخلوا بين الدالين الأوليين همزة ثلثا تنو إلى الدالات فينقل ، فيقولون : دَادَدَ يُدَادِدُ دَادَدَةً . قال : وعلى قياسه قول الراجل — وهورؤية — :

يُعِدُّ ذَادًا وَهَدِيرًا زَعْدَبًا  
بُعْبَمَةً مَرًّا وَمَرًّا يَا بُنَيَّ (١)

وإنما حكى جرساً شبه يَبِّبْ ، فلم يستقم فى التصريف إلّا كذلك .

وقال آخر يصف غلاماً :

يسوقها أَعْيَسُ هَدَّارٍ يَبِّبُ  
إِذَا دَعَاهَا أَقْبَلَتْ لَا تَتَّشِبُ

قال الليث : فأماً المداعبة فعلى الاشتراك كالمزاحة : اشترك فيها اثنان أو أكثر . قال والدُعُوبُ : النشيط .

وأنشد قول الراجل :

(٢) د ، ح : «أحد»

(٣) ما بين القوسين فى د

(٤) البيت لأبى دِوَادِ الأَبَايِ

(١) انظر مجموع أشعار العرب ١٧/٠٣

وقال أبو صخر :

ولسكنْ نقرَ العين والنفس أن ترى

بمقدته فضلات زُرُق دَوَاعِبِ

قالوا : دَوَاعِبِ : جَوَارٍ ، ملاء دَاعِبٌ

يَسْتَنِّ سَيْلُهُ . قلت : لا أدرى دواعب أو (١)

ذواعب ويُنظر في شعر أبي صخر . عمرو عن

أبيه : الدُعَابُ والطَّرَج والحرام والخذال

من أسماء النمل . أبو العباس عن ابن الأعرابي

الدُعْبُوبُ المزَّاح . وهو المغنى المجيد والدُعْبُوبُ

الغلام الشاب البص .

[ دبع ]

دبع مهمل والله أعلم .

## باب العين والبدان مع الميم

— أنشده — شمر :

ولقد أغدو وما يُعَدِّمُنِي

صاحبٌ غير طويل المُحْتَبِلِ

قال أبو عمرو : أى ما يَفْقِدُنِي فرسى .

وقال ابن الأعرابي : وما يُعَدِّمُنِي أى لا أعدمته

وقال أبو عمرو : يقال إنه لعديم المعروف وإنها

لعديمة المعروف وأنشد :

إِتَى وجدت سُبَيْمَةَ ابنة خالدٍ

عند الجُرُور عديمة المعروف (٣)

وقال : عَدِمْتُ فلانًا وأَعْدَمَنِي الله .

عدم ، عمد ، دمع ، معد ، مستعمالات .

[ عدم ]

قال الليث : العَدَمُ : فَقْدَانُ الشَّيْءِ

وذهابه . يقال : عَدِمْتُهُ أَعْدَمْتُهُ عَدَمًا . والعَدَمُ

لغة فيه . قال : ورأيتهما إذا تَقَلَّوا قالوا : العَدَمُ

وإذا خَفَّوا قالوا : العَدَمُ ، ورجلٌ عَدِيمٌ :

لامال له . وأَعْدَمَ الرجل : صار ذا عَدَمٍ قال :

ويقول الرجل لحبيبه : عَدِمْتُ فَقْدَكَ

( ولا عدمت (٢) فضلك ) ولا أعدمتني الله

فضلك أى لا أذهب عني فضلك : وقال لبيد

(١) د : « أم »

(٢) ما بين القوسين في د

(٣) « الجور » في د : « الجور »

[ عدم ]

قال الله جلّ وعزّ « إِرِمَ » ذات العِمَادِ «  
سمعت المنذرى يقول : سمعت البرد يقول :  
رجل طويل العِمَادِ إذا كان مُعَمِّدًا أى طويلاً .  
قال : وقوله « إِرِمَ ذات العِمَادِ » أى ذات  
الطُول ونحو ذلك قال الزجاج . قال : وقيل :  
ذات العِمَادِ : ذات البناء الرقيق . وقال الفراء :  
ذات العِمَادِ أى <sup>(١)</sup> أنهم كانوا أهل عَمَدٍ ينتقلون  
إلى الكَلَأِ حيث كان ؛ ثم يرجعون إلى منازلهم .  
وقال الليث : يقال لأصحاب الأخيصة الذين  
لا ينزلون غيرها : هم أهل عَمُودٍ وأهل عِمَادٍ .  
والجميع منهما <sup>(٢)</sup> العَمْدُ . قال : وقال بعضهم :  
كلّ خِباء كان طويلاً فى الأرض يُضرب على  
أعمدة كثيرة فيقال لأهله : عليكم بأهل ذلك  
ذلك العَمُود . ولا يقال : أهل العَمْد . وأنشد :

وما أهل العَمُودِ لنا بأهلٍ

ولا النعمُ المُسَامِ لنا بمالٍ

ص ٨٧ ب / وقال فى قول النابغة .

ورجل عَدِيمٌ لا مال له . وأعدم الرجل فهو  
معدمٌ وعَدِيمٌ . وقال ابن الأعرابى : رجلٌ  
عَدِيمٌ : لا عقل له : ورجلٌ مُعَدِمٌ : لا مال له :  
وقال غيره : فلان يَكْسِبُ المعدومَ إذا كان  
محدوداً ينال ما يُحرِّمه غيره . ويقال : هو  
آكلُكم المأدوم ، وأكسبكم للمعدوم ،  
وأعطاكم للمحروم . وقال الشاعر يصف ذئباً :  
كسوبٌ له المعدومِ من كسبٍ واحدٍ

مُخَالَفَةُ الإِتِّسَارِ ما يتمول <sup>(١)</sup>

أى يكسب المعدوم وحده ولا يتمول .  
ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال عَدِمَ يَعْدِمُ  
عَدَمًا وَعَدْمًا فهو عَدِمٌ ، وأعدم إذا افتقر ،  
وعَدِمَ يَعْدِمُ عَدَامَةً إذا حَقَّ فهو عَدِيمٌ :  
أحمق (وأنشد <sup>(٢)</sup> أبو الهيثم قول زهير :

وليس مانع ذى قرى ولا رحم

يوما ولا مُعَدِمًا من خابط ورقا  
قال : معناه أنه لا يفتقر من سائل يسأله  
ماله فيكون كخابط ورقا . قال الأزهري .  
ويجوز أن يكون معناه ولا مانع من خابط ورقا  
أعدمته أى منعتة طلبته .

(٣) الآية ٧ / الفجر

(٤) سقط فى د

(٥) د : د منها

(١) والمعدوم فى ضبط الرفع

(٢) ما بين القوسين فى د

القبة أطرافها على كاف . وهو من زَبَرَجْدَة خضراء . ويقال إن خضرة السماء من ذلك الجبل ، فيصير يوم القيامة ناراً تَحْشُرُ الناس إلى الحَشَر .

وفي حديث عمر بن الخطاب في الجالب : يأتي أحدهم به على عمود بطنه . قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : عمود بطنه هو ظَهْرُه . يقال : إنه الذي يُمَكِّك البطن ويقويه ، فصار كالعمود له ( الجالب <sup>(٥)</sup> ) الذي يجلب المتاع إلى البلاد . يقول : يُتْرَكُ وبيعته ولا يتعرض له حتى يبيع سِلْعَتُهُ كما شاء ، فإنه قد احتمل المشقة والتعب في اجتلابه وقاسى السفر والنصب ) .

قال أبو عبيد : والذي عندي في ( عمود بطنه ) أنه أراد : أنه يأتي به على مشقة وتعب وإن لم يكن ذلك على ظهره إنما هو مثل له <sup>(٦)</sup> . وقال الليث : عمود البطن شبه عِرْق ممدود من بدن الراهبة إلى دُونِ السُرّة في وسطه . ( يشق <sup>(٧)</sup> ) من بطن الشاة . قال : وعمود

\* يبنون تَدْمُرُ بالصُّفَاح والعمد <sup>(١)</sup> \* .

قال : العمد : أساطين الرُخَام . وأما قول الله جلّ وعزّ « إنها <sup>(٢)</sup> عليهم مُؤَصَّدة في عمدة ممدّدة » قرئت في عمدة وهو جمع عماد وعمد وعُمد ، كما قالوا : إهاب وإهاب وأهاب . ومعناه : أنها في عمدة من النصار . قال ذلك أبو إسحاق الزجاج . وقال الفراء : العمُد والعمد جميعا جمان للعمود مثل أديم وأديم وأدم ، وقَصِيمٌ وقَصَمٌ وقُصِمَ . وقال الله جلّ وعزّ « خالق <sup>(٣)</sup> السموات بغير عمد ترونها » قال الفراء : فيه قولان : أحدهما أنه خلقها مرفوعة بلا عمد ، ولا تحتاجون مع الرؤية إلى خَبَر . والقول الثاني أنه خلقها بعمد ، لا ترون تلك العمدة . وقيل : العمدة التي لا ترى لها <sup>(٤)</sup> : قدرته . وقال الليث : معناه : أنكم لا ترون العمدة ، ولها عمد . واحتج بأن عمدها جبل كاف المحيط بالدنيا ، والسماء مثل

(١) صدره :

وخيس الجن لاني قد أذنت لهم

وانظر مختار الشعر الجاهلي ١٥٢

(٢) آية ٩ / المزة

(٣) آية ١٠ / لقمان

(٤) سقط في د

(٥) ما بين القوسين في د

(٦) عن ج

(٧) ما بين القوسين في د ، ج

وأعمد من قوم كفسام أخوم  
صدّام الأعادى حين فُلتَ نيوبها<sup>(٣)</sup>

يقول : هل زدنا على أن كفينا إخواننا .  
وقال شمر في قوله (أعمد من سيد قتله قومه) :  
هذا استفهام ، أى أعجب من رجل قتله قومه .  
قلت : كان فى الأصل أأعد من سيد نخفت  
إحدى الممزيين . وأما قولهم<sup>(٤)</sup> : أعمد من  
كيل محق فأنى سمعته فى رواية ابن جبلة ورواية  
على عن أبى عبيد (محق) بالتشديد ، ورأيت<sup>(٥)</sup>  
فى كتاب قديم مسموع . أعمد من كيل محق  
بالتخفيف من الحق ، وفمر : هل زاد على  
مكيال نقص كيئه أى طُفّف . وحسبت أن  
العواب هذا . وقال ابن شميل : عمود الكيد :  
عرفان ضحّان جنابى السرة يميناً وشمالاً ،  
يقال : إن فلاناً لخارج عموده من كبده  
من الجوع .

أبو عبيد : سحمتُ الشئ : أفتته ،  
وأعدته : جعلت تحته حمداً .

الكبد : عرق يسقيها . ويقال للوتين : عمود  
السحر . قال : وعمود السنان : ما توسط  
شرفيه من غيره الناقى فى وسطه ) .

وقال النضر : عمود السيف : الشطبية  
التي فى وسط ممتنه إلى أسفله . وربما كان  
للسيف ثلاثة أعمدة فى ظهره ، وهى الشطب  
والشطائب . وعمود الأذن : مُعْظَمُهَا وقوامها .  
وعمود الإعصار : ما يسطع منه فى السماء  
أو يستعيل على وجه الأرض .

وفى حديث ابن مسعود أنه أتى أبا جهل  
يوم بدر وهو صريع ، فوضع رجله على مذكره  
ليجهز عليه ، فقال له أبو جهل : أعمد<sup>(١)</sup>  
من سيد قتله قومه ! قال أبو عبيد : معناه :  
هل زاد على سيد قتله قومه ! هل كان لإلهذا ؟  
أى أن هذا ليس بعماد . قال : وكان أبو عبيدة  
يضحك عن العرب : أعمد من كيل محق أى هل  
زاد على هذا ! وقال ابن ميادة :

تقدّم قيس كل يوم كربة

وبنى<sup>(٢)</sup> عايها فى الرخاء ذنوبها

(٣) « فلت » فى م : « قلت »

(٤) د : « قوله »

(٥) د : « رأيت »

(١) : « أعمد » .

(٢) فى اللسان (عمد) وبني

أراد : طيبة ریحِ المباءة ، فإمّا نون  
(طيبة) نصب (ريح المباءة) .

أبو عبيد عن أبي زيد : عمّدت الأرضُ  
عمداً إذا رسخ فيها المطر إلى التّرى حتى إذا  
قبضت عليه في كفك تعقّد وجعّد . وقال  
الليث : العميد : الرجل المموذ الذي لا يستطيع  
الجلوس من مرضه ، حتى يُعمّد من جوانبه  
بالوسائد . ومنه اشتقّ القلب العميد . قال :  
والجرح العميد : الذي يُعصر قبل أن  
ينضج كيضه فيرم . والقول ما قاله ابن السكيت  
في العميد من الهوى : أنه شُبّه بالسّام الذي  
انشدخ انشداخاً .

وقال الليث : العمّد : قميض الخطأ .  
قلت : والقتل على ثلاثة أوجه : قتل الخطأ المحض ،  
وقتل العمد المحض وقتل شبه العمد فإخطأ المحض :  
أن يرى الرجلُ بحجر يريد تنحيته عن موضعه .  
ولا (٣) يقصد به أحداً ، فيصيب إنساناً فيقتله .  
ففيه الدّية على عاقلة الراى ، أحاساً من الإبل ،  
وهي عشرون ابنة تحاض ( وعشرون ابنة (٤)

الحراني عن ابن السكيت قال : العمّد  
مصدر عمّدت للشئ (١) أعيد له عمداً إذا  
قصدت له . وعمّدت الحائط أعيده عمداً  
إذا دّعمته . قال والقمد — مُنقل — في السّام  
وهو أن ينشدخ انشداخاً . وذلك إذا ركب  
وعليه شعّم كثير . يقال بعير عميد . وقال  
لبيد :

فبات الســــليل يركب جانبه  
من البقّار كالعميد الثّقال (٢)

قال : العميد : البعير الذي قد فسد  
سنامه . قال : ومنه قيل : رجل عميد ومعمود  
أى بلغ الحبّ منه . قال ويقال : عميد الثرى  
يعمّد عمداً إذا كان تراكب بعضه على بعض  
وندى ، فإذا قبضت منه على شئ تعقّد  
واجتمع من ندوته . قال الراى يصف  
بقرة وحشية :

حتى غدّت في بياض الصبح طيبة  
ريحِ المباءة تحدى والثرى عميدُ

(١) د : « الشئ »

(٢) البقار : جبل . جانبه أى جانبي الاعمى وهو  
موضع سبق في الشعر . وانظر الديوان ١٢٧/١

(٣) ج : « لم »

(٤) سقط ما بين القوسين في د

وأخبرني<sup>(٣)</sup> المنذرى عن ثعالب عن ابن  
الأعرابي أنه أنشده لِسِمَاكَ الْعَامِلِيَّ :

ألا من شجّت لَيْلَةً عَامِدَةً

كَمَا أَبْدَأَ لَيْلَةً وَاحِدَةً

وقال ما معرفة فنصب أبدأ على خروجه  
من المعرفة كان جائزاً .

قال الأزهري وقوله : ( لَيْلَةً عَامِدَةً أَيْ  
بُحْصَةً مَوْجِعَةً ) : —

وقال النضر : عَمِدَتْ أَلَيْتَاهُ مِنَ الرُّكُوبِ  
وهو أن تَرِمَا وَتَخْلُجَا<sup>(٤)</sup> .

وقال شمر : يقال إن فلاناً لَعَمِدُ التَّرَى أَيْ  
كثير للمروف .

وقال غيره : عَمِدَتْ الرَّحْلُ أَعْمَدَهُ عَمْدًا  
إِذَا ضَرَبْتَهُ بِالْعَمُودِ ، وَعَمِدَتْهُ إِذَا ضَرَبْتَ عَمُودَ  
بَطْنِهِ .

وقال أبو زيد : يقال فلان مُعَمِدٌ قَوْمُهُ إِذَا  
كَانُوا يَعْتمِدُونَهُ فَيَا يَحْزُبُهُمْ<sup>(٥)</sup> . وكذلك هم

لَبُونُ ) وَعَشْرُونَ ابْنَ لَبُونِ ، وَعَشْرُونَ حَقَّةً ،  
وَعَشْرُونَ جَذَعَةً . وَأَمَّا شِبْهُ الْعَمْدِ فَأَنْ يَضْرِبَ  
الْإِنْسَانُ بَعْمُودَ لَا يَقْتُلُ مِثْلَهُ ، أَوْ بِحَجَرٍ لَا يَكَادُ  
يَمُوتُ مَنْ أَصَابَهُ ، فَيَمُوتُ مِنْهُ . فَبِهِ الدَّرِيَّةُ  
مُعْلَظَةٌ . وَكَذَلِكَ الْعَمْدُ الْخُصْ : فِيهَا<sup>(١)</sup>  
ثَلَاثُونَ حَقَّةً ، وَثَلَاثُونَ جَذَعَةً ، وَأَرْبَعُونَ  
مَا بَيْنَ تَبْدِيَّةٍ إِلَى بَازِلٍ عَامِمَا ، كُلُّهَا خَلْفَةٌ .  
فَأَمَّا شِبْهُ الْعَمْدِ فَالدَّرِيَّةُ فِيهِ عَلَى عَاقِلَةِ الْقَاتِلِ .  
وَأَمَّا الْعَمْدُ الْخُصْ فَهُوَ فِي مَالِ الْقَاتِلِ . شَمَرُ  
عَنْ ابْنِ شَمِيلٍ : الْعَمُودُ : الْحَزِينُ الشَّدِيدُ الْحُزْنِ .  
يَقَالُ : مَا عَمِدَكَ أَيْ مَا أَحْزَنَكَ . قَالَ وَيَقَالُ  
لِلرَّيْضِ أَيْضًا : مَعْمُودٌ . وَيَقَالُ لَهُ : مَا يَعْصِدُكَ ؟  
أَيْ مَا يُوْجِعُكَ . وَعَمِدَنِي الرُّضُ أَيْ أَضْنَانِي .  
وَقَالَ شَمَرُ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَأَلَ أَعْرَابِيٌّ  
أَعْرَابِيًّا وَهُوَ مَرِيضٌ فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ تَجِدُكَ ؟  
فَقَالَ : أَمَّا الَّذِي يَعْصِدُنِي فَحُصْرٌ وَأُسْرٌ . قَالَ .  
بِعَمْدِهِ . يُسْقِطُهُ وَيَقْدَحُهُ<sup>(٢)</sup> وَيَشْتَدُّ عَلَيْهِ وَأَنْشَدَ .

\* أَلَا مَنْ لَهْمٌ آخِرَ اللَّيْلِ عَامِدٌ \*

معناه : مُوجِعٌ .

(١) د : « فِيهَا »

(٢) « يَقْدَحُهُ » كَقَذَا فِي د ، هـ . وَفِي م :

« يَقْدَحُهُ »

(٣) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي د

(٤) خَطْبٌ فِي ذ بِكسْرِ اللام

(٥) د : « يَحْزُبُهُمْ »



الأعشى:

عُمدتنا . والعَمِيد : سَيِّد القوم . ومنه قول

١٨٨ — حتى يصير عَمِيدُ القوم مَتَكَنًّا

يدفع بالراح عنه نِسوة عَجُجُل<sup>(١)</sup>

ويقال : استقام القوم على عَمُودِ رأيهم أى  
على الوجه الذى يعتمدون عاياه .

وقال ابن بزرج : يقـال : حـلـسَ به  
وَعَرَسَ به وَعَمِدَ به وَلَزِبَ به إِذَا لَزِمَهُ .

وقال الليث : العُمْدُ : الشَّابُّ المَتَلِّئُ  
شَبَابًا ، وهو العُمْدَانِيّ والجمع<sup>(٢)</sup> العُمْدَانِيُّونَ .

وامرأةٌ عُمْدَانِيَّةٌ : ذات جِسمٍ وَعَبَالَةٍ . ويقال  
عَمِدَتِ السَّيْلُ تَعْمِيدًا إِذَا سَدَّتْ وَجْهَ جَرِيَّتِهِ  
حتى يجتمع في موضع ، بتراب أو حجارة . شمر :  
يقال للقوم : أنتم عُمْدَتُنَا أى الذين نَعْتَمِدُ<sup>(٣)</sup>

عاليهم . وكذلك الإنسان ، والمرأة والواحد  
والمرأتان . وعمود الصبح هو المستطير منه .  
واعتمد فلان ليلته إِذَا رَكِبَهَا يَسْرَى فِيهَا :

(١) قبله في طويلته :

كَلَّا زَعَمْتُ بِأَلَا قَاتِلِكُمْ

إِنَّا لَأَمْثَالُكُمْ يَأْتُونَنَا قَتْلَ

(٢) د : ج : « الجمع »

(٣) د : « يعتمد »

واعتمد فلان فلانًا في حاجته واعتمد عليه .

وقال أبو تراب : سمعتُ الغنَوِيَّ يقول :  
العَمْدُ والضَّمْدُ : الغضب .

قلت : وهو العَبْدُ والأَبْدُ أَيْضًا .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال العمود والعِمَادُ  
وَالْعُمْدَةُ وَالْعُمْدَانُ : رئيسُ العسكر وهو  
الزُّوَيْرُ . ويقال لِرَجُلٍ الظَّليم : عَمُودَان .

وقال ابن المظفر : عُمْدَان : اسم جبل أو  
موضع . قلتُ : أراه أراد : عُمْدَانِ بِالْفَيْنِ  
فَصَحْفَةٍ . وهو حِصْنٌ فِي رَأْسِ جَبَلٍ بِالْيَمِينِ  
معروف . وكان لآلِ ذِي يَزَنَ . قلت : وهذا  
كتصنيفه يوم بُعِثَ وهو من مشاهير أيام  
العرب ، فأخرجه في كتاب الفَيْنِ<sup>(٤)</sup>  
وصَحَفَهُ .

[ دمع ]

أبو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيِّ : دَمَعَتْ عَيْنُهُ ،  
بكسر الميم .

وقال الكسائي وأبو زيد : دَمَعَتْ<sup>(٥)</sup>

عينه بفتح الميم لاغير .

(٤) د : « العين »

(٥) سقط في د

والدَّمَاعُ دُمَاعُ الْكَرْمِ ، وهو ما سال منه<sup>(٣)</sup>  
أَيَّامَ الرَّبِيعِ .

وقال أبو عدنان : من المياه المدامع ، وهي  
ما قَطَرَ من عَرُضِ جَبَلٍ . قال : وسألت  
المُعْتَلِيَّ عن هذا البيت :

والشمسُ تدمعُ عيناها ومنخرها

وهن يخرجن من بَيْدٍ إلى بَيْدٍ  
فقال أزعج<sup>(٤)</sup> أنها الظَّهيرة إذا سال لُعَابُ  
الشمس .

وقال الفَنَوِيُّ : إذا عطِشتِ الدُّوَابَّ  
ذَرَفَتْ عِيُونُهَا وسالت مناخرها . قال والدمعُ :  
السيلان من الراووق وهو مِصْفَاةُ الصَّبَاغِ . قال  
والإدَّمَاعُ : نَلْءُ الْإِنَاءِ . يقال أَدَمِيعُ مُشَقَّرُكُ  
أى قَدَحُكُ ، قاله ابن الأعرابي .

[ دعم ]

ابن شميل : يقال دَعَمَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ بِأَيْزِهِ  
يَدْعُمُهَا وَرَحِمَهَا . والدَعْمُ والدَحْمُ : الطعن  
وإيلاجه أجمع .

أبو عبيد عن الأحرر : مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ  
الدَّمْعُ ، وهي في مجرى الدمع . وبغير مذمومع .  
وجَفَنَةٌ دَامعة : ممتلئة ، وقد دَمَعَتْ . وَرَزِمَتْ<sup>(١)</sup>  
وقال لبيد .

\* إذا جاء وَرْدٌ أُسْبِتَ بِدُمُوعٍ<sup>(٢)</sup> \*

يعنى الْجَفَنَةُ .

أبو عبيد : من الشَّجَاجِ الدَامعةُ . وهو أن  
يسيل منها دَمٌ . وَرَمَى دَامِعٌ ومكان دَامِعٌ  
ودَّمَاعٌ إذا كَانَ نَدِيًّا . وَقَدَحٌ دَمْعَانٌ إذا  
امتلاً فجعل يسيل من جوانبه :

وقال الليث : الدَّمْعُ : ماء العين . والمدَّمْعُ :  
مجتمع الدَّمْعِ في نواحي العين وجمعه مدامع .  
يقال : فاضت مدامعُ . قال والمادَّيَّانُ من  
المدامع ، والمؤَخِرَانُ كذلك . وامرأة دَمِعة :  
سريعة الدَّمْعَةِ والبكاء وما أَكْثَرَ دَمْعَتَهَا ،  
التَّائِبَةُ لِلدَّمْعَةِ .

وقال ابن شميل : الدِّمَاعُ مِيسَمٌ في المناظر  
سائل إلى النَّحْرِ ، وربما كَانَ عليه دِمَاعَانِ .

(١) كذا في د . وق م : « رَزِمَتْ »

(٢) صدره :

ولكن مالى غاله كل جفنة

(٣) د : « منها »

(٤) سقط في د

ذات دعمٍ إذا كانت ذات شحم ولحم .  
وقال الراجز :

لا دَعَمَ لى لكن بَلَبَى دَعَمُ

جارية فى وركيها شحم<sup>(٥)</sup>

قوله: لا دَعَمَ لى<sup>(٦)</sup> أى لاسمين بى يدعى  
أى بقوىنى : ودُعَمَى الطريق : مُعْظَمُه .

وقال الراجز يصف الإبل<sup>(٧)</sup> :

وَصَدَرَتْ تَبْتَدِرُ الثَنِيَاءُ

تركب من دُعَمِيها دُعَمِيَّ

ودُعَمِيها : وسطها ، دُعَمِيَّ أى طريقاً  
موطوءاً .

عمرو عن أبيه قال : إذا كان فى صدر  
الفرس بياض فهو أَدَعَمُ ، وإذا كان فى خواصره  
فهو مُشْكَلٌ .

[ معد ]

قال الليث : المَعْدَةُ : التى تستوعب الطعام  
من الإنسان . ولِلْمَعْدَةِ لَفَةٌ ، وقد مُعِدَّ الرجل

ثعلب عن ابن الأعرابى : الدُعْمَى<sup>(١)</sup> :  
الفرس الذى فى لَبَّتِه<sup>(٢)</sup> بياض . والدُعْمَى :  
النجَّار .

أبو عبيد عن أبي زيد : إذا كانت زَرَائِقُ  
البئر من خشب فهي<sup>(٣)</sup> دِعَمٌ . الليث : الدعْمُ :  
أن يميل الشيء فتدعّمه يدِعَامٍ ، كما تُدَعَّمُ  
عُرُوشُ الكَرَمِ ونحوه . والدَّعَامَةُ : اسم الخشبة  
التي تدعّم بها . والمدعوم : الذى يميل فيريد  
أن يقع ، فتدعّمه ليستقيم . وأما المعمود فالذى  
تحامل النقل عليه من فوق ، كالسقف فعمد  
بالأساطين المنصوبة . والدِّعَامَتَانِ : خشبتا  
البكرة . ودُعْمَى : اسم أبى حنّ من ربيعة .  
وفى ثقيف دُعْمَى آخر . ويقال للشيء الشديد  
الدعام : إنه لدُعْمَى : وأنشد :

\* اكَتَدَ دُعْمَى الحِوَامِي جَسْرَبًا<sup>(٤)</sup> \*

ويقال : فلان دعمٌ أى مال كثير . وجارية

(١) فى فتح الدال

(٢) د : «لَبَّتِه» وقد نبه فى الحاشية على ما نبت  
هنا ، على أنه فى نسخة أخرى

(٣) د : «فهو»

(٤) ق د : «شرجا» وكتب فوقه : «جسريا»  
ومعنى هذا ثبوت الروايتين

(٥) «لى» ق د : «بى»

(٦) ق د : «بى»

(٧) د : «لأبل»

فهو مَمْعُود إذا دَوَّيْت مِعْدَتَهُ فلم يستمرىء  
ما يأكله . والمَعْدُ كالْجَذْب . تقول :  
مَعْدَتُهُ مَعْدَأٌ .

وقال الراجز<sup>(١)</sup> :

هَلْ يُرْوِيَنَّ ذُوْدَكَ نَزْعُ مَعْدُ

وساقيان سَـبْطٌ وَجَعْدُ

قال ابن بزرج : نَزْعُ مَعْدُ : سريع .

وبعض يقول : شديد : وكأنه يبرع<sup>(٢)</sup> من

أَسْفَل قَعْرِ الرِّكْبَةِ . ويقال أَمْتَعِد فلان سيفه من

غِنْدِهِ إذا استلَّهُ واختارطه : وجاء إلى رِجْلِهِ وهو

مركوز فامْتَعَدَهُ . وجعل أحد السَّاقَيْنِ جَعْدًا

والآخر سَبْطًا<sup>(٣)</sup> لأن الجَفْدَ منهما أسود زنجي ،

والسَّبْطُ روميّ وإذا كانا هكذا لم يشتغلا

بالحديث عن صنعتيهما<sup>(٤)</sup> ، ويقال : مَعْدُ في

الأَرْضِ يَمْعَدُ إذا ذهب . وذنبٌ مَمْعَدٌ وماعِدٌ

إذا كان يَجْذِبُ العَدُوَّ جَذْبًا .

وقال ذو الرمة يذكّر صائداً شبيهه في سرعته

بالذئب :

(١) هو أحمد بن جندل السدي ؛ كما في اللسان .

(٢) ج : « نزع »

(٣) في د : سكون الباء

(٤) في د ، ج : « صنعتيهما »

كَأَنَّـا أطارَه إذا عَدَا

جَلَّـنَ سِرْحَانُ فَلَـةٍ مَمْعَدَا<sup>(٥)</sup>

أبو عبيد : المَتَمَعِدُ : البعيد . وقال

مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

قَفَا إِنَّمَا أَمْسَتْ قِفَارًا وَمَنْ بِهَا

وإن كان من ذِي وَدٍّ نَأَقَدَ مَعْدَا

أى تباعد .

وقال شمر : قوله : لا يَلْتَمَعِدُ البعيد لأعلمه

إلا من مَعْدَ في الأرض أى ذهب فيها ، ثم

صِيَرَهُ تَفَعُّلاً مِنْهُ ، وَأَنشَدَ :

وَخَارِبَانِ خَـرْبًا فَعَدَا

لَا يَحْسِبَانِ اللهَ إِلَّا رَقْدًا<sup>(٦)</sup>

وفي حديث عُمَرَ : اخشَوْشِنُوا

وَمَمْعَدُوا<sup>(٧)</sup> .

وقال أبو عبيد : فيه قولان : يقال هو

من الْفِطْطِ أَيْضًا . ومنه يقال للغلام إذا شَبَّ

وَعُظُطَ : قد تَمْعَدَدَ .

(٥) « جللن » هذا الضبط عن د . وفي ج :

« جللن » بالبناء للمجهول

(٦) « خاربان » ورد في اللسان منصوبا (خاربين)

إذ أورد قوله :

أَخْشَى عَلَيْهَا طَيْئًا وَأَسْدًا

(٧) سقط الواو في ب

وقال الراجز :

\* رَبَيْتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَعَّدَا<sup>(١)</sup> \*

ويقال تَمَعَّدُوا : تشبهوا بعيش مَعَدَّ ،

وكانوا أهل قَشْفٍ وَغِلْظٍ فِي الْمَعَاشِ . يقول :

فَكُونُوا مِثْلَهُمْ وَدَعُّوا التَّنْعَمَ وَزَيِّ الْعَجَمِ .

وهكذا هو حديث له آخر : عَلَيْكُمْ بِاللَّابِئَةِ الْمَعْدِيَّةِ .

وقال الليث : التَمَعَّدُ : الصبر على عيش

مَعَدَّ فِي الْحَضَرِ وَالسَّهْرِ . يقال : قد تَمَعَّدَ

فُلَانٌ .

قال وإذا ذكرت أن قومًا ممن تحوّلوا

عَنْ مَعَدَّ إِلَى الْيَمِينِ ثُمَّ رَجَعُوا قُلْتُ :

تَمَعَّدُوا .

قال والمعْدَّ — الدال شديدة — : اللحم

الَّذِي تَحْتَ الْكَتِفِ أَوْ أَسْفَلَ مِنْهَا قَلِيلًا وَهُوَ

مِنْ أَطْيَبِ / ص ٨٨ ب لحم الجَنْبِ . وتقول

العرب في مَنْكَلٍ يَضْرِبُونَهُ : قَدْ يَأْكُلُ الْمَعْدَيْنِ<sup>(٢)</sup>

أَكْلَ السَّوءِ .

(١) بعده :

كان جزائي بالمعا أن أجلا

واظنر شواهد المعنى على هامش الخزانة ٤/١٠٤

(٢) كذا في م ، ج . وهو تنية المسد وفي م :

« المدي »

قال وهو في الاشتقاق يخرج على مَفْعَلٍ ،

ويخرج على فَعْلٍ على مثال (عَبَنَ<sup>(٣)</sup>) وَعَلَدَ ، ولم

يُشْتَقَّ مِنْهُ فِعْلٌ . أبو عبيد عن الأصمعي :

الْمَعْدَانُ : موضع رجلی الراكب من الفرس .

أبو عبيد عن الكسائي : من أمثالهم : أن

تسمع بالمعديّ خير من أن تراه .

وسمعت المنذريّ يقول سمعت أبا الهيثم

يقول : تسمع بالمعديّ خير من أن تراه .

قال : وسمعت أبا طالب يقول : الكلام

الختار : أن تسمع بالمعديّ خير من أن تراه .

قال وبعضهم يقول : تسمع بالمعدي لا أن

تراه . وإن شئت قلت : لأن تسمع بالمعدي

خير من أن تراه .

قال أبو عبيد : كان الكسائي يرى

التشديد في الدال فيقول المَعْدِيّ .

ويقول : إنما هو تصغير رجلٍ منسوب

إلى مَعَدَّ ، يضرب مثلا لمن خَبَرَهُ خَيْرٌ مِنْ

مَرَاتِهِ .

وكان غير الكسائي يرى تخفيف الدال

(٣) سقط ما بين القوسين في د

وإشدد ياء النسبة (مع ياء<sup>(١)</sup> التصغير) .

وقال ابن السكيت : يقال في مثل : تسمع بالاعدي لا أن تراه . وهو تصغير معدّي ، إلا أنه إذا اجتمعت تشديدة الحرف وتشديدة ياء النسبة (مع ياء<sup>(٢)</sup> التصغير خففت تشديدة الحرف) .

وقال الشاعر<sup>(٣)</sup> :

صَلَّتْ حُلُومُهُمْ عَنْهُمْ وَغَرَّتْهُمْ  
سَنُّ الْمَعْدِيَّ فِي رَغْيٍ وَتَغْزِيبِ

يضرب للرجل الذي له صيت وذكر ، فإذا رأفته ازدريت مرآته . وكان تأويله تأويل أمر . كأنه قال . اسمع به ولا تره .

وقال شمر : المعدّ : موضع رجل الفارس من الدابة ، ومن الرجل مثله .

وأنشد بيت ابن أحر :

فَلَيْتَا زَلَّ سَرْجٌ عَنْ مَعَدٍّ

وأجدر بالحوادث أن تكونا<sup>(٤)</sup>

(١) من ج

(٢) في د : « خففت لياء النسبة »

(٣) هو النابغة الذبياني . وهو البيت الثالث من قصيدة يقولها للثمان بن الحارث الساسي . وانظر مختار الشعر الجاهلي ١٦٣ ، والكمال مع رغبة الأمل ١٦١/٤  
(٤) « وأجدر » د : « فأجدر » وفي اللسان « معد » شرحه

قال الأصمعي يخاطب امرأته فيقول إن زَلَّ عَنْكَ سَرْجِي فَيَنْتِ بَطَلًا أَوْ بِمَوْتٍ فَلَا تَزُوجِي هَذَا الْمَطْرُوقَ وَهُوَ قَوْلُهُ :

فَلَا تَصْلِي بِمَطْرُوقٍ إِذَا مَا  
سَرَى فِي الْقَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينًا  
وقال ابن الأعرابي معناه . إن عرّى فارسى من سرجه ومُتّ .

قَبْلِي يَا غَيْيَ بَأَرْحَمِيَّ  
من الفتيان لا يمسى بطينا<sup>(٥)</sup>

وأنشد شمر في المعدّ من الإنسان :

وَكَاثِمًا تَحْتَ الْمَعْدَةِ ضَبِيلُهُ  
يَنْفِي رِقَادَكَ سُمُّهَا وَسِمَامُهَا  
يعنى الحية . والمعد والمعد : النّقف ، بالعين والفتن .

[ مدع ]

روى ثعلب عن ابن الأعرابي : المدعى :  
المتهم في نسبه قلت : كأنه جعله من الدعوة في النسب . وليست الميم أصلية .

(٥) « قبل » كذا في د . وفي م ، ح : « فبكى » وهو تصحيف .

## أَبْوَابُ الْعَيْنِ وَالتَّاءِ

وقال أبو تراب : قال أبو زيد : ذَأْتَهُ  
ذَأْتًا ، وَذَعَتَهُ ذَعْتًا ، وهو أَشَدُّ الْخَلْقِ .

وقال ابن شميل : ذَعَتَهُ يَذْعَتُهُ ذَعْتًا إِذَا  
خَنَقَهُ . وكذلك زَمَتَهُ زَمْتًا إِذَا خَنَقَهُ .

ع ت ث : مهمل .

ع ت ظ : مهمل . ع ت ذ : استعمل  
من وجوهه .

[ ذعت ]

قال الليث : ذَعَتَ فُلَانٌ فُلَانًا فِي التَّرَابِ  
ذَعْتًا إِذَا (مَكَّهُ<sup>(١)</sup>) فِيهِ مَكًّا .

## بَابُ الْعَيْنِ وَالتَّاءِ مَعَ الرَّاءِ

قد صح عَثَرٌ وَعَثَرَتْ وَدَلَّ اخْتِلَافَ بَنَاهُمَا  
عَلَى أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا غَيْرُ الْآخَرِ .

وقال الليث في عَثَرِ الرَّمْحِ يَعْتَرِ مِثْلَهُ .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ  
قَالَ : لَا فَرَعَةَ<sup>(٢)</sup> وَلَا عَثِيرَةَ .

قال أبو عبيد<sup>(٣)</sup> : الْعَثِيرَةُ هِيَ الرَّجَبِيَّةُ ،

وَهِيَ ذَبِيحَةٌ كَانَتْ تُذْبَحُ فِي رَجَبٍ يَتَقَرَّبُ بِهَا

أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ ، ثُمَّ جَاءَ الْإِسْلَامُ فَكَانَ عَلَى<sup>(٤)</sup>

ذَلِكَ حَتَّى نُسِيَخَ بَعْدُ .

(٣) في د سكون الراء

(٤) كذا في د . وفي م : « عبيدة » واظفر غرب

الحديث لأبي عبيد ٦٥

(٥) سقط هذا الحرف في د

عثر ، عرت ، ترع ، تعسر ، رتع  
مستعملات .

[ عثر ]

أبو عبيد عن أبي عُبَيْدَةَ : الرُّمَحُ الْعَاتِرُ :  
الْمُضْطَرَبُّ ، مِثْلُ الْمَاسِلِ . وَقَدْ عَثَرَ وَعَسَلَ .

وقال أبو عبيد :

قال الأصمعي : ومن الرماح القِمَرَاتُ  
وَالْعَرَّاصُ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الْاضْطِرَابِ . وَقَدْ  
(عَثَرَتْ<sup>(٢)</sup>) يَعَثَرُ وَعَرِصَ يَعْرِصُ . قلت :

(١) في د : « مكة في التراب تمسكها »

(٢) في د : « عزت يعرف ، وعرس يعرس »

قال : والدليل على ذلك حديثٌ مُخْتَفٍ  
بن سُلَيْمٍ .

قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول : إن على كل مسلم في كل عام  
أُضْعَاةً وَعَتِيرَةً .

وقال أبو عبيد : الحديث الأول (ناسخ<sup>(١)</sup>)  
لهذا) يقال منه : عَتَرْتُ أَعْتَرُ<sup>(٢)</sup> عَتْرًا .

وقال الحارث بن حِزَّةٍ يذكر قوما  
أخذوم بذنب غيرهم فقال :

عَنَّا باطلاً وظُلماً كما

تُعْتَرُ عن حَجَرَةِ الرِّبِيعِ الظُّبَاءِ

قال : وقوله : كما تُعْتَرُ يعنى العَتِيرَةُ في  
رجب . وذلك أن العرب في الجاهلية كانت  
إذا طلب أحدهم أمراً نَذَرُ : لئن ظفِرَ به لِيَذْبَحَنَّ  
من غَنَمِهِ في رجب كذا وكذا ، وهى العتائر ،  
فإذا ظفِرَ به فَرِيَمًا ضَنَّ بِنَفْسِهِ — وهى  
(الرَّيْبِيعُ) — فيأخذ عددها ظبَاءً فيذبحها في  
رجب مكانَ تلك الغنم ، فكانت تلك عتائره

فضرب هذا مثلاً . يقول : أخذتمونا بذنب  
غيرنا ، كما أُخِذَتِ الظبَاءُ مكانَ الغنم .

وقال الليث في العتائر نحواً مما فسر  
أبو عبيد ، وأنشد :

\* نَفَرَ صريعاً مثل عاترة النُسكِ \*

قال : وإنما هى معتورة ، وهى مثل  
عيشة راضية وإنما هى مَرْضِيَّة .

وقال زهير في العتَرِ :

\* كَنَصِبِ الْعِترِ دَمَى رَأْسِهِ النُّسْكُ<sup>(٣)</sup> \*

أراد بمنصب العتَرِ صنماً كان يقرَّبُ له عِترٌ  
أى ذُبِحَ فيُذَبِّحُ له ويصيب رأسه من دم  
العِترِ .

الحزاني عن ابن السكيت قال : العِترُ  
مصدر عَتَرِ الرمح يَعْتَرِ عَتْرًا إذا اضطرب .  
قال : والعِترُ مصدر عَتَرِ يَعْتَرِ عَتْرًا إذا ذَبَحَ  
العَتِيرَةَ . وهى ذبيحة كانت تُذَبِّحُ في رجب  
للأصنام والعِترُ : المذبوح . قال والعِترُ أيضاً :

(٣) صدره

\* قرأ عنها ووافى رأس مرقبة \*

واظفر ديوانه ١٧٨

(١) في د بدل ما بين القوسين : «أصح»

(٢) في د : «أعتر»



ضربُ من النبت . والعتر : الأصل : ومنه قولهم : عادت لعترها ليس .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العترة : الريقة العذبة . والعتر : القطعة من المسك . والعترة : شجرة تنبت عند وِجَار الضب ، فهو يُمرسها فلا تنمى . ويقال : هو أذل من عترة الضب .

ورى شريك عن الركين<sup>(١)</sup> عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني تارك فيكم الثقلين خَلْفِي : كتاب الله وعترتي ، فإنهما لن يتفرقا حتى يردا على الخوض .

قال محمد بن اسحق : وهذا حديث حسن<sup>(٢)</sup> صحيح . ورفعته نحوه زيد بن أرقم وأبو سعيد الخدري . وفي بعضها : إني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي أهل بيتي . فجعل العترة أهل البيت .

وقال أبو عبيد : عترة الرجل وأشرته

وفصيلته : رهطه الأدنون .

وقال ابن السكيت : العترة مثل الرهط .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : العترة ولد الرجل وذريته وعقبه من صلبه . قال فعترته النبي صلى الله عليه وسلم : ولد فاطمة البتول عليهم السلام .

وروى ابن الفرج عن أبي سعيد قال : العترة : ساق الشجرة . قال : وعترته النبي صلى الله عليه وسلم : عبد المطالب وولده . قال : ومن أمثالهم : عادت لعترها ليس / ص ٨٩ ولمسكها أى أصابها .

وقال ابن المظفر : عترة الرجل : أقرباؤه من ولد عمه دنيا . وقيل : عترة النبي صلى الله عليه وسلم : أهل بيته ، وهم آله الذين حرمت عليهم الصدقة المفروضة وهم ذوو القربى الذين لهم خمس الخمس المذكور في سورة الأنفال (قال الأزهري<sup>(٣)</sup>) وهذا القول عندى أقربها والله أعلم : وعترة الثور إذا رقت غروب الأسنان وتقيت وجرى عليها الماء يقال : إن

(١) د : «الركني»

(٢) سقط ق د ، ج

(٣) ما بين القوسين في د .

قَالَ : هُوَ نَبْتُ يَنْبَتُ ، مِثْلُ الْمَرْزَنْجُونِ  
مُتَفَرِّقًا . قَالَ وَأَنْشَدَنَا<sup>(٢)</sup> يَبْتَ الْهَذْلَى<sup>(٣)</sup> :

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَعِيشَ خِلَافَهُمْ  
لَسْتُ أَيْبَاتُ كَمَا يَنْبَتُ الْعِئْتَرُ  
يَقُولُ : هَذِهِ الْأَيْبَاتُ مُتَفَرِّقَةٌ مَعَ قَلَّتْهَا  
كَتَفَرَّقَ الْعِئْتَرُ فِي مَنْبَتِهِ :

وَقَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ : الْعِئْتَرُ : بَقْلَةٌ إِذَا طَالَتْ  
قُطِعَ أَصْلُهَا فَيَخْرُجُ مِنْهُ كَبَبٌ . ثُمَّ ذَكَرَ يَبْتَ  
الْهَذْلَى لِأَنَّهُ إِذَا قُطِعَ نَبَتَتْ مِنْ حَوَالِيهِ شُعْبَةٌ  
سِتٌّ أَوْ ثَلَاثٌ .

قُلْتُ : وَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : عِئْتَوَارَةٌ اسْمٌ حَتَّى مِنْ كُنَانَةٍ  
وَأَنْشَدَ :

\* مِنْ حَتَّى عِئْتَوَارٍ وَمِنْ تَمْتُورًا \*

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعِئْتَوَارَةُ : الشِّدَّةُ فِي الْحَرْبِ .

(٢) د : « أَنْشَدَ »

(٣) هُوَ الْبَرَقُ . وَالصَّوَابُ : « فَمَا كُنْتُ أَخْشَى »

لَأَنَّ قَوْلَهُ :

فَإِنَّ أَمْسَ شَيْخًا بِالرَّجِيسِ وَوَلَدَهُ

وَنَصَبَ قَوْمِي دُونَ دَارِمٍ مِصْرَ

أَسْأَلُ عَنْهُمْ كُلَّمَا جَاءَ رَاكِبٌ

مَقِيمًا بِأَسْلَاحٍ كَمَا رُبِطَ النِّعْرُ

وَإِظْهَرَ دِيْوَانَ الْهَذْلِيِّينَ ٨/٣ • وَمَا بِسَدَمَا .

ثَمَرَهَا لَقَدْ أَثْمَرَ (وَعِئْتَرَةٌ<sup>(١)</sup>) قَالَ وَعِئْتَرَةٌ  
الْمِسْحَاةُ : خَشْبَتُهَا الَّتِي تَسْمَى يَدُ الْمِسْحَاةِ .

وَاحْتِجَّ الْقَتَيْبِيُّ فِي أَنَّ عِئْتَرَ الرَّجُلِ أَهْلُ  
بَيْتِهِ الْأَقْرَبُونَ وَالْأَبْعَدُونَ بِحَدِيثٍ رَوَى عَنْ  
أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ قَالَ : نَحْنُ عِئْتَرَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي تَفْقَأَتْ عَنْهُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَى عَمْرُو بْنُ مَرْثَةَ عَنْ  
عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ  
بَدْرٍ وَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَسَارَى قَالَ :  
مَاتَرُونَ فِي هَؤُلَاءِ ؟ فَقَالَ عَمْرٌ : كَذَّبُوكَ  
وَأَخْرَجُوكَ ، ضَرَبَ أَرْقَابَهُمْ . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ : عِئْتَرْتُكَ وَقَوْمَكَ ، تَجَاوَزَ عَنْهُمْ  
يَسْتَنْقِذُكَ اللَّهُ بِكَ مِنَ النَّارِ فِي حَدِيثٍ  
طَوِيلٍ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي غَيْرِ هَذَا : الْعِئْتَرُ وَاحِدُهَا  
عِئْتَرَةٌ : شَجَرٌ صَفَارٌ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَسَدِيِّ  
عَنِ الرِّيَاشِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنِ الْعِئْتَرِ

(١) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي د

وبنو عِتْوَارَةَ تُنَمِّتُ بِهَذَا الْقُوَّةَ . قَالَ وَعِتْوَرُ :  
اسم وادٍ خَشِنِ الْمَسَلَكِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْمَتَرُ : الشَّدَّةُ  
وَالْقُوَّةُ فِي جَمِيعِ الْحَيَوَانِ . قَالَ : وَالْمَتَرُ : الْفُرُوجُ  
الْمُنْعِطَةُ وَاحِدُهَا عَاتِرٌ وَعَتُورٌ . وَالْعَتَارُ : الرَّجُلُ  
الشَّجَاعُ ، وَالْفَرَسُ الْقَوِيُّ عَلَى السَّيْرِ ، وَمِنْ  
الْمَوَاضِعِ : الْوَحْشُ <sup>(١)</sup> الْخَشِنُ .

وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : جَاءَ عَلَى فِعْلٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ  
خِرْوَعٌ وَعِتْوَرٌ وَهُوَ الْوَادِي الْخَشِنُ التُّرْبَةُ .  
وَبَنُو عِتْوَارَةَ <sup>(٢)</sup> كَانُوا أَوَّلِي صَبْرٍ وَخَشُونَةٍ  
فِي الْحُرُوبِ .

[ ترع ]

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ  
قَالَ : إِنْ مِنْبَرِي هَذَا عَلَى ثُرْعَةٍ مِنْ تُرْعٍ  
الْجَنَّةِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الثُّرْعَةُ :  
الرَّوْضَةُ تَكُونُ عَلَى الْمَكَانِ الْمُرْتَفِعِ خَاصَّةً ،  
فَإِذَا كَانَتْ فِي الْمَكَانِ الْمَطْمَئِنِّ فَهِيَ رَوْضَةٌ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْكَلَابِيُّ :  
أَحْسَنُ مَا تَكُونُ الرَّوْضَةُ عَلَى الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ  
غُلْظٌ وَارْتِفَاعٌ . وَأُنْشِدَ قَوْلَ الْأَعْشَى :

مَا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْخَزَنِ مُعْشَبَةٌ  
خَضِرَاءُ جَادَ عَلَيْهَا مَسْبِلٌ هَظَلٍ <sup>(٣)</sup>

(رَوَى <sup>(٤)</sup> أَبُو يَعْلَى عَنْ الْأَعْمَشِيِّ عَنْ حَمَّادِ  
ابْنِ سَلَمَةَ أَنَّهُ قَالَ : قَرَأْتُ فِي مَصْحَفِ أَبِي  
بْنِ كَعْبٍ : وَتَرَعَتِ الْأَبْوَابُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
هُوَ فِي مَوْضِعٍ غُلِّقَتِ الْأَبْوَابُ ) .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الثُّرْعَةُ :  
الدَّرَجَةُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَالَ غَيْرُهُمُ : الثُّرْعَةُ :  
الْبَابُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : مِنْبَرِي عَلَى بَابٍ مِنَ أَبْوَابِ  
الْجَنَّةِ . قَالَ ذَلِكَ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ ،  
وَهُوَ الَّذِي رَوَى الْحَدِيثَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :  
وَهُوَ الْوَجْهُ عِنْدَنَا .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ

(٣) بعده :

يَضَاحِكُ الشَّمْسُ مِنْهَا كَوَكَبُ شَرْقٍ  
مَوْزَرٌ بِمِمْ نَبِيٍّ مَكْتَهَلٍ  
يَوْمًا بِأَطْلَبٍ مِنْهَا نَفْسُ رَأْمَةٍ  
وَلَا بِأَحْسَنَ مِنْهَا لِأَذْنِ الْأَصْلِ  
وَالْبَيْتُ الشَّامِدُ هُوَ الرَّابِعُ عَشَرَ مِنْ مَعْلَقَتِهِ .  
(٤) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي د

(١) فِي د : سَكُونُ الْمَاءِ

(٢) فِي ب : ضَمُّ الْعَيْنِ

التُّرْعَةُ : مَقَامُ الشَّارِبَةِ مِنَ الْحَوْضِ ، وَالتُّرْعَةُ :  
البَاب ، وَالتُّرْعَةُ : الْمِرْقَاةُ مِنَ النَّبْرِ .

وفى حديث آخر أن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال : إِنْ قَدَحْتُمْ عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرْعِ الْحَوْضِ .

قلت : تُرْعَةُ الْحَوْضِ : مَفْتَحُ الْمَاءِ إِلَيْهِ .  
ومنه يقال أَتُرْعَتُ الْحَوْضُ إِتْرَاعًا إِذَا مَلَأَتْهُ  
وَأَتُرْعَتُ الْإِنَاءُ مِثْلُهُ ، فَهُوَ مُتْرَعٌ وَسَحَابٌ  
تُرْعٌ <sup>(١)</sup> كَثِيرُ الْمَطَرِ .

قال أبو وَجْزَةَ :

كَأَنَّمَا طَرَقَتْ لَيْسَى مُنْهَدَةً

من الرياض ولاها عَارِضُ تَرْعٍ

وقال الليث : التَّرْعُ : امْتِلَاءُ الشَّيْءِ ، وَقَدْ

أَتْرَعْتُ الْإِنَاءَ ، وَلَمْ أَسْمَعْ تَرْعَ الْإِنَاءِ ، وَلَكِنْ

يُقَالُ : تَرْعَ الرَّجُلُ تَرْعًا إِذَا اقْتَنَعَ الْأَمْرَ مَرَحًا ،

وإِنَّهُ لُمُتْرَعٌ إِلَى الشَّرِّ ، وَأَنْشَدَ :

الْبَاغَى الْحَرْبَ يَسْعَى نَحْوَهَا تَرْعًا

حَتَّى إِذَا ذَاقَ مِنْهَا جَاحًا بَرَدًا

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِي : هُوَ تَرْعٌ عَقِلٌ

وَقَدْ تَرْعَ تَرْعًا وَعَقِلَ عَقْلًا إِذَا كَانَ سَرِيمًا

إِلَى الشَّرِّ .

قال أبو عبيد : والمتترع الشرير ، يقال

تَتَرَّعُ فُلَانٌ إِلَيْنَا بِالشَّرِّ إِذَا تَسَرَّعَ . أبو العباس

عن ابن الأعرابي : حَوْضٌ تَرَعٌ <sup>(٢)</sup> وَمُتْرَعٌ

أَيُّ مَمْلُوءٍ . قال والتَّرْعُ : السَّفِيهِ السَّرِيعُ إِلَى

الشَّرِّ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ رَوَى الْحَرَّاثِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ

قال : رَجُلٌ تَرَعٌ إِذَا كَانَتْ فِيهِ عَجَلَةٌ ، وَقَدْ

تَرَعَ تَرْعًا ، وَهَذَا حَوْضٌ تَرَعٌ أَيُّ مَمْلُوءٍ .

وقال ابن الأعرابي : التَّرَاعُ : الْبَوَابُ ،

والتُّرْعَةُ : الْبَابُ .

وروى أبو زيد عن الكلبيين : فُلَانٌ ذُو

مُتْرَعَةٍ إِذَا كَانَ لَا يَفْضُبُ وَلَا يَمْجُلُ . قلت :

وَهَذَا ضِدُّ التَّرْعِ .

[ رنح ]

قال الله جلَّ وعزَّ مُخْبِرًا عَنْ إِخْوَةِ يُوسُفَ

وَقَوْلِهِمْ لِأَيُّهُمْ يَقْعُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَرْسَلْهُ <sup>(٣)</sup> »

مَعْنَا غَدًا يَرْتَنِعُ <sup>(٤)</sup> وَيَلْعَبُ <sup>(٥)</sup> .

قال الفراء : يَرْتَنِعُ الْعَيْنُ مَجْزُومَةٌ لَا غَيْرَ ؛

(٤) الآية ١٢ / يوسف

(٥) كَذَا فِي ج : بِالْيَاءِ فِي الْمَوْضِعِ . وَفِي م ؛ د :

« نَرْنَحُ وَنَلْعَبُ »

لَتَان : الرَتْعَة والرَتْعَة .

قال أبو طالب : وأول من قال ( القيد والرَتْعَة ) عمرو بن الصَّيْق بن خويلد بن نُفَيْل ابن عمرو بن كلاب ، وكانت شاكراً من هَمْدَان أسروه فأحسنوا إليه ورَوَّحوا عنه <sup>(٢)</sup> ، وقد كان يوم فارق قومه نحيماً فهِرَبَ من شاكِرٍ فلما وصل إلى قومه قالوا : أئى عمرو خرجت من عندنا نحيماً وأنت اليوم بادِنٌ ، فقال : القيد والرَتْعَة / ٨٩ ب فأرساهم مثلاً . ثعاب عن ابن الأعرابي : الرَتْع : الأكل بَشَرَهُ ، يقال : رَتَع رَتْعاً رَتْعاً ورَتَعاً ، والرَتْعاع <sup>(٣)</sup> : الذى <sup>(٤)</sup> يتتبع بإبله المراتع المخصبة .

وقال شمر : يقال أتيت على أرض مُرَتْعَة وهى التى قد طمع ماها فى الشَّيْب ، وقد أرتع المال وأرَتَمَت الأرضُ وغِثٌ مُرَتِع : ذو خِصْبٍ . ( وقولهم فلان <sup>(٥)</sup> يرتع قال أبو بكر معناه : هو مُخْصَب لا يَقدَم شيئاً يريده .

لأن الماء فى قوله أرسله معرفة وغَدًا معرفة فليس فى جواب الأمر وهو ( يرتع ) إلا الجزم . قال : ولو كان بدل المعرفة نكرة كقولك : أرسل رجلاً يرتع جاز فيه الرفع والجزم ، كقول الله جلَّ وعزَّ « ابعث لنا ملكاً <sup>(١)</sup> يُقاتل فى سبيل الله » ويقاثلُ الجزم لأنه جواب الشرط ، والرفع على أنه صلة للملك كأنه قال : ابعث لنا الذى يقاتل .

وأخبرنى المنذرى عن أبى طالب أنه قال : الرَتْعُ : الرَعْيُ فى الخِصْب . قال : ومنه قولهم : القَيْدُ والرَتْعَة ، ويقال : الرَتْعَة . قال : ومعنى الرَتْعَة : الخِصْب . ومن ذلك قولهم هو يرتع أى إنه فى شىء كثير لا يُمنَع منه فهو مخصبٌ .

قلت : والعرب تقول : رَتَع المالُ إذا رَعَى ما شاء ، وأرَتَعْتُمَا أنا . والرَتْع لا يكون إلا فى الخِصْب والسَّعة . وإبل رَتَاع وقوم مرَتعون ورَاتعون إذا كانوا مَخاصيب .

وقال أبو طالب : سَمَاعى من أبى عن الفَرَاء . القَيْد والرَتْعَة ، مُثَقِّل . قال : وهما

(١) كذا فى ج ، د بالياء وفى م « تقاتل »

(٢) د : « عليه »

(٣) ضبط فى د : « الرتاع » كالكتاب

(٤) سقط فى ج

(٥) ما بين القوسين فى د

قلت : وسمعت غير واحد من أهل العربية  
 بهرّاة يزعم أن (تعار) بالعين تصحيف ، فقرأت  
 في كتاب أبي عُمر الزاهد رواية عن أبي العباس  
 عن ابن الأعرابي أنه قال : جُرْحٌ تَقَارُ بالناء  
 والعين وَتَقَارُ بالناء والعين وَتَقَارُ بالنون  
 والعين بمعنى واحد ، وهو الذي لا يقرأ . فجعلها  
 كلها لفاتٍ وصحّحها . والدين والفين في تَقَارُ  
 وَتَقَارُ تعاقبا ، كما قالوا : الْعَيْشَةُ وَالْفَيْشَةُ بمعنى  
 واحد .

قلت : وَتَقَارُ : اسم جبل في بلاد قيس .  
 وقد ذكره ليبد :

\* يام ألا يرمم أو تَقَارُ (٢) \*

ثعلب عن ابن الأعرابي : التَقَرَّ :  
 اشتعال الحرب .

(٢) البيت بتمامه :

عشت دهما ولا يعيش مع الأي  
 سام إلا يرمم وتعار

وقال أبو عبيدة : معنى يرتع : يلهو .  
 وقال في معنى قوله : أرسله معنا غدا يرتع  
 ويامب أى يلهو وَيَتَمَّ . وقال غيره : معناه :  
 يسى وينبسط . وقيل معنى قوله يرتع : يأكل .  
 واحتج بقوله (١) :

وحبيب لي إذا لاقيته

وإذا يخلو له لحي رَتَّعَ

معناه : أكله . ومن قرأ يرتع بالنون  
 أراد : ترتع إلينا).

[ تفسر ]

أهمله الليث وروى أبو عبيد عن الأموي :  
 جُرْحٌ تغار بالعين إذا كان يسيل منه الدم .

قال أبو عبيد : وقال غيره : جُرْحٌ تَغَارُ  
 بالنون والعين .

(١) أى بقول سويد بن أبي كامل اليشكري  
 في مفضله .

## بَابُ الْعَيْنِ وَالتَّاءِ مَعَ اللَّامِ

دَفَعْتَهُ دَفْعًا عَنِيفًا .

وقال الليث : **الْعَتْلُ** : أن تأخذ بتَلْيِيب الرجل فتَعْتَلَهُ ، أى تَجَرُّهُ إِلَيْكَ وتذهب به إلى حَبْسٍ أَوْ بَلِيَّةٍ . وَأَخَذَ فُلَانٌ بِرِمَامِ النَّاقَةِ فَعَتَلَهَا إِذَا قَادَهَا قَوْدًا عَنِيفًا .

ويقال : لَا أَتَعَتَّلُ مَعَكَ شَيْئًا أَى لَا أُبْرَحُ مَكَانِي وَلَا أُجِئُ مَعَكَ .

وأما قوله تعالى : «عُتِّلْ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ» جاء في التفسير أن **الْعُتْلَ** ههنا: الشديد والخصومة. وجاء في التفسير أيضا أنه : الجافى **الْخُلُقِ** <sup>(١)</sup> **اللَّيْمُ** <sup>(٢)</sup> **الْقَرِيْبَةُ** ، وهو فى اللغة : الغايظ الجافى . أبو عبيد عن أبى عمرو : **الْعَتْلَةُ** : بَيْرَمُ النَّجَّارِ . وقال الليث : هى حديدة كأنها حَدٌّ فأسٍ عريضة فى أصلها خشبة ، تُخْفَرُ بِهَا الْأَرْضُ والحيطان ، ليست بِمَمْقَعَةٍ كالفأس ، ولكنها مستقيمة مع الخشبة . قال : ورجل **عُتْلٌ** : أ كَول مُنَوَّع .

عتل ، تلع ، تعل ، مستعملة . علت ، لتع لعت مهملة .

[ عتل ]

قال الله جلّ وعزّ : « خذوه <sup>(١)</sup> فاعْتِلُوهُ إِلَى سِوَاءِ الْجَحِيمِ » وقال فى موضع آخر : « **عُتِّلْ** <sup>(٢)</sup> بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ » قرأ عاصم وحزمة والكسائى : فاعْتِلُوهُ بكسر التاء ، وكذلك قرأ أبو عمرو . وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وبمقبوب : فاعْتِلُوهُ . بضمّ التاء . قلت : هما لغتان فصيحتان ، يقال : عَتَلَهُ يَعْتِلُهُ وَيَعْتَلُهُ . وَرَوَى الْأَعْمَشُ عَنْ مجاهد فى قوله ( خُذُوهُ فاعْتِلُوهُ ) أى <sup>(٣)</sup> خذوه فاقصِّفوه كما يُقَصِّفُ **الْخَطَبُ** .

وقال أبو معاذ النحوى : **الْعَتْلُ** : الدَّفْعُ والإرهاق بالسَّوْقِ العَنِيفِ . وأخبرنى المنذرى عن الحرانى عن ابن السكيت: عَتَلْتُهُ إِلَى السَّجْنِ وَعَتَلْتُهُ فَأَنَا أَعْتَلُهُ وَأَعْتَلُهُ وَأَعْتَلْتُهُ وَأَعْتَلْتُهُ إِذَا

(١) الآية ٤٧ / الدخان

(٢) الآية ١٣ / القلم

(٣) فى م : «أى قال»

(٤) ضبط فى د : « الملقى » بفتح الماء وسكون اللام

تَلَعَهُ يضرب الرجل الذليل الحقير . والتَّلْعَةُ :  
واحدة التِّلَاعِ .

قال أبو عبيد : وهى مجارى الماء من أعلى  
الوادي . قال : والتلاع أيضا : ما انهبط من  
الأرض . قال وهى من الأضداد .

وأخبرنى المنذرى عن ثعالب عن ابن الأعرابي  
قال : يقال فى مثل : ما أخاف إلا من سَيْلِ  
تَلْعَتِي أى من بنى عمى وذوى قرابتي . قال :  
والتَّلْعَةُ : مَسِيلُ الْمَاءِ ؛ لأن من نزل التَّلْعَةُ  
فهو على خَطَرٍ : إن جاء السيل جرف به .  
قال : وقال هذا وهو نازل بالتَّلْعَةِ فقال :  
لا أخاف إلا<sup>(٥)</sup> من مَأْمَنِي . وقال شمر :  
التِّلَاعُ : مسایل الماء تسيل<sup>(٦)</sup> من الأسناد  
والنَّجَاف ١٩٠ والجبال حتى تنصب فى  
الوادي . قال وتَّلْعَةُ الجبل : أن الماء ينحى  
فيخُذُّ فيه ويخفره حتى يخْلُص منه . قال :  
ولا تكون<sup>(٧)</sup> التِّلَاعُ فى الصحارى . قال  
والتَّلْعَةُ ربما جاءت من أبعد من خمسة فراسخ  
إلى الوادي . قال : وإذا جَرَّت من الجبال

وقال أبو عبيد : الْعَتْلُ : القسيّ الفارسية .

وقال أمية :

يَرْمُونَ عَنِ عَتَلٍ كَأَنَّهَا غُبُطٌ

بَزَخَرٍ يُعْجِلُ أَرْمَى إِعْجَالاً<sup>(١)</sup>

قال : واحدها عَتْلَةٌ .

أبو عبيد عن الكسائي : إنك لَعَتِلٌ إلى  
الشَّرْأَى سريع ، وقد عَتِلَ<sup>(٢)</sup> عَتَلًا .

الحراني عن ابن التَّكَيْتِ : الْعَتِيلُ :  
الأجير بأمة طيء ، وجمعه الْمُتَلَاءُ .

وقال ابن شميل : الْعَتْلَةُ : المدرة الكبيرة  
تنتقل من الأرض إذا أثيرت .

وقال ابن الأعرابي : الْعَاتِلُ الْجُلُوزُ ،  
وجمعه عَتْلٌ<sup>(٣)</sup> . قال : وَالْعَتِيلُ : الأجير وجمعه  
عُتْلٌ أيضا . وفى النوادر : داء<sup>(٤)</sup> عَتِيلٍ شديد  
وَالْعَتِيلُ : الخادم .

[ تلع ]

من أمثال العرب : فلان لا يَمْتَنِعُ ذَنْبَ

(١) « غُبُطٌ » فى د : « غِبْطٌ »

(٢) فى د : « عتل » بفتح التاء

(٣) د : « عتل » بالتحريك

(٤) فى م : « داء »

(٥) سقط فى ج

(٦) د : « يسيل »

(٧) د : « يكون »



قال : ورجل تَلْعُ بمعنى التَّرْع . قال :  
ويقال : لزم فلان مكانه فَا يَتَلْعُ وما يَتَلْعُ  
أى لا يرفع رأسه للنهوض ، وإنه لَيَتَلْعُ في  
مشيه إذا مَدَّ عُنُقَهُ ورفع رأسه . قال : ويقال :  
تَلْعُ فلان رأسه إذا أخرج من شىء كان فيه ،  
وهو شبه طَلَعَ ، إِلَّا أَنْ طَلَعَ أَعْمَ . وتَلْعُ الثَّوْرُ  
إذا أخرج رأسه من الكِنَاس . قلت : المعروف  
في كلام العرب أتلع رأسه إذا أطلعه ففطر<sup>(٥)</sup> ؛  
وتلع الرأسُ نفسه . وقال الشاعر<sup>(٦)</sup> :

كما أتلفت من تحت أُرطى صرمة

إلى تَبْأَةِ الصوت الغباء الكوانس  
ويقال : تَلْعُ النهار إذا ارتفع يَتَلْعُ  
تُلُوعًا . وجيدٌ تَلْيَعُ : طويل . ومُتَالِعُ :  
جبل بناحية البحرين بين السودة<sup>(٧)</sup> والأحساء .  
وفى سفح هذا الجبل عَيْنُ يَسْمَحُ ماؤُها ، يقال  
لها : عَيْنُ مُتَالِعٍ .

[ نعل ]

أهمله الليث وروى أبو العباس عن ابن  
الأعرابي قال : التَّلُ : حرارة الحلق الهائجة .

وأما عَلَتَ فَمَهْمَلٌ .

(٥) سقط ط د

(٦) هو ذو الرمة

(٧) ق د : ضم السين

فوقعت في الصحارى حَفَرَتْ فيها كهيئة  
الخنادق . قال وإذا عظمت التَّلْعَةُ حتى تكون  
مثل نصف الوادى أو ثلثيه فهى مَيِّثَاءُ . وقال  
ابن شميل : من أمثالهم فى الذى لا يوثق به :  
إِنِّى لَا أَتَّقِ بَسِيلَ تَأْمَتِكَ أَى لَا أَتَّقِ بَمَا تَقُولُ  
وما تجيء<sup>(١)</sup> به . قالت : فهذه ثلاثة أمثال  
جاءت فى التَّلْعَةِ . وقال الليث : التَّلْعَةُ : أرض  
ارتفعت وهى غليظة يتردد فيها السيل ، ثم  
يُدْفَعُ منها إلى تَلْعَةٍ أسفل منها . وهى  
مَكْرَمَةٌ<sup>(٢)</sup> من المنابت .

أبو عبيد : التَّتَالُعُ : التَّقدُّمُ . وأنشد  
لأبى ذؤيب :

فَوَرَدَنَ وَالْعَثِيقُ مَقْعَدَ رَأْبِ الضِّ

سرباء فوق النجم لا يَتَقَتَّلِعُ<sup>(٣)</sup>

الأصمعى : الأتلع : الطويل . قال  
أبو عبيد : وأكثر ما يراد بالأتلع : طول عُنُقِهِ .

وقال الليث : يقال : هو أتلع وتَلْعُ<sup>(٤)</sup> للطويل  
المُنْتَقِ . قال : ورجل تَلْعُ : كثير التَّلَقُّتِ .

(١) ج : « جاء »

(٢) ضبط ط د بسم الراء

(٣) من مرتبته المشهورة . وانظر ديوان

المهذلين ٦/١

(٤) د : « أبتع »

## باب العَيْنِ والتَّاءِ معِ الْهَوْنِ

أُمة . واختلف الناس في تفسير الْعَنْتِ . فقال بعضهم : معناه : ذلك لمن خاف أن يجمله شدة الشَّقِّ وَالْعُلْمَةِ على الزَّنى<sup>(١)</sup> فيلقى المذاب العظيم في الآخرة ، والحدَّ في الدنيا . وقال بعضهم : معناه : أن يعشق أمة ، وليس في الآية ذكر عشق ، ولكنَّ ذا الْعِشْقِ يَاقِي عَنَّا . وقال أبو العباس محمد بن يزيد النُمَيْلِيُّ : الْعَنْتُ ههنا : الهلاك . وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال : الْعَنْتُ في كلام العرب : الجور والإثم والأذى . قال : قُلتُ له : آتَمَعْتُم من هذا ؟ قال : نعم ، يقال : تَعَمَّتْ فُلَانٌ فُلَانًا إذا أدخل عليه الأذى . وقال أبو إسحاق الزجاج : الْعَنْتُ في اللغة : الْمَشَقَّةُ الشديدة ؛ يقال : أَكَمَّةٌ عُنُوتٌ إذا كانت شاقَّةً لِلْمَصْدَقِ . قلت : وهذا الذي قاله أبو إسحق صحيح . فإذا شَقَّ على الرجل الْمُرَبَّةَ وغلبته<sup>(٢)</sup> الْعُلْمَةُ ولم يجد ما يتزوج به

عتن ، عنت ، تتع ، نعت ، مستعملة .

[ عتن ]

أهمل الليث عتن وهو مستعمل ، أخبرني المنذرى عن الحرَّافى عن ابن السكيت قال : يقال : عَتَلَهُ إلى السِّجْنِ وَعَتَّتَهُ يَعْتِتُهُ وَيَعْتِنُهُ عَتَنًا إذا دفعه دَفْعًا عَنيفًا . أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الْعُتْنُ : الْأَشِدَّاءُ ، جمع عُتُونٍ ، وَعَاتِنٍ<sup>(٣)</sup> إذا تشدَّد على غريمه وآذاه .

[ عنت ]

قال الله — عزَّ وجلَّ — : ( لمن خشي الْعَنْتَ مِنْكُمْ )<sup>(٤)</sup> نزلت الآية فيمن لم يستطع طَوْلًا أى فَضْلًا ماله ينكح به حُرَّةً ، فله أن ينكح أمةً ، ثم قال : ذلك لمن خشي الْعَنْتَ مِنْكُمْ . وهذا يوجب أن من لم يخش الْعَنْتَ ووجد<sup>(٥)</sup> طَوْلًا لِحُرَّةٍ أنه لا يحلَّ له أن ينكح

(١) في د : «عائز» بصيغة الفعل الماضي . وما أثبت وفق ما في اللسان والتاموس .

(٢) الآية ٢٥ / النساء

(٣) في د : «لم يجد»

(٤) د : «والزنا»

(٥) الواو من د

عَنْتَ أَى فساد وهلاك . وهو قوله — عزّ وجلّ — : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ الْآيَةِ ) .

وقال الليث : يقال : أعنت فلان فلانا إعناتنا إذا أدخل عليه عَنَتًا أَى مَشَقَّةً .

قال . وتَعَنَّتْ تَعَنَّتًا إذا سألَه عن شيء أراد به الّلبس عليه والمَشَقَّةُ .

قال : والعَظْمُ المجبور يصيبه شيء فَيَعْنِيته . قلت : معناه : أنه يَهَيِّضُه ، وهو كسر بعد انجبار ، وذاك أشدّ من الكسر الأوّل .

وقال ابنُ ثُمَيْلٍ : العَنَتُ : الكسر ، وقد عَنَتَ يده أو رجله أى انكسرت . وكذلك كل عظم . وأنشد :

فداوِ بها أضلاعَ جنبيك بعدما عَنَتَنَ وأَعْنَيْكَ الجبائرَ من عُلِّ

وقال التَّضَرُّ : الوَثْءُ ليس بِعَنَتٍ ، لا يكون العَنَتُ إلا الكسر . والوَثْءُ :

حُرَّةٌ فله أن ينكح أُمَّةً ؛ لأن عابة الشهوة واجتماع الماء في (صُلْب الرجل) <sup>(١)</sup> ربما أدى إلى العِلَّة الصعبة ، والله أعلم . وقول الله — عزّ وجلّ — : (ولو شاء الله لأَعْتَكُم) <sup>(٢)</sup>

معناه : ولو شاء الله لشَدَّدَ عليكم وتعبَّدكم بما يَصعب عليكم أدائُه ؛ كما قَمَلَ بمن كان قبلكم . وقد يوضع العَنَتُ موضع الهلاك ،

فيجوز أن يكون معناه : لو شاء الله لأَعْتَكُم

أى أهلككم بحكم يكون فيه غير ظالم . وقول الله — عزّ وجلّ — : (عزيز <sup>(٣)</sup> عليه ما عَنَيْتُم)

معناه : عزيز عليه عَنَتُكُمْ ، وهو لقاء الشدَّة والمَشَقَّةُ . وقال بعضهم : معناه : عزيز عليه أى

شديد ما أَعْتَكُم أى ما أوردكم العَنَتَ والمَشَقَّةُ .

وقوله — عزّ وجلّ — : (واعلموا <sup>(٤)</sup>) أن فيكم

رسول الله لو يطيعكم في كثير من الأمر لَمَنَّمْ

أى لو أطاع مثل المُؤَخِّرِ الذى أخبره بما لا أصل

له — وكان سعى بقوم من العرب إلى النبي

صلى الله عليه وسلم أنهم ارتدوا — لوقعتهم في

(١) في د : «الصلب»

(٢) آية ٢٠/البقرة

(٣) آية ٢٨/النوبة

(٤) آية ٧/الحجرات

الضرب حتى يَرَهْصَ الجلدَ واللحم ويصل  
الضرب إلى العظم من غير أن ينكسر .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :  
الإعنات : تكليف غير الطاقة .

ويقال : أغنت الجابر الكبير إذا لم  
يرْفُقْ به ، فزاد . الكسر فسادا . وكذلك  
راكب الدابة إذا حمله على مالا يحتمله من  
العنف حتى يَظْلَعَ فقد أغنته . وقد عُنَّت  
الدابة . وبُجِلَت المَنَت الضرر الشاق المؤذي .  
والمُنْتَوَت : المقبة الكتود الشاقة . وهي  
المَنَوَت أيضاً ، قاله ابن الأعرابي وغيره .

قال : وعُنَّتَت القوس : هو الحَزَّ الذي  
تدخل فيه الفانة ، والفانة : حَلَقَةُ رأس الوَرَرِ .  
وقال ابن الأنباري : أصل العَنَت التشديد  
وتعنته إذا ألزمه ما يصعب عليه .

[ نعت ]

قال الليث : النَعَت : وصفك الشيء  
تَنَعَّمَت بما فيه وتبالغ في وصفه .

قال : وكل شيء كان بالغاً تقول له : هذا  
نَعَت أي جيد بالغ .

قال : والفرس النَعَت : الذي هو غاية  
في العِتْق . وما كان نعتا ولقد نَعَتَ نَعَت  
نَعَاة . فإذا أردت أنه تكلف فعله قلت :  
نَعَت .

قال : واستنعت أي استوصفته . وجمع  
النعت نَعَوَت .

وقال غيره : فرس نَعَتَ ومُنْتَعَت إذا  
كان موصوفاً بالعِتْق والجودة والسبق .  
وقال الأخطل :

إذا غرقي الآلُ الإكَامَ علونه  
بمتممات لا بفالٍ ولا مُحَرِّمِ

والمتممات من الدواب والناس : الموصوف  
بما يفضل على غيره من جنسه . وهو مفتعل  
من النعت . يقال : نعتة فانتعت ؛ كما يقال :  
وصفته فانتصف . ومنه قول أبي ذؤاد<sup>(١)</sup>  
الإيادي :

\* جار كجار الحَذَاقِي الذي اتصفا \*

(١) ليس قول أبي ذؤاد . بل هو قول طرفة  
يعدح حاراله وبشبهه بجار أبي ذؤاد وأبو ذؤاد هو  
الحزافي فان رطمه حذاق . والبيت كما في اللسان : (حذف)  
لأن كفاقي من أمر هممت به  
جار كجار الحذاقي الذي اتصفا

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الْمُتَوَفَّ :  
النَّتَف .

وقال أبو بكر محمد بن دُرَيْد : (٣) مَضَى  
عَتَفَ من الليل وَعَدَفَ من الليل أى هَوَى .

[ عَفَت ]

قال الليث بن المظفر : عَفَتَ فلان  
الكَلَامَ عَفْتًا ، وهو أن يَلْفِتَهُ وَيَكْسِرَهُ .  
وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي  
قال : امرأة عَفْتَاء وعَفْكَاء وَلَفْتَاء ، ورجل  
أَعَفَتَ أَعْفَكَ أَلَفَت ، وهو الأخرق .

وقال في موضع آخر : الأَلَفَت : الأعسر ،  
وكذلك الأَعَفَت . قال : وإنما سُمِّيَ أَلَفَتَ لأنه  
يعمل بجانبه الأَمِيل . قال : وكلّ ما رميته إلى  
جانبك فقد لَفَتَهُ . أبو عُبَيْد عن أبي زيد :  
عَفَتَ فلان عَظَمَ فلان ، يَعْفِتُهُ عَفْتًا . إذا  
كسره . قلت : العَفَتَ واللفَت : اللَّيَّ الشَّدِيد  
وكل شيء كَنِيَتَهُ فقد عَفَتَهُ تَعْفِتُهُ عَفْتًا . وإليك  
لَتَعْفَتَنِي عن حاجتي أى تَتَنَبَّأَنِي عنها .  
ويقال للعَصِيْدَةِ : عَفِيْتَةٌ وَلَفِيْتَةٌ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : أُنْعَتَ  
إذا حَسَنَ وجهُهُ حتى يُنْعَتَ .

[ تَع ]

قال ابن المظفر : تَعَعَ العَرَقُ نُتُوعًا . وهو  
شِبْه نَبَعٍ نُبُوعًا ، إِلَّا أَنْ (تَعَعَ) فِي العَرَقِ  
أَحْسَنَ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال  
أَتَعَ الرجلُ إذا عَرِقَ عَرَقًا كَثِيرًا .

وقال شمر : قال خالد بن جَنْبَةَ في المتَّلَاحِمَةِ  
من الشَّجَاجِ : وهى التى تَشَقُّ الجِلْدَ فَتَزِلُّهُ  
فَيَنْتَعِ اللحم ولا يكون للسَّبَّارِ فيه طريق .

قال : والنَّتَع : ألا يكون دونه شيء من  
الجِلْدِ يُوَارِيهِ ، ولا وراءه عَظْمٌ يَخْرُجُ قَدَ حَالِ  
دون ذلك (١) العَظَامِ . فذلك المتَّلَاحِمَةُ (٢) .

ع ت ف .

استعمل من وجوهه عَتَفَ ؛ عَفَت ،

[ عَف ]

أَهْمَلُ اللَّيْثِ وَغَيْرِهِ عَتَفَ . روى

(ولو<sup>(١)</sup>) رَدُّوا لَعَادُوا لِمَا نَهَوْا وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ .

قال : وَمَنْ قَرَأَ : وَإِنْ يَسْتَغْفِرُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ فَعَنَاهُ : إِنْ يَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ لَمْ يَقْلُمْهُمْ ؛ تقول استعنتت فلانا فما أعتبني ؛ كقولك : استقلتته فما أقالني . قلت : وهذا الذي قاله أبو مُعَاذٍ فِي الْقِرَاءَتَيْنِ حَسَنٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وقال ابن سُمَيْلٍ وَابْنُ الْمَظْفَرِ : الْعَتَبُ : الْمَوْجِدَةُ ؛ تقول : عَتَبَ فلان على فلان عَتَبًا وَمَعْتَبَةً إِذَا وَجَدَ عَلَيْهِ . وقد أعتبني فلان أى ترك ما كنت أجِدُ عليه من أجله ، ورجع إلى ما أَرْضَانِي عنه بعد إِسْخَاطِهِ إِيَّايَ عليه .

وقال أبو عُبَيْدٍ : رَوَى عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّهُ قَالَ : مَعَاتِبَةُ الْأَخِ خَيْرٌ مِنْ قَعْدِهِ .

قال فَإِنْ اسْتُعْتَبَ الْأَخُ فَلَمْ يُعْتَبْ فَإِنْ مَثَلَهُمْ فِيهِ قَوْلُهُمْ : لَكَ الْعُتْبَى بَأَنْ لَا رِضِيَّتَ ، وَهَذَا فِعْلٌ مَحْوَلٌ عَنْ مَوْضِعِهِ ؛ لِأَنَّ أَصْلَ الْعُتْبَى رَجُوعُ الْمُسْتَعْتَبِ إِلَى حُبَّةِ صَاحِبِهِ ، وَهَذَا عَلَى ضَدِّهِ . يقول : أَعْتَبِكَ بِخِلَافِ رِضَاكَ .

وقال الْأَصْمَعِيُّ : الْفِتْنَانِ : الرَّجُلُ الْجَلْدُ الْقَوِيُّ ، رَوَاهُ عَنْهُ أَبُو نَصْرٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

\* بَعْدَ أَرْبَابِ الْفِتْنَانِ الْفَلَكُ<sup>(٢)</sup> \*

قلت : ومال عفتان في كلام العرب سِلْجَانٌ يُقَالُ أَتَقَاهُ فِي سِلْجَانِهِ أَيْ حَلْقِهِ .

ع ت ب .

عتب ، تبع ، تعب ، تبع مستعملة .

[ عتب ]

قال الله — عَزَّ وَجَلَّ — : ( وَإِنْ يَسْتَغْفِرُوا<sup>(٣)</sup> فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ ) .

وقال أبو مُعَاذٍ النَّحْوِيُّ : قَرِئَ<sup>(٤)</sup> : وَإِنْ يُسْتَعْتَبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ .

قال : ومعناه : إِنْ أَقْلَهُمُ اللَّهُ وَرَدَّهُمْ إِلَى الدُّنْيَا لَمْ يُعْتَبُوا ، يَقُولُ : لَمْ يَمْلُكُوا بِطَاعَةِ اللَّهِ ؛ لِمَا سَبَقَ لَهُمْ فِي عِلْمِ اللَّهِ مِنَ الشَّقَاءِ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ — :

(١) صدره : كما في التكملة

\* حتى يظل كالغفاء النجث \*

واظفر هامش اللسان في المادة .

(٢) الْآيَةُ ٢٤ / فَصَلَتْ .

(٣) سقط في ج .

وَأَنْشُدْ لِشِرِّ:

غَضِبْتَ تَمِيمَ أَنْ تَمُوتَ عَامِرَ  
يَوْمَ النَّيَّارِ فَأَعْتَبُوا بِالصِّمِّ (١)

أَعْتَبُوا أَيَّ أَرْضُوا بِالْأَصْطِلَامِ .

وَقَالَ آخَرُ :

فَدَعَ الْعِتَابَ فَرَبَّ شَرِّ

رِ هَاجَ أَوْلَهُ الْعِتَابُ

وَالْعُتْبَى : اسْمٌ عَلَى فُعْلَى يَوْضَعُ مَوْضِعَ  
لِإِعْتَابٍ ، وَهُوَ الرُّجُوعُ عَنِ الْإِسَاءَةِ إِلَى  
مَا يُرْضَى الْعَاتِبِ (٢) .

وَقَالَ اللَّيْثُ : اسْتَعْتَبَ فُلَانٌ إِذَا طَلَبَ أَنْ  
يُعْتَبَ أَيُّ يُرْضَى .

قَالَ : وَاسْتَعْتَبَ أَيْضًا بِمَعْنَى أَعْتَبَ .

وَأَنْشُدْ :

فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ

وَلَا ذَاكَرِ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا (٣)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ : غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ أَيُّ  
غَيْرَ مُسْتَقِيلٍ أَيُّ طَالِبٍ أَنْ يُقَالَ وَقَوْلُهُ : وَلَا ذَاكَرِ  
اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا أَيُّ وَلَا ذَاكَرِ اللَّهِ ، فَخَذَفَ التَّنْوِينَ .  
قَالَ : وَالتَّمَتُّبُ وَالْمَعَاتِبَةُ وَالْعِتَابُ كُلُّ ذَلِكَ  
مُخَاطَبَةُ الْمَدْلُونِ أَخْلَاءَهُمْ طَالِبِينَ حُسْنِ مِرَاجَعَتِهِمْ  
وَمَذَاكِرَةِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا مَا كَرِهُوا . ثُمَّ كَسَبَهُمُ  
الْمَوْجِدَةَ .

قَالَ : وَيُقَالُ : مَا وَجَدْتُ فِي قَوْلِهِ عُتْبَانًا (٤)  
وَذَلِكَ إِذَا ذَكَرَ أَنَّهُ أَعْتَبَكَ وَلَمْ تَرَ لَذَلِكَ بَيَانًا .  
قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا وَجَدْتُ عَنْهُ عَتْبًا وَلَا  
عِتَابًا بِهَذَا الْمَعْنَى . قُلْتُ : لَمْ أَسْمَعْ التَّبَّ وَالْعِتْبَانَ  
وَالْعِتَابَ بِمَعْنَى الْإِعْتَابِ ، إِنَّمَا الْعِتَابُ وَالْعِتْبَانُ  
لَوْمَةُ الرَّجُلِ عَلَى إِسَاءَةٍ كَانَتْ لَهُ إِلَيْكَ  
فَاسْتَعْتَبْتَهُ مِنْهَا . وَكُلٌّ وَاحِدٌ مِنَ اللَّفْظَيْنِ يَخَاصُ  
لِلْعِتَابِ (٥) ، فَإِذَا اشْتَرَكَا فِي ذَلِكَ وَذَكَرَ كُلُّ  
وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ مَا فَرَطَ مِنْهُ إِلَيْهِ مِنْ  
الْإِسَاءَةِ فَهُوَ الْعِتَابُ وَالْمَعَاتِبَةُ . وَأَمَّا الْإِعْتَابُ  
وَالْعُتْبَى فَهُوَ رُجُوعُ الْمُتَوَبِّ عَلَيْهِ إِلَى مَا يُرْضَى

(١) هُوَ الْبَيْتُ السَّابِقُ مِنَ الْمُضَالَةِ ٩٩

(٢) سَقَطَ فِي جـ

(٣) هُوَ لِأَبْنِ الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ

(٤) (٤) الضَّمُّ فِي اللَّانِ وَالْكَسْرِ فِي م ، هـ

(٥) هـ : « الْعِتَابُ »

العائب . والاستعتاب : طلبك إلى المسمى أن يرجع عن إساءته . ويكون الاستعتاب الاستقالة .

أبو عبيد عن الأصمعي : العتبة أشكفة الباب التي توطأ .

وقال الليث : كل مَرَقَة من الدَّرَج عَتَبَة . وكذلك العَتَب في النايَا الشَّاقَّة ، واحدها عَتَبَة .

وقال ابن شُمَيْل : العَتَبَة في الباب هي الأعلى . قال : وانخشبة التي فوق الأعلى : الحاجب قال : والأشكفة هي السفلى . والعارضتان : العَصَادَتَان . ويقال : ما في طاعة فلان عَتَبُ أَى التَّوَاه ولا ثَبُوءة ، وما في مودته عَتَب إذا كانت خالصة لا يشوبها فساد . ويقال : يُحِل فلان على عَتَبَة كَرِيهَة ، وعلى عَتَب كَرِيه من البلاء والشر .

وقال الشاعر :

\* يُغْنَى عَلَى الْعَتَبِ الْكَرِيهَةِ وَيُؤَسَّس \*

وقال ابن السكيت في قول علقمة :

\* لَا فِي شَظَاهَا وَلَا أَرَسَاغِهَا عَتَبٌ \*<sup>(١)</sup>

(أى عيب)<sup>(٢)</sup> . وهو من قولك : لَا يُعْتَبُّ عليه في شيء . والفعل المعقول أو الظالم إذا مشى على ثلاث قوائم كأنه يَقْفِز يقال : يُعْتَبُّ عَتَبَانَا .

أبو عبيد عن الكسائي : عَتَب عليه من العِتَابِ ، يُعْتَبُّ ويُعْتَبُّ ، وكذلك من المشى على ثلاث قوائم . وتقول : عَتَّب لى عَتَبَة في هذا الموضع إذا أردت أن تَرُقَّ به إلى موضع تصمد فيه .

وقال الليث : إذا أَعْنَت العظام المَجْبُور قيل : قد أَعْتَبَ وَأُتْعِب .

وقال أبو عبيد : يقال : اعْتَبَّ فلان عن الشيء إذا انصرف عنه .

ومنه قول السكيت :

(١) عجزه :

\* وَلَا السَّابِقُ أَفْنَاهُ تَقْلِيمٌ \*

وهو في وصف فرس . وانظر عتار الشعر الجاهلي ٤٣١

(٢) سقط ما بين القوسين في ج



فاعتتب الشوقُ عن فؤادى والشـ

مرُّ إلى من إليه مُعتَب

وأُشدُّ للمازنى قولَ الحُطَيْمَةِ :

إذا مخارم أحناء عَرَضْن له

لم يَنْبُ عنها وخاف الجور فاعتْتَبَا<sup>(١)</sup>

يقول : لم يَنْبُ عنها ولم<sup>(٢)</sup> يخف الجور .

واعتتب أى رجع من قولهم : لك العُتْبَى أى

لك الرجوع مما تكره إلى ما تُحِبُّ . وعتبة

الوادي : جانبه الأقصى الذى يلى الجبل . ويقال

للرجل إذا مَضَى ساعة ثم رجع : قد اعتْتَب

فى طريقه اعتتابا ، كأنه عَرَضَ عَتَبُ قُتْرَاجٍ .

وقال أبو سعيد فى قول الأعشى :

وَتَنَى الكَفَّ على ذى عَتَب

يصل الصوت بذى زير أَيْحَ<sup>(٣)</sup>

(١) فى ديوانه : «أحياء» فى مكان «أحناء» .  
وفى شرحه المخارم : الطرق ، والأحياء : الواضحة .  
ويروى : أحيانا يريد مرة بعد مرة ، وفيه أن هذا فى  
وصف الطريق .

(٢) كذا فى ج . وفى ا : «لا» .

(٣) قبله :

وممن كلما قبل له

أسمع الصوت فتفى فصدح

واظن الصبح المنير ١٦٣

قال : العَتَبُ : الدَسَنَات . وقيل :

العَتَبُ : العيدان المعروضة على وجه العود، منها

تُمدُّ الأوتار إلى طَرَفِ العُود . ومن أمثال

العرب : أودى كما أودى عَتِيب .

قال ابن الكلبي : هو عَتِيب بن أسلم

ابن مالك، ومحم حتى كانوا فى دين ملك أسرم

واستعبدهم ، وكانوا يقولون : إذا كبر صبيانا

افتكونا، فلم يزالوا كذلك حتى هلكوا، فصاروا

مثلا لمن هلك وهو مغلوب . ومنه قول عدي

ابن زيد :

يُرَجِّبُها وقد وقعت بِئْسَ

كما ترجو أصاغرها عَتِيبُ<sup>(٤)</sup>

وقال الليث : عَتِيب : قبيلة . قال : وعُتْبَة

وعَتَّاب وعِثبان ومعَتَّب من أسماء الرجال :

وعَتَّابة من أسماء النساء .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العرب

تكبى عن المرأة بالقَتْبَةِ والنَمْل والقارورة .

والبَيْتِ والدُمَيْة والعُلِّ والقَيْد . قال : و العِتْبَة

الرجل الذى يعاتب صاحبه أو صديقه فى كل

(٤) انظر الأغاني (أدار) ١١٨/٢

أبو العباس عن سَلَمَةَ عن القراء قال :  
أَتَعِبَ فُلَانٌ الْقَدَحَ إِذَا مَلَأَهُ (مَلَأَ بَفَيْضٍ<sup>(٢)</sup>) ،  
فَهُوَ مُتَعَبٌ .

[ تبع ]

يقال : تبع فلان فلانا وأتبعه ؛ قال الله  
— تعالى — فِي قِصَّةِ ذِي الْقَرْيَيْنِ : ثُمَّ أَتَّبَعَ  
سَبِيًّا<sup>(٣)</sup> ، وقرئ : ثُمَّ أَتَّبَعَ سَبِيًّا .

قال أبو عُبيد : وكان أبو عمرو بن العلاء  
يقرأ : ثُمَّ أَتَّبَعَ سَبِيًّا بِتَشْدِيدِ التَّاءِ ، ومعناها :  
تَتَّبِعُ . قال : وهي قراءة : أهل المدينة ، وكان  
الكسائي يقرأها : ثُمَّ أَتَّبَعَ سَبِيًّا مَقْطُوعَةً  
الْأَلِفِ ، ومعناها : لَحِقَ وَأَدْرَكَ .

قال أبو عُبيد : ويقال : أَتَّبَعْتُ التَّوَمَ مِثَالِ  
أَفْعَلْتُ إِذَا كَانَ أَوْ قَدْ سَبَقُوا فَلَاحِقَهُمْ . قال :  
وَأَتَّبَعْتُهُمْ مِثْلُ<sup>(٤)</sup> أَفْعَلْتُ إِذَا مَرُّوا بِكَ فَهَضَبْتَ  
مَعَهُمْ ، وَتَتَّبَعْتُهُمْ تَتَّبَعًا مِثْلَهُ . ويقال : مَا زِلْتُ  
أَتَّبِعُهُمْ حَتَّى أَتَّبِعْتَهُمْ ، أَيْ حَتَّى أَدْرَكْتَهُمْ .

(٢) سقط ما بين القوسين في ج

(٣) الآية ٨٩ / الكهف .

(٤) ج : « مثال »

شئاً إِشْفَاقاً عَلَيْهِ وَنَصِيحَةً لَهُ . وَالْعُتُوبُ : الَّذِي  
لَا يَعْمَلُ فِيهِ الْعِتَابُ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَسْتَعْتِبُ  
مِنْ نَفْسِهِ ، وَيَسْتَقِيلُ مِنْ نَفْسِهِ ، وَيَسْتَدْرِكُ مِنْ  
نَفْسِهِ إِذَا أَدْرَكَ بِنَفْسِهِ تَغْيِيرًا عَلَيْهَا بِحَسَنِ تَقْدِيرِ  
وَتَدْيِيرِ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه  
قال : التُّبَّتَةُ : مَا عَقَّبْتَهُ مِنْ قُدَّامِ السَّرَاوِيلِ .  
وفي حديث سلمان أنه كان عَتَبَ سَرَاوِيلَهُ  
فَقَشَّمَتْهُ .

[ تبع ]

قال الأبيث : التَّعَبُ : شِدَّةُ الْعَنَاءِ ، وَقَدْ  
تَعِبَ يَتْعَبُ تَعَبًا . وَأَتْعَبَ الرَّجُلُ رِكَابَهُ إِذَا  
أَجْبَاهَا فِي السَّوْقِ أَوْ السَّيْرِ الْحَدِيثِ . قال : وَإِذَا  
أُعْنِتِ الْعَظْمُ الْمَجْبُورُ فَقَدْ أُتْعِبَ :

وقال ذو الرمة :

إِذَا مَا رَأَاهَا رَأْيَةً هِيضَ قَلْبُهُ

بِهَا كَانَتْ يَأْيَاضُ الْمُتْعَبِ الْمُتَّعَمِ<sup>(١)</sup>

ويقال : أَتْعَبَ فُلَانٌ نَفْسَهُ فِي عَمَلٍ يَمَارِسُهُ

إِذَا أَنْصَبَهَا فِيهَا حَمْلَهَا وَأَعْمَلَهَا فِيهِ .

(١) في الديوان ٦٢٩ ورد الشطر الأول هكذا :

● إِذَا نَالَ مِنْهَا ظِلَّةَ هَيْضِ لَبِّهِ ●

وقال الفراء في قول الله — جلّ وعزّ — :  
( فيفرقكم<sup>(٢)</sup> ) بما كفرتم ثم لا تعبدوا لكم  
علينا به تبعاً ) .

قال : التبّع في موضع تابع أى تابع بالنار  
لإغراقنا إيّاهم . وقيل : معنى قوله : تبعاً أى  
مطالباً . ومنه قول الله — جلّ وعزّ — :  
( فاتّباع<sup>(٣)</sup> ) بالمعروف وأداء إليه بإحسان )  
يقول : على صاحب الدم اتّباع بالمعروف أى  
المطالبة بالدريّة ، وعلى القاتل أداء إليه بإحسان .  
ورفع قوله : ( فاتّباع ) على معنى : فعليه اتّباع  
بالمعروف . والآية مستقصى تفسيرها في  
المعتلّات من العين في باب ( عفا يعفو ) عند  
ذكر قوله : ( فن عفي له من أخيه شيء ) .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم :  
الظالم لئّ الواجد ، وإذا اتّبع أحدكم على مليء  
فليتبّع ، معناه : وإذا أحيل أحدكم على مليء  
فليحتلّ ، من الحوالة .

وفي حديث مسروق عن معاذ بن جبل

قال أبو عبيد : وقراءة أبي عمرو أحب  
إلى من قراءة الكسائي .

وقال الفراء : اتّبع أحسن من اتّبع ؛ لأن  
الاتباع : أن يسير الرجل وأنت تسير وراءه ،  
فإذا قلت : اتّبعته فكأنك قفّوته .

وقال الليث : تبع فلان واتّبعته سواء .  
واتّبع فلان فلان إذا تبعه يريد به شراً ؛ كما  
أتبع الشيطان الذي أنسخ من آيات الله فكان  
من الغاوين ، وكما أتبع فرعون موسى . قال :  
وأما التّبّع فإن يتّبّع في مهلة شيئاً بعد شيء .  
وفلان يتّبّع مساوياً فلان وأتره ، ويتّبّع  
مدّاق الأمور ، ونحو ذلك . قال : والتّبّع :  
ما تبّع أثر شيء فهو تبّعه .

وأشدّ قول أبي دؤاد الإياديّ في صفة  
ظنّية :

وقسائم تبّع لها

من خلفها زعم معلق<sup>(١)</sup>

وقال غيره : يقال لجمع التابع : تبّع ، كما  
يقال لجمع الحارس : حرّس ولجمع الخادم : خدّم .  
قال : والتابع : التالي .

(١) الآية ٦٩ / الإسراء .

(٢) الآية ١٧٨ / البقرة .

(١) هذا من قول زوجه انظر الأغاني ج ١٦

ص ٣٧٩ اذار .

وقال الليث : يقلل لازى له عليك مال  
يتابعك به أى يطالبك به : تَبِيعَ . قال : وتابع  
فلان بين الصلاة وبين القراءة إذا وآلَي بينهما ،  
ففعل هذا على أثر هذا بلا مُهْلَة بينهما . وكذلك  
رَمَيْتُهُ فَأَصْبَتْهُ بثلاثة أسهم تَبَاعَا أى وِلَاءَ . قال :  
والتَّبِيعَة والتَّبَاعَة : اسم للشئ الذى لك فيه بغية  
شَبِهُ ظِلَامَة ونحو ذلك .

قلت : ويقال : فلان تَبِعَ نساء أى يتبعهن ،  
وَحِدَثُ نساء يحدثهن ، وزير نساء : يزورهن ،  
وَخَابُ نساء إذا كان يخالهن . وَخِلْبُ أيضاً :  
حِجَابُ القلب .

وأما قول الجَهَنِّيَّة (٢) :

يَرِدُ المِياه حَضِيرَة ونَفِيسَة

وَرَدَ القَطَاةُ إذا اسْمَأَلُ التَّبِيعُ

فإن أبا عبيد وابن السكيت قالَا : التَّبِيعُ :

الطَّلْ ، واسْمَأَلَهُ : قُلُوصُهُ نِصْفَ النَّهَارِ  
وَضُمُورُهُ .

وقال أبو سعيد الضرير : التَّبِيعُ : هو

أن النبى صلى الله عليه وسلم بعثه إلى اليمن ، فأمره  
فى صَدَقَة البَقَر أن يأخذ من كل ثلاثين من  
البقر تَبِيعًا ، ومن كل أربعين مُسِنَّة .

أبو عبيد عن أبي فُقَيْمٍ الأَسَدَى قال :  
ولد البقرة أوَّلَ سنة تَبِيع ثم جَدَع ثم نَثَى  
ثم رَبَاع ثم سَدَس ثم صالغ .

وقال الليث : التَّبِيع : العِجْلُ المَدْرُكُ ،  
إلا أنه يتبع أمه بَعْدُ . والمَدَدُ ثلاثة أَتْبِيعَة ،  
والجميع الأتباع جمع الجمع . وبقرة مُتَّبِع :  
خَلْفُهَا تَبِيع . وخادم مُتَّبِع : يتبعها ولدها  
حيثما أَقْبَلَتْ وأدبرت .

قلت : قول الليث : التَّبِيع : المَدْرُكُ وَهُمْ ،  
لأنه يدرك إذا أَتَى أى صار نَثِيًا ، والتَّبِيع من  
البقر يسمّى تَبِيعًا حين يستكمل الحول ، ولا  
يسمى تَبِيعًا قبل ذلك ، فإذا استكمل عامين  
فهو جَدَع ، فإذا استوفى ثلاثة أعوام فهو نَثَى ،  
وحينئذ يَسِنُ (١) ، والأثنى مُسِنَّة ، وهى التى  
تؤخذ فى أربعين من البقر . ويقال للأثنى :  
تَبِيعَة وللدكر تَبِيع .

(٢) هى سمى ترى أخاها أسد ، كما  
فى اللسان .

(١) فى اللسان : «سن» .

الدَّبَرَانُ فِي هَذَا الْبَيْتِ ، سَمِّيَ تَبِعًا لِاتِّبَاعِهِ الثَّرِيًّا .

قلت : وقد سمعت بعض العرب يسمي الدَّبَرَانُ التَّابِعَ وَالتَّوْبِيعَ . وَمَا أَشْبَهَ مَا قَالِ الضَّرَرُ بِالضَّوَابِ ، لِأَنَّ الْقَطَا تَرِدُ الْمِيَاهَ لَيْلًا ، وَقَدْ تَرَدَّهَا نَهَارًا ، لِذَلِكَ <sup>(١)</sup> يُقَالُ : أَدَلَّ مِنْ قَطَاةٍ ، وَقَوْلُ لَبِيدٍ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ :

فَوَرَدْنَا قَبْلَ فُرَاطِ الْقَطَا

إِنْ مِنْ وَرْدِي تَقَائِمِ النَّهْلِ  
وَقَالَ الْبَيْتُ : التَّبَعُ ضَرْبٌ مِنَ الْيَعَاسِيبِ مِنْ أَعْفَامِهَا وَأَحْسَنُهَا وَجَمْعُهُ التَّبَاعِجُ . قُلْتُ : وَأَمَّا تَبِعٌ أَلَاكَ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ : ( وَاقُومُ <sup>(٢)</sup> تَبِعَ كُلِّ كَذَبِ الرُّسُلِ ) فَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : مَا أَدْرَى أَتَبِعُ كَانَ لِي نِيًّا أَمْ لَا .

وَقَالَ الْبَيْتُ : كَانَ تَبِعٌ مِلْكَاً مِنَ الْمُلُوكِ وَكَانَ مُؤْمِنًا ، وَكَانَ فِيهِمْ تَبَاعَةٌ . قَالَ : وَيُقَالُ : إِنْ ثَبِتَ اشْتَقَّ لَهُمْ هَذَا الْأِسْمُ مِنْ تَبِعَ وَلَكِنْ فِيهِ عَجْمَةٌ وَلُكْنَةٌ ، وَيُقَالُ : هُمُ الْيَوْمَ مِنْ وَضَائِعِ

تُبِعَ بَتْلَكَ الْبِلَادِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيُّ : تَابَعْنَا الْأَعْمَالُ فَلَمْ نَجِدْ شَيْئًا أَبْلَغَ فِي طَلَبِ الْآخِرَةِ مِنَ الزَّهْدِ فِي الدُّنْيَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَغَيْرُهُ : قَوْلُهُ : تَابَعْنَا الْأَعْمَالُ يَقُولُ : أَحْكَمَ أَعْمَالَهَا وَعَرَفْنَاهَا وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَتَقَنَ الشَّيْءَ وَأَحْكَمَهُ : قَدْ تَابَعَ عَمَلَهُ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ : يُقَالُ تَابَعَ فَلَانُ كَلَامَهُ ( وَهُوَ تَبِيعٌ <sup>(٣)</sup> الْكَلَامِ ) إِذَا أَحْكَمَهُ . وَفَرَسَ مَتَابِعَ أَخْلَقَ أَيْ ، مُسْتَوِيًّا .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ :

تَرَى طَرَفِيهِ يَعْصِلَانِ كِلَاهُمَا

كَمَا اهْتَزَّ عُودُ السَّاسِمِ الْمُتَابِعِ <sup>(٤)</sup>

وَقَالَ النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِيُّ :

\* مِنْ لَوْلُو مَتَابِعِ مَنَسَّرَدٍ \* <sup>(٥)</sup>

(٣) سَقَطَ مَا بَيْنَ التَّوْبِيعِ فِي ج .

(٤) هَذَا فِي وَصْفِ الْذُّبِّ . وَانْظُرْ دِيْوَانَهُ ١٠٤ وَفِي الْمَهَاشِ الْمُتَابِعِ .

(٥) صَدْرُهُ :

\* أَخَذَ الْمَذَارِيَّ عَقْدَهُ فَتَطْلَعُهُ \*

وَانْظُرْ غَنَارَ الشَّعْرِ الْجَامِلِ ١٨٠

(١) كَذَا فِي ج . وَفِي م : « كَذَلِكَ »

(٢) الْآيَةُ ١٤ ق .

الصدِّيقُ يجمع القرآنُ قال : فَعَلِقْتُ أَتَدْبَعُهُ مِنْ  
 اللِّخَافِ وَالْعُسْبُ أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ يَتَّبِعُ مَا كُتِبَ  
 مِنْهُ فِي اللِّخَافِ وَالْعُسْبُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ اسْتَقْصَى  
 جَمَعَ جَمِيعِ الْقُرْآنِ مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي كُتِبَ فِيهَا ،  
 حَتَّى مَا كُتِبَ فِي اللِّخَافِ — وَهِيَ الْحِجَارَةُ —  
 وَفِي الْعُسْبِ ، وَهِيَ جَرِيدُ النَّخْلِ . وَذَلِكَ أَنَّ  
 الرَّقَّ أَعْوَزَهُمْ حِينَ نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَرَ كِتَابَ الْوَحْيِ بِإِثْبَاتِهِ فِيمَا  
 تَبَسَّرَ مِنْ كِتْفِ وَلَوْحِ وَجِلْدٍ وَعَصِيْبٍ وَلَحْنَةٍ .  
 وَلَمَّا تَدَبَّعَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ الْقُرْآنَ وَجَعَهُ مِنْ  
 الْمَوَاضِعِ الَّتِي كُتِبَ فِيهَا وَلَمْ يَقْتَصِرْ عَلَى مَا حَفِظَ  
 هُوَ وَغَيْرُهُ — وَكَانَ مِنْ أَحْفَظِ النَّاسِ الْقُرْآنَ —  
 اسْتَظْهَرًا وَاحْتِيَاطًا ، لَثَلَا يَسْقُطُ مِنْهُ حَرْفٌ  
 لِسُوءِ حِفْظِ حَافِظِهِ ، أَوْ يَبْدُلُ حَرْفٌ بِغَيْرِهِ .  
 وَهَذَا يَدُلُّكَ أَنَّ الْكِتَابَةَ أَضْبَطُ مِنْ صُدُورِ  
 الرِّجَالِ وَأَحْرَى أَلَّا يَسْقُطَ مَعَهُ شَيْءٌ . فَكَانَ  
 زَيْدٌ يَتَّبِعُ فِي مُهْلَةٍ مَا كُتِبَ مِنْهُ فِي مَوَاضِعِهِ  
 وَيَضَعُهُ إِلَى الصَّحْفِ . وَلَا يَثْبُتُ فِي تِلْكَ الصَّحْفِ  
 إِلَّا مَا وَجَدَهُ مَكْتُوبًا كَمَا أُنْزِلَ عَلَى النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمْلَاهُ عَلَى مَنْ كَتَبَهُ .  
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : فَلَانِ مَتَابِعِ الدِّلْمِ إِذَا كَانَ  
 عَلَيْهِ يَشَاكُلُ بَعْضُهُ بَعْضًا لَا تَقَاوُتُ فِيهِ . وَعُصْنُ  
 مَتَابِعِ إِذَا كَانَ مُسْتَوِيًا لَا أَبْنَ فِيهِ : وَيُقَالُ : تَابَعَ  
 الْمَرْتَعُ أَمَالَ فَتَابَعَتْ أَيْ سَمِنَ خَلَقَهَا فَسَمِنَتْ  
 وَحَسُنَتْ .

وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

حَرْفٌ مُايِكِيَّةٌ كَالْفَحْلِ تَابِعَهَا

فِي خِصْبِ عَامِينَ إِفْرَاقٍ وَتَهْمِيلِ  
 وَنَاقَةِ مُفَرِّقٍ أَيْ تَمَكَّتْ سَنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا  
 لَا تُلْفَحُ . وَيُقَالُ : هُوَ تَابِعُ الْحَدِيثِ إِذَا كَانَ  
 يَسْرُدُهُ .

وَأَمَّا قَوْلُ سَلَامَانَ الطَّائِي :

أَخِيفَنَ أَطْنَانِي إِنْ سَكَّتَنَ وَإِنِّي

لِنِي شَغْلٌ عَنْ ذَحْلِي الْيَتَّبِعُ  
 فَإِنَّهُ أَرَادَ : ذَحَلَ الَّذِي يُتَّبَعُ ، فَطَرَحَ  
 الَّذِي وَأَقَامَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ مَقَامَهُ ، وَهِيَ لَفَةٌ لِبَعْضِ  
 الْعَرَبِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ : إِنَّمَا أَتَّحَمُ الْأَلْفَ  
 وَاللَّامَ عَلَى الْفَعْلِ الْمُضَارِعِ لِمُضَارَعَتِهِ الْأَسْمَاءَ .

وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ حِينَ أَمَرَهُ أَبُو بَكْرٍ

وفي حديث أبي موسى الأشعري أنه قال:  
اتَّبِعُوا الْقُرْآنَ وَلَا يَتَّبِعَنَّكُمْ الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ مِنْ يَتَّبِعِ  
الْقُرْآنَ يَهْطِلُ بِهِ عَلَى رِجْلِ الْجَنَّةِ وَمَنْ يَتَّبِعِهِ  
الْقُرْآنُ يَزُخُّ فِي قَفَاهُ حَتَّى يَقْدَحَ بِهِ فِي  
نَارِ جَهَنَّمَ .

قال أبو عبيد قوله : اتبعوا القرآن يقول :  
اجعلوه إمامكم ثم اتلوه ؛ كما قال الله — عزَّ  
وجلَّ — : ( الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ <sup>(١)</sup> الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ  
حَقَّ تِلَاوَتِهِ ) أَيْ يَتَّبِعُونَهُ حَقَّ اتِّبَاعِهِ .

وأما قوله : وَلَا يَتَّبِعَنَّكُمْ الْقُرْآنَ فَإِنْ بَعْضُ  
النَّاسِ يَحْمِلُهُ عَلَى مَعْنَى : لَا يَطْلُبَنَّكُمْ الْقُرْآنُ  
بِتَضْيِيقِكُمْ إِيَّاهُ ، كَمَا يَطْلُبُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ بِالتَّبِيعَةِ  
قال أبو عبيد : وَهَذَا مَعْنَى حَسَنٌ يَصْدَقُ  
الْحَدِيثُ الْآخَرُ : إِنْ هَذَا الْقُرْآنُ شَافِعٌ مُشَفِّعٌ ،  
وَمَا حَلَّ مُصَدِّقٌ ، فَجَعَلَهُ يَحْمِلُ بِصَاحِبِهِ إِذَا لَمْ  
يَتَّبِعْ مَا فِيهِ .

قال أبو عبيد : وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرٌ أَحْسَنُ مِنْ  
هَذَا : قَوْلُهُ : لَا يَتَّبِعَنَّكُمْ الْقُرْآنَ : لَا تَدْعُوا  
الْعَمَلَ بِهِ فَتَكُونُوا قَدْ جَعَلْتُمُوهُ وَرَاءَ ظَهْرِكُمْ ؛

كَمَا فَعَلَ الْيَهُودُ حِينَ نَبَذُوا مَا أُمِرُوا بِهِ وَرَاءَ  
ظُهُورِهِمْ . وَهَذَا قَرِيبٌ مِنَ الْمَعْنَى الْأُولَى ؛ لِأَنَّهُ  
إِذَا اتَّبَعَهُ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَإِذَا خَالَفَهُ كَانَ  
خَلْفَهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال : التَّبِعْ :  
سَيِّدُ النَّحْلِ ، وَالتَّبِيعُ : الظِّلُّ .

ومن أمثال العرب السائرة : أَتَّبِعِ الْفَرَسَ  
لِجَانِمِهَا ، يَضْرِبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يُؤْمَرُ بِرَبِّ  
الصَّنِيعَةِ وَإِمَامِ الْحَاجَةِ .

[ تبع ]

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
سئل عن البَيْعِ فَقَالَ : كُلُّ شَرَابٍ مُسْكِرٍ  
فَهُوَ حَرَامٌ .

قال <sup>(٢)</sup> أبو عبيد : الْبَيْعُ : نَبِيذُ الْعَسَلِ ،  
وَهُوَ خَمْرُ أَهْلِ الْيَمَنِ .

وقال الليث : الْبَيْعُ : الشَّدِيدُ الْمَفَاصِلِ  
وَالْمَوَاصِلِ مِنَ الْجَسَدِ .

ويقال: البَتَّعُ في العُنُقِ : شدَّته ، والتَّلَعُ : طوله .  
ويقال : بَتَّعَ فلان على بأسر لم يؤاسرني فيه  
إذا قطعه دونك .

وقال أبو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

بان الخياط وكان البينُ بِأُجْمَةٍ

ولم تخفهم على الأمر الذي بَتَّعُوا

بتعوا أى قطعوا دوننا . ويقال : عُنُقُ  
أُتْبِعَ وَبَتَّعَ .

وروى أبو تراب عن أبي مُحَجَّجٍ قال :  
الابتناع والابتئال : الانقطاع .

وقال أبو زيد : جاء القوم أجمعون أبصمون  
أبتعون بالناء ، وهذا من باب التأكيد .

قلت : وغيره يجعل البَتَّعَ طول العُنُقِ ،  
يقال : عُنُقٌ بَتَّعَ وَبَتَّعَةً .

وقال الراجز :

\* كل علاة بَتَّعَ دليها<sup>(١)</sup> \*

وقال الآخر<sup>(٢)</sup> :

\* يرقى الدَّسِيعُ إلى هادله بَتَّعَ \*

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :  
البَتَّعُ . الطويل المُتَّقِ : والتَّلَعُ : الطويل  
الظَّهَرُ .

وقال ابن شميل : من الأعناق البَتَّعُ وهو  
الفايظ الكثير اللحم الشديد . قال : ومنها  
المرهف وهو الدقيق ، ولا يكون إلا لمتيق .

## باب العين والتاء مع الميم

ابن الأعرابي : قال عَمَّ الليل وأعمَّ إذ مرَّ منه  
قِطْعَةٌ : وقال : إذا ذهب النهار وجاء الليل فقد  
جَنَحَ الليلُ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
قال : لا يَغْلِبَنَّكُمُ الأعراب على اسم صلاتكم  
العِشاء ، فإن اسمها في كتاب الله العِشاء ، وإنما

عم ، عمت ، متع ؛ مستعملة .

[ عم ]

أخبرني المنذرى عن أبي العباس عن

(١) « دليها » في اللسان « دليها »

(٢) هو سلامة بن جندل . والبيت من شعره في  
وصف الفرس من قصيدة مفضلية . وعجزه :

\* في جَوْجُ كدك العليب عضوب \*



إِيَّاهُ . وَقَرَى عَاتِمَ أَى بَعَى . وَقَدْ عَمَّ قِرَاهُ ،  
وَأَعْتَمَهُ صَاحِبُهُ أَى آخَرَهُ .

وَقَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَمَّا رَأَيْنَا أَنَّهُ عَاتِمَ الْقِرَى

بَحِيلُ ذَكَرْنَا لَيْلَةَ الْمَصْبِ كَرْدَمَا

وَرَوَى سَلَمَةُ عَنْ الْقِرَاءِ أَنَّهُ قَالَ : يُقَالُ :

قَدْ أَعْتَمَتْ حَاجَتُكَ أَى آخَرَتْهَا ، وَتَمَتَّتْ  
حَاجَتُكَ . وَلَفْظُ أُخْرَى : أَعْتَمَتْ حَاجَتُكَ أَى  
أَبْطَأَتْ .

وَأَنشَدَ قَوْلَهُ :

مَعَاتِمُ الْقِرَى سُرُوفٌ إِذَا مَا

أَجَنَّتْ طَخِيئُهُ اللَّيْلَ الْبَهِيمَ

وَقَالَ الطَّرِيحُ يَمْدَحُ رَجُلًا :

مَتَى يَعِدُ يُنْجِزُ وَلَا يَكْتَبِلُ

مِنْهُ الْعَطَايَا طَوْلُ إِعْتَامِهَا<sup>(١)</sup>

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ

قَالَ : الْعَمُّ يَكُونُ فَعَالَهُمْ مَدْحًا ، وَيَكُونُ ذَمًّا ،  
جَمَعَ عَاتِمَ وَعَتَمَ . فَإِذَا كَانَ مَدْحًا فَهُوَ الَّذِي  
يَقْرَى ضَيْفَانَهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ . وَإِذَا كَانَ ذَمًّا

يُعْتَمُ بِحِلَابِ الْإِبِلِ . قَوْلُهُ إِذَا يُعْتَمُ بِحِلَابِ  
الْإِبِلِ مَعْنَاهُ : لَانْتَمَوْهَا صَلَاةَ الْعَتَمَةِ ؛ فَإِنَّ  
الْأَعْرَابَ الَّذِينَ يَحْتَلِبُونَ إِبَاهِمَ إِذَا أَعْتَمُوا —  
أَى دَخَلُوا فِي وَقْتِ الْعَتَمَةِ ، — سَمَّوْهَا صَلَاةَ  
الْعَتَمَةِ ، وَسَمَّاهَا اللَّهُ (فِي كِتَابِهِ<sup>(٢)</sup>) : صَلَاةُ  
الْعِشَاءِ ، فَسَمَّوْهَا كَمَا سَمَّاهَا اللَّهُ ، لَا كَمَا سَمَّاهَا  
الْأَعْرَابُ . وَعَتَمَةُ اللَّيْلِ : ظُلَامٌ أَوَّلُهُ عِنْدَ سَقُوطِ  
نُورِ الشَّفَقِ . يُقَالُ : عَتَمَ اللَّيْلُ يَعْتَمُ . وَقَدْ أَعْتَمَ  
النَّاسُ إِذَا دَخَلُوا فِي وَقْتِ الْعَتَمَةِ . وَأَهْلُ الْبَادِيَةِ  
يَرِيحُونَ نَعْمَتَهُمْ بُعِيدَ الْمَغْرَبِ ، وَيُنِيخُونَهَا فِي  
مُرَاحَبَا سَاعَةٍ يَسْتَفِيقُونَهَا : إِذَا أَفَاقَتْ — وَذَلِكَ  
بَعْدَ مَرَّةٍ قِطْعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ — أَثَارُهَا وَحَاجِبُهَا .  
وَتِلْكَ السَّاعَةُ تُسَمَّى عَتَمَةً . وَسَمَّيْتُهُمْ يَقُولُونَ :  
اسْتَعْتِمُوا نَعْمَتَكُمْ حَتَّى تُفْقِيَ ثُمَّ احْتَابُوهَا .  
وَيُقَالُ : قَعَدَ فُلَانٌ عِنْدَنَا قَدَرَ عَتَمَةِ الْخِلَابِ  
أَى احْتَبَسَ قَدَرَ<sup>(٣)</sup> احْتِبَاسِهَا لِلْإِفَاقَةِ . وَأَصْلُ  
الْعَتَمِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْمَكْتُوبُ وَالْإِحْتِبَاسُ ؛  
يُقَالُ : ضَرَبَ فُلَانٌ فُلَانًا فَمَا عَتَمَ وَلَا عَتَبَ  
وَلَا كَذَّبَ أَى لَمْ يَتِمَّكَتْ وَلَمْ يَتَبَاطَأْ فِي ضَرْبِهِ

(١) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي ج

(٢) سَقَطَ فِي ج

(٣) الدِّيَوَانُ ١٦٣

أنه قال : العرب تقول للقمر إذا كان ابن ليلته :  
 عَتَمَةُ سُخْلِهِ ، حلَّ أهلها برُمَيْلِهِ . أى قدر  
 احتباس القمر إذا كان ابن ليلة ثم غروبه قدر  
 عَتَمَةُ سَخْلِهِ يرضع أمه ثم يَحْتَبِسُ قليلاً ثم يعود  
 لرضاع أمه . وذلك أَنَّ تَفَوُّقَ السَّخْلِ أُمَّهُ فُوقَا  
 بعد فُوقا يقرب ولا يطول . وإذا كان القمر  
 ابن ليلتين قيل له : حديث أَمَتَيْنِ ، بكذب وَمَتَيْنِ .  
 وذلك أن حديثهما لا يطول لشغلها بهمة أهلهما  
 وإذا كان ابن ثلاث قيل : حديث فتيات ،  
 غير مؤتلفات . وإذا كان ابن أربع قيل :  
 عَتَمَةُ رُبْعٍ ، غير جائع ولا مريض . أرادوا أن  
 قدر احتباس القمر طالعاً ثم غروبه قدرُ فُوقا  
 هذا الرُّبْعِ أو فُوقا أمه . وقال ابن الأعرابي :  
 عَتَمَةُ أُمِّ الرُّبْعِ . وإذا كان ابن خمس قيل :  
 حديث وأنس ، ويقال : عَتَاءُ خِلَافَاتِ قُمُسٍ /  
 ص ٩٢ وإذا كان ابن ست قيل : سِرٌّ وَبِتٌ .  
 وإذا كان ابن سبع قيل : دَلْجَةُ الضَّبْعِ . وإذا  
 كان ابن ثمان قيل : قمر إَضْحِيَانِ . وإذا كان  
 ابن تسع قيل يُلْتَقَطُ فيه الجزع . وإذا كان  
 ابن عشر قيل له : مَحْتَقٌ الفجر . والعَمُّ من  
 الزيتون : ما نبت في الجبال .

فهو الذى لا يَحْتَلِبُ لبن إبل مُمَسِيًّا حتى يئأس  
 من الضيف .

وقال الليث بن المغيرة : يقال : عَتَمَ الرجلُ  
 بَعِثَ إذا كَفَّ عن الشئ بعد المضي فيه ،  
 وأكثر ما يقال : عَتَمَ تعميماً .

وفى الحديث أن سلمان غرس كذا وكذا  
 وَدِيًّا والنبي صلى الله عليه وسلم يناوله وهو  
 يَغْرِسُ : فما عَتَمَتْ منها وَدِيَّةٌ أى ما أَبْطَأَتْ حتى  
 عَلِقَتْ .

وقال الليث : المَتَمَةُ هو التُّلُثُ الأول من  
 الليل بعد غيبوبة الشفق ؛ يقال أَعْتَمَ الرجلُ إذا  
 صار في ذلك الوقت . وعَتَمُو تعميماً إذا ساروا  
 فوردوا في ذلك الوقت . وكذلك إذا صدروا  
 في تلك الساعة .

وقال غيره : ناقة عَتَمُو ، وهى التى لاتزال  
 تُعَمِّي حتى تذهب ساعة من الليل ، ولا تُحَابُ إِلَّا  
 بعد ذلك الوقت .

وقال الراعى :

\* أُدِرُّ النَّكَاءَ إِذَا لَدُرَّ عَتَمُوهَا <sup>(١)</sup> \*

وروى ابن هانئ عن أبى زيد الأنصارى

(١) فى اللسان ( عَم ) كىلا تدر .

وقال المذلي<sup>(١)</sup> :

من فوقه شَعْبٌ قَرٌّ وأسفلهُ

جَبِيٌّ تنطقُ بالطَّيَّانِ والعَمِّ

ومرّه الزَّعْبَجُ .

وقال ابن الأعرابي : العَمِّ : الزيتون البري

لا يحمل شيئاً . وقال ذلك الليث .

[ عت ]

قال الليث : العَمَّتْ : أن يَفْعَمَتِ الصوف ،

فَتَلَفَ بعضه على بعض مستطيلاً أو متخذاً

حلقة ، كما يفعله الغزال الذي يَغْزِلُ الصوف

فيلقيه في يده . والاسم العَمِيَت ، وثلاثة أعمتة

ثُمَّ عُمَتْ . وأنشد :

يَظَلُّ في الشاء يراها ويحلبها

ويَعْمِتُ الدهرَ إِلَّا رَيْثَ يَهْتَبِدُ

ويقال : عَمَّتِ العَمِيَتُ يَعْمَتُهُ تعميئاً .

أبو العباس عن عمرو بن أبي عمرو عن أبيه أنه

أنشده :

فَظَلَّ يَفْعِمَتُ في قَوَاطِرِ وِراجلة

يَكْفِتُ الدهرَ إِلَّا رَيْثَ يَهْتَبِدِ

قال : يَفْعِمَتُ : يغزل ، من العَمِيَتِ وهي

القطعة من الصوف ، وقال : يَكْفِتُ : يجمع

ويحرص ، إِلَّا ساعة يقعد يطبخ الهبيد .

والراجلة : كَبَشُ الراعي يحمل عليه متاعه .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العَمِيَتُ :

الحافظ العالم الفطن . وأنشد :

وَلَا تَبْغِ الدهرَ ما كُفِّيتا

وَلَا تُنَمَّارِ الفَطنِ العَمِيَتا

ويقال : فلان يَفْعِمَتُ أقرانه إذا كان

يقهرهم ويلفهم ، يقال ذلك في الحرب وجودة

الرأى والعلم بأمر العدو وإخفائه . ومن ذلك

قيل لعمات الصوف عُمَتْ ، واحداً عَمِيَت ؛

لأنها تُعْمَتُ أي تُتَلَفُ . وقال المذلي<sup>(٢)</sup>

( يُوَيِّنُ رجلاً )<sup>(٣)</sup> :

يَلْفُ طوائفَ الفُرْسِ

ن وهو بلقهم أرب

[ منع ]

ذكر الله - عز وجل - المتاع والتمتع

(٢) هو أبو العيال يرثي ابن عم له يقال عبد

ابن زهرة . وانظر ديوان المذليين ٢٥٠/٢

(٣) ما بين القوسين في جـ .

(١) هو ساعدة . وانظر ديوان المذليين ١٩٤/١

وفيه بعض تغيير عما هنا .

ذلك ، من غير أن يجب عليه الرجوعُ إلى الميقات الذي أنشأ منه عُمرته . فذلك تمتعه بالعمرة إلى الحجّ أى انتفاعه وتبّلغه بما انتفع به : من حِلّاقٍ وطيبٍ وتنظّفٍ وقضاء نفثٍ وإمامٍ بأهله إن كانت معه ؛ وكلّ هذه الأشياء كانت محرّمة عليه<sup>(٣)</sup> ، فأبىح له أن يُحِلَّ وينتفع بإحلال هذه الأشياء كلها ، مع ما سقط عنه من الرجوع إلى الميقات والإحرام منه بالحجّ ، والله أعلم . ومن ههنا قال الشافعيّ : إن المتمتع أخفّ حالا من القارن ، فافهمه . وأما قول الله - جلّ وعزّ - : ( وللمطامق<sup>(٤)</sup> متاع بالمعروف حقّا على المتقين ) ، وقال في موضع آخر : ( لا جناح<sup>(٥)</sup> عليكم إن طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسَعِ قَدَرَهُ وَعَلَى الْقِطْرِ قَدَرَهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْحَسَنِينَ ) . قلت : وهذا التمتع الذي ذكره الله للمطلقات على وجهين ، أحدهما واجب لا يسهه تركه ، والآخر غير واجب يستحبّ له فعله . فالواجب

والاستمتاع والتمتع في مواضع من كتابه ، ومعانيها - وإن اختلفت - راجعة إلى أصل واحد . وأنا مفسّر كل لفظة منها على ما يصحّ لأهل التفسير ولأهل اللغة ؛ لثلاث تشبه على مَنْ أراد علمها ، ولأقرّب بها على مَنْ قرأها . والمؤثّق للصواب ربّنا جلّ وعزّ . فأما المتاع في الأصل فكلّ شيء ينتفع به ويُتبلّغ به ويتزوّد ؛ والفناء يأتي عليه في الدنيا . وقول الله - جلّ وعزّ - : ( فمن<sup>(١)</sup> تمتّع بالعمرة إلى الحجّ ) ( وصورة<sup>(٢)</sup> المتمتع بالعمرة إلى الحجّ ) : أن يُحرّم بالعمرة في أشهر الحجّ ، فإذا أحرم بالعمرة بعد إهلاله شوالاً فقد صار متمتعاً بالعمرة إلى الحجّ . وسمّي متمتعاً بالعمرة إلى الحجّ لأنه إذا قدّم مكّة وطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة حلّ من عمرته وحلق رأسه وذبح نسكه الواجب عليه لمتّعه ، وحلّ له كلّ شيء كان حرم عليه في إحرامه : من النساء والطيب ، ثم يُنشىء بعد ذلك إحراماً جديداً للحجّ وقت نهوضه إلى ميّ أو قبل

(٣) من ج .

(٤) الآية ٢٤١ / البقرة .

(٥) الآية ٢٤٦ / البقرة .

(١) الآية ١٩٦ / البقرة .

(٢) سقطت الواو في اللسان ، وسقط ما بين

الفوسين في ج .

للطَّلَقِ التي لم يكن زوجها حين تزوجها سَمَى لها صداقاً ، ولم يكن دخل بها حتى يطلِّقها ، فعليه أن يمتنع بما عَزَّ وهان من متاع ينفعها به : من ثوب يُلْبِسُهَا إِيَّاه ، أو خادم يخدمها أو دراهم أو طعام . وهو غير موقت ؛ لأن الله - عزَّ وجلَّ - لم يحصره بوقت ، وإنما أمر بتمتعها فقط ؛ وقد قال : على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعاً بالمعروف . وأما المتعة التي ليست بواجبة وهي مستحبة من جهة الإحسان والحفاظة على العهد فإن يتزوج الرجل امرأة ويسمى لها صداقاً ، ثم يطلِّقها قبل دخوله بها وبعده ، فيستحب أن يمتنع بمتعة سوى نصف المهر الذي وجب عليه لها إن لم يكن دخل بها ، أو المهر الواجب كله إن كان دخل بها . فيمتنع بمتعة ينفعها بها ، وهي غير واجبة عليه ، ولكنه استحباب ليدخل في جملة الحسنين أو للمتقين ، والله أعلم . والعرب تسمى ذلك كله مُتْعَةً وَمَتَاعاً وَتَحْمِيًا وَحَمًا . وَأَمَّا قول الله - جلَّ وعزَّ - : ( والذين<sup>(١)</sup> يتوفون منكم ويذرون أزواجاً وصيةً لأزواجهم

متاعاً إلى الحول غير إخراج ) فإن هذه الآية منسوخة بقول الله - جلَّ وعزَّ - : ( والذين<sup>(٢)</sup> يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً ) فمقام الحول منسوخ باعتداد أربعة أشهر وعشر ، والوصية لمن منسوخة بما بين الله من ميراثها في آية الموارث . وقرئ ( وصيةً لأزواجهم ) و ( وصيةً ) بالرفع والنصب . فمن نصب فعلى المصدر الذي أريد به الفعل ، كبأنه قال : ليوصواهن وصيةً . ومن رفع فعلى إضمار : فعليهن وصيةً لأزواجهم . ونصب قوله : ( متاعاً ) على المصدر أيضاً ، أراد : متعهن متاعاً . والمتاع والمُتْعَةُ اسمان يقومان مقام المصدر الحقيقي ، وهو التمتع ، أى انفعوهن بما توصون به لمن من صلة تقوتهن إلى تمام الحول . وأما قول الله - جلَّ وعزَّ - في سورة النساء بمقبح ما حرَّم من النساء فقال : ( وأحلَّ لكم<sup>(٣)</sup> ما وراء ذلكم أن تبتغوا بأموالكم محصنين غير مسافحين ) أى عاقدن النكاح

الحلال غير زناة ( فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة ) فإن أبا إسحق الزجاج ذكر أن هذه آية قد غلط فيها قوم غلطاً عظيماً لجهاهم ؛ باللغة . وذلك أنهم ذهبوا إلى أن قوله : ( فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة ) من المُنْعَةِ التي قد أجمع أهل العلم أنها حرام ؛ وإنما معنى ( فما استمتعتم به منهن ) : فما نكحتموه منهن على الشريطة التي جرت في الآية ، أنه الاحصان ، أن تبثوا بأموالكم محصنين أى عاقدن الزوج ، أى فما استمتعتم به منهن على عقد الزوج الذي جرى ذكره ( فآتوهن أجورهن فريضة ) أى مهورهن . فإن استمتع بالدخول بها آتى المهر تاماً ، وإن استمتع بعقد النكاح آتى نصف المهر . قال : والمتاع في اللغة : كل<sup>(١)</sup> ما انتفع به ، فهو متاع . قال : وقوله : ( ومتعوهن على الموضع قدره ) ليس بمعنى : زودوهن المتع ؛ وإنما معناه : أعطوهن ما يستمتعن به . وكذلك قوله : ( ولله طاقات متاع بالمعروف ) . قال : ومن زعم أن قوله : ( فما استمتعتم به منهن ) للمنة

(١) سقط ج .

التي هي الشرط في التمتع الذي يفعله الرافضة فقد أخطأ خطأ عظيماً ؛ لأن الآية واضحة بيّنة . قلت : فإن احتجّ محتجّ من الروافض بما يروى عن ابن عباس أنه كان يراها حلالاً ، وأنه كان يقرأها : ( فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسّئ ) فالتابت عندنا أن ابن عباس كان يراها حلالاً ؛ ثم لما وقف على نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنها رجع عن إحلالها ؛ حدثنا محمد بن محمد بن إسحق ، قال : حدثنا الحسن ابن أبي الربيع ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج عن عطاء ، قال : سمعت ابن عباس يقول : ما كانت المنعة إلا رحمة رحم الله بها أئمة محمد ، فولوا نهيه عنها ما احتاج إلى الزنى أحد إلا شقّ : والله لكانى أسمع قوله : ( إلا شقّ ) عطاء القائل . قال عطاء : فهي التي في سورة النساء : ( فما استمتعتم به منهن ) إلى كذا وكذا من الأجل ، على كذا وكذا شيئاً مسّئ . فإن بدا لهما أن يراضيا بعد الأجل فنعم ، وأن تفرقا فنعم ، وليس بنكاح . قلت : وهذا حديث صحيح ، وهو بيّن أن ابن عباس صحّ له نهى النبي صلى الله عليه وسلم

الْقُرَى الَّذِينَ كَفَرُوا . وَمَتَّعَ اللَّهُ فَلَانًا وَأَمَّتَهُ  
إِذَا أَبْقَاهُ وَأَنَسَاهُ إِلَّا أَنْ يَنْتَهِيَ شَبَابُهُ . وَمِنْهُ  
قَوْلُ لَبِيدٍ يَصِفُ نَخْلًا : نَابِتًا عَلَى الْمَاءِ حَتَّى طَالَ  
طَوَالُهُ فِي السَّمَاءِ ، فَقَالَ :

سُحُقٌ يَمْتَتِعُهَا الصَّفَا وَسَرِيرُهُ

عُمٌّ نَوَاعِمُ بَيْنَهُنَّ كُرُومٌ<sup>(١)</sup>

وَالصَّفَا وَالسَّرِيرُ : نَهْرَانِ يَتَخَلَّجَانِ مِنْ

نَهْرِ مَحَلٍّ الَّذِي بِالْبَحْرَيْنِ يَسْقَى قُرَى هَجَرَ كُلِّهَا .

وَقَوْلُ اللَّهِ — عَزَّ وَجَلَّ — : ( لَيْسَ<sup>(٢)</sup> عَلَيْكُمْ

جَنَاحُ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ

لَكُمْ ) جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ عَنِ بُيُوتٍ غَيْرِ

مَسْكُونَةِ الْخَانَاتِ وَالْفَنَاقِ الَّتِي يَنْزِلُهَا السَّابِلَةُ

وَلَا يَقِيمُونَ فِيهَا إِلَّا مَقَامَ ظَاعِنٍ . وَقِيلَ : عَنِ

بِهَا الْخِرَابَاتِ الَّتِي يَدْخُلُهَا أَبْنَاءُ السَّبِيلِ لِلْإِنْتِفَاضِ

مِنْ بُولٍ أَوْ خَلَاءٍ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ : ( فِيهَا مَتَاعٌ

لَكُمْ ) أَيْ مَنَفَعَةٌ لَكُمْ تَقْضُونَ فِيهَا حَوَائِجَكُمْ

مُسْتَتَرِينَ عَنْ أَبْصَارِ النَّاسِ ، فَذَلِكَ الْمَتَاعُ . وَاللَّهُ

أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ . وَقَالَ ابْنُ الْمَظْفَرِ : الْمَتَاعُ مِنْ أَمْتَعَةٍ

الْبَيْتُ : مَا يَسْتَمْتِعُ بِهِ الْإِنْسَانُ فِي حَوَائِجِهِ ،

عَنِ الْمَتَعَةِ الشَّرْطِيَّةِ ، وَأَنَّهُ رَجَعَ عَنْ إِحْلَالِهَا إِلَى

تَحْرِيمِهَا . وَقَوْلُهُ : ( إِلَّا شَيْءٌ ) أَيْ إِلَّا أَنْ يُشْفَى

أَيُّ يُشْرَفَ أَيُّ عَلَى الزِّنَى وَلَا يَوَاقِعُهُ ، أَقَامَ

الْأَسْمَ — وَهُوَ الشَّيْءُ — مَقَامَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ ،

وَهُوَ الْإِشْفَاءُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَحَرَفَ كُلَّ شَيْءٍ

شِفَاهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ — عَزَّ وَجَلَّ — : ( عَلَى

شَفَا<sup>(١)</sup> جَرَفَ هَارٍ ) : وَأَشْفَى عَلَى الْمَلَائِكَةِ إِذَا

أَشْرَفَ عَلَيْهِ . وَإِنَّمَا بَيَّنَّتْ هَذَا الْبَيَانُ لثَلَاثِ بَعَرٍ

بَعْضُ الرَّاغِبَةِ غَيْرَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَيُحِلُّ لَهُ مَا

حَرَّمَهُ اللَّهُ — جَلَّ وَعَزَّ — عَلَى لِسَانِ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ فَإِنْ نَهَى عَنِ الْمَتَعَةِ

الشَّرْطِيَّةِ صَحَّ مِنْ جِهَاتٍ لَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ غَيْرُ

مَا رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَنَهَى ابْنَ عَبَّاسٍ

عَنْهَا لَكَانَ كَافِيًا . وَاللَّهُ الْمُسَدِّدُ وَالْمُؤَقِّقُ ،

لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا نَدِيدَ . وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ — جَلَّ

وَعَزَّ — : ( وَأَنْ<sup>(٢)</sup> اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا

إِلَيْهِ لِيَمْتَكِمَ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ) فَمَعْنَاهُ :

أَيُّ يَبْقِيبَكُمْ<sup>(٣)</sup> بَقَاءً فِي عَافِيَةٍ إِلَى وَقْتٍ وَفَاتِكُمْ ،

وَلَا يَسْتَأْصِلُكُمْ بِالْعَذَابِ ، كَمَا اسْتَأْصَلُ أَهْلُ

(١) الْآيَةُ ١٠٩ / التَّوْبَةِ .

(٢) الْآيَةُ ٣ / هُودٍ .

(٣) لِسَانٌ : « يَبْقِيبُكُمْ » .

(٤) انْظُرِ الدِّيَوَانَ ١ / ٩٣ .

(٥) الْآيَةُ ٢٩ / النُّورِ .

وكذلك كل شيء . قال : والدنيا متاع الغرور  
يقول : إنما العيش متاع أيام ثم يزول ، أى بقاء  
أيام . ويقال : أمتع الله فلانا بفلان إمتاعاً أى  
أبقاه الله ليستمتع به فيما يحب من الانتفاع به  
والسرور بمكانه . ويقول الرجل لصاحبه :  
ابنى مُتعة أعيش بها أى ابغى لى شيئاً آكله ،  
أو زاداً أنزوده ، أو قوتاً أقتاته . ومنه قول  
الأعشى يصف صائداً :

\* من آل بنهان ببغى محبه مُتْعاً <sup>(١)</sup> \*

أى ببغى لأصحابه صيداً يعيشون به . والمتّع  
جمع مُتْعَةٍ . قال الليث : ومنهم من يقول :  
مُتْعَةٌ ، وجمعها مُتَع . وروى عمرو عن أبيه أنه  
قال : المُتْعَةُ . الزاد القليل ، وجمعها مُتَع . قلت :  
وكذلك قول الله — عزَّ وجلَّ — : ( يا قوم <sup>(٢)</sup>  
إن هذه الحياة الدنيا متاع ) أى بُلْعَةٌ يُتْبَلَّغُ به  
لإبقاء له . ويقال : لا يُتَمَتَّعُ بهذا الثوب أى  
لا يُتَبَقَّى لى ، ومنه أمتع الله بك . ويقال : مَتَّعَ  
النهار مُتَوَعاً إذا ارتفع حتى بلغ غاية ارتفاعه  
قبل أن يزول . ومنه قول الشاعر :

(١) البيت بتمامه — كما فى الصبح المنير — ٨٥ :

حتى إذا ذر قرن الشمس صبحها

فوق آل بنهان ببغى محبه المتعا

(٢) الآية ٣٩ / غافر .

وأدركنها بها حَكَمَ بن عمرو

وقد متع النهارُ بنا فزالا

ويقال للحبل الطويل مَتاع . ونبذ مَتاع

إذا اشتدَّت حرته . وقال أبو عمرو : المَتاع من

كل شيء : البالغ فى الجودة الغاية فى بابه ؛

وأشد :

خذه فقد أعطيتَه جيِّداً

قد أحكمتَ صِفَتَهُ مَتاعاً <sup>(٣)</sup>

أبو عبيد عن الأحرر مَتَّعَ بالشئ :

ذهبت به . قال : ومنه قيل : لئن اشتريتَ هذا

الغلام لتمتَّعَنَّ منه بسلام صالح أى لتذهبن .

وقال أبو زيد : أمتعته بأهلى ومالى أى تمتعت

به . قال : ومنه قول الراعى :

خايطين من شعبين شتَّى تجاورا

زمانا وكانا بالتفرق أمتعا

وقال الكسائى : طالما أمتَّعَ بالعافية ،

فى معنى : مَتَّعَ وتمتَّع . الخروانى عن ابن

الكيت : قال أبو عمرو : أمتعته عن فلان أى

استغنيت عنه . وقال الأصمعى فى قول الراعى :

\* .. وكانا بالتفرق أمتعا \*



غيرهما : معناه : استمتعوا بنصيبهم من الآخرة  
 في الدنيا . وأنشد المازنيّ هذا البيت :  
 ومنا غداة الروع فتیان نجدة  
 إذا امتعت بعد الأكف الأشاجع<sup>(٢)</sup>  
 قال : زعم عمارة بن جرير أنهم يقولون :  
 نبئذ مانع إذ كان أحر ، وقوله : إذا امتعت  
 أى إذا احمرت الأكف والأشاجع من الدم .

قال : ليس من أحد يفارق صاحبه إلا  
 أمتعته بشيء يذكره به . وكان ما أمتع به كل  
 واحد من هذين صاحبه أن فارقه . وقول الله  
 — جل وعز — : ( فاستمتعتم بخلقكم<sup>(١)</sup> )  
 قال القرّاء : استمتعوا يقول : رضوا بنصيبهم  
 في الدنيا من أنصابتهم في الآخرة ، وفعلتم أتم  
 كما فعلوا . ونحو ذلك قال الزجاج . وقال

## أَبْوَابُ الْعَيْنِ وَالْظَّاءِ

غدا كالمّاس في حذله  
 رهوس المطّاريّ كالمُنْجِد  
 والمّاس : الذئب ، وحذله : حُجْزَة  
 إزاره ، والمنْجِد : الزبيب . وقال ابن الأعرابي :  
 المطّارُ جمع عَطُور ، وهو الممتلي من أيّ الشراب  
 كان . وقال أبو عمرو : المطّير : القصير من  
 الرجال . وقال الأصمعيّ : المطّير : القويّ  
 الفليظ ، وأنشد :  
 \* تَطْلُعُ المطّيرُ ذا اللَّوْبِ الضَّيْثِ \*  
 وقال ابن دريد : المطّير : الكزّ الفليظ .

ع ظ ذ ، ع ظ ث ، مهلائ . ع ظ ر  
 استعمل منه عطر ، ر ع ظ .

[ عطر ]

أبو عبيد عن أبي الجراح قال : إذا كظّ  
 الرجل شرب الماء وثقل في جوفه فذلك  
 الإعطار ، وقد أعطاني الشراب . أبو العباس  
 عن ابن الأعرابيّ : المطّار : الامتلاء من  
 الشراب : وقال شمر : المطّاريّ : ذكور  
 الجراد . وأنشد :

(٢) نسبة في اللسان إلى جرير .

(١) الآية ٦٩/التوبة .

[ رعظ ]

أبو عبيد عن الأصمى : الرُعْظ : مَدْخَلُ  
النَّصْلِ فِي السَّهْمِ ، وَجَمْعُهُ أَرْعَاطٌ . وَمِنْ أَمْثَالِ  
العَرَبِ : إِنْ فَلَانًا لِيَكْمُرَ عَلَيْكَ أَرْعَاطُ النَّبْلِ ،  
يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَشْتَدُّ غَضَبُهُ . وَقَدْ فَتَرَ  
عَلَى وَجْهِهِ . أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَخَذَ سَهْمًا وَهُوَ غَضَبَانُ  
شَدِيدُ الْغَضَبِ فَكَانَ يَنْكُتُ بِنَصْلِهِ الْأَرْضَ  
وَهُوَ وَاجِمٌ نَكْتًا شَدِيدًا حَتَّى انْكَسَرَ رُعْظُ  
السَّهْمِ . وَالْقَوْلُ الثَّانِي أَنَّهُ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : إِنْ  
لِيَحْرِقَ عَلَيْكَ الْأَرَمُ أَيْ الْأَسْنَانُ ، أَرَادُوا أَنَّهُ  
كَانَ يَصْرِفُ بِأَنْيَابِهِ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ حَتَّى عَنَتَتْ  
أَسْنَانُهَا مِنْ شِدَّةِ الصَّرِيفِ ، شَبَّهَ مَدَاخِلَ  
الْأَنْيَابِ وَمَنَابِتَهَا مَدَاخِلَ <sup>(١)</sup> النَّصَالِ مِنَ النَّبَالِ .  
وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : سَهْمٌ مَرْغُوطٌ ، وَصَفَهُ بِالضَّعْفِ  
وَقَالَ اللَّيْثُ : الرُّعْظُ : الَّذِي يُدْخَلُ فِيهِ سِنَّخُ  
النَّصْلِ . وَأَنْشَدَ :

يَرْمِي إِذَا مَا سَدَّدَ الْأَرْعَاطَا

عَلَى قَسَى حُرْبُظْتَ حِرْبَاظَا

وَسَهْمٌ مَرْغُوطٌ إِذَا انْكَسَرَ رُعْظُهُ فَشُدَّ

بِالْعَقَبِ فَوْقَهُ ، وَذَلِكَ الْعَقَبُ يَسْمَى الرِّصَافَ .

(١) فِي السَّانِ : « بِمَدَاخِلِ » .

ع ظ ل

اسْتَعْمَلَ مِنْ وَجْهِهِ <sup>(٢)</sup> عَظْلٌ ، ظَلَمٌ ، أَعْظُ

[ عَظْلٌ ]

رَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ لِقَوْمٍ  
مِنَ الْعَرَبِ : أَشْعَرُ شَعْرَانِكُمْ مَنْ لَمْ يَعْظِلْ  
الْكَلَامَ وَلَمْ يَدَّعِ حُوشِيَّتَهُ . قَوْلُهُ : ( لَمْ يَعْظِلْ  
الْكَلَامَ ) الْكَلَامُ أَيْ لَمْ يَحْمِلْ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَلَمْ  
يَتَكَلَّمْ بِالرَّاجِعِ مِنَ الْقَوْلِ وَلَمْ يَكْرَرْ اللفظَ وَالْمَعْنَى .  
وَحُوشَى الْكَلَامِ : وَحْشِيَّةٌ وَغَرِيبَةٌ . وَمِنْ أَيَّامِ  
العَرَبِ الْمَعْرُوفَةِ يَوْمَ النَّظَالَى وَهُوَ يَوْمٌ مَعْرُوفٌ .  
وَيُقَالُ أَيْضًا : يَوْمَ الْعَطَالَى ، سَمِيَ الْيَوْمُ بِهِ  
لِرُكُوبِ النَّاسِ فِيهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وَقَالَ الْأَصْمَى : رَكَبَ فِيهِ الثَّلَاثَةَ وَالْإِثْنَانِ

الدَّابَّةَ الْوَاحِدَةَ . وَتَعَطَّلَ الْقَوْمُ عَلَى فُلَانٍ إِذَا  
تَرَكَبُوا عَلَيْهِ يَضْرِبُونَهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : عَظَّلَ الْجَرَادُ وَالْكَلَابُ

كُلٌّ مَا يَلَازِمُ فِي السِّفَادِ ، وَالْأَسْمُ الْعِطَالُ ؛  
وَأَنْشَدَ :

كَلَابٌ تَعَاظَلُ سَوْدُ الْفَقَا

حَ لَمْ تَحْمِ شَيْئًا وَلَمْ تَصْطَدْ

(٢) ج : « وَجْهِهِ » .

قال : وجَرَادَ عَظَلَى : متماثلات ؛

وَأَنشد :

يَا أُمَّ عَمْرٍو أَبْشِرِي بِالْبُشْرَى

مَوْتُ ذَرِيعٍ وَجَرَادَ عَظَلَى

قلت : أراد أن يقول : يَا أُمَّ عَامِرٍ فَلَمْ

يَسْتَقِمَّ الْبَيْتَ فَقَالَ : يَا أُمَّ عَمْرٍو . وَأَمَّ عَامِرٌ : كُنْيَةُ

الضَّبْعُ ، وَالْعَرَبُ تَضْرِبُ بِهَا الْمَثْلَ فِي الْحَقِّ .

وَيُنْبِئُ الرِّجَالُ إِلَى وَجَارِهَا فَيُسَدُّ فِيهِ بَعْدَ

مَا يَدْخُلُهُ ثَلَاثًا تَرَى الضَّوْءَ ، فَتَحْمَلُ الضَّبْعُ عَلَيْهِ ،

فَيَقُولُ لَهَا : خَاسِرَى أُمَّ عَامِرٍ ، أَبْشِرِي بِرِجَالِ

قَتْلِي ، وَجَرَادَ عَظَلَى ، فَذَلَّ لَهُ ، حَتَّى يَكْتُمَهَا ،

ثُمَّ يَمُجِّرُهَا وَيَسْتَخْرِجُهَا . وَتَعَاظَلَتِ الْجَرَادُ إِذَا

تَسَافَدَتْ . وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : سَمَدُ السَّبْعِ وَعَاظِلٌ . قَالَ :

وَالسَّبَاعُ كُلُّهَا تَعَاظَلُ . وَالْجَرَادُ وَالْعِظَاءُ تَعَاظَلُ

وَيَقَالُ : تَعَاظَلَتِ السَّبَاعُ وَتَشَابَكَتْ . قَالَ :

وَالْعُظْلُ : هُمُ الْمُجْبُوسُونَ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَاعِظَةِ .

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : يَقَالُ : رَأَيْتَ الْجَرَادَ رُدِّقَا

وَرُكَّابِي وَعُظَالِي إِذَا عَظَلَتْ . وَذَلِكَ أَنْ

تَرَى أَرْبَعَةً وَخَمْسَةً قَدْ ارْتَدَفَتْ .

[ ظلم ]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ : الظَّالِمُ :

الْمُتَّهَمُ . قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

\* ظَلَمَ الرَّبُّ ظُلْمًا \*

قلت : هَذَا بِالْظَّاءِ لَا غَيْرَ . وَأَمَّا الضَّالِمُ

— بِالضَّادِ — فَهُوَ الْمَائِلُ ، وَقَدْ ضَلَعَ يَضْلَعُ .

وَيَقَالُ : ضَلَمْتُكَ مَعَ فُلَانٍ أَيْ مَيَّلْتُكَ مَعَهُ .

وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْفَضْلِ الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ

عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : يَقَالُ : ارْتَقَ عَلَى

ظَلَمُكَ ، فَيَقُولُ : رَقِيتَ رُقْيَا . وَيَقَالُ : ارْقَا

عَلَى ظَلَمُكَ — بِالْهَمْزَةِ — فَيَقُولُ : رَقَاتُ ،

وَمَعْنَاهُ : أَصْلَحَ أَمْرُكَ أَوَّلًا . وَيَقَالُ : قِ عَلَى

ظَلَمُكَ ، فَيَجِيبُهُ : وَقَّيْتُ ، أَيْ ، وَقَّيَا . وَرَوَى

ابْنُ هَانٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : تَقُولُ الْعَرَبُ : أَرَقَا<sup>(١)</sup>

عَلَى ظَلَمُكَ ، أَيْ كُفَّ فَنَائِي عَالَمٍ بِمَسَاوِيكَ .

وَفِي النُّوَادِرِ : فُلَانٌ يَرَقَا عَلَى ظَلَمِهِ أَيْ يَسْكُتُ

عَلَى دَائِهِ وَعَيْبِهِ . وَقَالَ ابْنُ الْمُنْظَرِ : الظَّلْمُ

كَالْفُتْرِ ، وَقَدْ ظَلَمَ فِي شَيْءٍ ، يَظْلَعُ ، ظَلَمًا .

وَقَالَ كَثِيرٌ :

(١) كَذَا فِي م ، ج . وَفِي اللِّسَانِ : «أَرَقَا» .

وَكُنْتُ كَذَاتِ الظَّالِمِ لَمَّا تَحَامَلْتُ

عَلَى ظَلَمِهَا يَوْمَ الْعِثَارِ اسْتَقَلَّتْ<sup>(١)</sup>

ويقال : هذه دَابَّةُ ظالِمٍ وَبِرِّذُونِ ظالِمٍ ،

بغير هاءٍ فيهما . وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ

فِي بَابِ تَأْخِيرِ الْحَاجَةِ ثُمَّ قَضَائِهَا فِي آخِرِ وَقْتِهَا :

مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي هَذَا : إِذَا نَامَ ظَالِمُ الْكَلَابِ ،

قَالَ : وَذَلِكَ أَنَّ الظَّالِمَ مِنْهَا لَا يَقْدِرُ أَنْ يَعْاطِلَ

مَعَ صِحَّاحِهَا لضعفه ، فَهُوَ يُؤَخِّرُ ذَلِكَ وَيَنْتَظِرُ

فِرَاقَ آخِرِهَا فَلَا يَنَامُ ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْهَا شَيْءٌ

سَقَدَ حِينَئِذٍ ثُمَّ يَنَامُ . وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ

فِي كِتَابِ الْحُرُوفِ . وَقَالَ ثَابِتُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ

فِي كِتَابِ الْفُرُوقِ : مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : إِذَا نَامَ

ظَالِمُ الْكَلَابِ ، وَلَا أَفْعَلَ ذَلِكَ حَتَّى يَنَامَ ظَالِمُ

الْكَلَابِ . قَالَ : وَالظَّالِمُ مِنَ الْكَلَابِ :

الصَّارِفُ . يُقَالُ صَرَفَتْ الْكَلْبَةَ وَظَلَمْتُ

وَأَجَعَلْتُ وَاسْتَطَارْتُ إِذَا اشْتَهَتْ الْفَحْلُ . قَالَ :

وَالظَّالِمُ مِنَ الْكَلَابِ لَا تَنَامُ<sup>(٢)</sup> ، فَتَضْرِبُ<sup>(٣)</sup>

مَثَلًا لِمَهْمٍ بِأَمْرِهِ الَّذِي لَا يَنَامُ عَنْهُ وَلَا يَهْمَلُهُ .

(١) انظرها في تائيته الطويلة في الأمال

١٠٨/٢

(٢) في م : « ينام » .

(٣) في م : « فيضرب » .

وَأَنشَدَ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ قَوْلَ الْحَظِيثَةِ يَخَاطِبُ خِيَالَ

امْرَأَةً طَرَقَهُ :

تَسَدِّيقُنَا مِنْ بَعْدِ مَا نَامَ ظَالِمُ الْ

كَلَابِ وَأَخْبَى نَارَهُ كُلَّ مَوْقِدِ

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : قَالَ بَعْضُهُمْ : ظَالِمُ

الْكَلَابِ : الْكَلْبَةُ الصَّارِفُ ، يُقَالُ : ظَلَمَتْ

الْكَلْبَةَ وَصَرَفَتْ ، لِأَنَّ الذِّكْرَ يُتْبَعُ بِهَا

وَلَا يَدْعُ بِهَا تَنَامُ ، حَكَمَهُ عَنْ أَعْرَابِيٍّ . قَالَ : وَقَالَ

غَيْرُهُ : ظَالِمُ الْكَلَابِ : الَّذِي يَنْتَظِرُهَا أَنْ تَسْقُدَ

ثُمَّ يَسْقُدُ بَعْدَهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ . وَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ

الْأَصْمَعِيُّ فِي ظَالِمِ الْكَلَابِ ، وَهُوَ الَّذِي أَصَابَهُ

ظَلَمٌ أَوْ غَمَزٌ فِي قَوَائِمِهِ فَضَعُفٌ<sup>(٤)</sup> عَنِ السِّقَادِ

مَعَ الْكَلَابِ . قَالَ : وَقَوْلُهُ : أَرَقًّا عَلَى ظُلْمِكَ

أَيُّ تَصَدَّدَ فِي الْجَبَلِ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّكَ ظَالِمٌ ،

لَا تَجْهَدُ نَفْسَكَ .

[ لعظ ]

قَالَ ابْنُ الْمَظْفَرِ : يُقَالُ : هَذِهِ جَارِيَةٌ مَلْفُظَةٌ

إِذَا كَانَتْ سَمِينَةً طَوِيلَةً . قُلْتُ : وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا

الْحَرْفَ مُسْتَعْمِلًا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ لغيرِهِ . وَأُرْجُو

أَنْ يَكُونَ ضَبْطُهُ .

(٤) في م ، ج : « فضعت » .

عظن ، عنظ ، ظعن ، نعظ مستعملة .

[ عنظ ]

أهمله الليث . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : أعظن الرجل إذا غلظ جسمه . قال وأنعظ إذا اشتهى الجماع . ولا أحفظ أعظن لغير ابن الأعرابي . وهو ثقة مأمون .

[ عنظ ]

قال ابن المظفر : العنظوان : بئت . قال : ونونه زائدة ، إذا استكثر منه البعير وجع بطنه . قال : وأصل الكلمة عين وطاء وواو . قال : والعنظوانة : الجراذة الأتني . والعنظب : الذكر . وروى أبو عبيد عن القراء أنه قال : العنظوان : الفاحش من الرجال ، والمرأة عنظوانة . قلت : ويقال للرجل البذي والفاحش : إنه لعنظيان ، والمرأة : عنظيانية . ومثله رجل خنظيان وامرأة خنظيانية ، وهو يُعنظي ويُعنذي ويُعنظي . وقال الرازي (١)

يصف امرأة :

\* باتت تمنظي بك سمع الحاضر \*

أى تسمع بك وتفضحك بشنيع الكلام بمسمع من الحاضر . والعنظوان : ضرب من الخمض معروف يشبه الرمث غير أن الرمث أسبط منه ورقاوأمرأ، وأجمع للنعم . وعنظوان : ماء لبنى تميم معروف .

[ ظعن ]

الحراني عن ابن السكيت : يقال : هذا جمل تظنه المرأة أى تركبه في سفرها وفي يوم ظعنها . وقال الله — عز وجل — : ( يوم ظمكم وبوم إقامتكم ) وقرئ : ( يوم ظمكم ) . والظعن : سير البادية لئجعة أو حضور ماء أو طاب مرتع أو تحول من ماء إلى ماء أو من بلد إلى بلد . وقد ظعنوا يظعنون . وقد يقال لكل شاخص لسفر في حج أو غزو أو مسير من مدينة إلى أخرى : ظاعن ، وهو ضد الخافض ، يقال : ظاعن أنت أم مقيم ؟ وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الظعنة (٢) : السقرة القصيرة . أبو عبيد عن الكسائي : الظعون : البعير الذي يمتل فيحمل عليه .

(٢) الآية ٨٠ / التحل .

(٣) في ج ، والاسان ضم الطاء .

(١) هو جندل بن المتى الطهوي . والرجز طويل يتوله في امرأته . وانظره في اللسان .

يَنْفَعُ نَعْظًا وَنُعُوظًا ؛ وَأَنْعَظَ الرَّجُلُ إِنْعَظًا ،  
وَأَنْعَظَتِ الْمَرْأَةُ إِنْعَظًا إِذَا اهْتَاجَتْ . قال ٩٣  
ب : وإِنْعَظَ الرَّجُلُ : انْتَشَارَ ذِكْرُهُ . وَأَنْشَدَ  
أَبُو عُبَيْدَةَ :

إِذَا عَرِقَ الْمَهْقُوعُ بِالرَّءِ أَنْعَظَتْ  
حَلِيلَتُهُ وَازْدَادَ رَشْحًا مَجَانَهَا  
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْعَظَ الرَّجُلُ إِذَا  
اشْتَهَى الْجَمَاعَ ، وَأَنْعَظَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا اشْتَهَتْ أَنْ  
تُجَامَعَ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذَا فَتَحَتْ الْفَرَسَ ظَبْيَتَهَا  
وَقَبِضَتْهَا وَاشْتَهَتْ أَنْ يَضْرِبَهَا الْحِصَانُ قِيلَ :  
انْتَمَعَتْ اِنْتِمَاعًا .

ع ظ ف

استعمل من وجوهه فظع

[ فظع ]

قال ابن المغيرة : فَظَعَ الْأَمْرُ بِفَظْعِ فَظَّاعَةٍ  
فَهُوَ فَظِيعٌ . وَقَدْ أَفْظَعَنِي هَذَا الْأَمْرُ وَفَظَّعَتْ  
بِهِ . وَاسْتَظْفَعْتُهُ إِذَا رَأَيْتَهُ فَظِيعًا ، وَأَفْظَعْتُهُ  
كَذَلِكَ . قال : وَأَفْظَعُ الْأَمْرُ فَهُوَ مُفْظِعٌ .  
وقال أبو زيد : فَظَّعْتُ بِالْأَمْرِ أَفْظَعَهُ  
فَظَّاعَةً إِذَا هَالَكَ وَغَابَكَ فَلَمْ تَبْقَ بَأَنٍ تَطْيِئُهُ .  
وقال أبو وَجْزَةَ :

قال : وَالظَّعَانُ : الْحَبْلُ الَّذِي يَشُدُّ بِهِ الْحِمْلُ .  
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ : الظَّعَانُ : هِيَ  
الْهُوَادِجُ ، كَانَ فِيهَا نِسَاءٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ ، الْوَاحِدَةُ  
ظَلْمِينَةٌ ، قَالَ : وَإِنَّمَا سَمَّيْتُ النِّسَاءَ ظَلْمَانًا لِأَنَّهُنَّ  
يَكُنَّ فِي الْهُوَادِجِ . وقال ابن السكيت : قال  
أَبُو عَمْرٍو يُقَالُ لِلْبُعِيرِ الَّذِي تَرْكَبُهُ الظَّالِمَةُ الظَّلْمُونُ .  
قال : وَالظَّعَانُ : النَّسْعَةُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا الْهُوَادِجُ .  
قال : وَالظَّعَانُ : النِّسَاءُ فِي الْهُوَادِجِ . أَبُو عُبَيْدٍ  
عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : ظَلَمْنَتْهُ وَزَوْجُهُ وَقَعِيدَتُهُ وَعِرْسُهُ .  
وقال الليث : الظَّالِمَةُ : الْمَرْأَةُ لِأَنَّهَا تَظْلُمُ إِذَا  
ظَلَمَ زَوْجُهَا وَتَقِيْمُ بِإِقَامَتِهِ . قال : وَيُقَالُ هُوَ  
الْجَلُّ الَّذِي يُرْكَبُ ، وَتُسَمَّى الْمَرْأَةُ ظَلْمِينَةً لِأَنَّهَا  
تَرْكَبُهُ . قال : وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ الظَّالِمَةُ لِلْمَرْأَةِ  
الرَّاكِبَةِ . وَأَنْشَدَ قَوْلَهُ :

نَبَصْرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَلْمَانٍ

لِيَةِ أَمْثَالِ النَّخِيلِ الْحَارِفِ (١)

قال : شَبَّ الْجَمَالُ عَلَيْهَا هُوَادِجُ النِّسَاءِ  
بِالنَّخِيلِ . قال ابن السكيت : يُقَالُ : هَذَا يَجْمَلُ  
تَظْلِمُهُ الْمَرْأَةُ أَيْ تَرْكَبُهُ يَوْمَ ظَلَمْنَاهَا مَعَ حَبِيبِهَا .

[ نط ]

قال الليث : يُقَالُ : نَظَّ ذَكَرَ الرَّجُلِ

ترى العلاء في منها موفدا فظلمنا

إذا حزأل به من ظهرها فقر

قال : فظلمنا أى ملآن ، وقد فظيح يَفْظَح  
فَظَمًا إذا امتلأ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الماء  
الْفَظِيح : هو الماء الصافي الزلال ، وضده  
المُضَامِض وهو الشديد الملوحة .

ع ظ ب

استعمل من وجوهه عظم .

[ عظب ]

قال الليث : عَظَب الطائرُ ، وهو يَعِظُب  
عَظْبًا ، وهو سرعة تحريك الزمكى . ورواه (١)  
أبو تراب للأصمى : حَظَب على العمل وعَظَب  
إذا مرّن عليه . وقال أبو نصر : عَظَبْتُ  
يَدَهُ إذا غلظت على العمل . قال : وعَظَب  
جِلْدُهُ إذا بَيَسَ .

وقال عثمان الجفري : إن فلانا لحسن  
العُظُوب على المصيبة إذا نزلت به يعنى أنه حسن  
التبصر - جميل المزاء .

(١) في ج : « روى » .

وقال مبتكر الأعرابي : عَظَب فلان على  
ماله وهو عاظب إذا كان قائما عليه ؛ وقد حَسَن  
عُظُوبه عليه . ثعلب عن ابن الأعرابي :  
العُظُوب : السمين . يقال : عَظَب يَعْظَب  
عَظْبًا إذا سَمِنَ .

وفي النوادر : كنت العام عَظْبًا وعاظبًا  
وعذيا وشظفا وصاملا وشذيا وشذبا ، وهو كله  
نزوله الفلاة ومواضع اليبس .

ع ظ م

استعمل من وجوهه عظم ، مفع .

[ عظم ]

قال الله عز وجل : — (نفاثنا<sup>(٢)</sup>) المضغة  
عظاماً فكسونا العظام لحما) ويقرأ : (فكسونا  
العَظْم لحما) والتوحيد والجمع ههنا جائزان ؛ لأنه  
يعلم أن الإنسان ذو عظام ، فإذا وُحِدَ فلأنه  
يدلّ على الجمع ، ولأن معه اللحم لفظه لفظ  
الواحد . وقد يجوز من التوحيد إذا كان في  
الكلام دليل على الجمع ماهو أشدّ من هذا .  
قال الراجز :

\* في حَقِّكم عَظْمٌ وقد شَحِينَا \*

(٢) الآية ١٤ / المؤمنون .

يريد : في خلقكم عظام .

وقال — عز وجل — : ( قال <sup>(١)</sup> من

يحيي العظام وهي رميم ) قال : العظام وهي جمع ثم قال : رميم فوحد . وفيه قولان ؛ أحدهما : أن العظام وإن كانت جمعا فبناؤها بناء الواحد لأنها على بناء جـ دادر وكتاب وجراب وما أشبهها ، فوحد النعت للفظ ؛ وقال الشاعر :

يا عمرو جيرانكم باكرُ

فالقاب لالاه ولا صابرُ

والجيران جمع جار ، والباكر نعت للواحد وجاز ذلك لأن الجيران لم يُبين بناء الجمع ، وهو على بناء عرفان وسرحان وما أشبهه . والقول الثاني أن الرميم فعيل بمعنى مرموم ، وذلك أن الإبل ترمُ العظام أى تَقْضُمُها وتأكُلها ، فعى رِمّة (ورمومة <sup>(٢)</sup>) ورميم . ويجوز أن يكون رميم من رمّ العظم إذا بلى يرمّ فهو رام ورميم أى بال . ومن صفات الله — عز وجل —

العلوّ العظيم ، ويسبح العبد ربّه فيقول : سبحان ربّي العظيم .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : أئنا الركوع فعظموا فيه الربّ أى اجعلوه في أنفسكم ذا عظمة وعظمة الله لا تكيف ولا تُحدّ ولا تمثّل بشئ . ويجب على العباد أن يعلموا أنه عظيم كما وصف نفسه وفوق ذلك بلا كيفية ولا تحديد . وعظمة الذراع : مستغلاها .

وقال أبو عبيد : عظمة اللسان : مستغلافة فوق السكدة ، قال : وعكّذته : أصله : وإن لفلان عظمة عند الناس أى حرمة يعظم لها . وله <sup>(٣)</sup> معاظم مثله . وقال مرقش :

\* ... والخا ل له معاظم وحرّم <sup>(٤)</sup> \*

وإنه لعظيم المعاطم أى عظيم الحرمة : ويقال . عظم يعظم عظمًا فهو عظيم . وأما عظم اللحم فبتسكين الطاء ، يجمع عظاما وعظامة . وقال الرازي :

(٣) فرم : «لها» .

(٤) البيت بتمامه :

فتحن أحوالك عمرك والخال له معاظم وحرّم وهو من قصيدته مفضلية .

(١) الآية ٧٨/يس .

(٢) سقط ، بين القوسين في ج .



وَيُلْ لُبْعُرَانِ أَبِي نَعَامَةٍ

منك ومن شَفَرَتِكَ الْهَذَامَةِ

إِذَا ابْتَرَكْتَ لِحْفَرْتَ قَامَةٍ

نَمِ نَثَرْتُ الْفَرَثَ وَالْعِظَامَةَ

ومثله الفَحَالَةُ وَالذِّكَاةُ وَالْحَجَارَةُ وَالنِّقَادَةُ

— جَمْعُ النِّقَدِ — وَالْجَمَالَةُ جَمْعُ الْجَمَلِ ؛ قَالَ

اللَّهُ : (جَمَالَاتٌ <sup>(١)</sup> صَفَرٌ) هِيَ جَمْعُ جَمَالَةٍ وَجَمَالٍ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمُظْمَةُ : التَّمْظُمُ وَالنَّخْوَةُ

وَالزَّهْوُ .

قُلْتُ : أَمَّا عِظَامَةُ اللَّهِ فَلَا تُوصَفُ بِمَا وَصَفَهَا

بِهِ اللَّيْثُ . وَإِذَا وَصِفَ الْعَبْدُ بِالْمُظْمَةِ فَهُوَ ذَمٌّ ؛

لَأَنَّ الْعِظْمَةَ فِي الْحَقِيقَةِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَمَّا عِظْمَةُ

الْعَبْدِ فَهُوَ كِبَرُهُ الْمَذْمُومُ وَتَجْبِيرُهُ . وَعُظْمُ الشَّيْءِ

وَمُعْظَمُهُ : جُلُّهُ وَأَكْبَرُهُ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْعَرَبُ يَقُولُ : عَظُمُ

الْبَطْنِ بَطْنُكَ ، وَعَظُمُ الْبَطْنِ بَطْنُكَ بِتَخْفِيفِ

الضَّاءِ ، وَعَظُمُ الْبَطْنِ بَطْنُكَ ، يَسْكُنُونَ الضَّاءَ

وَيَنْقَلِبُونَ ضَمَّتْهَا إِلَى الْعَيْنِ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ النُّقْلُ فِيمَا

كَانَ مَدْحًا أَوْ ذَمًّا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : اسْتَعْظَمْتُ الْأَمْرَ إِذَا أَنْكَرْتَهُ

يُقَالُ وَالْعِظَامِيَّةُ : أُلْمَةُ إِذَا أَعْضَلَتْ . قَالَ :

وَيُقَالُ : لَا يَتَعَاطَنِي مَا أَتَيْتَ إِلَيْكَ مِنْ

عَظِيمِ الْعِظِيمَةِ <sup>(٢)</sup> . وَسَمِعْتُ خَبْرًا فَأَعْظَمْتُهُ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ : أَصَابْنَا مَطَرًا

لَا يَتَعَاطَمُهُ شَيْءٌ أَيْ لَا يَعْظُمُ عَنْهُ شَيْءٌ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ : أَعْظَمْنِي مَا قُلْتُ

لِي أَيْ هَالَنِي وَعَظَّمْتُ عَلَيَّ . وَيُقَالُ : مَا يُعْظِمُنِي

أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ أَيْ مَا يَهْوِلُنِي ، وَرَمَاهُ بِمُعْظِمٍ أَيْ

بِعَظِيمٍ ، وَقَدْ أَعْظَمَ الْأَمْرُ فَهُوَ مُعْظِمٌ . وَالْعُظْمَةُ :

مَا عَلَى الرَّفْقِ مِنْ مُسْتَغْلَظِ الذَّرَاعِ وَفِيهِ الْعَصَلَةُ ،

وَالنَّصْفُ الْآخَرُ الَّذِي عَلَى الْكَفِّ يُقَالُ لَهُ الْأَسَلَةُ

وَدَخَلَ فِي عُظْمِ النَّاسِ وَعُظْمُهُمْ أَيْ فِي مُعْظَمِهِمْ .

قُلْتُ ؛ وَيُقَالُ : تَعَاطَمَنِي الْأَمْرُ وَتَعَاطَمْتُهُ

إِذَا اسْتَعْظَمْتُهُ . وَهَذَا كَمَا يُقَالُ : تَهَيَّيْنِي الشَّيْءُ

وَتَهَيَّيْتُهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ الْمُظْمَةُ ، شَيْءٌ

تَعْظُمُ بِهِ الْمَرْأَةُ رِذْلَهَا مِنْ مِرْقَةٍ وَغَيْرِهَا . وَهَذَا

في كلام بني أسد ، وغيرهم يقول : العِظَامَة  
بكسر العين .

أبو عبيد عن الأصمعي : عَظُمَ الرجلُ :  
خَشَبَةً بلا أنساع ولا أداة . وذو عظم : عِرْضُ  
من أعراض خَيْرٍ ، فيه عيون جارية ونخيل  
عامرة وعِظَمَاتُ القوم . سادتهم وذوو (١)  
شرفهم . ووصف الله عذاب النار فقال : عذاب  
عظيم ، وكذلك العذاب في الدنيا ،  
ووصف كيد النساء . فقال : إن كيدكن (٢)  
عظيم . وهذا على الاستفضاع له . والله أعلم .

[ مظع ]

الليث : المَظْمَةُ : بَقِيَّةُ مِنَ الْكَلَامِ (٣) .

قال : والريحُ تَمْظَعُ الخَشَبَةَ حتى تستخرج  
نُدْوَتَهُ (٤) .

وقال غيره : مَظَعَتِ الخَشَبَةُ إِذَا قَطَعْتُهَا  
رَطْبَةً تم وضعها بِلِحَائِهَا في الشمس حتى  
تتشرب ماءها ، ويترك لِحَاؤُهَا عليها لثلا  
(بتصدع (٥) ويتشقق) . وقال أوس بن حَجَرٍ  
يصف رجلا قطع شجرة يتخذ منها قوسا :

فَظَعَهَا حَوْلِينَ ماء لِحَائِهَا  
تُعَالَى عَلَى ظَهْرِ الْعَرِيشِ وَتُنْزَلُ (٦)

أبو العباس عن عمرو عن أبيه : يقال  
للرجل إِذَا رَوَّى دَسَمَ الثريد : قد رَوَّغَهُ وَمَرَّغَهُ  
ومَظَعَهُ وَمَرَّطَلَهُ وَسَفَّيْلَهُ .

وقال الليث : يقال : مَظَعَ فلان وَتَرَهُ  
تمظيعا إِذَا مَاسَهُ / ١٩٤ وَيَبَسَهُ . وكذلك  
الخَشَبَةُ . ولقد تَمَظَّعَ فلان ما عندك أَي تَلَحَّسَهُ  
كله . الأصمعي : فلان يَتَمَظَّعُ الظِّلَّ أَي يَتَتَبَعُهُ  
من موضع إلى موضع .

(٥) ج : «تصدع وتشقق» .

(٦) انظر ديوانه ١٩ .

(١) في م ، ج : «ذو» .

(٢) الآية ٢٨ / يوسف .

(٣) في م : «الكلام» وهو خطأ .

(٤) كذا في م ، ج . والواجب : «ندوتها» .

## ابوابُ الْعَيْنِ وَالِدَالِ

وقال الله — جل وعز — : ( [وجاء<sup>(٢)</sup> ]  
المُعْذِرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ ) رَوَى  
الضَّحَّاكُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَرَأَ : ( وَجَاءَ  
الْمُعْذِرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ ) .

وقال : لعن الله المُعْذِرِينَ قلت : يذهب  
ابن عباس إلى أن المُعْذِرِينَ هم الذين لهم عُذْرٌ  
والمُعْذِرُونَ — بالتشديد — : الذين يمتدِّرون  
بلا عذر ، كأنهم المقصرون الذين لا عُذْرَ لهم  
والعرب تقول : أعذر فلان أى كان منه  
ما يُعْذَرُ به .

ومنه قولهم : قد أعذر من أنذر . ويكون  
أعذر بمعنى اعتذر اعتذاراً يُعْذَرُ به .

ومنه قول لبيد يخاطب ابنتيه :  
قوموا فقولوا بالذى قد علمتا  
ولا تخشيا وجهها ولا تعامقا الشَمَرِ  
إلى الحول ثم اسم السلام عليهما  
ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر

ع ذ ث ، مهمل .

عذر ، ذرع ، ذعر مستعملة .

[ عذر ]

قال الله — عز وجل — : ( قَالُوا<sup>(١)</sup>  
مَعْذِرَةٌ إِلَى رَبِّكُمْ ) نزلت في قوم من بني إسرائيل  
وَعُظُّوا الَّذِينَ اعْتَدَوْا فِي السَّبْتِ مِنَ الْيَهُودِ ،  
فَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ : لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ  
مُهْلِكُهُمْ ، فَقَالُوا — يعنى الواعظين — :  
مَعْذِرَةٌ إِلَى رَبِّكُمْ . المعنى : قالوا : موَعظتنا إِيَّاهُمْ  
مَعْذِرَةٌ إِلَى رَبِّكُمْ ، فالمعنى : أنهم قالوا : الأمر  
بالمعروف واجب علينا ، فعلينا موعدة هؤلاء  
ولعلهم يتقون ، ويجوز النصب في ( معذرة )  
فيكون المعنى : نعتذر معذرة بوَعظنا إِيَّاهُمْ إِلَى  
رَبِّنَا . وَالْمَعْذِرَةُ : اسم على مفعلة من عَذَرَ ،  
يَعْذِرُ ، وَأَقِيمَ مُقَامَ الْعِذَارِ : كأنهم قالوا :  
موَعظتنا اعتذار إلى رَبِّنَا ، فَأَقِيمِ الْاسْمَ مُقَامَ  
الاعتذار .

وأخبرني المنذرى عن ابن فهم عن محمد بن سلام الجحى عن يونس النحوى أنه سأله عن قوله تعالى: (وجاء المَعذِرُونَ من الأعراب) فقال: قلت ليونس: (المَعذِرُونَ) مخففة كأنها أقيس؛ لأن المَعذِرَ: الذى له عُدْرٌ، والمَعذِرُ: الذى يعتذر ولا عذر له. (فقال<sup>(١)</sup> يونس):

قال أبو عمر بن العلاء: كَلَّا الفريقين كان مبيئاً. جاء قوم فطمَّروا، وجَّاح آخرون قمعوا.

وأخبرني المنذرى عن أبي لهيم أنه قال فى قوله: (وجاء المَعذِرُونَ).

قال: معناه: المعتذرون.

ويقال: (عذَّر الرجل<sup>(٢)</sup> يَعِذِّرْ عِذَّاراً) فى معنى اعتذر.

ويجوز عِذْرٌ<sup>(٣)</sup> يَعِذِّرْ فهو مُعِذِّرٌ، واللغة الأولى أجودهما.

لجعل الاعتذار بمعنى الإعذار، والمعتذر يكون نَحِيقًا ويكون غير نَحِيقٍ؛ والمعاذير يشوبها الكذب.

واعتذر رجل إلى عمر بن عبد العزيز، فقال له: عَذَرْتُكَ غير معتذر.

ويقول: عذرتك دون أن تعتذر.

وقرأ يعقوب الحضرمي وحده: (وجاء المَعذِرُونَ) ساكنة العين، وسائر قرءاء الأمصار قرءوا: (وجاء المَعذِرُونَ) بفتح العين وتشديد الذال. فمن قرأ (المَعذِرُونَ) فهو فى الأصل: المعتذرون، فأدغمت التاء فى الذال لقرب المخرجين، ومعنى المعتذرين: الذين يعتذرون، كان لهم عذر أو لم يكن، وهو ههنا شبيه بأن يكون لهم عذر. ويجوز فى كلام العرب: المَعِذِرُونَ بكسر العين؛ لأن الأصل: المعتذرون فأسكنت التاء وأدغمت فى الذال ونُقِلَتْ حركتها إلى العين، فصار الفتح فى العين أولى الأشياء. ومن كسر العين جرّه لالتقاء الساكنين، ولم يُقرأ بهذا.

ويجوز أن يكون المَعذِرُونَ: الذين يعتذرون يوهون أن لهم عذرا ولا عذر لهم.

(١) سقط ما بين القوسين فى ج.

(٢) فى م، ج: «اعذر الرجل يسنر إعذاراً».

(٣) فى أ، ج: «اعذر».

قال : وفيه لغتان . يقال أعذر الرجل  
إعذاراً إذا صار ذا عيب وفساد .

وكان بعضهم يقول : عَذَرَ يَعْذِرُ بمعناه ،  
ولم يعرفه الأصمعي .

قال أبو عبيد : ولا أرى أخذ هذا إلا من  
العذر ، يعني : يعذروا من أنفسهم باستيجابهم  
العقوبة فيكون لمن يعذبهم العذر في ذلك .

قال : وهو كالحديث الآخر : لن يهلك  
على الله إلا هالك . ومنه قول لأخطل :

فإن تك حَرْبُ ابْنِي نِزَارٍ تواضعت  
فقد عَذَرْتَنَا فِي كَلَابٍ وَفِي كَعْبٍ<sup>(٥)</sup>

ويروى : أعذرتنا أى جعلت لنا عذراً  
فيما صنعتنا . ومنه قول الناس : من يعذرنى  
من فلان . وقال ذو الإصبع العذوانى :

عَذِيرَ الحَيِّ مِنْ عَدَوَانِ  
نَ كَانُوا حَيَّةَ الأَرْضِ<sup>(٦)</sup>

أى هاتِ عَذِيرَ الحَيِّ مِنْ عَدَوَانِ أى من

قال : ومثله (هَدَى<sup>(١)</sup> يَهْدَى هِدَاءً)  
إذا هتدى . وهَدَى<sup>(٢)</sup> يَهْدَى .

قال الله جل وعزّ — : (أم<sup>(٣)</sup> من  
لا يَهْدَى إلا أن يَهْدَى) . قلت : ويكون  
المعذرون بمعنى المقصرين على (مفعلّين) من  
التمذير وهو التقصير .

يقال : قام فلان قيام تعذير فيما استكفيته  
إذا لم يبالغ وقصر فيما اعتمد عليه . وفي الحديث  
أن بنى إسرائيل كانوا إذا عُمِلَ فيهم بالمعاصي  
نهام أحبارهم تعذيرا ، فعمّم الله بالعقاب ،  
وذلك إذا لم يبالغوا في نهيبهم عن المعاصي  
وداهنوم ولم ينكروا أعمالهم بالمعاصي حقّ  
الإنكار .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
قال : لن يهلك الناس حتى يعذروا من  
أنفسهم .

قال<sup>(٤)</sup> أبو عبيد : قال أبو عبيدة : يقول  
حتى تكثر ذنوبهم ويعيوبهم .

(١) ق م ، ج : «أهدى يهدى إهداء» .

(٢) ق م ، ج : «أهدى» .

(٣) الآية ٣٥/يونس .

(٤) غريب الحديث ٤١ .

(٥) في الديوان ٢٢/١ : «من كلاب» .

(٦) انظر كتاب سيويه ١٣٩/١ .

يَعْذِرُنِي ، كأنه قال : هات من يَعْذِرُنِي .  
ومنه قوله :

\* عَذِيرُكَ مِنْ خَالِكَ مِنْ مَرَادٍ \* (١)

وهذا يروى عن علي رضي الله عنه .  
وقال الليث : يقال : مَنْ عَذِرِي مِنْ فُلَانٍ  
أَيَّ مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْهُ ، كأنه يخبر بإسأته إليه  
واستيجابه المجازاة . فيقول : مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْهُ  
إِنَّا جَازِيَتُهُ بِسُوءِ فَعْلِهِ . قال : وعذير الرجل :  
ما يروم وما يحاول مِمَّا يُعْذَرُ عَلَيْهِ إِذَا فَعَلَهُ .  
قال المَجَاجُ يخاطب امرأته :

جَارِي لَا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي

سَعْيِي وَإِشْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي (٢)

وذلك أنه عزم على السفر فكان يَرْمُ  
رَحْلَ رَاحَتِهِ لِسَفَرِهِ ، فقالت له امرأته : ما هذا

الذي تَرْمُ ؟ نَخَاطِبُهَا بِهَذَا الشَّعْرِ ، أَيْ  
لَا تَسْتَنْكِرِي مَا أَحَاطَ . وقال شمر : قال  
أبو عبيدة : أَعْذَرَ فُلَانٌ مِنْ نَفْسِهِ أَيْ أَنِّي مِنْ  
قَبْلِ نَفْسِهِ . قال : وَعَذَرَ يُعْذَرُ مِنْ نَفْسِهِ أَيْ  
أَنِّي مِنْ نَفْسِهِ . قال يونس : هِيَ لُغَةٌ لِلْعَرَبِ .  
قال : وقال خالد بن جَنْبَةَ . يقال : أَمَّا تُعْذِرُنِي (٣)  
مِنْ هَذَا بِمَعْنَى : أَمَّا تُنْصِفُنِي مِنْهُ ، يقال :  
أَعْذِرُنِي مِنْ هَذَا أَيْ أَنْصِفْنِي مِنْهُ . ويقال :  
لَا يُعْذِرُكَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ أَحَدٌ ، معناه :  
لَا يُلْزِمُهُ الذَّنْبَ فِيمَا تُنْصِفُ إِلَيْهِ وَتَشْكُوهُ بِهِ .  
ومنه قولهم : مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ فُلَانٍ أَيْ مَنْ  
يَقُومُ بِعُذْرِي إِنْ أَنَا جَازِيَتُهُ بِسُوءِ صَنِيعِهِ  
فَلَا يُلْزِمُنِي لَوْمَةً عَلَى مَا يَكُونُ مِنِّي إِلَيْهِ . ويقال :  
اعْتَذَرَ فُلَانٌ إِعْتِذَارًا وَعِذْرَةً وَمُعْذِرَةً مِنْ ذَنْبِهِ  
فَعْذَرْتَهُ . قال : وَتَعَذَّرَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ إِذَا  
لَمْ يَسْتَقِم . أبو عبيد عن الأصمعي : عَذِرِي مِنْ  
فُلَانٍ أَيْ مَنْ يَعْذِرُنِي . ونصبه على إِنْخِمارِ هَلَمْ  
مَعْذَرَتِكَ إِيَّايَ . قال : والمذير أيضاً : الحال ،  
وجمعه عُدُرٌ ، وربما خُفِّفَ قَتِيلٌ : عُدُرٌ .  
وقال حاتم :

(١) صدره : أريد جأته ويريد قتل وهو من  
أصيدة لعمرو بن معد يكرب الزبيدي ويقول للأعلم في  
شرح شواهد كتاب سيبويه ١٣٩/٢ : إنه يقوله لقيس  
بن مكحول المرادي وكانا صديقين ثم أظلم ما بينهما لأمر  
أوجب ذلك . ويقول الرصني في رغبة الأكل ١٣٤/٨ :  
« هذا غلط صوابه في أبي المرادي » وأورد القصيدة  
وفيها : تمنائي لبقائي لقيس وددت وأبنا مني ودادي .  
(٢) ورد النظم الأول في الكتاب ٣٣٠/١ .  
واظن الشاهد الثاني بعد المائة في الخزانة .

وَالْعُذْرَةُ : الْعَلَامَةُ . وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْحِمْيَانِيُّ :  
لِلجَارِيَةِ عُذْرَتَانِ ، إِحْدَاهُمَا تَخْفِضُهَا ، وَهُوَ  
مَوْضِعُ الْخَفَضِ مِنَ الْجَارِيَةِ ، وَالْعُذْرَةُ الثَّانِيَةُ  
قِصَّتُهَا . سَمَّيْنَا عُذْرَةَ بِالْعُذْرِ وَهُوَ الْقَطْعُ ؛ لِأَنَّهَا  
إِذَا خُفِضَتْ قُطِعَتْ نَوَاتِمُهَا ، وَإِذَا افْتَرَعَتْ  
انْقَطَعَ خَاتَمُ عُذْرَتِهَا . وَيُقَالُ لِقُلْفَةِ الصَّبِيِّ أَيْضًا  
عُذْرَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ اسْتَعْذَرَ أَبَا بَكْرٍ مِنْ عَائِشَةَ ، كَأَنَّهُ عَقَبَ  
عَالِيَهَا بَعْضَ الْأَمْرِ فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : اعْذِرْنِي مِنْهَا  
إِنْ أَدْبَتْهَا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيَيْنِ  
تَمِيمِيًّا وَقَيْسِيًّا يَقُولَانِ (١) : تَعَذَّرْتُ إِلَى  
الرَّجُلِ تَعَذُّرًا فِي مَعْنَى اعْتَذَرْتُ اعْتِذَارًا . وَقَالَ  
الْأَحْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ :

طَرِيدٌ تَلَا فَا هُ يَزِيدُ بَرَحْمَةً  
فَلَمْ يُلَفَّ مِنْ نَعْمَائِهِ بِتَعَذُّرٍ

أَيُّ يَعْتَذِرُ . يَقُولُ : أَنَّمْ عَلَيْهِ نِعْمَةٌ لَمْ يَحْتَاجْ  
إِلَى أَنْ يَعْتَذِرَ مِنْهَا . وَيَحْوِزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى  
قَوْلِهِ يَعْتَذِرُ أَيُّ يَذْهَبُ عَنْهَا . وَقَالَ ابْنُ بَرُزْجٍ :  
يُقَالُ : تَعَذَّرُوا عَلَيْهِ أَيُّ فَرَّوْا عَنْهُ وَخَذَلُوهُ .

(١) كَذَا فِي ج . وَفِي م : « يَقُولُونَ » .

\* وَقَدْ عَذَّرْتَنِي فِي طِلَابِكُمُ الْعُذْرُ \* (١)

قَالَ : وَالْعُذْرَةُ : النَّاصِيَةُ ، وَجَمْعُهَا عُذَرٌ .  
وَقَالَ طَرَفَةُ :

\* وَهَضَبَاتٍ إِذَا ابْتَلَّ الْعُذْرُ \* (٢)

وَالْعُذْرَةُ : وَجَعَ فِي الْحَلْقِ ، يُقَالُ مِنْهُ :  
رَجُلٌ مَعْذُورٌ . وَقَالَ جَرِيرٌ :

\* غَمَزَ الطَّيِّبُ نَفَاغَعَ الْمَعْذُورِ \* (٣)

وَيُقَالُ : فَلَانٌ أَبُو عُذْرٍ فَلَانَةٌ إِذَا كَانَ  
افْتَرَعَهَا / ٩٤ ب وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَعْذَرْتُ الْعَلَامَ  
وَالْجَارِيَةَ وَعْذَرْتَهُمَا ، لَفْتَانِ إِذَا خُتِنَا . وَقَالَ  
الرَّاجِزُ :

\* تَلْوِيَةُ الْخِلَاتِنِ زُبُّ الْمَعْذَرِ \*

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْعُذْرَةُ :  
خَاتَمُ الْبِسْكَرِ ، وَالْعُذْرَةُ : وَجَعَ الْحَلْقِ ،

(١) صدره :

\* أَمَاوِيٌّ قَدْ مَالَ التَّجَنُّبُ وَالْهَجْرُ \*

(٢) صدره :

\* مِنْ يَبَايِبِ ذِكُورٍ وَنَحْ \*  
وَاطْزَرَ مَخَارِ الشَّعْرِ الْجَاهِلِيَّ ٣٣٢ وَضَبَطَ فِيهِ  
« الْعُذْرُ » بِضَمِّ اذْهَالِ جَمْعِ عُذَارٍ ، وَهُوَ مِنَ الْجَامِ :  
مَسَّالٌ عَلَى خَدِّ الْفَرَسِ . وَاطْزَرَ أَيْضًا دِيْوَانَهُ ٧١ .  
(٣) صدره :

\* غَمَزَ ابْنُ مِرَّةٍ بِأَفَرَزْدَقٍ كَيْفَهَا \*

وَاطْزَرَ دِيْوَانَهُ ١٩٤ .

قال المنذرى : وقال أبو طالب الفضل بن  
سكسة : الاعتذار قطع الرجل عن حاجته ،  
وقطعه عما أُنسك في قلبه . قال : والاعتذار :  
نحو أثر الموجدة من قولهم : اعتذرت للمنازل  
إذا دَرَسْتَ . أبو عبيد عن الأصمعيّ يقال  
لأثر الجرح : عاذر . وقال ابن أحر :

\* وبالظاهر منى من قرأ الباب عاذر \* (٣)

أبو عبيد عن أبي زيد : الإعذار : ما صنع  
من الطعام عند الختان ، وقد أعذرت .  
وأشد :

كلّ الطعام تشتهى ربيعه  
الخرنّ والإعذار والنقيعة

سَمَة عن الفراء قال : العذيرة : طعام  
الختان . قال وعذرت الغلام وأعذرته . وفي  
حديث عليّ رضي الله عنه أنه عاتب قوما فقال :  
ما لكم لا تنظفون عذراتكم ! قال أبو عبيد :  
قال الأصمعيّ : العذرة أصلها فناء الدار ، وإياها  
أراد عليّ . قال أبو عبيد : وإنما سُميت عذرة  
الناس بهذا لأنها كانت تُنقى بالأفنية ، فكُنِيَ

وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ  
قال : قولهم : اعتذرت إليه هو قطع ما في قلبه ،  
يقال : اعتذرت المياه إذا تقطعت ، واعتذرت  
المنازل إذا دَرَسَتْ ، ومررت بمنزل معتذر :  
بال . وقال كبيد :

شهور الصيف واعتذرت إليه

نطاف الشّيطين من الشمال (١)

وقال ابن أحر في الاعتذار بمعنى  
الدُّرُوس :

قد كنت تعرف آيات فقد جملت

أطلال إلفك بالودّ كاه تعتذر (٢)

وأخذ الاعتذار من الذنب من هذا ؛ لأنّ  
من اعتذر شابّ اعتذاره بكذب يعفى على  
ذنبه . قال : وإنما سُميت البكر عذراء من  
ضييقها . ومنه يقال : تعتذر على هذا الأمر .

(١) في الديوان ١١٧/١ : « عليه » في مكان  
« إليه أو فيه » السهل « بسين المهمله وهو الماء القليل  
وقبله :

وأمكنها من الصابين حتى

تبينت الخاض من الحبال

ف قوله : « شهور الصيف » نصبه « تبينت » .

(٢) « بالودّ كاه » كذا وقالوا في اللسان ومعجم

البلدان . وفي م، ج : « بالور كاه » . ويبدو أنه تحريف.  
ولي اللسان أم بدل قد .

(٣) صدره — كما في اللسان — :

\* أراحهم بالباب لإذيقوني \*



سِمة . وقال الأحر : من السِّمَاتِ العُذْرُ ، وهي سِمةٌ في موضع العِذَار ، وقد عُذِرَ البعير فهو معذور . وقال ابن الأعرابي في قول الشاعر<sup>(١)</sup> :

وخاصمٍ قاومتُ في كِبَدٍ

مثل الدِّهَانِ فكان لي العُذْرُ

قال : العُذْرُ : التُّجْعُ . ولي في هذا الأمر عُدْرٌ وعُدْرَى ومَعْذِرَةٌ أى خروج من الذنب . ويقال في الحرب : لمن العُدْرُ أى التُّجْعُ والغلبة . وقال الأصمعي : خلع فلان مَعْذِرَهُ إذا لم يُطع مُرْسِداً ، وأراد بالمعذر : الرِّسْنَ ذا العِذَارَيْنِ . والعِذْرَاءُ : الرِّمْلَةُ التي لم توطأ . ودُرَّةٌ عِذْرَاءُ : لم تُنْقَبْ<sup>(٢)</sup> . ويقال : ما عندهم عَذِيرَةٌ أى لا يَعْتَرُونَ ، وما عندهم غَفِيرَةٌ أى لا يَغْفِرُونَ . وعِذْرَاءُ : قرية بالشام معروفة . والعِذَارَى : هي الجوامع كالأغلال تجمع بها الأبدى إلى الأعناق ، واحداً عِذْرَاءُ . وقال الحياثي : هي العَذْرَةُ والعَذْبَةُ لِمَا سَقَطَ من الطعام إذا نُقِيَ . ويقال : اتخذ فلان في كَرَمِهِ عِذَاراً من الشجر أى سِكَّةً مَصْطَفَةً . وعِذَاراً الحائط والوادي :

عنها باسم الفناء ؛ كما كفى بالغائط — وهي الأرض المَطْمُئِنَّة — عنها . وقال الحطيئة يذكر الألفية :

لعمري لقد جرّبتكم فوجدتكم

قِيَاحَ الوجوه سَيِّئِي العَذِرَاتِ<sup>(٣)</sup>

والمعاذير جمع مَعْذِرَةٍ ، ومن أمثالهم : للمعاذير مكاذب . وقال الله — عز وجل — : ( ولو ألقى<sup>(٤)</sup> معاذيره ) قال بعضهم : ولو أدلى بكلِّ حُجَّةٍ يَمْتَعِذِرُ بها . وجاء في التفسير أيضاً : ولو ألقى ستوره ، المعاذير : الستور بلغة أهل اليمن ، واحداً مِعْذَار . ويقال : أعذر فلان في ظهر فلان بالسياط إعذاراً إذا ضربه فأنثر فيه شتمه فبالغ في شمه حتى أثر به فيه . وقال الأخطل :

\* وقد أعذرن في وَضَحِ الْحِجَابِ<sup>(٥)</sup> \*

وترك المَطْرُبُهُ عاذراً أى أثراً ، والعِذَار :

(١) انظر انديوان بشرح السكري ٥٦ وفيه : « يريد : تضيق أفئتيكم عن جيرانكم وضيقاتكم فلا تضيقون ولا تجميرون » .  
(٢) الآية ١٥ / القيامة .  
(٣) صدره :

\* يمسس والتا زور لاه \*

وهو من قصيدة يهجو بها بني جعدة . وانظر الديوان ١٩٢/١ .

(٤) هو مسكين الدارمي ، كما في اللسان .

(٥) كذا في ج . وفي م : « تنقب » .

جانباه . وقال أبو سعيد : يقال للرجل إذا عاتبك على أمر قبل التقدم إليك فيه : والله ما استعذرت إلى وما استندرت ، أى لم تقدم إلى المذرة والإنذار . والاستعذار . أن تقول له : أعذرنى منك . وعذار اللجام : ما وقع منه على خدى الدابة . وقال النضر : عذار اللجام : السيران اللذان يجتمعان عند التقاء وقال الكسائي : أعذرت الفرس : جعلت له عذارا . وقال ابن الأعرابي : عذرت الفرس : جعلت له عذارا . وقال ابن المظفر : عذرت الفرس فأنا أعذره بالعذار وأعذرت له إذا جعلت له عذارا ، وعذرتة تعذيرا بالعذار . قال : والعذار : طعام البناء وأن يستفيد الرجل شيئا جديداً يتخذ طعاماً يدعو عليه إخوانه . وعذر فلان تعذيراً للختان ونحوه . وجمار عذور ، وهو الواسع الجوف . ومثلك عذور . واسع عريض . والمذرة . نجم إذا طلع اشتد غم الحر ، وهى تطلع بعد الشغرى ولها وقدة ولا ربح لها وتأخذ بالنفس ثم يطلع سهيل بعدها . وقال اللزاني : العواذير : جمع العاذر وهو الأثر . وقال أبو وجزة السعدي :

إذا لحى والحووم الميسر وسطنا  
وإذ نحن في حال من العيش صالح<sup>(١)</sup>  
وذو حلق نقضى العواذير بينه  
يلوح بأخطار عظام اللقائح  
وقال الأصمعي : الحووم : الإبل الكثيرة ، الميسر : الذى قد جاء لبنه . وذو حلق يعنى إبلا ميسمها الحلق . والعواذير : جمع عاذور ، وهو أن يكون بنو الإبل ميسمهم واحداً فإذا اقتسموا ما لهم قال بعضهم لبعض : أعذر عني ، فيخطئ في الميسم خطأ أو غيره ليعرف بذلك سمة بعضهم من بعض . والعاذور أيضاً : ما يقطع من تخفيض الجارية . وقال الله — جل وعز — : ( فاللقيات<sup>(٢)</sup> ذكرا عذرا . أو نذرا ) فيه قولان . أحدهما : فاللقيات ذكرا للإعذار والإنذار . والقول الثاني : أنهما<sup>(٣)</sup> نصبا على البدل من قوله : ( ذكرا ) . وفيه وجه ثالث وهو أن تنصبهما بقوله : ( ذكرا ) المعنى : فاللقيات إن ذكرت عذرا أو نذرا .

(١) « إذ لحى » كذا وكان الصواب : « إذ الحى »

(٢) آية ٦ / المراتلات .

(٣) كذا في ج ، وسقط في م .

ابن بزرج : ذَعَرْتَهُ وَذَعَرْتَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَأَنْشَدَ :  
غَيْرَانِ شَمَّصَهُ الْوُشَاةُ فَأَذَعَرُوا

وَحْشًا عَلَيْكَ وَجَدْتَهُنَّ سَكُونًا

والعرب تقول للناقة المجنونة : مذعورة ،

وَنُوقٌ مَذْعَرَةٌ : بِهَا جُنُونٌ .

[ ذرع ]

في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذرع ذراعيه من أسفل الجبة إذرعا ، قال

النضر : أذرع ذراعيه أى أخرجهما . ورجل

ذريع اليد بالكتابة أى سريع اليد . الحراني

عن ابن السكيت : هذا ثوب سبع في ثمانية

ققالوا : سبع لأن الأذرع مؤنثة ، تقول : هذه

ذراع ، وقلت : ثمانية لأن الأشبار مذكرة .

وقال الليث : الذراع من طَرَفِ الرِّفْقِ إِلَى

طَرَفِ الإصْبَعِ الْوَسْطَى . وقد ذَرَعْتَ الثَّوبَ

وغيره أذَرَعَهُ فَأَنَا ذَارِعٌ وَهُوَ مَذْرُوعٌ . والرجل

يَذَرُّعُ فِي سَبَاحَتِهِ تَذْرِيعًا . قال : والذراع :

اسم جامع في كل ما يسمّى يدا من الروحانيين

ذوى الأبدان . قال : ومذاريح الدابة :

قوائمها ، واحدها مزارع ، ويقال : مزارع :

وَتَوَارِثُ مَوْشَى الْمَذَارِعِ . ومذارع الأرض :

وهما اسمان أقاما مقام الإعذار والإندار ، ويجوز  
تحقيقهما معاً وتثقيهما معاً / ٩٥ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : المذُرُّ

جمع العاذر وهو الأبداء يقال : قد ظهر عاذره ،

وهو ذَبُوقَاؤُهُ . والمذُرُّ جمع عِذَارٍ وهو المستطيل

من الأرض . والعِذَارُ : استواء شعر الغلام ،

يقال : ما أحسن عِذاره أى خَطَّ لِحْيَتِهِ .

والعَذَرُ : العلامة ، يقال : (١) أَغْدِرْ عَلَى نَصِيكَ

أى أعلم عليه . وقال أبو مالك عمرو بن

كَرْبُ كِرَّةٍ : يقال : ضربه فاعذروه أى

ضربه فأتقلوه .

[ ذعر ]

الليث : ذُعر فلان ذُعرًا فهو مَذْعُورًا أى

أخيف . والذُّعر : الفزع ، وهو الاسم . ورجل

مَتَذَعِرٌ (٢) . ثعلب عن ابن الأعرابي قال :

الذُّعَرُ : الدَّهَشُ مِنَ الْحَيَاءِ . قال : والذُّعْرَاءُ

والذُّعْرَةُ : الْفُتْدُورَةُ : وقال في موضع آخر :

الذُّعْرَةُ : أم سُؤْيِدَ . والذُّعْرَةُ : الْفَرْعَةُ . وقال

(١) ضبط في اللسان : « المذر » بضم الميم

وتسكين النال .

(٢) كذا في م ، ج . وفي اللسان : « متذعر » .

بالكسر بغير تنوين من أذرعات . فأتا الفتح  
 خطأ ، لأن نصب تاء الجميع وفتحها  
 ( وخفضها<sup>(٢)</sup> ) كسر . قال والذي أجاز  
 الكسر بلا صَرف فلأنه اسم لفظه لفظ جماعة  
 لواحد . والقول الجيد عند جميع النحويين  
 الصرف . وهو مثل عَرَقات . والقراء كلهم  
 في قوله : ( من عرفات ) على الكسر والتنوين ،  
 وهو اسم لمكان واحد ، ولفظه لفظ جمع .  
 أبو الهيثم : المذرع من الناس : الذي أمته  
 أشرف من أبيه . قال : والهجين : الذي أبوه  
 عربي وأمته أمة . وأنشد هو أو غيره :  
 إذا باهلي تحته حفظلية

له ولد منها فذاك المذرع<sup>(٣)</sup>

وإنما سمي مذرعا تشبيها بالبعل ، لأن في  
 ذراعيه رَمَين كَرَمَتَي ذِرَاعِ الحِجَارِ تَزَع  
 بهما إلى الحار في الشبه ، وأم البغل : أكرم  
 من أبيه . النوارع الزقاق ، واحدها ذارع .  
 وقال الأعشى :

نواحيها . أبو عبيد عن أبي عمرو قال : المذراع :  
 هي البلاد التي بين الريف والبر ؛ مثل القادسية  
 والأنبار . وهي المَزَالِف أيضا . وقال الليث :  
 موت ذَرِيع : سريع فائز ، لا يكاد الناس  
 يتدافنون . والذراع : سِمة بنى ثعلبة من اليمن .  
 قال : وذِرَاع العامل صَدْرُ القناة . قال :  
 والذريعة : حَاشِيَة يُعَلَّمُ عليها الرَّمي . والذريعة :  
 جَمَل يَسْتَرِ به الرامي من الصيد فيرميه .  
 ويسبب الجَمَل مع الصيد حتى يأنقأ ، ويمشي  
 الصياد إلى جنبه فيرمي الصيد إذا أكتبه .  
 أبو عبيد : الذرع : ولد البقرة الوحشية ،  
 وأمته مُذَرِيع .

وقال الليث : هن المذِرعات أى ذوات  
 ذِرْعَان . قال : وأذرعات : بلد تنسب إليه  
 الخمر .

وأنشد بعضهم :

تنورنّها من أذرعاتٍ وأهلها

بيثرب أدنى دارها نظر عال<sup>(١)</sup>

قال : وهذا أكثر الرواية . وقد أنشد

(٢) سقط ما بين القوسين في ج .

(٣) من أبيات ثلاثة في ديوان الفرزدق . وانظر  
 السكامل مع رغبة أكمل ٥٨/٥ .

(١) « أهلها » كذا في ج . وفي د : « أمها »  
 والبيت لامرئ القيس . وانظر ديوانه ٣١ .

والشاربون إذا الذوارع أغليت

صَفَوُ الْفِضَالِ بِطَارِفٍ وَتِلَادٍ<sup>(١)</sup>

أبو عبيد : امرأة ذِرَاعٍ إذا كانت خفيفة  
اليدين بالْفَزَلِ . ويقال : ذَرَّعَ فلان لبعيره إذا  
قَيَّده بفضل خيطامه في ذراعيه ، والعرب تسميه  
تذريعاً . ويقال : ضقت بالأمر ذَرْعاً وَذِرَاعاً ،  
نصبت ذَرْعاً لأنه خرج مفسراً محوَّلاً ؛ لأنه  
كان في الأصل ضاق ذرعى به ، فلما حُوِّلَ  
الفعل خرج قوله ذَرْعاً مفسراً . ومثله قَرِرتُ  
به عينا وطبت به نفساً .

والذَّرْعُ يوضع موضع الطاقة . والأصل  
فيه أن يَذَّرَعَ البَيميرُ بيديه في سيره ذَرْعاً على  
قَدَرِ سَمَةِ خَطْوِهِ . فإذا حملته على أكثر من  
طَوِّقَةٍ قلت : قد أبطرت بعيرك ذَرْعَهُ ، أى  
حملته من السير على أكثر من طاقته حتى يَبْطُرَ  
ويَمُدَّ عنقه ضَعْفًا عما حَمَلَ عليه .

ومن أمثال العرب السائرة : هو لك على  
حَبْلِ الذَّرْعِ ، أى أَعْجَلْهُ لَكَ نَقْدًا . والحَبْلُ

(١) قبله :

إني امرؤ من عصبة قيسية

شم الأنوف غرائق أحشاد

الواطئين على صدور ناعلم

يمشون في الدفنى والأبراد

وفي الصبح المنير ٩٩ : «والشارين»

عَرِقَ في الذراع ، ويقال : مالى به ذَرْعٌ  
ولا ذِرَاعٌ أى مالى به طاقة . وقَرَسَ ذَرِيعٌ :  
شريع واسع الخَطْوُ . وقرس مَذَرَعٍ إذا كان  
سابقاً ، وأصله الفرس يلحق الوحش وفارسه  
عليه ، فيقطعنه طَعْنَةً تفور بالدم فتناطح ذراعى  
الفرس بذلك الدم فيكون علامة لسبقه .  
ومنه قول تميم بن أبي بن مقبل يصف الخيل  
فقال :

\* خلال بيوت الحى منها مَذَرَعٌ<sup>(٢)</sup> \*

والصَّبْعُ مُذَرَّعة لسواد في أذرعها ومنه  
قول المهذلي<sup>(٣)</sup> :

\* مَذَرَّعة أُمِّمٌ لها قَلِيلٌ \*

وذِرَعَاتُ الدَّابَّةِ : قوائمها . ومنه قول ابن  
خَدَّاق<sup>(٤)</sup> العبدى يصف فرساً :

فأُتِست كَتِيسَ الرِّبْلِ تعدو إذا عدت

على ذَرِعاتٍ يمتلئ خُنُوساً<sup>(٥)</sup>

(٢) عجزه كما في التكلة ( ذرع ) .

\* بطلن ومنها عاتب مسيف \*

(٣) هو ساعدة . وصدره :

\* وغودر ثاويًا وثأوبته \*

وانظر ديوان المهذلين ٢١٥/١ .

(٤) في ج ، واللسان : «خذاق» .

(٥) «تعدو إذا عدت» في اللسان : «يفدو إذا

غدت » .

قال : وانْخِرْصان أصْحابُ القُضبان من الجريد ،  
والشواطِب جمع الشاطِبة . وهى المرأة التى  
تَقْشُر القَسِيب ثم تلقيه إلى المنْقِية فتأخذ كلَّ  
ما عاياه بسكِّينها حتى تتركه رقيقاً ، ثم تلقيه  
المنْقِية إلى الشاطِبة ثانية فتشْطُبُه على ذراعها  
وتنْذِرْعه . وكل قضيب من شجرة خُرْص .  
وهذا كله قول الأصمِّى حكاه عنه ابن  
السكيت . قال : ..

وقال أبو عبيدة : التذرع ، قدر ذراع  
ينكسر فيسقط . قال : والتذرع والقصد  
عنده واحد . قال : وانْخِرْصان : أطراف  
الرماح التى تلى الأسيَّة ، الواحد خِرْص  
وخُرْص وخَرْص . قلت : وقول الأصمِّى  
أشبههما بالصواب . ويقال : ذرع البعير يده إذا  
مدَّها فى السير . ويقال أقصد بذرعك أى  
لا تعدُّ بك قدرَك .

وقال ابن شميل : مذارع الوادى : أضواجه  
ونواحيه . ويقال : هذه ناقة تذارع بعدُ الطريق  
أى تَمْدِّبُها وذراعها لتقطعها . وهى تذارع  
الفلاة وتذرعها إذا أسرع فيها كأنها  
تقيسها . وقال الراجز يصف / ٢٩٥ الإبل :

أى على قوائمٍ يعتلين من جاراها وهنَّ  
يُنْخِشْنَ<sup>(١)</sup> بعض جريهنَّ أى يُبْقِينَ منه ،  
يقول : لم يُبْذَلن جميع ما عندهن من السير .  
ويقال : فلان ذَرِيعَتى الليلة أى سَبِّى ووُصَلَتى  
الذى به أنسَبَ إليك ، أُخِذ من الذريعة .  
وهو البعير الذى يَسْتَرِ به الراعى من الصيد  
ويخاتله حتى يُكشِّبُه فيرميه .

وقال أبو وَجْزَةَ يصف امرأة :

طافت به ذات ألوان مشبهة

ذريعة الجِثْن لا تمنع ولا تدعُ  
أراد كأنها جِثْنِيَّة لا يَطْمَع فيها ولا يُعَلِّمُ  
ما فى نفسها . أبو عبيد عن الأموي : التذرع :  
التخفيق ، وقد ذرَّعته إذا خَنَقته . وقال أبو زيد :  
ذرَّعته تذريعاً إذا جعلت عُنُقَه بين ذراعك  
وعُضْرِكَ فَنَقَعته . وقال الأصمِّى : تذرع فلان  
الجريد إذا وضعه على ذراعه فشَطَبَه . ومنه  
قول قيس بن الخطيم :

ترى قَصْدَ المَرَّانِ تُنَلِّقِي كأنها

تَذَرُّعُ خِرْصانٍ بأيدي الشواطِب<sup>(٢)</sup>

(١) كذا فى ج . وفى م : « يخنس » .

(٢) من قصيدة له فى جبهة أشعار العرب .

الأعرابي: اندرع واندرع واندري أو رَعَفَ واسترَعَفَ إذا تقدم. قال: والذَرع: الطويل اللسان بالشر. وهو السَّيَّار الليل والنهار.

ع ذ ل

عذل، لذع، ذعل مستعلة.

[ عذل ]

قال الليث: العَذْل: اللَّؤْم. وقال غيره: العَذْل مثله. وهو مصدر عَذَلَ يَقْذِلُ عَذْلًا وَعَذَلًا. والمُذَال جمع العاذل. والعواذل من النساء جمع العاذلة، ويجوز العاذلات.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العَذْل: الإخراق، فكان اللائم يُخْرِقُ بِعَذْلِهِ قَلْبَ الْمَعْدُول. قال: وقول العرب: هذه أيامٌ مُعْتَذِلَاتٍ إذا كانت نهاية في الحر من هذا. أبو عبيد عن الأصمعي: هذه أيام مُعْتَذِلَاتٍ — بذال معجبة — إذا كانت شديدة الحر.

وأشد أبو نصر عن الأصمعي:

\* لَوَامَةٌ لَامَتْ بِلَوْمٍ شَهَبٍ \* (٣)

(٣) «شهب» هذا الضبط عن اللسان، وبوحي به الشرح بعد. وفي م، ج: «شهب» بفتح الشين وسكون الهاء.

وهن يَذْرَعْنَ الرِّقَاقَ السَّمَاقَا

ذَرَعَ النَوَاطِي السُّحُلَ المَرَقَا

والنَوَاطِي: النواصج، الواحدة ناطية.

ويقال: ذَرَعَ فلان بكذا إذا أَقَرَّ به، وبه سُمِّيَ المَذْرَعُ أحد بنى خَفَاجَةَ بن عُقَيْل وكان قتل رجلاً من بنى عَجَلَانَ ثم أَقَرَّ بقتله فأقيد به فستى المَذْرَع. وفي نوادر الأعراب: أنت ذَرَعْتَ بيننا هذا وأنت سحلتك<sup>(١)</sup>، يريد: سببته، ورجل ذَرَعَ: حَسَنَ العِشْرَةَ والمخالطة. ومنه قول خَنْسَاء:

جَلَدٌ جَمِيلٌ يُخِيلُ بَارِعَ ذَرِعٍ

وفي الحروب إذا لاقيت مسعار

ويقال: ذارعت ذارعتة مذارعة إذا خالطته.

أبو زيد: الإذراع: كثرة الكلام والإفراط فيه، وقد أذرع إذا أفرط في الكلام. ويقال ذَرَعَهُ القِيٌّ إذا سَبَقَ إلى فيه، وقد أذرعه الرجل إذا أخرجه. أبو عبيد عن أبي زيد: ذَرَعَ فلان تذريراً إذا حَرَّكَ ذِرَاعَهُ (في السعي<sup>(٢)</sup>) واستعان بها. ثعاب عن ابن

(١) في اللسان: «سجنته».

(٢) سقط ما بين القوسين في ج.

الأولى : رُئِي ، ولآخرة : حُمَيْن ، ولرجب :  
الأصم .

[لذع]

قال الليث : لَذَعَ يَلْذَعُ لَذْعًا . وهى حُرْفَةٌ  
كحُرْفَةِ النار . قال : ولذعتُ فلانا بلساني .  
قال : والفرحة إذا قِيحت <sup>(١)</sup> تلتذع ، والقنيح  
يلذعها . قال : والطائر يَلْذَعُ الجناح إذا فرغ  
ثم حَرَكَ شيئاً قليلاً جنيحيه .

أبو عبيد : اللَوْدَعِي : الحديد الفؤاد .  
وقال المهمل <sup>(٢)</sup> :

فأهل الدار لم يتفرقوا

وقد خَفَّ عنها اللودعيُّ الحلاليلُ

وقيل : هو الحديد النفس . ويقال : لَذَعَ  
فلان بعيره فى نَحْذِهِ لَذْعَةً أو لَذَعَتَيْن بَطَرَفِ  
الْيَسَم . وجعها اللَّذَاعَات .

[ذعل]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :  
الدَّعَل : الإقرار بعد الجحود . قلت : وهذا

قال : الشَّيْبُ أَرَادَ : الشَّهَاب ، كأن لومها  
يحرقه .

وقال ابن الأعرابي أيضاً : المَذَل : الأيام  
الحارّة . قال : وجمع العاذل — العِرْق — عُدُل  
أيضاً . وفى حديث ابن عباس أنه سئل عن  
المستحاضة ، فقال : ذاك العاذل يغدو .

قال أبو عبيد : العاذل : هو اسم العِرْق  
الذى يسيل منه دم الاستحاضة .

أبو عبيد عن الأحرار : عَذَلْنَا فلانا فاعتدل  
أى لام نفسه وأعتب .

وقال ابن السكيت : سمعت الكلابي  
يقول : رَمَى فلان فأخطأ ثم اعتدل أى رمى  
ثانية .

وروى أبو العباس عن سلمة عن الفراء  
أنه قال : سمعت المنفصل الضبي يقول : كانت  
العرب تقول فى الجاهلية لشمبان : عاذل ،  
ولشهر رمضان : نانق ، ولشوال : وعيل ،  
ولذى القعدة : ورنة ، ولذى الحجة : بُرْك ،  
ولحرم : مؤتمر ، ولصفر : ناجر ، ولربيع الأول :  
خَوَان ، ولربيع الآخر : وَبْصَان ، ولجداى

(١) كذا فى ج . وفى م : «فتحت» .

(٢) هو أبو خراش يرمى زهير بن العجوة .  
وانظر ديوان المهذلين ١٤٩/٢ والبيت هناك براوية  
أخرى .



حرف غريب ما رأيت له ذكرا في الكتب .

[ ذلع ]

قال بعض المصحفين: الأذلى — بالعين —  
الضخم من الأيور الطويل . قات : والصواب :  
الأذلى ، بالعين لا غير .

ع ذ ن

أهملت وجوهها ما خلا الإذعان .

[ ذعن ]

قال الله — جلَّ وعزَّ — : ( وإن يكن <sup>(١)</sup> )  
لم الحق يأتوا إليه مذعنين ) .

قال ابن الأعرابي : مذعنين : مقرّين  
خاضعين .

وقال أبو إسحق : جاء في التفسير :  
مسرعين . قال : والإذعان في اللغة : الإسراع  
مع الطاعة ، تقول : قد أذعن لي بحقي معناه :  
قد طاعني لما كنت ألتزمه منه ، وصار يُسرّع  
إليه .

وقال الليث : الإذعان : الاتقياء ، أذعن  
إذا اتقاد وسّس . بناؤه : ذَعِن يَذَعِن ذَعْنًا .

وناقة مذعان : سِلْسلة الرأس متقادة لقائدها .  
قال : وقوله : مذعنين : متقادين .

[ ع ذ ن ]

أهمله الليث . وروى إسحق بن الفرج عن  
عَرَّام أنه قال : المَذَّانة : الاست . والعرب  
تقول : كَذَبْتَ عَدَّاتَه وكَذَّاتَه بمعنى واحد .  
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :  
أعذن الرجل إذا آذى إنسانا بالخالفه <sup>(٢)</sup> .

ع ذ ف

عذف ، ذغف مستعملان .

[ ذغف ]

قال الليث : الذَّعَاف : سَمّ ساعة . وطعام  
مذعوف : جُعِل فيه الذعاف .  
أبو عُبَيْد عن السَّكَّانِي : موت ذُوْاف  
وذُعَاف . وأنشد  
\* سَقَمْتَن كَأَسَا مِنْ ذُعَافٍ وَجَوْزَلَا \* <sup>(٣)</sup>  
وَحَيَّةٌ ذَغَفَ اللَّعَابُ : سريمة القتل .

(٢) تناقض المأذة قوله سابقاً ( أهملت وجوهها  
ما خلا الأذعان .

(٣) صدره :

\* إِنَّا الْمُلُوكُ بِالْمَسْحُوقِ لَقِينَهَا \*

وهو لا ينقبل في وصف أمة . وانظر اللسان

( جزل ) .

[ع ذ ف]

أبو العباس عن ابن الأعرابي: المَذُوفُ:  
السكوت. قال: والمَذُوفُ: المرات.  
أبو عمرو: ما ذقت عَذُوفًا ولا عَذُوفًا  
أى ما ذقت شيئًا. وقد مرَّ تفسيره فيما تقدم.

ع ذ ب

عذب، بذع، ذعب مستعملة.

[عذب]

قال الليث: عَذَبَ الماءُ يَعْذُبُ عَذُوبَةً  
فهو عَذْبٌ: طيب. وأعذب القوم إذا عَذَبَ  
ماؤهم. قال: واستعذبوا إذا استقوا ماء عَذْبًا.  
وعَذَبَ الحمارُ يَعْذُبُ<sup>(١)</sup> عَذُوبًا فهو عاذب  
وعَذُوبٌ إذا لم يأكل العلف من شدة العطش.  
قال: ويَعْذُبُ الرجل عن الأكل فهو  
عاذب: لا صائم ولا مفطر. وأعذبه إحدابًا،  
وعَذَّبته تعذيبًا، كقولك: فطمته عن هذا  
الأمر. وكل من منعه شيئًا فقد أعذبه  
وعَذَّبته. قال: وعَذَّبته تعذيبًا وعذابًا من

العذاب. وعَذَبَ السوط: طَرَفَه، وأطراف  
السيور عَذَبُها وعَذَبَاتُها. وعَذَبَ<sup>(٢)</sup> قضيب  
الجمال: أسكته المستدق في مقدمه. والجميع  
العَذَب. وعَذَبَ شَرَاكَ النعل: المرسله من  
الشراك. والمَذِيب: ماء معروف بين القادسية  
ومُعَيْشَة. وفي حديث علي أنه شَتَّعَ سِرِّيَّةً فقال:  
أُعَذِّبُوا عن النساء.

قال أبو عبيد: يقول: امنعوا أنفسكم عن  
ذكر النساء وشغل القلوب بهن؛ فإن ذلك  
يكسركم عن الفزو. وكل من منعه شيئًا فقد  
أعذبه.

وقال عبيد بن الأبرص:

وتبدلوا اليعبُوب بعد إلههم

صما فقرّوا بإجدِيل وأُعذِّبوا<sup>(٣)</sup>

قال والعاذب والمَذُوب سواء.

ويقال للفرس وغيره: بات عَذُوبًا إذا لم  
يأكل شيئًا ولم يشرب لأنه ممنوع من ذلك.

(١) كذا والقم في ج، ج. وفي اللسان القاموس  
والكسر.

(٢) كذا في أ. وفي ج: «عذبة الجمل»

(٣) ديوانه •

وَأُنْشَدَ :

فَمَاتَ عَذُوبًا لِلسَّمَاءِ كَأَنَّهُ

سُهَيْلٌ إِذَا مَا أَفْرَدَتْهُ الْكَرَاكِبُ<sup>(١)</sup>

يَصِفُ ثَوْرًا وَحَشِيًّا بَاتَ قَرْدًا لَا يَذُوقُ

شَيْئًا .

قَالَ : وَالْعَذُوبُ : الَّذِي لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ

السَّمَاءِ سُرَّةٌ . وَكَذَلِكَ الْعَاذِبُ . قُلْتُ :

وَقَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ فِي الْعَذُوبِ وَالْعَاذِبِ :

أَنَّهُ الَّذِي لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرِبُ أَصُوبٌ مِنْ

قَوْلِ اللَّيْثِ : إِنَّ الْعَذُوبَ : الَّذِي يَمْتَنِعُ عَنْ

الْأَكْلِ لِمَعْلُوشِهِ .

وَيَقَالُ : أَعَذَّبَ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا امْتَنَعَ ،

وَأَعَذَّبَ غَيْرَهُ إِذَا مَنَعَهُ فَيَكُونُ لَازِمًا وَوَاقِعًا ،

مِثْلُ أَمَلَقٍ إِذَا افْتَقَرَ ، وَأَمَلَقٍ غَيْرِهِ . أَبُو عُبَيْدٍ :

الْعَذَابُ : الْخَلِيطُ الَّذِي يُرْفَعُ بِهِ الْمِيزَانُ ، وَعَذَابُهُ<sup>(٢)</sup>

اللسان : طَرَفُهُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعَذَابُ<sup>(٣)</sup> : مَا يُخْرِجُ عَلَى

أَثَرِ الْوَلَدِ مِنَ الرَّحِمِ . وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي

الْمُهَيْمِ أَنَّهُ قَالَ : الْعَذَابَةُ : الرَّحِمُ .

وَأُنْشَدَ :

وَكَفْتُ كَذَاتِ الْحَيْضِ [ ١٩٦ ] لَمْ تُبْقِ مَاءَهَا

وَلَا هِيَ مِنْ مَاءِ الْعَذَابَةِ طَاهِرٌ

قَالَ : وَالْعَذَابَةُ : رَحِمُ الْمَرْأَةِ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : اسْتَعَذَّبْتَ عَنْكَ : أَيْ

انْتَهَيْتَ .

وَيَقَالُ : مَرَّزْتَ بِمَاءٍ مَا بِهِ عَذَابَةُ أَيْ

لَا رِغْمَ فِيهِ وَلَا كَلًّا .

وَيَقَالُ : أَضْرَبَ عَذَابَةً ، الْحَوْضَ حَتَّى

يُظَاهِرَ الْمَاءُ أَيْ أَضْرَبَ عَرْمَضَهُ .

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : الْعَذَابَةُ : الْفُصْنُ

وَجَمْعُهَا عَذَابٌ . وَعَذَابُ النَّوَائِحِ هِيَ الْمَسَاكِي :

وَهِيَ الْعَاذِبُ أَيْضًا وَاحِدُهَا مَعَذِبَةٌ . وَعَذُوبَاتُ

النَّاقَةِ : قَوَائِمُهَا .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَذَّبْتُ السُّوطَ فَهُوَ

مَعَذَّبٌ إِذَا جُمِلَتْ لَهُ عِلَاقَةٌ .

قَالَ : وَعَذَابَةُ السُّوطِ : عِلَاقَتُهُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ لِلْجِلْدَةِ الْمُطْلَقَةِ خَلْفٌ

(١) هُوَ الْجُمْدَى ، كَمَا فِي اللِّسَانِ

(٢) كَذَا فِي ج . وَفِي أ : « عَذَابَةُ »

(٣) هَذَا الضُّبْتُ عَنِ اللِّسَانِ . وَفِي م ج سَكُونُ

الدَّالِ .

مُوْخِرَةُ الرِّحْلِ مِنْ أَعْلَاهُ عَذَبَةٌ وَذَوَابَةٌ .

وَأَنشَدَ :

قَالُوا صَدَقْتَ وَرَفَعُوا لَطِيمَهُمْ

سَيِّرًا يُطَيِّرُ ذَوَائِبَ الْأَكْوَارِ

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ : يُقَالُ نَطْرَقَةُ النَّائِمَةِ عَذَبَةٌ

وَمِمْوَزٌ . وَجَمْعُ الْعَذَبَةِ مَعَاذِبٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

[ بذع ]

قَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ : الْبَذْعُ : شِبْهُ الْفَزَعِ <sup>(١)</sup> .

وَالْبُذْعُورُ كَالْمَذْعُورِ .

وَيُقَالُ : بُذِعُوا فَأَبْذَعُوا أَيْ فَزَعُوا

فَفَزَعُوا . قُلْتُ : وَمَا سَمِعْتُ هَذَا لغيرِ اللَّيْثِ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ

قَالَ : الْبَذْعُ : قَطْرُ حُبِّ الْمَاءِ

قَالَ وَهُوَ الْمَذْعُ أَيْضًا . يُقَالُ : مَذَعٌ وَبَذَعٌ

إِذَا قَطَرَ ( ذَعِبَ ) أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ .

وَرَوَى أَبُو تَرَابٍ لِلأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ :

رَأَيْتُ الْقَوْمَ مَذْعًا بَيْنَ كَأَنَّهُمْ عُزِفَ ضَبْعَانِ ،

وَمُتَعَابَيْنِ بِمَعْنَاهُ ، وَهُوَ أَنْ يَتَلَوُ بِمَقْصُومٍ بَعْضًا

قُلْتُ : وَهَذَا عِنْدِي مَأْخُوذٌ مِنْ اشْتِعَابِ الْمَاءِ

وَالذَّعْبُ إِذَا سَالَ وَاتَّصَلَ جَرِيَانُهُ فِي النَّهْرِ .

(١) سَقَطَ فِي م .

ع ذ م

اسْتَعْمَلَ مِنْ وَجْهِهِ عَذَمٌ مَذَعٌ

[ عذم ]

قَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ : الْعَذْمُ : الْأَخْذُ بِاللِّسَانِ

وَاللُّوْمُ ، وَقَدْ عَذَمَ يَمْذِمُ عَذْمًا إِذَا عَنَفَ

فِي لَوْمِهِ . وَالْعَذِيمَةُ : الْمَلَامَةُ .

وَقَالَ الرَّاجِزُ :

يُظَلُّ مَنْ جَارَاهُ فِي عَذَامٍ

مِنْ عُنْفَوَاتٍ جَرَّيْهِ الْعُقَامِ

وَفُرسٌ عَذُومٌ أَيْ عَضُوضٌ . قَالَ :

وَالْعُدَامُ : شَجَرٌ مِنَ الْخَمَضِ يَنْتُمِي ، وَاتَّاهُ :

اِنْشِدَاخُ وَرَقِهِ إِذَا مَسَّسْتَهُ ، وَلَهُ وَرَقٌ كَوَرَقِ

الْقَاقُلِ ، وَالوَاحِدَةُ عُدَامَةٌ . وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ

عَنِ الصَّيْدَاوِيِّ عَنِ الرَّيْثَانِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْعَذْمُ :

الْعَضُّ . وَذَكَرَ عَنْ عُبَّارَةٍ بِإِسْنَادِهِ أَنَّهُ قَالَ :

الْعَذْمُ : الْمَنْعُ ، يُقَالُ : لَأَعْذِمَنَّكَ عَنْ ذَلِكَ .

قَالَ : وَالْمَرْأَةُ تَعْذِمُ الرَّجُلَ إِذَا أَرَبَعَ لَهَا بِالْكَلَامِ

أَيَّ تَشْتَمُهُ إِذَا سَأَلَهَا الْمَكْرُوهَ ، وَهُوَ الْإِرْبَاعُ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْعَذْمُ :

الْبِرَاعِيثُ ، وَاحِدُهَا عَذُومٌ . وَالْعُذْمُ : اللُّوَامُونَ

مَذْعًا . وقال غيره : تقال للكذاب : المَذْعاع ،  
وقد مَذْع إذا كَذَب . وقال المفضل مَذْع فلان  
يميناً إذا حَلَف . أبو العباس عن ابن الأعرابي :  
المَذْع : سيلان المزادة . المَذْع : السيلان من  
العيون التي تكون في شَفَفَات الجبال . وقال  
أبو زيد : المَذْعاع ، الكذوب الذي لا وفاء له  
ولا يحفظ أحداً بظهر العيب .

والمعذبون . وفي النوادر : عَذَمته عن كذا  
وكذا وأعذمته أى منعته .

[ مذع ]

أهمله الليث . وقال أبو عبيد : قال  
السكاسي : إذا أخبر الرجل ببعض الخبر وكنتم  
بعضاً قلت : مَذْع يَمَذْع مَذْعاً وماش يمش

## أَبْوَابُ الْعَيْنِ وَالْبَاشِ

عَثْرَة ، وَعَثَرَتِ الفرس عَثَارًا . وعيوب الدواب  
تجىء على قَتَالٍ ، مثل العثار والعَضاض والخِرَاط  
والضِرَاح والِرِمَاح وما شاكلها . أبو عبيد  
عن أبي عمرو : العَثَرِي : العِذْي ، وهو ماسقته  
السماه . قلت : العَثَرِي من الزروع : ماسقِي  
بماء السيل والمطر وأجرى إليه الماء من  
السايل وحفر له عاثور أى أَتَيْتْ يُجْرِى فيه  
الماء إليه . وجمع العاثور عواثير . ومن هذا  
يقال : وقع فلان في عاثور شرّ وعافور شرّ  
إذا وقع في ورطة لم يحثبها ولا شرّ بها .  
وأصله الرجل يمشى في ظُلْمَةِ الليل فيتعثّر بعاثور  
السييل أو في خَدَّ خَدَّه سيل المطر فرمما أصابه

ع ث ر

عثر ، ثعر ، رعث ، رثع ، ثرع مستعملة

[ عثر ]

قال الله - جلّ وعزّ - : ( فَإِنْ <sup>(١)</sup> عَثَرَ  
على أنهما استحَقّا إثمًا ) معناه : فإن أطع على  
أنهما قد خانا : وقال الله - جلّ وعزّ -  
( وكذلك <sup>(٢)</sup> أَعَثَرْنَا عَلَيْهِمْ ) معناه : وكذلك  
أضلنا . وقال الليث : عَثَرَ الرجل يَعْثُرُ عَثُورًا  
إذا هجم على أمر لم يهجم عليه غيره وأعثر  
فلانًا على أمر أى أطلعته . وعَثَرَ الرجل يَعْثُرُ

(١) آية ١٠٧ / المائدة

(٢) آية ٢١ / الكهف

منه وثء أو عنت أو كسر .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن قريشا أهل أمانة ، من بغاها الموائر كسبه الله لمنخره . وقوله : ( من بغاها الموائر ) أى بنى لها المكاييد التى تعثر بها كالماثور الذى يُحَدِّد فى الأرض فتعثر به الإنسان إذا مرَّ به ليلا وهو لا يشعر به فربما أغتته . وأخبرنى المنذرى عن أبى العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : يقال : جاء فلان راثقا عَثْرِيًّا بِشَدِيدِ النَّاءِ إذا جاء فارغا قال أبو العباس : وهو غير العَثْرِيِّ الذى جاء فى الحديث ، لأن الذى فى الحديث مخفف الناء ، وهذا مشدد الناء ، ونحو ذلك قال أبو الهيثم فى العِذْنَى : إنه العَثْرِيُّ بتخفيف الناء ، وكان شمر يشدد الناء فيه ، والصواب تخفيفها ؛ كما قال أبو العباس وأبو الهيثم . وروى شمر عن ابن الأعرابى أنه قال : رجل عَثْرَى : ليس فى أمر الدنيا ولا فى أمر الآخرة . وقال الليثى فى قول الراجز : « وبلدة كثيرة الماثور » قال : يعنى المتألف . أبو عبيد : العِثْرُ : العُبار . قال : وأنشدته الأموي :

« ترى لهم حول الصِّقْلِ عَثْرُهُ » يعنى العُبار . وقال الليث : العِثْرُ : العُبار الساطع . وأما قولهم : ما يرى لفلان أَثْرٌ ولا عِثْرٌ فإنه مَبْنَى على مثال فَيْعَل . وروى الأصمعى عن أبى عمرو بن القلاء أنه قال : بُنِيتْ سَيْلَحُونَ : مدينة باليمن فى ثمانين أو سبعين سنة ، وبنيت بَرَأَشٍ ومَعِين بِغُسَالَةِ أَيْدِيهِمْ ، فلا يرى لَسَيْلَحِينَ أَثْرٌ ولا عِثْرٌ ، وهاتان قَاعَتَانِ . وأنشد قول عمرو بن معد يكرب :

دعانا من بَرَأَشٍ أو مَعِينِ  
فَأَسْمِعْ واتْلُبْ بنا مَلِيعٌ<sup>(١)</sup>

وَمَلِيعٌ اسم طريق . وقال الأصمعى : العِثْرُ تبع لأثر . قال : وأما العِثْرُ فهو العُبار . وقال الرياضى : العِثْرُ : أخفى من الأثر ، يقال : إن العِثْرَ : عَيْنُ الشَّيْءِ وشخصه فى قوله : ماله أثر ولا عِثْرٌ وأنشد :

لعمريك يا صخر بن عمرو  
لقد عيشرت طيرك لو تميف<sup>(٢)</sup>

(١) « دعانا » فى معجم البلدان ( برافش ) : « ينادى »  
(٢) فى اللسان : « يا صخر بن ليل » . وعزاه إلى المغيرة بن حبياء التميمي .

يريد : لقد أبصرت وعانيت . وقال  
الليث : العَيْثَرُ : ما قَلَبْتَ من تراب أو مَدَر  
أو طين بأطراف أصابع رجلِك إذا مشيتَ  
ولا يرى من القَدَم أثر غيره ، فيقال : مارأيتَ  
له أثرًا ولا عَيْثَرًا . وروى أبو العباس عن ابن  
الأعرابي أنه قال : العَثَرُ : الكَذِبُ ، يقال  
فلان في العَثَرِ والبَثْنِ يريد : في الحق  
والباطل .

وقال ابن الأعرابي يقال : كانت بين  
القوم عَيْثَرَةٌ وَعَيْثَرَةٌ شديدة ، وكان العَيْثَرَةُ  
دون النَّيْثَرَةِ . وقال الأصمعي :

تركت القوم في غَيْثَرَةٍ وَعَيْثَرَةٍ أى في  
قتال دون القتال . قال ويقال : مارأيتَ له أثرًا  
ولا عَيْثَرًا . قال : والعَيْثَرُ : الشخص العَثَرُ<sup>(١)</sup>  
الاطلاع على سِرِّ الرجل . وعَثَرُ : موضع  
(وهو<sup>(٢)</sup> مَأَسَةٌ ) ، جاء على فَعَلٍّ مثل بَقِمَ .  
وقال أبو سميذ في قول الأعشى :

فبانت وقد أورثت في الفؤاد

د صَدْعًا يخالط عَثَارَهَا<sup>(٣)</sup>

قال : عَثَارُهَا هو الأعشى عَثَرَهَا فابْتَلَى  
بهواها وتزوّد منها صَدْعًا في فؤاده . وعَثَارِي :  
اسم واد .

[ عثر ]

رَوَى أبو الزبير عن جابر عن النبي صلى  
الله عليه وسلم ٩٦ ب أنه قال : إذا مُتِزَّاهِلُ  
الْجَنَّةِ من أهل النار أُخْرِجُوا قد امْتَحَسُوا .  
فَيُلْقَوْنَ في نهر الحياة فيخرجون بيضا مثل  
الشعير . والشعير في هذا الحديث : رهوس  
الطرائث ، تراها إذا خرجت من الأرض  
بيضا شَبَّهوا في البياض بها . وروى أبو العباس  
عن ابن الأعرابي قال : الشعير : التأليل  
واحدها مُعْزَر . قال : والتَعَرُ : كثرة التأليل .  
قال : والتُعْزَرُ أيضا : ثَمَرُ الدُّؤُونِ وهي  
شجرة مُرَّة . ويقال لرأس الطُّرْتُوثِ : مُعْزَر ،  
وكانه كَمَرَةٌ ذَكَرَ الرجل في أعلاه . وقال  
الليث : التُّعْزَرَةُ : الرجل القصير .

(١) في اللسان سكون التاء

(٢) سقط ما بين القوسين في ج

(٣) فسر المثار في الديوان بالداء الذي لا يبرأ

منه . وانظر الصبح المنير ٢١٣

وقال ابن الأعرابي في موضع آخر :  
 الثُمُرور : قِثَاء صغار . قال : وهو الثُّولول ،  
 وهو قُرَاد التَّنْذِي وهو حَلْمته . قال : والثعارير :  
 بنات يشبه الهليثيون . وقال الليث : الثَعْرُ :  
 لغة في الثَعْر ، وهي شجرة السم إذا فُطِر منه في  
 العين مات صاحبه وجَمَا .

[ رعث ]

رُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان  
 يحلِّي بنات فلان — وكن في حَبْرِهِ — رِعَانًا  
 من ذهب .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : واحد  
 الرِعَاثِ رَعْنَةٌ ورَعْنَةٌ<sup>(١)</sup> ، وهو القُرْط . قال :  
 والرَعَثُ في غير هذا . العين من الصوف .  
 وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي  
 قال . الرَعْنَةُ في أسفل الأذن الشَّنْفُ في أعلى  
 الأذن . وقال الليث . الرَعْنَةُ . رَعْنَةٌ<sup>(٢)</sup>  
 الديك وهي ثَلِيْته قال . ورَعْنَتَا المِرْمَرِ :  
 زَمَنَتَاهَا . ورَعْنَتِ العَنْزُ رَعْنًا إذا ابْيَضَّتْ

أطراف زَمَنَتَيْهَا . قال . وكل مِغْلَاق كالقُرْط  
 ونحوه يعلَّق من أذن أو قلادة فهو رِعَاث .  
 قال . والرُعْثُ<sup>(٣)</sup> : ذَبَابٌ من العَيْنِ تعلَّق من  
 الموادج زينة لها ، واحدها رَعْنَةٌ . قال .  
 والرَعْنَةُ التَّمَلَّةُ تَتَخَذ من جَفِّ الطَّلْمَةِ يُشْرَب  
 بها . وحكي عن بعضهم أنه قال : يقال لراعوفة  
 البئر : راعوثة . قال : يقال لراعوفة البئر .  
 راعوثة . قال . وهي الأَرَعُوْفَةُ والأَرَعُوْثَةُ .  
 وتفسيره في العين والراء . وبَشَّار<sup>(٤)</sup> المُرْعَثُ  
 سَمِي مَرْعَثًا لِرِعَاث كانت في أذنه .

[ نرع ]

أهمله الليث . وروي أبو العباس عن ابن  
 الأعرابي أنه قال . نَرِع الرجل إذا طَفَّلَ  
 على قوم .

[ رنع ]

أبو عبيد عن الكسائي . رجل رائع وهو  
 الذي يرضى من العطية بالطفيف ، ويخادن  
 أخدان السوء .

(٣) ضم الراء والعين عن م ، ج . ويبدو أنه  
 خطأ ، وإنما هو فتح الراء وسكون العين وهذا وليس  
 في القاموس إلا ضم الراء  
 (٤) هو بشار بن برد

(١) في القاموس ضم الراء . وانظر غريب الحديث  
 لأبي عبيد ٣٤  
 (٢) في القاموس ضم الراء



وقد رَثِعَ رَثَمًا . وقال الليث . رجل  
رَثِعَ ورائع : حريص ذو طَمَع .

ع ث ل

عَلَث ، عَثَل ، ثَعَلَ ، لَعَث مستعملة

[ عَث ]

أبو عبيد عن الفراء قال : المَعْلُوث :  
— بالعين — : المخلوط . قال : وقد سمعناه  
بالعين : مغلوث ، وهو معروف . الخزازي  
عن ابن السكيت قال : العَثْ : أن يُمِخَلَ البُرُّ  
بالشعير ، يقال : عَثَ الطعامُ يَعْلُثُهُ عَثًا .  
ومنه اشتقَّ عِلَآةٌ . قال : والعَثْ : شدة  
القتال . يقال : قد عَثَ بعضُ القومِ ببعض  
قلت : والذي ذكره ابن السكيت بالعين يجوز  
في جميع ما ذكر في الفين . يقال : طعام  
مغلوث وعَلِثَ وعَلِثَ . ورجل غَلِثَ :  
ملازم لمن طالب قتال أو غيره . وهو صحيح  
كله . وعِلَآةٌ : اسم رجل ، وهو الذي يجمع  
من ههنا وههنا . وقد عَثَ . قال : ويقال :  
اعتَثَ الزَنْدُ إذا لم يور ، واعتاص عِلَآةٌ<sup>(١)</sup> .

وَأَنْشَد :

\* فَإِنِّي غَيْرُ مَعَثِلِ الزَّنَادِ \*

أى غير صَدَدِ الزناد . ويقال : اعتَثَ  
فلان زَنْدًا إذا أَخَذَهُ من شجر لا يُدْرَى  
أَيُورَى أم لا . والمعَثِلُ من السِّهَامِ : الذى  
لا خبر فيه ، قاله ابن شميل . أبو زيد : إذا  
خُطِلَ البُرُّ بالشعير فهو عَلِث . وحكى النضر  
عن الجعدي : غَلَثُوا البُرُّ بالشعير أى خلطوه ،  
وهو الغَلِثُ . وقال أبو الجراح : الغَلِثُ :  
أن يُمِخَلَ الشعير بالبُرِّ للزراعة ثم يحصدان  
ويجمعان معًا . والجَرْبَةُ : المزرعة ، وأنشد :

جفاه ذوات الدَرِّ واجتَزَّ جِرْبَةً

عليها وأعينًا دَرُّ كل عَتُومٍ<sup>(٢)</sup>

[ عَثَل ]

أهمله الليث . وقال الفراء : يقال :  
عَثَمْتُ يَدَهُ وَعَثَلْتُ تَعَثُلًا إذا جَبَرْتُ على غير  
استواء . وأنشد غيره :

تَرَى مُهْجَ الرِّجَالِ عَلَى يَدَيْهِ

كَأَنَّ عِظَامَهُ عَثَلَتْ بِجَبْرِ

(٢) « عَتُوم » كذا في ج . وفى م : « عَتُوم »  
فى اللسان واجتز .

(١) كذا فى م ، ج . وفى اللسان : « والاسم

المعَلَّات »

الليث : رجل أثعل وامرأة ثعلاء وقد ثعل  
ثعلًا وهو زيادة سن أو دخول سن تحت سن  
في اختلاف من المكتبت. قال : والأثعل : السيد  
الضخم إذا كان له فضول<sup>(٢)</sup>. قال : والثعلول :  
الشاة التي تحلب من ثلاثة أمكنة أو أربعة  
للزيادة التي في الطئي . الأصمى : ورد مُثْعِل  
إذا ازدحم بعضه على بعض من كثرتة . الليث :  
الأثني من الثعالب يقال لها ثُعْلة . قالت :  
ويقال لجمع الثعلب ثعالب وثمانى بالياء والياء .  
ومنه قول الشاعر :

لها أشارير من لحم تُثْمَرُهُ

من الثعالي ووَحْز من أرائنها<sup>(٣)</sup>

أراد : من الثعالب ومن أرائنها . وقال  
الليث : الثعلول : الرجل الفضبان وأنشد :

وليس يثْمَلُول إذا سِيل واجْتَدِي

ولا بَرَمًا يومًا إذا الضَّيْف أَوْهَا

ثعلب عن ابن الأعرابي : في أسنانه ثعل  
وهو تراكب بعضها على بعض . وقيل : أخبث

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :  
المَثَل : ثَرْب الشاة ، وهو الخِلْم والسِنْحاق .  
وقال أبو الهيثم : رجل عَثُولٌ قِتُولٌ إذا كان  
عَيِيًّا فَذْمًا ثَقِيلًا . قال : وقال لى أعرابي  
ولصاحب لى كان يستنقله ، وكنا معا نختلف  
إليه ، فقال لى : أنت قُثْلُ قُبْلُل ، وصاحبك  
هذا عَثُولٌ قِتُولٌ . ثعلب عن ابن الأعرابي :  
القُثُول : الأحق ، وجمعه عُثُل .

[ ثعل ]

أخبرني المنذرى عن أبي الهيثم قال :  
الثُّعل : زيادة طئي على سائر الأطباء ، وزيادة  
سِن على سِن . وأنشد :

ذَمُّوا لنا الدنيا وهم يرضعونها

أفأويق حتى ما يدرُّ لها ثُعل<sup>(١)</sup>

وقال الأصمى : رجل أثعل إذا كان زائد  
السن وتلك السن الزائدة يقال لها الرءول .

(١) هو لعبد الله بن عام السلولي . وقيل به :

إذا نصبوا للقول قالوا فأحسنوا

ولكن حسن القول خالفه الثعل

وحا من قصيدة فاهما للذمان بن بشير الأنصاري  
عامل معاوية على الكوفة ، وكان معاوية أمر لأهل  
الكوفة بزيادة عشرة دنانير في أعطياتهم فأبى الذمان  
أن يفعلها لهم . وانظر الكامل مع رغبة الأمل ١٨٦/١

(٢) في اللسان : « فضول معروف »

(٣) سقط الشطر الأول في ج . والثعلل أبي كامل

البشكري ، كما في اللسان (رتب)

الذئباب الأثمل وفي أسنانه شَخَس وهو اختلاف النبتة . ابن شميل : الثعلب : الذكر ، والأنثى ثعلبة . ويقال لكل ثعلب إذا كان ذكراً : هذا ثُمالة ، كما ترى بغير صرف ، ولا يقال للأُنثى : ثُعالة ، ويقال للأَسَد : أَسامة بغير صرف ، ولا يقال للأُنثى : أَسامة . وبنو ثعل : حَقَّ من أحياء طيء . وبلَد مَثَعلة : كثير الثعالب .

[ لث ]

أَهْمَله الليث . وقال غيره : الأَلث : الثقل البطيء من الرجال ، وقد لَثَ لَعْنَا . وقال أبو وَجْزة السعدي :

ونفضت عني نومها فسريرتها

بالقوم من ترمم وألث وإن  
والتهم والتهين : الذي قد أثقله النعاس .

ع ث ن

عثن ، عث ، نثع مستعملة

[ عثن ]

في حديث سُرَاقَة بن مالك أنه طلب النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر حين خرجا

مهاجرين ، فلما بَصُرَ بهما دعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فساخت قوائم فرسه في الأرض ، فسألها أن يَحْلِيَا عنه ، فخرجت قوائمها ، ولها عُثَان . قال أبو عبيد : العُثَان أصله الدُّخَان . وجمع العُثَان عَوَاثِن ، وكذلك جمع الدخان دواخِن على غير قياس . وأراد بالعُثَان ههنا العُبَار شَبَّه بالدخان ، كذلك قال أبو عمرو بن العلاء . ويقال : عَثَنَت المرأة بِدُخْنِهَا إذا استجمرت ، وعَثَنَت الثوب بِالطِّيبِ إذا دَخَنَتْهُ عليه حتى عَبِقَ به . وطعام مَعْثُون وَعَثِنَ وَمَذْخُونٌ وَدَخِنَ إذا فسد لدخان خالطه / ٩٧ ويقال للرجل إذا استوقد بحطب رَطَبَ ذِي دُخَانٍ : لَا تُعَثِّنْ علينا . وقال الليث : عُثْنُونُ الحية : طَرَفُهَا . وعُثَانَيْنِ الرياح : أوائلها . وعُثَانَيْنِ السحاب : ما تدلَّى من هَيْدِهَا . وعُثْنُونُ البعير : شُعَيْرَاتُ عُنْدِ مَذْبَحِهِ . وعُثْنُونُ التَّيْسِ . ما تدلَّى من الشَّوْرِ تحت مَذْبَحِهِ . وقال أبو زيد : العُثْنُونُ : ما فَضَّلَ من الحية بعد العارضين من باطنهما . ويقال لما ظهر منها : السَّبَلَة . وقد يجمع بين السَّبَلَة والعُثْنُونُ فيقال لها : عُثْنُونٌ وَسَبَلَة .

سمعت من العرب . وشبهه الراجز بياض لثمته  
ببياضها .

[ تغ ]

ثعلب عن ابن الأعرابي : أشنع الرجلُ  
إذا قاء . وأشنع إذا خرج الدم من أنفه غالباً له .  
أبو عبيد . عن أبي زيد : أشنع الثعلب من فيه  
إشناعاً ، وكذلك الدم من الأنف .

ع ث ف

استعمل من وجوهه عفت .

[ عفت ]

وقد أهله الليث . وفي الحديث أن الزبير  
ابن العوام كان أعفت . أخبرني المنذري عن  
أبي العباس عن ابن الأعرابي : رجل أعفت :  
لا يورارى شواره أى فرجه . وقال غيره : هو  
الكثير التكشف إذا جلس :

ع ب ث

عبث ، ثعب ، بَثَعَ ، بَثَّع ، بَثَّع مستعملة

[ عبث ]

قال الله — جلّ وعزّ — : ( الخسبتم<sup>(٢)</sup>

أبو عبيد عن الكسائي : عَفَنَتْ في الجبل  
وعَفَنَتْ إذا صَعِدَتْ فيه . وقال ابن شميل :  
العَفَن : الصَّغَم الصغير ، والوثن : الكبير ،  
والجماعة : الأعنان والأوثان . ويقال : عَفَنَ  
فلان بيننا تمثينا أى خَاط وأثار الفساد . وقال  
أبو تراب : سمعت زائدة البكري يقول : العرب  
تدعو ألوان الصوف العِهن ، غير بنى جعفر  
فإنهم يدعونه العِهن بالثاء . قال : وسمعت  
مدرك بن غزوان الجعفرى وأخاه يقولان :  
العِهن : ضرب من الخوصة يراعه المال إذا كان  
رَطْباً ، فإذا يبس لم ينفع . وقال مبتكر :  
هى العِهنفة ، وهى شجرة غبراء ذات زهر أحمر  
[ عفت ]

الليث : المُنثَوَة : يبيس الحليّ خاصة إذا  
أسودَّ وبلى ويقال له : عُنْثَة أيضاً . وشبهه  
الشاعر شعرات الائمة به بعد الشيب فقال :

\* عليه من لثمته عَنَائِي \*

قلت : عَنَائِي الحليّ : ثمرتها<sup>(١)</sup> إذا  
ابيضت ويبيست قبل أن تسودَّ وتبلى ، هكذا

(١) كذا في م . وفي ج « ثمرته »

تَرَيْنَ . قَالَ وَتَقُولُ : إِنْ فَلَانُ لِنِي عَيْبَةٌ مِنَ  
النَّاسِ وَلَوْ يَنُتِنُ مِنَ النَّاسِ ، وَهُمْ الَّذِينَ لَيْسُوا مِنْ  
أَبٍ وَاحِدٍ ، تَهْدِسُوا مِنْ أَمَاكِنِ شَتَّى .  
وَأَنْشُدُ :

\* عَيْبَةٌ مِنْ جُشْمٍ وَجَرَمٍ \*

وَيُقَالُ مَرَرْنَا عَلَى عَمِّ بْنِ فَلَانٍ عَيْبَةً وَاحِدَةً  
أَيَّ اخْتَلَطَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ .

[ ثَعْب ]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الثَّعْبُ : مَسِيلُ  
الْوَادِي ، وَجَمْعُهُ ثُعْبَانٌ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ سُلَيْمَةَ عَنْ  
الْفَرَّاءِ قَالَ : الثَّعْبُ وَالْوَقِيعَةُ وَالْقَدِيرُ كُلُّ ذَا  
مِنْ مَجَامِعِ الْمَاءِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الثَّعْبُ : الَّذِي يَجْتَمِعُ فِي  
مَسِيلِ الْمَطَرِ مِنَ الثَّغَاءِ .

قُلْتُ : لَمْ يَجُودِ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الثَّعْبِ ،  
وَهُوَ عِنْدِي : الْمَسِيلُ نَفْسُهُ ، لِأَنَّهُ يَجْتَمِعُ فِي  
الْمَسِيلِ مِنَ الثَّغَاءِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : كَتَبْتُ الْمَاءَ ثُعْبًا إِذَا فَجَّرْتَهُ  
فَانْتَعَبَ كَأَشْبَابِ الدَّمِ مِنَ الْأَنْفِ . قَالَ وَمِنْهُ

أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عِبْنًا) أَيَّ لَعِبًا . وَقَدْ عَثَّ يَعْثُثُ  
عَثًّا فَهُوَ عَاثٌ : لَاعِبٌ بِمَا لَا يَعْنِيهِ وَلَيْسَ مِنْ  
بَالِهِ . قُلْتُ : نَصَبَ (عَبَثًا) لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ ،  
الْمَعْنَى : خَلَقْنَاكُمْ لِلْعَبَثِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَّاءِ : عَبَثْتُ<sup>(١)</sup> الْأَقْطُ أَعْبَثَهُ  
عَبْثًا وَمَشَتْهُ ، وَدَفَنْتُهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَفِيهِ لَفَةٌ  
أُخْرَى : عَبَثْتُهُ بِالْفَيْنِ . قَالَ : وَقَالَ الْأُمَوِيُّ :  
الْفَيْبَةُ بِالْفَيْنِ : طَعَامٌ يُطْبَخُ وَيَجْعَلُ فِيهِ جَرَادٌ  
وَهُوَ الْغَشِيمَةُ أَيْضًا .

الْحَرَّاشِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ : الْعَبَثُ :  
مصدر عَبَثَ الْأَقْطُ يَعْبَثُهُ عَبْثًا إِذَا خَلَطَ رَطْبُهُ  
بِيَابِسِهِ . وَهِيَ الْعَيْبَةُ . قَالَ : وَالْعَبَثُ أَنْ  
يَعْبَثَ بِالشَّيْءِ . قَالَ : وَعَبَثَتِ الْمَرْأَةُ أَقْطُهَا إِذَا  
فَرَّغَتْهُ عَلَى الْمُسَرِّ الْيَابِسِ لِيَحِيلَ يَابِسُهُ رَطْبُهُ .  
قَالَ : وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِي نَسَبِ بَنِي فَلَانٍ  
عَيْبَةُ : أَيُّ مَوْتَسِبٍ ، كَمَا يُقَالُ : جَاءَ بِعَيْبَةٍ فِي  
وِعَاثِهِ أَيُّ بُرٍّ وَشَعِيرٍ قَدْ خُلِطَا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَيْبُثُ فِي لَفَةٍ : الْمَصْلُ .  
وَالْعَبَثُ : الْخَلْطُ ، وَهُوَ بِالْفَارْسِيَّةِ : تَرْفٌ

ونحو ذلك . قال الضحاك في تفسير قوله تعالى :  
(فَإِذَا<sup>(٢)</sup> هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ) .

وقال قُطْرُب : الثُعْبَان : الحَيَّةُ الذَّكَرُ  
الأصفر الأشقر ، وهو من أعظم الحَيَّات .

وقال أبو تراب : قال الخليل : الثُّعْبَان :  
ماء الواحد ثُعب . قال : وقال غيره : هو الثُعب  
بالعين .

وقال شمر : قال بعضهم : الثُعْبَان من  
الحَيَّات ضَخَمٌ عَظِيمٌ أَحْمَرٌ بِصِيدِ الْفَأَرِ . وقال :  
وهي ببعض المواضع تستعمار للفأر ، وهي أنفع  
في البيت من السنانير .

وقال حُمَيْد بن ثَوْر :

شديدا توقَّيه الإمامَ كأنما

رَى بِتَوَقُّيهِ الْخَشَاشَةَ أَرْقَا<sup>(٣)</sup>

فلما أنه أنشبت في خِشاشه

زِمَامَا كَثُمْبَانِ الْحَمَاطَةِ مُحْكَمَا

قال الأزهرى : وَثُعبُ الحوض : صُبُورُه

اشْتَقَّ مَثْمَعُ الْمَطَرِ . قال والثُعْبَان : الحَيَّةُ  
الضخم الطويل الذَّكَرُ قال : الْأَثْمَعِي : الوجه  
الضخم في حُسْنٍ وَبَيَاضٍ .

قلت : ومنهم من يقول : وجه أُنْعباني .  
قال : والثُّعْبَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَزَغِ يَسْمَى سَامٌّ  
أَبْرَصٌ ، غير أنها خضراء الرأس والخلق جاحظة  
العينين ، لاتلقاها أبداً إِلَّا فَاتِحَةً فَاها . وهي من  
شَرِّ الدَّوَابِّ . وجمعها ثُعب .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : من  
أسماء الفأر الْبِرْوُ الثُّعْبَةُ وَالْعَرِمُ .

وقال ابن دريد<sup>(١)</sup> : الثُّعْبَةُ : دَابَّةٌ أَغْلَظُ مِنَ  
الْوَزَغَةِ تَلْسَعُ ، وَرَبْمَا قَتَلَتْ . قال : وَمَثَلٌ مِنْ  
أَمْثَالِهِمْ : مَا الْخَوَافِي كَالْقَلْبَةِ ، وَلَا الْخُنَّازُ كَالثُّعْبَةِ .  
قال والخُنَّاز : الْوَزَغَةُ .

وقال ابن شميل : الحَيَّاتُ كُلُّهَا ثُعْبَانٌ ،  
الصغير والكبير والإناث والدُّكران .

وقال أبو خيرة : الثُعْبَانُ الحَيَّةُ الذَّكَرُ ،

(١) انظر الجهرة ٢٠٢/١ وضبطها « الثعبة »

بضم التاء وفتح العين ، وقد أورد المثل الآتي ، وهو  
ظاهر في التعريف ليتساقط مع القرينة الأولى . وفي الجهرة  
بعد لمراد المثل : « فالخوافي : سمف النخل الذي دون  
القلبة ، والمخاز : الوزغة »

(٢) آية ١٠٧ / الأعراف ٣٢ / الشعراء

(٣) رواية الشعر الأخير من البيت الأول في  
ديوانه ١٢ :

\* يراها أعضت بالخشاعة أرقاً \*

وقد قدم في الديوان البيت الثاني على الأول .

من<sup>(١)</sup> نومه فانبعث . قال والبعث : بعث الجُند إلى الدؤ . قال والبعث يكون نعتاً للقوم يُبعثون إلى وجه من الوجوه ؛ مثل السفر والركب . بعث : اسم رجل . قلت : هو شاعر معروف من بني تميم ؛ وبعث لقب له ، وإنما بعثه قوله :

\* تبعث منى ماتبعث بعدما<sup>(٢)</sup> استمر \*

قلت : وبعث — بالعين — : يوم من أيام الأوس والخزرج معروف ذكره الواقدي ومحمد ابن اسحق في كتابيهما ؛ وذكر ابن المظفر هذا في كتاب الغين فجعله يوم بُعث فصحة . وما كان الخليل — رحمه الله — في عليه يوم بعث ؛ لأنه من مشاهير أيام العرب ، وإنما صحفه الليث وعزاه إلى خليل نفسه ، وهو لسانه . والله أعلم .

وقال الله — جل وعز — : ( قالوا<sup>(٣)</sup>

ياويلنا من بعثنا من مردنا ) هذا وقف التمام وهو قول المشركين يوم النشور . وقوله —

وهو ثقبه الذي يخرج منه الماء . قال : وروى عن ثعلب في قوله تعالى وتشبيهه عصا موسى بشعبان مبين في موضع ، وقد شبهها في موضع آخر بالجآن فقبل الشعبان : أضخم الحيات جثة ، والجآن : أخف الحيات وألطفها غلقاً فكيف شبهت العصا مرة بالشعبان ومرة بالجآن ؟ فقال شبهها في ضخمتها بالشعبان ، وفي خفتها بالجآن ، ونحو ذلك قال الزجاج .

[ بشع ]

أبو زيد : بَشِعَتْ لِيَةُ الرَّجُلِ تَبَشَّعُ بَشُوعاً إذا خرجت وارتفعت حتى كأن بها ورماً ، وذلك عيبٌ وإذا ضحك الرجل فانقابت شفته فهي بائعة أيضاً .

وقال الليث : البَشَعُ ظهور الدم في الشفتين وغيرهما من الجسد . قال : وهو البَشَعُ — بالعين — في الجسد .

قلت : لم أسمع البَشَعُ — بالعين — لغيره .

[ بعث ]

قال الليث : بَعَثْتُ البعير فانبعث إذا حلت عقاله وأرسلته لو كان باركاً فأمرته . قال : — بعثته —

(١) كذا في ج . وفي م : « في »

(٢) الليث في تمامه — كما في اللسان — :

تبعث منى ما تبعث بعدما استمر فؤادي واستمر مريرى

(٣) الآية ٥٢ / يس

وفي النوادر : يقال ؟ أبتعثنا الشام غيرا  
إذا أرسلوا إليها ركابا للبيرة . وباعيشاء :  
موضع معروف . الأصمعيّ : رجل بعث :  
لايكاد ينام ، وناقاة بعثة : لا تكاد تنبرك .

## ع ث م

عم ، مشع ، ثم ، مستعملة .

[ عم ]

أبو عبيد عن الكتاني : عثمت يده  
تعيم ، وعثمتها أنا إذا جبرتها على غير استواء .  
وقال أبو زيد في العم مثله .

وقال الفراء : تَعْمُثُ — بضم الثاء —  
وتَعْمُثُ مثله .

وقال الليث : العم : إساءة الجبر حتى  
يبقى فيه أود كهيئة المشش . ثلث عن  
ابن الأعرابي قال : الميثوم : الأنثى من  
الفيلة .

وقال أبو عبيد : الميثوم : الضبع والذكر  
ضبعان .

وقال الليث : الميثوم : الضخم الشديد من  
كل شيء . ويقال للفيلة الأنثى عيثوم . قال :

جل وعز — : ( هذا ما وعد الرحمن وصدق  
المرسلون ) قول المؤمنين و ( هذا ) رفع بالابتداء  
والخبر ( ما وعد الرحمن ) وقرئ ( ياويلنا من  
بعثنا من مرقدنا ) أي من بعث الله إيانا  
من مرقدنا . والبعث في كلام العرب على وجهين  
أحدهما الإرسال ؛ كقول الله تعالى : ( ثم <sup>(١)</sup>  
بعثنا من بعدهم موسى ) معناه : أرسلنا . والبعث :  
إثارة بارك أو قاعد . تقول بعثت البعير فانبعث  
أي أثرتة فتار . والبعث أيضا : الإحياء من  
الله للموتى . ومنه قوله ٧٧ ب — جل وعز — :  
( ثم <sup>(٢)</sup> بعثناكم من بعد موتكم ) أي أحييناكم .  
وفي حديث حذيفة : إن للفتنة بعثات  
ووقفات فمن استطاع أن يموت في وقتاتها  
فليفعل .

وقال شمر في قوله : ( بعثات ) أي إثارات  
وهيجات . قال : وكل شيء أثرتة فقد بعثته .  
وبعثت النائم إذا أهبطته . قال : والبعث :  
القوم المبعوثون الشخصون ؛ ويقال : هم البعث  
بسكون العين .

(١) الآية ١٠٣ / الأعراف ، ٧٥ / يونس

(٢) الآية ٥٦ / البقرة



ويقال: للليل الذكر: عَيْثُومَ وجمعه عَيْائِمَ .

وقال الشاعر :

وقد أسير أمام الحى تحملى

والفضلتين كِنَازُ اللحم عَيْثُومَ

وصف ناقته فجعلها عَيْثُوما . قال :

والعَيْثِيَّامَ : شجر يقال له البيضاء ، الواحد عَيْثِيَّامة .

أبو عبيد عن عمرو : العَثْمَمَ : الشديد العظيم

من الإبل . وقال الليث : العَثْمَمَ من الإبل :

الطويل فى غِلَظ ، والجمع <sup>(١)</sup> عَثْمَمَات . قال :

والأسد عَثْمَمٌ ، يقال ذلك من ثَقُلَ وَطْئُهُ .

بَقُلَ عَثْمَمٌ : قوَّى . وقال الجعدى يصف جملاً :

أناك أبو ليلى يحوب به الدُجَى

دُجَى الليل جَوَابُ الفلاة عَثْمَمٌ <sup>(٢)</sup>

أبو العباس عن ابن الأعرابى : إني لأعْثِمُ

له شيئاً من الرَجَزِ أى أتف . وقال ابن الفرج :

سمعت جماعة من قيس يقولون : فلان يَعْثِمُ

(١) ج : «الجمع»

(٢) قبله فى مخاطبة عبد الله بن الزبير :

حكيت لنا الصديق حين وإيتنا

وعُثَّانَ والفاروق فارتاح معدم

وسويت بين الناس فى العدل فاستنوا

فعاد صباحاً حالك الليل مظلم

واظنر الكامل مع رغبة الآمل ١٢٨/٨

وَيَعْمَنُ أى يجتهد فى الأمر وَيُعْمِلُ نَفْسَهُ فيه .

وقال ابن شميل : العَمَمُ فى الكسر والجرح :

تدانى العظم حتى همَّ أن يَجْبُرَ ولم يَجْبُرْ بعد كما

ينبغى . يقال : أَجْبَرَ عظمُ البعير؟ فيقال :

لا ولكنه عَمَمٌ ولم يَجْبُرْ . وقد عَمَمَ الجرح وهو

أن يُكْسَبَ وَيَجْلُبَ ولم يبرأ بعد . ثعلب عن

ابن الأعرابى : العُمَمُ جمع عائم وهم المُجَبَّرُونَ ،

عَثَمَهُ إذا جَبَرَهُ . عمرو عن أبيه قال : العُمَانُ :

الجانَّ ، جاء به فى باب الحَيَّات : أبو عبيد ابن

عمرو : العَثْمَمُ : الشديد العظيم من الإبل .

قال الأزهرى : عُثْمَانُ : عُثْلَانُ من العُمَمِ .

[ نعم ]

الليث : الثَّعْمُ : النَّزْعُ والجُرْثُ . ويقال :

تَثَعَّمْتُ فلاناً أرضُ بنى فلان إذا أعجبته وجرته

إليها ، ونحو ذلك كذلك . قلت (ولأبعده) <sup>(٣)</sup>

من الصواب ) وما سمعت الثعم فى شئ من

كلامهم غير ما ذكره الليث .

[ مشع ]

أهمله الليث وهو معروف . روى

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : المَثْعُ : مشية قبيحة

(٣) ما بين القوسين فى ج :

للنساء وقد تَمَتَّتْ تَمَتَّع . وقال شمر : تَمَتَّع  
وَتَمَتَّع . وأنشد :

\* كالضيع المشاء عنها السُدُم <sup>(٣)</sup> \*  
قال : المشاء : الضيع المُنْقِنَة .

## أَبْوَابُ الْعَيْنِ وَالرَّاءِ

ع ر ل

استعمل من وجوهه رعل .

[ رعل ]

أبو حاتم عن الأصمعي : الأَرْعَل :  
الأحق ، وأنكر الأرعن . قال : ومثَّل  
للعرَب : زاده الله رَعَالَة ، كَلَمًا <sup>(١)</sup> ازداد مَثَالَة :  
أى كَلَمًا ازداد غِنَى زاده الله حُفَمًا . وقد رَعِلَ  
يَرَعِلُ فهو أرعل . وعُشِبَ أرعل إذا انثنى  
وطال ، وأنشد :

\* أرعل مجاج الندى مَثَانًا \*

وناقة رعاء ، وهو أن يُشَقَّ أُذُنُهَا ثم  
يُتْرَكَ نَاسًا <sup>(٢)</sup> . وقال الفند الزِمَانِي :

رَأَيْتُ الْفَتِيَّةَ الْأَعْرَا

ل مثل الأَيْنُقَى الرُّعْلُ

وفى النوادر : شجرة مُرْعَلَة ومُقَصِّدَة أى

رَطْبَة . فإذا عَسَتْ رَعْلَتُهَا فَهِيَ مُعْشِرَة إذا

(١) ج : « كَمَا »

(٢) كَذَا ج . وق م « نَاسِيَا »

غَلَطَتْ . أبو عبيد عن الأصمعي يقال لفعل <sup>(١)</sup>  
الدَقْل : الراعل . قال : والرِعال : الدَقْل من  
التخيل واحدها رَعْلَة . قال : وقال أبو شَذْبَل  
الأعرابي : استرعلت الفمُّ إذا تَنَابَهَتْ في  
السير . وروى عن الأحمر : من السَّامَاتِ في  
قَطْعِ الْجِلْدِ الرَعْلَة ، وهو أن يُشَقَّ من الأذن  
شَيْءٌ ثم يترك معلقًا . قال أبو عبيد : ويسمى  
ذلك المعلق الرَعْل . قلت : وكلَّ شَيْءٍ مُتَدَلٍّ  
مسترخٍ فهو أرعل . ويقال للقلباء من النساء  
إذا طال موضع خَفَضَها حتى يسترخي : أرعل .  
ومنه قول جرير :

\* رَعْنَاتٍ عُنْبُلُهَا الْفِدْلُ الْأَرْعَلُ <sup>(٥)</sup> \*

أراد بعُنْبُلُهَا بَطْنُهَا . والفِدْل : المريض

(٣) « عَنَاها » كَذَا ج . وق م : « عَزَاهَا »  
والبيت في اللسان للمعنى وعجزه :

\* تحفره من جانب وينهدم \*

(٤) كَذَا ج . وق م : « للفعل »

(٥) صدره : \* بزود أرقصت القعود فرائها

واظن الديوان ٤٤٨

الواسع . وقال الليث الرَعْل : شدة الطعن ،  
يقال : رَعَلَه بالرمح ، وأرعل الطعن . قال :  
والرَعْلَة : القطيع من الخيل تكوّن في  
أوائها ، وهو الرَعِيل . وتجمع الرَعْلَة رِعَالًا .  
وقال امرؤ القيس :

وغارٍ ذات قيروان

كان أسرابها الرِعال<sup>(١)</sup>

وقال بعضهم : يقال للقطعة من الفرسان :  
رَعْلَة ، ولجاعة الخيل : رَعِيل . والمُسْتَرَعِل :  
الذي ينهض في الرعيل الأول . وأنشد  
أبو عبيد<sup>(٢)</sup> وابن الأعرابي قول تأبّط شرّاً :

مق تبغني مادمتُ حيّاً مسلماً

تجدني مع المسترعل المتعبل

وقال الليث : الرَعْلَة : النعامة ، سميت  
بذلك لأنها لا تكاد تُرى إلا سابقة للظلم .  
قال : وتجمع الرَعْلَة من الخيل أرعالاً ثم أراعيل .  
قال : والرَعْلَة : هي القلعة . وهي أيضاً : الجِلْدَة  
من أذن الشاة تُشَق فتترك<sup>(٣)</sup> نائسة معلقة في

مؤخر الأذن . وقال قطرب : الرِعل : ذكر  
النحل ، وبه سمى رِعل بن ذَكْوَان . وقال  
أبو زيد : رَعَلَه بالسيف رَعْلًا إذا نفعه به ،  
وهو سيف مِرْعَل ومُخَذَم . ثعلب عن ابن  
الأعرابي عن الفضل : هو أخبث من أبي رَعْلَة  
وهو الذئب ، وكذلك أبو عِسلَة . وقال ابن  
الأعرابي : العرب تقول للأحمق : كلما ازددت  
مَثَالَة ، زادك الله رَعَالَة . قال : والرَعَالَة :  
الرعوثة ، والمَثَالَة : الغنى .

ع ر ن

رعن ، رنع ، عرن ، نمر مستعملة

[ عرن ]

أبو عبيد عن الأصمعي : القَرْن : قَرْح  
يخرج بقوائم الفُصْلان وأعناقها . قلت : وأما  
عَرَن الدواب فهو غير عَرَن الفُصْلان ، وهو  
جُسُوء<sup>(١)</sup> في رُسْن رجل الدابة وموضع ثَنَها من  
أخر شيء يصيبه من الشقاق أو المشقة من أن  
يرمح جَبَلًا أو حجرًا . وقال الليث . القَرْن  
مثل السحج يكون في الجِلْد فيذهب الشعر

(١) انظر ديوانه ١٩٢٤ ، ٤٣١ في الديوان رعال

(٢) انظر غريب الحديث ٧٠

(٣) كذا في ج وق م : « ناسية »

(٤) في ج . « جسو » بتخفيف الهزة

وهو عَرْنٌ وبه عَرْنٌ وعَرْنَةٌ وعِرَانٌ ، على لفظ  
العِرَانِ واحدته عِرْنَةٌ : شجرة على صورة  
الدُّلْبِ تُقَطَّعُ مِنْهُ خَشَبُ الْقَصَّارِينَ الَّتِي تَدْفَنُ ،  
ويقال لبائِعِهَا : عَرَّانٌ . وقال ابن السكيت :  
يُقال : سِقَاءُ مَعْرُونٍ . مدبوغ بالعِرْنَةِ وهو  
خَشَبُ الطَّمِيخِ . قال : وهو شجر خَشِنٌ يَشْبَهُ  
الْعَوْسَجَ إِلَّا أَنَّهُ أَضْخَمُ مِنْهُ ، وهو أَثِيثُ  
الْفَرْعِ وليس له سوق طَوَالٌ ، يُدَقُّ ثُمَّ يَطْبِخُ  
فِيحْبِي أَدِيمَهُ أَحْمَرٌ . قَالَ : وقال أبو عمرو :  
العِرْنَةُ : عُرُوقُ الْعَرْنِ . وقال شمر : الْعَرْنُ  
- بضم الناء - ١٩٨ : شجر واحدتها عِرْنَةٌ .  
وقال غيره : يُقال منه أَدِيمٌ مُعَرْنٌ . أبو العباس  
عن ابن الأعرابي قال :

الْعَرِينُ : صِيحَابُ الْفَاحِشَةِ . وَالْعَرِينُ : اللَّحْمُ  
الْمَطْبُوخُ . وَالْعَرِينُ : الْفِنَاءُ . وَالْعَرِينُ : الشَّوْكُ  
وَفِي الْحَدِيثِ : دُفِنَ بَعْضُ الْخُلَفَاءِ بِعَرِينِ مَكَّةَ أَيَّ  
فِي فَنَائِهَا . وَالْعَرَانُ : الْقِتَالُ . وَالْعَرَانُ : الدَّارُ الْبَعِيدَةُ .  
وقال أبو عبيد : الْعَرَانُ : الْبَعْدُ ، يُقال : دَارُهُمُ  
عَارِنَةٌ أَيَّ بَعِيدَةٌ . وَأُنشِدَ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الَّذِي بَرَّحْتَ بِهِ  
مَنَازِلَ حَيٍّ وَالْعِرَانِ الشَّوْاسِعِ (١)

فَهُوَ عَرْنٌ وَبِهِ عَرْنٌ وَعَرْنَةٌ وَعِرَانٌ ، عَلَى لَفْظِ  
الْعِرَانِ وَالْخِرَاطِ . أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ  
قَالَ : الْخِشَاشُ : مَا كَانَ مِنْ عُودٍ أَوْ غَيْرِهِ  
يُجْعَلُ فِي عَظْمِ أَنْفِ الْبَعِيرِ . قَالَ : وَالْعِرَانُ :  
مَا كَانَ فِي اللَّحْمِ فَوْقَ الْأَنْفِ . وَقَدْ عَرَنْتُ  
الْبَعِيرَ ، فَهُوَ مَعْرُونٌ . قُلْتُ : وَأَصْلُ هَذَا مِنَ  
الْعَرْنِ وَالْعَرِينِ وَهُوَ اللَّحْمُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :  
قَالَ الْأُمَوِيُّ وَالْعَرِينُ : اللَّحْمُ وَأُنشِدَ لِفَاضِلِ  
الدَّبَرِيِّ .

\* مَوْثَمَةُ الْأَطْرَافِ رَخِصَ عَرِينِهَا \*  
وقال الأصمعيّ العِرَانُ : عُودٌ يُجْعَلُ فِي وَتَرَةٍ (١)  
الْأَنْفِ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الْمَنَخَرَيْنِ ، وَهُوَ الَّذِي  
يَكُونُ لِلْبَحَّاتَى . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَرِينُ :  
الْأَنْفُ ، وَجَمْعُهُ عَرَانِينَ . قُلْتُ : وَعَرَانِينَ  
النَّاسُ : وَجُوهُهُمْ وَأَشْرَافُهُمْ . وَعَرَانِينَ  
السَّحَابُ : أَوَائِلُ مَطَرِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ  
الْقَيْسِ يَصِفُ غَيْثًا :

كَأَنَّ ثُبِيرًا فِي عَرَانِينَ وَثَلَهُ  
مِنَ السَّيْلِ وَالْغُثَاءِ فَلَكَّهُ مَغْرَلٌ

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَعَنْ عَمْرٍو

(١) الصواب أن الشعر لمدرِك بن حصن وصدره

\* رَغَا صَاحِي عِنْدَ الْبَكَاءِ كَمَا رَغَتْ \*

أَظْهَرَ الْبَاسَانَ (عَرْنٌ) .

وقال ابن أحر يصف ضعفه :

ولست بعِرْنة عَرَكَ سَلاحِي

عصا متقوفة تقص الحمارا

يقول : لست بقوى . ثم ابتداء فقال :

سَلاحِي عصا أسوق بها حمارى ولست بِمَقْرِنٍ  
لِقَرْنِي .

وقال أبو عبيد : يقال : هذا ماء ذوعُرْانية

إذا كثروا ارتفع عُبَابُه .

قال : ومنه قول عدى بن زيد الصبَّادى :

كانت رياح وماء ذو عُرْانية

وُظْلَمَ لم تدع فَتَقًا ولا خَلًّا

وعِرْنان : اسم واد معروف . وبطن عُرْنة :

وَادٍ بِحَذَاءِ عِرْقَات .

[ رغن ]

الرَّعْن : الأنف العظيم من الجبل تراه

متقدِّما . ومنه قيل للجيش العظيم : أرْعن ،

شبه بالرَّعْن من الجبل . قلت : وقد جعل

الطِّرمَاح ظلمة الليل رَعُونًا ، شبهها بجبل من

الظلام فى قوله يصف ناقة تشقَّ به ظُلم الليل .

ثعلب عن ابن الأعرابى : أعرن الرجل إذا  
تشقَّقت سيقان فصلانه . وأعرن إذا وقعت  
الحِكَّة فى إبله . وأعرن إذا دام على أكل  
العرن وهو اللحم المطبوخ .

وقال الليث : العَرَيْن : مأوى الأسد .

وقال الطِّرمَاح يصف رَحْلا :

أحمَّ سِراةٍ أعلى اللوب منه

كلون سِراة ثعبان العَرَيْن<sup>(١)</sup>

وقيل : العَرَيْن : الأجمة ههنا .

وقال الليث : عُرْينة : حى من اليمَن .

وعَرَيْن : حى من تيم ولم يقول جرير :

عَرَيْن من عُرْينة ليس مِنَّا

برئت إلى عُرْينة من عَرَيْن<sup>(٢)</sup>

وقال أبو عمرو : العَرْن : رائحة لحم له

عَمَر ؛ يقال : إنى لأجد رائحة عَرْن يدك .

قال : وهو العَرَم أيضا . أبو عبيد عن الفراء

قال : إذا كان الرجل صَرِيحا خيئا قيل : هو

عِرْنة لا يُطَاق .

(١) الديوان ١٨٠

(٢) ديوانه ٥٧٨

فيه حصن ينسب إليه . وذو رُعَيْن : ملك من  
الأدواء معروف . وكان يقال للبصرة : الرَعْناء  
لما يكثر بها من وَمَد البحر وعكيكه .

وقال الله — جل وعزَّ — : ( لا تقولوا <sup>(١)</sup> )  
راعنا وقولوا انظرونا ) كان الحسن يقرؤها :  
( لا تقولوا راعِنًا ) بالتثنية . والذي عليه  
قراءة القُرَّاء : راعِنًا ( غير منوَّن .

وقيل في ( راعنا ) غير منوَّن ثلاثة أقوال  
قد فسّرناها في معتل العين عند ذكرنا المراعاة  
وما يُشتق منها .

وقيل : إن ( راعنا ) كلمة كانت تجري  
مجرى الهُزء فنهى المسلمون أن يلفظوا بها  
بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم . وذلك أن  
اليهود — لعنهم الله — كانوا اغتمموها  
فكانوا يسبون بها رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في نفوسهم ، ويتسترون من ذلك بظاهر  
المراعاة منها ، فأمرُوا أن يخاطبوه بالتعزير  
والتوقير .

وقيل لهم : ( لا تقولوا راعنا ) كما يقول

تَشَقُّ مُفْضَات الليل عنها

إذا طرقت بمرَداس رَعُون <sup>(١)</sup>

ومفَضَات الليل : دجاجير ظَلَمها . بمرَداس

رعون : يجبكل من الظلام عظيم .

ويقال : الرَعُون : الكثير الحركة .

وقال الليث : الرَعْن من الجبال ليس

بطويل ، وجمعه رُعُون .

ويقال : بل هو الطويل .

وقال رؤبة :

\* يعدلُ عنه رَعْنُ كلِّ صَدَّ \*

قال : ورَعْنُ الرجلُ يرَعْنُ رَعْنًا ورُعُونَة

فهو أرعن : أهوج . والمرأة : رَعْناء .

قال : ورَعْنُ الرجلُ فهو مرَعوف إذا

غشى عليه .

وأنشد :

\* كأنه من أوار الشمس مرعون <sup>(٢)</sup> \*

أى مَغشى عليه . ورُعَيْن : اسم جبل باليمن

(١) ديوانه ١٧٩

(٢) صدره — كما في اللسان — :

\* باكره فاض بعي بأكلبه \*

وقال الأُموي : إن في رأسه لَنَعْرَة  
— بفتح النون — أمراً يَهْمُ به . قال :  
ويقال للمرأة ولكل أنثى : ما حلت  
نَعْرَة قط . بالفتح . : أى ما حلت مَلْفُوحاً  
أى ولدأ . ويقال :

نَعْر الجرح بالدم إذا فار ، يَنْعَر . وجرح  
نَعَّار : لا يكاد يَرَقَأ . ونَعْر الرجل وغيره  
يَنْعِر إذا صَوَّت . أبو عمرو : النَّعِير : الذى  
لا يَسْتَقِرُّ فى مكان . الأحمر : النَّعْرَة : ذبابة  
تسقط <sup>(١)</sup> على الدواب فتؤذيها . ومنه يقال :

حار نَعِير . وقال ابن مقبل :

ترى النَّعْرَاتِ أَلْخَضِرُ حَوْلَ لَبَانِهِ

أَحَادٌ وَمَثْنَى أَصْعَقَتْهَا صَوَاهِلُهُ  
أى قتلها صهيله . وقال الليث : نَعْر يَنْعِر  
نَعِيراً ، وهو صوت الخيشوم . قال : والنَّعْرَة :  
هى الخيشوم ، ومنها يَنْعِر الناعر . قال : وجرح  
نَعُور بصوته من شدة خروج دمه منه . قال :  
والنَّعْرَة : ذبابة <sup>(٢)</sup> الحجير الأزرق . والنَّعْرَة : ما  
أَجْنَتْ الحِرُّ فى أرحامها ، شَبَّه بالذباب ، وأنشد :

\* وَالشَّدَايَاتِ يَسَاقُطْنَ النَّعْرُ <sup>(٣)</sup> \*

(١) كذا فى ج . وفى م : « يسقط »

(٢) ج : « ذباب »

(٣) لا حاج

بعضكم لبعض وقولوا : انظروا أى انتظرونا . وأما  
قراءة الحسن ( راعنًا ) بالتثنية فالمنى :  
لا تقولوا : مُحَقًا ، من الرعونة .  
[ نمر ]

الحَرَافِي عن ابن السكيت : نَعْر الرجل  
يَنْعَر نَعِيراً ، من الصوت . قال : وقال الأصمعيّ  
فى حديث ذكره . ما كانت فتنة إلا نَعْر فيها  
فلان أى نَعَق فيها . وإن فلاناً لنَعَّار فى الفتن .  
وقد نَعْر العِرْق بالدم يَنْعَر ، وهو عِرْق نَعَّار  
بالدم إذا ارتفع دمه . ونَعْر الفرس والحمار  
يَنْعَر نَعْرًا إذا دخلت فى أنفه النَّعْرَة .  
أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال : من أين  
نَعَرْت إلينا ؟ أى من أين أقبلت . وقال شمر :  
الناعر : على وجهين : الناعر : المصوت .  
والناعر : العِرْق الذى يسيل دما . وقال الحَبَل  
السمدى :

إذا ما نَمُّ أَصْلَحُوا أَمْرَهُم

نَعَرْت كما يَنْعَر الأخدع

يعنى : أنه يُفْسِد على قومه أَمْرَهُم .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : إن فى رأسه لَنَعْرَة  
أى كَبْرًا . قال : والنَّعْرَة أيضا : ذبابة . قال

قال : وامرأة نَعَّارة : صَخَّابَة . ويقال :  
غَيْرِي نَعْرِي للمرأة . قلت : نَعْرِي لا يجوز  
أن يكون تأنيث نَعْران وهو الصَخَّاب ؛ لأن  
فعلان وفعلَى يحيثان في باب فَعِلَ يَفْعَلُ  
ولا يَحْيَى في باب فَعَلَ يَفْعِلُ . وأمَّا قول  
الليث في النعير : إنه صوت في الخيشوم ، وقوله :  
النُّعْرَة : الخيشوم فما سمعته لأحد من الأئمة ،  
وما أرى الليث حفظه . ويقال : سَفَر نَعُور  
إذا كان بعيداً ، ومنه قول طرفة :

ومثلي - فاعلمي يا أم عمرو -

إذا ما اعتاده سفر نَعُور<sup>(١)</sup>

وهيَّة نَعُور : بعيدة : والنَعُور من  
الحاجات : البعيدة . ونَعَرَت الرِّيح إذا هَبَّت  
مع صوت ، ورياح .

( نواعر<sup>(٢)</sup> ) ، وقد نَعَرَت نَعَاراً . والنُّعْرَة :

مثل البقرة من النِّوَاء إذا اشتدَّت به هبوب  
الريح ) ومنه قوله :

عِل الأنامل ساقطٍ أرواقه

متزحزح نَعَرَت به الجوزاء

ويقال : لأطيرن نَعَرْتُك أى كَبُرْتُك

وجعلتك من رأسك . والأصل في ذلك أن

الحار إذا نَعِر ركب رأسه . فيقال لكل من

ركب رأسه : فيه نُعْرَة .

[ رنع ]

أهمله الليث . وقال شمر : قال الفراء : كانت لنا

البارحة مَرْنَعَة وهي الأصوات واللعب . وقال

غيره : يقال للذَّابَة إذا طَرَدَت الذباب برأسها :

رَنَعَتْ . وأنشد شمر لمصاد بن زهير :

سما بالرائفات من المطايا

قوى لا يضل ولا يَجُورُ

أبو عبيد عن الكسائي : أصبنا عنده

مَرْنَعَة من طعام أو شراب .

كما تقول : أصبنا مَرْنَعَة من الصيد أى

قطعة . سلمة عن الفراء : قال للمَرْنَعَة : الروضة .

وقال أبو عمرو : هي المرنعة والمرغدة للروضة .

وفي النوادر : يقال : فلان رانع اللون ، وقد

رَنَعَ لونه يَرْنَعُ رُنُوعاً إذا تَغَيَّرَ وَذَبَل .

(١) الشطر الثاني في ديوانه طبعة قازان ص ٨ :

\* إذا ما اعتاده السفه النعور \*

وبه : يضير على مذكرة نول

مقردة لها نسع وصور

(٢) سقط ما بين القوسين في ج



## ع ر ف

عرف ، عفر ، رفع ، رعى ، فرع ، فعر

مستعملات

[ عرف ]

الليث : عَرَفَ . يَعْرِفُ عِرْفَانًا وَمَعْرِفَةً .

وأمر عارف : معروف عَرِيف . قلت : لم أسمع

أمر عارف أى معروف لغير الليث . والذي

حَصَّنَاهُ لِلْأُمِّمَةِ : رجل عارف أى صَبُور . قال

أبو عبيد<sup>(١)</sup> وغيره : يقال : نزلت به مصيبة

فَوَجِدَ صَبُورًا عَارِفًا . قلت : ونفس عارفة

٩٨ب - بالهاء - مثله . وقال غيره<sup>(٢)</sup> :

فصبرتُ عارفةً لذلك حرَّة

ترسو إذا نفسُ الْجَبَانِ تَطَلَّعُ

ونفس عَرُوف : صبور . إذا حُلَّتْ عَلَى

أمر احتملته . وأنشد ابن الأعرابي :

فَأَبُوءُ بِالنِّسَاءِ مَرَدَّاتٍ

عوارفَ بعد كِنٍ وائتجاح

أراد : أمهن أقرن بالنل بعد النعمة .

ويروى : ( وابتجاح ) . فن رَوَى : ( وائتجاح )

فهو من الْوِجَاح وهو السِّتْر . ومن رَوَى :

( وابتجاح ) فهو من البجوحة<sup>(٣)</sup> ، وهكذا

رواه ابن الأعرابي . ويقال : اعترف فلان إذا

ذَلَّ وانقاد . وأنشد القراء :

\* أتضجرين والمطى معترف \*

أى تعترف وتصبر . وذَكَرَ ( معترف )

لأن لفظ المطى مذَكَّر . وأما قول الله — جَلَّ

ذكره — ( والمرسلات<sup>(٤)</sup> عرفا ) فقال بعض

المفسرين فيها : أنها أرسلت بالمعروف ،

والعرف والعارفة والمعروف واحد ، وهو كل

ما تعرفه النفس من الخير وتبَسُّأ به وتطمئن

إليه . قال الله — جل وعز — ( خذ<sup>(٥)</sup> العفو

وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين ) .

وقيل فى قوله : ( والمرسلات عرفا ) : إنها

الملائكة أرسلت متتابعة كعُرف الفرس .

وقرئت ( عُرُفا ) و ( عُرُفا ) ولغنى واحد .

وقيل المُرْسَلَات : هى الرُّسُل : أبو العباس عن

(٣) كذا فى م ، ج . وفى اللسان : « البجوحة »

(٤) الآية ١ / المرسلات

(٥) الآية ١٩٩ / الأعراف

(١) فى اللسان : « عبيدة »

(٢) كذا فى م وفى ج : « عنزة » . وهو من

شعر لعنزة . وانظر مختار الشعر الجاهل ٣٩٣

ابن الأعرابي: عَرَفَ<sup>(١)</sup> الرجل إذا أكثر من الطيب، وعَرِفَ إذا ترك الطيب. وقول الله - جل وعزّ -: (وإذا<sup>(٢)</sup> أسرّ النبي إلى بعض أزواجه حديثاً فلما تبأت به وأظهره الله عليه عَرَفَ بعضه وأعرض عن بعض) وقرئ (عَرَفَ بعضه) بالتخفيف. قال الفراء:

من قرأ: (عَرَفَ) بالتشديد فعناه: أنه عَرَفَ حَفْصَةَ بعض الحديث وترك بعضاً. قال: وكان من قرأ (عَرَفَ) بالتخفيف قال: غَضِبَ من ذلك وجازى عليه؛ كما تقول للرجل يسىء إليك: والله لأعرفنّ لك ذلك. قال: وقد - لعمري - جازى حفصةً بطلاقها. قال الفراء:

وهو وجه حسن، قرأ بذلك أبو عبد الرحمن السُّلَمِيُّ. قلت: وذهب أبو إسحق إبراهيم ابن السريّ في معنى (عَرَفَ) و (عَرَفَ) إلى نحو ممّا قاله الفراء. قلت: وقرأ الكسائي والأعشى<sup>(٣)</sup>.

عن أبي بكر عن عاصم: (عرف بعضه)

(١) في اللسان: «عرف» بضم الراء

(٢) الآية ٣ / النجرم

(٣) في اللسان: «الأعشى».

خفيفة. وقرأ حمزة ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر اليحصبي (عَرَفَ بعضه) بالتشديد. وأما قول الله - جل وعزّ -: (ويدخلهم<sup>(٤)</sup> الجنة عَرَفَها لهم) فإن الفراء قال: يعرفون منازلهم إذا دخلوها، حتى يكون أحدهم أعرف بمنزله في الجنة منه بمنزله إذا رجع من الجمعة إلى أهله. وقلت: وهذا قول جماعة من المفسرين، وقد قال بعض اللغويين: إن معنى (عَرَفَها لهم) أى طَيَّبَها، يقال: طعام معرّف أى مطيب. وقال الأصمعيّ في قول الأسود بن يعفر يهجو عتّال بن محمد بن شفين:

فَتُدْخَلُ أَيْدٍ فِي حَنَاجِرٍ أَقْنَعَتْ

لِعَادَتِهَا مِنْ انْتِزِيرِ الْمَرْفِ

أقنعت أى مدّت ورُفِعتَ اللَّقْمَ. والله أعلم بما أُراده. وقال أبو العباس: قال بعضهم في قول الله - عزّ وجلّ -: (يُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَها لهم): وهو وضعك الطعام بعضه على بعض من كثرتة. وخزير معرّف: بعضه على

بعض

(٤) الآية ٦ / محمد.

وقال ابن الأعرابي : العَرَفُ : الرائحة ، تكون طيبة وغير طيبة . وأما قول الله - جلَّ وعزَّ - : ( ونادى<sup>(١)</sup> أصحاب الأعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم ) فالأعراف في اللغة : جمع عُرُف ، وهو كل عال مرتفع . وقال بعض المفسرين : الأعراف : أعلى سور بين أهل الجنة وأهل النار . وأصحابها قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم ، فلم يستحقوا الجنة بالحسنات ، ولا النار بالسيئات ، فكانوا على الحِجَاب الذي بين الجنة والنار . قلت : رَوَى ذلك جرير بن حازم عن قتادة عن ابن عباس ، حدثني بذلك أبو الحسن الخلدِيُّ عن يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب عن جرير . وقال قوم : هم ملائكة ، ومعرفتهم كلا بسيماهم أنهم يعرفون أهل الجنة بإسفار وجوههم ، وأهل النار ؛ بأسوداد وجوههم . وقال أبو إسحق : ويجوز أن يكون جمعه على الأعراف على معرفة أهل الجنة وأهل النار . والله أعلم بما أراد . ويقال : عَرَفَ الرجل

ذنبه<sup>(٢)</sup> إذا أقرَّ به . وقال أعرابي : ما أعرف لأحد بصرعني ، أي لا أقرُّ به . ويقال : أثبت فلاناً منتكراً ثم استعرفت أي عرَّفته من أنا . وقال مزاحم المُقَلَّى :

فاستعريفاً ثم قولاً إن ذارحيم  
هَيَّانَ كَلَفْنَا مِنْ شَأْنِكُمْ عَسِيراً  
فَإِنْ بَفَتْ آيَةٌ تَسْتَعْرِفَانِ بَهَا

يوماً فقولاً لها المود الذي اختضراً  
أبو عبيدة<sup>(٣)</sup> : اعترفت القوم : سألتهم .

وأنشد قول بشر :

أَسْأَلُكَ عُمَيْرَةَ عَنْ أَيْبِهَا

خلال الركب تعرف الركاب<sup>(٤)</sup>

وأما الحديث الذي جاء في اللقطة : ( فإن جاء من يعترفها ) فعناه : معرفته إياها بصفتها وإن لم يرها في يدك .

وقال القراء : رجل عَرُوفٌ بالأمر أي عارف . أو ناقة عَرَفَاءُ إذا كانت مذكَّرة يُشَبَّه الجِمال . وقيل لها : عَرَفَاءُ لطول عُرْفِها .

(٢) في اللسان : « بذنبه » .

(٣) ج : أبو عبيد عن أبي عبيدة .

(٤) في اللسان (عرف) خلال الجيش

والضَّيْعُ يقال لها : عَرَفَاءٌ لَطُولُ عُرْفِهَا .  
والمعارف : الوجوه . وقال الهذلي<sup>(١)</sup>

مشكورين على المعارف بينهم

ضرب كتمطيط المزاد الأثمل

والمَعْرِفُ واحد . وقيل : ناقة عرفاء :

مشرقة السنام . ومعارف الأرض : ما عُرِفَ

منها . وسَنَامُ أعرف : طويل . ويقال للرجل

إذا وَلَّى عنك بؤده : قد هاجت معارف

فلان ، ومعارفه : ما كنت تعرفه من ضنه

بك . ومعنى هاجت : أى يَبْسُت كما يهيج

النبات إذا بيس . وأعراف الرياح والسحاب :

أوائلها وأعالها . الحراني عن ابن السكيت :

أصابنا فلانا عَرَفَةٌ ، وهى قُرْخَةٌ تخرج في بياض

الكفّ ، وهو رجل معروف إذا أصابته

العَرَفَةُ . قال : وهو يوم عَرَفَةَ غير منوّن ،

ولا يقال : العرفة . وقد عَرِفَ الناسُ إذا

شهدوا عرفة . وهو المَعْرِفُ للموقف بمرفات .

وألعراف : ضرب من النخل . وأنشد بعضهم :

يفرس فيها الزاد والأعرافا

والناجى مُسَدِّفاً مُسَدِّفاً<sup>(٢)</sup>

ويقال للحازى عَرَّافٌ . وللقنَّاقين :

عَرَّافٌ . وللطبيب عَرَّافٌ لمعرفة كل منهم

بعلمه . وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

قال : من أتى عَرَّافًا أو كاهنًا فقد كفر بما أنزل

على محمد ، أراد بالمعرَّاف : الحازى أو المنجم

الذى يدعى علم الغيب الذى استأثر الله بعلمه .

وعريف القوم : سيدهم ، وقد عَرَفَ عليهم

يَعْرِفُ عَرَافَةً<sup>(٣)</sup> . وقال علقمة بن عبدة :

بل كلّ حى وإن عزّوا وإن كرّموا

عريفهم بأثافي الشرّ مرجوم<sup>(٤)</sup>

والمُرْفَان : دويبة صغيرة تكون في رمال

عالج ورمال الدهنى<sup>(٥)</sup> . ويقال : اعرورف

الدم إذا صار له من الزبد شبه العُرف .

(٢) في الجهرة ٣٨٢/٢ بعد البيت : « الزاد

يعنى الزاد » والناجى ضرب من التمر أى أسود » وقد

أورد « الزاد » بالذال ، وهو هنا بالذال .

(٣) في اللسان كسر العين .

(٤) هو البيت الحادى والثلاثون من المفضلة

١٢٠ .

(٥) ج : « الدهناء » .

(١) هو أبو كبريد كافي اللسان .

وقال الهذلي<sup>(١)</sup> :

مَسْتَنَّةٌ سَنَنَ الْفَلَوِ مِرْشَّةٌ

تنفى التراب بقاحِزٍ معروف

يصف طعنة فارت بدم غالب . ويقال :

اعرود فلاف للشرِّ كقولك : اجْثَالٌ

وتشزن .

وقال الليث : العُرف : عُرف الفرس .

ومَعْرِفَةُ الفرس : أصل عُرفه . وقال غيره : هو

اللحم الذى ينبت عليه العُرف .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العُرف : المعروف ،

بالضم . والعُرف — بالكسر — : الصبر ،

وأُنشد :

قل لابن قيس أخى الرقيات

ما أحسن العُرف فى المصيبات<sup>(٢)</sup>

وقال : أعرف فلان فلانا وعُرفه إذا

وقَفَّه على ذنبه ثم عفا عنه .

[ رَعَف ]

أبو عبيد عن الأصمعي : رَعَفَ يَرَعِفُ ،

(١) هو أبو كبير . وانظر ديوان الهذليين

١١٠/٢ .

(٢) البيت لأبي دعلج كما فى اللسان .

ورَعَفَ يَرُعِفُ ، هكذا رواه عنه .

وقال أبو عبيد : الرَعَفُ : السبق رَعَفَتْ

أَرُعِفَ .

وقال الأعشى :

به تَرُعِفُ الألفُ إذا أرسلت

غداة الصبح إذا النقعُ نارا<sup>(٣)</sup>

قلت : وقيل للدم الذى يخرج من الأنف :

رُعافٌ لِسَبْقِهِ عِلْمُ الراعى .

وقال عُمر بن لُحَا :

حتى ترى العُلبة من إذرأها

يَرُعِفُ أعلاها من امتلائها

وقال الليث : الراعى : أنف الجبل ،

وجمعه الرواعف . والراعى : طَرَفُ الأُرْبَةِ .

وفى حديث عائشة أن النبي — صلى الله عليه

وسلم — سَحِرَ وجعل سِخْرَهُ فى جُبِّ طَلْعَةِ

ودُفِنَ تحت راعوفة البئر :

(٣) قبله :

هو الواعب المائة المصطفى

ة إما غاضا وإما عشاراً

وكل طويل كأن السيب

ط فى حيث وارى الأديم الشعارا

وانظر الصبح المنير ٤٠ .

دمه وقَطْرَ أُنْه . ويقال ذلك لسيلان الدِّين .  
وأُشْد قوله :

على منخريه سائفاً أو معشراً  
بما انفَضَّ من ماء الخياشيم راعف

وقال شمر : من ذهب بالراعوفة إلى الحجر  
الذى يتقدَّم طَى البئر — على ما ذكر عن  
الأصمعي — فهو من رَعَفَ الرجل أو الفرس  
إذا تقدَّم وسبَق . وكذلك استرعف .

سَلَمَة عن القراء قال : الرُعَافِيّ : الرجل  
الكثير العطاء ( مأخوذ<sup>(٢)</sup> من الرعاف وهو  
المطر الكثير ) .

وقال غيره : يقال للمرأة : لُوْثِي على مراعتك  
أى تَلْثِي . ومراعتها : الأنف وما حوله .<sup>(٣)</sup>

وقال أبو عبيدة : بينا نحن نذكر فلانا  
رَعَفَ به الباب أى دخل علينا من الباب .

أبو حاتم عن الأصمعيّ يقال : رَعَفَ يَرَعَفُ  
وَيَرَعُفُ . ولم يعرف رُعِفَ ولا رَعُفَ في فعل  
الرعاف .

قال أبو عبيد : راعوفة البئر : صخرة  
تترك في أسفل البئر إذا احتفرت، تكون نابتة  
هناك، فإذا أرادوا تنقيّة البئر ٩٩ جلس  
المنقى عليها .

قال : ويقال : بل هو حَجَر نَائِي في بعض  
البئر يكون صُلْباً لا يمكنهم حفره فيترك على  
حاله . ويقال : هو حجر يكون على رأس البئر  
يقوم عليه المستقي .

قال الليث : ويقال له : أرُعوفة .

شمر عن خالد بن جَنَبَة قال : راعوفة البئر :  
النَّطَافَة . قال : وهى مثل عين على قدر جُحْر  
المقرب نبط<sup>(١)</sup> في أعلى الركبة فيجاوزونها  
في الحفر خمس قِيمَ وأكثر ، وربما وجدوا ماء  
كثيراً تَبَجَّسَه . قال : وبالرَّوْبَنْج عين نَطَافَة  
عَذْبَة وأسفلها عين رُعَاق ، فتسمع قطران  
النَّطَافَة فيها : طَرَقَ طَرَقَ .

قال شمر : من ذهب بالراعوفة إلى النطافة  
فكأنه أخذها من رُعَاف الأنف وهو سيلان

(٢) ما بين القوسين في ج .

(٣) غريب الحديث ١٦٩ .

(١) كذا وكان الأصل : نبط أى ماء العين

ونبع .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الرُّعُوف :  
الأمطار الخفاف . قال : ويقال للرجل إذا  
استقطر الشَّحْمَةَ وأخذ صُهارِثَهَا : قد أودف  
واستودف ، واسترعى واستوكف واستدام  
واستدعى كله واحد .

[ عفر ]

روى عن النبي صل الله عليه وسلم أنه كان  
إذا سجد جافى عَصْدِيهِ حتى يرى مَنْ خَلْفَهُ  
عُفْرَةَ إبْطِيهِ . قال أبو عبيد : قال أبو زيد  
والأصمعيّ : العُفْرَةُ : البياض ، ولكن ليس  
بالبياض الناصع الشديد ، ولكنه لون<sup>(١)</sup>  
الأرض . ومنه قيل للظباء : عُفْرٌ إذا كانت  
ألوانها كذلك ، وإِنَّمَا سَمِيَتْ بِعَفْرِ الْأَرْضِ  
وهو وجهها ويقال : ما على عَفْرِ الْأَرْضِ مثله  
أى ما على وجهها . وروى عن أبي هريرة أنه  
قال : لَدِمُ عَفْرَاءُ أَحَبَّ إِلَيَّ فِي الْأُضْحِيَّةِ مِنْ دَمِ  
سُودَاوِينَ . قال : ويقال : عَفَّرْتُ فَلَانًا  
فِي التُّرَابِ إِذَا مَرَّغْتَهُ فِيهِ ، تَغْفِيرًا . قال  
أبو عبيد : والتغفير في غير هذا يقال للوحْشِيَّةِ :  
هى تَعْفَرُ ولدها . وذلك إذا أرادت فطامه

قطعت<sup>(٢)</sup> عنه الرضاع يوماً أو يومين . فإن  
خافت أن يضره ذلك رَدَّتْهُ إِلَى الرضاع أيامًا  
ثم أعادتْهُ إِلَى الْفِطَامِ ، تفعل ذلك مرات حتى  
يستمرّ عليه ، فذلك التغفير ، والولد معفّر .  
قال أبو عبيد : والامّ تفعل مثل ذلك بولدها  
الأنثى . وأنشدت كَيْبِدَ يَذْكُرُ بَقْرَةَ وَحْشِيَّةٍ  
ولدها :

لَمَعَّرَ قَهْدَ تَنَازَعِ شِلْوِهِ

غُبْسُ كَوَاسِبِ مَا يُبَيِّنُ طَعَامَهَا

قلت : وقيل في تفسير المعفّر في بيت كَيْبِدَ :  
إِنَّهُ وَلَدَهَا الَّذِي افْتَرَسَهُ الذَّنَابُ الْغُبْسُ فَعَفَّرَتْهُ  
فِي التُّرَابِ أَيْ مَرَّغَتْهُ . وهذا عندى أشبه بمعنى  
البيت . وقال الليث : يقال : عَفَّرْتُهُ فِي التُّرَابِ  
عَفَّرًا وَأَنَا أَعْفِرُهُ ، وهو منمعر الوجه في التراب  
ومعفّر الوجه وقد عَفَّرْتُهُ تَغْفِيرًا . ويقال :  
اعتفرتُه اعتفَارًا إِذَا ضَرَبْتَ بِهِ الْأَرْضَ فغَفَّتْهُ .  
وقال الشاعر<sup>(٣)</sup> يصف شَعْرَ امْرَأَةٍ طَالَ حَتَّى  
مَسَّ الْأَرْضَ :

(٢) في ترميز الحديث : «قطعت» .

(٣) هو المرار ، كما في اللسان .

(١) في اللسان : «لون عفر الأرض» .

تهلك المِدرّاة في أكفاه

وإذا ما أرساته يعتفِر<sup>(١)</sup>

أى يسقط شعرها على الأرض ، جعله  
من عَفَرته فاعتفر . وروى أن رجلا جاء إلى<sup>(٢)</sup>

النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : إني ما قُربت  
أهلى مذ عَفَار النخل وقد حَمَلت ، فلاعن  
بينهما . أبو عبيد عن الأعمى : عَفَار النخل :

تأقيحها وإصلاحها ، يقال : قد عَفَرُوا نخلهم  
يعفرون . ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العَفَار :

أن تترك النخيل بعد التلقيح أربعين يوماً  
لا تسقى . قال : والعَفَار : لقاح النخيل .

أبو حاتم عن الأعمى : العَفَر : سقى الزرع  
بعد إلقاء الحب . قلت : عفر الزرع<sup>(٣)</sup> : أن

يسقى مَقِيّةً ينبت عنه ، ثم يترك أياماً لا يُسقى  
فيها حتى يعطش ، ثم يُسقى ، فيصلح على ذلك .

وأكثر ما يفعل ذلك بخِلف الصيف وخضراواته .  
وقيل في قول الله جَلَّ وعز ذكره : ( أفرايم<sup>(٤)</sup> )

النار التي تورون أأنتم أنشأتم شجرتها ) : إنها

(١) في المفضلة - ١٦ في أثنائه .

(٢) من ج .

(٣) ج : « الحب » .

(٤) آية ٧١ / الواقعة .

المَرْخ والعَفَار ، وهما شجرتان فيهما نار ليس

في غيرهما من الشجر ، ويسوّى من أغصانهما  
الزِنَاد فيقتدح بها . وقد رأيتهما في البادية .

والعرب تضرب المثل بهما في الشرف العالى  
فتقول : في كل الشجر نار ، واستمجد المَرْخ

والتقار . استمجد : استكثر . وذلك أن  
هاتين الشجرتين من أكثر الشجر نارا ،

وزنادهما أسرع الزناد وزّيا ، والعنّاب من أقلّ  
الشجر نارا ، وقال المبرد : يقال : رجل معافري .

ومعافر بن مرّ أخو تميم بن مرّ . قال : ونسب  
على الجمع لأن معافر اسم لشيء واحد ؛ كما

تقول لرجل من بنى كلاب أو من الضباب :  
كلابى وضبابى . فأما النسب إلى الجماعة

فإنما توقع النسب على واحد ؛ كالنسب إلى  
المساجد تقول : مسجدى ، وكذلك ما أشبهه .

وتقول : بُرْد معافرى ؛ لأنه نسب إلى رجل  
اسمه معافر . وقال أبو زيد : من الظباء العُفُرُ

وهي التي تسكن القِفاف وصلابة الأرض وهي  
خمر . وكذلك<sup>(٥)</sup> قال أبو زياد الكلابى .

أبو عبيد : اليَغفور : ولد البقرة الوحشية .

(٥) ج : « ذلك » .



وقال الليث : اليمفور : الخِشَف سَمَى يعمورا  
لكثرة لزوقه بالأرض .

وقال أبو عبيد : قال أبو زيد : يقال  
للسَّوِيقِ الَّذِي لَا يُلْتَبَّ بِالْأَذَمِّ عَفِير . وأخبرني  
المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال :  
يقال : أكل فلان خبزا قفارا وعَفَارا وعفيرا  
أى بلا شيء معه . وقال : عليه العَفَارُ والدِّبَارُ  
وسوء الدار . أبو عبيد عن القراء قال : العفير  
من النساء : التي لا تُهْدَى شيئا ؛ قال الكمي :  
وإذا اُخْرَدَ اغبرزن من المَحْ

ل وصارت مهداؤهن عفيرا

أبو عبيد : العَفِيرَة - خفيفة - على مثال  
فَعْلَة<sup>(١)</sup> ، وهو من الإنسان : شَعَرُ الناصية ،  
ومن الدابة : شَعَرُ القَفَا . قال : وقال الأصمعي :  
العَفِيرَة النَفِيرَة : الرجل الخبيث المنكر . ومثله  
العَفِير . وامرأة عَفِيرَة . قلت : ويقال : لِعَفِيرَة  
الرأس : عَفِرَاءَة . وقال الله - جل وعز - :  
(قال<sup>(٢)</sup> عفريت من الجن أنا آتيتك به) قالوا :

العفريت : النافذ في الأمر البالغ فيه مع  
خُبْتٍ ودهاء يقال : رجل عُفْرٌ وعفريت  
وعَفِيرَة وعَفَارَة بمعنى واحد . وقال القراء :  
من قال : عَفِيرَة لجمعه عَفَارٍ ، ومن قال :  
عفريت جمعه عفاريت .

وجاز أن يقول : عَفَارٍ ؛ كقولهم في جمع  
الطاغوت : طواغيت وطواغ . وقال شمر :  
امرأة عَفِيرَة ورجل عَفِرَ بتشديد الراء . وأنشد  
في صفة امرأة غير محمودَة الصفة :  
وَصِبْرَة مثل الأتان عَفِرَة

نَجلاء ذات خواصر ما تشبع

قال الليث : ويقال للخبيث : عَفِيرِي أَى  
عَفِرَ ، وهم العَفِيرِيُّونَ قال : وأسد عَفَرَتِي  
وكبوة عَفَرَنَاهُ إِذَا كَانَا جَرِثَيْنِ . قال : وأما  
لَيْثُ عَفِيرَيْنِ فَإِنَّ الْعَرَبَ تَسْمِي بِهِ دَوْبَةَ يَكُونُ  
مَأْوَاهَا التراب والسهل في أصول الحيطان تدور  
دَوَارَة ، ثُمَّ تَنْدَسُ فِي جَوْفِهَا : فَإِذَا هِجَتْ رَمَتْ  
بِالْتَرَابِ صُعْدًا . قال ويقال ، للرجل ابن الحمسين :  
لَيْثُ عَفِيرَيْنِ إِذَا كَانَ كَامِلًا .

أبو عبيد عن الأصمعي وأبي عمرو : يقال :

(١) هي في الصرف على مثال فَعْلَة ، وهو لما  
يريد وزن الحركة والكون ولا يراعى الأصل والزائد .  
(٢) الآية ٣٩ / النمل .

إنه لأشجع من ليث عفرين هكذا قالاً في حكاية  
المثل واختلافاً في التفسير .

قال أبو عمرو : هو الأسد .

وقال الأصمعي : هو دابةٌ من الحِرباء  
يتعرض للراكب .

قال : وهو منسوب إلى عفرين : اسم بلد .  
ونحو ذلك .

روى أبو حاتم عن الأصمعي : يقال : إنه  
دابةٌ مثل الحِرباء يتحدّى الراكب ويضرب  
بذنبه .

وقال الليث : العفر : الذكر الفحل من  
الخنازير .

أبو عبيد عن الأحر : لقيته عن عفر أي  
بعد حين .

وعن أبي زيد : لقيته عن عفر : بعد شهر  
٩٩ ب ونحوه .

وأما قول الرزار :

على عفر من عن تناء وإنما

تَدانى الهوى من عن تفاء وعن عفر

وكان هجر أخاه في الحبس بالمدينة فيقول :  
هجرت أخى على عفر أى على بعد من الحى  
والقربات أى ونحن غرباء ولم يكن ينبغي لى  
أن أهجره ونحن على هذه الحالة . قالوا : والعفر :  
البعد . ويقال : العفر : قلة الزيارة ، يقال :  
إلا عن عفر أى بعد قلة زيارة ، ويقال : دخلت  
الماء فما انعفرت قدماى أى لم تبلغا الأرض .  
ومنه قول امرئ القيس :

وترى الضب حقيقاً مَاهِراً

ثانياً بُرُئُهُ ما يَنْعَفِرُ<sup>(١)</sup>

وَبُرُدٌ معافى : منسوب إلى معافر اليمن .  
ثم صار اسماً لها بغير نسبة فيقال : معافر .  
أبو سعيد : تعفر الوحش تعفراً إذا سمن .  
وأنشد :

ومجرٌ منتحِر الطلى تعفرت

فيه الفراء بجزع واد مُمكن  
قال : هذا سحاب يمرّ مرّاً بطيئاً  
لكثرة مائه . كأنه قد انتحى لكثرة مائه  
وطليّه : منسأخ مائه بمنزلة أطلاء الوحش  
وتعفرت : سمنت . والفراء : سحر الوحش .

\* بَأْتَتْ لِحِزْنِنَا عَفَّارَةً \* سَمِيَتْ عَفَّارَةً  
بِالْعَفَّارِ مِنَ الشَّجَرِ الْوَاحِدَةِ عَفَّارَةٌ . وَعُفَيْرٌ مِنْ  
أَسْمَاءِ الرِّجَالِ .

[ فرع ]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه  
قال : لَا فَرْعَةَ وَلَا عَمِيرَةَ . قال أبو عبيد : (٣)  
قال أبو عمرو : هِيَ الْفَرْعَةُ وَالْفَرْعُ ، بِنَصْبِ  
الرَّاءِ . قال : وَهُوَ أَوَّلُ مَا تَلِدُهُ النَّاقَةُ . وَكَانُوا  
يَذْبَحُونَ ذَلِكَ لِأَهْلَتِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَاعْنَهُ . وَقَالَ  
أَوْسُ بْنُ حَجَرَ يَذْكُرُ أَرْزَمَةَ فِي شِدَّةِ الْبَرْدِ :

وَشُبَّهِ الْمَيْدَبِ الْعَبَّامِ مِنَ الْأَدِّ

حِوَامِ سَقْبًا مَجَلَّلًا فَرَعًا<sup>(٤)</sup>

أراد : مَجَلَّلًا جِلْدَ فَرَعٍ فَاخْتَصَرَ الْكَلَامَ ؛  
كَقَوْلِهِ : ( وَاسْتَلِ الْقَرْيَةَ<sup>(٥)</sup> ) : أَهْلُ الْقَرْيَةِ .  
وَيُقَالُ : قَدْ أَفْرَعَ الْقَوْمُ إِذَا فَعَلَتْ إِبْلَاهِمُ ذَلِكَ .  
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : فَرَّعَ الرَّجُلُ فِي الْجَبَلِ  
إِذَا صَعِدَ فِيهِ وَفَرَّعَ إِذَا انْحَدَرَ . قَالَ : وَقَالَ مَعْنَى  
ابْنِ أَوْسٍ فِي التَّفْرِيعِ :

وَالْمَكْنَى : الَّذِي أَمَكَّنَ مَرْعَاهُ : وَقَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : أَرَادَ بِالطَّلِيِّ نَوَاءَ الْحِمْلِ وَنَوَاءَ الطَّلِيِّ  
وَالْحِمْلُ وَاحِدٌ عِنْدَهُ . قَالَ : وَمُتَجَرِّحٌ أَرَادَ أَنَّهُ  
نَحْرُهُ فَكَانَ النَّوَاءُ بِذَلِكَ الْمَكَانِ مِنَ الْحِمْلِ .  
قَالَ : وَقَوْلُهُ : وَادٌّ مُمْكِنٌ يُنْبِتُ الْمَكْنَانَ وَهُوَ  
نَبْتٌ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقُولِ . وَيُقَالُ : رَمَانِي عَنْ  
قَرْنٍ أَعْفَرٍ أَيْ رَمَانِي بَدَاهِيَةٍ . وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ  
أَحْمَرَ :

\* وَأَصْبَحَ يَرِي النَّاسَ عَنْ قَرْنٍ أَعْفَرًا \*

وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَخَذُونَ الْقُرُونُ مَكَانَ  
الْأَسِنَّةِ ، فَصَارَ مِثْلًا عِنْدَهُمْ فِي الشَّدَةِ ؛ تَنْزِلُ بِهِمْ .  
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا بَاتَ لَيْلَتُهُ فِي شِدَّةٍ ثَقُلَتْهُ .  
كَانَتْ عَلَى قَرْنٍ أَعْفَرٍ . وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ  
الْقَيْسِ :

\* كَأَنِّي وَأَصْحَابِي عَلَى قَرْنٍ أَعْفَرًا \*<sup>(٦)</sup>

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْحِمَارِ  
الْخَفِيفِ . قَلْوٌ وَبَغْفُورٌ وَهَنْبِرٌ وَزَهْلِقٌ .  
وَعَفَّارَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ :<sup>(٧)</sup>

(١) صدره :

\* وَلَا مِثْلَ يَوْمٍ فِي قَفَارَانِ ظَلَنَّهُ \*

وَانْظُرِ الدِّيَّانَ ٧٠ .

(٢) أَيْ قَوْلُ الْأَعْمَى . وَعَجِزَهُ :

\* بِأَجَارَتَا مَا أَتَتْ جَارَهُ \*

(٣) غريب الحديث ٦٤ .

(٤) مِنْ مَرْتَبَتِهِ لِقَضَاءِهِ . وَانْظُرِ دِيَّانَهُ ١٣ .

(٥) الْآيَةُ ٨٢ / يُونُسُف .

فسارا فأما جل حَيَّ ففرعوا

جميعاً وأما حَيَّ دَغْدَغ فصمداً<sup>(١)</sup>

قال شمر : وأفرع أيضاً بالمعنيين . ورواه

شمر : ( فأفرعوا ) أى انحدروا . وقال الشماخ :

\* لا يدر كَنَكَ إفراعى وتصميدى \*<sup>(٢)</sup>

قال : إفراعى : انحدرى . شمر : استفرع القوم

الحديث وافترعوه إذا ابتدئوه . وقال الشاعر

يرثى عبيد بن أيوب .

ودلهننى بالحزن حق تركتنى

إذا استفرع القوم الأحاديثَ ساهيا

وروى عن رسول الله صل الله عليه وسلم

أنه قال : فرعوا إن شئتم ولكن لا تذبجوه

غَرَاة حتى يكُفِّر . قال شمر : وقال أبو مالك :

كان الرجل في الجاهلية إذا تمت إليه مائة

بمير قدَّم بَكْرًا فنحره لضمه . وذلك الفرع

وأنشد :

إذ لا يزال قتيل تحت رابتنا

كما تشحط سَقْبُ الناسك الفرعُ

(١) الصواب فصمدا كما في اللسان (فرع)

(٢) صدره :

\* فإن كرهت هجائي فجنب سخطي \*

واظن ديوانه ٢٢ .

قال شمر : وقال يزيد بن مرَّة : من أمثالهم :

أول الصيد فرع . قال : وهو مشبه بأول التناج .

أبو عبيد عن الأصمعي :

من القيسى القضيْب والفرع . فالقضيْب :

التي عملت من غصن واحد غير مشقوق .

والفرع : التي عملت من طَرَف القضيْب .

ويقال : افترت الجارية إذا ابتكرتها . ويقال

له افتراع لأنه أول جماعها . ثعاب عن ابن

الأعرابي : أفرع : هبط ، وفرع : صيد .

وقال كثير :

إذا أفرعت في تَلَمَّة أصعدت بها

ومن يطلب الحاجات يُفرع ويصعد<sup>(٣)</sup>

قال : وفرع إذا علا . وأنشد :

أقول وقد جاوزن من محن رابع

صحاصح غُبرا يُفرع آل آلها<sup>(٤)</sup>

أبو عبيد عن الأصمعي : الفرعة : القملة

الظيمة . والفرعة أيضا : أعلى الجبل ، وجمعها

فِرَاع . ومنه قيل : جبل فارع إذا كان أطول

مما يليه . وبه سميت المرأة فارعة .

(٣) البيت لبشر كما في اللسان (فرع)

(٤) البيت لكثير ، كما في معجم البلدان (رابع) .

وقال غيره : تفرّع فلان القوم إذا علام .  
وقال الشاعر :

وتفرّعنا من ابني وائل

هامة العِزّ وجُرثوم الكرم

ويقال : رجل فارع ، ونقّا فارع : مرتفع

طويل .

وقال أبو سعيد : الفرعة : جِلْدَة تزداد في  
القِرْبَة إذا لم تكن وفراء تامّة . أبو عبيد :  
أفرعت المرأة : حاضت . وأفرعت إذا رأت  
دمًا قبل الولادة .

وقال الأعشى :

صدت عن الأعداء يوم عبّاب

صدود المذاكي أفرعتها الساحل<sup>(٢)</sup>

أى أدمتها اللجُم كما تدمى الحائض .

أبو عبيدة : الفوارع : تلاع مشرفات

المسايل . ورجل فرّع قومه أى شريف قومه .

وقال أبو سعيد في قول المهذلي<sup>(٣)</sup> :

(٢) الصبح المنير ١٨٧ .

(٣) هو أمية بن أبي عائذ . وقوله : « صيد »  
في ١ ، ج : « صيب » ويبدو أنه تحريف وإن جاء في  
اللسان . وقوله : « الصال » يوافق رواية اللسان  
( صهد ) ، وروايته في ( فرع ) . وفي ديوان المهذلين  
١٧٧ : « الصال » بكسر الهمزة جمع شمله . ومضى  
بقية الماء .

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم  
فرّع بين جارييتين من بنى عبد المطلب أى حَبَزَ  
وفرق بينهما ، يقال : فرّعت بين المتخاصمين  
أفرّع إذا حَبَزَتْ بينهما .

وقال أبو تراب : فرّع بين القوم وفرّق

بمعنى واحد . وروى في ذلك حديثًا باسناد له

عن أبي الطفيل قال : كنت عند ابن عباس

فجاء بنو أبي لهب يختصمون في شئ بينهم ،

فاقتتلوا عنده في البيت ، فقام يفرّع بينهم أى

يحجّز بينهم .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الفارع : عون

السلطان ، وجمعه فرعة .

قلت : هو مثل الوازع ، وجمعه وزعة

أيضًا .

أبو عبيد عن الأصمعي : فرّعت فرسى

أفرّعه أى قدّعته . قال : وقال أبو عمرو :

الفرع<sup>(١)</sup> أيضًا : القسم .

وقال أبو زيد : تفرّع فلان القوم إذا

ركبهم وشتمهم :

(١) في ١ ، ج : سكون الراء . وفي اللسان فتحها .

وذَكَرَها فَبَيَّحُ نَجْمُ الفروع

عَنْ صَيِّهْدِ الحَرِّ بِرْدِ الشَّمَالِ

قال: هي فروع الجوزاء، بالعين. قال: وهو أشد ما يكون الحر. فإذا جاءت الفروع — بالفين — وهي من نجوم الدلو — كان الزمان حينئذ بارداً، ولا فيتح يومئذ.

الليث: أعلى كل شيء: فَرَعُه. وفَرَعَ: فلان فلانا إذا علاه. وفرعت رأس الجبل: علوته. قال: والفَرَعُ<sup>(١)</sup>: المال الطائل المُعَدَّة. وقال الشاعر:

فَمَنْ وَاسْتَبَقَى وَلَمْ يَمْتَصِرْ

من فرعه مالا ولا المكسر<sup>(٢)</sup>

قال: والمكسر: ما تكسر من أصل ماله. قال: وفرع الرجل يفرع فرعاً: كثر شعره، وهو أفرع. ورجل مُفرع الكتف إذا كان مرتفع الكتف. وتقول: أفرعت بفلان فما أحمدته أي نزلت به وفرعت أرض بني فلان أي جَوَلت فيها فعملت عليها. وفارعة الطريق: حواشيه. وتفرعت بني فلان: تزوجت في

الدُّرُوءِ مِنْهُمْ وَالسَّامَ . وَكَذَلِكَ تَنْزِيَّتُهُمْ  
وَتَنْصِيَّتُهُمْ . وَالْفَرَعُ : الطويل من كل شيء

وروى عن الشعبي أنه قال: كان شريح يجعل المدبر من الثلث، وكان مسروق يجعله فارعا من المال.

قال شمر: قال أبو عدنان: قال بعض بني كلاب: الفارع: المرتفع العالي الهمي الحسن. وكذلك الفاع من كل شيء.

عمرو عن أبيه يقال: أفرع العروس إذا قضى حاجته من غشيانه إياها. وأفرعت الفرس إذا كبحت بالجمام فسال الدم:

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الفارع: العالي. والفارع: المنسفل. قال: وفرعت إذا صعلت، وفرعت إذا نزلت / ١٠٠.

[ فعر ]

أهمله الليث. وقال ابن دريد<sup>(٣)</sup>: القَمَرُ لغة يمانية، وهو ضرب النبت، زعموا أنه الهشمر، (ولا أحمق<sup>(٤)</sup> ذاك).

(٣) انظر الجهرة ٢/٣٨٢.

(٤) عبارة الجهرة: «ولا أدري ماصحة ذلك».

(١) في ج سكون الراء.

(٢) البيت (لشويس) كاف التكملة (فرع)

وروى أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : القعر : أكل الفعاري ، وهو صفار الذآنين .

قلت : وهذا يقوى قول ابن دريد .

[ رفع ]

قال الله - جلّ وعزّ - في صفة القيامة : ( خافضة<sup>(١)</sup> رافعة ) قال الزجاج : المعنى : أنها تخفض أهل المعاصي وترفع أهل الطاعة . والرفع : ضدّ الخفض .

وفي الحديث : إن الله يرفع القسط ويخفض .

قلت : وتأويله : - والله أعلم - أنه يرفع القسط - وهو العدل - فيعليه على الجور وأهله ، ومرة يخفضه فيظهر أهل الجور على أهل العدل ابتلاءً لخلقه . وهذا في الدنيا ، والعاقبة للمتقين . ويقال : ارتفع الشيء ارتفاعاً بنفسه إذا علا .

وقال ابن المظفر : برّق رافع : ساطع .

وأنشد :

صاح ألم تحزنك ريع مريضة  
وبرّق تلاًّلاً بالمقيّنين رافع<sup>(٢)</sup>

قال : والرفع من سير الفرس والبرذون دون الحضر وفوق الموضوع يقال : أرفع من دابّتك ، هكذا كلام العرب . ورفّع الرجل يرفّع رفاعة فهو رفيع إذا شرف ، وامرأة رفيعة . والجار يرفّع وفي عدوه ترفيماً . أى عدا عداً وعدوا بعضه أرفع من بعض . وكذلك<sup>(٣)</sup> لو أخذت شيئاً فرفعت الأول فالأول قلت رفعت ترفيماً .

والرفعة : تقيص الذلّة .

وقال الأصمعي : رفّع القوم فهم رافعون إذا أصعدوا في البلاد .

وقال الراعي :

دعاهن دايح للخريف ولم تَكُنْ

لهنّ بلاداً فاتتجن روافعاً<sup>(٤)</sup>

أى مصعدات ، يريد : لم يكن البلاد التي

(٢) هو للأحوس ، كما في اللسان .

(٣) ج : « إذا » .

(٤) « يكن » كذا في م ، ج . وفي اللسان :

« تَكُنْ » .

(١) الآية ٣ / الواقعة .

جاء زمنُ الرِّفَاعِ والرِّفَاعِ إذا رُفِعَ الزرع، حكاه  
عن أبي عمرو .

قال : وقال الكسائي : لم أسمع الرِّفَاعَ ،  
بالكسر . قال . والرِّفَاعُ : أن يُحْصَدَ الزرع  
و يُرْفَع .

وقال الفراء : في صوته رُفَاعَةٌ ورَفَاعَةٌ إذا  
كان رفع الصوت .

ويقال : رافعت فلاناً إلى الحاكم إذا قَدَّمْتَهُ  
إليه لتحاكمه .

وقال النابغة الذبياني :

\* ورفَّعتني إلى السَّجْفَيْنِ فالنضد<sup>(١)</sup> \*

أى بلغت بالخفر وقَدَّمْتَهُ إلى موضع  
السَّجْفَيْنِ ، وهما سِتْرَا رُؤُوفِ البيت .

قال : وهو من قولك : ارتفع إلي أى تقدم ،  
قال ، وارفعه إلى الحاكم أى قَدَّمْهُ ، وليس من  
الارتفاع الذى هو بمعنى العُلُوِّ .

قال ذلك كله يعقوب بن السكيت ،  
وأشد قوله :

\* وهم رفعوا بالطنن أبناء مذحج \*

(٣) صدره :

\* خلت سبيل آتى كان يحبه \*  
واظفر مختار الشعر الجامل ١٤٩ .

دعتهن لمن بلادا . والرَّفَاعَةُ<sup>(١)</sup> : شئٌ تعظم به  
المرأة بحبيزتها . والجميع رافع .

وقال الراعى :

\* عِرَاضُ القِطَا لَا يَتَّخِذُنِ الرَّفَائِمَا<sup>(٢)</sup> \*

القطا : الأنهاز والأصل فيه قطاة الدابة .  
والرِّفَاعُ : حَبْلُ القيد يأخذه المقيديده يرفعه إليه ،  
حكي ذلك عن يونس النحوي : ورفعت فلاناً  
إلى الحاكم أى قَدَّمْتَهُ إليه . ورفعت قِصَّتِي :  
قَدَّمْتَهَا .

وقال الشاعر :

\* وهم رفعوا فى الطنن أبناء مذحج<sup>(٣)</sup> \*

أى قَدَّمُوهم للحرب . ويقال للتي رفعت  
لبنها فلم تدر : رافع ، بالراء . وأما الدافع فهى  
الَّتِي دَفَعْتَ اللَّيْأُفَى ضَرْعَهَا .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : رَفَعَ  
البعير ورفعته أنا ، وهو السير للرفع .

الحراني عن ابن السكيت قال : يقال :

(١) ضم الراء عن اللسان . وفي م ، ج كسرهما .

(٢) صدره :

\* خدال الشوى عيد الشوائف بالنضحا \*

(٣) « فى الطنن » كذا فى ا ، ج . وفي اللسان :

« للطنن » .



## ع ر ب

عرب ، عبر ، ربع ، رعب ، برع ، برع  
مستعملات . .

[عرب]

قال ابن المظفر : العَرَبُ العاربه . الصريح  
منهم .

قال : والأعاريب : جماعة الأعراب .

وقال غيره : رجل عربيّ إذا كان نسبه  
في العرب ثابتاً وإن لم يكن فصيحاً . وجمعه  
العَرَبُ ؛ كما يقال : رجل مجوسيّ ويهوديّ ،  
والجمع بحذف ياء النسبة : المجوس واليهود .  
ورجل مُعَرَّب إذا كان فصيحاً وإن كان عجميّ  
النسب . ورجل أعراييّ - بالآلف - إذا كان  
بدويّاً صاحب ثُجعة وانتواء وارتباد للكلأ  
وتتبع لمساقط الفيث ، وسواء كان من العرب  
أو من مواليهم . ويجمع الأعراييّ على الأعراب  
والأعاريب . والأعراييّ إذا قيل له (ياعربيّ)<sup>(١)</sup>  
فَرِحَ بذلك وهَشَّ له . والعربيّ إذا قيل له :  
ياأعراييّ غَضِبَ له . فمن نزل البادية أو جاور

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :  
كل رافعة رفعت علينا من البلاغ فقد حرمتها  
أن تُضَدَّ أو تُحْبَط إلا لمصفور قَتَب أو مَسَد  
مَحَالَة .

قال عبد الله بن مسلم : معنى قوله : كل  
رافعة رفعت علينا من البلاغ يريد : كل جماعة  
مبلة تبليغ عنا وتذيع ما تقوله . وهذا كما تقول :  
رفع فلان على العامل إذا أذاع خبره . وحكى  
عنه أن كل حاكية حكّت عنا وبلّغت فلتحك  
أنى قد حرمتها - معنى المدينة - أن يُعضد  
شجرها . وفي النوادر : يقال : ارتفع الشيء  
بيده ورفعه .

قلت : المعروف في كلام العرب : رفعت  
الشيء فارتفع ، ولم أسمع ارتفع واقعاً بمعنى رفع ،  
إلا ما قرأته في نوادر الأعراب .

ابن السكيت : إذا ارتفع البعير عن الهمالة  
فذلك السير المرفوع ، يقال : رفع البعير يُرْفَعُ  
فهو رافع . والروافع إذا رفعوا في سيرهم ،  
ورفعت الدابة في سيرها . ودابه مرفوع .

(١) سقط ما بين القوسين في أ وثبت في ج .

والناشئ بمكة ثم هاجر إلى المدينة . فإن  
لحق طائفة منهم بأهل البدو بعد هجرتهم  
واقتنوا نَعَمًا ورعوا مساقط الغيث بعد ما كانوا  
حاضرة أو مهاجرة قيل : قد تعرفوا أى صاروا  
أعرابًا بعدما كانوا أعرابًا .

وقال أبو زيد الأنصاريّ يقال : أعرب  
الأعجميّ إعرابًا ، وتعرب تعربًا واستعرب  
استعربًا كلّ هذا للأعجميّ دون الصبيّ .

قال : وأفصح الصبيّ في منطقته إذا فهمت  
ما يقول أولّ ما يتكلم . وأفصح الأعجميّ إفصاحًا  
مثله : ويقال للعربيّ : أفصح لي إن كنت  
صادقًا أى ابن لي كلامك .

قال : ويقال : عربّ له الكلام تعريبًا  
وأعربته له أعرابًا إذا بيّنته له حتى لا يكون فيه  
خُصْرمة . قال : وفَصُح الرجل فَصَاحَة وأفصح  
كلامه إفصاحًا . قلب : وجعل الله — جل  
وعز — القرآن المنزل على النبي المرسل محمد  
صلى الله عليه وسلم عربيًا لأنه نسبّه إلى العرب  
الذين أنزله بلسانهم ، وهم النبي والمهاجرون  
والأنصار الذين صيغوا لسانهم لغة العرب  
في باديتها وقرأها العربيّة . وجعل النبي صلى الله

البادين وطمعن بطنهم وانتوى باتوائهم فهم  
أعراب ، ومن نزل بلاد الريف واستوطن المدن  
والقرى العربية وغيرها مما ينتهي إلى العرب  
فهم عرب وإن لم يكونوا فصحاء .

وقول الله - جل وعز - : ( قالت<sup>(١)</sup>  
الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا  
أسلمنا ) هؤلاء قوم من بوادي العرب قدّموا  
على النبي صلى الله عليه وسلم المدينة طمعًا في  
الصدقات لا رغبة في الإسلام ، فسّام الله  
الأعراب ، ومثلهم الذين ذكّهم الله في سورة  
البَحُوث : ( الأعراب<sup>(٢)</sup> أشدّ كفرًا ونفاقًا )  
الآية .

قلت : والذي لا يفرق بين العرب  
والأعراب والعربيّ والأعرابيّ ربما تحامل على  
العرب بما يتأوله في هذه الآية ، وهو لا يميز بين  
العرب والأعراب . ولا يجوز أن يقال  
للمهاجرين والأنصار : أعراب ، إنهم عرب ؛  
لأنهم استوطنوا القرى العربية وسكنوا المدُن ،  
سواء منهم الناشئ بالبدو ثم استوطن القرى

(١) الآية ١٤ / الحجرات .

(٢) الآية ٩٧ / التوبة .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: الثَّيِّبُ يُعْرَبُ عنها لسانُها واليَكرُ تُسْتَأْمَرُ في نفسها .

وقال أبو عبيد<sup>(١)</sup> : هذا الحرف جاء في الحديث : يُعْرَبُ ، بالتخفيف .

وقال القراء : إنما هو : يُعْرَبُ ، بالتشديد يقال : عَرَّبْتُ عن القوم إذا تكلَّمت عنهم واحتججت لهم . قلت : الإعراب والتعريب معناهما واحد ، وهو الإبانة . يقال : أعرب عنه لسانه وعَرَّبَ أى أبان وأفصح . ويقال : أعرب عما في ضميرك أى أين . ومن هذا يقال للرجل إذا أفصح في الكلام : قد أعرب .

ومنه قول الكميت :

وجدنا لكم في آل حاميم آيةً

تأولها مِنَّا تَقَى ومُعْرِبُ

تَقَى : يتوقى<sup>(٢)</sup> إظهاره حِذَارَ أن يناله

مكروه من أعدائكم . ومعرِب أى مفصح بالحق

لا يتوقاهم . والخطاب في هذا البنى هاشم حين

عليه وسلم عربياً لأنه من صريح العرب . ولو أن قوما من الأعراب الذين يسكنون البادية حضروا القرى العربية وغيرها وتناؤوا معهم فيها ثمموا عرباً ولم يسموا أعراباً . ويقال : رجل عربى اللسان إذا كان فصيحاً .

وقال الليث : يجوز أن يقال : رجل عربائى اللسان . قال : والعرب المستعربة هم الذين دخلوا فيهم بعد فاستعربوا وقلت أنا : المستعربة عندى : قوم من العجم [ ١٠٠ ب ] دخلوا في العرب فتكلموا بلسانهم وحكوا هيئاتهم وليسوا بصرحاء فيهم .

وقال الليث : تمرَّبوا مثل استعربوا .

وكذلك قال أبو زيد الأنصارى : قلت :

ويكون التعرَّب أن يرجع إلى البادية بعدما كان مقياً بالحضر فيلحق بالأعراب . ويكون التعرَّب المقام في البادية . ومنه قول الشاعر :

تعرَّب أبائى فهلاً وقام

من الموت رملاً عالم وزرود

يقول : أقام أبائى بالبادية ولم يحضروا

القرى .

(١) غريب الحديث ٥٣ .

(٢) ج : « يتقى » .

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : التعريب التبيين في قوله : الثيب تُعرب عن نفسها . قال : والتعريب : المنع في قول عمر : ( ألا تعربوا ) أى لا تمنعوا . وكذلك قوله : ( عن صلاح تعرب ) أى تمنع . قال : والتعريب : الإكثار من شرب العرب ، وهو الماء الكثير الصافي . قال : والتعريب : أن يتخذ فرسا عربيا . قال : والتعريب : تمرير العرب ، وهو الذرب أعده .

وقال أبو عبيد : وقد يكون التعريب من الفُحش ، وهو قريب من هذا المعنى .

وقال ابن عباس في قول الله — جل وعز — ( فلا رفث )<sup>(٣)</sup> ( ولا فسوق ) : وهو العِرابَة في كلام العرب . قال : والعِرابَة كأنه اسم موضوع من التعريب ، وهو ما قبح من الكلام يقال منه : عربت وأعربت . ومنه حديث عطاء : أنه كره الإعراب المحرم . وقال رؤبة يصف نساء يجمعن العفاف عند الغبراء والإعراب عند الأزواج ، وهو ما يستفحش من ألفاظ

ظهروا على بنى أمية . والآية قوله — جل وعز — ( قل )<sup>(١)</sup> لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ) .

وأما حديث عمر بن الخطاب : ما لكم إذا رأيتم الرجل يحرق أعراض الناس ألا تعربوا عليه فليس هذا من التعريب الذى جاء في خبر النبی صلى الله عليه وسلم ، وإنما هو من قولك : عربت على الرجل قوله إذا قبخته عليه .

قال أبو عبيد : وقال الأصمعي وأبو زيد الأنصاري في قوله ( ألا تعربوا عليه ) معناه : ألا تفسدوا عليه ولا تقبحوه .

ومنه قول أوس بن حَجَر :

ومثل ابن عثم إن دُحُول تُدْكَرَتْ

وقضى نيكاس عن صلاح تعرب<sup>(٢)</sup>

ويروى : يعرب . يعنى أن هؤلاء الذين قُتِلُوا منا ولم ننتز بهم ولم نقتل الثار إذا ذكر دماؤهم أفسدت المصالحة ومنعنا عنها . والصلاح : المصالحة .

(١) الآية ٢٣ / الشورى .

(٢) « عثم » في معجم البلدان ( نيكاس ) : « غم » .  
نيكاس : ماء بين الحجاز والبصرة . وانظر ديوانه ٦ .

(٣) الآية ١٩٧ / البقرة .

النكاح والجماع فقال :

\* والعُربُ في عفاة وإعراب \*

وهذا كقولهم : خير النساء المبتدلة  
لزوجها، الخفيرة في قومها والعُرب : جمع العُروب  
من قول الله - جل وعز - : ( عربا أتراباً )<sup>(١)</sup>  
وهن المتحبات إلى أزواجهن . وقيل : العُرب  
الفنجات . وقيل : العُرب المغتلمات ، وكل ذلك  
راجع إلى معنى واحد .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :  
العُروب من النساء : المطيعة لزوجها المتحبة إليه .  
قال : والعُروب أيضا : العاصية لزوجها ، الخائنة  
بفرجها ، الفاسدة في نفسها . وأنشد :  
فما خلف من أم عمران سلقع  
من السود ورهاء العنان عروب

وقال مجاهد في قول الله - جل وعز - :  
( عربا أترابا ) قال : عواشق ، وقال غيره :  
هي الشكلات باقة أهل مكة ، والمُتزوجات  
باقة أهل المدينة .

وقال أبو عبيد : العربة مثل العُروب  
في صفات النساء .

(١) الآية ٣٧ / الواقعة .

وقال أبو زيد الأنصاري : فعلت كذا  
وكذا فاعرب على أحد أي ما غير على أحد .

وقال شمر : التعريب : أن يتكلم الرجل  
بالكلمة فيفحش فيها أو يخطئ فيقول له الآخر :  
ليس كذا ولكنه كذا للذي هو أصوب ، أراد  
معنى حديث عمر : ألا تعربوا عليه .

قال شمر : والعرب مثل الإعراب من  
الفحش في الكلام .

أبو عبيد عن أبي زيد : عربت مَعِدته عرباً  
وذريت ذرباً فهي عربة وذرية إذا فسدت .  
قلت : ويحتمل أن يكون التعريب على من يقول  
بلسانه المنكر من هذا لأنه يفسد عليه كلامه كما  
فسدت مَعِدته .

وقال الليث : العرب : النشاط والأرن .  
وأنشد :

\* كل طيرٍ غَدَّوانٍ عَرَبُهُ \*

ويروى : غَدَّوان . وقال الأصمعي : العرب :  
يبس البهمن والواحدة عربة والتعريب :  
تعريب الفرس ، وهو أن يُكوى على أشاعر

أحد . والقَرِيب : تصغير العرب . ويقال : ألقى فلان عَرَبُونَهُ إذا أحدث . وغَرِيب : حتى من اليمين .

وقال الفراء : أعربت إعرابا وعَرَبْتُ تعريبا إذا أعطيت المُزْبَانَ . قلت : ويقال له : القَرَبون .

وروى عن عطاء أنه كان ينهى عن الإعراب في البيع . --

وقال شمر : الإعراب في البيع : أن يقول الرجل للرجل : إن لم آخذ هذا البيع بكذا فلك كذا وكذا من مالى .

وقال أبو زيد : عرب الجرح عَرَبًا وحَبِطَ حَبَطًا إذا بقيت له آثار بعد البُرء . والعَرَبَات : طريق في جبل بطريق مصر . واختلف الناس في العرب أنهم لم يُمَثِّلُوا عربا .

فقال بعضهم : أول من أنطق الله لسانه بلغة العرب يَمْرُوب بن قحطان وهو أبو اليمَن ، وهم العرب العاربة . ونشأ إسماعيل بن إبراهيم - صلى الله عليه - معهم فتكلم بلسانهم . فهو وأولاده العرب المستعربة .

حافره في مواضع ثم يُبَزَغ<sup>(١)</sup> ببزغ بَرْغَار قيقا لا يؤثر في عَصَبِهِ ليشتمد أشعره . قلت : وأشاعر الفرس : ما بين حافره ومنتهى شعر أرساغه . ورجل مُعَرِب : معه فرس عربى . وفرس مُعَرِب : إذا خلصت عربيته . وقال الجمدى : ويصهل في مثل جوف الطوى

صهـ لا تَبَيَّنَ للمُعَرِب  
أبو عبيد عن الكسائى : العرب من الخليل : الذى ليس فيه عِرْق هجين ، والأثنى مُفَرِّبة .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : قال : القَرَب : السَّمَاق . قال : وَقَدَرُ عَرَبَرِيَّة<sup>(٢)</sup> وهى السَّمَاقِيَّة . والمَرْوَبَة : يوم الجمعة . وكان يقال له فى الجاهلية : يوم المَرْوَبَة ، والمَرَب : حَمْلُ الْحَزْم ، وهو شجر يُقتل من لِحَائِهِ الْحَبَال ، والواحدة عَرَابَة ، تأكله القُرود وربما أكله الناس فى المجاعة . وعَرِبَ السَّامُ عَرَبًا إذا ورم وتفتَح . ويقال : ما فى الدار غَرِيب أى ما بها

(١) فى أ : جاء هذا الفعل وما تصرف منه باليمين . وما هنا من ج .

(٢) كذا فى ج . وفى م : « عبرية » هذا والقياس فى النسب إلى العرب : العبرية .

وقال آخرون: نشأ أولاد إسماعيل بعَرَبَة  
وهي من تهامة فَنُسِبُوا إلى بلدهم .

روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
قال : خمسة أنبياء من العرب .

وهم : إسماعيل ، محمد ، شعيب ، صالح ،  
هود صلى الله عليهم . وهذا يدل على أن لسان  
العرب قديم .

وهؤلاء الأنبياء كلهم كانوا يسكنون  
بلاد العرب . فكان شعيب وقومه بأرض  
مَدْيَن .

وكان صالح وقومه ثمود ينزلون بِناحية  
الحِجْر .

وكان هود وقومه — وهم عاد — ينزلون  
الأحقاف من رمال اليمن .

وكانوا أهل عَمَد .

وكان إسماعيل بن إبراهيم والنبي المصطفى  
محمد صلى الله عليه وسلم من سُكَّانِ الْحَرَمِ . وكلَّ  
من سكن بلاد العرب وجزيرتها ونطق بلسان  
أهلها فهم عَرَبٌ : يَمْتَنُّهُمْ وَمَعَدَّتْهُمْ . والأقرب  
عندى أنهم سُمُّوا عرباً باسم بلدهم : العَرَبَات .

وقال إسحق بن الفرج : عَرَبَة : باحة  
العرب ، وباحة دار أبي الفصاحة إسماعيل بن  
إبراهيم عليهما السلام . قال :  
وفيها يقول قائلهم :

وعَرَبَة أرض ما يُحِلُّ حرامها  
من الناس إلَّا اللوذعيُّ الخُلَّاحل  
يعني النبي صلى الله عليه وسلم أحلت له  
مَكَّةُ ساعة من نهار ، ثم هي حرام إلى يوم /  
١٠١ القيامة .

قال : واضطرَّ الشاعر إلى تسكين الراء  
من عَرَبَة فسكَّنْها .

وأُشْدُّ قول الآخر :

ورُجَّتْ باحة العَرَبَاتِ رَجًّا  
تَرَقُّقُ في مناكبها الدماء  
كما قال : وأقامت قريش بعَرَبَة فتنَخَّتْ  
بها وانتشر سائر العرب في جزيرتها ، فَنُسِبُوا  
كلهم إلى عَرَبَة ؛ لأن أباهم إسماعيل — صلى  
الله عليه وسلم — بها نشأ (١) ورَبَّلَ أَي كَثُرَ

(١) في ج بدل ما بين القوسين : « أي كثر  
ورَبَّلَ أولاده » .

رَعَبَتْ فلانا (رَعْبًا<sup>(٢)</sup> ورُعْبًا) لفتان فهو  
مرعوب ورَعِيب. ورَعَبَتْ فهو مُرَعَّب، وهو  
مُرْتَعَب أى فزع.

قال: والحمام الراعي يُرَعَّب في صوته  
ترعيبا، وهو شدة الصوت تقول: إنه لشديد  
الرَعَب.

وقال رؤبة:

\* ولا أجيب الرَعَب إن دعيت \*

ويروى: إن رُقيت. أراد بالرَعَب  
الوَعِيد، إن رُقيت: أى خُذعت بالوَعِيد لم  
أَنقُذْ ولم أخف. أبو عبيد: الترَعِيب: السَّامُ  
المقطَّع.

وقال شمر: ترعيبه: ارتجاعه وسَمَنه  
وغلظه، كأنه يرتج من سمنه.

ويقال: أطلعنا رُعْبوبة من سَنَام عنده.  
وهو الرُعِيب. وكأف الجارية قيل لها:  
رُعْبوبة من هذا.

أولاده) فيها فكثروا. فلما لم تحتملهم البلاد  
انتشروا<sup>(١)</sup> وأقامت قريش بها.

وروينا عن أبي أبو بكر الصديق أنه قال:  
قريش هم أوسط العرب في العرب دارا،  
وأحسنه جوارا وأعربه ألسنة.

وقال قتادة: كانت قريش تجتبي — أى  
تختار — أفضل لغات العرب، حتى صار أفضل  
لغاتها لغة لها فنزل القرآن بها.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال:  
العَرَّاب: الذى يعمل العرابات، واحداً  
عراية، وهى تُكْمَلُ صُرُوع الفم.

قال: والعَرِيبية: الغريبة من الإبل  
وغيرها.

وروى أبو العباس عنه أيضاً أنه قال:  
العَرَبية: النفس.

قال: وعَرِب الرجل إذا غرق في الدنيا.  
وعَرِب إذا فُصِحَ بعد كُنْه في لسانه.

[ رعب ]

قال ابن المظفر: الرُعْب: الخوف. وتقول

(٢) هذا ضبط عن م، ج. وفي اللسان  
والقاموس: «رعباً ورعباً».

(١) ثبت هذا الحرف في ج وسقط في م.



وقال الليث : جارية رُعبوبة : تارة شَطْبَة .

ويقال : رُعبوب . والجميع الرايب .

وقال الأصمعيّ : الرُعبوبة : البيضاء .

وأنشد الليث :

ثم ظَلَلْنَا فِي شَوَاءِ رُعبِيه

مُلهَوِّجٍ مِثْلَ الكَشْيِ نُكْسَبِيه

وقال غيره : يقال لأصل الطلعة : رُعبوبة أيضاً .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : جاءنا سيل راعب

وقد رعب الوادي إذا مَلَأَهُ — بالراء — وأما الراعب فهو الذي يَدْفَعُ بَعْضُهُ بَعْضًا .

وقال الليث : التَّرْعَابَة : الفَرْوَقَة .

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال :

الرَّعْبَة : القَفْرَة الخفيفة .

[ برع ]

أبو عبيد : البارع : الذي قد فاق أصحابه

في السُّودَد . وقد بَرَعَ يَبْرُعُ وَبَرَّعُ يَبْرُعُ

براعة فهو بارع .

وقال غيره : فلان يتبرَّع بالعطاء أي

يتفضل بما لا يجب عليه .

وقال ابن الأعرابي : البريعة : المرأة الفاتحة

الجلال والعقل .

وقال غيره : يقال : بَرَّعَهُ وَقَرَّعَهُ إذا علاه

وفاقه وكلّ مُشْرِفٍ بارِعٌ فارِع .

[ ربع ]

في الحديث أن النبي — صلى الله عليه

وسلم — مرّ بقوم يَرَبْعُونَ حجرا فقال : عُمال

الله أقوى من هؤلاء .

وفي بعض الحديث : يَرْتَبِعُونَ حجرا .

قال أبو عبيدة : الرَّبْع : أن يشال الحجرُ

باليد ، يفعل ذلك ليعرف به شدة الرجل .

يقال ذلك في الحجر خاصة . قال :

وقال الأُمويّ مثله في الرَّبْع .

وقال : المِربعة : عصا يحمل بها الأثقال

حتى توضع على ظهور الدواب .

وأنشدنا :

أَيْنَ الشِّطَّاظَانِ وَأَيْنَ المِربَعَة

وَأَيْنَ وَسْقُ النّاقَة الجَلَنَفَة

ابن السكيت : رابعت الرجل إذا رفعت  
معه العِذْلُ بالعصا على ظهر البعير .

وقال الراجز :

يا ليت أم العَمَر كانت صاحبي

مكانَ من أنشأ على الركائب

ورابعتي تحت ليل ضارب

بساعد فَمَ وكَفَّ خاضب

وروى عن النبي - صلى الله عليه وسلم -

أنه قال لعدي بن حاتم قبل إسلامه : إنك

تأكل المِرْبَاع وهو لا يَحِلُّ في دينك .

قال أبو عبيد : المِرْبَاع : شيء كانوا في

الجاهلية . يفزوا بعضهم بعضاً ، فإذا غنموا أخذ

الرئيس ربع الغنيمة فكان خالصاً له دون

أصحابه .

وقال عبد الله بن عَنَمَة :

لك المرباع فيها والصفايا

وحكمك والنَّشِيطَة والْفُصُول

وقال غيره : رَبَّت القوم أَرْبَعَهُمْ رَبَّعاً

إذا أخذت ربع أموالهم أو كنت لهم رابعاً .

والرَّبْع أيضاً : مصدر رَبَّعت الوَتَرَ إذا قتلته  
على أربع قُوًى .

ويقال : وَتَرَ صربوع . عمرو عن أبيه :

الرُّوْمِي : شِرَاع السفينة الفارغة ، والمُرْبِع :

شرع للَلَأَى . قال : والمتلَطَّعة : مقعد الاستحمام

وهو رئيس الرِّكَّاب .

أبو عبيدة عن الأصمعي : الرَّبْع : هو

الدار بعينها حيث كَانَتْ . والمُرْبِع : المنزل

في الربيع خاصة .

وقال شمر : الرُّبُوع : أهل المنازل أيضاً .

وقال الشماخ :

تصيبُهُمْ وتَحْطِنُ النِّصَايا

وأخْلَفَ في رُبُوع عن ربوع<sup>(١)</sup>

أى في قوم بعد قوم .

وقال الأصمعي : يريد : في ربع من أهلى -

أى في مسكنهم - بعد ربع .

وقال أبو مالك : الربع مثل السَّكْنِ وهما

أهل البيت ، وأنشد :

فإن بك ربيع من رجال أصابهم  
من الله والختم للطل شعوب  
وقال ابن الأعرابي : الرباع : الرجل  
الكثير شري الربوع<sup>(١)</sup> ، وهى المنازل .  
وقال شمر : الربيع يكون المنزل ، وأهل  
المنزل .

قال : وأما قول الراعى :

فَعَجَسْنَا عَلَى رُبْعٍ بَرِيعٍ تَعُودُهُ  
مِنَ الصَّيْفِ حَشَاءَ وَالْحَنِينِ تَنُوجُ  
فإن الربيع الثانى طَرَفُ الجبل . والربيع  
من أظاء الإبل : أن ترد الماء يوما وتدعه  
يومين ثم ترد اليوم الرابع . ولإبل روابع ،  
وقد وردت ربعا . وأربع الرجل إذا وردت  
إبله ربعا . والربيع : الحى التى تأخذ كل  
أربعة أيام ، كأنه يُحْتَمَ فيها ثم يحتم اليوم  
الرابع . يقال : رُبِعَ الرجل وأُرْبِعَ .  
وقال الهذلى<sup>(٢)</sup> :

مِنَ الْمُرْبِعِينَ وَمَنْ أَزَلَ  
إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ كَالنَّاحِطِ  
أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَى : أُرْبِعْتَ الْحُمَى  
زَيْدًا إِذَا أَخَذَتْهُ رَبْعًا ، وَأَغْبَتْهُ إِذَا أَخَذَتْهُ غِبًّا .  
ورحل مُنْبِ وَمُرْبِع - بكسر الباء -  
وَأُنْشَدَ :

\* من المرْبِيعين ومن أزل \*

بكسر الباء ، قليل له : لَمْ قَلْتُ : أُرْبِعْتَ  
الْحُمَى زَيْدًا . ثم قلت : من المرْبِيعين ؟ فجعلته  
مرّةً مفعولا ومرّةً فاعلا ، فقال : يقال : أُرْبِعَ  
الرجلُ أَيْضًا .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَايَ : يقال : أُرْبِعْتَ  
عَلَيْهِ الْحُمَى وَمِنَ الْغَيْبِ : غَبَّتْ . قلت : كلام  
العرب : أُرْبِعْتَ عَلَيْهِ الْحُمَى ، وَالرَّجُلُ مُرْبِعٌ ،  
بِفَتْحِ الْبَاءِ .

وَقَالَ الْأَصْمَى أَيْضًا : يقال : أُرْبِعَ الرَّجُلُ  
فَهُوَ مُرْبِعٌ إِذَا وَلِدَ لَهُ فِي فِقَاءِ سِنِهِ . وولده  
رَبِيعِيّونَ .

وَقَالَ الرَّاجِزُ<sup>(٣)</sup> :

(١) ج : « الرباع » .

(٢) هو أسامة بن الحارث . وانظر ديوان

الهذليين ١٩٦/٢ .

(٣) هو أكرم بن صفي ، كافي نوادر أبي زيد ٨٧

إِنْ بَنَى غِلْمَةً صِغِيرًا

أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُونَ  
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ : قَدَرَبَعَ الرَّجُلُ  
رَبْرَبَعًا إِذَا وَقَفَ وَتَحَبَّسَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : ارْبَعُ عَلَى ظِلْمِكَ ،  
وَارْبَعُ عَلَى نَفْسِكَ وَارْبَعُ عَلَيْكَ ، كُلُّ ذَلِكَ  
وَاحِدٌ مَعْبَاهُ : انْتَظِرْ . وَقَالَ الْأَحْوَسُ :

مَا ضَرَّ جِيرَانَنَا إِذَا اتَّجَعُوا

لَوْ أَنَّهُمْ قَبْلَ بَيْنِهِمْ رَبْعُوا<sup>(١)</sup>  
وَقَالَ آخَرُ :

أَرْبَعٌ عِنْدَ الْوُرُودِ فِي سُدُمٍ

أَنْقَعَ مِنْ غُلَّتِي وَأَجْزَأُوهَا<sup>(٢)</sup>  
قَالَ : مَعْنَاهُ : أُلْقِيَ<sup>(٣)</sup> فِي مَاءِ سُدُمٍ<sup>(٤)</sup>  
وَأُلْهِجَ فِيهِ<sup>(٥)</sup> .

وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ  
أَطُولَ مِنَ الْمَرْبُوعِ وَأَقْصَرَ مِنَ الْمَشْدَبِ .

فَالْمَشْدَبُ : الطَّوِيلُ الْبَائِنُ . وَالْمَرْبُوعُ : الَّذِي  
لَيْسَ بِطَوِيلٍ وَلَا قَصِيرٍ . وَكَذَلِكَ الرَّابِعَةُ فَاكْتَنَى :  
أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُفْرِطَ الطَّوِيلِ ، وَلَكِنْ كَانَ بَيْنَ  
الرَّبْعَةِ وَالْمَشْدَبِ . وَالْمَرْبُوعُ مِنَ الشَّعْرِ : الَّذِي  
ذَهَبَ جُزْءٌ مِنْ ثَمَانِيَةِ أَجْزَاءٍ مِنَ الْمَدِيدِ وَالْبَسِيطِ  
الْتَامَ . وَالْمَثْلُوثُ : الَّذِي ذَهَبَ جُزْءَانِ مِنْ سِتَّةِ  
أَجْزَاءٍ .

وَالرَّبْعَةُ : الْخُوفَةُ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ رَّبْعَةٌ  
وَأَمْرَأَةٌ رَّبْعَةٌ وَرَجُلَانِ رَّبْعَتَانِ بِتَحْرِيكِ  
الْبَاءِ وَخَوَلَفَ بِهِ طَرِيقَ ضَيْخَةٍ وَضَيْخَاتٍ لَاسْتَوَاءِ  
نَعْتِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ فِي قَوْلِكَ : رَجُلٌ رَّبْعَةٌ  
وَأَمْرَأَةٌ رَّبْعَةٌ فَصَارَ كَالْأَسَمِ ، وَالْأَصْلُ فِي بَابِ  
فَعْلَةٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ مِثْلُ تَمْرَةٍ وَجَفْنَةٍ أَنْ يَجْمَعَ عَلَى  
فَعْلَاتٍ مِثْلُ تَمْرَاتٍ وَجَفْنَاتٍ ، وَمَا كَانَ مِنَ  
النَّعْتِ عَلَى فَعْلَةٍ مِثْلُ شَاةٍ لُجْبَةٍ وَأَمْرَأَةٍ عَبْلَةٍ أَنْ  
يَجْمَعَ عَلَى فَعْلَاتٍ بِسُكُونِ الْعَيْنِ . وَإِنَّمَا جُمِعَ  
رَبْعَةٌ عَلَى رَّبْعَاتٍ ١٠١ ب - وَهُوَ نَعْتٌ لِأَنَّهُ  
أَشْبَهَ الْأَسْمَاءَ لَاسْتَوَاءِ لَفْظِ الْمَذْكُورِ وَالْمَوْثَقِ  
فِي وَاحِدِهِ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ :  
أَمْرَأَةٌ رَّبْعَةٌ وَنِسْبَةٌ رَّبْعَاتٍ ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ

- (١) « إِذَا اتَّجَعُوا » فِي اللَّسَانِ : « إِذَا تَجَعَلُوا »
- (٢) « أَجْزَأُوهَا » فِي اللَّسَانِ : أَجْزَأَهَا .
- (٣) كَذَا فِي ظَاهِرِ م . وَفِي ج : « أُلْقِيَ » .
- وَفِي اللَّسَانِ : « أُلْهِجَ » وَيَبْدُو أَنَّهُ الصَّوَابُ .
- (٤) كَذَا فِي ج . وَفِي م : « سِدُومٌ » .
- (٥) كَذَا فِي م . وَفِي ج : « أَنْهَجَ » .

قال أبو يحيى : وربيع أهل العراق موافق  
لربيع الفُرس ، وهو الذى يكون بعد الشتاء .  
وهو زمان الورد ، وهو أعدل الآونة ، وفيه  
تقطع العروق ، ويشرب الدواء .

قال : وأهل العراق يُمطرون فى الشتاء  
كله ، ويخصّبون فى الربيع الذى يتلو الشتاء ،  
وأما أهل اليمن فإنهم يُمطرون فى القَيْظ  
ويخصّبون فى الخريف الذى يستيه العرب  
الربيع الأول .

قلت : وسمعت العرب تقول لأول مطر يقع  
بالأرض أيام الخريف : ربيع ، ويقون : إذا  
وقع ربيع بالأرض بعثنا الرواد وانتجعنا مساقط  
الغيث . وسمعتهم يقولون للنخيل إذا خُرِفَتْ  
وصُرِمَتْ : قد تربّت النخيل ، وإنما سُمي  
فصل الخريف خريفاً لأن الثمار تُخترَف فيه .  
وسمته العرب ربيعاً لوقوع أول المطر فيه .  
ويقال للفصيل الذى يُنتَج فى أول النتائج : رُبَع  
وجمه رِبَاع . ومنه قول الراجز :

\* وعَلْبَةٌ نازعها رِبَاعِي (٢) \*

سُمي رُبْعاً لأنه إذا مَشَى ارتفع ورَبَعَ أى  
أى وَسَّعَ خَطْوَهُ وَعَدَا . وربيعى كل شئ :

(٣) بعده فى اللسان (ربيع) .

\* وعَلْبَةٌ عند مقبل الراعى \*

رَبْعَةٌ ورجال رَبْعُونَ ، فيجمله كسائر النعوت  
ويقال : ارتبع البعيرُ يرتبعُ ارتباعاً ، والاسم  
الرَبْعَة ، وهو أشدّ عدو البعير .

وأشدّ الأَصْمَى لبعض الشعراء (١) :

واعرورت المُلَطَّ العُرْضِيّ تركضه

أُمّ الفوارس بالدِّداء والرَبْعَة

وقال أبو يحيى بن كُنَاسة فى صفة أزمنة  
السنة وفصولها - وكان علامة بها - : أعلم أن  
السنة أربعة أزمنة . الربيع الأول ، وهو عند  
العامة : الخريف . ثم الشتاء ثم الصيف ، وهو  
الربيع الآخر ، ثم القَيْظ . قال : وهذا كله  
قول العرب فى البادية .

قال : والربيع الأوّل الذى هو الخريف  
عند الفرس يدخل لثلاثة أيام من أيلول . قال  
وَيَدْخُلُ الشَّتَاءُ لثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كَانُونِ الْأَوَّلِ ،  
قال : وَيَدْخُلُ الصَّيْفُ الَّذِي هُوَ الرَّبِيعُ عِنْدَ  
الْفُرْسِ خَمْسَةَ أَيَّامٍ تَخْلُو مِنْ آذَارِ (٢) ، وَيَدْخُلُ  
الْقَيْظُ الَّذِي هُوَ صَيْفٌ عِنْدَ الْفُرْسِ لِأَرْبَعَةِ أَيَّامٍ  
تَخْلُو مِنْ حَزَنِ رِيَّانِ .

(١) هو أبودوداء الرؤاسى ، كما فى اللسان .

(٢) فى اللسان : « آذَار » .

السقاب إذا وُولى عن أمه ، وأخبر أن هذا  
الفصيل يستمرّ على الموالاة ويُصحب . وأنه  
دام على حنينه الأول وتمّ عليه ولم يُصحب  
إصحاب السّقب . وإنما فُسرّ هذا البيت لأن  
الرواة لما أشكل عليهم معناه تحبّطوا في  
استخراجه وخطّطوا ولم يعرفوا منه ما يعرف  
من شاهد القوم في باديتهم ، والعرب تقول :  
لو ذهبت تريد ولاء صبيّة من تميم لتعدّر عليك  
موالاتهم منهم لاختلاط أنسابهم . وقال  
الشاعر :

وكنا خَلِيطِي في الجِمال فأصبحت

يَجالِي تُوالِي وُلْماً من جِمالِك<sup>(١)</sup>  
تُوالِي أَى تُمَيِّزُ مِنْهَا . وجاء في دعاء  
الاستسقاء : اسقنا غيثاً مَرِيعاً مَرِيعاً . فالمرِيع :  
المُخَصَّبُ الناجع في المال . والمرِيع : المُغْنِي  
عن الارتياح لعمومه وأن الناس يربعون حيث  
كانوا فيقيمون للخضب العام . وقال ابن  
المظفر : يقال : أُرْبِعت الناقة إذا استفلق  
رحمها فلم تقبل الماء . ثعلب عن سلمة عن  
الفراء : يجمع ربيع الكلأ وربع الشهور  
أُرْبِعة . ويجمع ربيع النهر أُرْبِعاء . قال :

(٢) في اللسان ( خلط ) قراعى .

أوله : رِبْعِيّ الشاب وربْعِيّ النّتاج . يقال  
سَقَب رِبْعِيّ ، وسِقَاب رِبْعِيّة : وُلِدَتْ في أول  
النّتاج . وقال الأعشى :

ولكنها كانت نَوَى أجنبيّة

توالِي رِبْعِيّ السّقاب فأصبحا<sup>(١)</sup>

هكذا سمعت العرب تنشده . وفُسرّوا لي  
توالى السقاب أنه من الموالاة ، وهو تمييز شئ  
من شئ ، يقال : والينا الفِضْلان عن أمّها  
فتوالى ، أى فصلناها عنها عند تمام الحول .  
ويشد الموالاة ويكثر حنينها في أثر أمّها  
ويُخَذّ لها خَنْدَق تحبس فيها ، وتُسَرَّح  
الأمّهات في وجه من مراتعها . فإذا تباعدت  
عن أولادها سُرَّحت الأولاد في جهة غير جهة  
الأمّهات فترعى وحدها فستمرّ على ذلك  
وتُضَجَّب بعد أيام . أخبر الأعشى أن نَوَى  
صاحبته اشتدّت عليه فحنّ إليها حنين رِبْعِيّ

(١) البيت في الصبح للنير ٨٨ هكذا :

على أنها كانت تأول جها

أول ربي السقاب فأصبحا

وفي الشرح اشعاب أن تأول جها أى أول تشبيه  
بها كتأول ولد ولد في الربيع أى فازال جها بئس  
حتى بلغ غايته .

سقطت رواضعه ونبت مكانه سنّ . فنبات  
تلك السنّ هو الإثناء . ثم تسقط التي تليها عند  
إرباعه فهي رباعيته فتنبت مكانها سنّ فهو  
رباع ورباع الجميع رُبْع وأكثر الكلام رُبْع  
وأرباع . فإذا حان قُروح سقط الذي يلي  
رباعيته فينبت مكانه قارِحُه وهو ناب ،  
وليس بعد القروح سقوط سنّ ولا نبات  
سنّ . وقال غيره : إذا طعن البعير في السنة  
الخامسة فهو جَدَع ، فإذا طعن في السادسة .  
فهو ثَنِيّ ، فإذا طعن في السابعة فهو رباعٍ ،  
والأثني رباعية فإذا طعن في الثامنة فهو سدّوس  
وسدّيس ، فإذا طعن في التاسعة فهو بازل .  
وقال ابن الأعرابي : تُجذّر العناق لسنة  
وثُثْنِي لتمام سنتين ، وهي رباعية لتمام ثلاث  
سنين وسدّس لتمام أربع سنين صالح لتمام  
خمس سنين . وقال أبو قُحَيس الأسديّ : ولَدَ  
البقرة أوّل سنة يبيع ، ثم جَدَع ، ثم ثَنِيّ ،  
ثم رباعٍ ، ثم سدّس ، ثم صالح . وهو أقصى  
أسنانه ، روى ذلك أبو عبيد عنه . وقال  
الأصمعيّ : للإنسان من فوق ثَنِيَّتَانِ ورباعيتان  
بعدهما ونابان وضاحكان وستة أرحاء من كل

والعرب تذكر الشهور كلها مجرّدة إلا شهرى  
ربيع وشهر رمضان . وفي الحديث في المزارعة  
قال : ويشترط ما سَقَى الربيع يريد النهر ،  
وهو السعيد أيضاً . أبو عبيد عن الفراء :  
الناس على سَكَنَاتِهِمْ وَزَلَاتِهِمْ وَرِبَاعَتِهِمْ  
وَرَبْعَاتِهِمْ يعنى على استقامتهم . وقال الأصمعيّ :  
يقال : ما في بنى فلان أحد يُغْنِي رباعته غير  
فلان كأنه : أمره وشأنه الذي هو عليه .  
قال الأخطل :

ما في ممدّ فتى يغنى رباعته  
إذا يهيم بأمر صالح فعلاً<sup>(١)</sup>

الحياثي : قد فلان الأربعاء والأربعاوى  
أى متربّعاً . ثعلب عن ابن الأعرابي قال :  
الخليل تُثْنِي وَتُرْبِعُ وَتُقْرِحُ ، والإبل تُثْنِي  
وَتُرْبِعُ وَتُسَدِّسُ وَتَبْزُلُ ، والغنم تُثْنِي  
وَتُرْبِعُ وَتُسَدِّسُ وَتَصْلُغُ . قال : ويقال  
للفرس إذا استتمّ سنتين : جَدَع . فإذا استتمّ  
الثالثة فهو ثَنِيّ ، وذلك عند إلقائه رواضعه .  
فإذا استتمّ الرابعة فهو رباعٍ . قال : أثني إذا

(١) في الديوان ١٤٥/١ : « عملا » وهو من  
قصيدة في مدح مصقلة بن هيرة الشيباني .

ورجل مستربيع بعمله أى مستقل به قوى عليه . وقال أبو وجزة :

\* مستربيع بسرى المومة هَيَّاج \*<sup>(٢)</sup>

وأما قول صخر :

\* كريم الننا مستربيع كل حاسد \*<sup>(٣)</sup>

فغضاه : أنه يحمل حسده ويقدر عليه :

وهذا كله من ربيع الحجر وإشالته : وتربت الناقة سَنَامًا طويلا أى حملته : وأما قول أبي وجزة :

حتى إذا ما إيلات جرت بُرُحًا

وقد رُبَعن الشوى من ماطرٍ ماج

فإن معنى (رَبَعن) : أُمْطَرَن من قولك :

رُبَعنا أى أصابنا مطر الربيع . وأراد بقوله :

(من ماطر) أى من عَرَق (ماج) : مِلَح . يقول :

أمطرت / ١٠٢ ١ قوائمهن من عرقهن .

والمرتبيع مع الدواب : الذى رعى الربيع فسمين

ونثبط ، ويقال : تربعنا الحزن والصَّبان أى

(٢) صدره — كما فى اللسان — :

\* لاج يكاد خفى الزجر يفرطه \*

وفى التكلة (رج)

\* لاج يكاد خفيض النفر يفرطه \*

وهجاج بالباء .

(٣) صدره فى التكلة (رج) .

\* ربيع ويدبر يستضاء بوجهه \*

جانب وناجِذان . وكذلك من أسفل . وقال

أبو زيد : يقال : لكل خَفَ وظَفَ نَتَيْتان

من أسفل فقط . وأما الحافر والسَّيَّاح كلها

فلها أربع نثايا . وللحافر بعد النثايا أربع

رَبَاعِيَّات وأربعة قوارح وأربعة أُنْيَابَ وثمانية

أضراس . الليث : يوم الأربعاء بكسر الباء

ممدود . ومنهم من يقول : أربعاء بنصب

الباء ، وأربعوان وأربعوات ، حل على قياس

قصباء وما أشبهها . ومن قال : أربعاء حمله

على أسعداء . ويقال : رُبِعَت الأرض فى

مربوعة إذا أصابها مطر الربيع . وأنشد غيره :

\* بأفنان مربوع الصريمة مُغْبِل \*<sup>(١)</sup>

قال : والريضة : بَيِضَةُ السلاح . وكذلك

قال ابن الأعرابي ومرايع النجوم : التى

يكون بها المطر فى أول الأنواء . وقال أبو زيد :

استربيع الرمل إذا تراكم فارتفع . وأنشد :

\* مستربيع من عجاج الصيف منخول \*

ابن السكيت : ربيع رابع إذا كان

مُخَصَّبًا . واستربيع البعيرُ للسَّير إذا قَوَّى عليه .

(١) صدره :

\* إذا ذابت الشمس اتقى صقراتها \*

وهو لندى الرمة وانظر الديوان ٥٠٤ .



رعينا بقولها في الشتاء . وتربت الإبلُ بمكان  
كذا أى أقامت به وأنشدنى أعرابى :

ترَبَّتْ تحت السَّمِيِّ الغُيَمِ

في بلد عافى الرياض مُبِهِم

عافى الرياض أى رياضه عافية لم تُرْع .

مُهِم : كثير البُهْمى . وأما قول الشاعر :

يداك يد ربيع الناس فيها

وفي الأخرى الشهور من الحرام

فإنه أراد أن خصب الناس في إحدى يديه

لأنه يَنْعَشُ الناس بَسْبِهِ ، وأن في يده الأخرى

الأمن والحِيطَة ورعى الذِّمام . وأما قول

الفرزدق :

أظنك منجوعا برُبْعِ مناق

تلبسَ أبواب الخيانة والقدر<sup>(١)</sup>

فإنه أراد أن يمينه تقطع فيذهب ربع أطرافه

الأربعة . وأما قول الجعدي :

وحائل بازل ترَبَّت الصي

سفَ طويلَ المِفاء كالأطم

فإنه نصب (الصيف) لأنه جعله ظرفاً ،

أى ترَبَّت في الصيف سنّاماً طويلاً المِفاء أى  
حملته . فكانه قال : ترَبَّت سنّاماً طويلاً  
كثير الشحم . وقال ابن السكيت في قول لبيد  
يصف الغيث :

كَأَنَّ فِيهِ لما ارتفعتْ له

رَيْطاً ومِرْبَاع غَايِمٍ لَجَباً<sup>(٢)</sup>

قال : ذكر السحاب . والارتفاق :

الانكساء على الارتفاع . يقول : اتكأت على

مَرْفِقِ أشيمه ولا أنام . شَبَّهَ تَبَوُّجَ البرق فيه

بالرَيْطِ الأبيض . والرَبْطَة : مُلَاءَة ليست بملفقة .

وأراد بمرباع غايِم صوب رَعْدِه . شَبَّهَ بمرباع

صاحب الجليش إذا عُرِلَ له رُبْعُ التَّهَب من

الإبل فتحاتت عند الموالاة . فشَبَّهَ صوت الرعد

فيه بخنيناها . قال : وفي بنى عُقَيْل رَبِيعَتان :

رَبِيعَة بن عُقَيْل ، وهو أبو الخُلَماء . وربيعه بن

عاصر بن عُقَيْل . وهو أبو الأبرص وقُحافة

وعَرَعرَة وقُورَة . وهما بنسان : الرَبِيعَتَيْنِ .

ويقال لولد الناقة يُنْتَجِج في أول النتائج : رُبْع ،

والأُنثى رُبْعَة . والجميع رِبَاع . وإذا نسب إليه

(٢) هذا في وصف البرق . وانظر ديوانه

وما كان بين عمودين فهو مَتْنٌ

[ بعر ]

البَعْرُ لكل ذى<sup>(١)</sup> ظِلْفٍ ولكل ذى  
خُفٍّ من الإبل والشاة وبَعْرُ الوحش والظباء ،  
ما خلا البقر الأهلي فإنها تَخْنِي ، وهو خِثْيُهَا .  
والأرانب تَبْعَرُ أيضا . والمِيعَارُ : الشاة والناقة  
تباعر حالها ، وهو المِيعَارُ ، ويمدُّ عينا ؛ لأنها  
ربما أَلْقَتْ بَعْرَهَا في المِخْلَبِ . ومباعر الشاة  
والإبل : حيث تُلقَى البَعْرَ منه ، واحدها مَبْعَرٌ .  
الأصمى : البعير من الإبل بمنزلة الإنسان :  
يقع على الجمل والناقة إذا أَجْدَعَا . يقال : رأيت  
بعيرا ، ولا تبالي ذكرا كان ؛ وأنثى ، ويجمع  
البعير أبعرة في الجمع الأقل ، ثم أباعر وبُعْرانا .  
وبنو تميم يقولون : بَعِيرٌ ، بكسر الباء .  
وشَعِيرٌ ، وسائر العرب يقولون ، بَعِيرٌ ، وهو  
أَفْصح اللَّفْظَيْنِ . ويجمع البعر أبعارا . وهى  
البَعْرَةُ الواحدة . ثعلب عن ابن الأعرابي :  
البَعِيرَةُ : تصغير البَعْرَةِ وهى الفَضْبَةُ فى الله عز  
وجل . وقال أبو عمرو : البَعْرُ : الفقر التام  
الدائم . وقال ابن هانئ : من أمثالهم : أنت

فهو رُبْعِيٌّ . وإذا نَسَبَ إلى الربيع قيل :  
ربيعيٌّ . وإذا نسب إلى ربيعةِ الفرس فهو  
رَبْعِيٌّ . واليرابيع : جمع اليربوع . وترايع التين :  
لحمه ، ولم أسمع لها بواجد . وقال ابن الأعرابي :  
الرَبَاعُ : الكثير شِرى الرباع وهى المنازل .  
قال : و الرَبِيعَةُ : الروضة . و الرَبِيعَةُ : المَزَادَةُ .  
و الرَبِيعَةُ : بَيْضَةُ الحرب : و الرَبِيعَةُ : العَتِيدَةُ .  
و الرَبِيعَةُ : الحَجَرُ الذى يشال .  
وأنشد الأصمعى قول الشاعر :

فوه ربيع وكفه قدَح

وبطنه حين يتكى شَرَبَةٌ

يساقط الناس حوله مرضا

وهو صحيح ما إن به قلبه

أراد بقوله : فوه ربيع أى نهر لكثرة

شربه وجمعه أربعاء . ومنه الحديث : إنهم كانوا

يُسْكِرُونَ الأرض بما ينبت على الأربعاء . وقال

ابن هانئ : قال أبو زيد : بيت أَرْبَعَاوَاءَ

على أفعلا واء . وهو<sup>(٢)</sup> البيت على طريقتين

وثلاث وأربع وطريقة واحدة . فما كان على

طريقة فهو خَبَاءٌ . وما زاد على طريقة فهو بيت .

والطريقة : العمد الواحد ، وكل عمود طريقة .

(١) كأن الصواب سقوطه في عبارة اللسان .

(٢) عن ج .

كصاحب البعرة . وكان من حديثه أن رجلا كانت له ظنة في قومه فجمعهم ليستبرئهم وأخذ بعرة ، فقال : إني رام ببعرتي هذه صاحب ظنتي . ففعل لها أحدهم وقال : لا ترمني بها ، فأقرّ على نفسه ، فذهبت مثلاً . يقال عنه المزربة على من أقرّ على نفسه .

[ عبر ]

قال الله — جل وعزّ — : (إن كنتم<sup>(١)</sup> للرؤيا تعبرون) سمعت المنذرى يقول : سمعت أبا الهيثم يقول : العابر : الذى ينظر فى الكتاب فعبّره أى يعتبر بعضه ببعض حتى يقع فهمه عليه . ولذلك قيل : عبّر الرؤيا ، واعتبر فلان كذا . وقال غيره : أخذ هذا كله من العبر وهو جانب النهر . وفلان فى ذلك العبر أى فى ذلك الجانب . وعبرت النهر والطريق عبورا إذا قطعته من هذا الجانب إلى ذلك الجانب ، قليل لعابر الرؤيا : عابر لأنه يتأمل ناحيتى الرؤيا فيتفكر فى أطرافها ويتدبّر كلّ شىء منها ويصّفى بفكره فيها من أول ما رأى النائم إلى آخر ما رأى . وقال

(١) الآية ٤٣ / يوسف .

أبو العباس أحمد بن يحيى فى قول الله — جل ذكره — : (إن كنتم للرؤيا تعبرون) : دخلت اللام فى قوله : (الرؤيا تعبرون) : لأنه أراد : إن كنتم للرؤيا عابرين وإن كنتم عابرين الرؤيا ، وتسمّى هذه اللام لام التعميق لأنها عمّقت الإضافة . أبو عبيد عن أبى زيد : عبّرت النهر والطريق عبورا ، وعبرت الرؤيا عبّرا وعبارة . واستعبرت فلانا رؤياى ، وعبرت الكتاب أعبره عبّرا إذا تدبّرت فى نفسك ولم ترفع به صوتك . ورؤى عن أبى رزّين العقيلي أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول : الرؤيا على رجل طائر ، فإذا عبّرت وقعت ، فلا تقصّها إلا على وادّ أو ذى رأى . قال الزجاج : إنما قال : لا تقصّها إلا على وادّ أو ذى رأى لأن الوادّ لا يجب أن يستقبلك فى تفسيرها إلا بما تحبّ . وإن لم يكن عالما بالمعبرة لم يعجّل لك بما يعفك ، لا أن تعبيره يزيها عما جعلها الله عليه . وأما ذو الرأى فعناه : ذو العلم بمعبراتها ، فهو يخبرك بحقيقة تفسيرها ، أو ياقرب ما يعلمه منها . ولعله أن يكون فى تفسيرها موعظة تردّ عليك عن قبيح

تُقطع الأسفار عليها بالكسر .

أبو عبيدة : العَيْر عند أهل الجاهلية :  
الزعفران . وقال ابن الأعرابي : العَيْرَة :  
الزعفرانة .

وقال الليث : العَيْر : ضرب من الطيب  
قال : والعَيْر : شطّ نهر هو للعُبور . والمعبرة :  
سفينة يعبر عليها النهر . وعبر فلان عن فلان  
تعبيراً إذا عَيَّ بِحِجَّتِهِ فَتَكَلَّمَ عَنْهُ بِهَا . قال :  
وعبرت الدنانير تعبيراً إذا وزنتها ديناراً ديناراً .  
وأما قول الله - جل وعز - ١٠٢ ب :  
( ولا جنبا<sup>(٣)</sup> إلا عابري سبيل ) فعناه : إلا  
مسافرين ؛ لأن المسافر قد يُموّزه الماء . وقيل :  
إلا مارين في المسجد غير مردين الصلاة . وقال  
الليث : العَيْرَة : الاعتبار بما مضى . والشُعْرَى  
العُبور ، وهما شعريان . إحداهما الغميصاء ،  
وهو أحد كوكبي الذراعين . وأما العُبور فهي  
مع الجوزاء تكون نيرة . سميت عُبوراً لأنها  
عبرت المجرّة وهي شامية . وتزعم العرب أن  
الأخرى بكت على أثرها حتى غمِصت فسميت  
الغَمِصَاء . وقال الليث : عَيْرَة الدمع : جَرِيه .

أنت عليه ، أو يكون فيها بُشْرَى ، فتحمده الله  
على النعمة فيها . وقال الله - عز وجل - :  
( فاعتبروا<sup>(١)</sup> يا أولى الأبصار ) أى تدبروا  
وانظروا فيما نزل بُقْرِيظَة والنَّصِير ، فقايسوا  
أفعالهم واتَّعِفُوا بالعذاب الذى نزل بهم .  
وقال أبو زيد : يقال : عَبرَ الرجلُ يَعْبِرُ عَبْرًا  
إذا حزن . وفلان عَبرَ أسفار إذا كان قويّاً  
على السفر . والعُبر أيضاً : الكثير في كل  
شئ . ورأى فلان عُبرَ عينه في ذلك الأمر  
ما يُسَخِّنُ عَيْنَهُ . ثعلب عن ابن الأعرابي  
قال : العُبر<sup>(٢)</sup> من الناس : القُلف ، واحدهم  
عُبور . والعُبر : السحائب التى تسير سيرا  
شديداً . والعُبر : الثَّكْلَى . والعُبر : الناقة  
القويّة على السَّفر . والعُبر : البكاء بالحزن ،  
يقال : لأمه العُبر والعُبر . قال : والعيّار : الإبل  
القويّة على السير ، يقال للناقة هى عُبر سَفَر .

أبو عبيد عن الكسائي : عبرت الغنم  
إذا تركتها عاما لا تجزّها . وغلّام مُعْبَر إذا  
كاد أن يموت ولم يُحْتَن . وناقّة عَبرَ أسفار :

(١) الآية ٢ / المحسر .

(٢) الثَّكْلَى عن م ، ج ، وكان الأمل الضم .

(٣) الآية ٤٣ / النساء .

قال : والدفع نفسه يقال له : عَبْرَةٌ . ومنه قوله <sup>(١)</sup> .

\* وَإِنْ شَفَانِي عَبْرَةٌ إِنْ سَفَعْتَهَا \*

ورجل عَبْرَان وامرأة عَبْرَى إذا كان حزينين .  
أبو عبيد عن الأصمعي : من أمثالهم في عناية الرجل بأخيه وإيثاره إِيَّاهُ على نفسه قوله :

لَكَ مَا أَبْكِي وَلَا عَبْرَةٌ بِي ، يضرب مثلاً للرجل يشتد اهتمامه بشأن أخيه . ويقال : عَبَّرَ بفلان هذا الأمرُ إذا اشتدَّ عليه . ومنه قول الهذلي <sup>(٢)</sup> :

مَا أَنَا وَالسَّيْرِ فِي مَتَلَفٍ

يعبَّرُ بالذكر الضابط

ويقال : عَبَّرَ فلان إذا مات فهو عابر ، كأنه عبر سبيل الحياة . وأنشد أبو العباس :

فَإِنْ نَعَبَّرْ فَإِنْ لَنَا لُمَاتٍ

وإن نَعَبَّرْ فنحن على ندور <sup>(٣)</sup>

(١) أي أقول امرئ القيس في مملقته . وعجزه :

\* وهل عند رسم دارس من معول \*

(٢) هو أسامة بن الحارث . وانظر ديوان

الهذليين ١٩٥/٢

(٣) في اللسان بعده : « يقول : إن متنا فلنأقتران

وإن بقينا فنحن ننتظر مالا د منه ، كأن لنا في إيتيانه نذرا » .

سَلَمَةٌ عن الفراء : الْعَبْرُ : الاعتبار .  
والعرب تقول : اللهم اجعلنا مِمَّنْ يَعْبَرُ <sup>(١)</sup> الدنيا ولا يعبرُها أي مِمَّنْ يعتبر بها ولا يموت سريعا حتى يرضيك بالطاعة . وقال الأصمعي : يقال في الكلام :

لقد أسرعت استعبارك الدرهم أي استخرجك إِيَّاهَا . ويقال : عَبَّرَ الطير أعبرها وأعبرها إذا زجرتها . وقال ابن شميل : عبرت متاعى أي باعدته . والوادي يعبر السَّيْلُ عنا أي يباعدُه . أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الْعَبَّارُ : الْجَمَلُ القوي على السير . ولِلْعَبْرِ : التَّيْسُ الذي <sup>(٢)</sup> تُرِكَ عليه شعره سنواتٍ فلم يُجَزَّ . وقال بشر بن أبي خازم : جَزِيرُ القفا شبعان يربض حَجْرَةً

حديث الخصاء وارم العُفْلَ مُعْبَرٌ

وقال اللحياني : الْعَبُورُ من الغنم : فوق العَظِيمِ من إناث الغنم . يقال : لى نجتان وثلاث عبائر . وغلَامُ مُعْبَرٍ إذا كبر ولم يُجَحَّنْ . وإِنَّه لينظر إلى عَبَرِ عَيْنِهِ إذا كان ينظر إلى

(٤) فتح الباء في أ . وفي ج ضمها

(٥) سقط في م وثبت في ج ،

معنى (لعمرك) : لَدَيْكَ الذى تعمر . وأنشد :

أيها النكح الثريا سهيلا

عَمْرُكَ اللهُ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ<sup>(٣)</sup>

قال : عمر ك الله أى عبادتك الله ، فنصب .

وأنشد :

عمر ك الله ساعةً حدثينا

وَدَرِينَا مِنْ قَوْلِ مَنْ يُؤْذِينَا

فأوقع الفعل على الله فى قوله : عَمْرُكَ اللهُ . قال :

وتدخل اللام فى لعمر ك ، فإذا أدخلتها رفعت

بها قلت : كَعْمُرُكَ ، ولعمر أليك . قال : فإذا

قلت : لعمر أليك الخير نصبت الخير وخفضت

فمن نصب أراد أن أباك عَمَرَ الخير يَعْمُرُهُ عَمْرًا

وعمرة ، ونصب الخير بوقوع العَمَر عليه ،

وَمَنْ خَفَضَ ( الخير ) جعله نعتًا لأليك .

أبو عبيد عن السكاسى : عَمْرُكَ اللهُ ، لا أفعل

ذاك نَصَبَ عَلَى معنى : عَمَّرْتَ اللهُ أى سألت

الله أن يعمر ك ، كأنه قال : عَمَّرْتَ اللهُ إِيَّاكَ .

قال : ويقال : بأنه يمين بغير واو .

ما يُعْمِرُ عينه أى يُسَخِّنُهَا . وقال الأصمعى :

العُبْرَى من السِّدْر : ما كان على شطوط الأنهار .

وقال اللحيانى العُمْرَى والعُبْرَى من السِّدْر :

الذى يَشْرَب من المياه . قال : والذى لا يشرب

من المياه ويكون بَرِيًّا يقال له الضال . وروى

ابن هانئ عن أبى زيد : يقال للسِّدْر وما عظم

من العوسج : العُبْرَى . وقال أبو سعيد :

العُبْرَى والعُمْرَى : القديم من السِّدْر .

ع ر م

عمر ، عرم ، رمع ، رعم ، مرع ، معر

مستعملات .

[ عمر ]

قال الله — جل وعز — فى كتابه المنزل

عليه : ( لعمر ك<sup>(١)</sup> ) إِنْهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ )

رَوَى أبو الجوزاء عن ابن عباس فى قوله :

( لعمر ك ) يقول : بحياتك . قال : وما أقسم<sup>(٢)</sup>

الله تعالى بحياة أحد إلّا بحياة النبی صلى الله

عليه وسلم . وأخبر المنذرى عن أبى المهيّم أنه

قال : النحويون ينكرون هذا ، ويقولون :

(٣) هو لعمر بن أبى ربيعة . وانظر الصامد  
الساج والثمانين فى الحزانة ، والكامل مع رغبة  
الآمل ٢٣٤/٥ .

(١) الآية ٧٢ / الحجر .

(٢) ج : « حلف » .

على قولك: عمرتك الله تعميرا، ونشدتك الله  
نَشْدًا، ثم وضعت (عرك) في موضع التعمير  
وأنشد فيه :

عمرتك الله إلّا ما ذكرت لنا

هل كنت جارتنا أيام ذى سَمٍّ<sup>(٢)</sup>

يريد: ذكركك . وقال الليث : تقول

العرب : لعمرك ، تحليف<sup>(٣)</sup> بَعْمَرِ الخطاب .

قال : وقد نهى عن أن يقال : لعمر الله . قال :

وفي لغة لهم : رَعَمْتُك يريدون : لعمرك . قال :

وتقول : إنك عمرى لطريف . وأخبرني

المفدري عن الحرثاني عن ابن السكيت قال :

يقال : لعمرك ولعمر أبيضك ولعمر الله<sup>(٤)</sup>

مرفوعة . قال : والعمر والعمر لغتان فصيحتان ،

يقال : قد طال عمره وعمره ؛ فإذا أقسموا

فقالوا : لعمرك وعمرِك (وعمرى) فتحوا العين

لاغير . قال : وأما قول ابن أحر :

\* ذهب الشباب وأخلف العمر<sup>(٥)</sup> \*

وقد يكون عمر الله ، وهو قبيح قال :

والعمر والعمر واحد . وسَمَّى الرجل عمرا

تفاؤلا أن يبقى . وعمرَك الله مثل ناشدتك الله.

وقال أبو عبيد : سألت الفراء لم ارتفع

(لعمرك) فقال : على إضمار قسم ثان ، كأنه

قال : وعمرَك فاعمرَك عظيم ، وكذلك لحياتك

مثله .

قال : وصدقه الأحر ؛ وقال : الدليل على

ذلك قول الله - جلّ وعزّ - : ( الله لا إله<sup>(١)</sup>

إلّا هو ليجمعنكم ) كأنه أراد : والله

ليجمعنكم فأضمر القسم . وقال أبو العباس

أحمد بن يحيى : قال الأخفش في قوله : (لعمرك

إنهم) : وعيشك ، وإنما يريد به العمرُ .

وقال أهل البصرة : أضمر له ما يرفعه :

لعمرك الحلو ف به . قال الفراء : الأيمان يرفمها

جواباتها : وقال : إذا أدخلوا اللام رفعوا .

وقال المبرد في قولك : عمر الله : إن شئت

جعلت نصبه بفعل أضمرته ، وإن شئت نصبته

بواو حذفته : وعمرَك الله . وإن شئت كان

(٢) هو للأحوس . واضطر الشاهد الخامس  
والثمانين من الخزانة .

(٣) - : تحلف

(٤) - : يرفونه

(٥) عجزه - كما في اللسان : -

\* وتبدل الاخوان والدمر \*

(١) الآية ٩٧ / النساء

يقول : إذا أتى عليه الليل والنهار (٣) وتقصا من عمره . والهاء في هذا المعنى للأول لانغيره ؛ لأن المعنى : ما يطول ولا يذهب منه شيء إلا وهو مُحَصَّى في كتاب . وكلُّ حسن ، وكان الأول أشبه بالصواب ، وهو قول ابن عباس ، والثاني قول سعيد بن جبير . وقال الله - جل وعز - : (وأتموا (٤) الحج والعمرة لله) والفرق بين الحج والعمرة أن العمرة تكون في السنة كلها ، والحج لا يجوز أن يُحرَّم به إلا في أشهر الحج : شوال وذى القعدة وعشر من ذى الحجة . وتمايم العمرة أن يطوف بالبيت ويسعى بين الصفا والمروة . والحج لا يكون إلا مع الوقوف بعرفة يوم عرفة والعمرة مأخوذة من الاعتمار وهو الزيارة . يقال : أتانا فلان معتمراً أى زائراً . ومنه قوله (٥) :

\* وراكبٌ جاء من تَثلِيثٍ معتمراً \*

(٣) سقطت الواو في ج

(٤) الآية ١٩٦/البقرة

(٥) أى قول أعشى باهلة :

\* وجاشت النفس لما جاء فلمهم \*

وانظر الصبح المنير ٢٦٦ ، وهو من قصيدة طويلة يرثي بها أخاه لأمه المتشمر . وانظر رغبة الآمل

فيقال : إنه أراد العمر ، ويقال : أراد بالعمر الواحد من عمور الأسنان وبين كل سنين لحم متدلٍ يسمى العمر وجمعه عُمرور . وأخبرني المنذرى عن ثعالب عن ابن الأعرابي أنه قال : عمرت ربى أى عبدته . وفلان عامر لربه أى عابد . قال : ويقال : تركت فلانا يعمُر ربه أى يعبد . وقال الله - جل وعز - : (هو (١) أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها) أى أذن لكم في عمارتها واستخراج قوتكم منها . وقوله - جل وعز - : (وما يعمُر (٢) من معمر ولا ينقص من عمره إلا في كتاب) وقُسم على وجهين : قال القراء : ما يطول من عمر من عمر معمر ولا ينقص من عمره يريد آخر غير الأول ، ثم كنى بالهاء كأنه الأول . ومثله في الكلام : عندي درهم ونصفه : المعنى : ونصف آخر ، فجاز أن يقول : نصفه ؛ لأن لفظ الثاني قد يُظهر كلفظ الأول ، فكنى عنه كناية الأول . قال : وفيها قول آخر : (ما يعمُر من معمر ولا ينقص من عمره) .

(١) الآية ٦١/هود

(٢) الآية ١١/فاطر



ويقال الاعتار : القصد ، وقال (١) :

\* لقد سما ابن معمر حين اعتمر \*

المعنى : حين قصد مغزى بعيداً . وقيل :

إنما قيل المُحَرِّم بالعمرة : معتمر لأنه قصد

لعمل في موضع عامر ، فلهذا قيل : معتمر .

ومكان عامر : ذو عمارة . ويقال لساكن

الدار : عامر ١٠٣ والجميع عُمار .

أبو عبيدة عن الأصمعي : عمر الرجلُ

يَعْمَرُ عَمَرًا أَيْ عَاشَ . وَعَمَرَ فُلَانٌ يَتَمَرُّهُ .

وأنشد محمد بن سَلَامَ كلمة جريـر :

لئن عَمَرْتُ تَيْمَ زَمَانًا يَفِرَّةُ

لقد حُدِثَ تَيْمٌ حُدَاةً عَصَبِيًّا (٢)

وقال الليثاني : دار معمورة : يسكنها

الجَنّ . ويقال : عمر مالُ فُلَانٍ يَعْمَرُ إِذَا

كَثُرَ . وأُتِيتُ أَرْضُ بَنِي فُلَانٍ فَأَعْمَرْتَهَا أَيْ

وَجَدْتُهَا عَامِرَةً . الْمُعَمَّرُ : الَّذِي يُقَامُ بِهِ . وقال

طرفة :

\* يَا لَكَ مِنْ قُبْرَةٍ بِمَعْمَرٍ \* (٣)

وقال آخر :

\* يَبْفِينِكَ فِي الْأَرْضِ مَعْمَرٌ (٤) \*

أَيْ مَنْزِلًا . وقال الليث : العُمَرُ : ضَرْبٌ

مِنَ النَّخْلِ ، وَهُوَ السَّحُوقُ الطَّوِيلُ .

قلت : غِلَطُ اللَّيْثِ فِي تَفْسِيرِ الْعُمَرِ ، وَالْعُمَرُ :

نَخْلُ السُّكَّرِ يُقَالُ لَهُ : الْعُمَرُ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ

عِنْدَ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ . وَأَنشَدَ الرِّيَاشِيُّ فِي صَفَةِ

حَائِطِ نَخْلٍ :

أَسْوَدُ كَاللَّيْلِ تَدْحَى أَخْضَرُهُ

مَخَالِطُ تَعْمُوضُهُ وَعُمَرُهُ

بَرْنَى عَيْدَانٍ قَلِيلًا قَشَرُهُ

وَالْقَعُوضُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ سَرِيٌّ .

وهو من خير تمران هَجَرَ ، أَسْوَدُ عَذْبُ

الْحَلَاوَةِ . وَالْعُمَرُ : نَخْلُ السُّكَّرِ سَحُوقًا كَانَ

أَوْ غَيْرَ سَحُوقٍ . وَكَانَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ مِنْ

أَعْلَمِ النَّاسِ بِالنَّخِيلِ وَأَلْوَانِهِ . وَلَوْ كَانَ الْكِتَابُ

(٣) بعده

\* خَلَاكَ الْجَوْفِيُّ وَاصْفَرَى \*

(٤) هَذَا بَقِيَّةُ كَلَامِ مَسْجُوعٍ . وَقَبْلَهُ :

أَرْسَلَ الْمَرَاثَاتُ أَثْرًا

(١) أَيِ الْعَجَاجِ . وَهُوَ مِنْ أَرْجُوزَةِ طَوِيلَةٍ مَدَحَ

بِهَا عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرِ النَّبِيِّ . وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ

أَرْسَلَهُ إِلَى عُمَارَةَ ابْنِ فَدِيكٍ الْحَارَجِيِّ فَقَتَلَهُ . وَانْظُرْ رَغْبَةَ

الْمَلِكِ ٩٨/١

(٢) دِيوَانُهُ ١٣

مأخوذ من القَمَر وهو البقاء ، فيكون باقيًا في إيمانه وطاعته وقائمًا بالأمر والنهي إلى أن يموت قال : وعَمَّار : الرجل يجمع أهل بيته وأصحابه على أدب رسول الله صلى الله عليه وسلم والقيام بسُنَّته ، مأخوذ من القَمَرَات وهى اللَّحَمَات التى تكون تحت اللحيى ، وهى الفناغ والفناديد . وهذا كله محكى عن ابن الأعرابى .

وقالو أبو عبيدة : فى أصل اللسان عَمْرَتَان . ويقال ! عُمَيْرَتَان ، وهما عظام صغيران فى أصل اللسان . والعَمِيرَة : كَوَارَة النَّحْل .

وقال ابن الأعرابى : يقال كَثِيرٌ بَشِيرٌ بِبَحْرِ عَمِيرٍ ، هكذا قال بالعين . قال : والمعمور : المخدم . وعمرت ربى وجَعَّتْهُ أى خدمته . ويقال للصَّنِيع : أمٌ عامرٌ كأن ولدها عامر ومنه قول المهذلى :

وكم من وجارٍ كجنيب التميم

به عامر وبه فُرْعُوعٌ

ومن أمثالهم : خَامِرِى أُمَ عامر ، ويضرب مثلاً لمن يُخَدِّعُ بِلِينِ الكلام . ويقال : تركت القوم فى عَوَمَرَة أى فى صياح وجَلْبَة .

من تأليفه ما فسّر العمر هذا التفسير . وقد أكلت أنا رُطْبَ القَمَر ورُطْبَ التَمَضُّوس وخَرَقتُهما من صفار النخل وعَيَّدانها وجَبَّارها . ولولا المشاهدة لكنت أحد المفتَرين بالليث وخليله وهو لسانه . أبو العباس عن ابن الأعرابى : يقال رجل عَمَّار إذا كان كثير الصلاة كثير الصيام . ورجل عَمَّار مُوَفِّيٌّ مستور ، مأخوذ من القَمَر وهو المُنْدِيل أو غيره تغطى به الحُرَّة رأسها ، ورجل عَمَّار وهو الرجل القوى الإيمان الثابت فى أمره الثخين الورع ، مأخوذ من القَمِير ، وهو الثوب الصفيق النسيج<sup>(١)</sup> القوى القَزَلِ الصبور على العمل . قال : والعَمَّار الزين فى المجالس مأخوذ من القَمَر وهو القُرْطو القَمَّار : الطيب الثناء والطيب الروائح مأخوذ من القَمَّار وهو الآس . قال : وعَمَّار المجتمع الأمر اللازم للجماعة الحديب على السلطان مأخوذ من القَمَّارَة وهى القبيلة المجتمعة على رأى واحد . قال : وعَمَّار : الرجل الحليم الوثُور فى كلامه وفعله ، مأخوذ من القَمَّارَة ، وهى العامة . وعَمَّار

(١) فى اللسان : « النسيج »

الحديث أصل لكل من وهب هبة فشرط فيها شرطاً بعد ما قبضها الموهوب له : أن الهبة جائزة والشرط باطل .

وقال أبو إسحق في قول الله — جل وعز — : ( والبيت<sup>(٢)</sup> المعمور ) : جاء في التفسير أنه بيت في السماء بإزاء الكعبة ، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك يخرجون منه ولا يعودون إليه .

وقال الأصمعي : المُبْرَى والمُعْرَى : السِدْر الذي يَنْبُت على الأنهار ويشرب الماء .

وقال أبو العَمَيْثِل الأعرابي : المُبْرَى والعمرى من السِدْر : القديم ، على نهر كان أو غيره . قال : والضال : الحديث منه .

وأُشْد قول ذي الرمة :

قطعت إذا تجوّفت المواطى

ضروب السدر عُبرياً وضالاً<sup>(٣)</sup>

(٢) الآية ٤ / الطور

(٣) قبله :

ورب معازة قذف جوح تنفول منجب القرب اغتيالاً

واظن الديوان ٤٤٠

والعمارة : الحى العظيم تنفرد بظفنها وإقامتها وتُجَمِّعُها . وهو من الإنسان : الصدر ، سمى الحى العظيم عمارة بعمارة الصدر ، وجمعها عمار .

ومنه قول جرير :

يجوس عمارة ويكف أخرى

لنا حتى نجازها دليل ورؤى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا تُعْمِرُوا ولا تُرَقِّبُوا ، فن أُعْمِرَ داراً أو أُرَقِّبَهَا فبى له ولورثته من بعده .

وقال أبو عبيد<sup>(١)</sup> : هى العمرى والرقي . والمُعْرَى : أن يقول الرجل للرجل : دارى هذه لك عمرك أو يقول : دارى هذه لك عمرى ، فإذا قال ذلك وسلّمها إليه كانت للمعمر ولم ترجع إلى المعمر إن مات .

وأما الرُقْبَى : فأن يقول الذى أرقبها : إن متّ قبلى رجعت إلىّ ، وإن متّ قبلك فبى لك . وأصل العمرى مأخوذ من العمر ، وأصل الرقى من المراقبة ، فأبطل النبي صلى الله عليه وسلم هذه الشروط وأمضى الهبة . وهذا

(١) غريب الحديث ١٤٥

أى قلنا له : عمرَكَ اللهُ أى حيَّاكَ اللهُ .

وقال ابن السكيت : العماران في قيس :  
عامر بن مالك بن جعفر . وهو مُلَاعِبُ الأُسَيْتَةِ ،  
وهو أبو بَرَاء ، وعامر بن الطُّفَيْل بن مالك بن  
جعفر . قال : والعُمَرَانُ أبو بكر وعمر ، فغَلَبَ  
عمر لأنه أخفّ الاسمين . قال : وقيل : سُنَّةُ  
العُمَرَيْنِ قبل خلافة عمر بن عبد العزيز .

وقال أبو عبيدة نجوه . قال : فإن قيل :  
كيف بدىء بعمر قبل أبى بكر وهو قبله ،  
وهو أفضل منه فإن العرب يفعلون (٢) مثل هذا ،  
يبدءون بالأخس ؛ يقولون : ربيعة ومُضَر ،  
وسُلَيم وعامر ، ولم يترك قليلاً ولا كثيراً .

وقال أبو يوسف : قال الأصمعي : حدثنا  
أبو هلال الراسيّ عن قتادة أنه سئل عن عتق  
أمّهات الأولاد ، فقال : أعتق العُمَرَانِ فيمن (٣)  
بينهما من الخلفاء أمّهات الأولاد ، ففي قول  
قتادة : العُمَرَانُ : عمر بن الخطّاب وعمر بن  
عبد العزيز .

وقال : الأطباء لا تكفّس بالسدر النابت

على الأنهار .

وقال أبو سعيد الضرير : القول ما قال

أبو العميش ، واحتجّ هو أو غيره بحديث محمد  
ابن مسleme ومروّحَب .

قال الراوى لحدثهما : مارأيت حرباً بين

رجلين قطّ علمتها مثلها . قام كل واحد منهما  
إلى صاحبه عند شجرة عُمرِيّة ، فجعل كل  
واحد منهما يلوذ بها من صاحبه . فإذا استتر  
منها بشئ عذّم صاحبه ما يليه حتى يخلص إليه .  
فما زالَا يتخذمانها بالسيف حتى لم يبق فيها  
غُصْنٌ ، وأفضى كل واحد منهما إلى صاحبه ،  
في حديث طويل .

أبو عبيد عن أبى عبيدة : العَمَار : كلّ

شئ علا الرأس من عمامة أو قلنسوة أو  
غير ذلك . ويقال للمعمّم : مُعْتَمِر .

وقال بعضهم في قول الأعشى :

\* ... ورفننا عماراً (١) \*

(٢) : « فعل »

(٣) كذا . وقد يكون : « فن » وفي اللسان :

« فا »

(١) البيت بتمامه ، كما في الجمهرة ٣٨٧/٢ .

فلما أتاننا ببيد الكرى سعدنا له ورفننا العمارا  
واظن الصبح المنير ٣٩

من القتل والحرب. ويعمرُ الشَّدَاخَ أحدَ حَكَّامِ  
العرب. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: اليعامير:  
الجِداء، واحدها يَمُور. وأنشد:

\* مثل الذميمة على قُرْمِ اليعامير<sup>(٢)</sup> \*

وجعل قطرب اليعامير شجراً، وهو خطأ.  
وقال أبو الحسن اللحياني: سمعت العامرية  
تقول في كلامها: تركتم سامرا بمكان كذا  
وعامرا.

قال أبو تراب: فسألت مصعباً ١٣٠ ب.  
عن ذلك فقال: مقيمين مجتمعين.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العَمَرُ  
ألا يكون الحَرَّةُ خمار ولا صَوْقعة تنطفي رأسها،  
فتدخل رأسها في كُنتها. وأنشد:

\* قامت تصلى والخمار من عَمَر \*

قال: والعَمَرُ<sup>(٣)</sup> حَلَقَةُ القُرْطِ العليا،  
والخَووق: حَلَقَةُ أسفلِ القُرْطِ. والعَمَرَةُ<sup>(٤)</sup>:

وقال أبو عبيد: يقال: عمر الله بك منزلتك  
وأعمر، ولا يقال: أعمر الله منزله، بالألف.

وقال يعقوب بن السكيت: العَمَران:

م عمرو بن جابر بن هلال بن عَقِيل بن سُمَيَّ بن  
مازِن بن فزارة، وبَدْر بن عمرو بن جُوَيْة بن  
لَوْذَان بن ثعلبة بن عَدِي بن فزارة وهما رَوَفا  
فزارة.

وأنشد لُقْرَاد بن حَنْش<sup>(٥)</sup> يذكرهما:

إذا اجتمع العمران عمرو بن جابر  
وبدر بن عمرو خِلْتُ ذُبْيَانُ تُبَعَا

أبو العباس عن ابن الأعرابي: أبو عمرة:  
كنية الجوع، وأبو عُمَيْر: كنية فرج  
الرجل.

وقال الليث: الإفلاس يكنى أبا عمرة.

وقال ابن الأعرابي: كنية الجوع أبو عمرة،  
وأنشد:

\* إن أبا عمرة شرَّ جار \*

وقال ابن المظفر: كان أبو عمرة رسول  
الختار. وكان إذا نزل يقوم حلَّ بهم البلاء

(١) في د: «حبش» بنقلة فوق وبنقلة تحت  
أي حبش وحنش. وفي اللسان: «حبش».

(٢) صدره:

\* ترى لأخلافها من خلفها نسلا \*

وفي اللسان بعده: «أى ينسل اللبث منها كأنه  
الذميمة الذي يذم من الأث». وقد عزاه لى أبي زيد  
الطائي.

(٣) و٤: في د فتح الميم

وأمرت المواشى الأرض إذا رعت شجرها فلم  
تَدَع شيئا يَرعى .

وقال الباهلى فى قول هشام أخى

ذى الرمة :

حتى إذا أمعروا صَفَقِي مباءتهم  
وجرد الخطب أثباح الجرائم<sup>(٣)</sup>

قال : أمعروه : أكلوه . وأمعر الرجلُ  
إذا افتقر ، فهو لازم وواقع . ومثله : أملق  
الرجل إذا افتقر ، وأملقته الخطوب أى  
أفقرته .

[ رعم ]

قال الليث : رَعَمْتُ<sup>(٤)</sup> الشاةَ رَعَمًا<sup>(٥)</sup>  
فهى رَعُوم . وهو داء يأخذها فى أنفها فيسيل  
منه شيء يقال له : الرُعَام .

قال : ورَعُوم : اسم امرأة .

أبو عبيد عن أبي زيد : الرَعُوم بالراء :  
من الشاة التى يسيل مخاطها من الهزال وقد

(٣) « الخطب » كذا فى د . وفى ا ، ج :

« الخطب »

(٤) وهذا الضبط عن اللسان والقاموس . وفى

أصول التهذيب ضبط بالبناء للمفعول .

خَرَزَةُ الْحَبِّ . والمُزَّة : طاعة الله —  
جل وعز — :

[ معر ]

قال ابن اللطفر : معِرَ الظفرُ يَمْعُرُ مَعَرًا إذا  
أصابه شيء فنصل . قال : ويقال : غضب فلان  
فتمعر لونه إذا تغير وعكته صفرة .

وقال ابن الأعرابى : للمعور : المقطَّب  
غَضَبًا لله .

وقال : يقال : معِرَ الرجلُ وأمعر ومعرَّ  
إذا فنى زاده .

وقال شمر : قال ابن شميل : إذا انفطأت<sup>(١)</sup>  
الرفصة من ظاهر فذلك المعر ، وقد معِرْت  
معرًا ، وجعل معر ، وخُفَ معِر : لاشعر عليه .  
وفى الحديث : ما أمعر حاج قط معناه :  
ما افتقر . وأصله من معر الرأس .

وقال أبو عبيد : الزَمِر والمعر : القليل  
الشعر . وأرض<sup>(٢)</sup> معرة إذا انجرد كبنتها . وأمعر  
القوم إذا أجدبوا . وتمعر رأسه إذا تمعط .

(١) فى د : « شفاقت »

(٢) فى د : ضم الميم

وأنشد :

وليلة هول قد مَرَّيتُ وفَتِيَّةٍ

هَدَيْتُ وَجَمْعَ ذِي عُرَامٍ مُلَادِسٍ

ثعلب عن ابن الأعرابي : العَرَمُ (٣) :

الجاهل ، وقد عَرَمَ يَعْرُمُ وَعَرَمَ وَعَرِمَ .

وقال الفراء : العُرَامِيَّ من العُرَامِ وهو

الجهل .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : يقال

لقشور العَوْسَجِ : العُرَامِ ، وأنشد :

\* وبالنُّمَامِ وَهُرَامِ العَوْسَجِ (٤) \*

قال : والعَرِمُ : السَّيْلُ الذي لا يطاق .

قال الله - جل وعز - (٥) فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ

العَرِمِ) .

قال أبو عبيدة : العَرِمُ جمع العَرِمَةِ وهي

السِّكْرُ وَالسَّمَاءُ . وقيل : العَرِمُ : اسم وادٍ .

وقيل : العَرِمُ ههنا : اسم الجُرَدِ الذي يَبْقَى

أَرَعَمْتُ إِرَاعَمًا إِذَا سَالَ رُعَامُهَا وَهُوَ الْمَخَاطُ .

ويقال : كَثُرَ رَعِمٌ : ذُو شَحْمٍ . والرَّغِمُ (١) :

الشَّحْمُ .

وقال أبو وجزة .

\* فِيهَا كَسُورٌ رَعِمَاتٌ وَسُدُفٌ \*

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الرَّعَامُ

وَالْيَعْمُورُ : الطَّلِيّ وَهُوَ الْعَرِيضُ . ويقال

رَعَمْتُ الشَّمْسَ إِذَا نَظَرْتُ وَجُوهَهَا . وقال

الطَّرِمَاحُ :

وَمُشِيحٍ عَدُوهُ مُتَنَاقٍ

يَرَعَمُ الْإِيحَابَ قَبْلَ الظَّلَامِ (٢)

أَي يَنْتَظِرُ وَجُوبَ الشَّمْسِ .

[ عزم ]

الليث : عَرَمَ الْإِنْسَانَ يَعْرُمُ عَرَامَةً فَهُوَ

عَارِمٌ ، وأنشد :

إِنِّي أَمْرٌ يَذُبُّ عَنْ مَحَارِمِي

بَسْطَةُ كَفِّ وَلِسَانِ عَارِمٍ

وَعُرَامِ الْجَيْشِ : حَدِّهِمْ وَشَرِّهِمْ وَكَثْرَتِهِمْ .

(٣) كَذَا فِي م - وَفِي ب : « الْعَارِم »

(٤) قَبْلَهُ - كَمَا فِي الْبَاسِ :

\* وَتَقْمَى بِالرَّفِجِ الشَّجْعِ \*

(٥) الْآيَةُ ١٦ / سَبَأُ

(١) فِي م فَتَحَ الرَّاءَ

(٢) يَرِيدُ الْمَشِيحَ الْعَبْرَئِيَّ الْحَمَارَ الْوَحْشِيَّ لِأَنَّهُ يَجْدُ فِي

وَنَظَرَ الدِّيَوَانَ ١٠٨

بكبشين أعرمين . وأنشد الأصمعي :

أبا مَعْقِل لا توطئَنَّكَ بَقَاصِي

ردوس الأفاعي في مراصدها العُرم<sup>(١)</sup>

وحكى عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال :

الأُكْلَف يقال له : الأعرم . وروى عمرو عن

أبيه أنه قال : العرامين : القُلْفان من الرجال .

قال : والعُرمَان : الأيكة<sup>(٢)</sup> ، وأحدهم أعرم .

قلت : ونون العرامين والعُرمَان ليست بأصلية .

يقال : رجل أعرم ورجال عُرمَان ثم عرامين

جمع الجمع . وسمعت العرب تقول لجمع القَعْدَان

من الإبل : القعادين ، والقَعْدَانُ جمع القَعُود ،

والقعادين نظير العرامين . وقال ابن الأعرابي :

العريم : الداهية . وقال ابن شميل عن الهمداني :

العريم والمعذار : ما يُرْفَع حول الدبرة<sup>(٣)</sup> .

عن ابن الأعرابي : العرمة : أرض صُلْبَة إلى

جَنب الصَّمان . وقال رؤبة .

السِّكْر عليهم ، وهو الذي يقال له : الخلد

أبو العباس عن ابن الأعرابي : من أسماء الفأر

البَرِّ والثُعْبَة والعريم . وقيل : العريم : المطر

الشديد . وكان قوم سبأ<sup>(١)</sup> في نعمة ونعمة وجنان

كثيرة . وكانت المرأة منهم تخرج وعلى رأسها

الزَّبِيل فتعمل بيديها وتسير بين ظهرائي

الشجر الثمر فيسقط في زَبِيلها ما تحتاج إليه من

ثمار الشجر ، فلم يشكروا نعمة الله ، فبعث الله

عليهم جُرْزًا وكان لهم سِكر فيه أبواب يفتحون

ما يحتاجون إليه من الماء ، فتقبه ذلك الجرْذ

حتى يثق عليهم السِّكر ففرَّق<sup>(٢)</sup> جِنَانَهُمْ .

وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابي : يوم عارم :

ذو نهاية في البرْد نهاره وليله . وأنشد :

وليلة إحدى الليالي العُرم

بين الذراعين وبين المرزَم

تَهْمُ فيها العنز بالتكلم<sup>(٣)</sup>

أبو عبيد عن الأصمعي قال : الحية

العَرَماء : التي فيها نُقْط سود وببيض . وقال

أبو عبيد : ورؤي عن مُعَاذ بن جبل أنه ضحى

(١) هو لمقل بن خويلد الهذلي ، يقوله لعبد الله بن

عتيبة . وانظر ديوان الهذليين ٦٥/٣

(٢) كذا في ج ، وهو يوافق ما في اللسان . وفي

م . « الدابة » . وفي د : « الدرة »

(١) سقط في ج

(٢) كذا في د ، ج . وفي آ : « ففرم »

(٣) في اللسان ( عرم ) وليلة من الليالي .



والعُرْمَاق واحد . ويقال : أُعْرِمَ من كلب على  
عُرَام . ويقال : إن جزورك لمطيب العرمة أى  
طيب اللحم . ويقال عَرَم الصبي ثدى أمه إذا  
مصته . وأنشد يونس :

ولا تُلْفَيْنَ كذات الغلا

م إن لم تجد عارماً تعترم<sup>(٥)</sup>

أراد بذات الغلام : الأم للرضع إن لم  
تجد من يمتص ثديها مصته هي . قال : ومعناه :  
لا تكن كمن يهجو نفسه إذا لم يجد من يهجو .  
وعارمة : أرض معروفة . وقال ابن الأعرابي :  
عَرِمى والله لأفعلن ذاك وعَرِمى وحرَمى ثلاث  
لغات بمعنى : أما والله . وأنشد :

عَرِمى وجدك لو وجدت لهم

كمداوةٍ يجدونها تَفلى

وقال شمر : العَرَم : الكُدُس من الطعام ،  
عَرَمَةٌ وَعَرَم . وقال بعض الثمريين : تجعل  
في كل سُلفَةٍ من حبِّ عَرَمَةٍ من دَمال . فقيل  
له : ما العَرَمَةُ ؟ فقال : جُثوة منه يكون

مزبلين<sup>(٦)</sup> حِلَّ بقرتين

(٥) « كذات » في د : « كأم » والبيت

لمدى بن زيد .

(٦) في د ضم الميم

\* وعارض العَرِض وأعناق العَرَم<sup>(١)</sup> \*

قلت : العَرَمَةُ تتاخم الدهنى<sup>(٢)</sup>

وعارض اليمامة يقابلها ، وقد نزلت بها . وقال  
ابن الأعرابي : كبش أعرم : فيه سواد وبياض .  
وقال ثعلب : العَرِم من كل شيء : ذلولين .  
قال : والنمر ذو عَرَم . وكذلك بَيْضُ القطا  
عُرْم . وقال أبو وجزة :

\* باتت تباشر عُرماً غير أزواج<sup>(٣)</sup> \*

قال : والعَرَمَةُ : الأنبار من الحنطة والشعير .  
وقال الليث : العُرْمَةُ : بياض بمرمة الشاة  
الضائنة<sup>(٤)</sup> أو المِعْزَى . وكذلك إذا كان في أذنها  
نَقَط سود والاسم العَرَم . قال : والعَرَمَةُ :  
الكُدُس المدّوس الذي لم يُدَرَّ ، يحمل كهيئة  
الأزج ثم يُدَرَّى . قال : والعَرَمَرَم : الجيش  
الكثير . والعَرَم : اللحم ، قاله الفراء . قال : ويقال :  
عَرَمَت العظم أعْرَمه إذا تمرقته . والعَرَام

(١) هذا فيما نسب إلى رؤبة . مجموع أشعار

العرب ١٨٢/٣

(٢) ح : « الدهناء »

(٣) مدره :

\* مازلن ينسبن وهناكل صادقة \*

واظنر اللسان

(٤) د . د . و

[ رمع ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الرَّمْع :  
الذى يتحرك طَرَفُ أَنْفِهِ من الغضب .

ويقال : جاءنا فلان رامعا قَبْرَاهُ ،  
والقَبْرَى : رأس الأنف ، ولأنفه رَمَعَانٌ ورَمَعٌ  
ورَمْعٌ .

وقال الليث : رَمَعٌ يَرْمَعُ رَمْعًا ورَمَعَانًا  
وهو التحرك <sup>(١)</sup> ( الرَّمَاعَةُ : ما يتحرك من  
رأس الصبي الرضيع من يافوخه من رَقَّتْه ) .

قال : والرَّمَاعَةُ : الاست لترمّعها أى  
تحركها .

قال : واليَرْمَعُ : ألْحَصَى <sup>(٢)</sup> الأبيض التى  
تَلَأُلُ في الشمس ، الواحدة يَرْمَعَةٌ .

وقال غيره : اليَرْمَعُ : الحَزَارَةُ <sup>(٣)</sup> التى  
يَلْعَبُ بها الصبيان إذا أُدْبِرَتْ <sup>(٤)</sup> سمعت لها  
صوتًا ، وهى أَخْذَرُوفٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الرَّمَاعُ : الذى  
يَأْتِيكَ مَفْضَبًا ولأنفه رَمَعَانٌ أى تحرك .

قال : والرَّمَاعُ <sup>(٥)</sup> الذى يشتكى صَلْبَهُ  
من الرَّمَاعِ وهو وجع يعترض فى ظهر  
الساق <sup>(٦)</sup> حتى يَمْنَعُهُ من السَّقْيِ <sup>(٧)</sup> .  
وأشدد :

بُسْ طعام العَزَبِ الرموع  
حَوَّءِيَّةٌ تُنْقِصُ بالضلوع <sup>(٨)</sup>  
١١٠٤

ويقال : قبحه الله وأَمَارَمَعَتْ به أى  
ولدت . أبو سعيد : هو يَرْمَعُ بيديه أى يقول :  
لا تَجْءِ ، ويومى بيديه .

ويقول : تعال . وفى حديث النبي صلى  
الله عليه وسلم أنه غَضِبَ غضبًا شديدًا حتى  
خُيِّلَ إلى من رآه أن أنفه يَتَمَزَّعُ .

قال أبو عبيد : ليس يَتَمَزَّعُ بشئ ، وأنا  
أحسبه يَتَرَمَّعُ . وهو أن تراه كأنه يُرْعَدُ من  
شدَّةِ الغضب . قلت : إن صحَّ ( يَتَمَزَّعُ ) روايةٌ  
فمعناه : يَتَشَقَّقُ ، من قولك : مَزَّعْتَ الشئ

(٥) د : « الرموع »

(٦) كذا فى د ، ج وفى م « الساق »

(٧) كذا فى د ، ج . وفى ا : « الحى »

(٨) « حَوَّءِيَّة » كذا فى د ، ج . وفى م « حَوَّءِيَّة »

تصحيف . والرواية فى التكملة بُسْ مقام .. وفى اللسان  
بُسْ غذاء . . .

(١) سقط ما بين القوسين فى د

(٢) د ، ح : « البيض »

(٣) د : « الجرامة »

(٤) ا : « أدبرت »

إذا قَسَمْتَهُ ، وكل قطعة مُزْعَة ، ومزعت المرأة قطنها<sup>(١)</sup> إذا أَقْطَمْتَهُ ثم زَبَدْتَهُ .

وقال أبو زيد : دَعَه يترَمَعُ في طُمْنُهُ أي دعه يتسَكَمُ في ضالَّته .

وقال غيره : معناه : دعه يتلطَّحُ بِحَرْثِهِ .

[ مرع ]

شمر عن ابن الأعرابي : يقال : أَمْرِعُ<sup>(٢)</sup> رأسك دُهْنَهُ<sup>(٣)</sup> وأَمْرِغُهُ أي أكثر منه وأوسعه .  
وقال رؤبة :

كفصن بان عودُهُ سَرَّعَرَعُ  
كانَ وِرْدًا من دهان يُمْرَعُ<sup>(٤)</sup>

وفي حديث الاستسقاء أن النبي — صلى الله عليه وسلم — دعا فقال : اسقنا غيثا مَرِيعًا ،  
المَرِيعُ : ذو المِراةِ واخْطَبُ ، يقال : أصرع الوادي إذا أخضب .

وقال ابن مقبل :

وغيث مَرِيعٌ لم يُجْدَعْ نباتُهُ  
ولته أهاليل السماكين مُعْشِبُ

لم يَجْدَعْ نباته أي لم ينقطع عنه المطر ( فيجدع كما يجدع<sup>(٥)</sup> الصبي إذا لم يَرَوْ من اللبن فيسوء غذاؤه ويَهْزَل . وأصرع القوم إذا أصابوا الكلاً فأخصبوا . وأصرع المكان إذا أَكْلَأَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي المَرْعَة : طائر طويل ، واحده مَرُوعَة ، وجمعها مَرَع .  
وأنشد :

سقى جارتِي سَعْدِي وسَعْدِي ورهطها  
وحيث التقي شرق بسَعْدِي ومغربُ  
بذى هَيْدَبَ أَيْما الرُّبَا تَحْتِ وَدْفِهِ  
فَتَرَوِي وَأَيْما كُلِّ وادٍ فَيَرْعَبُ  
له مَرَعٌ يخرجن من تحت وَدْفِهِ  
من الماء جُون ريشها يَتَصَبَّبُ<sup>(٦)</sup>

عمرو عن أبيه : المَرْعَة : طائر أبيض حسن اللون طيب الطعم في قَدَرِ الشَّمائِ ،  
وجمعها مَرَع .

وقال ابن الأعرابي : المَرَعُ : الموضع

(١) كذا في د . وفي م : « قطننا »

(٢) في د : « امرع »

(٣) د : « بدته »

(٤) فيانسانب إلى رؤبة . المجموع ١٧٦/٣

(٥) د : « فيجدع كما يجدع »

(٦) « جون » في د : « جون » بفتح الجيم .

والشعر للمبحر الهذلي

وقال ابن الأعرابي: أمرع المكان لاغير.  
ومرّع رأسه بالدُّهن إذا مسّحه .

وقال أعرابي: أتت علينا أعوام أمرُع  
إذا كانت خِصْبَة .

وقال في قول أبي ذؤيب:

\* مثلُ القنّاة وأزعلته الأمرُع<sup>(١)</sup> \*

إنه عنى السنين المحصبة .

وقال الأعشى:

سلس مقلّده أسيل

خذه مرّع جنباه<sup>(٢)</sup>

الخصب، وقد أمرع المكان ومرّع، ولم يأت  
مرّع (ويجوز<sup>(١)</sup> مرّع) .

وقال: مرّع الرجل إذا وقع في خصب،  
ومرّع<sup>(٢)</sup> إذا تنعم. ابن شميل: المُرْعَة:  
الأرض المشبة المكلثة.

وقد أمرعت الأرض إذا شبع غنمها،  
وأمرعت إذا أكلت في الشجر والبقل. ولا  
تزال يقال لها: مُمرّعة مادامت مكلثة من الربيع  
والييس<sup>(٣)</sup> .

وقال أبو عمرو: أمرعت الأرض إذا  
أعشبت. ومكان مُمرّع مريع .

## أَبْوَابُ الْعَيْنِ وَالْإِلَام

قال: وتقول: يا رجل استعلن أي  
أظهره .

قال: والمِالآن: المألانة إذا أعلن كل  
واحد لصاحبه ما في نفسه .

(٤) صدره:

\* أكل الجيم وطاوعته سمحج \*

وانظر ديوان المهذلين ٤/١

(٥) هذا في وصف فرس. وانظر الصبح

المنير ١٩٦

علن

علن، لمن، نمل، مستعملة .

[علن]

يقال: علن الأمر يعلن علنا، وعلن  
بمكّن إذا شاع وظهر. وأعلنته أنا إعلانا .  
وقال الليث: أعلن الأمر إذا اشتهر .

(١) سقط ما بين القوسين في ب

(٢) كذا في د. وفي م، ن: «مرغ» .

(٣) د: «اليس»

وأنشد :

وكُنِّي عن أذى الجيران نفسى

وإعلاني لمن يبغى عِـلاني

وَالْعَلَانِيَةُ عَلَى مِثَالِ الْكَرَاهِيَةِ<sup>(١)</sup> وَالْفَرَاهِيَةِ :

ظهور الأمر .

[ لعن ]

قال الله — جَلَّ وَعَزَّ — : ( بل<sup>(٢)</sup> لعنهم

الله بكفرهم ) قال أهل اللغة : لعنهم الله أى

أبعدهم الله . واللعن : الابعاد .

وقال الشَّامُخ :

ذَعَرْتُ بِهِ الْقَطَا وَنَفَيْتُ عَنْهُ

مَقَامَ الذُّبِّ كَالرَّجْلِ اللَّعِينِ<sup>(٣)</sup>

أراد : مقام الذُّبِّ اللعين الطريد .

( كالرجل<sup>(٤)</sup> ) .

ويقال : أراد : مقام الذُّبِّ الذى هو

كالرجل اللعين ، وهو المنفَى . والرجل اللعين

لا يزال منتبِذاً عن الناس ، شبه الذُّبِّ به .

وكلّ من لعنه الله فقد أبعدته عن رحمته

واستحقّ العذاب فصار هالكا .

وقال الليث : اللعن : التعذيب .

قال : واللّعين : المشتوم السبوب<sup>(٥)</sup> .

ولعنه الله أى عذَّبه :

قال : واللعنة فى القرآن : العذاب .

قال : واللّعين : ما يُتَّخَذُ فى المزارع

كهيئة خَيْالٍ يُدْعَر منه<sup>(٦)</sup> السباع والطيور .

وقال غيره : اللعن : الطرد والإبعاد .

ومن أبعد الله لم تلحقه رحمته وخُلِدَ فى العذاب .

والمُلاعنة بين الزوجين إذا قذف الرجل امرأته

أو رماها برجل أنه زنى بها فالإمام يلاعِن

بينهما . ويبدأ بالرجل ويقنه حتى يقول : أشهد

بالله أنها زنت بفلان وإنه لصادق فيما رماها به .

فإذا قال ذلك أربع مرات قال فى الخامسة :

وعليه لعنة الله إن كان من الكاذبين فيما رماها

به . ثم تقام المرأة فتقول أيضاً أربع مرات :

أشهد بالله إنه لمن الكاذبين فيما رمانى به من

الزنى ، ثم تقول فى الخامسة :

(١) كذا فى م ، د . وفى ح : « الرفاهية »

(٢) الآية ٨٨ / البقرة

(٣) ديوانه ٩٢

(٤) زيادة فى د

(٥) د : « المسبب »

(٦) د : « به »

بأن تقول للهلك: أَيَّتَ اللَّعْنِ، ومعناه: أَيَّتَ  
أَيُّهَا الْمَلِكُ أَنْ تَأْتِيَ أَمْرًا تُلْعَنُ عَلَيْهِ .

وسمعتُ العرب تقول: فلان يتلاعن علينا  
إذا كان يتماجن ولا يرتدع عن سوء ويفعل  
ما يستحقُّ به اللعن .

وقال الليث: التلاعن كاللشائم في اللفظ،  
غير أن التشائم يستعمل في وقوع فعل <sup>(٢)</sup> كل  
واحد منهما بإصاحبه . والتلاعن ربما استعمل  
في فعل أحدهما .

ورجل ملعنٌ إذا كان يُلعن كثيراً .

وقال الليث: الملعن: الملعَّب، الملعَّب، ويبت  
زهير يدلُّ على غير ما قال الليث، وهو قوله:  
وسرَّهَق الضَّيفان يحمَد في الـ

سلاواء غير ملعن القدر <sup>(٣)</sup>

أراد أن قدره لا تلْعن لأنه يكثر لهما  
وشحهما .

وفي الحديث: اتَّقُوا الْمَلَاعِنَ وَأَعِدُّوا  
النُّبْلَ . والملاعن: جَوَادُ الطريق وظلال  
الشجر ينزلها الناسُ نهي أن يُتَقَوَّطَ تحتها

وعليها غضب الله إن كان من الصادقين .  
فإذا فرغت من ذلك بانت منه ولم تحِلَّ  
له أبداً .

وإن كانت حاملاً فجاءت بولد فهو ولدها  
ولا يلحق بالزوج؛ لأنَّ السُّنَّةَ نفته <sup>(١)</sup> عنه .  
سمي ذلك كله لِعَانًا لقول الزوج: عليه لعنة  
الله إن كان من الكاذبين، وقول المرأة:  
عليها غضب الله إن كان من الصادقين .

وجائز أن يقال للزوجين إذا فعلا ذلك:  
قد تلاعنا ولعنا والتعننا .

وجائز أن يقال للزوج: قد التعن ولم  
تلعن المرأة، وقد التمنت هي ولم يلتمعن  
الرجل .

ورجل لُعْنَةٌ إذا كان يكثر لعن الناس .  
ورجل لُعْنَةٌ إذا كان الناس يلعنونه  
لشرارته .

والأول فاعل وهو اللعنة، والثاني مفعول  
وهو اللعنة .

وكانت العرب تحيي ملوكها في الجاهلية

(٢) سقط في د

(٣) ديوانه ٩١ . وفيه: « مرهق النيران »

(١) د : « نفته »

فَيَتَأَذَى السَّابِلَةَ بِأَقْذَارِهَا وَيَلْعَنُونَ مَنْ جَلَسَ  
لِلْعَائِطِ عَلَيْهَا .

وقال شمر : أقر أنا ابن الأعرابي لعنّته :  
هل تُبْلَغَنِي دَارَهَا شَدْنِيَّةٌ

لعنت بمحروم الشراب مصرّم<sup>(١)</sup>  
وفسّره فقال : سُبَّتَ بذلك (فقيل<sup>(٢)</sup>) :  
أخزاه الله فما لها دَرٌّ ولا بها<sup>(٣)</sup> كَبَن .

قال : ورواه أبو عدنان عن الأصمعي :  
لعنت<sup>(٤)</sup> لمحروم الشراب .

وقال : يريد بقوله : بمحروم الشراب أى  
قُذِفَتْ بضرْع لا لبن فيه مصرّم .

وقال الفراء : اللعن : المَسْخُ أيضًا ؛ قال  
الله تعالى : ( أو نلعنهم<sup>(٥)</sup> ) كما لعنا أصحاب  
السبت ( أى نمسخهم .

قال : واللعين : المُخْزَى المهلك أيضًا .

( وفى الحديث<sup>(٦)</sup> ) : لا يكون المؤمن لمّانا

(١) هذا في مملّته . وانظر مختار الشعر الجاهلي

(٢) د : « أى قيل »

(٣) د : « لها »

(٤) كذا في د . وفى أ ، ح : « بمحروم »

(٥) الآية ٤٧ / النساء

(٦) سقط ما بين القوسين في ب

أى لا يكون كثير اللعن للناس<sup>(٧)</sup> .

[ نل ]

أبو العباس عن سَلَكَة عن الفراء قال :  
النِّعَال : الْأَرْضُون الصِّلاب .

وأنشد :

قوم إذا اخضرت نعالهم  
يقناهقون تناسق الحُر<sup>(٨)</sup>

قال أبو العباس : ومنه الحديث<sup>(٩)</sup> الذى  
جاء : إذا اتبَلَّت النعال فالصلاة فى الرحال  
يقول : إذا مُطِرَت الْأَرْضُون الصِّلاب قُتِلَتْ  
بمن يمشى فيها فصَلُّوا فى منازلكم ، ولا عليكم  
أَلَّا<sup>(١٠)</sup> تشهدوا الصلاة فى [ ١٠٤ ب ] مساجد  
الجماعات .

وقال الليث : النِّعْل : ما جعلته وقاية من  
الأرض . قال : ويقال : نَعِلَ<sup>(١١)</sup> يَنْعَلُ واتنعل  
إذا لبس النعل . قال : والتنمیل : تنميك حافر  
البرذون بطبق من حديد يقيه الحجارة . وكذلك

(٧) سقط في ج

(٨) في د سكون الميم من « الحر »

(٩) د : « الحبر »

(١٠) كذا في د ؛ ج . وفى م : « أن »

(١١) في د قطع العين

وإذا قُطِعَت الودِيَّة من أُمِّها بِكُربها قيل :  
ودِيَّة منقَّلة <sup>(٣)</sup> .

أبو زيد يقال: رماه بالُمَنَعَلات أي بالدواهي  
وتركت بينهم المُنَعَلات .

ابن السكيت عن الأصمعي : النَّعْل : الدَّلِيل  
من الرجال وأنشد :

\* ولم أكن دَارِجَةً وَنَعْلًا <sup>(٤)</sup> \*

ويقال : انتعل فلان الرَّمْضاء إذا سار  
فيها حافيا . وانتعلت المطيَّة ظِلَالَهَا إذا عَقَلَ الظِّلُّ  
نصفَ النهار ؛ ومنه قول الرازي :

\* وانتَعَلَ الظِّلُّ فكان جوربا \*

ويروى : وانتَعِل <sup>(٥)</sup> الظِّلُّ . وانتعل  
الرجلُ إذا ركب صِلَابَ الأرض وحِراها  
ومنه قول الشاعر <sup>(٦)</sup> :

(٣) د : « منقلة » بصيغة اسم المفعول من  
الإنعال .

(٤) انظر هامش اللسان ( نمل ) .

(٥) في د : « انتعل » بالبناء للفاعل .

(٦) هو المتنعل الهذلي كما في اللسان ( أنى )  
وورد فيه البيت له هكذا :

السالك الثغر غشيا موارد

بكل أنى قضاء الليل ينتعل

وفيه أن الجوهرى أشده هكذا للتنعل أيضا :  
حلو ومر كطف القدح مرته

في كل أنى قضاء الليل ينتعل

وقوله : « قضاء » في ب « حذاء » وهو في  
ديوان الهذليين ٣٥/٢ : « حذاء »

تنعيل خُفَّ البعير بالجُلْد لثلاثي . ويوصف  
حافر <sup>(١)</sup> حار الوحش فيقال : ناعل لصلابته .

ورجل ناعل : ذو نعل . فإذا قلت : منتعل  
فمنعاه : لا لبس نعلا . وامرأة ناعلة . ومن أمثالهم :  
أطري فإنك ناعلة أراد : أدلي على المشي فإنك  
غليظة القدمين <sup>(٢)</sup> غير محتاجة إلى النعلين .

وقد ذكرت اختلاف الناس في تفسيره في كتاب  
الطاء . ويقال : أنسل فلان دابَّته إنعالا فهو  
مُنْعَل والنَّعْل من جَفَن السيف الحديدَةُ التي  
في أسفل قِرابه .

أبو عبيدة : من وَضَحَ الفرس الإنعال ،  
وهو أن يحيط البياضُ بما فوق الحافر مادام  
في موضع الرُّنْع ، يقال : فرس مُنْعَل .

وقال أبو خَيْرَة : هو بياض يَمَسُّ حوافره  
دون أشاعره .

وقال أبو عمرو : النَّعْل : حديدَةُ المِكَرَب ،  
وبعضهم يسميه السِّن .

أبو عبيد عن الأصمعي : النَّعْل : المَقَب  
الذي يُلبَس ظهر السَّيِّة من القوس . قال :

(١) سقط في ج

(٢) من د



لغيره — : تَلَعَفَ الأسدُ والبَعِيرُ إذا نَظَرَ ثم  
أَغْضَى ثم نَظَرَ : وإن وُجِدَ شاهدٌ لما قال فهو  
صحيح :

[ علف ]

قال ابن المظفر : عَلَفَ الرجلُ دَابَّتَهُ  
يَعْلِفُهُ <sup>(٣)</sup> عَلْفًا . وَالْعَلَفُ الاسمُ . وَالْعِلْفُ :  
موضع العلف والشاة المعلقة : التي تَسَنَّ بما  
يُجمع من العلف ولا تُنْشَرَحُ <sup>(٤)</sup> فترعى . وقد  
عَلَفَهَا إذا أَكْثَرَتْ تَعَمُّدَهَا بِإِلْقَاءِ الْعِلْفِ لَهَا .  
وَالدَّابَّةُ يَعْلِفُ <sup>(٥)</sup> إذا أَكَلَ الْعَلْفَ ،  
وَيَسْتَعْلِفُ <sup>(٦)</sup> إذا طَلَبَ الْعَلْفَ بِالْحِمَّةِ <sup>(٧)</sup> .

شمر عن ابن الأعرابي : الْعَلْفَةُ من تمر  
الطاح : ما أخلف بعد البرمة ، وهو شبه اللوبياء  
وهو الخبلة من السمر ، وهو السيف من المزخ  
كالإصبع . وأنشد قوله :

\* بِحَيْدِ أَدْمَاءِ تَنُوشِ الْعَلْفَا <sup>(٨)</sup> \*

(٣) د : « يعلقها »

(٤) د : « تسرع »

(٥) د : « تتلف »

(٦) د : « تستلف »

(٧) د : « بالحمية »

(٨) « تنوش » في د : « تنوس » والرجز

للجاء

\* في كل إنى قضاء الليل ينتعل \*

شمر عن ابن الأعرابي : النعل من الأرض  
وَالْخُفُّ وَالْكُرَاعُ وَالضِّلَعُ كل هذه لا تكون  
إلا من الحرة فالنعل منها شبيهة <sup>(١)</sup> بالنعل فيها  
ارتفاع وصلابة . وَالْخُفُّ أطول من النعل ،  
وَالْكُرَاعُ أطول من الْخُفِّ ، وَالضِّلَعُ أطول من  
الْكُرَاعِ ، وهي ملتوية كأنها ضِلَعٌ .

وأنشدنا :

فِدَى لِمَرَى وَالنَّعْلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ

شفي غيم نفسي من وجوه الحوائر  
النعل : نعل الجبل ، وَالْقَيْمُ : الوتر  
وَالذَّخْلُ ، وأصله العطش . والحوائر من  
عبد القيس .

ع ل ف

علف ، عفل ، فلع ، فعل ، لفع  
لعف مستعملات .

[ لعف ]

أَمَا لَعْفٌ فَإِنَّ اللَّيْثَ قَدْ أَهْمَلَهُ .

وقال ابن دريد في كتابه <sup>(٢)</sup> — ولم أجده

(١) د : « شبيه »

(٢) المجهرة ١٢٧/٣

[ عفل ]

أخبرني المنذري عن الفضل بن سلمة أنه قال في قول العرب : رمتني بدائها وانسلت : كان سبب ذلك أن سعد بن زيد مفاة كان تزوج رُم بن بنت الخزرج بن تميم الله ، وكانت من أجل النساء ، فولدت له مالك بن سعد ، وكان ضارثها إذا ساينها يقلن لها : يا عَفْلَاء .

فقلت لها أمها : إذا ساينك فابدينين بمَقَالِ سُبَيْتِ<sup>(٥)</sup> (فأرسلتها مثلاً)<sup>(٦)</sup> فسايتها بعد ذلك امرأة من ضارثها .

فقلت لها رُم : يا عَفْلَاء . فقلت ضَرَّتْهَا : رمتني بدائها وانسلت .

قال : وبنو مالك بن سعد رَهط المَجَّاج كان يقال لهم : العَفِيلَى<sup>(٧)</sup> .

وأخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال السَّعْلَةُ : بُظَّارَةُ الرَّأَةِ . قال :

(٥) « سبيت » من السبي ، كذا في ب ، وهو للوافق لما في أمثال الميادني . وفي أ . ح : « سبيت » من السب

(٦) يبدو أن هذه الجملة مكانها بعد قوله الآتي : « رمتني بدائها وانسلت »

(٧) كتب مصحح اللسان : « كذا في الأصل ونسخة من التهذيب . والذي في التكملة : بنو العفيل مضبوطاً كزبير . ومثله في القاموس »

وقد أعلف الطلح إذا خرج علفه :

أبو عبيد عن ابن الكلبي : أول من عمل الرِّحَال من العرب عِلَاف ، وهو زَبَان<sup>(١)</sup> أبو جَرَم : ولذلك قيل للرجال . عِلَافِيَّة .

وقال الليث : هي أعظم الرجال آخره واسطها والجمع عِلَافِيَّات : وشيخ عُلْفُوف . جاف كثير اللحم والشعر كبير السن . ومنه قوله<sup>(٢)</sup> :

مَأْوَى الْيَتِيمِ وَمَأْوَى كُلِّ نَهَبَلَةٍ  
تَأْوَى إِلَى نَهَبَلٍ كَالنَّشْرِ عُلْفُوفٍ

أبو عبيد : التَّأْوُفَةُ من المواشي : مَا يَعْلِفُونَ .

أبو العباس عن عمرو عن أبيه : الْعِلْفُ<sup>(٣)</sup> : الكثير الأكل . وَالْعَلْفُ<sup>(٤)</sup> . الشرب الكثير . وَالْفِلْفُ — بِالْفَيْنِ — : الخصب الواسع .

وقال أبو عبيد : الْمُعْلُوفُ : الجاني من الرجال والنساء .

(١) كذا في د . وفي م ، ح : « زيان »  
(٢) أي قول أبي زيد الطائي ، كما في اللسان (نهيل)

(٣) ضبط في ب بفتح العين وكسر اللام .

(٤) في م ضم العين وفي د فتح العين واللام

شيء يخرج في حياتها شبه الأذرة .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : العَقْل (٢) : شمع  
خُصِي الكَبَش وما حوله .  
ومنه قول بشر :

\* حديث الخصاء وارم العَقْل مُبَرَّ\* (٣)

قال وقال الكسائي : العَقْل : الموضع  
الذي يُحَس من الشاة إذا أرادوا أن يعرفوا  
سِمَتها من غيره . قال : وهو قول بشر .  
ثعلب . عن ابن الأعرابي قال : العاقل : الذي  
يلبس ثيابا قصارا فوق ثياب طوال .

[لنع]

أبو عبيد عن الأعمش : التلُع : أن يشتَمِل  
الإنسان بالثوب حتى يَحُلَّ جِسه . قال : وهو  
اشتمال الصماء عند العرب .  
وقال غيره : التفع بالثوب مثله .

وقال أوس بن حَجَر :

(٢) في دفتح الفاء

(٣) صدره في اللسان :

\* جريز النفا شعبان يربض حجرة \*

وإذا مَس الرجل عَقْل الكَبَش لينظر سِمَتَه  
يقال : جَسَّه وَعَبَطَه وَعَقَلَه .

وقال ثمر : قال ابن الأعرابي : المَعَقَل :  
نبات لحم نبت في قُبَل المرأة ، وهو القَرْن  
وأنشد :

ما في الدوابر من رجلٍ من عَقَل  
عند الرهان وما أَكْوَى من العَقَل (١)

قال : وقال أبو عمرو الشيباني : القَرْن  
بالناقعة مثل العَقْل بالمرأة ، فيؤخذ الرَضْف  
فَيُحَسِّي ثم يُكْوَى به ذلك القَرْن . قال :  
والعَقْل شيء مدور يخرج بالفرج . والعَقْل  
لا يكون في الأبكار ، ولا يصيب المرأة إلا بعد  
ما تلد .

وقال ابن دريد : العَقْل في الرجال : غِلْظ  
يحدث في الدُبُر ، وفي النساء : غِلْظ في الرِّجَم .  
وكذلك هو في الدواب .

وقال الليث : عَقِلَت المرأة عَقْلا فهي  
عَقْلَاء . وعَقِلَت الناقة . والعَقْلَة : الاسم ، وهو

(١) « الدوابر » في د : « الدوابر » أي  
الدوابر . وفي اللسان ( الدوابر )

وَهَبْتَ الشَّأْلُ الْبَلِيلِ وَإِذَا

بَاتَ كَيْفُ الْفَتَاةِ مَلْتَفِعًا<sup>(١)</sup>

وفى الحديث : كُنْ<sup>(٢)</sup> نَسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ

يَشْهَدْنَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّبْحَ

ثُمَّ يَرْجِعْنَ مَلْتَفِعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ مَا يُعْرِفْنَ مِنَ

الْفَلَسِ أَوْ مَتَجَلَّلَاتٍ بِأَكْسِيَّتِهِنَّ . وَالْمِرْطُ :

كِسَاءٌ أَوْ مِطْرَفٌ يُشْتَمَلُ بِهِ كَالْمَلْحَقَةِ .

ويقال : لَفَّتِ الْمَرَأَةُ إِذَا ضَمَّتْهَا إِلَيْكَ

مُسْتَمِلًا عَلَيْهَا .

ويقال لذلك الثوب : لِفَاعٌ . ومنه قول

أَبِي كَبِيرٍ .

تُجْفُ بِذَلِكَ لَهَا خَوَافِي نَاهِيضٍ

حَشَرَ الْقَوَادِمَ كَاللِّفَاعِ الْأُطْحَلِ<sup>(٣)</sup>

أَرَادَ : كَالثُوبِ الْأَسْوَدِ .

ويقال : تَلَفَعَ الرَّجُلُ بِالشَّيْبِ<sup>(٤)</sup> إِذَا شَمِلَهُ

الشَّيْبُ ، وَقَدْ لَفَعَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ يَلْفَعُهُ إِذَا شَمِلَهُ .

(١) ديوانه ١٣

(٢) د : « كَانَ »

(٣) « تَجْفُ » في ديوان المهذلين ٩٩/٢ : « تَجْفَا »

و « حَشَرَ » كَذَا فِي ب . وَفِي م ، « حَشَرَ »

تَمَحِيفٌ . وَهُوَ فِي وَصْفِ السَّهَامِ .

(٤) د : « أَيْ »

وَأَمَّا قَوْلُ كَعْبٍ :

\* وَقَدْ تَلَفَعَ بِالْقُورِ الصَّاقِيلُ \*<sup>(٥)</sup>

فَالصَّاقِيلُ : السَّرَابُ هَهُنَا ، وَهَذَا مِنْ

الْمَقْلُوبِ الْمَعْنَى : وَقَدْ تَلَفَعَتِ الْقُورُ بِالسَّرَابِ ،  
قَلْبُهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : إِذَا اخْضَرَّتِ الْأَرْضُ

وَاتْنَعَجَ الْمَالُ بِمَا يَصِيبُ مِنَ الرِّعَى .

قِيلَ : قَدْ تَلَفَعَتِ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ .

قَالَ : وَلَفَعَتِ الْمَزَادَةُ فِيهِ مَلْفَعَةً إِذَا قُلِبَتْ

( أَوْ نَقِضَتْ )<sup>(٦)</sup> فَعَلْ أَطْبَعَهَا فِي وَسْطِهَا فَذَلِكَ  
تَلْفِيعُهَا .

وَأَمَّا قَوْلُ الْحَطِيطَةِ :

وَنَحْنُ تَلَفَعْنَا عَلَى [ ١٠٥ ] عَسْكَرِهِمْ

جَهَارًا وَمَا طَيَّبَ بَيْتِي وَلَا فَنَخِرَ<sup>(٧)</sup>

أَيْ اشْتَمَلْنَا عَلَيْهِمْ .

وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

\* وَعُغْلَبَ مِنَ الْقَامِ الْإِفَاعُ \*

(٥) صدره :

كَأَنَّ أَوْبَ فَرَاعِيهَا وَقَدْ مَرَقَتْ

وَانْظُرْ دِيوانَ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ ١٦

(٦) سَقَطَ مَا بَيْنَ التَّوَسِينِ فِي د

(٧) أَنْظَرَ الدِّيوانَ ٢٣٥

فاللفاع : اسم ناقة بعينها . وقيل : هو الخلف .  
المقدم .

[ فلع ]

قال ابن المظفر : فَلَعَ فلان رأسه بالحجر  
يَفْلَعُهُ إِذَا شَقَّه ، فأنفَع أَي انشَقَّ . والفِلْعَةُ :  
القِطْعَةُ من السَّنام ، وجمعها فِلَعٌ وتَفَلَّعَتِ البَطِيخَةُ  
إِذَا انشَقَّتْ ، وتَفَلَّعَ القَعْبُ إِذَا انشَقَّ .

ويقال للأمة إِذَا سُبَّتْ : لعن الله فَاَعْتَهَا <sup>(١)</sup> ،  
يعنون : مَشَقَّ جَهَازَهَا أَوْ مَا تَشَقُّقٌ مِنْ عَقَبِهَا .  
ويقال : رماه الله بفالعة أَي بداهية ،  
وجمعها الفوالع .

ويقال : فلع رأسه بالسيف إِذَا فلاه  
بنصفين .

وقال شمر : يقال : فلخته وقلخته وسلمته  
وفلخته وفلخته ، كل ذلك إِذَا أَوْضَحْتَهُ . قال :  
ولفخته على رأسه لَفَخَا . وقال : فلع رأسه  
بالحَجَرِ إِذَا شَدَخَهُ وشَقَّه . وفلع السَّنامَ بالسَّكِينِ  
إِذَا شَقَّه .

وقال طُفَيْلُ النَّوَوِي :

\* كَأَشَقَّ بِالْمَوْسَى السَّنامُ المَقْلَعُ \* <sup>(٢)</sup>

[ فعل ]

قال الليث : فَعَلَ يَفْعَلُ فَعْلًا وَفَعْلًا ،  
فالمصدر مفتوح والاسم مكسور . قال :  
والفَعَالُ اسم الفعل الحَسَنُ ؛ مثل الجود  
والكرم ونحوه .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أَنَّهُ  
قال : الفَعَالُ : فعل الواحد خاصَّة في الخير  
والشرِّ ، يقال : فلان كريم الفَعَالِ ، وفلان  
لثيم الفَعَالِ . قال والفَعَالُ — بكسر الفاء —  
إِذَا كَانَ الفعل بين الاثنين .

قلت : وهذا الذي قاله ابن الأعرابي هو  
الصواب ، لا ما قاله الليث ؛ وقال : فلان حَسَنُ  
الفَعَالِ ، وفلان سَيِّئُ الفَعَالِ . ولست أدري لم  
قصر الليث الفَعَالُ على الحَسَنِ دون القبيح .

وقال المبرد أبو العباس : الفَعَالُ يكون في  
المدح والذمِّ . قال : وهو مُخْلِصٌ لفاعل واحد ،

(٢) صدره — كما في اللسان :

نشق العهاد الحولم ترع قبلنا

وفي ديوانه ٥٠ « المقلع » . وفي شرحه :  
« نشق العهاد : نزعها ولم يرعها أحد قبائنا والمهدة :  
المطررة »

فإذا كان من فاعلين فهو فِعال ، وهذا هو  
الدَّرَجَةُ الجيد .

وقال ابن الأعرابي : الفِعال : العود الذى  
يُعمل فى خُرْتِ النَّاسِ يُعمل به . قال : والنَّجَّار  
يقال له : فاعل .

وقال الليث : الفَعْلَةُ قوم يعملون عمل الطَّيْنِ  
والخَفَرِ وما أشبه ذلك من العمل .

وقال ابن مقبل فى نصاب القُدوم ، سَمَّاهُ  
فِمالاً :

وَتَهَوَّى إِذَا الْعَيْسُ الْعِتَاقُ تَفَاضَلَتْ  
هُوَئِي قَدُومُ الْقَيْنِ جَالِ فِعَالُهَا<sup>(١)</sup>  
يعنى : نصابها .

وقال النحويون المفعولات على وجوه فى  
باب النحو . ففعل به ، كقولك : أكرمت  
زيداً وأعنت عمراً وما أشبهه . ومفعول له ؛  
كقولك : فعلت ذلك حِذَارَ غَضَبِكَ . ويسمى  
هذا مفعولاً من أَجْلِ أَيْضاً . ومفعول فيه .  
وهو على وجهين . أحدهما الحال والآخر فى  
الظروف . فأما الظرف فكقولك : نمت  
البيت وفى البيت . وأما الحال فكقولك :

(١) لاين مقبل كفى اللسان (فعل) .

صُرِبَ فلان راصباً ، أى فى حال ركوبه .  
ومفعول عليه ؛ كقولك : علوت السَّطْحَ  
ورقيت الدرجة : ومفعول بلا صلة : وهو  
المصدر . ويكون ذلك فى الفعل اللازم والواقع ؛  
كقولك : حَفِظْتُ حِفْظاً وفهمت فهماً . واللازم  
كقولك : انكسرت انكساراً . والعرب  
تَشْتَقُّ من الفعل المُثَلَّ للابنية التى جاءت عن  
العرب ؛ مثل فُساله وقَعُوله وأفْعول ومِفْعيل  
وفِعاليل وفُفلول وفُفْعول وفُفْعِل وفُفل وفُفْلَة  
ومُفْعِل وفِفْعِل وفِفْعِل ويقال . شِعِرَ مفتَعِل إذا  
ابتدعه قائله ولم يَحْدُثْهُ على مثال تَقَدَّمْهُ فيه مَنْ  
قبله . وكان يقال : اعذب الأغاني ما فُتْعِل ،  
وأطرف الشعر ما فُتْعِل ؛ قال ذو الرُّمَّة :

غرائب قد عُرِفْنَ بكل أَفْعِ

من الآفاق تُفْتَعِل افتعالاً<sup>(٢)</sup>

أى يتبدع بها غناء بديع وصوت  
محدث .

(١) قبله :

وشعر قد أُرْقَتْ له غريب أجنبه المساند والهملا  
فت أقيمه وأقدمته قوائ لا أعد لها مثلاً

وانظر الديوان ٤٤١

وهو العَصَب ، وبه سمي الرجل علباء . وكانت العرب تشدّ بالعلباء الرطب أجنان السيوف فتجفّ عليها ، وتشدّ الرماح إذا تصدّعت بها . ومنه قول الشاعر :

\* ندعسها بالسّمهرىّ للعلب<sup>(٢)</sup> \*

وقال القتيبي : بلغني أن العلابيّ : الرصاص ، ولست منه على يقين . قلت : ما علمت أحداً قاله ، وليس بصحيح .

وقال شمر : قال المؤرّج : العلاب سمة في العلباء . قال : والعلب تأثير كآثر العلاب . وقال شمر : أقرأني ابن الأعرابي لطفيل الفنوي :

نهوض بأشناق الديات وتجليها

وتشل الذي ينجي بمنكبه لعب<sup>(٣)</sup>

قال ابن الأعرابي : لعب أراد به : علب وهو الأثر .

(٢) صدره — على ما في اللسان :

فقال لثيران الصرم غماغم

وفى د : « تدعسها » وفي اللسان : « يدعسها »

(٣) . الديوان ٦٠

أبو العباس عن ابن الأعرابي : افتعل فلان حديثاً إذا اخترقه . وأنشد :  
دكر شيء يأسلني قد مضى  
ووشاة ينطقون المفتعل<sup>(١)</sup>

ويقال لكل شيء يسوى على غير مثال تقدّمه : مفتعل . ومنه قول كبيد :  
فرميت القوم رمياً صائباً  
لئن بالعصل ولا بالمفتعل<sup>(١)</sup>

ويقال : عذبني وجع أسهرني فجاء بالمفتعل إذا عانى منه ألماً لم يعهد مثله فيما مضى له . وفعل قد جاء بمعنى افعل ، وجاء بمعنى فاعلة ، بكسر اللام .

## ع ل ب

عاب ، عبل ، لعب ، بلع ، بعل ، مستعملات .

[ ع ل ب ]

في الحديث : لقد فتّج الفتوح قوم ما كانت حلية سيوفهم الذهب والفضة ، إنما حليتها العلابي والآنك . العلابي جمع العلباء ،

(١) « لئن » : « لئن » : « لئن »

وقال أبو نصر : يقول : الأمر الذى يحنى عليه وهو بمنكبه خفيف .

وفى حديث ابن عمر أنه رأى رجلاً بأنفه أثر السجود فقال : لا تغلب صورتك ، يقول : لا تؤثر فيها<sup>(١)</sup> أترا بشدة اتحنائك على أنفك فى السجود . والمُغْلَب : الآثار واحدها غَلَب يقال ذلك فى أثر الميسم وغيره . وقال ابن الرقاع يصف الركاب :

يَتَبَعْنَ نَاجِيَةً كَأَن يَدْفَعُهَا

من غَرَضَ نِسْمَهَا عُلُوبَ مَوَاسِمٍ<sup>(٢)</sup>

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى يقال : لِمَ عَلِبَ وَعَلَبَ وهو الصُّلْب . قال : والعَلِبُ من الناس : الذى لا يقطع فيما عنده من كلمة ولا غيرها : قال : والعَلِبُ من الأرض الغليظ الذى لو مطر دهرًا لم يُنبِت خضراء . وكل موضع صُلْبٌ خَشِنٌ من الأرض فهو عِلْبٌ .

أبو عبيد عن أبى عبيدة قال : الملوَب :

الطريق الذى يُعَلَّبُ بِجَنِيهِ . ومثله الملوَب . والعلوب : سيف كان للحارث بن ظالم . ويقال : إنه سَمَاءٌ معلوبها الآثار<sup>(٣)</sup> كانت فى متنه : ويقال : سُمِّيَ معلوباً لأنه كان انحنى من كثرة ماضَرَبَ به وفيه يقول :

\* أَنَا أَبُو لَيْلى وَسَيْفُ الْعُلُوبِ \*

وقال ابن الأعرابى : العُلْبُ<sup>(٤)</sup> : جمع عُلبَةٍ وهى الجلبة والدَّسْمَاءُ<sup>(٥)</sup> والسمراء . قال : والعِلْبَةُ - والجمع عِلْبٌ - أُنْبَةُ غليظة من الشجر تتخذ منه المِقطرة . وقال الشاعر :

فى رجله عِلْبَةٌ خَشْنَاءٌ مِنْ قَرْظٍ

قد تَبَيَّنَتْ فَبِالْأَمْرِ مَتَبُولٌ

وقال أبو زيد : العُلُوبُ : منابت السِدر ، الواحد عِلْبٌ . قلت : والعِلْبَةُ : جِلْدَةٌ تؤخذ من ( جِلْدِ جَنْبٍ<sup>(٦)</sup> ) البعير إذا سُلِّخَ وهو قَطِيرٌ فتسوى مستديرة ثم تملأ رملًا سهلاً ، ثم يَضْمُ أطرافها وتُحْلَلُ بِخِلَالٍ ويوكى عليها مقبوضة بحبل وتترك حتى تجف وتبيس ، ثم يُقطع

(٣) فى - : « لأثر »

(٤) فى دسكون اللام

(٥) د : « الدماء »

(٦) كذا فى د . ولى م ، - : « جلد جنب »

(١) لى م : « ليه »

(٢) « لستها » كذا فى م ، ج . ولى د :

« نسجها »



[ عِل ]

في حديث ابن عمر أنه قال لرجل : إذا أتيت منى فأنهيت إلى موضع كذا وكذا فإن هناك سراحة لم تُعْبِل ولم تُجُود ولم تُسَرَف ، سُرَّتْ تحتها سمعون نبياً فانزِل تحتها. قال أبو عبيد : قوله : لم تُعْبِل ، يقول : لم يسقط ورقها ؛ يقال : عَبَلَت الشجرة عَبْلاً إذا حَقَّتْ عنها ورقها . وأعْبِل الشجرُ إذا طلع ورقه . قال : وقال أبو عبيدة : العَبَل : كل ورق مفتول كورق الأثل والأرطى والطرش<sup>(٤)</sup> . قال : وقال أبو عمرو : العَبَل : مثل الورق وليس بورق . ثعلب عن سلمة عن الفراء قال : أعْبِل الشجر إذا رمى بورقه . قال : والسرو والنخل لا يُعْبِلان وكل شجر ثبت<sup>(٥)</sup> ورقه شتاء وصيفاً فهو لا يُعْبِل . قلت : وقد ذكر أبو عبيد عن أبي عمرو في اللصنف نحواً من قول الفراء في (أعْبِلت الشجرة) إذا سقط ورقها ، ثم رَوَى عن اليزيدي القول الأول : أعْبِلت الشجرة إذا طلع ورقها . وقال الليث مثله . قلت أنا : وسمعت غير واحد من العرب يقول : غَضَى مُعْبِل

رأسها وقد قامت فائمة لجفافها تشبه قَصْعة مدورة كأنها نُحِيت نُحْتًا أو خُرِطت خَرْطًا . ويعلقها الراعي والراكب فيحبب فيها ويشرب بها . وتجمع عَلَباً وَعِلَاباً . وللبدوى فيها رفق خَفْنَهَا وأنها لا تنكسر إذا حرَّكها البعير أو طاحت إلى الأرض . والعِلَاب أيضاً : سِمَةٌ في طول عنق البعير . وقال الليث : عَلِب التبت يملب عَلَباً فهو عَلِب إذا جَسَأ . وَعَلِب اللحم واستعلب إذا غلظ ولم يكن هَشًا<sup>(١)</sup> . واستعابت الماشية البقل ، إذا ذَوَى فاجتته واستغفلته . والعَلَب : الوَعِل الضخم السِّن . والعَلَب : عَصَب العنق الغليظ خاصة . وهما عَلِبَاء ان وعلباوان . ورُمِح مُعَلَّب إذا جُاز ولوى بِعَصَب العلب . وَعَلِب البعير عَلَباً فهو عَلِب وهو داء يأخذه في ناحيتي عُنُقهِ فترِم رقبته . وقال شمر : يقال هؤلاء<sup>(٢)</sup> عَلَبِيَّة القوم أي خيارهم / ١٠٥ ب

قلت كقولهم : هؤلاء عَصَب القوم أي خيارهم . ورجل عَلِب<sup>(٣)</sup> : جاف غليظ .

(١) د : رخصا

(٢) كذا في د . وفي م ، ح : «هو»

(٣) في د «علب» بفتح العين وكسر اللام

(٤) م : «الطرق»

(٥) كذا م ، د . وفي ج : «بنت»

وأرطى معبل إذا طلع عَبلُه . وهذا هو الصحيح  
ومنه قول ذى الرمة :

إذا ذابت الشمس اتقى صَقَرَاتِهَا

بأنفان مربوع الصَّريمة مُعْبِل<sup>(١)</sup>

وإنما يتقى الوحش حرَّ الشمس بأنفان  
الأرطاة التي طلع ورقها، وذلك حين يَكْنَس<sup>(٢)</sup>  
في حمراء القيظ<sup>(٣)</sup> . وإنما يسقط ورقها إذا برد  
الزمان ولا يَكْنَس الوحش<sup>(٤)</sup> حينئذ ولا يتقى  
حرَّ الشمس . ثعلب عن ابن الأعرابي : العَبْلُ :  
الغليظ والضخم ، وأصله في الذراعين . وجارية  
عَبْلَة ، والجمع عَبَلَات لأنها نعت . ويقال :  
عَبَلْتُهُ إذا رددته .

وأنشد :

ها إن رَمَى عنهم لمعبول

فلا صريح اليوم إلّا المصقول<sup>(٥)</sup>

(١) هذا في الحديث عن الثور الوحش . وانظر  
الديوان ٥٠٤ . وقد تقدم في ربح  
(٢) كذا في د . وفي م ، « نكنس »  
(٣) د : « حر »  
(٤) د : « الوحش »  
(٥) عزاه في الكامل مع رغبة الآكل ٩٣/٤

للى أبي شعرة السلي في حربه للسليين يوم الردة . وفي  
الكامل « صريح » بالهاء المهلة .

كان يرمى عدوه فلا يغنى الرمي شيئاً ،  
فقاتل بالسيف وقال هذا الرجز . والمعبول :  
المردود . وقال النضر ، أَعْبَلَت الأرطاة إذا  
نبت ورقها : وَأَعْبَلَتْ إذا سقط ورقها ، فهي  
مُعْبِل . قلت : جعل ابن شميل (أَعْبَلَت الشجرة)  
من الأضداد ، ولو لم يحفظه عن العرب ما قاله  
لأنه ثقة مأمون . أبو عبيد عن الأصمعي :  
الأعبل والبلاء : حجارة بيض . وقال الليث :  
صخرة عبلاء : بيضاء .

وأنشد في صفة ناب الذئب :

\* يَبْرِقُ نابُه كالأعبل \*

أى كحجر أبيض من حجارة المَرَو .  
ويقال : رجل عَبَل وجارية عَبْلَة إذا كانا  
ضخمين . وقد عَبَل الغلام عَبَالَة . وقال  
أبو عمرو : العبلاء : مَعْدِن الصُّفَر في بلاد قَيْس  
وقال أبو عبيد عن الأحمر : ألقى عليه عَبَالَتُهُ  
أى ثقله . ويقال للرجل إذا مات : قد عَبَلْتُهُ  
عَبُول ، مثل شَعْبَتُهُ<sup>(٦)</sup> شُعُوب . وأصل العَبْل  
القطع المستأصل ، وأنشد :

(٦) كذا في د . وفي م ، « أشعبته »

[ لعب ]

الليث : لعب يلعب لعباً ولعباً<sup>(٤)</sup> .  
 ورجل تلعبه<sup>(٥)</sup> إذا كان يتلعب . ورجل  
 لعبة : كثير اللعب . قال : واللعبة - جزم - :  
 الذي يلعب به ، كالشطرنج ونحوها . وقال  
 الفراء : لعبت لعبة واحدة . ورجل حسن  
 اللعبة - بالكسر - . واللعبة : ما يلعب به .  
 الحراني عن ابن السكيت : تقول : لمن اللعبة ؟  
 فضم أولها<sup>(٦)</sup> لأنها اسم . وتقول : الشطرنج  
 لعبة ، والتزدة لعبة . وكل ملموب به<sup>(٧)</sup> فهو  
 لعبة . وتقول : اقم حتى أفرغ من هذه اللعبة ،  
 وهو حسن اللعبة ؛ كما يقول : حسن الجلسة ،  
 وقدمت لعبة واحدة . ثعلب عن ابن الأعرابي :  
 لعب الرجل يلعب إذا سال لعبه . وقال  
 الليث : لعاب الشمس : السراب ، وأنشد :

\* في قرقر بلعاب الشمس مضروج \*

قلت لعاب الشمس : هو الذي يقال له :  
 حُطَّاط الشيطان . وهو السهام - بفتح السين - ،

\* ... عابلي عبول<sup>(١)</sup> \*

والمعبل : النصل المريض وجمعها معابل .  
 وقال عنتره :

\* وفي البجلى معبل وقيع<sup>(٢)</sup> \*

وقال الأصمعي : من النصال المعبل ، وهو  
 أن يعرض النصل ويطول . أبو العباس عن  
 ابن الأعرابي : غلام عابل : سمين . وجمعه  
 عُبل . وامرأة عبول : تسكول وجمعها عُبل .  
 ابن شميل عن أبي خيرة قال : العباء : الطريدة  
 في سواء الأرض حجارتها بيض كأنها حجارة  
 القداح . وربما قدحوا ببعضها ، وليس  
 بالمرؤ ، وكأنها البثور . وقال ابن شميل :  
 الأعبل : حجر أخشن غليظ يكون أحمر  
 ويكون أبيض ويكون أسود ( كل يكون )<sup>(٣)</sup> ،  
 جبل غليظ ) في السماء .

(١) البيت بتمامه :

وإن المال مقتسم وإن ببعض الأرض عابلي عبول  
 وهو الفرار الفقسي ، كما في اللسان .

(٢) صدره :

وآخر منهم أجرت رعي  
 وانظر مختار الشعر الجاهلي ٤٠٠  
 (٣) د : « بل يكون جبلا غليظاً »

(٤) في د سكون العين .

(٥) د : « تلعبه » يسكون اللام

(٦) د : « وأولاه »

(٧) د : « فهي »

من تحملها الأول . وقال الطرماح يصف نخلة :

أَلَحَقْتُ ما اسْتَلْعَبْتُ بالذئ

قد أتى إذ حان وقت الصرام<sup>(٣)</sup>

لَعُوب : اسم امرأة سميت لعوب<sup>(٤)</sup> لكثرة

لعبها . ويجوز أن تسمى لعوب لأنه يلعب

بها . والعباء : سَبَخة معروفة بناحية البحرين

بجذاء القَطِيف وسيف البحر .

[ بلغ ]

أبو عبيد عن الكسائي : بِلَعَت الطعام

أَبْلَعَهُ بَلْعًا وَسَرَطَهُ سَرَطًا إذا ابتلَعته . وقال

الليث : يقال : بَلَعَ الماء بَلْعًا إذا شَرِبَهُ .

قال : وابتلاع الطعام : أَلَّا يَمُضُّغُهُ . قال :

والبَلْع<sup>(٥)</sup> الواحدة بُلْعَةٌ<sup>(٦)</sup> ، وهي من قامة

البِسْكَرة : سَمَّها وَثَقَّها . قال : والبالوعة

والبَلَّوعة - لغتان - بئر تُخْفَر ويضيق رأسها ،

ويقال له : رِيق الشمس ، وهو شَيْبُه الخليط تراه في الهواء إذا اشتدَّ الحرَّ ورَكَدَ الهواء .

ومن قال : إن لعاب الشمس السراب فقد

أَبْطَلَ ، إنما السراب : يُرَى كأنه ماء جارٍ

نصفَ النهار . وإنما يعرف هذه الأشياء من

لِزِم الصحارى والغلات وسار في المواجه

فيها . وقال الليث : مُلَاعَب ظِلُّهُ : طائر

يكون بالبادية . والإثنان ملاعبا ظَلَمَها ،

والثلاثة ملاعبات أَظْلَلْن . وتقول : رأيت

ملاعبات أَظْلَالٍ لَهْنٍ ، ولا تقل : أَظْلَلْن ؛

لأنه يصير معرفة . وكان عامر بن مالك أبو براء

يقال له : مُلَاعِبُ الأَسِنَّة ، سَمِيَ بذلك يوم

السُّوبان . وَلُعَابُ الحَيَّة : سَمَّها . وَاللُّعَاب :

فرس من خيل العرب به معروف . وَمُلَاعِب

الصبيان والجواري في الدار من ديارات العرب :

حيث يلعبون ، الواحد مُلْعَب . وَاللَّعَاب :

الرجل الذي يكون له اللعب حِرْفة . وَلُعَاب

النحل : ما تَعَسَّلَهُ<sup>(١)</sup> . وقال أبو سعيد :

استلعبت<sup>(٢)</sup> النخلة إذا أَطْلَمْتُ طَلْعًا وفيها بَقِيَّة

(١) د : « يسهله »

(٢) « استلعبت » كذا في د . وفي م ، ح :

« استلعبت » .

(٣) في الديوان ١٠٣ : « حين الصرام » .

(٤) د : « لعوبا » وهو الصواب

وَأَتَى : بلغ

(٥) في د ضم اللام

(٦) كذا بسكون اللام في م ، ج . وفي د فتح

اللام

يزيد . وإنما تقول للذي يعرف زيداً : هذا زيد قائماً ، فُتَعَمِلُ في الحال التنبيه ، المعنى انتبه لزيد في حال قيامه ، أو أشير لك إلى زيد في حال قيامه ، لأن (هذا) إشارة إلى من حضر ، (فالنصب<sup>(٣)</sup> الوجه) كما ذكرنا . ومن قرأ : (هذا بعلى شيخ) فقيه وجوه . أحدها التكرير ، كأنك قلت : هذا بعلى ، هذا شيخ . ويجوز أن تجعل (شيخ) مبدئياً<sup>(٤)</sup> عن (هذا) . ويجوز أن تجعل (بعلى) و(شيخ) جميعاً<sup>(٥)</sup> خبرين عن (هذا) فترفعهما<sup>(٦)</sup> جميعاً بـ (هذا) ؛ كما تقول : هذا حلوا حامض . وقوله — عز وجل<sup>(٧)</sup> — : (أتدعون<sup>(٨)</sup> بعلا وتندرون / ١٠٦ أحسن الخالقين) قيل : إن بعلا كان صنماً من ذهب يعبدونه . وقيل : أتدعون بعلا أى رباً ، يقال : أنا نبئ هذا الشيء أى ربّه ومالكه ، كأنه قال : أتدعون ربّاً سوى الله . وذكر عن ابن عباس أن

يجرى فيها ماء المطر . قال : و (بالوعة) لغة أهل البصرة . وَاَلْبَلَعُ : موضع الابتلاع من الخلق . أبو عبيد عن أبي زيد : يقال للإنسان أوّل ما يظهر فيه الشيب : قد بلّغ فيه الشيب تبليغاً . وسعدُ بُلّغ : نجمان معترضان خفتان ما بينهما قريب ، يقال : إنه سُمي بُلّغ ؛ لأنه كأنه لقرب صاحبه منه يكاد يبلّغه ، يعنى الكوكب الذى معه . وبلعاء بن قيس : رجل من كبراء العرب . ورجل بُلّغ ومبلّغ (وبُلّعة) إذا كان كثير الأكل . (وقال ابن الأعرابي<sup>(٩)</sup> : البولع : الكثير الأكل) .

[بعل]

وقال الله — جلّ وعزّ — : (وهذا<sup>(١٠)</sup> بعلى شيخاً) قال الزجاج : نصب (شيخاً) على الحال . قال : والحال ههنا نصّبها من غامض النحو . وذلك إذا قلت : هذا زيد قائماً فإن كنت تقصد أن تخبر من لم يعرف زيداً أنه زيد لم يحز أن تقول : هذا زيد قائماً لأنه يكون زيداً ما دام قائماً ، فإذا زال عن القيام فليس

(٣) د : « فالوجه نصب »

(٤) كذا في م . وفي د ، ح : « مبتدأ »

(٥) كذا في ج ، د . وفي م : « جماعين »

(٦) د : « فرفعهما »

(٧) آية ١٤٥ / الصافات

(٩) سقط ما بين القوسين في د

(١٠) الآية ٧٢ / هو

فيها . وألفيته يتعجب من قول الأصمى :  
 البعل : ما شرب بعروقه من الأرض من غير  
 سقى من السماء ولا غيرها ، وقال : ليت شعري  
 أينما يكون هذا النخل الذي لا يسقى من سماء  
 ولا غيرها ، وتوهم أنه يصلح غلطاً ، فجاء  
 بأطم غلط ، وجعل ما قاله الأصمى ، وحمله  
 جهله به على التخيّل فيما لا يعرفه ، فرأيت أن  
 أذكر أصناف التخيّل لتنف عليها ، فيصح  
 لك ما حكاه أبو عبيد عن الأصمى . فن  
 التخيّل السقي . ويقال : المسقى . وهو  
 الذي يسقى بماء الأنهار والعيون الجارية .  
 ومن السقي ما يسقى نضجاً بالدلاء والنواعير  
 وما أشبهها .

فهذا صنف . ومنها المذى<sup>(٥)</sup> . وهو  
 وهو ما نبت منها في الأرض السهلة ، فإذا  
 مطرت نشفت السهولة ماء المطر ، فعاشت  
 عروقها بالثرى الباطن تحت الأرض ، ويحيى  
 تمرها قمعاً ؛ لأنه لا يكون ريان كالسقي .  
 ويسمى التمر إذا جاء كذلك قنباً وسحاً .  
 والضرب الثالث من التخيّل : ما نبت ودرته

ضالة أنشئت<sup>(١)</sup> ، فجاء صاحبها ، فقال : أنا بماها  
 يريد أنارها<sup>(٢)</sup> ، فقال ابن عباس : هو من قول  
 الله - جل وعز - : ( أندعون بعلا ) أى رباً .  
 وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في  
 صدقة النخل : ما سقى منه بعللاً فقيه العشر .  
 ( قلت : هذا<sup>(٣)</sup> ذكره أبو عبيد في كتاب  
 غريب الحديث وسمعه في كتاب الأموال :  
 ما شرب منه بعللاً فقيه العشر ) وهذا لفظ  
 الحديث ، والأول كتبه أبو عبيد على المعنى .  
 وقال أبو عبيد : قال الأصمى : البعل :  
 ما شرب بعروقه من الأرض من غير سقى من  
 سماء ولا غيره . وأنشد لعبد الله بن ربيعة :  
 هنالك لا أبالي نخل سقى

ولا بعل وإن عظم الإناء<sup>(٤)</sup>

قال أبو عبيد : وقال الكسائي في البعل :  
 هو المذى ، وهو ما سقته السماء . وقال ذلك  
 أبو عبيدة . قلت : وقد ذكر القتيبي هذا في  
 الحروف التي ذكر أنه أصلح الغلط الذي وقع

(١) كذا في ج . د : « نشئت » وأنشد  
 الضالة عندها وطلب صاحبها ، ونشدها صاحبها : طلبها  
 سقط في د

(٢) سقط ما بين القوسين في د

(٣) في اللسان ( بعل .. نخل بعل .. لاو سقى

وَبِعَالٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْد<sup>(٤)</sup> : الْبِعَالُ : الْفَكَاحُ وَمَلَاعِبَةُ الرَّجُلِ أَهْلَهُ . يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : هِيَ تَبَاعِلُ زَوْجَهَا بِعَالًا وَمِبَاعِلَةٌ إِذَا فَعَلَتْ ذَلِكَ مَعَهُ . وَقَالَ الْحَطِيطَةُ :

وَكَمْ مِنْ حَصَانٍ ذَاتَ بَعْلٍ تَرَكْتَهَا

إِذَا اللَّيْلُ أَدْجَى لَمْ تَجِدْ مِنْ تَبَاعِلِهِ<sup>(٥)</sup>

أَرَادَ : أَنْكَ قَتَلْتَ زَوْجَهَا أَوْ أَسْرَتْهُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : هُوَ بَعْلُ الْمَرْأَةِ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : هِيَ بَعْلُهُ وَبِعَلْتَهُ . وَيَجْمَعُ الْبَعْلُ بُعُولَةً : قَالَ اللَّهُ — جَلَّ وَعَزَّ — : ( وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ<sup>(٦)</sup> ) . وَقَالَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الْبَعْلِ مِنْ النَّخْلِ مَا هُوَ أَطْلَمُ مِنَ الْفُلْطِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ عَنْ الْقَتِيبِيِّ . زَعَمَ أَنَّ الْبَعْلَ : الذَّكَرَ مِنَ النَّخْلِ ، وَالنَّاسَ يَسْمَوْنَهُ الْفَحْلَ . قُلْتُ : وَهَذَا غُلَطٌ فَاحِشٌ . وَكَأَنَّهُ اعْتَبَرَ هَذَا التَّفْسِيرَ مِنْ لَفْظِ الْبَعْلِ الَّذِي مَعْنَاهُ : الزَّوْجُ .

قُلْتُ : وَبَعْلُ النَّخِيلِ : لِأَنَّهُمَا الَّتِي تُتَلَقَّحُ فَتَحْمِلُ . وَأَمَّا الْفُحَالُ فَإِنَّ ثَمَرَهُ

فِي أَرْضٍ يَقْرُبُ مَاؤُهَا الَّذِي خَلَقَهُ اللَّهُ تَحْتَ الْأَرْضِ ( فِي رَقَاتِ الْأَرْضِ<sup>(٧)</sup> ذَاتَ النَّزْرِ ، فَرَسَخَتْ عُرُوقَهَا فِي ذَلِكَ الْمَاءِ الَّذِي تَحْتَ الْأَرْضِ ) وَاسْتَفْتَتْ عَنْ سَقَى السَّمَاءِ وَعَنْ إِجْرَاءِ مَاءِ الْأَنْهَارِ إِلَيْهَا أَوْ سَقِيهَا نَضْحًا بِاللَّهْلَاءِ .

وَهَذَا الضَّرْبُ هُوَ الْبَعْلُ الَّذِي فَسَّرَهُ الْأَصْمَعِيُّ . وَتَمَرَّ هَذَا الضَّرْبُ مِنَ التُّمَرَانِ لَا يَكُونُ رِيَّانٌ وَلَا سُحَّاءً وَلَكِنْ يَكُونُ بَيْنَهُمَا وَهَكَذَا فَسَّرَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْبَعْلَ فِي بَابِ الْقَسَمِ<sup>(٨)</sup> ، فِيمَا أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ الرَّبِيعِ عَنْ الشَّافِعِيِّ فَقَالَ : الْبَعْلُ : مَا رَسَخَ عُرُوقُهُ فِي<sup>(٩)</sup> الْمَاءِ فَاسْتَفْتَى عَنْ أَنْ يُسْقَى . قُلْتُ :

وَقَدْ رَأَيْتُ بِنَاحِيَةِ الْبَيْضَاءِ مِنْ بِلَادِ جَزْئِمَةِ عَبْدِ الْقَيْسِ نَخْلًا كَثِيرًا عُرُوقُهَا رَاسِخَةٌ فِي الْمَاءِ وَهِيَ مُسْتَفْتِيَةٌ عَنِ السَّقَى وَعَنْ مَاءِ السَّمَاءِ تَسْمَى بَعْلًا . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ ذَكَرَ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ فَقَالَ : إِنَّهَا أَيَّامٌ أَكَلَ وَشَرِبَ

(٤) غريب الحديث ٦٠

(٥) هذا من قصيدة في مدح الوليد بن عتبة بن

أبي ميطع . وأظن ديوانه ١١٢

(٦) الآية ٢٢٨ / البقرة

(١) سقط ما بين القوسين في د

(٢) د : ه القسم

(٣) د : ه من

الأعرابي : البَعْل <sup>(٤)</sup> : حسن العشرة من الزوجين . والبِعال : حديث العروسين . والبِعال : الجمال . وأنشد :

\* ياربُّ بعل ساء ما كان بعل \*

واِسْرَاءُ حسنة التبعل إذا كانت مطاوعة لزوجها محبة له . واستبعل النخل إذا صار بَعْلًا راسخ العروق في الماء مستغنيا عن السقي وعن إجراء الماء في نهر أو عاثور إليه .

ع ل م

علم ، عمل ، لمع ، لمع ، ملع ، ملع ، معل

مستعملات

[ علم ]

حدثنا محمد بن اسحق السعديّ حدثنا سعد ابن مزيد <sup>(٥)</sup> حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ في قول الله - جل وعزّ - : ( وإِنَّهُ <sup>(٦)</sup> لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَاهُ . فقلت : يَا أبا عبد الرحمن تَمَن سمعت هذا ؟

قال : من ابن عُبَيْنة ، قلت : حَسْبِي . وروى عن ابن مسعود أنه قال : ليس العلم

(٤) في د سكون العين .

(٥) د : « يزيد »

(٦) الآية ٦٨ / يوسف

ينقض ، وإنما ياتَّق بَطْلَمَه طَلْعُ الإناث إذا انشَق . وقال الليث أيضاً : البَعْل : الزوج . يقال : بَعْلٌ يَبْعَلُ بُعُولَه فهو باعل أى مستمتع قلت : وهذا من أغاليط الليث أيضاً . وإنما سَمِيَ زوج المرأة بَعْلًا لأنه سَيِّدُهَا ومالِكُهَا ، وليس من باب الاستعلاج في شيء . وروى سَلَمَةُ عن القراء وأبو عبيد عن الأصمعيّ : يَبْعِلُ الرجل يَبْعَلُ بَعْلًا كقولك : دَهَشَ وَخَرِقَ وَعَقِرَ . وقال ابن الأعرابي : البعل : الضَجَر والتَبَرُّمُ بالشيء .

وأنشد :

بَعِلَتْ ابنَ غَزْوَانٍ بَعِلَتْ بِصَاحِبِ

بِه قَبْلِكَ الْإِخْوَانُ لَمْ تَكْ تَبْعَلُ <sup>(١)</sup>

قال : والبَعْل : الصَّنَم . والبعل : اسم مَلِكٍ . والبعل : الزوج ، وقد بَعَلَ يَبْعَلُ بَعْلًا إذا صار بَعْلًا لَهَا .

وقال ابن دريد <sup>(٢)</sup> : أصبح فلان بَعْلًا على <sup>(٣)</sup> أهله أى قَسَلًا عليهم . وقال ابن

(١) « بلك » في د : « كانت »

(٢) المجمره ١ / ٣١٥

(٣) د : « إلى »



بكثره الحديث ولكن العلم انخسيت . قلت :  
ويؤيد ما قاله قولُ الله - جل وعز - : ( إِنَّمَا  
يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ) .

وقال بعضهم : العالم هو الذى يعمل بما  
يعلم . قلت : وهذا يقرب من قول ابن عيينة .  
وقول الله - جل وعز - : ( الحمد لله رب  
العالمين ) روى عطاء بن السائب عن سعيد<sup>(١)</sup>  
ابن جبير عن ابن عباس فى قوله : ( رب  
العالمين ) قال : رب الجن والإنس . وقال  
قتادة : رب الخلق كلهم . قلت : والدليل على  
صحة قول ابن عباس قول الله - جل وعز - :  
( تبارك<sup>(٢)</sup> الذى نزل الفرقان على عبده  
ليكون للعالمين نذيرا ) وليس النبى صلى الله  
عليه وسلم نذيرا للبهائم ولا للملائكة ، وهم  
كلهم خلق الله ، وإنما بعث محمد صلى الله عليه  
وسلم نذيرا للجن والإنس . وروى عن وهب  
ابن منبه أنه قال : لله - تعالى - ثمانية عشر  
ألف عالم ، الدنيا منها عالم واحد ؛ وما العمران  
فى الخراب إلا كقسطاط فى صحراء . وقال

الزجاج : معنى العالمين : كل ما خلق الله  
كما قال : ( وهو رب كل<sup>(٣)</sup> شيء ) وهو  
جمع عالم . قال : ولا واحد لعالم من لفظه ؛  
لأن علماً يجمع أشياء مختلفة فإن جعل ( عالم )  
لواحد منها صار جمعا لأشياء متفقة . قلت :  
فهذه جملة ما قيل فى تفسير العالم . وهو اسم  
بنى على مثال فاعل ؛ كما قالوا : خاتم وطابع  
ودائق . وأما قول الله - جل وعز - :  
( وما يعلمان<sup>(٤)</sup> من أحد حتى يقولوا إِنَّمَا نَحْنُ  
فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ) تكلم أهل التفسير فى هذه  
الآية قديما وحديثا . وأبين الوجوه ( التى<sup>(٥)</sup>  
تأولوا ) : أن الملكين كانا يعلمان الناس  
وغيرهم ما يُسألان عنه ويأمران باجتناب  
ما حرم عليهم ، وطاعة الله فيما أمروا به ونهوا  
عنه . وفى ذلك حكمة ، لأن سائلا لو سأل :  
ما الزنى ؟ وما اللواط ؟ لوجب أن يوقف عليه  
ويعلم أنه حرام . فكذلك تجاز إعلام  
الملكين الناس السحر وأمرها السائل باجتنابه  
بعد الإعلام . وذكر أبو العباس عن ابن

(٤) الآية ١/٦٤ الأنعام

(٥) الآية ١/١٠٢ البقرة

(٦) د : « الذى تأولوه »

(١) الآية ٢٨ / فاطر

(٢) كذا فى د ، ج . وفى م : « أبى سعيد »

(٣) أول سورة الفرقان

قال الله — جل وعز — : ( وهو <sup>(٢)</sup> )  
اتَّخَذَ الْعَالَمَ الْعِلْمَ .

وقال : ( عالم <sup>(٣)</sup> ) الغيب والشهادة .

وقال في موضع آخر : ( علّام <sup>(٤)</sup> ) الغيوب )  
فهو الله العالم بما كان وما يكون كَوْنُهُ ، وبما  
يكون ولما يكن بعد قبل أن يكون <sup>(٥)</sup> .

ولم يزل عالماً ، ولا يزال عالماً بما كان  
وما يكون ، ولا تخفى عليه خافية في الأرض  
ولا في السماء .

ويحوز أن يقال للانسان الذي علّمه الله  
علماً من العلوم : عليم ؛ كما قال يوسف للملك :  
( إني <sup>(٦)</sup> ) حفيظ عليم ) .

وقال الله — جل وعز — : ( إنما  
يخشى الله من عباده العلماء ) فأخبر — جلّ  
وعزّ — أن من عباده من يخشاه وأنهم هم  
العلماء .

وكذلك صفة يوسف كان عالماً بأمر ربه

الأعرابي أنه قال : تَعَلَّمْتُ بِمَعْنَى اعْلَمَ . قال :  
ومنه قوله تعالى : ( وما يعلمان من أحد ) قال  
ومعناه أن الساحر يأتي الملكين فيقول :

أخبراني عما نهى الله عنه حتى أُنْتَهَى .  
فيقولان : نهى عن الرنى ، فيستوصفهما الرنى  
فيصفانه .

فيقول : وعماذا ؟ ١٠٦ ب فيقولان :  
عن اللواط . ثم يقول : وعماذا ؟ فيقولان :  
عن السحر ، فيقول : وما السحر .

فيقولان : هو كذا فيحفظه وينصرف ،  
فيخالف فيكفر . فهذا يعلمان ، إنما هو :  
يُعلمان . ولا يكون تعليم السحر إذا كان  
إعلاماً كفراً ، ولا تعلّمه إذا كان على معنى  
الوقوف عليه ليجنبه كفراً ؛ كما أن من عرف  
الرب لم يأثم بأنه عرفه ، إنما يأثم بالعمل . قلت :  
وليس كتابنا هذا مقصوداً على علم القرآن  
فندوع <sup>(١)</sup> موضع المشكل كل ما قيل فيه وإنما  
ثبت فيه ما نستصوبه وما لا يستغنى أهل  
اللغة عن معرفته . ومن صفات الله العليم  
والعالم والعالم .

(٢) الآية ٨١ / يس

(٣) تكرر ذكرهما في مواضع ومنها ٧٣ / الأنعام

(٤) الآية تكرر . ومنها ١٠٩ / المائدة

(٥) سقط حرف الطف في د

(٦) الآية ٥٥ / يوسف

وقال - جل وعزَّ - : (وله<sup>(١)</sup>) الجوارى  
المنشآت في البحر كالأعلام ) .

قالوا الأعلام : الجبال ، وأحدها علم .

وقال جرير :

\* إذا قطعنا علما بدا علم<sup>(٢)</sup> \*

وقال في صفة عيسى : ( وإنه<sup>(٣)</sup> ) ليعلم  
للساعة ) وهي قراءة أكثر القراء .

وقرأ بعضهم : ( وإنه لعلم للساعة ) المعنى  
ان ظهور عيسى ونزوله إلى الأرض علامة  
تدل على اقتراب الساعة .

ويقال لما يُبنى في جَوَادِّ الطريق من  
المنار<sup>(٤)</sup> التي<sup>(٥)</sup> يستدل بها على الطريق :  
أعلام ، واحدها علم . والعلم : الراية التي إليها  
يجتمع الجند . والعلم : علم الثوب وزقه في  
أطرافه . والعلم : ما جعل علامة وعلمًا للطرق

وأنه واحد ليس كمثل شيء ؛ إلى ما علمه الله  
من تأويل الأحاديث الذي كان يقضى به على  
الغيب . فكان عليا بما علمه الله .

ويقال : رجل علامة إذا بالغت في وصفه  
بالعلم . والعلم تقيض الجهل . وإنه لعالم ، وقد  
علم يعلم علما .

ويقال : ما علمت بخبر قدومك<sup>(٦)</sup> أى  
ما شعرت .

ويقال : استعلم لي خبر فلان وأعلمني  
حتى أعلمه .

وقول الله - تعالى - : ( الرحمن<sup>(٧)</sup> )  
علم القرآن ) قيل في تفسيره : إنه - جل  
ذكره - يسره لأن يذكر .

وأما قوله : ( علمه<sup>(٨)</sup> البيان ) فمعناه : أنه  
علمه القرآن الذي فيه بيان كل شيء .

ويكون معنى قوله : ( علمه البيان ) :

مميزاً - يعنى الإنسان - حتى انفصل من جميع  
الحيوان .

(٤) الآية ٢٤ / الرحمن

(٥) « قطعنا » التي في الديوان ٥٢٠ : « قطعنا »  
والحديث عن الإبل . وهو في مدح الحكم صهر المجاج  
وابن عمه

(٦) الآية ٦١ / الضرب

(٧) ج : « النازل »

(٨) سقط ل د

(١) د : « قدومه »

(٢) الآية ٢ / الرحمن

(٣) الآية ٤ / الرحمن

والحدود ؛ مثل أعلام الحرم ومعاله المضروبة عليه .

وفي الحديث : تكون الأرض يوم القيامة كقرصة النقيّ ليس فيها معلم لأحد .

وذكر سلمة عن الفراء ؛ الملام : الصقر . قال : العلامى : الرجل الخفيف الذكى ، مأخوذ من الملام .

وقال الليث : الملام : الباشق ، وهو ضرب من الجوارح . وأما العلام - بتشديد اللام - فإن أبا العباس روى عن ابن الأعرابي أنه إلتقاء . قلت : وهو صحيح .

وقال أبو عبيد : الملم : الأثر ، وجمعه المالم .

ويقال : أعلت الثوب إذا جعلت فيه علامة أو جعلت له علما . وأعلت على موضع كذا من الكتاب علامة .

أبو عبيد عن الأحمر : عالمي فلان فعلته أعلمه - بالضم - وكذلك كل<sup>(١)</sup> ما كان من هذا الباب بالكسر في يفعل فانه في باب

المغالبة يرجع إلى الرفع ؛ مثل ضاربه فرضته أضربه . وعلمت يتعدى إلى مفعولين . ولذلك أجازوا علمتني كما قالوا : ظننتني ورأيتني وحسبتني . تقول : علمت عبد الله عاقلا .

ويجوز أن تقول : علمت الشيء بمعنى عرفته وخبرته .

وقال الحياني : علمت الرجل أعلمه<sup>(٢)</sup> علما إذا شقت شفته العليا ، وهو الأعل ، وقد علم يعلم علما فهو أعلم .

والبعير يقال له : أعلم لعل في مشفره الأعلى . وإذا كان الشق في شفته السفلى فهو أفلح<sup>(٣)</sup> .

وقال ابن السكيت : العلم : مصدر علمت شفته أعلمها علما . والعلم<sup>(٤)</sup> : الشق في الشفة العليا .

وقال ابن الأعرابي : يقال للرجل المشقوق الشفة السفلى : أفلح ، وفي العليا : أعلم ، وفي

(٢) في كسر اللام  
(٢) م : « أفلح »  
(٣) في دسكون اللام .

(١) سقط في ج

الأُنْف : أخرم ، وفي الأذُن : أخرب ، وفي  
الجَفْن : أشتَر . ويقال فيه كله أشرم  
ويقال : عَلِمَتْ عَمَّتِي أَعْلِمَهَا عَلَمًا .  
وذلك إِذَا لُتُّهَا عَلَى رَأْسِكَ بِعَلَامَةٍ تُعْرَفُ  
بِهَا عَمَّتِكَ .

وقال الشاعر :

وَلَيْسَ السُّبُوبُ خِزْرَةً قُرْشِيَّةً

دُيُورِيَّةٌ يَفْلَحُ فِي لَوْثِهَا عَلَمًا<sup>(١)</sup>

أبو عبيد عن الفرءاء العتيلام : الضبعان ،  
وهو ذكر الضبَاغ .

وقال الأُمَوِيُّ والفرءاء : العيلم : البئر  
الكثيرة الماء . ورجل مُعْلِمٌ إِذَا عَرَفَ<sup>(٢)</sup>  
مكانه في الحرب بِعَلَامَةٍ أَعْلَمَهَا . وَأَعْلَمَ حِمَزُهُ  
يَوْمَ بَدْر . ومنه قوله :

فَتَعَرَّفُونِي لِأَنِّي أَنَا ذَاكُمْ

شَاكٍ سِلَاحِي فِي الْحَوَادِثِ مُعْلِمٌ

وَقَدْحٌ مُعْلَمٌ : فِيهِ عَلَامَةٌ .

ومنه قول عنترة :

(١) « السبوب » كذا في د . وفي م ، ج :  
« الشوب » و « لوثها » في د : « لوثها »  
(٢) د : « علم »

ولقد شربت من المدامة بعدما

ركد الموحا جربا لَشُوفَ المَعَمِ<sup>(٣)</sup>

وقال شمر فَمَا قَرَأْتُ بِخَطِّهِ فِي كِتَابِ

السلاح له : العَلَمَاءُ مِنْ أَسْمَاءِ الدَّرُوعِ .

قال : ولم أَسْمَعْهُ إِلَّا فِي بَيْتِ زَهَيْرِ بْنِ

جَنَابٍ :

جَلَّحَ الدَّهْرُ فَاتَّحَى لِي وَقَدِمَا

كَانَ يُنْحِي الْقَوْسَى عَلَى أَمْنَالِي

يَدْرِكُ التَّمَسَّحَ لِلْوَلَعِ فِي اللَّجَبِ

ة والعُصَمَاءُ فِي رِمَوسِ الْجِبَالِ

وَتَصَدَّى لِيَصْرَعُ الْبَطْلَ الْأَزْ

وَعَ بَيْنَ الْعَلَمَاءِ وَالسَّرِبَالِ<sup>(٤)</sup>

وروى غير<sup>(٥)</sup> شمر هذا البيت لعمرو بن

قَمِيئَةَ . وقال : بين العاهاء والسربال ، بالهاء .

والصواب مارواه شمر بالميم .

[ عمل ]

قال الله - تعالى - في آية<sup>(٦)</sup> الصدقات :

(وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا) وَهُمْ السُّعَاءُ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ

(٣) من معقته . وانظر غنار الشعر الجاهلي ٣٧٥

(٤) في اللسان علم البيت الثالث قبل الثاني .

(٥) سقط مابين القوسين في د

(٦) الآية ٦٠ / التوبة

أبو عبيدة : عوامل الدابة : قوائمه ،  
واحدھا عاملة .

الكسائي : ناقة عَمِلَة بَيْنَة الْعَمَلَة مثل  
الْيَمْلَة إِذَا كَات فَارَهَة ، وَتَجْمَع الِيعْمَلَة مِنْ  
النوق : يَمْلَات .

وقالت امرأة من العرب : ما كان لي عَمِلَة  
إِلَّا فسادكم ، أَيْ ما كان لي عمل . ويقال :  
لا تَعْمَلْ في أمرك ذا ، كَقَوْلِكَ : لا تَتَعَنَّ ،  
وقد تَعَنَيْتَ للرأى تَعَنَيْتَ مِنْ أَجْلِكَ .

وقال مزاحم العُقَيْلِيّ :

تَكَادُ مَغَانِيهَا قَوْلُ مِنَ الْيَلِي

لسائلها عن أهلها لا تَعْمَلْ

أَيْ لا تَتَعَنَّ ، فَلَيْسَ لَكَ فِي السُّؤَالِ  
فَرَج .

وقال أبو سعيد : سوف أَتَعْمَلُ في حاجتك  
أَيْ أَتَعْنِي .

وقال الجعديّ يصف فرسا :

وترقبه ————— بعاملة قَدْ دَوَّفَ

سريع طَرْفَهَا قَلْبِي قَدْ ذَاها

أَيْ تَرْقُبُهُ بَعِينَ بَعِيدَةَ النَّظَرِ . وَالْمَسَافِرُونَ

الصدقات من أربابها ، واحدم عامل وسايح .  
واستعمل فلان إِذَا وَلِيَ عَمَلًا مِنْ أَعْمَالِ السُّلْطَانِ .  
ويقال : أَعْمَلَ فلان ذِهْنَهُ فِي كَذَا وَكَذَا إِذَا  
دَبَّرَهُ بِهِمْ . وَعَمِلَ فلان الْعَمَلَ يَعْمَلُهُ عَمَلًا فَهُوَ  
عامل . وَلَمْ يَجْهَدْ فَعَمِلَ أَقْعَلَ فَعَمَلًا مَتَمِدًّا إِلَّا  
فِي هَذَا الْحَرْبِ <sup>(١)</sup> .

وفي قولهم : هَيْلَتُهُ أَمَهُ هَبْلًا . وَإِلَّا فَسَاءَتْ  
الْكَلَامُ يَجْهَدُ عَلَى قَتْلِ سَاكِنِ الْعَيْنِ ؛  
كَقَوْلِكَ : سَرِطَتِ الْفُتْمَةُ سَرَطًا وَبَلَعَتْ بَلْعًا  
وَمَا أَشْبَهَهُ . وَالْعَمَلَة : رِزْقُ الْعَامِلِ الَّذِي  
جُعِلَ لَهُ عَلَى مَا قُلْدَ مِنَ الْعَمَلِ ، وَعَامِلُ الرَّمْحِ :  
صَدْرُهُ دُونَ السِّنَانِ ، وَيَجْمَعُ عَوَامِلُ .

وقال الليث : يقال : عاملت الرجل أَعْمَلْتُهُ  
مَعَامَلَةً فِي الْمُبَايَعَةِ وَغَيْرِهَا . وَالْعَمَلَة : الْقَوْمُ  
الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِأَيْدِيهِمْ ضَرْوبًا مِنَ الْعَمَلِ فِي طِينٍ  
أَوْ حَفَرٍ أَوْ غَيْرِهِ .

وقال اللحياني : الْعُمْلَة وَالْعَمَلَة : أَجْرُ  
الْعَمَلِ :

إذا مشوا على أرجلهم يسمون بني العمل .

وأنشد الأصمعي :

فذكر الله وبسمي ونزل

عنزل ينزله بنو عمل

لا صَفَّ يَسْفَله ولا تَقَلَّ

نزل : أقام بمعنى : ورجل خيث العملة

إذا كان خيث الكسب ١٠٧ ورجل عمول

إذا كان كسوبا .

وأنشد الفراء قول لبيد :

أو مستحل عمل عَصَادَة سَمْحَج

بَسَرَاتِهَا تَذَبُّ له وكُلُوم<sup>(١)</sup>

نقال : أوقع ( عمل ) على ( عَصَادَة سَمْحَج )

قال : ولو كانت ( عامل ) كان أبيب في

المريبة .

قلت : المضادة في بيت لبيد جمع المضد .

وإنما وصف عيراو وأثانه وسوقه إيّاها . فعمل

( عمل ) بمعنى مُعْمِل أو عامل<sup>(٢)</sup> ، ثم جعله

(١) قبله .

حرف آخر بها الفار كأنها

بعد الكلال مدم محجوم

وفي الديوان ٩٧/١ : « سَنَق » في مكان « عمل »

(٢) كذا في م ، ح ، د ، و : « معمل »

مَعْمِلًا : والله أعلم .

وقال الليث : اعتمل الرجل ؛ إذا عمل

لنفسه .

قلت : هذا كما يقال : اخدم إذا خدم نفسه ،

واقترأ إذا قرأ السلام على نفسه . واستعمل

فلان غيره إذا سأله أن يعمل له . وأعمل فلان

رأيه . ويقال : استعمل فلان اللبن إذا ما بني به

بناء . ويقال : عملت القوم<sup>(٣)</sup> عملتهم إذا

أعطيتهم إيّاها .

وعاملة : قبيلة ، إليها نسب عدي بن

الرقاع العاملي . والمعاملة في كلام أهل العراق :

هي المساقاة في كلام الحجازيين .

وروي عن الشعبي أنه أتى بشراب

معمول ، قال أبو العباس : المعمول في الشراب :

الذي فيه اللبن والعسل والثلج .

[ لمع ]

الليث : لَمَعَ الْبَرْقُ يَلْمَعُ إذا أضاء . وألمع

الرجل بشوبه للانذار .

قال : وألمت الناقة بذنبها فهي مُلْمَع .

(٣) = : « معاملتهم »

قال : وهي مُلَمِّع : قد لَفِحت . وهي تُلَمِّعُ إلاماً إذا حَمَلَتْ ، وَلَمَعَ ضَرَعُها عند نزول الدِرَّةِ فيه .

قال : وإذا تَحَرَّكَ ولدُها في بطنها قيل : أَلَمَتْ .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا استبان حَمْلُ الأُنْثَى وصار في ضَرَعِها لَمَعَ سَوَادٌ فهي مُلَمِّع . وقال في كتاب الخليل : إذا أَشْرَقَ ضَرَعُ الفرس للعمل قيل : أَلَمَتْ .

قال : ويقال ذلك لكل حافر وللشباع أيضاً . قلت : لم أسمع الإلماع في الناقة لغير الليث ، إنما يقال للناقة : مُضْرِعٌ ومُزْمِدٌ ومُزِدٌ .

وقوله : ( أَلَمَتْ الناقة بذَنبِها ) شاذٌّ ، وكلام العرب : شالت الناقة بذَنبِها بعد لقاحها ، وتَكَمَدَتْ واكْتَارَتْ<sup>(١)</sup> وعَسَرَتْ . فإن فعلت ذلك من غير حَبَلٍ قيل : أَبْرَقَتْ فهي مُبْرِقٌ .

وقال الليث : اللَّمَّع : تَلْمِيعٌ يكون في الْحَجَرِ أو الثوب أو الشيء يتلَوْن أُلواناً

شَقِيٌّ . يقال : حَجَرَ مَلَمَعٌ . وواحدة اللَّمَّعِ لُتْمَةٌ . يقال : لُتْمَةٌ من سوادٍ أو بياضٍ أو حمرة .

قال : ويقال : للبرق أَلْغَلَبَ الذي لا مَطَرَ فيه : يَلْمَعُ . ويقال : هو أَلْكَذِبُ من يَلْمَعُ . ويقال : الِیْلَمَعُ : السراب قلت : والعرب تقول : وقمنا في لُتْمَةٍ من نَعْيٍ وصِلْيَانِ أَى في بُقْعَةٍ منها ذاتِ وَضَحٍ لَمَّا نَبَتَ فيها من التَّيِّعِ . ويجمع لُتْمَةً . ولُتْمَةٌ جَسَدُ الإنسان تَغْمَتُها وَبَرِيقٌ<sup>(٢)</sup> لونها .

وقال عَدِيٌّ بن زيد :

تَكْذِبُ النُّفُوسَ لُتْمَتُها

وتَحْمُورٌ بعد آثَارِها

وقال الليث : الِیْلَمَعِيُّ والأَلْمِيُّ : الكَذَّابُ ، مأخوذ من الِیْلَمَعِ وهو الشراب . قلت : ما علمت أحداً قال في تفسير اليلمي من الفلويين ما قاله الليث .

قال أبو عبيد عن أصحابه : الأَلْمِيُّ : الخفيف الظريف . وأُنْشِدَ قول أوس بن حَجَرَ :

(١) كذا في م ، ج . وفي د . « اكْتَارَتْ » .  
ول شرح اللاموس ( اكْبَارَتْ ) .



الألمى الذى يظن لك الظن

كأن قد رأى وقد سمع<sup>(١)</sup>

وقال ابن السكيت: رجل يلمى وألمى

لذلك التوقد .

وروى شمر عن ابن الأعرابي أنه قال :

الألمى: الذى إذا لمع له أول الأمر عرف

آخره ، يكتفى بظنه دون يقينه . وهو مأخوذ

من اللمع وهو الإشارة الخفية والنظر الخفى .

قلت: وتفسير هؤلاء الأئمة اليلمى<sup>(٢)</sup> متقارب

يصدق بعضه بعضا . والذى قال الليث باطل ؛

لأنه على تفسيره ذم ، والعرب لا تضع الألمى .

إلا فى موضع المدح .

وفى حديث عمر رحمه الله أنه رأى عمرو

ابن حريث فقال : أين تريد ؟ قال : الشام .

فقال: أما إنها ضاحية<sup>(٣)</sup> قومك ، وهى اللامعة

بالرُكبان . قال شمر : سألت السكيت والنمى

عنه فقالا جميعا : اللامعة بالركبان : تلعب بهم أى

تدعوهم إليها وتطيعهم .

وقال شمر : يقال : كع فلان الباب أى

برز منه . وأنشد :

حتى إذا عن كان فى التلّس

أفلتسه الله بشقّ الأنفس

مُكع الباب رميم المغطس

وقال شمر : يقال : ألع بالشئ أى ذهب

به . وأنشد قوله<sup>(٤)</sup> :

\* وعمرأ وجونا بالمشقرّ ألعأ \*

قال : ويقال : أراد بقوله : ألعأ : اللذين

معاً ، فأدخل عليه الألف واللام .

وقال أبو عدنان<sup>(٥)</sup> : قال لى أبو عبيدة :

يقال : هو الألع بمعنى الألمى .

قال : وأراد متمم بقوله :

\* وجونا بالمشقرّ ألعأ \*

أراد : أى جونا الألع لحذف الألف

واللام .

(٤) أى قول متمم بن نويرة . وصدره :

\* وغيرى ما غال قيبا وما لكأ \*

وهو من قصيدة فى الفضليات . وفيها : « جزءأ »

فى مكان « جونا »

(٥) لى أ : « عدوان »

(١) هو البيت الثالث من مريضته لقضاعة بن كلدة .

وانظر ديوانه ١٣ وذيل الأمانى ٣٤

(٢) د : « اليلمى »

(٣) د : « صاحبة »

زمان الجاهلية كل حتى

أَبُونَا مِنْ فَصِيلَتِهِمْ لِمَاعًا<sup>(٣)</sup>

قال أبو عبيد : ومن هذا يقال التمع لونه

إذا ذهب . قال : والألعة في غير هذا : هو

الموضع الذي لا يصيبه الماء في الغسل والوضوء .

وفي حديث ثمان بن عاد أنه قال : إن

أر مطعمي لحدّو تلمّع ، وإلا أرى مطعمي

فوقاع بضلع .

قال أبو عبيد : معنى تلمّع أى تختطف

الشيء في اقتضاضها ، وأراد بالحدّو والحدأة ،

وهى لغة أهل عكة . ويقال لمع الطائر بجناحيه

إذا خفق بهما . ولمع الرجل بيديه إذا أشار

بهما . ويقال لجناحي للطائر : ملامه .

وقال حميد يذكر قطاي :

لها ملامه إذا أوغفا

يُحْتَنَانِ جَوْزَهَا بِالْوَحَى<sup>(٤)</sup>

أوغفا : أسرع . والوحى ههنا : الصوت ،

وكذلك الوحاة ، أراد : خفيف جناحيها .

قال شمر : وقال ابن بُزْجَج<sup>(١)</sup> : يقال :

لَمَعَتْ بالشيء . وألمت به أى / فته .

ويقال : أَلَمْتُ بها الطريقَ فلمت .

وأنشد :

أَلَمَّعَ بَيْنَ وَضَحِ الطَّرِيقِ

لَمَعَتِكَ بِالْكَسَاءِ ذَاتَ الْحَوَقِ

وقال ابن مقبل في ألمع بمعنى أشار :

عَيْنِي يَلْبُبُ ابْنَهُ الْمَكْتُومَ إِذَا لَمَعَتْ

بالرا كبين على تعوان أن يقف<sup>(٢)</sup>

عَيْنِي بمعنى عَجَبِي وَمَرَحِي . ويقال للرجل

إذا فزع من شيء أو غضب وحزن فتغير لذلك

لونه : قد التمع لونه .

وفي حديث ابن مسعود أنه رأى رجلا

شاخصاً بصره إلى السماء في الصلاة فقال :

ما يدري هذا ، لعل بصره سيُلتَمَعُ قبل أن

يرجع إليه .

قال أبو عبيد : معناه : يُخْتَلَسُ ، يقال :

التمنا القوم : ذهبنا بهم .

وقال القطامي :

(٣) « فصيلتهم » كذا في د . و في م ، ج .

« فصيلتهم » . و في اللسان عقب البيت : « والفصلة : الفخذ »

(٤) ديوانه ٤٧

(١) عزب

(٢) « يقفا » كذا في ميم ، ج . و في د « يقفا »

رأيت ودونهم هَضَبَاتُ أُمَى

حُجُولُ الحِمَى عَالِيَةٌ مَلِيحًا

قال : تَلِيحٌ : مَدَى البصر أرض مستوية .

ومن أمثال العرب : ذهبت به عَقَابٌ تُلَاعَ

قال بعضهم : تُلَاعٌ : أرض أضيف إليها .

ويقال : قلاع من نمت العقاب أضيفت إلى

نعتها . وقال أبو عبيد : من أمثالهم في الهلاك :

طارَتْ بهم المنقَاء ، وأودَّتْ بهم عَقَابٌ تُلَاعَ

ويقال ذلك في الواحد والجمع . وقال أبو الهيثم

عقاب ملاح هو العقيب الذي يصيد الجُرْذَان ،

يقال له بالفارسية : موش خَارَه <sup>(١)</sup> . أخبرني بذلك

المنذرى عنه . وقال أبو زيد : من أمثالهم :

لانت أخف يدًا من عقيب ملاح يافى منصوب

وهي عَقَابٌ تأخذ العصفير والجُرْذَان لا تأخذ

أكبر منها . قال : ومَلَاعٌ : أرض . قال :

وأصابه خَرٌّ بَقَاعٍ يافى مصروف . ١٠٧ ب

وهو أن يصيبه غبار وعَرَق فتبقي لُحٌّ من ذلك

على جَسَدِه : ويقاعُ يُعْنى بها أرض . وقال ابن

الاعرابي : يقال : مَلَعُ المَصِيلُ أَمَهُ وملق أَمَهُ

إذا رضعها . وقال أبو تراب : ناقة مَيْلَعٌ مَيْلَقٌ

وقال أبو زيد : يقال ليافوخ الصبي

ما كانت تَيْفَعَةٌ : لامة . جمها : اللوامع فإذا

اشتدَّتْ وعادت عظمًا فهي اليافوخ .

[ ملح ]

أهمه الليث .

أبو عبيد : المَلْعُ : سرعة سير الناقة . وناقة

مَيْلَعٌ : مريعة . ولا يقال : جل مَيْلَعٌ . قال :

وقال أبو عبيدة : المَلْعُ : الأرض التي لا نبات

فيها .

وقال ابن الأعرابي : المَلْعُ : النسيج

الواسع من الأرض البعيد المستوي . وإنما

سمي فليما المَلْعُ الإبل فيها وهو ذهابها :

وقال أبو عمرو : للمَلْعُ : الفضاء الواسع .

وقال ابن شميل : المَلْعُ : كهينة السكة

ذاهب في الأرض ، ضيق قعره أقل من قامة ،

ثم لا يلبث أن ينقطع ، ثم يضمحل إنما يكون

فيما استوى من الأرض في الصحارى ومتون

الأرض ، يقود المَلْعُ التَّوْتِينَ أو أقل والجماعة

مُلْعٌ . وقال الرزار المَقْعَسِي فِيهِ :

إذا كانت سريعة . وقال شمر : المَيْلَعُ : الناقة  
الخفيفة السريعة . وما أسرع مَلْعُها في الأرض  
وهو سرعة عَنَقَها : يقال : ما أسرع ما مَلَعَتْ  
وامتاعت وأماعت وقد امتلع الرجل قَسْبِق .  
وهو سرعة عَنَقَه وأنشد :

\* جاءت به ميلعة طمرة \*

وأنشد الفرّاء :

وتَهْفُو بهادٍ لها ملح

كما أقحم القادس الاردمونا

قال : الميلع : المضطرب ههنا وههنا .

والميلع : الخفيف . والقادس . السفينة .

والاردم . الملاح .



فهرس  
الأبواب والمواد اللغوية  
للمجزء الأول



اولا - فهرس الأبواب :

باب العين والصاد مع الدال ٣	٢ - (أبواب العين والزاي) ١٢٩	» » » » النون ٢١٨
» » » » التاء ١٢	باب العين والزاي مع الراء ١٢٩	» » » » الفاء ٢٢٤
» » » » الراء ١٣	» » » » اللام ١٣٣	» » » » الباء ٢٢٩
» » » » اللام ٢٨	» » » » النون ١٣٨	» » » » الميم ٢٥٠
» » » » النون ٣٤	» » » » الفاء ١٤٤	
» » » » الفاء ٤١	» » » » الباء ١٤٧	٥ - (أبواب العين والذال) ٢٦٢
» » » » الباء ٤٥	» » » » الميم ١٥٢	باب العين والتاء مع الراء ٢٦٢
» » » » الميم ٥٣		» » » » اللام ٢٧٠
١ - (أبواب العين والسين) ٦٤	٣ - (أبواب العين والطاء) ١٦١	» » » » النون ٣٧٣
باب العين والسين مع الطاء ٦٤	باب العين والطاء مع الراء ١٦٣	» » » » الميم ٢٨٧
» » » » الدال ٦٨	» » » » اللام ١٦٤	
» » » » الباء ٧٧	» » » » النون ١٧٥	٦ - (أبواب العين والطاء) ٢٩٦
» » » » الراء ٧٩	» » » » الفاء ١٧٩	
» » » » اللام ٩٣	باب العين والطاء مع الباء ١٨٤	٧ - (أبواب العين والذال) ٣٠٦
» » » » النون ١٠١	» » » » الميم ١٨٩	
» » » » الفاء ١٠٦	٤ - (أبواب العين والذال) ١٩٤	٨ - (أبواب العين والتاء) ٣٢٤
» » » » الباء ١١٣	باب العين والذال مع الراء ١٩٨	٩ - (أبواب العين والراء) ٣٣٧
» » » » الميم ١٢٠	» » » » الميم ٢٠٨	١٠ - (أبواب العين واللام) ٣٩٥

(\*) وهى على الترتيب الذى التزمه الأزهري ؛ الذى نرسم له أوائل كلمات هذه الأبيات :

عن حزن هجر خريدة غناجة      قلبى كواء جوى شديد ضرار  
ضحي سيبثنون زجرى طلبا      دهشى تطاب ظالم ذى ثار  
رغما لنى نصحى فؤادى بالهوى      متلب وذوى الملام يمارى

وما وضع أمامه من الأبواب أو للمواد خط ( — ) فهو مهمل .





فهرس المواد اللغوية مرتبة  
على حسب حروف الهاء



ثانيا - فهرس المواد اللغوية مرتبة على حسب حرف الهمزة :

				[ د ]		[ ب ]	
٩٩	سعل	٢٢	رصب		دبع	٢٨٦	بش
١٠٤	سعن	٣٦٧	رعب	٢٥٠	دثع	٣٣٤	بش
١٠٨	سفع	٣٢٧	رعث	١٩٧	دزع	٢٤٠	بدع
٩٨	سالح	٢٠٧	رعد	٢٠١	دسع	٣٢٣	بدع
١٢٢	سمع	٩١	رعن	٧٥	دعث	٣٦٨	برع
١٠٣	سنع	٢٢	رعس	١٩٧	دعر	١٥١	بزع
[ س ]		٢٩٧	رعظ	٢٠٣	دعس	٥٢	بزع
		٣٤٨	رعف	٧٥	دعس	٣٣٤	بعث
٥١	صبع	٣٣٧	رعل	١١	دعظ	٢٤٢	بعد
٤	صدع	٣٨٩	رعم	١٩٦	دعل	٥٢	بعس
٢٤	صرع	٣٤٠	رعن	٢١٦	دعم	١٨٨	بعط
١٢	صطع	٣٥٨	رفع	٢٥٧	دعن	٤١٢	بعل
٥١	مصعب	٣٩٣	رعم	٢٢٤	دفع	٤١١	بلم
١٢	صعت	٣٤٣	رنع	٢٢٦	دلح	[ ت ]	
٦	صعد			٢١٧	دمع	٢٨١	تب
٢٦	صعر			٢٥٦	دنع	٢٦٦	تبع
٤٤	صعف	١٥٠	زبع	٢٢٤		٧٧	تبع
٣٣	صعل	١٣٢	زوع	[ ذ ]		٢٨١	تعب
٣٥	صعن	١٤٩	زعب	٣١٤	ذرع	٦٦٩	تعر
٤٥	صفع	١٤٥	زعف	٢٦٢	ذعت	٧٨	تس
٣٠	صلع	١٣٨	زعل	٣١٤	ذعر	٣٧٢	تعل
٦٠	صممع	١٥٦	زعم	١٦٢	ذعظ	٢٧١	تلح
٣٧	صنع	١٥٠	زلع	٣١٠	ذعف	[ ث ]	
		١٥٤	زمع	٣١٩	ذعل	٣٢٧	ثوع
[ ط ]				٣٢٠	ذعن	١٦٢	ثطع
١٨٦	طبع	١١٥	سبع		ذلع	٣٣٢	ثعب
٦٨	طبع	٧٥	سدع	[ ر ]		١٩٨	ثعد
١٨٩	طوب	٨٩	سوع	٣٦٨	ربع	٣٢٦	ثعر
١٦٤	طبر	٦٥	سطع	٢٦٧	رتع	١٦٢	ثعط
١٦٤	طبل	١١٩	سمب	٣٢٧	رثم	٣٢٩	ثعل
١٨٩	طلم	٦٩	سعد	٢٠٤	ردع	٣٣٦	ثمم
١٧٧	ظعن	٨٧	سعر	٩٢	رسع		
١٦٨	طلع	٦٧	سمط				
١٩٢	طمع	١١٠	سعت				

[illegible]

٣٥	نصح	٥٩	معص	٣٢٤	مفخ	٢٩٩	لغظ
١٧٨	نصح	١٩٣	معط	٣٩٤	مرخ	٤٠٠	لغف
٢٧٥	نعت			١٦٠	مزخ	٣٩٦	لغن
٣٤٢	نصر	[ ن ]		٦٢	مصغ	٤٠٢	لغف
٣٥	نعمس	٢٧٦	نخ	١٩٤	مطخ	٤٢٢	لح
١٠٥	نعمس	٣٣١	نخ				[ م ]
١٧٩	نمط	٢٢٤	نرخ	٢٥٨	معد	٢٩٠	متغ
٣٠١	نمط	١٤١	نرخ	٣٨٩	مغر	٣٣٦	مشغ
٣٩٨	نمل	١٠٤	نخ	١٥٩	مغر	٢٦١	مدخ